دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تاريخ المسجد الأقصى المبارك من بداية الإنتداب البريطاني إلى بداية الإحتلال الإسرائيلي (1916م - 1967م / 1335 هـ - 1387 هـ)
المؤلف الرئيسي:	حسن، ناجح داوود احمد
مؤلفين آخرين:	السوايحي، منجية(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2006
موقع:	تونس
الصفحات:	1 - 679
رقم MD:	928329
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة الزيتونة
الكلية:	المعهد الأعلى لأصول الدين
الدولة:	تونس
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	التاريخ الإسلامي، العمارة الإسلامية، المسجد الأقصى، الإنتداب البريطاني، الإحتلال الإسرائيلي، الصراع العربي الإسرائيلي، التصميم المعماري، قبة الصخرة المشرفة، الجوانب الاجتماعية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/928329

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الجمهوريّة التونسيّة
وزارة التّعليم العالي
جامعة الزّيتونة
المعهد الأعلى لأصول الدّين

تاريخ المسجد الأقصى المبارك من بداية الإنتداب البريطاني الى بداية الإحتلال الإسرائيلي
(1916م-1967م/1335هـ-1387هـ)

أطروحة دكتوراه •إختصاص علوم إسلاميّة•



المشرفة
الدّكتورة: منجيّة السّوائحي

الطّالب
ناجح داوود أحمد حسن

2005م-2006م/ 1426هـ 1427هـ

الإهـــــــداء

إذا كان الأقصى يهدى إليه زيت ليسرج فيه ، فإنّي أهديه نفسه، أهديه روحه الى جسده، أهدي الأقصى الذي أحببته وعشقته وتعبت في البحث عن كنهه وأسراره الى الأقصى الذي عشت وتربّيت فيه، حتّى أصبحت بفضل الله جزءاً لا يتجزّء منه. وأهديه أيضاً :

الى الحبيب صاحب الإسراء والمعراج محمّد النّبيّ الكريم صلّى الله عليه وسلّم.

الى أمّي وأبي، وعائلتي الكريمة صغيرهم وكبيرهم وإخواني وأخواتي وأقاربي جميعاً.

الى أرواح الشّهداء الذين مازالت دماؤهم تفوح عطراً زكيّاً في ساحات الأقصى وجنباته .

الى المعتقلين الذين حرموا ضوء الشّمس من أجل حريّة الأقصى وكرامته.

الى الذين عملوا للأقصى طيلة حياتهم أخفياء أتقياء لا يعلمهم إلاّ الله.

الى كلّ المحبين والمخلصين الذين جادوا بأموالهم وأوقاتهم وأنفسهم في العالم العربي والإسلامي من أجله.

الى كلّ من علّمتهم وعلّموني وأحببتهم وأحبّوني أهديهم الأقصى ...

شكر وتقديـــــــر

الحمد لله الذي بحمده تتمّ الصّالحات وبفضله وكرمه تتنزّل الرّحمات، والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد خير البريّات .

أمّا بعد، فإنّ من نعم الله على العبد المؤمن أن يكون صبوراً شكوراً، ولا يعرف الصّبر إلا في مواطنه، ولا يعرف الشّكر إلاّ في محاسنه، ومن أحسن ما يفعله العبد أن يشكر الله عزّ وجل أن وفقه وأعانه، ثمّ يشكر من حوله فيمن أرشده الى صوابه.

وأجد لزاماًعلي أن أتوجّه بالشّكر الجزيل الى رئيس جامعة الزّيتونة الأستاذ سالم بو يحيى والذي أرشدني وأعانني على اختيار هذه الدّراسة.

وأتقدّم بخالص شكري وتقديري الى أستاذتي الفاضلة الدّكتورة منجية السوائحي والتي تكرّمت بالإشراف على رسالتي، ورأيت منها إهتماماً عظيماً، وخلقاً كريماً، وكرماً جمّا غمرتني بلطفها، فجزاها الله عنّي خير الجزاء.

وفي هذا المقام أتوجّه بالشّكر الى الإخوة في مؤسّسة إحياء التّراث أبو ديس ودائرة الأوقاف بالقدس وإلى جميع من مدّ يدى العون لي ولو بالدّعاء.

واتقدّم بعظيم الشكر الى دولة تونس الشّقيقة والحبيبة، شكراً من الأقصى وأهله، على وقفتهم التّاريخيّة مع فلسطين وأهلها، وعلى إحتضانهم لشعبها في كلّ الميادين. وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين .

مفاتيح رموز الرّسالة

الرّمـــــز	المعنـــــى
ج	جزء
مج	مجلّد
ح	حديث
م.س	مرجع سابق
س.ت	سبق تخريجه
ب. ت	بدون تاريخ نشر
ب.ط.ت	بدون طبعة وتاريخ نشر
ب.ط.د	بدون طبعة ودار نشر
(...)	عبارات محذوفة من الكلام ليس من الضّروري نقلها

مفاتيح تعريف بالمصطلحات الواردة في الرّسالة وملاحقها

المصطلح	المعنى
وثائق التّراث	وثائق إحياء التّراث الإسلامي في أبو ديس
أرشيف الأقصى	الوثائق الموجودة في المسجد الأقصى والمكتبة والمتحف ومركز المخطوطات
سجلات المجلس الإسلامي	السجلات الموجودة في أبوديس
سجلات المحكمة	سجلات المحكمة الشّرعيّة بالقدس
أرشيف الإعمار	التقارير والسّجلات الموجودة في مكتب الإعمار
م.ع	ملحق الأعلام
م.ن	ملحق النقوش والكتابات
م.ص	ملحق الصّور والخرائط والأشكال
م. ف1	ملحق الفصل الأوّل
م. ف 2	ملحق الفصل الثاني
م.ف 3	ملحق الفصل الثالث
م.ف 4	ملحق الفصل الرّابع
م.ف5	ملحق الفصل الخامس

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقدمـــــة

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا،وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله.

" يَا أَيُّهَا الذِّينَ آمَنُوا إتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتَنَّ إلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ".[1]

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ إتَّقُوا رَبَّكُمُ الذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَقّوا الله الذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إنَّ الله كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ".[2]

" يَا أَيُهَا الذِّينَ آمَنُوا إتَّقُوا الله وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وَمَنْ يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيمًا".[3]

أهميّة الموضوع وأسباب إختياره :

يمثّل المسجد الأقصى المبارك رمزاً للقضيّة الفلسطينيّة، والتي أصبحت قضيّة عالميّة أوشكت أن تصبح أندلساً جديدة، وفي ظلّ هذه الظّروف العصيبة التي تمرّ بها أمّتنا العربيّة والإسلاميّة، كان لابدّ من أن نقدّم صفحات مضيئة من تاريخ المسجد الأقصى تبيّن إدارته ونواحيه السّياسيّة والإجتماعيّة والثقافيّة في أحرج فتراته التّاريخيّة في العصر الحديث، حيث تعرّض لمخطّط إستعماري كبير ساعدت فيه بريطانيا على إنشاء دولة لليهود على أرض

---

(1)– آل عمران: 3 /102.
(2)– النساء: 1/4.
(3)– الأحزاب: 33/70-71.

فلسطين العربيّة الإسلاميّة ، وذلك بتهجير أهلها وطردهم منها وتزوير حقائق التّاريخ بالزّعم أنّ لليهود حقّاً في المسجد الأقصى. ولمّا كانت فترة الخمسين عاماً الممتدّة ما بين(1916م الـــى 1967 م) هي الفترة الحاسمة التي غيّرت في تاريخ القضيّة الفلسطينيّة، وتغيّرت فيها الخارطة السّياسيّة في العالم العربي وصارت قضيّة فلسطين وعلى رأسها قضيّة المسجد الأقصى تبحث في المحافل الدّوليّة . رأيت من الواجب أن أقدّم صفحة جديدة من البحث في هذه الفترة موضّحاً معالمها وما جرى فيها من أحداث وما آل إليه المسجد الأقصى.

ورغم هذه الأحداث فإنّه يكفي المسجد الأقصى أنّه أولى القبلتين، وموطن الإسراء والمعراج، وأرض المحشر والمنشر، وفيه تتنزّل الرّحمات، وتكثر السّجدات، وتغفر به الزّلاّت، وترفع به الدّرجات. وكفى أهل القدس شرفاً أن تضاعف لهم الصّلوات، وأنّهم جيران الله ، وأنّ النّاس تأتي إليهم وهم لا يتوجّهون لاحد يوم القيامة، وأنّهم بين أظهر النّبيين والمرسلين، فإذا نظرت قبلةً وجدت إبراهيم وإسحاق ويعقوب ويوسف وداوود ويونس ولوطاً عليهم السّلام، وإذا رأيت شرقاً، رأيت موسى والعزير وإذا إتّجهت شمالاً وجنوباً مررت على الصّحابة الكرام معاذ وشدّاد وعبادة، وأينما جلست أخذتك الأنوار والأسرار. ويكفينا فخراً أن نناقش مكاناً صلّى به محمّد صلّى الله عليه وسلّم بالأنبياء والمرسلين والملائكة المقرّبين، وأنّهم في صلاة ربّانيّة على أرض قدسيّة مباركة ذكرها الله في عدّة أماكن ، ومن جملة بركتها إجابة الدّعاء بها.

وكفى جامعة الزّيتونة وأساتذتها الأكارم شرفاً أن تبنّت الأقصى في وقت أحوج ما تكون به الأمّة العربيّة والإسلاميّة الى أن تتعرّف على قبلتها الأولى، الأقصى المبارك، بإظهار محاسنه وعلمائه ومدارسه. وأؤكّد أنّنا بهذه الدّراسة ندفع الخطر عنه وندعوا الى عمارته وترميمه وإصلاح أوقافه وإعادة دوره لتعود للأمّة كرامتها وعزّتها.

وممّا حفّزني على إختيار هذا الموضوع إضافة

الى ما سبق ما يلي:

1- ندرة المعلومات المنشورة عن عمارة المسجد في الفترة المذكورة، ودوره الفاعل في مختلف المجالات محليّاً وإقليميّاً وعالميّاً رغم وجودها مدوّنة في مئات الوثائق المهملة، وبصفتي رئيساً لقسم المخطوطات في المسجد الأقصى قمت بالمسارعة في إخراجها في بحث علمي محقّق.

2- الخطر الذي يتهدّد المسجد الأقصى اليوم، هو نتيجة لما أحدثته بريطانيا على الأرض الفلسطينيّة، فكان لزاماً عليّ أن أدفع هذا الخطر وأبيّن أصوله.

3- إثبات الحقائق التّاريخيّة والعلميّة والإجتماعيّة والسياسيّة التي عاشها الشّعب الفلسطيني.

4- تبيان دور القيادات والجماهير الفلسطينيّة في حماية الأقصى والدّفاع عنه .

5- لأنّ المسجد الأقصى هو بداية الخلاف ونهاية المطاف في الصّراع العربي الإسرائيلي على أرض فلسطين فكان لابدّ من وضع النّقاط على الحروف في توضيحه.

6- لأنّ المسجد الأقصى خزانة التّاريخ فهو من الأهميّة بمكان أن تصدر فيه دراسة وثائقيّة تحليليّة لسجلاّته ووثائقه وكنوزه الموجودة فيه.

المشاكل والصّعوبات:

1- حوت السجّلات والوثائق التي بحثت فيها على العديد من المعلومات التي تخصّ البحث وما هو خارج عنها، ممّا جعلني أجد صعوبة في تفريغها وإنتقاء ما يخدم البحث منها.

2- الوقت الطّويل التي تستغرقه قراءة السجلاّت والوثائق ، ناهيك عمّا يتعرّض إليه الباحث من أمراض نتيجة تلفها وقدمها.

3- عدم تنظيم الوثائق ووجودها في مكان واحد شكّل صعوبة واضحة للوصول الى المعلومة.

4- معظم الذين عاصروا هذه الفترة فارقوا الحياة إلاّ نزر قليل منهم، ممّا شكّل صعوبة في إثراء الدّراسة بالمعلومات التي عاصروها للأحداث.

المنهج المتّبع في كتابة الرّسالة ومصادرها:

بما أنّ الدّراسة في جلّها إعتمدت على الوثائق والسجلاّت ، فهي دراسة بكر إعتمدت فيها على المنهجين الوصفي التحليلي والتّاريخي. فجاءت الرّسالة في مجملها دراسة تحليليّة ونقديّة في بعض الأحيان. وأسلوبي في هذه الرّسالة مبنيّ على تتبّع الأحداث معتمداً منهج التّقسيم الزّمني والتقسيم الموضوعي في آن واحد.

وتعتبر وثائق التّراث الموجودة في قسم إحياء التّراث في المسجد الأقصى المبارك والتي تمّ نقلها الى خارج المسجد في عام 1987م الى منطقة أبو ديس، هي من المصادر الغنيّة في معلوماتها والأساسيّة في هذا البحث، ولكنّ كثيراً منها كان بحاجة الى تصوير فقمت بتصويره، وأثبت أرقام الفهرس الموجودة على ملفّاتها كما هي ، ولم أحاول العبث بهذه الأرقام خوفاً عليها من الضّياع، وقمت فقط بإضافة مصطلحات إليها في الرّسالة وتبويبها في مكانها.

وإعتمدت أيضاً على مذكّرات الذين شاركوا في أحداث تلك الفترة كمذكّرات **عزّة دروزة ، ومذكّرات الحاج أمين ، ومذكّرات بهجت أبو غربيّة** . وعلى كتب المؤرّخين المعاصرين العرب والأجانب، ومجموعة من الصّحف والمجلاّت العربيّة والأجنبيّة.

والزّيارات الميدانيّة والمقابلات الشّخصيّة التي أجريتها مع كبار السّنّ العارفين الذين شاركوا في أحداث تلك الفترة، ومقابلات مع مسؤولين هم في موضع القرار حاليّاً، في الأوقاف والمحاكم الشّرعيّة والجامعات والدّوائر المختلفة.

وكان لسجلّات المجلس الإسلامي وقراراته دوراً بارزاً في إتحاف الرّسالة بمعلومات قيّمة، وكذلك لسجلات رواتب الموظّفين وتعييناتهم دوراً كبيراً في معرفة أسمائهم ووظائفهم وتصنيفاتهم.

وأكسبتنا سجلّات المحاكم الشّرعيّة وضوحاً في الدّفاع عن أوقاف المسجد الأقصى والأراضي العشريّة والإجارات. وأثبتت محاضر ومضابط المحكمة وقائع إجتماعيّة كثيرة.

كما وأنّني إستفدت من ملفّات وتقارير الإعمار الموجودة في قبّة الشّيخ الخليلي بجوار قبّة الصّخرة من النّاحية الغربيّة الشّماليّة، حيث حوت تقاريرها على تفاصيل دقيقة جداً لمرحلة العمارة. وإعتمدت على الخرائط التي قدّمها مكتب آفاق برئاسة المهندس حسين أبو عسلة وشركائه بعمل مساحة جديدة للمسجد الأقصى، وبإحداثيات جديدة إستغرقت حوالي 12 شهراً وتنشر في هذه الدّراسة لأوّل مرّة، وتمّ توضيح كثير من المعالم بالصّور الحديثة جداً قامت بإلتقاطها إبنتنا آيات ناجح ، وتمّ إستجلاب مناظر للمسجد الأقصى قبل عمارته وأثناء العمارة.

هذا وقد قسّمت بحثي هذا الى خمسة فصول :

الفصـــل الأوّل : التّطوّر المعماري للمسجد الأقصى المبارك (1916م- 1967م/ 1335هـ-1387هـ)

ويتكوّن من تمهيدوعشرة مواضيع:

تمهيد.

أوّلاً : مصلّى الأقصى القبلي.

ثّانياً: مبنى قبّة الصّخرة المشرّفة.

ثّالثا : القباب في المسجد الأقصى.

رابعاً : المصلّى المرواني.

خامساً: جامع المغاربة (المتحف) وجامع النّساء (المكتبة).

سادساً: البراق وحائطه.

سابعاً: مآذن المسجد الأقصى.

ثامناً: الأسوار والأروقة والأبواب والمباني التي عليها.

تاسعاً : شبكة المياه في المسجد الأقصى.

عاشراً: القناطر والمصاطب والمباني الأخرى.

الفصل الثّاني: إدارة المسجد الأقصى المبارك من(1916م-1967م/1335هـ-1387هـ).

ويحتوي الفصل على تمهيد وثمانية مواضيع وهي:

تمهيد

أوّلاً:تشكيل المجلس الشّرعي الإسلامي .

ثانياً: الإدارات التي تتبع هيئة المجلس الشّرعي بشكل مباشر.

ثالثاً : إدارة المسجد بعد عام 1948م.

رابعاً:وظائف المسجد الأقصى المبارك .

خامساً: لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك.

سادساً: الأوقاف وإيراداتها.

سابعاً : إيرادات الأقصى الدّاخليّة والخارجيّة .

ثامناً: المدفوعات وتصديق الميزانيات.

الفصل الثّالث :الدّور الإجتماعي للمسجد الأقصى المبارك من(1916م-1967م)- (1335هـ-1387هـ).

ويحتوي هذا الفصل على تمهيد وستّة مواضيع وهي :

تمهيد :

أوّلاً : دار الأيتام الإسلاميّة.

ثانياً: تكيّة خاصكي سلطان.

ثالثاً: المستوصف الطّبيّ.

رابعاً : محاربة الفقر وبيع الأراضي.

خامساً:إحياء المناسبات الدّينيّة والإجتماعيّة.

سادساً : خدمة الجاليات الإسلاميّة وغير الإسلاميّة.

الفصل الرّابع : المسجد الأقصى معقل من معاقل العلم والدين (1916م-1967م/1335هـ-1378هـ) .

ويحتوي هذا الفصل على تمهيد وخمسة مواضيع وهي :

تمهيد

أوّلاً: حلقات العلم والوعظ والإرشاد فيه.

ثانياً : المدارس والجامعات في المسجد ومحيطه.

ثالثاً: المتحف الإسلامي ودار كتب المسجد الأقصى.

رابعاً : السياحة فيه.

خامساً : الآثار والحفريات في المسجد ومحيطه.

الفصل الخامس: الدّور السّياسي والوطني للمسجد الأقصى من(1916م-1967م)(1335هـ-1378هـ)

ويحتوي هذا الفصل على تمهيد وخمسة مواضيع وهي :

تمهيد.

أوّلاً: دور الأقصى في الحفاظ على الهويّة الفلسطينيّة (العربيّة والإسلاميّة).

ثانياً: الأقصى والمؤتمر الإسلامي، أبعاده ونتائجه.

ثالثاً: دور الأقصى في إستمرار النّضال الفلسطيني.

رابعاً: الأقصى قبيل الحرب العالميّة الثّانية وحتّى نكبة عام 1948م.

خامساً: المشهد السّياسي والوطني للأقصى من عام 1948م – ولغاية 1967م.

الخاتمة : وبيّنت فيها خلاصة الرّسالة وأهمّ النّتائج والتّوصيّات. وقمت بعمل ملاحق وفهارس لهذه الدّراسة على نحو دقيق ويثري الدّراسة بمعلومات هامّة جدّاً، وجعلتها في المجلّد الثّاني.

أمّا الملاحق فهي على النّحو التّالي:

1- ملحق الأعلام: وفيه ترجمة لأهم الأعلام رايت من الضّروري تعريف القارئ بهم

2- ملحق النّقوش والكتابات : وفيه أهم النّقوش والكتابات الموجودة في المسجد الأقصى وقبّة الصّخرة .

3- ملحق الخرائط والصّور والأشكال : وفيه أهم الخرائط والصّور للمسجد الأقصى .

4- ملحق الفصل الأوّل : وفيه أهم الوثائق التي أشرنا إليها في الفصل.

5- ملحق الفصل الثّاني : وفيه أهم الوثائق التي أشرنا إليها في الفصل.

6- ملحق الفصل الثّالث : وفيه أهم الوثائق التي أشرنا إليها في الفصل.

7- ملحق الفصل الرّابع : وفيه أهم الوثائق التي أشرنا إليها في الفصل.

8- ملحق الفصل الخامس : وفيه أهم الوثائق التي أشرنا إليها في الفصل.

نقد المصادر والمراجع:

خلال قيامي بهذا البحث وجدت العديد من المراجع التي تحدّثت عن فلسطين والقدس والأقصى، وهي ذات قيمة لا يمكنني أن أتطاول على مؤلّفي هذه المراجع والمصادر، ولكنّ الكمال لله وحده ، إذ يمكنني أن أعرض أهم النّقاط التي أخذتها على المصادر والمراجع منها:

1- **الوثائق والسجلّات في أرشيف الأقصى والتّراث:** والتي تعتبر مصدراً أساسيّاً وغنيّاً بالمعلومات ، ولكنّها بدت في معظمها تالفة، وإنّها في طريقها الى الضّياع، كماو أنّها تناولت مواضيع ولم تتمّها، وبعضها كتب بخطّ رديء، والبعض الآخر تناول مواضيع عديدة في آن واحد دون ترتيب ولا تبويب. وهناك العديد من السّجلاّت المكتوبة باللّغة التّركيّة القديمة ولم تعرّب حتّى الآن ، وأخطر ما في الأمر سرقة بعض هذه الوثائق أو ضياعها نتيجة الإحتلال المتكرّر لفلسطين.

2- المصادر القديمة المطبوعة:

معظمها غير محقّق وفيها من الأساطير والرّوايات ما لا يقبله عقل، و كتبت بالرّواية وليس بالواقع والمشاهدة، و تناول جانب فضائل زيارة المسجد فقط ، وبعضها خلط بين الأقصى والقدس والخليل ولم تفرد الأقصى بدراسة منفصلة، ووقع جزء منها في خطأ رواية الهيكل وسليمان ودون تحقيق ومعرفة. فعلى سبيل المثال نجد بأنّ إبن عبد ربّه في كتابه العقد الفريد يصف المسجد الأقصى بأوصاف خياليّة، ويقول عن قبّة الصّخرة أنّها ترتفع في السّماء 400 ذراع وأنّ عليها لؤلؤة يستظلّ بها أهل أريحا وأهل عمواس، علماً بأنّ أريحا تبعد عن الأقصى 30كم شرقاً وعمواس تبعد 30كم غرباً.

المراجع الحديثة:

معظم هذه المراجع نقلت المعلومات القديمة بأسلوب حديث ،ووقعت في نفس الأخطاء من حيث عدم التّحقيق في الرّواية، وتبنّي أسطورة الهيكل المزعوم، وأحدثت تسميات جديدة للمسجد الأقصى، وأصبحت مع مرور الزّمن مخالفة للأسماء الأصليّة التي عرفت بها، فعلى سبيل المثال المؤرّخ **عارف العارف** في كتابه المسجد الأقصى وقبّة الصّخرة وقع في أخطاء جسيمة وهو ابن القدس، منها عدم إستعماله منهج التّوثيق وعدم رجوعه للوثائق رغم أنّها كانت قريبة منه، وكذلك أخذه بروايات إسرائيليّة غير محقّقة، وتسميته أسماء وأماكن في المسجد الأقصى بغير أسمائها، وتبنّيه رواية الهيكل بدون دليل.

وبعد ،

فإنّي أعتبر هذه الدّراسة جديدة في موضعها، شاملة في نواحيها، ولا أعتقد أنّ أحداً تناول المسجد الأقصى بمثل ما تناولته في هذه الفترة، وهذا من فضل الله وكرمه ولا أزكّي نفسي، فالله أعلم بعباده، فإنّي عبد خطّاء ومقصّر، وأسأل الله تعالى المغفرة، وإن أحسنت فبفضل الله وكرمه. اللهم إجعلنا حرّاساً وخدّاماً أوفياء لدينك والأقصى وإجعل الأقصى عامراً بالمسلمين وتوفّنا وأنت راض عنّا ياكريم.وصلى اللهم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين

تونس /فلسطين

الباحث: ناجح داوود أحمد حسن

الفصـــــل الأوّل

التّطوّر المعماري
للمسجد الأقصى المبارك
(1916م - 1967م)
(1335هـ- 1387هـ)

الفصـــــــل الأوّل

التّطوّر المعماري للمسجد الأقصى المبارك

(1916م -1967م/1335هـ-1387هـ)

ويتكوّن من تمهيد وعشرة مواضيع:

- تمهيد.

أوّلاً : مصلّى الأقصى القبلي والأقصى القديم.

ثّانياً: مبنى قبّة الصّخرة المشرّفة.

ثالثاً : القباب في المسجد الأقصى.

رابعاً : المصلّى المروانى.

خامساً: جامع المغاربة (المتحف) وجامع النّساء (المكتبة).

سادساً: مصلّى البراق وحائطه.

سابعاً: مآذن المسجد الأقصى.

ثامناً: الأسوار والأروقة والأبواب والمباني التي عليها.

تاسعاً : شبكة المياه في المسجد الأقصى.

عاشراً: القناطر والمصاطب والمباني الأخرى.

الفصـــــل الأول

التطور الـــمعماري للـــمسجد الأقصى

(1916م -1967م/1335هـ-1387هـ)

تمهيـــــــد:

للمسجد الأقصى المبارك مكانة عالية في نفوس المسلمين، وفضائل جمّة، وبركات وفيرة ذكرت في كتاب الله تعالى وسُنة **نبيه صلّى الله عليه وسلّم** والتي منها ما جاء عن **أبي ذر الغفاري** رضي الله عنه قال: " **قلت يا رسول الله أيّ مسجد وضع في الأرض أولاً ؟ قال: المسجد الحرام، قال: قلت: ثم أيّ؟ قال: المسجد الأقصى. قلت: كم كان بينهما؟ قال: أربعون سنة، ثم أينما أدركتك الصلاة بعد فصـلّـه فإن الفضل فيه**"[1].

وكان قِـبلة المسلمين الأولى لمدة ستة عشر شهراً قبل نسخها وتحويلها إلى الكعبة، فعن **البراء بن عازب** رضي الله عنه قال: " **كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم صلّى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرًا أو سبعة عشر شهراً ، فأنزل اللّه عزّ وجلّ (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ)، فتوجّه نحو الكعبة...**'[2]. وقد بارك الله هذا المسجد وما حوله في قوله تعالى:" **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيـر**"[3].

---

(1)– البخاري، محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن برزويّة : الجامع الصّحيح ، دار الكتب العلميّة، بيروت ، لبنان، طبعة بالأوفست، (إسانبول)، ب. ت، باب يزفون التسلان في المشي، مج 2، ج 4،ص 117.

(2)- البخاري، م.س، باب التوجّه نحو القبلة، حيث كان، مج 1، ج 1،ص104.

(3)– الإسراء: 1/17.

فإليه تـُشدّ الرحال، وفيه يُضاعف أجر الصلاة، وهو مقام الطائفة المنصورة، وأرض الإسراء والمعراج، وأرض المحشر والمنشر. وقبل البدء بتبيان عمارة المسجد خلال العصور الماضية، لا بد من أن أشير إلى خطأ كبير وقع فيه بعض المسلمين خلال حديثهم عن المسجد الأقصى، حيث يعتقد بعضهم أنه قبة الصخرة، والبعض الآخر يرى بأنه المبنى الجنوبي، ولتوضيح ذلك أقول: إن اسم المسجد الأقصى يُطلق على مساحة كبيرة من الأرض تـُشكل حوالي سُدس(6/1) البلدة القديمة، وتقع هذه المساحة في الطرف الجنوبي الشرقي من المدينة، وهي مستطيلة الشكل، تبلغ مساحتها (144،000 م2)، ويُحيط بهذه المساحة سور على جميع الجهات، طوله من الناحية الشرقية (474 م)، ومن الغرب (490 م)، ومن الجنوب (383 م)، ومن الشمال (321م). وتضم هذه المساحة العديد من المباني، منها قبة الصخرة، والمبنى الجنوبي، والمصلى المرواني، والبراق، والأقصى القديم، والعديد من المعاطب والساحات والمدارس والمآذن، والأشجار والآبار والقباب، وباختصار فكل ما دار عليه السور لهذه المساحة هو الـمسجد الأقصى[1].

ويؤكد ما ذهبنا إليه ما أجمع عليه معظم المؤرخين والعلماء، **ففضل الله العمري** يصفه بقوله: " **والمسجد الأقصى كل ما دار عليه السور**"[2]، كما أنك ستجد أسماء عديدة خلال حديث المؤرخين عن القدس، والمسجد الأقصى، أشهرها: إيلياء، بيت المقدس، المسجد الجامع،الحرم القدسي الشريف. وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على علو مكانة المسجد وشرفه وقدسيته.[3]

---

(1)- الباحث: أنظر ملحق الخرائط والصّور والاشكال، (م. ص)، ص399، ص400، 401.
(2)- العمري، أحمد بن يحي بن فضل الله: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق أحمد زكي باشا، مطبعة دار الكتب المصريّة ، القاهرة ، ب.ط، 1924، ج1، ص 167.
(3)– العارف، عارف : المفصّل في تاريخ القدس، مطبعة المعارف، القدس ، ط1، 1961، ج1، ص 57.

ولتوضيح صورة المسجد نُقدم مُلخصاً بسيطاً لمبانيه، ومآذنه، ومنشآته المعمارية، والتي بلغت حوالي تسعين مَعلماً ومبنىً، والتي مازالت حتى اليوم، ونستطيع من خلال هذا الجدول معرفة ما ضمّه مع فترات الإنشاء والوضع الحالي[1]

الرقم	المبنى	فترة الإنشاء	الوضع الحالي
1	المسجد الأقصى "كل ما هو داخل السور، والذي يضم جميع الأبنية والمعالم"	في زمن سيدنا آدم عليه السلام	تحت رعاية وزارة الأوقاف الأردنية، وتُمثلها دائرة الأوقاف بالقدس، وهو مُهدّد بالتقسيم.
2	مصلى المسجد الأقصى القبلي	90 هـ/709 م	مفتوح للصلاة
3	قبة الصخرة	72 هـ/691 م	مفتوحة للصلاة
4	المصلى المرواني	90 هـ/709 م	مفتوح للصلاة
5	جامع النساء	590 هـ/1194 م	يُستخدم كمكتبة للمسجد الأقصى
6	جامع عمر	90 هـ/709 م	مفتوح للصلاة
7	المئذنة الفخرية	670 هـ/1278 م	رُممت حديثاً
8	مئذنة باب السلسلة	730 هـ/1329 م	رُممت حديثاً
9	مئذنة باب الغوانمة	698 هـ/1298 م	رُممت حديثاً
10	مئذنة باب الأسباط	769 هـ/1367 م	رُممت حديثاً
11	مصلّى البُراق و حائطه	90 هـ/709 م	مفتوح للصلاة
12	جامع المغاربة	1283هـ/1866 م	يُستخدم كمتحف للآثار الإسلامية
13	منبر برهان الدين (قبة الميزان)	790 هـ/1388 م	رُمم حديثاً
14	سبيل قايتباي	887 هـ/1482 م	رُمم ويُستخدم
15	دار الخطابة	587 هـ/1191 م	تُستخدم لصالح قسم السدانة
16	الزاوية الختنية	587 هـ/1191 م	رُممت وتستخدم كمكتبة ولتحفيظ

(1)– الباحث: أنظر (م .ص)، ص 402، ص 403.

			القرآن الكريم
17	قبة السلسلة	72 هـ/691 م	مفتوحة للصلاة
18	باب الجنائز	72 هـ/691 م	مُغلق بالحجر
19	باب التوبة	72 هـ/691 م	مُغلق من الخارج بالحجر
20	باب الرحمة	72 هـ/691 م	مُغلق من الخارج بالحجر
21	باب حطة	617 هـ/1220 م	مفتوح
22	باب شرف الأنبياء (باب فيصل)	610 هـ/1213 م	مفتوح
23	باب الغوانمة	707 هـ/1307 م	مفتوح
24	باب الناظر (باب المجلس)	600 هـ/1202 م	مفتوح
25	باب الحديد	755 هـ/1354 م	مفتوح
26	باب القطانين	736 هـ/1235 م	مفتوح
27	باب المطهرة	665 هـ/1266 م	مفتوح
28	باب السلسلة	600 هـ/1203 م	مفتوح
29	باب السكينة	600 هـ/1203 م	يُفتح أيام الجُمع والمناسبات
30	باب المغاربة	600 هـ/1203 م	المفاتيح بيد الشرطة الإسرائيلية
31	باب الأسباط	1223هـ/1808 م	مفتوح
32	سبيل سليمان	943 هـ/1536 م	رُمم ويُستعمل
33	قبة سليمان	600 هـ/1203 م	مقر لقسم الواعظات
34	حارة المغاربة	587 هـ/1191 م	أزيلت وأصبح مكانها ساحة لليهود
35	القبة النحوية	604 هـ/1207 م	مقر لمحكمة الاستئناف الشرعية
36	القصور الأموية	90 هـ/709 م	منطقة آثار قديمة بيد اليهود
37	البائكة الجنوبية	412 هـ/1021 م	تحتاج إلى ترميم
38	قبة موسى	647 هـ/1249 م	دار القرآن الكريم في الأقصى

39	مقبرة الرحمة	25 هـ/ 694 م	تُستعمل حتى الآن لدفن موتى المسلمين
40	مصطبة الغزالي	الفترة المملوكية	موجودة بحاجة إلى ترميم
41	البائكة الغربية	412 هـ/1021م	تحتاج إلى ترميم
42	البائكة الجنوبية الشرقية	412 هـ/1021 م	تحتاج إلى ترميم
43	مهد عيسى	438 هـ/1047 م	يحتاج إلى ترميم
44	الكأس	589 هـ/1193 م	صالح ويُستعمل
45	صهريج الملك المعظم عيسى	607 هـ/1210 م	يُستعمل كعيادة صحية للمسجد
46	سبيل شعلان	613 هـ/1216 م	موجود ومُعطّل
47	سبيل البوصيري	839 هـ/1435 م	صالح ويُستعمل
48	بركة عنغج	887 هـ/1482 م	موجودة ولا تُستعمل، على محيطها متوضأ
49	سبيل قاسم باشا	933 هـ/1526 م	موجود ويُستعمل
50	سبيل الشيخ بدير	1153هـ/1740 م	موجود ومُعطّل
51	سبيل باب حطة	الفترة التركية	موجود ومُعطّل
52	سبيل باب المغاربة	الفترة التركية	موجود ومُعطّل
53	قبة المعراج	597 هـ/1200 م	مكتب للجنة إعمار الأقصى
54	قبة النبي	1261هـ/1845 م	مفتوحة للصلاة
55	قبة الأرواح	ق 10هـ/ 16 م	مفتوحة للصلاة
56	قبة الشيخ الخليلي	1112هـ/1700 م	مكتب للمهندس المقيم للجنة إعمار الأقصى
57	قبة الخضر	996هـ/1587 م	مفتوحة للصلاة
58	المسجد الأقصى القديم	90 هـ/709 م	مفتوح للصلاة
59	باب البراق	72 هـ/691 م	مغلق بالحجر

60	باب النبي (المزدوج)	90 هـ/709 م	مغلق بالحجر
61	باب العين (الثلاثي)	90 هـ/709 م	مغلق بالحجر
62	باب الوليد (المفرد)	90 هـ/709 م	مغلق بالحجر
63	إيوان السلطان" قبة عشاق النبي"	1223هـ/1808 م	مفتوحة للصلاة
64	مصلى البُراق	الفترة المملوكية	مفتوح للصلاة
65	كرسي سليمان	الفترة التركية	يُستعمل كدار للحديث الشريف
66	مصطبة باب الحديد	الفترة التركية	مفتوحة للصلاة
67	مصطبة باب القطانين	الفترة التركية	مفتوحة للصلاة
68	مصطبة باب القطانين الشمالية	الفترة التركية	مفتوحة للصلاة
69	مصطبة سبيل الشيخ بدير	الفترة التركية	مفتوحة للصلاة
70	مصطبة سبيل قاسم باشا	الفترة التركية	مفتوحة للصلاة
71	مصطبة قبة موسى	الفترة المملوكية	مفتوحة للصلاة
72	مصطبة الفخرية	الفترة التركية	مفتوحة للصلاة
73	مصطبة باب المغاربة	الفترة التركية	مفتوحة للصلاة
74	مصطبة باب المغاربة الشرقية	الفترة التركية	مفتوحة للصلاة
75	محراب ومصطبة الصنوبر	الفترة التركية	مفتوحة للصلاة
76	محراب ومصطبة الزهور	الفترة التركية	مفتوحة للصلاة
77	مصطبة وسبيل المتوضأ	الفترة التركية	مفتوحة للصلاة
78	مصطبة الكأس	الفترة التركية	مفتوحة للصلاة
79	مصطبة الجنائز	الفترة التركية	مفتوحة للصلاة
80	مصطبة الكرك	الفترة التركية	مفتوحة للصلاة
81	الخلوة الشرقية	الفترة التركية	مكتب لدائرة الأوقاف الإسلامية

82	الخلوة الشمالية	الفترة المملوكية	مكتب لمدير المسجد الأقصى
83	الخلوة الشمالية الشرقية	الفترة التركية	مكتب لقسم الترجمة
84	الخلوة الشمالية الغربية	الفترة التركية	مقر للتوعية وللأئمة المسجد
85	الخلوة الغربية	الفترة التركية	مقر للجنة إعمار الأقصى
86	خلوة محمد آغا	996 هـ/1587 م	مقر للجنة إعمار الأقصى
87	محراب علي باشا	1407هـ/1637 م	مفتوح للصلاة
88	قبة يوسف آغا	الفترة التركية	مكتب للتذاكر والسياحة
89	مصطبة الطين	1174هـ/1740 م	مفتوحة للصلاة
90	الأروقـــــة	الفترة المملوكية	مفتوحة للصلاة

وقد حظي المسجد الأقصى على مر الأزمان باهتمام المسلمين فيه وعمارته، وبذلوا الغالي والنفيس في الدفاع عنه وتحريره وبقائه والحفاظ عليه، كيف لا وهو مهد الأنبياء؟ ومعدن الأولياء؟ فتاريخ المسجد الأقصى هو تاريخ الحضارة الإنسانية من لدن آدم **عليه السّلام** وحتى الآن.يقول **القرطبي:** " **وقد روي أنّ أوّل من بنى البيت آدم عليه السّلام، فيجوز أن يكون غيره من ولده وضع بيت المقدس من بعده بأربعين عاماً، ويجوز أن تكون الملائكة بنته بعد بنائها البيت الحرام والله أعلم**"[1].

قال **ابن حجر:** " **إنّ أوّل من أسّس المسجد الأقصى آدم عليه السّلام، وقيل الملائكة ، وقيل سام بن نوح وقيل يعقوب عليه السّلام**" ثمّ رجّح بعد مناقشته أقوال العلماء في أوّل من بنى المسجد الأقصى والكعبة أنّ آدم عليه السّلام هو الذي أسّس كلاً من المسجدين [2].

(1)- القرطبي، أبو عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري: الجامع لأحكام القرآن، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، 1987م، ج4، ص138

(2)- العسقلاني ، أحمد بن علي : فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ط 1، 1965م.

وعلينا أن نـــُدرك أن عمارة المسجد الأقصى لم تكن وليدة اليوم، وإنما جاءت من خلال مشاركة الأنبياء والحـــُكـــّام في عمارته وترميمه على مرّ الزمان، حيث اشتهر سيدنا **إبراهيم عليه السّلام** برفع قواعد البيت الحرام ، وإشتهر يعقوب وسليمان عليهما السّلام برفع قواعد المسجد الأقصى وعمارته. وقد وقع بعض المؤرّخين والباحثين في الخلط ما بين أصل تاريخ بناء المسجد الأقصى وما بين تجديد عمارته، فأصول المسجد قديمة كأسس الكعبة وأمّا تجديدها بعد هدمها مراراً فهذا أمر معقول[1]. يقول الإمام **الخازن** في تفسيره: " **ولمّا غزا بختنصّر بيت المقدس خرّبها وسبى حليّها من ذهب وفضّة وياقوت وزبرجد، وحمله معه** "[2].

وحينما أسري **بالرسول الكريم محمد صلّىالله عليه وسلّم** الى المسجد كان مُهدّماً، وكان عبارة عن سفح جبل تحيطه اجزاء من بعض الأسوار المُتبقية، وأصبح ساحة مُهملة مهجورة لا تـــُرى فيها إلا أكوام الأتربة والقمامة، وفي هذا المسجد صلى النبي **محمد صلّىالله عليه وسلّم** بالأنبياء، وعَرَجَ منه إلى السموات العُلى، وكان ذلك قبل الهجرة النّبويّة الى المدينة بـــ 5 سنوات، أي حوالي سنة 615 م. وبقي الحال على ما هو عليه من إهمال إلى أن فتح الخليفة **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه القدس عام 15هـــ/636 م، وكانت المدينة في وقتها تدعى (إيلياء) وزار كنيسة القيامة، وأعطى المسيحيين ورئيسهم "**صفرونيوس**" ميثاق عـــُرِفَ باسم (العُهدة العُمرية).

ولما دخل **عمر** إلى المسجد واطلع على مكان الصخرة المشرفة مع عدد من الصحابة وقادة الجيش الإسلامي، فاستهجن مما رأى من نفايات وقاذرات، وأخذ يرفعها بيديه وينقلها

---

(1)– الباحث، ناجح داوود أحمد حسن: دموع على أعمدة الأقصى، صحيفة صوت الحق والحريّة، أم الفحم ، 1996م، حلقة88.

(2) - الخازن، علاء الدّين بن محمّد بن ابراهيم البغدادي: التّفسير المسمّى لباب التأويل في معاني التنزيل وبهامشه تفسير البغوي المعروف بمعالم التنزيل، ب.ط، دار الفكر ، 1979م، ج1، ص138.

بثوبه، فتبعه الصحابة والجيش، ونظفت ساحات الأقصى إلى أن طهّرها، وأمر ببناء مسجد على هذا المكان وكان من خشب، ويتـّسع في وقته إلى ثلاثة آلاف من المصلين، وهذا ما ذكره الرحالة **أركولف** الذي زار القدس حوالي سنة 670 م[1] . وفي زمن **معاوية** تم ترميم المسجد الخشبي الذي كان قد بناه **عمر** وسوّى أرضيته، وحاول **معاوية** أن يوجـّه أبناءه والمقربين منه إلى الاهتمام بالمسجد، وبقي الحال كذلك إلى أن جاء الخليفة الأموي **عبد الملك بن مروان** الذي أمر بعمل مخطط كامل لبناء الأقصى وإظهاره، وأول ما بدء ببناء قبة للمسجد فوق الصخرة المشرفة، وفي أعلاه عـُرِفت باسم قبة الصخرة، والتي تعتبر من المعالم الأثرية في العالم، بل هي المبنى الأول فيه من حيث العمارة والفنون والبناء. وقد اهتم **عبد الملك** بقبة الصخرة اهتماماً عظيما [2].

وقد بُدء البناء بها في عام 66 هـ/685، وانتهى عام 72 هـ/691م، وتـُعتبر أقدم أثر معماري إسلامي باقي حتى الآن، وهي فريدة من حيث مخططها الثـَماني. إذ بلغ طول كل ضلع منها 20،59 م، وارتفاعه 9،5 م، ويوجد في الجزء العلوي من كل ضلع 5 شبابيك، كما أن هناك أربعة أبواب في أربعة جدران خارجية، والقبة صنُعت من الخشب بالداخل، و أمّا الخارج فمن المعدن، سكِبَ عليها الذهب في حينه، حيث رصد لبنائها خراج مصر لسبع سنين، وبها من الفُسيفساء والكتابة والفن ما سنتحدث عنه في مكان آخر [3].

ثم انتقل إلى بناء التسوية الشرقية، والتي تـُعرف اليوم باسم (المصلى المرواني)، ثم الأقصى القديم، وشرع في بناء الطابق العلوي من الأقصى في جهة القبلة في سنة 86 هـ/

---

(1) - كرزويل، أ: العمارة الإسـلامية المبكرة ، (ترجمة عربيّة) ، زكي محمّد حسن القاهرة، ب.ط، 1964م، ص 22.

(2)– م. س : ص 44.

(3)- المقدسي، محمّد بن أحمد البشاري: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، ب.ط، 106، ص 98.

705م، ثمّ في بناء قبة السلسلة، وعمّر الأسوار والأبواب والمآذن، وأنشأ الآبار، وجلب المياه، وأصبح المسجد منشأة معمارية ضخمة. وبعد حدوث الزلزال سنة 136 هـ/755م، قام **أبو جعفر المنصور** بترميمه وإعماره حتى أتمّه سنة154 هـ/771م، حيث أمر بقلع الصفائح الذهبية والفضية التي كانت مُلبّسة على أبوابه، وضربت نقوداً وأنفقت على عمارته [1]. وفي سنة 158 هـ/774م، حدث زلزال آخر، مما دعا **بالخليفة المهدي** الذهاب إلى بيت المقدس وإعادة ترميم المسجد سنة 163 هـ/780م.[2].

وفي العهد الفاطمي تهدّم جزء من نواحي المسجد نتيجة الزلزال الذي حدث في عام 406 هـ/1014م، فقام الحاكم بأمر الله بترميمه. ثم حدث زلزال آخر في عام 425 هـ/ 1023م، فقام الخليفة المنتصر بالله بترميمه ثانية، ونال المسجد حظاً وافراً من الترميم والعمارة في أيام السلطان **صلاح الدين الأيوبي** بعدما حرّره من أيدي الصليبيين، وكان ذلك في 26 رجب 583هـ/1187م، وقد أحدث الصليبيين خلال المائة عام التي احتلوا بها المسجد دماراً وخراباً، حيث حوّلوا قبة الصخرة إلى كنيسة، وحولوا المصلى المرواني إلى إسطبل، وهدموا الجزء الغربي من البناء الجنوبي، وأحدثوا بعض التغييرات ليُناسب هذا المكان مع أهدافهم وعقيدتهم.[3].

وعندها أمر **صلاح الدين** بإعادة المسجد الأقصى إلى ما كان عليه في عهد الأمويين، فأزال التماثيل والجدران، وكشف عن المحراب، وجلب منبر السلطان **محمود نور الدين زنكي**، والذي صُنِعَ بحلب قبل الفتح بحوالي 13 عاماً.

---

(1)– المقدسي، محمّد بن أحمد البشاري : احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن ، ب.د، 1906م ، ص 110.
(2)– م.س: ص 112
(3)– العمري : مسالك الأبصار ، م.س، ص 168

وشهد الأقصى حركة عمرانية رائعة في جميع جوانبه، كما وأنشئت مباني جديدة، مثل قبة المعراج، والرواق الشمالي من المبنى الجنوبي، والكأس، والقبة النحوية، وقبة موسى وغيرها [1].

واستمرت عمارة المسجد خلال العهد المملوكي، وتميزت هذه الفترة بالمدارس التي أنشئت على أروقة المسجد، والمآذن والسُبل، واشتهر السلطان ظاهر بيبرس الذي زار المسجد سنة 661 هـ/1262م بعمارته للمسجد وإعادة كل ما كان قد تهدّم إلى أصله [2].وفي العهد العثماني أجريت في المسجد أعمال ترميم كثيرة، كان أهمها كسوة قبة الصخرة بالقيشاني، وإصلاح سقف المبنى الجنوبي من الأقصى، ورفع الأسوار، وفتح الطرق، وبناء الأسبلة، وكل ذلك من تصليحات السلطان سليمان القانوني 1520 ــ 1566م وقد قام السلطان محمود الثاني، والسلطان عبد العزيز بعدة إصلاحات وترميمات عامة استمرت من سنة 1233 هـ/1817م ولغاية 1256 هـ/1840م. كما قام السلطان عبد الحميد بفرش المسجد الأقصى بالسجاد الفاخر، وزيادة مصابيح الإضاءة في سنة 1293 هـ/1876م. وبقي وضع المسجد الأقصى في أواخر الدولة العثمانية بدون اهتمام نتيجة ضعف الدولة وانشغالها بالفِتن ودخولها في الحروب التي أدت إلى محاصرتها وانكسارها[3]. وبعد رحيل العثمانيين عن المسجد الأقصى، ودخول القوات البريطانية، لم يعد له مَن يقوم على رعايته والاهتمام به، وقد لوحظ أن حالته تدهورت وظهر فيه خراب في كافة أرجائه، وظل الحال كذلك إلى أن تم تشكيل المجلس الإسلامي الأعلى بتاريخ 1922/1/9م، وأخذ على عاتقه القيام بعمارة هذا المسجد، وطـُلب من الأستاذ الشهير

---

(1)- ابن الأثير، علي بن محمّد، أبو الحسن: الكامل في التاريخ، بيروت ، دار صادر، 1965م ،ج11 ، ص 36.

(2)- الحنبلي، عبد الرّحمان بن محمّد العليمي: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، عمّان ، مكتبة المحتسب، 1973م، ج2، ص 445.

(3)– النتشه ، يوسف سعيد : القدس العثمانيّة، مؤسّسة يوم القدس، عمّان ، 1988م، ص 175.

كمال الدين بك[1] والمختص في الآثار الإسلامية، والمشهود له بالتفوق أن يحضر ويتولى عمارة المسجد الأقصى. فلبى الطلب وقـدِمَ من الأستانة، وألـّف برئاسته هيئة فنية من أبرع المهندسين والمعماريين، قوامها المعمار **محمد نهاد بك**، والمهندس **رشدي بك الإمام الحسيني**، والمهندس **جمال الدين بك**، والمعمار **حسني بك**، وبدأ العمل في تموز سنة 1922م بوضع التصميمات والرسوم اللازمة.

ومن خلال رجوعنا إلى سجلات المجلس الإسلامي لعام 1922م وجدنا أن هناك تعميرات متفرقة في معظم نواحي المسجد، شملت وضع الخرائط لمنطقة الخلل في مبنى المسجد الأقصى الجنوبي، ورسومات للتيجان والجبص والكتابات، ويتضح من السجل[2] أنه تم ترميم مئذنة باب السكينة (السلسلة) والمئذنة الفخرية، وبعض الآبار، ودفعت مصاريف للمطبوعات والرسومات والإعلانات، ورواتب للهيئة الفنية، ومصاريف سفريات للوفود التي سافرت إلى الحجاز ومصر والآستانة، وغيرها من المتفرقات. [3].

ولما كانت الحكومات والخلفاء والسلاطين هم الذين كانوا ينفقون من بيت مال المسلمين، أو من أموالهم لعمارة الأقصى طيلة الفترة السابقة، ولمّا فقد المسلمون هذه المصادر المأمولة لعمارته لم يبقَ أمام المجلس وأمام المبالغ الضخمة التي يحتاجها المسجد لعمارته إلاّ تشكيل لجنة مركزية خاصة تتولى النظر في أمور العمارة. وفي يوم الاثنين الموافق 19 ذي القعدة 1341 هـ الموافق 2 تموز 1923 م، أي بعد سنة من بدء الهيئة الفنية بالعمل في الأقصى، وبرئاسة **كمال الدين بك**، عقدت الجلسة الأولى للمجلس الإسلامي الأعلى في هذه السنة،

---

(1)- وثائق التراث: الإسلامي والتي كانت موجودة في الأقصى ونقلت الى مركز إحياء التّراث في أبو ديس والأرقام التي ترد في الدّراسة هي أرقام الملفّات والوثائق كما هي في المركز دون تغيير، 1/4/80 ، 13/22/1

(2)- أرشيف المسجد الأقصى: بيان المجلس، 1923، ص 4.

(3)- سجل قرارات المجلس: 1922، 3/8، 13/1822/1

وحضرها كل من: الشيخ **خليل الخالدي** (رئيس محكمة الاستئناف) ، والشيخ **موسى البديري** (قاضي القدس الشرعي)، والشيخ **حسام الدين جار الله** (مفتش المحاكم الشرعية في فلسطين)، والشيخ **فيضي العلمي** (عضو مجلس النواب العثماني السابق)، **وسعيد الحسيني** (عضو مجلس) أيضا، والحاج **يوسف وفا، وعبد القادر طهبوب، وإسحق الشهابي، وعبد القادر العفيفي،** وجميع هؤلاء من الأعيان، **وعارف حكمت النشاشيبي** (مدير الأوقاف العام)، **وعبد الله مخلص** (المحاسب العام في المجلس)، وتم اعتماد الحضور المذكورين وبرئاسة الحاج **أمين الحسيني** كلجنة مركزية[1] تتولى الأعمال التالية:

1-بث الدعوة في العالم الإسلامي إلى عمارة المسجد الأقصى وجمع التبرعات.

2-مراقبة المدخولات والمصروفات، إصدار كشف شهري بذلك.

3-تأليف لجان فرعية في كل البلدان الإسلامية للقيام بجمع التبرعات.

4-تشكيل لجان محلية لنفس الغرض، وتوسيع نطاق العمل، وطبع السندات والدفاتر اللازمة.

5-اتخاذ الغرفة المُعدّة للمجلس في المسجد الأقصى مكاناً للاجتماعات.

وفي يوم الخميس 5 تموز 1923م تم عقد الجلسة الثانية، وتم إضافة المعمار **كمال بك** (رئيس الهيئة الفنية) إلى اللجنة المركزية بصفة عضو عامل فيها، وتم انتداب لجنة عاملة من بين أعضاء اللجنة المركزية مؤلفة من السادة: الشيخ **موسى أفندي البُديري** (رئيساً)، **وعارف بك حكمت، وعبد الله أفندي مخلص** (أعضاء) ليُديرون الأعمال اليومية، وتم الاتفاق على إيداع

(1)- سجل قرارات المجلس: 1/14، 13/1923/3. وأنظر (م.ف1)، ص 429، ص 430.

الإعانات الواردة في إحدى المصارف المعتبرة بصورة الحساب الجاري، ويُوقـّع على المعاملات البنكية الرئيس والمحاسب وأمين الصندوق[1].

هذا وقد تتابعت قضية عمارة المسجد على الصعيد المحلي والعالمي، فعلى الصعيد المحلي تم تكليف الخطباء والمُدرّسين والوعاظ وموظفي الأوقاف والمحاكم، وكبار العائلات والتجار، وحث خـُطباء المسجد الأقصى الجمهور على المشاركة، وتم تشكيل اللجان في كل مدن فلسطين ومراكزها، وجُمِعَت التبرعات. وعلى الصعيد الخارجي تم تشكيل لِجان في سوريا ومصر والأستانة والعراق.[2] ومن أجل وضع النقاط على الحروف في هذه العمارة والإصلاح لا بدّ من تفصيلها من خلال المواضيع التّالية:

أوّلاً : مصلّى الأقصى القبلي (الجنوبي) والأقصى القديم.

ثانياً: مبنى قبّة الصّخرة المشرّفة.

ثالثاً : القباب في المسجد الأقصى.

رابعاً : المصلّى المرواني.

خامساً: جامع المغاربة (المتحف) وجامع النّساء (المكتبة).

سادساً: مصلّى البراق وحائطه.

سابعاً: مآذن المسجد الأقصى.

ثامناً: الأسوار والأروقة والأبواب والمباني التي عليها.

تاسعاً : شبكة المياه في المسجد الأقصى.

عاشراً: القناطر والمصاطب والمباني الأخرى.

---

(1)– سجل قرارات المجلس: 1/14، 13/1923/3. وأنظر (م.ف1) ، ص 431.
(2)– م.س: الجلسات من 5 – 30 من عام 1923م

أولاً: مُصلى الأقصى القبلي[1]

يتكون المصلى من طبقتين، طبقة سفلية وتـُعرف بالأقصى القديم، وهي عبارة عن دهليز واسع طويل، يقوم على جدارين متينين، ويتألف من سلسلة عقود مُرتكزة على أعمدة ضخمة، ويتوصل إلى هذا القسم من سُلم درجاته ثماني عشر درجة أمام الرواق الشمالي للمصلى، ثم يسير منحدراً في رواق معقود طوله 17م، وبجانبه رواق آخر فـُتِحَ في الجدار الأوسط، بينهما فتحتان، في حين سُدّت معظم الفتحات بالحجارة للتقوية في فترة لاحقة، وينتهي الرواقان بباب مزدوج على النمط الأموي، وهو ما يطلق عليه باب النبي، وأقيم أمام فتحة من دفتي الباب المدرسة الختنية، أما الفتحة الثانية فمغلقة[2].

أما الطبقة الثانية العلوية فهي المصلى المعروف اليوم، والذي اتخذ عند إنشائه جدار الطبقة السفلية أساساً لرواقه الأوسط، والذي يحمل القبة الخشبية فوق أسطوانة من الحجارة ترتكز على أركان أربعة بأقواس كبيرة، يقوم كل ركن منها على ثلاثة أعمدة، وعلى يمين هذه القبة ثلاثة أروقة، وعلى اليسار ثلاثة أيضاً ولكنها أقل ارتفاعاً. والحقيقة أن قيمة المسجد الأقصى الفنية من معمارية وصناعية تتجلـّى في القسم المتوسط، وفي تلك القبة المُزيّنة بالنقوش والفسيفساء، وفي واجهة هذا الرواق[3].

ولم يطرأ الخراب على المسجد الأقصى جملةً واحدة، ولا في وقت واحد، إنما كان يتدرّج مع الزمن، ونتيجة الزلزال وعدم وجود مشروع صيانة متكامل، وأن أقوى سبب في

---

(1)– أنظر (م.ص) ، ص 409، صورة رقم 1، 2.
(2)- أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس ، 1924م .وانظر (م.ص)، ص411 صورة رقم9، 10، 11 ، 12.
(3)– م.س : 1924م ،انظر (م.ص) ص410 صورة رقم 5 ،6.

تسرّب هذا الخراب إليه هو ضعف في الأساسات، وخراب الشدادات الرابطة بين الأعمدة، مما أدى إلى انحراف الأعمدة عن موقعها الأصلي.

ويمكن تقسيم مراحل الإعمار والإصلاح في هذا المصلى إلى ثلاث مراحل، الأولى من عام 1922م ـ1927م، والثانية من عام 1928م ـ 1947م، والثالثة من عام 1948م ـ 1967م.

المرحلة الأولى من عام 1922م –1927م:

يبدو أن القبة والتي هي أنفس شيء في المسجد لم يعد إصلاحها هيّناً، فهي من الضخامة بحيث تحتاج إلى تفكير وخبرة قبل الإقدام على أي عمل، وحسب ما جاء في تقرير **كمال بك** إنّ ارتفاع القبة من الداخل بلغ حوالي 7 أمتار، وارتفاع القبة الخارجية المصفّحة بالرصاص بلغ حوالي 10 أمتار وأن الأعمدة التي تحملها لوحظ في ميلانها عن وضعها العامودي (الشاقولي) كان حوالي 20 سم مع ما لحقها من ميل تيجانها وقواعدها، ولم تعد تتحمل الثقل الذي عليها، كما أن رفراف القبة الخشبي أصبح ناخرا باليا، كما أصبح قسم كبير من الفسيفساء ونوافذ الجبص الملونة بحالة مشوهة وغير صالحة [1].

وفي يوم الأربعاء 22 رجب 1342 هـ الموافق 27 شباط 1924م اجتمعت لجنة عمارة المسجد الأقصى وقررت ما يلي:

1- بناءً على طلب المعمار **كمال الدين** بك باستدعاء مهندسين أخصائيين للاشتراك بالرأي الأخير والقطعي للبت في أحد المشاريع الثلاثة التي رتبها بخصوص عمارة قبة المسجد الأقصى. تقرر في جلسة اللجنة المنعقدة في 3 جمادى الثانية سنة 1342 هـ/ 9 كانون الثاني سنة 1924م، إجابة طلبه بلزوم استدعاء مهندسين من مصر وغيرها، وخاطبت رئاسة

(1)- أرشيف المسجد الأقصى: بيان المجلس الشرعي، 1928، ص 3.

المجلس الإسلامي الأعلى رئاسة الوزراء، ووزارتي الأوقاف والأشغال بمصر، وكلفت أحد أعضاء اللجنة **عادل جبر** لتسهيل هذه المهمة ومتابعتها، وبعد المداولة مع المسؤولين في مصر، أوفدت وزارة الأوقاف **محمود بك أحمد** أحد المهندسين بلجنة الآثار، كما أوفدت جمعية المهندسين الملكية بمصر **مصطفى بك حمدي القطان** (مفتش مباني) العزب بوزارة الأشغال. وبناءً على المخابرة الجارية مع طرف رئاسة المجلس الإسلامي الأعلى حضر المهندس **ريتشموند** (مساعد السكرتير العام)، ومن دائرة أشغال فلسطين المستر **هارلسون**، ومن دائرة الآثار المستر غاي. وفي يوم السبت الموافق 18 رجب 1342 هـ/ 23 شباط 1924م انعقدت جلسة مشتركة من المهندسين المذكورين، ومن رئيس الهيئة الفنية **كمال الدين بك**، وبحضور رئيس المجلس الإسلامي الأعلى و**عادل جبر** أحد أعضاء اللجنة [1] .ومن أهم القرارات التي أتّخذت في هذا الإجتماع ما يلي:

1- بعد الفحص الدقيق في حالة قبة المسجد الأقصى والجزء السفلي منه، والمشاريع الثلاثة التي قدمها الأستاذ **كمال الدين بك**، والتقرير الذي قدمه المندوبان المصريان، **مصطفى حمدي** بك القطان، **ومحمود أفندي أحمد**، وبعد البحث الوافي قررت اللجنة بالإجماع قبول مشروعه الأوّل، وهذا المشروع أساسه تقوية البناء مع كل ما يُستطاع من المحافظة عليه، أما تفاصيل هذا المشروع فهي كما يلي: صلب المجموع، تقوية الأسس، تقويم الأعمدة، تجديد الأوتار الخشبية (الشدادات)، حفظ العقود والمقرنصات ورقبة القبة (الكرسي) وبقدر المستطاع حفظ القبة نفسها، وبالإجمال كل ترميم أو تجديد يجده كمال الدين بك ضروريا مستطاعا فيما عدا ما ذكر، وتؤكد الهيئة على المشروع الأول المتعلق بالتجديد والذي أختاره المعمار **كمال الدين بك**

---

(1)- سجل قرارات المجلس: 1/14، 13/1923/3. وانظر (م.ف1)، ص432.

حيث أن نتيجته أقوى وأجمل، وأنها ترفض بالإجماع المشروع الثاني والثّالث والموافق عليهما في تقرير المندوبين المصريين لاعتبارات أثرية ودينية واجتماعية.[1]

2- رأت الهيئة أنه يُستحسن أن يُعطى **كمال الدين** بك الحُريّة التامة في اختيار الوسائل التي تتبع، وتقرير الإجراءات التي ستُتخذ لتنفيذ الأعمال المقررة في المشروع المذكور أعلاه، وإنهائها على أحسن وجه. ورأت أن هذا العمل ضروري ودقيق، وأنه لا بد من إعطاء **كمال الدين** بك الحُرية في أن يختار كل ما يحتاج إليه من العمال الفنيين، وأن يتخذ كل التدابير الاحتياطية الخاصة التي يقتضي اتخاذها في مشروع دقيق كهذا. و أبدت عظيم ارتياحها لما رأته من الدقة والمهارة اللتين أظهرهما الأستاذ المعمار **كمال الدين** بك وهيئته الفنية في درس المسألة والمشاريع التي حضرها، وأجمعت على الوثوق بمقدورات هذا المعمار وبخبرته العالميّة في ترميم المباني الإسلاميّة القديمة في إستنبول وغيرها، وكذلك ثقتهم العالية باختصاصه ومهارته وإخلاصه وحبّه للمسجد الأقصى ، وعليه فقد تمّ تكليفه للقيام بهذا العمل، وقد كلّف المجلس المعمار نهاد إبلاغ كمال الدّين بهذا القرار النّهائي، حيث أنّ كمال الدّين لم يتمكّن من حضور هذه الجلسة لتوعّكه، وأفاد المعمار نهاد بأن **كمال الدين** بك يرغب في إحضار شخصين اختصاصيين من شركة (هولزمان) في فرانكفورت من أعمال ألمانيا للقيام بهذا العمل العظيم، وطلب تأمين مصارفهما، وعليه تمّ الإتفاق على الموافقة بتنفيذ هذه المقترحات وأنّ المكان حسّاس وقديم وبحاجة الى مختصّين لتجنّب المخاطر والمحافظة على بقاء هذا المعلم أثريّاً تاريخيّاً بالشّكل الصّحيح وهي مستعدة لتسوية مصارفهما على حساب العمارة، وتأمل حضورهما بأسرع ما يمكن.[2]

---

[1]- سجل قرارات المجلس: 1/14، 13/1923/3. وأنظر (م.ف1)، ص433.
(2)- م.س: ص 25.

3- تقرر في الجلسة المنعقدة 8 رجب سنة 1342هـ/ 13 شباط سنة 1924م تسليف الهيئة الفنية في رأس كل شهر جنيهين لأجل تسوية أثمان الأشياء الجُزئية، بحيث يُنظم سند عمومي في آخر الشهر بما يُصرف ويجري محسوبه من الجنيهين، فعليه تقرر أن لا يُصرف شيء خلال المصاريف الجُزئية إلا بعد وضعه للمذاكرة وتقرير صرفه والتصديق عليه، أما معاشات الهيئة الفنية الموجودة بما فيهم (المعلم) النجار بلال، و(معلما) الجبصين يوسف ويعقوب البالغة 524،66 قرشا ونصف، وثمن ماء النبع للهيئة الفنية مبلغ سبعة وتسعون قرشاً ونصف في كل شهر، وأقساط التلفون للهيئة الفنية أيضاً، ومعاش محاسب اللجنة، فقد تقرر أن يجري صرفها بمعرفة الهيئة العاملة بدون تصديق من هيئة اللجنة على السندات المذكورة، حيث اعتبر هذا القرار مقام التصديق لتحققها في كل شهر.[1]

4- وبما أنّه لا يوجد في صندوق العمارة المبلغ الكاف لتسوية رواتب الهيئة الفنية والمصروفات الضرورية تقرر تنظيم مضبطة بطلب استلام خمسماية جنيهاً من المبالغ المحفوظة في مصرف أنجلو جبشن.

5- ولم يؤخذ برأي مدير شركة هولزمان الألمانية الشهيرة متعهدة السكك الحديدية في الأناضول، بسبب مخالفته للهيئة الإدارية في رأيها، حيث كانت الهيئة برئاسة المعماري كمال الدين قد رأت أن من الأفضل حمل الأقواس والاسطوانة والقبة، والتي يُقدر وزنها نحو ألف طن على حمائل خشبية (صقالات)، ورفع تلك الأعمدة المتصدعة بتيجانها وقواعدها، واستبدالها بغيرها مع إحكام أساسها[2]. إلا أن مدير الشركة الألمانية رأى أن هذا ليس من الصواب، وأن هذا طريق وعروغير مضمون، واقترح هدم القبة وبناءها من جديد، أو إجراء عمارة بسيطة في

---

(1)-قرارات المجلس: 1/14، 13/1923/3. (م ف 1)، ص 432-434
(2)– م.س : ص 232-234

قشور الموضوع، وقد طلب لتنفيذ ذلك أجرة باهظة، واشترط شروطاً شديدة فيما إذا عُهِـدا إليه القيام بأمر هذه العمارة. ولكن الهيئة والمجلس قرر أخذ مقترح الهيئة الفنية برئاسة المعماري **كمال الدين** بك، ورفضت مقترحات مدير الشركة الألمانية[1]. وبدء العمل بشكل جاد ونشط، واستطاعت الهيئة الفنية برئاسة كمال بك تنفيذ المشروع وفق القرارات والخطط المتقدمة، واستحضرت كل المواد الخام اللازمة لذلك. ولك أن تعرف ما تم إنجازه من خلال التقرير الذي قـُدّم للمجلس بتاريخ 30 أيلول سنة 1924م، فقد استطاعت الهيئة عمل ما يلي:

1- توطيد الأسس لأقواس الأقصى التحتاني القديم[2].

2- تجديد الأسس لأركان قبة الأقصى الفوقاني.

3- تجديد الأركان وتحديدها.

4- تجديد الشدادات الخشبية الناخرة، واستبدالها بشدادات من الخرسان المُسلح.

5- بناء أقواس حجرية جديدة تحت الأقواس القديمة، ويتوسط بين الجديدة والقديمة أقواس من الخرسان المسلح ومعها الإفريز (الكورنيش).

6- سحب الأعمدة القديمة وإقامة أركان محلها من الخرسان المسلح.

7- إصلاح الفسيفساء فوق القوسين الجنوبي والشرقي.

---

(1)- وثائق التراث: 13/23/8،1/4/80.
(2)- أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس ، 1924م ،ص1، (م.ص) ص409- صورة رقم 11

8- قطع الخام والأحجار، ونحت ذلك وإعدادها لتليس الركب الجديدة المصنوعة من الخرسان المسلح.

9- وضع رسم عام لتجديد الأقسام التي هي في وسط وشرقي الأقصى.

10- تم تجديد الأسس التي تقوم عليها القبة، حيث أستبدلت الأسس الضّعيفة بخرسانة مسلّحة، واستبدلت الأعمدة البالية بأعمدة جديدة صنعت من محاجر القدس، من الحجر الأحمر اللطيف، وفوق الأعمدة صُنِعت تيجان من حجارة القدس منحوتة على الأسلوب العربي، كقصر الحمراء وغيره[1].

11- تم إصلاح الفسيفساء، وخاصة عند عقد سقف القبة، وجددت الأقسام الجنوبية والشرقية تجديدا على أحسن حال[2].

وخلال هذا العمل، تقدم المعمار كمال بك بطلب عقد جلسة مع المجلس ليقدم لهم بعض الاقتراحات، من أجل مناقشتها، وفعلا تم عقد الجلسة بتاريخ 15 تشرين أول 1924، وتم مناقشة الأمور التالية:

1- إكمال التعميرات الحالية.

2-تجديد القسم الخشبي المستور بالرصاص من القبة بالإسمنت المُسلّح.

3-تجديد جميع الأطراف والأروقة المحيطة بالقبة.

4-إحداث مأذنة جديدة على أحد أركان المسجد.

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس ، 1924م ،(م.ف1) ص 445.
(2)– م.س: ص 10.

5- وخلال النقاش تبين أن هذه الأعمال لا بد منها، ولمّا كانت ميزانية العمارة غير متوفّرة بشكل كامل، حيث أن المبلغ المطلوب لذلك 100،000 جنيه، والموجود هو النصف فقط، إلا أن المجلس في النهاية قرر الشروع في هذه الأعمال، وأما العجز فكان الأمل بالله، ثم بسخاء أهل الخير والإحسان في العالم العربي أن يتم تسديده. وتعهدت الهيئة الفنية أن تتم جميع الإنشاءات المذكورة خلال سنة اعتبارا من نيسان 1925 ولغاية آذار 1926م [1].

ثم قرر المجلس دعوة أستاذ الخطوط العربية في عمان السيد **محمد سليم الحنفي**، ودعوة معلم مختصّ للنقش على النحاس، وشراء كمية النحاس اللازمة لذلك، وبعد فرز الطلبات الموجودة لدى (المهندس) **رشدي** تم استبعاد **محمد سليم الحنفي**، واعتماد **عبد القادر الشهابي** لخبرته وقربه، وتم توكيل عضو اللجنة **يوسف** أفندي بشراء النحاس، وتم اعتماد علي **رضا الغضبان** من القدس لنقش النحاس، وتشغيل ثلاثة طلاب من دار الأيتام الإسلامية معه كي يتعلمون الصنعة المذكورة[2]. وبشكل مميز وسريع تم تنفيذ العمل واتسعت الدائرة لتشمل الحائطين الواقعين في الجهة الغربية، حيث إنهما كانا بحالة خطر، وتم نقش اللوحات، وتمت الكتابة المطلوبة.

واستمر تزيين القبّة وواجهة المحراب، حيث كُسِيت واجهة المحراب وواجهات الأقواس الشرقي والقبلي والغربي بأشكال هندسية فنية، من الجبص البارز المُذهّب ورُصّع القوس الشمالي بالفُسيفساء البديعة على النسق القديم الذي وجدت آثاره تحت القصارة التي كانت تستر واجهة القوس جميعها قبل العمارة، وظهر أن هذه الآثار القليلة الباقية من عهد الفاطميين (417 هـ/1026م) ، كما صُفّحت الجهة الغربية بالخشب المُلوّن والمُذهّب. أما الحائطان

---

(1) - سجل قرارات المجلس: 13/1926/1،2/14 ، ص4.
(2)- م.س: ص 5، (م.ص) 410 صورة رقم 5،6.

القبلي والغربي اللذان أعمرا من جديد فقد رُصّعا بالفسيفساء الحجرية الملونة على أشكال بديعة، كما تم صنع أكثر من 30 نافذة من الجبص المحفور المُزين بأنواع الزجاج الملون على طراز فني رائع لتوضع في أماكن مختلفة في واجهة المحراب والحائط القبلي[1].

وقد نـُقـِشَ تاريخ العمارة بالخط الكوفي فوق المحراب، بين القبة والجدار القبلي بنقوش عربية مزخرفة تمثل أوراق النباتات، ومُذهبة جاء فيها: "**بسم الله الرحمن الرحيم جدد قبة هذا المسجد الأقصى المبارك وأزال ما طرأ عليها من خطر في نقوشها ونوافذها وزخارفها المجلس الشرعي الإسلامي في ذي الحجة سنة 1346 هـ/1927م**". وفوق هذا النقش نـُقِشت آيات قرآنية بخط الثلث، وقد قام بهذا العمل عمال مسلمون محليون بإشراف المهندس المقدسي **رشدي الإمام**، والخطاط المقدسي **عبد القادر اسحق الشهابي**[2]. وفي حين كان المجلس والهيئة والمسلمون يستعدون للاحتفال بإنهاء العمارة في قبة الأقصى، وإذ بزلزال 14 تموز 1927م يفاجئ الجميع، ولكن قدرة الله ولطفه أن كانت هذه العمارة قد تمّت قبل وقوع الزلزال، حيث أن الزلزال كان مُدمراً للغاية، فخرّب نواحي كثيرة من المسجد الأقصى. ورغم ذلك قرر المجلس في 8 اغستوس 1928م توجيه دعوة لكل الذين تبرعوا لعمارة المسجد الأقصى في الخارج والداخل والمسؤولين لحضور حفل افتتاح هذه العمارة[3].

وبتاريخ 1927/7/7م تم تكليف نهاد بك بالإشراف على عمارة الحرم بعد وفاة المعماري الكبير **كمال الدين** بك[4].

---

(1)- سجل قرارات المجلس 2 : ص 96، (م.ص)، ص 410، صورة رقم 7.
(2)– م.س : ص 97.
(3)– م.س: ص98.
(4)– م.س: ص 99.

وتم الإعلان عن انتهاء عمارة القسم الأول من الحرم الشريف بتاريخ 1928/11/1م، وتم الاحتفال، وعُهـِدَ إلى نهاد بك بالاستمرار في الإشراف على عمارة الأقصى[1].

ومن خلال اطلاعنا على السجلات والأرشيف، وجدنا أن معظم المواد المستخدمة في هذه المرحلة هي محلية، وقليل منها من الخارج، فعلى سبيل المثال هناك اتفاقية موقعة بين المجلس والمقاول **مرقص ناصر** من بيت لحم بتوريد أحجار حمر من محجر(الصليب) وهو محجر معروف شمال بيت صفافا بمبلغ يزيد على 2000 جنيه، وكان ذلك بتاريخ 6/22 / 1925م . وتم شراء أيضا الأعمدة الحمر والبلاط الأحمر من نفس المحجر[2]. وتم شراء الشيد من العديد من المناطق وأشهرها من منطقة صور باهر (لتون) **أحمد حسن** حيث تم توريد كميات كبيرة من عام 1922 م ولغاية 1927م، وكان يُطلق عليه اسم **شيد ماكنة**[3].

الـــمرحلة الثانية من عام 1928م – 1947م:

عندما شعر المجلس الإسلامي بالتصدع الخطير الذي حدث بالمسجد الأقصى المبارك أسرع في محاولة ترميم ما يمكن ترميمه من الجهات التي تأثرت بهذا الزلزال، وخاصة الرواق الأوسط، والقسم الشرقي من المبنى، وخلال هذه السنوات العشر كان الترميم بسيطاً، سواءً من أعمال قصارة وكحلة، أو بلاط أو إصلاح دلف، ولكن المفاجأة كانت في زلزال تشرين أول من عام 1937م، ورغم أنه لم يكن قويا مثل زلزال 1927م إلا أنه أثـّر بشكل واضح على المبنى، مما أدى بالمجلس إلى الإسراع في طلب حضور الخبير المصري محمود أحمد باشا

(1)- سجل قرارات المجلس1: 2/14، 13/1926/1، ص 155
(2)- م.س: 2: 1/14، 13/1923/1، قرارات 175 – 207
(3)- م.س: 3: 2/8، 13/1922/1، ص140.

من أجل فحص المبنى وتقديم تقرير في ذلك، فانتدب مكانه المهندسين بإدارة حفظ الآثار العربية بمصر المهندس **محمد نافع** والمهندس **عبد الفتاح حلمي**.

وبعد قيام البعثة المصرية بفحص المبنى فحصا دقيقا قامت بعمل المصلبات الخشبية للعقود التي ظهر شدة خطورتها، وأخذت الرسومات والمقاسات اللازمة، ودوّنت مشاهداتها وملاحظاتها، وقد رافق البعثة المستشار الألماني **ويليم هارفي**، وعاين المبنى بشكل متواصـــــل[1].

وفي أول ربيع الأول سنة 1357 هـ الموافق أيار 1938م أرسل **أحمد باشا** تقريرا مفصلا عن حالة المبنى، وأشار إلى الإجراءات التي يجب اتخاذها، والإنشاءات التي ينبغي إقامتها. وقد جاء في هذا التقرير أن التصدّع الذي أصيب به المبنى خطير في موضعين، في القسم الشرقي، وفي الرواق الأوسط الكبير.

أما فيما يتعلق بالقسم الشرقي فقد ظهر أن المُصلـّبات التي تـُغطيه تحمل أتربة وأنقاض بارتفاع ما يقرب من مترين في بعض المواضع، تعلوها ألواح من الرصاص، وأنه حدث انفصال في مواضع صنع العقود، وأن هذا التصدع ناتج عن ثلاثة عوامل:

1- كون بناء المصلبات بطريقة غير فنية لم تـُراع فيها مقاومة قوة الدفع التي لا بد من حدوثها من تأثير ثقل العقود والمصلبات مع ما يعلوها من ثقل الأتربة والرصاص وغيره.

2- ضعف مونة البناء وتحلـّلها بمضي الزمن.

3-فعل الزلازل قديما وحديثا، وما تسبب عنهما من حدوث حركة في المبنى.

---

(1)- وثائق التراث: 88/4/80، 13/38/1

أما الرواق الأوسط الكبير فإن الأعمدة الحاملة لعقوده لم تقوَ على تحمّل الضغط الواقع عليها، فظهر بها شروخ رأسية وتكسير في الحجر. وأمام هذا الخطر كان لا بد من هدم الرواق الكبير الأوسط والرواق الغربي المجاور له، والأروقة الثلاثة الشرقية، والواجهة الداخلية للجدار الشمالي. ولدى البحث في كيفية إعادة بناء هذا القسم الكبير من المبنى، وما هو النظام الذي سيُتّبع في ذلك، فكان الجواب أنه لا يوجد سوى اقتراحين:

الأول: إعادة بناء المبنى كما كان قبل الهدم، قبوات مُصلّبة تحملها عقود ترتكز على أكتاف مُربعة القطاع، في الرواقين الشرقيين، وسقف مستوٍ محمول على صفين من العقود المُرتكزة على أعمدة اسطوانية في الرواق الثالث من الشرق.

الثاني: إعادته إلى ما كان عليه طبقاً لتخطيطه الأصلي أيام الأمويين والعباسيين، وطبقاً لعمارة **الظاهر لمعز دين الله الفاطمي.** ولما استعرض المشروعين ترجّح تنفيذ الثاني دون الأول لأسباب كثيرة[1].

وقد بوشر العمل وتم تنفيذه وتمّت مراعاة وجود الآبار تحت المبنى، ووجود التصدعات الكثيرة في الواجهات والحيطان المائلة، وتمّت عملية الهدم للأروقة الثلاثة الشرقية مع المتعهد داود سليمان السلواني[2].

وأثناء العمل تم توجيه كتاب من المستر **كريزول** (أستاذ الآثار الإسلامية بجامعة فؤاد الأول) يستوضح فيها عن طبيعة العمل، وخشي أن يكون الهدم نال بعض الزخارف والقاشاني والفسيفساء من صدر المبنى، إلا أن المجلس أكّد له ولمدير الآثار العربية أن الهدم فقط في

---

(1)- وثائق التراث: 93/4/8، 13/38/1 .
(2)- م.س: 134/4/8، 13/41/1 .

الأروقة الشرقية والرواق الأوسط، دون أن ينال من الفسيفساء بشيء، وأن الفسيفساء التي سقطت نتيجة الزلزال وهي كمية قليلة جدا، قد حفظت بعناية تامة من أجل إعادتها لسيرتها الأولى بعد إتمام العمارة[1].

وقبل تبليط الأروقة تم التأكيد على فحص أرضية المبنى قبل تبليطه والكشف عن الأرضية القديمة، وذلك بواسطة حفريات مَعينة[2] ، وفعلا أجريت حفريات وتم اكتشاف فسيفساء تعود إلى العصر الأموي، وهذا ما شاهدته أنا شخصيا أثناء كشفي عن جزء بسيط من أرضية المسجد.

واستمر العمل، واستعين بالمعلم **محمود الحبال** من مصر للإشراف على العمل، وقام (المهندس) **محمد أفندي رمضان** برسم السقف المُسلّح[3] وكان العمل بشكل مُكثف، حيث كانت التقارير تُرفع يومياً وأسبوعيا وشهريا، وتوضح التقارير أن هناك متابعة جدّية في هذه العمارة، والتي تُعتبر فريدة من نوعها[4] ، حيث بلغ طول القسم الذي جُدّد بناؤه من المبنى 51 م وعرضه 40م وقد بُني على أسس جديدة، وقد رفعت الأروقة الجديد إلى ارتفاع 14،5 متر، بينما كانت في الماضي مثلها مثل الأروقة الغربية 6،5 م، وتم بناؤها على 24 عامود، وزّعت في القسم الشرقي والرواق الأوسط وطول الواحد منها 6،5 م، والمسافة بين رأس العامود والسقف 8 م.

---

(1)- وثائق التراث: 137/4/80، 13./41/1 ، (م.ف1) ، ص450.
(2)- م.س: 138/4/80، 13/41/1. (م.ف1)، 453.
(3)- م.س: 139/4/80، 13/41/1.
(4)- م.س: 140/4/80، 133/14/1 .

وقد وضع كل عمود على قاعدة رخامية ضخمة تتناسب مع وزنه ودقة صنعه، وتمَ إستيراد القواعد والأعمدة من إيطاليا، أما التيجان فتم استيرادها خاماً من هناك، ونـــُقِشت بأيدي محلية[1].

وقد ربطت الأعمدة الرخامية من فوق التيجان بقضبان من الحديد، وغـــُلـــّفت بالخشب المدهون والمُزخرف، بينما كانت هذه الأوتار في السابق من الخشب فقط، ويعلو التيجان أقواس من الحجر الأبيض النقي فوقها جدران حجرية تفصل الأجزاء العلوية عن الأروقة بعضا عن بعض، ويرتكز عليها سقف المبنى، وفي هذه الجدران صفوف من النوافذ لا زجاج فيها، مفتوحة على بعضها البعض داخل المبنى، وتم تحلية السقف المُسلـــّح للأروقة الثلاثة الشرقية من الداخل بقطع من الجبص على أشكال هندسية[2].

ومن ثم تم هدم الرواق الأوسط ورفعه على **(جمالون)** من الحديد بدل الخشب، وبلغ ارتفاعه 20،63 م، ووضع تحته خشب منقوش بأشكال هندسية بديعة، وتم توريقه بالورق المُذهب، وأزيلت جميع المستودعات التي كانت ملتصقة بالجهة الشرقية، لأنها تشوّه منظر المبنى[3] .

وبنيت الواجهة الشرقية غاية في الجمال، ففتحَ في كل قوس من أقواسها نافذتان تعلوهما نافذة مُزينة بالزجاج الملون، وتم عمل هذه الشبابيك على نمط الشبابيك الداخلية الأصلية الموجودة في داخل المبنى[4].

---

(1)- وثائق التراث: 140/4/80، 13/39/1 ، (م.ف1) ، 436
(2)- م.س: 141/4/80، 13/39/1،
(3)- م.س: 134/4/80، 13/41/1 .
(4)- م.س: 135/4/80، 13/41/1.

وقد تم عمل ممر بعد الواجهة الشرقية عرضه 4،5 م، وعمل جدار حجري تعلوه شواهد من الحجر الجميل بارتفاع 1،70 م وعرض 75 سم، وأصبح شكل المبنى مُنسق تماماً، وكشف في هذا الممر عن فوهة بئر الورقة، والتي كانت فيما مضى داخل المستودعات التي هُدِمت.

وقرر المجلس في 41/2/25 صرف مبلغ 4،307 جنيه من التعميرات فوق العادة إلى سيادة **محمود أحمد** مدير حفظ الآثار في مصر من أجل تسليم متعهد لكتابة أسماء الصحابة رضي الله عنهم، من أجل حفرها على ألواح من الرخام، وقد قام السيد **حسن على برعي** بهذا العمل، وتم تزيين الرواق الأوسط بهذه الأسماء العشرة.(1)

وبعدها تم شراء كميات كبيرة من الرصاص، وتمت الاستفادة من ألواح الرصاص القديمة وإذابتها واستخدامها من أجل تسقيف الرواق الأوسط، والأروقة الشرقية، وقد تم ذلك بمتابعة من مقاولين مختلفين. (2)

تم الانتهاء من العمل في سنة 1363 هـ/ 1944م، وبلغت تكاليف هذا المشروع من بدايته وحتى النهاية حوالي 65،000 جنيه تبرّع بقسم كبير منها الحكومة المصرية، والملك **فاروق**، وما يُدلل على ذلك اللوحة التذكارية لأعمال الإصلاح والتي وضعت على يمين مدخل الرواق الأوسط، حيث جاء فيها:" **جدد المجلس الإسلامي الأعلى القسم الشرقي والرواق الأوسط وواجهة الرواق الشمالي للمسجد الأقصى المبارك، بإشراف إدارة الآثار العربية بمصر، وكان بدء العمل في سنة 1357 هـ والفراغ منه في سنة 1362، وقامت الحكومة**

(1)– سجل قرارات المجلس: 13/1/173- 41/2/25، (م.ف1)، ص 452.
(2)–م.س: 13/1/173- 41/3/27، ص 74.

المصرية بتجديد السقف الخشبي للرواق الأوسط في عهد جلالة الملك الصالح فاروق الأول حفظه الله وأيّد ملكه في سنة 1363 هـ[1].

ومن خلال الرجوع إلى الوثائق والسجلات في هذه المرحلة، وجدت بأن المواد المستخدمة معظمها محلية، خاصة الحجارة التي جُلِبت من منطقة الإذاعة الفلسطينية في رام الله من أجل تبليط أرضية المبنى، وكميات الشيد والنقل ومواد البناء اللازمة معظمها محلية[2]. ولاحظت أن هناك وثائق تـُشير إلى استيراد أعمدة الرخام من إيطاليا، واستيراد الورق المُذهّب بعيار عشرين قيراط من إنجلترا، وساعدت حكومة الانتداب في هذا المجال، كما ساعدت في جلب كميات كبيرة من الاسمنت في وقت كانت البلاد تشهد الحرب العالمية الثانية[3].

وقد اعتمدت عملية الترميم على الصُنـّاع المحليين والعمال الفلسطينيين، وعلى مستشارين من مصر وإنجلترا وتركيا وخاصة في مجال التقارير التي تـُشخـّص العِلل وإصلاح الفسيفساء، وشارك في ذلك دائرة الآثار العربية بمصر، وكذلك دائرة الآثار البريطانية في فلسطين، وحكومة الانتداب، ولكن الغالب كان الاعتماد على المقاولين المحليين[4] وهذا ما أشارت إليه كثير من المراسلات والمناقصات، حتى الخطاطين والنقـّاشين[5].

ويلاحظ استخدام المواد المكتشفة جديدا في هذه المرحلة، حيث نجد بأن كميات كبيرة من الإسمنت تم استخدامها، وكذلك الحديد المبروم، واستيراد الرخام من إيطاليا، وورق التذهيب

---

(1)- وثائق التراث: 181/4/80، 13/37/1، (م.ن) ص 372.
(2)- م.س: 181/4/80، 13/39/1، (م.ف1)، ص 445.
(3)- م.س: 121/4/80، 13/39/1 .
(4)- م.س: 137/4/80، 13/41/1 .
(5)- م.س: 117/4/80، 13/41/1 .

من إنجلترا، ولكن معظم المواد المستخدمة هي من داخل فلسطين، وخاصة الحجر الأبيض في البناء والحجر الأحمر والرمل والشيد وغيره[1].

الـــمرحلة الثالثة:

تـــُعتبر المرحلة الثالثة مرحلة بسيطة بالنسبة للمرحلتين السابقتين، حيث كان التركيز فيها على العمارة البسيطة والتفقدية، ومنع الدلف، والمحافظة على ما تم عمله في المرحلتين السابقتين، ويتضح ذلك من جلسة المجلس الإسلامي الأعلى التي عقدت بتاريخ 1946/11/21م الموافق 27 ذي القعدة 1356 هـــ حيث فتحت في هذه الجلسة ظروف المناقصة لميازيب الأقصى، وقد رسى العطاء في النهاية على **عبد العزيز الأسعد** وبسعر 35 جنيه للميزاب الواحد [2]. كما تم تكليف السيد **عابدين الأرناؤوط** للقيام بعمل صيانة دائمة للميازيب، وخاصة خلال أشهر الشتاء والإشراف على العمال من أجل كسح الثلج[3].

ثم جاء التقسيم، وحرب عام 1948م، ولم يشهد خلال هذه الفترة ترميمات تـــُذكر، وبعد عام 1948م بدأت بعض الترميمات نتيجة الحرب، والتي أصابت هذا المبنى وبقية المباني في داخل المسجد الأقصى المبارك وغيره بعض الضرر، حيث يذكر **عارف العارف** أنه رأى فتحة في سقف المبنى نتيجة قنبلة سقطت عليه[4].

إلا أنه يؤكد أن إصابات هذه المبنى كانت أقل من إصابات قبة الصخرة، ولما توقفت الحرب أمر الملك **عبد الله بن الحسين** (ملك المملكة الأردنية الهاشمية) بتجديد شباكين في

---

(1)- وثائق التراث: 138/4/80، 13/41/1، (م.ف1) ، ص 448.
(2)- م.س: 163/4/80، 13/44/1.
(3)- م.س: 164/4/80، 13/44/1.
(4)– العارف، عارف: تاريخ قبة الصخرة والأقصى،مطبعة دار الأيتام الإسلامية، القدس، ط1، 1961، ص 181.

الجدار القبلي، وصُنع ِ بابٍ لمحراب زكريا، واستبدال 160 صفيحة من صفائح الرصاص القديمة بصفائح جديدة تم استيرادها من بلجيكا[1].

ونلاحظ أن هذا المبنى كان قد أخذ حظه خلال السنوات الماضية من هيئة المجلس الإسلامي، في حين كان الاهتمام بهذه الفترة في مشروع عمارة قبة الصخرة، حيث أنها استحوذت تماماً على المشرفين على المسجد. ويمكن القول بأن مصلى المبنى الجنوبي والذي يدعونه خطأ اليوم الأقصى كان قبل حرب 1967م على النحو التالي:

طوله من الداخل 80م وعرضه 55م وهو ممتد من القبلة إلى الشمال في سبعة أروقة، فيه 53 عاموداً من الرخام، و 49 سارية من الحجر تحمل سقف المسجد.

والمصلى عبارة عن سبعة أروقة، رواق عال ينتهي بالقبة في الوسط، وهو ما شرحنا عن عمارته تحت اسم (الرواق الأوسط) وثلاثة على اليمين أقل ارتفاعا، وثلاثة على اليسار، وسقفه من الداخل جديد مُبطـّن بالخشب، ومن الخارج تكسوه صفائح الرصاص، فيه قبة جميلة مكونة من قشرتين، الداخلية من الخشب المُزين بالنقوش والفسيفساء والكتابات الرائعة، والخارجية من الرصاص، وبين القشرتين فراغ.

وتحت القبة مباشرة في واجهة المصلى محراب كبير يُسمى (محراب عمر)[2]، وإلـــى يمينه المنبر الجميل الرائع المصنوع من خشب الأبنوس والمُرصّع بالعاج والأبنوس، والذي صنعه نور الدين محمود زنكي 1168 ووضعه في المسجد **صلاح الدين الأيوبي** بعد تحرير القـــدس عام 1187م، وهذا المنبر تم حرقه بعد الاحتلال الإسرائيلي في 21 آب

---

(1)- وثائق التراث: 13/64/155/5/80.
(2)- م.س: 13/64/155/5/80، (م.ص)، ص409، صورة رقم 3.

1969م[1]. وحول محراب عمر الذي ذكرت، كـُتبت بداية سورة الإسراء بخط كوفي عريض، وباللون الأسود على أرضية نـُقِشت بالفسيفساء المُذهبة[2].

ويُقابل المنبر دكـّة المؤذنين، ارتفاعها 3 أمتار، قائمة على 14عامود، وفي صدر المسجد وعلى اليمين مصلى يُسمى مسجد النساءوعلى اليسار مبنى بسيط يُسمى مصلى عمر، وإلى الشمال من مصلى عمر إيوان يُسمى مقام الأربعين، وإلى الشمال من مقام الأربعين إيوان يُسمى محراب زكريا، والمحراب فيه ظاهر، وتُحيطه آيات من بداية سورة مريم من آية الى أواسطها تقريباً[3].

"ويقول **العارف** واصفا المبنى قبل الاحتلال الإسرائيلي بقوله: " **وللمسجد الأقصى في يومنا هذا أحد عشر بابا، سبعة منها إلى الشمال، وهي كبيرة، كل واحد منها ينتهي إلى الرواق الشمالي، وباب إلى الشرق وآخر إلى الغرب، وباب للنساء آخر من الغرب تدخل منه النساء. وفي الجدار القبلي باب غير نافذ، الزاوية الختنية، وأمام المسجد من الجهة الشمالية رواق**[4] .

وفي المسجد الأقصى 37 نافذة، 7 منها في القبة وهي كبيرة، صُنِعت من الزجاج الملون، ينفذ منها نور ضئيل، و42 في الرواق الأوسط نصفها تـُطل على الرواق الشرقي، والنصف الآخر على الرواق الغربي، والنور ينفذ منها كلها، ذلك لأن الرواق الأوسط أعلى من الرواقين المذكورين، و43 في حائط المسجد الشرقي، و14 في حائطه الغربي، و24 في الحائط القبلي، وجميعها من الجبص والزجاج الملوّن.

---

(1)– (م.ص) ، ص 423، صورة رقم 86.
(2)– (م.ص)، ص 409، صورة رقم 4.
(3)– العارف: تاريخ قبة الصخرة والأقصى، ص 188.
(4)– م.س: ص 189.

والمسجد الأقصى مفروش بالسجاد العجمي، معظمه وضع هناك في زمن السلطان عبد الحميد الثاني، وفي وسط القبة (ثريا) هي التي أهداها السلطان نفسه، وكانت قبل ذلك في مسجد الصخرة، ثم نقلت إلى المسجد الأقصى سنة 1950م"[1].

وكان **الملك عبد الله ابن الحسين** يتفقّد المسجد الأقصى خلال فترة حكمه الى أن أغتيل في عام 1951م على بوّابات المسجد، فتابع ابنه الملك طلال بعد تولّيه العرش في نفس العام شأن عمارته، وظهر الإهتمام الواضح بعمارة المبنى الجنوبي بقيادة الملك حسين وذلك في عام 1954م بعد تشكيله لجنة للإشراف على إعمار المقدّسات الإسلاميّة في الحرم الشّريف تحت الرّعاية الهاشميّة.[2]

وتميّزت هذه العمارة بترميم جدران المبنى الخارجيّة، وتركيب أعمدة رخّاميّة لأربعة أروقة في النّاحية الشّرقيّة، وتركيب نوافذ من الزّجاج الملوّن والجبس، والصّقوف الخشبيّة المزخرفة، والكتابات القرآنيّة المذهّبة، وتركيب قبّة خارجيّة من الألمنيوم، وتمديدات إنارة داخليّة.[3]

وهكذا تمّت عمارة المبنى الجنوبي من الأقصى في مراحله الثلاثة، إلى أن جاء الاحتلال وبدء هذا المبنى يُعاني من جديد جرّاء الحريق الذي أثّـر على المنبر وربع المسجد معه، ومن جرّاء الحفريات من جهة الجنوب.

---

(1)- العارف، عارف: تاريخ قبة الصخرة والاقصى، م.س، ص188.
(2)– كنعان، عبد الله : الجهد الأردني لدعم قضيّة فلسطين والقدس الشّريف، منشورات اللّجنة الملكيّة لشؤون القدس، عمّان ، ط1، 2003، ص 14/ص17.
(3)– نجم، رائف يوسف: الإعمار الهاشمي في القدس، المكتبة الهاشميّة، 1414هـ/1994م، دار البيرق للطّباعة والنّشر، عمّان، ص76.

ثانياً: مبنى قبّة الصّخرة المشرفة

يُعتبر مبنى قبة الصخرة من أهم المعالم الأثرية في المسجد الأقصى، بل في العالم، حيث يُمثل المبنى أقدم نموذج في العمارة الإسلامية من جهة، ومن جهة ثانية ما فيه من روعة فنية، وتخطيط هندسي، وتناسب وإبداع دلّ على مدى إبداع العقلية الهندسية الإسلامية. يتوسط مبنى قبة الصخرة ساحات المسجد الأقصى، حيث تم بناء قبة ثـُمانية الشكل على أعلى نقطة في صخرة بيت المقدس، وأنشأ حول القبة (الصحن) الذي يرتفع عن مستوى ساحة الأقصى حوالي 4 م، ويتوصل إليها من خلال البوائك (القناطر)[1].

أنشئ على الصخرة دائرة مركزية مكونة من اثني عشر عاموداً وأربعة دعائم، ويعلو هذه الأعمدة عقود، وفوق العقود رقبة التبة ثم القبة نفسها والتي تتكون من طبقتين، الأولى خشبية من الداخل، وهي مُزينة بالزخارف الفسيفسائية، والخارجية وهي من الصفائح المعدنية التي تم تبديلها وتغيريها خلال عمليات الترميم.

ويحيط بهذه الدائرة تثمينات داخلية وخارجية، الداخلية تحتوي على ثماني دعامات حجرية، يتخللها بين كل دعامة وأخرى عمودان من الرخام، تعلوها عقود نصف دائرية متصلة ببعضها البعض بواسطة جسور خشبية مزخرفة. أما التثمينة الخارجية فتتكون من ثماني واجهات حجرية، فيها أربعة أبواب وأربعين شباكاً، وهذه الواجهات مكسية من الداخل بالرخام الأبيض، ومن الخارج القسم السفلي وهو مكسو بالرخام، والقسم العلوي مكسو بالقاشاني، ويبلغ

---

(1)- (م.ص) ، ص 412، صورة رقم 9-10.

قطر القبة الداخلي 20،44 م، وارتفاع رقبتها 19،8م، وأما أضلاع المُثمن فيبلغ طول كل منها 20،60 م على ارتفاع 9،5 م [1].

وأما الصخرة المشرفة نفسها (17،70م× 13،50م)، فيقوم أسفلها كهف صغير يُعرف بالمغارة، وهو مربع الشكل تقريباً مساحته (4،5×4،5× ارتفاع 3م)، أما قطر المبنى بشكل عام فهو (52×52 م) في ارتفاع 54 م [2]. هذه نبذة مهمة قبل البدء بالحديث عن تاريخ عمارة هذا المبنى، والذي نال اهتماماً بالغاً على مدى التاريخ الإسلامي، منذ أن بناه الخليفة عبد الملك بن مروان سنة 65 هـ/ 684م، وإلى الآن، وقد أنفق على هذا المبنى خلال فترات ترميمه مبالغ طائلة، وخاصة بعد ما كان يحدث به خراباً جرّاء التأثيرات الطبيعية أو الإنسانية، وكما هو الحال في معظم مباني المسجد الأقصى، حيث أصابها ما أصابها نتيجة تقادم الزمن، وتسرّب مياه الأمطار في الجدران، فتحلـّلت مؤونة البناء وتساقطت بعض الفسيفساء.

ومع بداية الانتداب البريطاني قام المجلس بدراسة أوضاع قبة الصخرة، إلا أنه انشغل في مبنى الأقصى الجنوبي، لأن الخطر كان يتهدده أكثر، ومع ذلك فقد وجدنا في السجلات أن المجلس قام بتصليح معظم الشبابيك الجبصية لقبة الصخرة، وقام كذلك ببعض الترميمات المستعجلة، مثل الكحلة ومحاولة منع الدلف[3].

وتم تقديم تقرير في 1924/9/30م من قبل الهيئة الفنية لعمارة الأقصى عن حالة مبنى القبة، وما تم إنجازه، حيث كانت الحاجة مُلحـّة إلى إصلاح صفائح الرصاص فوق القبة، فالأمطار أخذت ترشح إلى الداخل، ومن الحيطان أيضا، مما تسبب بخراب القاشاني، كما أن

---

(1)– (م.ص)، ص 404.
(2)– (م.ص) ، ص 405.
(3)- سجل تقرير العمارة: 1923، 19 تشرين الثاني ، ص 95،

نوافذ القبة الجبصية تلف العديد منها وخرب، وتشوّهت وتساقطت قطع الزجاج التي فيها، فكان لا بد من القيام بعمل سريع لتركيب صفائح رصاصية جديدة بدل القديم، وتم رسم القاشاني القديم والآيل للسقوط، وتم استيراد قاشاني من مدينة (كوتاهيه) بتركيّا، كما أنه تم عمل باكورة مصنع في القدس من أجل تصنيع القاشاني الذي يحتاج إليه، وتم صنع 9 نوافذ من أصل 18 نافذة، ووضعت في أماكنها في الجهة الشمالية، كما تم إصلاح أرضية الباب الجنوبي، ورصفت بالفسيفساء الجديدة مكان الخربة، وأشار التقرير إلى أن المعماري **كمال الدين** بك هو الذي أشرف على هذه المرحلة من العمارة، والتي استمرت حتى 1925/7/15م.

وفي 1927/7/11م حصلت زلزلة قوية أثـّرت على رُخام المبنى الخارجي، فقامت الهيئة الفنية وبإشراف (المهندس) **رشدي الإمام** بتجديد الرخام الخارجي، وتثبيت قطع القاشاني التي كانت آيلة للسقوط من محلها. وفي 1935/5/12م تم توجيه كتاب إلى رئيس المجلس الإسلامي من مساعد مدير دائرة الآثار بفلسطين يطلب فيها نصب سقالة من الخشب من أجل التمكن من القيام بفحص الفسيفساء عن كثب، ولتقديم كشف عن الحالة النهائية لها[1].

وفي 1935/7/30م تم طرح مناقصة عمل سقالة من خشب داخل المبنى، وتم نصب السقالة، وشراء كل ما يلزم لذلك، وتم عمل تقرير عن حالة الفسيفساء وعن حالة المبنى بشكل عام[2] ، وقد أعد هذا التقرير محمد أحمد باشا مدير دائرة الآثار العربية بمصر بتاريخ 8/31/ 1937م جاء فيه: " **إن كثير من ألواح الرخام التي تستر الأقواس (العقود) التي تتوسط الرواقين مُفككة، ولدى صعودنا إلى قمة السقالة المُعدة للكشف على الأجزاء العليا المطلوبة من الفسيفساء فرأينا العجب العُجاب، رأينا إفريزاً مُذهبا أسفل جلسة الشبابيك العليا برقبة**

---

(1)- وثائق التراث: 72/4/80، 13/35/1 .
(2)- م.س: 111/4/80، 13/35/1، (م.ف1) ص 439

كرسي القبة، فيها حديد قد تلف وتآكل، ومعظم الفسيفساء قد تساقطت، وبقيتها طـُليت بصورة مُزيفة وبشكل غير صحيح.

وحينما صعدت إلى خارج القبة وسقف الرواقين المحيطين بها وهو المغطى بالرصاص، وجدت أن بعض الميازيب المُعدة لتصريف المياه قد أغلقت، والرصاص الذي يكسو السقف من الخارج قد تلف أيضا، ونتيجة لذلك تسرّبت المياه إلى الداخل فخربت الفسيفساء والنقوش وتخلخلت في الجدران. كما أن القاشاني بحالة تستدعي علاجه، حيث وجد أن هناك مُعالجات سابقة له لم تكن موفقة"[1].

ومن خلال التقرير الذي أطلعت عليه والمكون من 10 صفحات كبيرة طرح فيها محمد أحمد باشا حلولاً واضحة لكل المشاكل التي عاينها في مبنى القبة منها:

1- إصلاح الميازيب وتنظيفها.

2- إصلاح الرصاص وربطه بلحمات تمنع من الدلف.

3- تنظيف الشبابيك وإصلاحها.

4- إزالة الأعشاب والآفات الضارة ومعالجتها علاجاً جذرياً.

5- نزع القاشاني المُفكك والآيل للسقوط، وتعبئته في صناديق إلى حين إعادة الترميم.

6- البحث عن قاشاني ملائم وموحـّد لتركيب الناقص.

7- فك ورد جميع الرخام في الداخل والخارج، وإزالة ما خلفها من عوائق.

---

(1)- (م.ف1)، ص412، صورة رقم1-2.

8- إجراء فحوصات أثرية لكافة الأساسات، وعمل تقرير بذلك.

9- ضرورة الالتجاء إلى طريقة المقاولة في عمل هذه التصليحات، وليس المياومة.

10- قبل البدء بكل ما ذكر لا بد من انتداب مهندس لرسم القيشاني والفسيفساء والرخام بألوانه ومقاساته بالضبط[1].

بدء بالعمل وتقدم العديد من المقاولين والخطاطين للعمل، وكان من أشهر المقاولين الذين وقع عليهم الاختيار (المعلم) **محمود الحبال** الذي عمل في العشرينات مع (المهندس) **كمال** بك في مبنى الأقصى الجنوبي، ومن أشهر الخطاطين (الخطاط) **شكيب القطب، وعبد القادر الشهابي**، وقد وقع الاختيار **على الشهابي**[2].

ويتضح أن الحرب أثـّرت على سير العمل الإنشائي وغيره، وانتشرت الفوضى، حتى صدرت أوامر بإغلاق المغارة تحت الصخرة المشرفة إلى إشعار آخر بحسب ما جاء في كتاب وكيل سكرتير المجلس الإسلامي[3]. وبقي هذا الإغلاق مدة طويلة إلى حين صدور قرار آخر يقضي بفتح المغارة بتاريخ 1945/6/17م[4].

وأثناء فترة الحرب كان العمل في مبنى القبة بطيئاً، ولكن تـُشير الوثائق إلى إصلاح بعض واجهات القاشاني وإعادة تركيبها بمونة الإسمنت بدل الشيد[5].

---

(1)- وثائق التراث: 116/4/80، 13/37/2 .
(2)- م.س: 113/4/80، 13/38/2 .(م.ف1) ، ص444
(3)- م.س: 195/4/80، 13/42/1 .(م.ف1) ، ص455
(4)- م.س: 199/4/80، 13/45/1 .(م.ف1) ، ص459
(5)- م.س: 154/4/80، 13/43/1 .

وحاولت الهيئة مخاطبة المختصين بصناعة القاشاني في مدينة كوتاهيه بتركية من أجل إحضار القاشاني الأصلي[1] ، وتم استيراد نماذج إضافية للقاشاني من إيران للاطلاع عليها ومعرفة صلاحيتها[2]..

إلا أن العمل ظل يراوح مكانه، مما دعا بالمجلس دعوة مدير الآثار في قبرص ميجو (Megae) ومكث في المسجد الأقصى قرابة 45 يوما وهو يدرس في حالة قبة الصخرة، ثم رفع تقريره إلى المجلس الإسلامي في 1946/5/12م، بيّن فيه الخلل الذي أصاب القبة، ووضع حلولاً لمعالجة الأضرار، وبيّن أن هذه التعميرات تستغرق حوالي 4 سنوات، وإلى ميزانية تـُقدر بـ 300 ألف جنيه.

إلا أن الحرب التي نشبت إثر صدور قرار التقسيم في 1947/11/29م منعت من عمل أية ترميمات، بل على العكس تعرضت القبة وبقية المباني في المسجد الأقصى إلى قصف الطائرات والمدافع حتى أن **عارف العارف** يقول: " **ومما رأيته ثقب كبير في سقف الرواق الأوسط لمسجد الصخرة من الناحية الغربية....**"[3].

وبعد انتهاء الحرب تولـّت الحكومة الأردنية رعاية المكان، وطلبت من الحكومة المصرية بتاريخ 1952/5/8 م انتداب خـُبراء لمُعاينة المبنى، وأوفدت الحكومة المصرية ثلاثة مهندسين برئاسة (المهندس) **حسين الشافعي** (مفتش الأبحاث الفنية بوزارة الشؤون البلدية). وبعد اطلاعهم على حالة المبنى تقدموا بتقريرهم بتاريخ 1953/3/3م، وأهم ما جاء في التقرير النّقاط التّالية:

---

(1)- وثائق التراث: 150/4/80، 13/44/1 .
(2)- م.س: 160/4/80، 13/46/1 .
(3)– العارف، عارف: تاريخ قبة الصخرة والأقصى، م.س، ص189.

1- يجب ترميم القبة بشكل سريع، فإن معظم خشبها تآكل بفعل السوس.

2-حالة القاشاني حالة سيئة للغاية ويحتاج إلى تعمير شامل.

3- حالة الفسيفساء آيلة للسقوط.

وقدروا النفقات للترميم والعمارة بـ 420 ألف دينار أردني[1]. وبما أن الخزينة الأردنية لا تستطيع تغطية هذه النفقات فقد قرر مجلس الوزراء في 1954/2/22م تشكيل وفد لجمع التبرعات من العالم الإسلامي لتعمير القبة والمسجد الأقصى المبارك، كان على رأسهم الشيخ **عبد الله غوشه** رئيس الهيئة الإسلامية بالقدس، وعضوية كل من وزير المواصلات ورئيس الهيئة العلمية وناظر الحرم وآخرين، وقد تمكن الوفد في حينه من جمع 166،600 دينار أردني.

ولكي تتمكن الحكومة الأردنية من استعمال هذا المبلغ في إصلاح المسجد سنّت قانونا نـُشِرَ في العدد 1305 من جريدتها الرسمية الصادرة في 1954/11/16م أسمته قانون إعمار المسجد الأقصى المبارك والصخرة المشرفة لسنة 1954م، خوّلت فيه مجلس الوزراء الأردني حق تعيين لجنة الإعمار. وأصدر مجلس الوزراء قراراً بتشكيلها في 1955/2/5 م على النحو التالي:

- **هزاع المجالي** ـ القائم بأعمال قاضي القضاة
- **عبد الله غوشه** ـ رئيس الهيئة الإسلامية العليا
- **عبد الحميد السائح** ـ رئيس محكمة الاستئناف الشرعية

(1)- تقرير المكتب المعماري: مج1، ص 79.

ومن ثم دعت اللجنة عددًا كبيرًا من المهندسين والمختصين، وفي 1955/7/6م حيث اجتمعوا بالمهندسين المصريين، وفحصوا المبنى من جديد، ووضعوا تقريرهم الثاني[1].

وقد استهل التقرير بموافقة مجلس الوزراء المصري برئاسة **جمال عبد الناصر** على مساهمة الحكومة المصرية في إصلاح وإعمار قبة الصخرة بمبلغ 75،000 جنيه، تم رفع تقرير بكيفية صرفها.

ولم يغفل التقرير الثاني النقاط التي جاءت في التقرير الأول، إلا أنه تناول النقاط التالية:

1- الأعمال الإنشائية، ومعالجة القبة من الداخل والخارج، وعمل مشدات صلبة داخلية لها، ومعالجة مباني رقبة القبة، ومعرفة مدى سلامتها، والدعائم الحاملة لها، وأسقف الأروقة، والعقود المُثمنة، ومباني الحوائط الخارجية والأعمال اللازمة للتركيبات الكهربائية.

2- أعمال التكسيات الداخلية والخارجية، وتشمل القيشاني وفكّه وتركيبه، ووضعت خطة كاملة لهذا الغرض والشبابيك الخارجية، والقيشاني وطريقة معالجته، وكُرنيش القبة الخارجية والداخلية والشبابيك الجبصية الداخلية، والرسومات الفسيفسائية الداخلية، وتكسيات الرخام الداخلية، والأرضيات الرخامية، والكهف والسياج المعدني الداخلي حول الصخرة (الجزء الدائري)، والمحافظة على سلامة المبنى.

3-المداخل والأبواب ومعالجة الأبنية الزائدة على المداخل، وعمل خشب جديد وتغطيته بالنحاس والزخرفة عليه.

4- المصارف الخارجية لمياه الأمطار، ومنع المياه من التسرب للمبنى.

---

(1) - تقرير المكتب المعماري: مج1، ص 66.

5- وضع مشروع متكامل للإنارة الكهربائية من نجفات وإنارات مستترة، بحيث تعكس الضوء على الفسيفساء.

6- الوقاية من الحريق، وذلك نظرا لاستعمال الخشب بكثرة في أجزاء متعددة من المبنى، وأخذ الاحتياطات اللازمة من العزل وغيره.

7-أعمال الصيانة والنظافة العامة، وجلب آلات تنظيف كهربائية.

8-الاحتفاظ بما يُفك في متحف خاص وعمل سجلات فيها.

هذا وقد جاء التقرير في حوالي 60 صفحة لخصتها بالنقاط المذكورة أعلاه[1].

وبعد إقرار هذا التقرير من قِبل الحكومة الأردنية طلبت من لجنة الخبراء المصرية في 1957/3/15 بالاشتراك مع الهيئة العليا للمكتب والهيئة المقيمة بالقدس بمعاينة المبنى مرة ثانية وفحصه وتقديم تقرير في نقاط هامة. وفعلا تم تقديم تقرير في ثمانِ نقاط مهمة هي:

1- الـــمداخل الأربعة:

حيث يجب إعادتها كما هي، وبالتالي يجب إزالة المباني الإضافية على جوانبها والتي أضيفت في العهد التركي.

2- منسوب الأرضية الداخلية للمبنى والأرضية الخارجية لصحن قبة الصخرة:

المطلوب إزالة الطمم الخارجي، وخفض المنسوب من الخارج لمنع تسرب الرطوبة إلى داخل المبنى مما يؤدي إلى تلف التكسيات الزخرفية.

---

(1)- تقرير المكتب المعماري: مج1، ص 67.(م.ص)، ص 412 صورة رقم 2.

3- العقود الزخرفية على محيط صحن قبة الصخرة:

حيث أضيفت هذه العقود في عصور سابقة وليست أصلية، والمطلوب إزالة أو نقل هذه العقود.

4- المباني القائمة بصحن قبة الصخرة:

حيث كان الهدف إبراز قبة الصخرة، وبما أن قبة السلسلة في حالة خطرة وآيلة للسقوط، وهذه القبة أقيمت ملاصقة للمدخل الشرقي لمبنى قبة الصخرة، وعلى مسافة قريبة جدا منه، وحاجبة له عن الأنظار، فالمطلوب إصلاح قبة السلسلة وإبقائها في مكانها الحالي، أو نقلها إلى مكان آخر بالحرم. وكذلك فك باقي القباب المماثلة وإزالة المساطب وما شاكلها من منشآت مستحدثة، أو الإبقاء عليها.[1]

5- السياج المعدني الداخلي حول الصخرة المشرفة:

حيث أقيم هذا السياج في عهد الصليبيين للمحافظة على الصخرة من تكسير الزائرين لها لأخذ فتات منها للتبرك أو بيعه هناك، والمطلوب قلع هذا السياج، أو الإبقاء عليه مع طلائه بطلاء مناسب.

6- مباني الملحقات على حدود حرم الصخرة المشرفة:

حيث أقيمت مباني مستحدثة لا تتلاءم مع ما يجب أن يكون عليه المظهر العام لمبنى القبة، والمطلوب إزالة هذه المباني، أو الإبقاء عليها وترميمها.[2]

7- الممرات والسلالم الخارجية الموصلة لصحن قبة الصخرة:

---

(1)- تقرير المكتب المعماري : مج1، ص 63.
(2)- م.س: مج 1، ص 64.

وهذه الممرات وضعت بشكل مُرتجل، وبدون تنسيق، والمطلوب إما إبقاء هذه الممرات مع الترميم، أو التعديل، أو الإزالة، وكذلك الشأن بالنسبة لدرج السلالم، هل يُرمم أو يُزال ويُستبدل بمواد أخرى أفضل وأمتن.

8- الإضاءة الصناعية الداخلية والخارجية لمبنى قبة الصخرة:

حيث أن الإنارة الموجودة لا تصلح، والمطلوب وضع أسس لمشروع إنارة داخلية وخارجية تتناسب وقداسة المكان.[1]

ويُشير محضر اجتماع لجنة الخبراء بالجلسة المنعقدة بالقدس لمناقشة هذه النقاط الثمانية إلى ما يلي:

1- ترى اللجنة الاحتفاظ بالأماكن الأربعة، مع إزالة الأجزاء الواضح تماماً أنها دخيلة.

2- بالنسبة لاختلاف المناسيب بين الأرضيات، توصي اللجنة بالكشف على ذلك قبل المباشرة بالعمل.

3- العقود الزخرفية على محيط الصخرة المشرفة تبقى كما هي.

4- المباني القائمة بصحن قبة الصخرة يُحتفظ بكافة المباني والمساطب وخرزات الآبار، مع معالجتها.

5- السياج المعدني الداخلي حول الصخرة بداخل القبة يُحتفظ به مع طلائه.

6-مباني الملحقات على حدود صحن قبة الصخرة فيُحتفظ بجميع المباني، ما عدا مبنيين تالفين.

---

(1)- تقرير المكتب المعماري : مج 2 ، ص40.

7-السلالم والممرات الخارجية الموصلة لصحن القبة، ترى اللجنة الإبقاء عليها مع الترميم.

8- الإضاءة الصناعية الداخلية والخارجية للمبنى، ترى اللجنة الاكتفاء بالإنارة المستترة حاليا[1].

ثم ذُيّل القرار بتوقيع الخبراء: المهندس **مصطفى شافعي**، المهندس **محمد خالد سعد الدين**، **حسن عبد الوهاب**. وتوقيع الهيئة العليا: المهندس **حسين شافعي**، المهندس **كامل صلاح الدين كيلاني**، المهندس **محمد عباس بدر**.

وفي 1958/2/20م طرحت اللجنة المشرفة على إعمار الأقصى مُناقصة عالمية، وبيّنت الأعمال التي قررت القيام بها، وطلبت من المؤسسات والهيئات التي تعتزم الاشتراك في المناقصة بالحضور إلى بيت المقدس، ومشاهدة المبنى المراد إعماره، والإطلاع على الشروط والتفاصيل[2]. وبعد فرز العطاءات وقع الاختيار على المقاول السعودي الشيخ **محمد بن عوض بن لادن**، وقد اطلعت على الملحق الأول من المجلد الرابع لتقرير المكتب المعماري، فوجدت بأن العطاء بلغ حوالي 300 ألف دينار أردني، واشتمل على أعمال إصلاح وتدعيم وإنشاء وفك وتخزين شملت جميع ما في المبنى من أعمال رخام ونجارة، وأسقف وفسيفساء وقيشاني، وشبابيك جبصية، وأعمال إنشائية لقبة السلسلة، وتبليط صحن قبة الصخرة، وإنارة وزجاج، وقد وقـّع العقد المقاول، وعن لجنة الإعمار رئيسها الشيخ **محمد أمين الشنقيطي**[3].

واستمر العمل حسب الخطة التي وضعت في الملحق الثاني من المجلد الرابع لتقرير المكتب المعماري من بداية 1958م وإلى نهاية 1964م، حيث أشرفت الحكومة الأردنية على

---

(1)- تقرير المكتب المعماري لإصلاح الصخرة:مج 3. ص40.
(2) – العارف: تاريخ القبة،م.س، ص 114.
(3)- تقرير المكتب المعماري لإصلاح الصخرة: مج4، ص25.

وهذا الإعمار هو الإعمار الهاشمي الثّاني، والذي رعاه الملك حسين حيث تمّ تركيب قبّة خارجيّة من الألمنيوم المذهّب، وتركيب رخام للجدران الخارجيّة الثّمانيّة، ورخام ملوّن للجدران الدّاخليّة وترميم القبّة الخشبيّة الدّاخليّة المزخرفة بالجبس والذّهب، وعمل تمديدات كهربائيّة للإنارة، وترميم البلاط القاشاني الخارجي على رقبة القبّة وعلى الجدران الثّمانية مع الآيات القرآنيّة من سورة يسين وسورة الإسراء، وتركيب أعمدة رخاميّة في الدّاخل وتنظيف المغارة تحت الصّخرة ، وتمّ إصلاح جميع الكتابات الموجودة في داخل مبنى القبّة ورمّمت بطريقة حديثة وعولجت بطريقة أثريّة معماريّة[1] ، وأصلحت المداخل والأبواب ، وتمّ تبليط صحن قبّة الصّخرة وختم هذا الجهد المبارك بتبرّع الملك حسن الثّاني ملك المغرب بفرش القبّة بسجّاد العجمي الأصيل. وفي 28 من ربيع أوّل 1384هـ /6-7-1964م ، أحتفل باختتام هذا العمل الضّخم وبحضور المرحوم الملك حسين بن طلال[2].

وما كاد الناس يفرحون بهذا العمل حتى وقعت القبة وما حولها تحت نير الاحتلال الإسرائيلي في 1967/6/6 وما زالت حتى اليوم.

---

(1)– (م.ن) ، ص 373 - ص397، ملحق النقوش والكتابات في الأقصى والصّخرة.
(2)– نجم، رائف يوسف: الإعمار الهاشمي، م.ص15.

ثالثاً : القباب في الـــمسجد الأقصى

تـــُعتبر القباب المنتشرة في ساحات المسجد الأقصى من المعالم التاريخية والأثرية التي لا يُمكن المرور عنها دون معرفة مواقعها ومبانيها والفترات الزمنية التي بُنيت بها، والغرض من بنائها، وتاريخ عمارتها وإصلاحها.

ولتبيان هذه المعالم وما جرى عليها من عمارة فقد حصرتها في ثلاث عشرة قبة، مُراعياً في ذلك التسلسل التاريخي لبناء كل معلم:

1- قبة السلسلة:[1]

تـــُشير المصادر التاريخية إلى أن هذه القبة بُنيت على مثال قبة الصخرة تنفيذا لرغبة الخليفة **عبد الملك بن مروان**[2]. وصفها **ابن الفقيه** في نهاية القرن الثالث الهجري بقوله: " **إنها شرقي قبة الصخرة، مقامة على 20 عامودا رخامياً مّلبّسة بصفائح الرصاص**"[3].

وتحدث عن هذه القبة العديد من المؤرخين والرحالة، أمثال: العمري، والبلوي، ومجير الدين الحنبلي. وخلاصة الأمر فإن القبة بُنيت كنموذج لقبة الصخرة، واستخدمت كمكتب للمهندسين وكخزينة لما يُجمع من فسيفساء وأشياء ثمينة للبناء في الأقصى، وأحيطت بسلسلة

---

(1) – (م.ص) ، ص413، صورة رقم 18.
(2)- المقدسي: أحسن التقاسيم، م.س، ص 22.
(3)- ابن الفقيه، أحمد بن محمّد: كتاب البلدان،ليدن ، مطبعة بيرل، ب.ط.د، 1885م، ص101.

حديدية للحفاظ على الموجودات التي بها، وقد رُمّمت في القرن التاسع الهجري[1]. كما جدّدت في زمن السلطان سليمان بن سليم 969 هـ/1561م، وهو الذي كساها بالقاشاني[2].

وكان مقترح المصريين فكّها ونقلها من مكانها إلى الزاوية الشمالية الشرقية، على صحن قبة الصخرة، إلا أن هذا الاقتراح لم يُنفّذ.

وفي عام 1958م، خلال الفترة الأردنية، تم ترميم القاشاني فيها، ومع بداية 1964م تفكيكه وتم إيداعه في متحف المسجد، وبها محراب في جهة القبلة، وهي مفتوحة للصلاة حاليا.

2- قبة المعراج:[3]

تقع في الشمال الغربي من قبة الصخرة، وعلى بعد أمتار قليلة منها، وهي مكونة من ثمانية أضلاع، وفيها 30 عامود من الرخام، مُلبّسة بألواح رخاميّة من الخارج، ولها باب في الجهة الشمالية، وبها محراب في الجهة الجنوبية. بُنيت في الفترة الأيوبية، ويبدو أنها هُدِمت وأعيد بناؤها في وقت لاحق، وقد لاحظت هذا من خلال اللوحة الموجودة فوق الباب، حيث كُتِبَ عليها: "**بسم الله الرحمن الرحيم/ صلى الله على محمد نبيه وآله وسلم/ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ الله**[4]. **وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ**[5]**/ هذه قبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم التي ذكرها أهل التاريخ في كُتُبهم/ تولى إظهارها بعد علمه وعمارتها بعد زوالها/ بنفسه وماله الفقير إلى رحمته الأمير/ الأجلّ الإسفهلار الكبير الأوحد الأعز الأخص الأعز المجاهد/ الغازي المرابط عز الدين جمال السلام سعيد السُعدا بسيف/ أمير المؤمنين أبي عمر**

---

(1) – الحنبلي: م.س الأنس الجليل، ج 2، ص 15.
(2)- تقرير المكتب المعماري:مباني الحرم، ص 30.
(3)- (م.ص)، ص 413، صورة رقم 23.
(4)– سورة البقرة: 197/2.
(5)– سورة الزلزلة: 7/99.

عثمان بن علي بن عبد الله الزنجيلي/ متولي القدس وذلك في شهور سنة سبع وتسعين وخمسماية"

وهذه القبة لم تـُعمّر بعد سنة 597هإلا في الفترة العثمانية، ولم أجد في وثائق المجلس ولا في السجلات ما يُشير إلى عمارتها في الآونة الأخيرة، وتستخدم اليوم كمكتب لمهندسي قسم الإطفاء والإنذار المُبكر.

3- **القبة النحوية:**[1]

تقع في الركن الجنوبي الغربي من صحن قبة الصخرة، وهي عبارة عن غرفتين وصالة، وهي قبة أيوبية، بناها سنة 604 هـ/1207م الأمير حسام الدين في عهد الملك المُعظـّم عيسى، وهذا واضح من خلال اللوحة الموجودة في داخل القبة، بالجهة الشمالية، حيث كتب عليها: " بسم الله الرحمن الرحيم، **تَبَارَكَ الذِّي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا.**[2] **أمر بإنشاء هذه القبة المباركة وما يليها من العمارة/ مولانا السلطان الملك المعظم شرف الدنيا والدين/ أبو النصر عيسى ولد مولانا الملك العادل سيف الدين/ سلطان الإسلام والمسلمين أبو بكر بن أيوب أعز الله/ أنصارهما وجرى ذلك على يد عبده الراجي عفو ربّه/ الأمير حسام الدين أبي سعد قباز بن عبد الله/ المعظم الوالي بالبيت المقدس الشريف وذلك في شهور سنة أربع وستماية".**

---

(1)- (م.ص)، ص 413، صورة رقم 27.
(2)– سورة الفرقان: 10/25.

وذكرت تقارير المجلس الإسلامي أنها قامت بإصلاحها وعمارتها، وافتتحتها في سنة 1922م الموافق 12 ربيع الأول 1341 هـ كمكتب لها[1].

وفي بداية العهد الأردني تم ترميمها واستخدمت كمكتب تنفيذي للمكتب المعماري الهندسي لإصلاح وإعمار الصخرة، والذي افتتح في غُرّة المحرم سنة 1376 هـ/ 1956م[2]. والقبة اليوم بطابقيها السفلي والعلوي عامرة، وتستخدم كمكتب لمحكمة الاستئناف الشرعية ومكتب للقائم بأعمال قاضي القضاة.

4- **قبة موسى:**[3]

تقع أمام باب السلسلة، على مسطبة مرتفعة عن الأرض، بناها في سنة 647 هـ/ 1251م الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ليتعبّد فيها الأئمة والمُدرّسون والمشايخ، وكانت تُسمى في أيامه " قبة الشجرة" وهي بناء على الطراز الأيوبي من الحجر، وهناك نقش موجود على جدارها الشمالي فوق بابها جاء فيه: " **بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة هذا المكان مولانا السلطان الملك الصالح نجم الدنيا والدين ابن الملك الكامل في شهور سنة سبع وأربعين وستماية**".

والقبة كما أعرفها حتى اليوم مربعة الشكل (4 م×4 م بارتفاع 7م)، في واجهتها الشمالية باب، وفي الجنوبية محراب، وأعتقد أنها سُميت كذلك تيمّناً بالنبي موسى عليه

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى: بيانات المجلس الإسلامي، عام 1922، ص4.
(2) – تقرير المكتب المعماري، مج4، ص 23.
(3) – (م.ص) ، ص413، صورة رقم 26.

السلام[1]. ولم تـُشر المصادر إلى أية ترميمات قديمة أو حديثة، وهي تستعمل اليوم كدار للقرآن الكريم.

5- **قبة سليمان:**[2]

تقع في شمال ساحة المسجد الأقصى، أمام الباب العتم (باب فيصل)، وهي مكونة من قبة محمولة على أربع وعشرين عامودا من الرخام، وبداخلها صخرة صغيرة، وقد أخطأ من قال أنها بنيت في زمن سليمان بن عبد الملك، وبعضهم نسبها إلى النبي سليمان بن داود عليه السلام، وهي في الواقع بُنيت في الفترة الأيوبية، وأنا أؤكد ذلك، حيث أنني أجريت مقارنة بينها وبين قبة موسى وقبة المعراج والقبة النحوية، فوجدت أن العناصر المعمارية من حيث الزوايا والحنايا، وطريقة بناء القبة والجدران، والارتفاع والمواد المستخدمة متشابهة جدا في جميع القباب التي ذكرت، وهي بالتالي أيوبية، وإن لم يكن هناك نقش يُدلل على تاريخ البناء[3].

ولم تشر المصادر إلى إجراء ترميمات، لكن من خلال زيارتي لها ــ لقبة موسى ــ لاحظت إجراء كحلة للحجارة من الداخل والخارج، وفي القبة محراب في الواجهة الجنوبية، وباب في الواجهة الشمالية، وتستخدم اليوم كمقر للواعظات في مديرية أوقاف القدس.

6- **قبة الـــميزان أو " منبر برهان الدين"**[4]

تقع في الجهة الجنوبية لصحن قبة الصخرة، وهي ملاصقة تماماً للدعامة الجنوبية الغربية للبائكة المُطلـّة على الكأس، وبها منبر من الرخام، ويعتقد البعض بأن القبة تـُركيّة،

---

(1) - الباحث : دموع على أعمدة الأقصى، حلقة 28.
(2) - (م.ص) ، ص 413، صورة رقم 25.
(3)- الباحث: دموع على أعمدة الأقصى، حلقة 29.
(4)- (م.ص)، ص 422، صورة رقم 13.

والصحيح بأنها بُنيت هي والمنبر في الفترة الأيوبية بأمر من قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة، ويبدو أنه كان مخصصا لصلاة العيد والاستسقاء، وقد أجريت تحقيقا كاملا حول هذه القبة[1].

وعلى بوابة المنبر الأمامية لوحة مكتوبٌ عليها: "**كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَا المِحْرَابَ**"، **بِالصّخرة أصلح للإمام أميرنا محمد رشيد منبراً تاريخه قال دم عمرك يزيد سنة 1259**"[2].

وهذا يشير أن الذي رمّم القبة، وجدّد المنبر سنة 1259 هـ/1843م الأمير التركي محمد رشيد في عهد السلطان **عبد المجيد بن محمود الثاني**، وتأكيداً لذلك فقد عثرت على وثائق تشير إلى عمارة القبة والمنبر، وليس على بناءه، وسُمّيت بقبة الميزان لاندماجها بالميزان، أي السّلّـم المطل على الكأس. وقد قام المجلس الإسلامي سنة 1928 م بعمل حماية من الحديد، وضعت على مُحيط القبة لمنع المصلين والزوار من الصعود إلى القبة والمنبر وخوفا من إتلافها أو العبث بها[3]، والقبة والمنبر اليوم بحالة جيدة، وغير مستعملة.

7-قبة يوسف:[4]

تقع شرق القبة النحوية، وغرب قبة الميزان، أي بينهما على آخر سطح قبة الصخرة من الجهة الجنوبية، وهي عبارة عن مبنى مُربّع الشكل (2 م×2 م× بارتفاع 3م)، حيث تعلوه قبة محمولة من الأمام من الجهة الشمالية على عامودين، ومن الجهة الجنوبية على حائط، أي أنها مفتوحة من الجهات الثلاث، أنشئت سنة 587 هـ/1191م في الفترة الأيوبية، وجُدّدت سنة

---

(1) – الباحث: دموع ، حلقة 16.
(2)- سورة آل عمران : 37/3.
(3)-وثائق التراث: 13/38/1/40/5/80.
(4)- (م.ص)، ص 413، صورة رقم 29.

1092 هـ/1681م، وعلى جدارها الجنوبي من الداخل لوحة منقوشة وعلى واجهتها الشمالية لوحتان منقوش عليهما باللغة التركية، ويظهر بها اسم مُرمم القبة ومُجدّدها[1]. وقد سُمّيت بقبة يوسف تيمنا باسم صلاح الدين يوسف بت شادي، ولم نجد في الوثائق والمصادر ما يفيد بأن القبة عُمّرت أو أضيف لها شيء، وهي اليوم عامرة ومفتوحة للصلاة.

8- قبة النبي، أو " محراب النبي":[2]

تقع في الشمال الغربي من قبة الصخرة، بينها وبين قبة المعراج، وهي قبة صغيرة محمولة على أعمدة من الرخام، وبها محراب صغير وهي آية من آيات الفن، ويبدو أن بناء المحراب سبق القبة، حيث يشير النقش الذي عليه إلى ذلك، فالمحراب بُني سنة 925 هـ/ 1518م، في عهد السلطان **سليم الأول**[3]، وبُنيت القبة سنة 1261 هـ/1845م في عهد السلطان **عبد المجيد بن السلطان محمود الثاني**[4]. ولم تجرِ للقبة تعميرات تـُذكر من خلال الوثائق، سوى تدعيم أعمدتها بمشدات من الألمنيوم على دائرة الأعمدة المتشققة، والقبة اليوم عامرة، ومفتوحة للصلاة.

9- قبة الشيخ الخليلي " بخٍ بخٍ "

تقع في الشمال الغربي من قبة الصخرة، وإلى الشمال من قبة المعراج، وهي قبة على الطراز العثماني مستندة إلى أربعة جدران، بناها الشيخ محمد الخليلي فوق كهفٍ صغير مظلم دعي باسم " كهف الأرواح" يُنزل إليه بدرج من داخل القبة، وسُميت كذلك بقبة "بخٍ بخٍ"، فيها

---

(1)- الباحث : دراسة ميدانيّة، 2003م.
(2)- (م.ص)، ص413، صورة رقم 22
(3)- الباحث : دراسة ميدانيّة ،9-11- 2003م.
(4)- م.س ، 10-11- 2003م.

محراب في الواجهة الجنوبية، وباب في الواجهة الشرقية، وهي محكمة البناء، بها نوافذ واسعة في جميع واجهاتها، وعلى يمين الباب في الواجهة الشرقية نقش يشير إلى أن الباني هو حاكم القدس، حيث بُنِيت سنة 1112 هـ/1700م[1]. واستعملت في الأساس كخلوة للشيخ الخليلي، وفي زمن المجلس استخدمت مستودع لأرشيف الأوقاف، ومن ثم دارا ً للحديث، وهي الآن عامرة، وتستخدم كمكتب للمهندس المقيم للجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك.

لم تشر تقارير المجلس الإسلامي إلى عمارتها، ولا تقارير الأوقاف الأردنية، ويبدو لي أنه خلال فترة الانتداب البريطاني تم عمل سطح القبة بشكل جيد، وتم تكحيلها. وخلال الفترة الأردنية تم تركيب شبابيك وأبواب جديدة، ونتيجة لمتانة بنائها وجودة تهويتها استخدمت كمخزن للأرشيف.

10- قبة الخضر ومصلاه:[2]

تقع في الشمال الغربي من قبة الشيخ الخليلي، وهي مكوّنة من غرفة سفلية، وتعلوها قبة صغيرة بديعة تقوم على أعمدة رخامية صغيرة الحجم، مُحكمة البناء، وهي قبة على الطراز العثماني، والغرفة السفلية منها استخدمت كزاوية للعبادة والاعتكاف، والقبة مفتوحة للصلاة، وتستعمل اليوم من قبل لجنة الإعمار كمخزن لمعالجة الرخام وترميمه. ولم تـُشر التقارير إلى عمارة لهذه القبة، وفعلاً كانت مهملة ومغلقة، ولم تفتح ويهتم بها إلا من وقت قريب، دُعيت بقبة الخضر تيمناً بالرجل الصالح الذي علـّم موسى عليه السلام، والذي يُعتقد أنه الخضر عليه السلام[3].

---

(1)- الباحث: دراسة ميدانيّة، 2003م.
(2) – (م.ص)، ص 413، ص19.
(3) –الباحث: دموع على أعمدة الأقصى، حلقة 33.

11-قبة الأرواح:[1]

تقع شرقي البائكة الغربية الشمالية، أمام مكتب حراس المسجد الأقصى المبارك حاليا، وهي ثـُمانية الشكل، ترتكز على أعمدة رخامية، وحول قواعدها بناء حجري لا يزيد على 30 سم، والقبة عثمانية واسعة، مقامة على قطعة واحدة من الصخر المستوي ومفتوحة من جميع الجوانب، ويعود تاريخ بنائها إلى القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وذلك من خلال النمط الذي أنشأت عليه.

أعتقد أنها سُمّيت بقبة الأرواح لوجود بعض الأحاديث التي تـُدلل على حشر الأرواح يوم القيامة إلى بيت المقدس، والتي هي أرض المحشر والمنشر[2].

وشَهـِدت هذه القبة اهتماماً بالغاً في زمن المجلس، حيث أنها تداعت للسقوط، مما دعاه إلى توجيه رسالة إلى **هاملتون** (مدير دائرة الآثار القديمة) للكشف على القبة وإبداء الرأي. وذلك بتاريخ 1944/5/11م. وقد اطلعت على جواب **هاملتون** باللغة الإنجليزية، فوجدته يؤكد على ضرورة إزالة حجارة القبة من مكانها بدقة وإعادة بنائها[3]. ويبدو لي واضحا أنه تم فعلا هدم القبة وإعادة بنائها على النمط الذي كانت عليه، وقد قام بهذا العمل أحد المحليين المختصين بالبناء، وهو إبراهيم الديسي[4]. والقبة اليوم بحالة جيدة، ومفتوحة للصلاة، وتمت كسوتها بألواح الرصاص حديثا.

---

(1)- (م.ص)، ص 413، صورة رقم 20.
(2)- الباحث: دراسة ميدانيّة ، 2004م.
(3) - أرشيف التراث: 162/4/80، 13/44/1.
(4)- (م.ف1)، ص460.

12- قبة عُشـــاق النبي "إيوان السلطان محمود":[1]

تقع هذه القبة جنوبي شرق الباب العِتم (باب فيصل)، وهي قبة عثمانية أنشأت بعد سبيل سليمان، على بعد أمتار منه، تقوم على أربعة أركان، مفتوحة الجوانب، يُصعد إلى داخلها من ثلاث جهات بدرجات، في واجهتها الجنوبية محراب جميل، يعود إنشاؤها إلى الفترة العثمانية[2]. ومما يُدلل إلى ما ذهبنا إليه وجود نقش على الجهة الشمالية يؤكد بأنها بُنيت على عهد السلطان محمود الثاني في سنة 1223 هـ/1808م [3]. وأعتقد أنها سُمّيت بقبة عشاق النبي وذلك لتناقل الأخبار عن زُهـــّاد ومعتكفين وصالحين كانوا يقيمون بالقبة فترات طويلة. ولم تذكر المصادر أنه تم ترميمها أو عمارتها خلال الفترة التي نحن بصددها.

13- قبة يوسف آغا:[4]

تقع هذه القبة في الساحة الغربية للمسجد الأقصى بين المتحف والمبنى الجنوبي، وهي قبة عثمانية مقامة على ثلاثة جدران وعقد مفتوح من الجهة الشمالية، ويعتبر يوسف الآغا هو بانيها في عام 1092 هـ/1681م، ولذلك دُعيت باسمه، كانت مفتوحة للصلاة والعبادة، وحديثا تم إغلاق الواجهة الشمالية منها، وهي تستعمل اليوم كمكتب للاستعلامات وبيع تذاكر الزيارة للزوار الأجانب.وهكذا نجد بأن القباب لم تأخذ حظها من الاهتمام والعمارة، وذلك بسبب حجم الخراب الذي ألمّ بالمبنى الجنوبي وقبة الصخرة، وكذلك لاعتقادهم أن هذه مباني صغيرة ويمكن معالجتها فيما بعد.

---

(1)- (م.ص)، ص 413، صورة رقم 17.
(2)- الباحث: دموع، الحلقة 34، (م.ف1)، ص 458.
(3) – الباحث: دراسة ميدانيّة 2004م.
(4)- (م.ص)، 413، صورة رقم 24.

رابعاً : المصلى المرواني (التسوية الشرقية)[1]

لم يذكر الجغرافيون ولا المؤرخون الذين كتبوا عن الأقصى وقبة الصخرة شيئا عن التسوية الشرقية للمسجد الأقصى، مثل: ابن حوقل، والاصطخري، وابن الفقيه، والبشاري، وكلهم من علماء القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي.

والذي أشار إلى هذا الموقع فقط هو ناصر خسرو، حيث زار المسجد سنة 438 هـ/ 1047م، حيث قال: " **وحينما يمضي السائر بحذاء الجدار الشرقي إلى أن يبلغ الزاوية الجنوبية عند القبلة التي تقع على الضلع الجنوبي، يجد أمام الحائط الشمالي مسجداً بهيئة السرداب، يُنزل إليه بدرجات كثيرة، مساحته عشرون ذراعاً في خمسة عشر ذراع، سقفه من الحجر حجمه كبير، بحيث يصلي عليه الناس، وهو المهد الذي أمضى فيه عيسى طفولته وكلم الناس فيه...**"[2] وبهذا الوصف يكون قد وصف جزءاً صغيراً من التسوية، والذي أطلق عليه مهد عيسى، ولكنه أهمل وصف بقية المكان.

ونلاحظ أن ابن فضل الله العمري نقل عن الصاحب تاج الدين ما كتبه عن الإسطبل في سنة 743 هـ/1343م تحت عنوان: " **صفة المجلس الذي بناه سليمان عليه السلام ويُسمى الآن الإسطبل: هذا المجلس بناؤه أعجب وأتقن من المسجد الذي أعلاه، وله من داخل الخانقاة الصلاحية المجاورة لمقصورة الخطابة، وبها الآن شيخ يُعرف بالخنثي وبه تعرف الآن، وبه سُلّمان أحدهما 36 درجة ينزل منها إلى بعض أقسام المجلس المذكور، والثاني 54 درجة**

---

(1) – (م.ص) ، ص 414، صورة رقم 28-29-30-31.

(2)- خسرو، ناصري: سفرنامه (ترجمة يحي الخشّاب)، بيروت، دار الكتاب الجديد، ب.ط، 1970م، ص 22.

يُنزل منها إلى بقية أقسام المجلس المذكور". والمكان في غاية النور لما عمل له من المناور والطاقات المُحكمة، وهو رواقات عقودها محمولة على عُمد من الصوان، وأركان البناء.

وقد أشار مجير الدين الحنبلي إلى هذا المكان بقوله: " **وإلى جانب الأقصى القديم أيضا أسفل المسجد تحت الجهة التي بها الأشجار والزيتون مكان عظيم معقود يُقال له إسطبل سليمان وهو داخل تحت غالب المسجد، ولعله من البناء السّليماني وهو الظاهر...**"[1].

ولما زار عبد الغني النابلسي المسجد الأقصى سنة 1101 هـ/1689م، وصفه بأنه: "تحت الأرض بجانب سوق المعرفة في ركن المسجد من جهة الشرق، وهو محل مظلم فيه بعض ضوء... ولم نَجسر أن ندور فيه لأننا وجدناه مهولاً موحشاً لا يجد الإنسان فيه مؤنسا"[2]

وخير من كتب عن هذا المكان وصفاً المهندس **حسن عبد الوهاب** خبير اللجنة الفنية المصرية في عام 1962م، حيث وصفه على ما هو عليه اليوم فيقول: " **زرت الإسطبل (المرواني) فإذا هو بناء معقود قائم على دعائم مبنية من أحجار ضخمة، يشغل الآن الفراغ الواقع بين نهاية مصلى عمر بالمسجد الأقصى متجهاً من الشرق إلى الغرب، والذي ينتهي إلى أشجار الزيتون في الحد الشمالي....**"[3].

هذا وقد فصّل عبد الوهاب حسن ما شاهده، فوصف الأعمدة والفتحات والأبواب، ووصف مهد عيسى، والقبة التي عليه، وبيّن الفرق بين الأقصى القديم والمرواني حالياً ، وإنه فقط يربط بينهما فتحات صغيرة، وإن هناك صهاريج مياه تمنع الاتصال بينهما، وإن الأبواب الطبيعية للمصلى المرواني هي الباب الثلاثي (باب محراب مريم)، والباب المفرد (باب العين).

---

(1)- الحنبلي: الأنس الجليل، م.س، ج1، ص 90.
(2)- النابلسي عبد الغني بن اسماعيل: الحضرة الأنسية في الرّحلة القدسيّة، تحقيق ودراسة أكرم حسن العلي، بيروت، ب.ط، 1990م، ص 20.
(3)- تقرير المكتب المعماري: عبد الوهاب حسن، تقرير الإسطبل الآن، ص 40.

وأن الباب الذي فـُتِحَ في زمن **صلاح الدين** من الجهة الشرقية باب مُحدث وأن السلم الحجري الذي يُنزل به إلى مهد عيسى بـــ 35 درجة ما هو إلا طريق فتحت في زمن صلاح الدين حينما أغلقت الأبواب الخارجية خوفا من الحملات الصليبية، أو الاعتداءات التي كان يتوقعها على المسجد الأقصى.

ومن الجدير ذكره في هذا المقام وبطبيعة عملي في المسجد الأقصى أنّني أشرفت وشاركت مع دائرة الأوقاف بالقدس ومع عدد كبير من المتطوعين[1] في عمارة المصلى المرواني في 6-6-1996م، والذي تكلل في النهاية بافتتاحه كمصلى مفروش ومفتوح طيلة الوقت للمصلين، وانتهى عهد التسمية (بالإسطبل)[2].

وخلال ترميمات جرت في هذا المكان، وخلال فتح البوابات الشمالية للمصلى المرواني[3] أصبحت هناك معطيات جديدة تؤكد وتفيد بأن المصلى المرواني هو بناء أموي أعيد فيه استخدام الحجارة القديمة وذات الأحجام الضخمة، وتم توصيلها بالعقود الحجرية، ومن ثم سقفها بالحجر على شكل نصف برميلي[4].

أما أرضية المرواني فكانت مغطاة بطبقة من روث الحمام، والذي كان يُعشش فيه، والأتربة، وكان مهملاً طيلة أربعة قرون، وحينما حاولت إجراء حفرية كمجسّ لمعرفة ماذا

---

(1)- المتطوعون: يُشهد في هذا المجال للجنة الإعمار، ودائرة أوقاف القدس، وللإخوة المسلمين في الداخل 1948، وعلى رأسهم الشيخ رائد صلاح، والإخوة تجار وأهالي مدينة القدس، والمتبرعين من داخل وخارج الوطن.

(2)- الإسطبل: اسم دخيل على المبنى أطلقه عليه الصليبيون (إسطبل سليمان) وكانوا يربطون خيولهم به، وهناك مواضع لربط الخيل في المكان.

(3)- الباحث: حقيقة المرواني لم تنشر، ص30.

(4)-م.س ،ص 45.

تحت هذا الرُكام، وعلى بعد 90سم فوجئت بوجود أرضية حجرية على نمط الأرضية المملوكية في تبليط باب القطانين وغيره[1].

وما دعاني إلى الإشارة إلى هذا أنه لم يكتب مؤرخ ولا باحث عن هذا المكان كتابة مُحققة وواضحة حتى الآن، وقد استغربت تماما حينما لم أجد لا في فترة الانتداب ولا في العهد الأردني ما يشير إلى هذا المكان، سوى التقرير الذي كتبه **حسن عبد الوهاب** في عام 1962م، ورفع ما كتبه إلى دائرة الأوقاف، ولم يعمل أي إجراء إلا أنهم فتحوا فتحةً في الجهة الشمالية الغربية من آخر الرواق وأغلقت بعد حرب عام 1967م، ولم تفتح هذه الفتحة وتوسع وترمم إلا حديثا في 1994م[2].

(1)- الباحث: حقيقة المرواني ، ص 53.
(2)- الباحث: مقابلة: المهندس عصام عوّاد، 2003م.

خامساً : : جامع الـــمغاربة (الـــمتحف الإسلامي)[1]

وجامع النساء (مكتبة الـــمسجد الأقصى)[2]

يقعان في الزاوية الغربية الجنوبية من ساحة المسجد الأقصى المبارك، وقد وصف ابن فضل العمري في القرن الرابع عشر الميلادي جامع المغاربة بقوله: " **بأن طوله من محرابه إلى رأس دهليزه 31 ذراعاً ونصف، وعرضه 11 ذراعاً ونصف، وأن محرابه لطيف مركب عليه عمودين رخام**"[3]. **ثم ذكر مسجد النساء بأنه: " يتلو جامع المغاربة، وبينهما فضاء كبير، طوله من الشرق 62 ذراعاً ونصف، وعرضه من القبلي للشمال 22 ذراع وثلث ذراع، وباب هذا الجامع بفتحة للشمال**"[4].

ولابن فضل العمري تعليق على جامعي المغاربة والنساء، إذ يقول: " **وقولنا جامع المغاربة لغلبة هذا الاسم على ألسنة الجمهور، ولو قلنا مسجد المغاربة لما علم الجمهور بالقدس، وكذلك جامع النساء، كل ذلك ليس بجوامع تقام فيها خطبة، وإنما لكل منهما إمام مُقرر يُصلي فيها الصلوات الخمس لا غير**"[5].

ولي أن أشير إلى مدى أثر الخلافات المذهبية حتى قُسّمت الأماكن المظللة في المسجد الأقصى من صلاة واحدة خلف الإمام، إلى عدة صلوات دائمة. ففي قبة الصخرة إمام يُصلي على المذهب الحنفي، وفي المبنى الجنوبي الأقصى يُصلي على المذهب الشافعي، وفي جامع

---

(1)- (م.ص)، ص ، 415، صورة رقم32.
(2)- (م.ص)، ص ، 415، صورة رقم32.
(3) – العمري: مسالك الأبصار، م.س ، ص 81.
(4)- م.س ، ص82 .
(5)- م.س ، ص83 .

المغاربة وجامع النساء على المذهب المالكي. ولا أدري أين كان يصلي إمام الحنابلة، ولم يكن يجمعهم إلا خطبة الجمعة، وبعضهم فارق الجمعة وصلى لوحده. وفي مثل هذه الظروف سيطر الصليبيون على المسجد الأقصى، وأنشأوا في هذا المكان كنيساً خاصاً بهم، ومكاناً لاستراحة جنودهم وإطعامهم وخزن أمتعتهم.

وثـبُتَ لي من أقوال المؤرخين المعاصرين لهذا الاحتلال واللاحقين له، وقوع وتدمير على المسجد، فيصف العماد الأصفهاني المسجد عقب جلاء الصليبيين عنه ما أحدثوه فيه من تغيرات بقوله: " **بأنهم حجبوا المحراب وحولوه إلى مخزن، وأنهم أقاموا غربي القبلة دارا واسعة، وكنيسة كبيرة، وسدوا ما بين العقود، وحوروا كثيرا من أجزائه. فأمر صلاح الدين بكشف المحراب وهدم الأبنية أمامه، ونقض ما أحدثوه بين السواري من الأبنية، وأمر بترميم المحراب ونقل إليه المنبر العظيم الذي كان أعدّه نور الدين.** [1].

وقال ابن الأثير: " **إن الداوية ــ أي الصليبيين ــ بنو غربي الأقصى أبنية ليسكنوها، وعملوا فيها ما يحتاجون إليه من مخازن للغلال وغيرها....**"[2].

وقد تلاحقت عمارة هذه المنطقة الغربية منذ الفتح الصلاحي، مرورا بالمماليك والعثمانيين، إلى أن جاء دور المجلس الإسلامي في زمن الانتداب البريطاني، حيث قرر المجلس إنشاء متحف إسلامي يجمع كل المقتنيات الأثرية الموجودة في فلسطين والأقصى في 1922/11/23(3).

---

(1)- الأصفهاني، محمّد بن محمّد : الفتح القسي في الفتح القدسي، القاهرة، مطبعة الموسوعات، 1321هـ، ب.ط، ص 45.
(2)- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، م.س، ج2، ص 70.
(3)- وثائق التراث: م 1/50، 13/22/3.

وفي كتاب آخر موجه إلى مدير الأوقاف،وافق فيه المجلس على إجراء التعميرات اللازمة لسطح المتحف الإسلامي بالقدس، وأن يُجرى التعمير بالمناقصة العلنية حسب الأصول[1].

وفي 1944/6/29 م تقدم مهندس الأوقاف بتقرير كامل عن وضع المتحف، حيث أشار فيه إلى ضرورة رفع جدار المتحف قرب المأذنة الفخرية للحفاظ على الموجودات في داخله[2].

وفي 1944/7/17م وافق المجلس على تعلية جدار المتحف في الحرم الشريف، وبنائه من الجهة الشرقية بطول 5 أمتار من الشمال إلى الجنوب، بارتفاع 4 أمتار، بأجرة 750 ملاً للمتر المربع الواحد[3].

وفي 1949/11/7م صرف المجلس مبلغ مئة وستة جنيهات تكاليف إصلاح ودهان وكحلة عمارة المتحف الإسلامي بالحرم الشريف من مادة (أمانات التعميرات فوق العادة) لدى مركز أوقاف القدس[4].

أما بالنسبة لعمارة جامع النساء بالأقصى المبارك والذي شهد تطوّرات كثيرة خلال الفترة الماضية وبناءاً عليه قرّرت لجنة التعميرات في المجلس الإسلامي الموافقة على صرف مبلغ جُنيه وسبعمائة وثمانين ملاً لعمال تصليح ألواح الرصاص على ظهر، وكانت هذه العمارة في سنة 1939م[5].

---

(1) -وثائق التراث: م 13/35/3،29/50.
(2)- م.س: 1/13/44/1،165/4/80.
(3)- م.س: 5/13/44/1،165/4/80.
(4)- م.س: م229/13/35/3/29/50.
(5)- م.س: م13/38/1/105/4/80.

وفي 1949/7/24م كلف المجلس مجموعة من العمال تنظيف جامع النساء، وفتحه للنساء للصلاة فيه[1]، وقد أكـّد مأمور الأوقاف هذا المعنى في 1949/8/21م حينما رفض أن يُستخدم جامع النساء لخزن الأمتعة القديمة، حيث حاجة النساء ماسّة لوجود مصلى قريب من إمام الأقصى ومكان مُظلل[2].

وفي العهد الأردني لم يطرأ على جامع المغاربة، ولا على جامع النساء أية تعميرات تـُذكر، سوى تطوير أداء المتحف، وهذا ما سنتحدث عنه في فصول قادمة بإذن الله.

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : إدارة الأوقاف العامة، كتاب رقم 693.
(2)- م.س : كتاب رقم 316.

سادساً : البراق وحائطه[1]

يقع مسجد البُراق في الجهة الغربية من ساحة المسجد الأقصى، وبالتحديد تحت باب المغاربة، ويُنزل إليه بـ 15 درجة من الحجر من الرواق الغربي، وله باب مغلق في حائطه الخارجي، وباب من داخل المسجد من الجهة الشمالية، رُمّم في زمن المماليك، ويعتبر حائطه الغربي والذي هو قسم من سور الأقصى الغربي هو نقطة الصراع الإسلامي اليهودي، والعربي الإسرائيلي، وذلك بسبب إدّعاء اليهود أن هذا هو الحائط من آثارهم [2].

هذا وقد تعاقبت الأجيال المسلمة بالاهتمام بهذا الأثر والمكان لقدسيته الخاصة، وعلاقته برحلة الإسراء والمعراج، حتى جاء دور المجلس الإسلامي في عمارة هذا المكان، والذي بات يتهدده الخطر نتيجة الزلزال وتقادم الزمن.

وفي شهر أيار من عام 1920م قامت إدارة الأوقاف برئاسة **الحاج أمين الحسيني** على إجراء بعض الترميمات اللازمة والضرورية للجزء العلوي للحائط، وهنا تدخلت البعثة

---

(1)- (م.ص)، ص 415، صورة رقم 34-35

(2)- الحائط: هو حائط ضخم على الجانب الغربي من الحرم الشريف، يبدأ من باب المغاربة ويتجه شمالا بطول نحو 50م، وارتفاع نحو 20م، وهو مبني بأحجار ضخمة يبلغ طول بعضها حوالي 10 أمتار، يُسميه المسلمون " حائط البراق" لأنه المكان الذي ربط فيه سيدنا محمد عليه السّلام البراق ليلة الإسراء، ويدّعي اليهود بأنه " حائط المبكى" الباقي من هيكلهم المزعوم الذي عمره هيرودس (18 ق.م) ودمّره تيطس (70م) ويزورونه في يوم صيامهم (اليوم التاسع من شهر آب من كل عام) يبكون على هيكلهم. وأمامه رصيف بعرض نحو 4م، وهو ملك خاص للمسلمين، فهو من أوقاف (أبي مدين الغوث) في عهد صلاح الدين الأيوبي، ويسمح المسلمون لليهود بالدنو من هذا المكان والبكاء عنده دون أن يجلبوا أي مقاعد أو أدوات للجلوس أو العبادة. هذا ما كان يجري عليه الحال حتى أخذه اليهود بالاعتداء وبدء الصراع، وسنتحدث عن هذا الموضوع بالتفصيل في الفصل الخامس ص300.

الصهيونية برئاسة وايزمن رئيس بعثتهم بالاعتراض على هذا الترميم، ولم تستطع إدارة الأوقاف أن تـُنجز الترميم للأحداث التي جرت[1]

وفي عام 1936 م أغلق المجلس الإسلامي جزء من مصلى البراق، وملئ بالماء تحسّبا من قيام اليهود بفتح الباب الذي بالحائط والدخول إلى المسجد الأقصى[2]. ولم تذكر الوثائق أية ترميمات أو أعمال عمرانية جديدة في مصلى البراق وحائطه، وبقي على ما هو عليه حتى عام 1967م، والمسجد اليوم مفتوح لصلاة المسلمين من الداخل، والحائط وما يليه من الخارج بيد اليهود، يستخذمونه لصلواتهم اليوميّة.

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس، قضية البراق، 1922م
(2)- الباحث: مقابلة مع المهندس المقيم عصام عوّاد، 2003م.

سابعـــاً: مآذن الـــمسجد

للمسجد الأقصى أربعة مآذن:

1- مأذنة باب الأســباط (منارة إسرائيل).

2- مأذنة باب الغــوانمــة (منارة السرايا).

3- مأذنة باب السلــســلة (منارة المحكمة).

4- مأذنة باب المغاربة (المنارة الفخرية).

تنتشر هذه المآذن في جهتين فقط من جهات المسجد: الشمالية والغربية. ففي الشمالية مأذنة دائرية تختلف عن بقية المآذن، وفي الجهة الغربية ثلاثة مآذن، وكان لكل مئذنة مؤذن، والمسؤول عن هؤلاء المؤذنين هو شيخ الحرم والذي يُسمى رئيس السدنة.

وقد أشارت المصادر التاريخية إلى أن هذه المآذن هي التي بقيت قائمة[1]، ولا ندري إن كان هناك مآذن على الجانب الجنوبي والشرقي ثم هُدِمت ومع الزمن لم يبق لها وجود، أم أنه لم يكن، والمآذن الموجودة حتى الآن تحمل نقوش وتواريخ تــُدلل على أهميتها وقِدمها.

1- منذنة باب الأسباط [2]:

تقع بين باب حطة وباب الأسباط، يُسمونها أيضا بمنارة إسرائيل. عليها نقش بالنسخ المملوكي جاء فيه: " **أنشأ هذه المنارة المباركة في أيام مولانا السلطان الملك الأشرف شعبان**

---

(1)- الحنبلي: الأنس الجليل، م.س ،ج1، ص 75.
(2)- (م.ص)، ص 416، صورة رقم 38.

ابن حسن بن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون خلد الله مُلكه الأمير سيف الدين المقر الأشرفي السيفي قطلوبغا ناظر الحرمين الشريفين أعز الله نصره في تاريخ سنة تسع وستين وسبعماية" (769 هـ/1367م).

وخلال بحثي في السجلات والوثائق، وجدت بأن هذه المأذنة قد أصابها خلل كبير في عام 1922، مما اضطر المجلس الإسلامي إلى دراسة الخلل الذي أصابها ومعرفة السبب الذي أدّى إلى تصدّع القسم العلوي منها، وقام المجلس في حينه بإعادة بناء هذا القسم من جديد[1].

وفي قرارات المجلس وجدت شراء مواد بمبالغ، وتركيب هلال نحاسي[2]. وفي قرار آخر تم شراء أحجار مزّي بمبلغ 4 جنيه و10 مل، وشراء ألواح من الرصاص لوضعها على مظلـّة المأذنة بمبلغ 15 جنيه و477 مل [3]، إلا أن هذه المأذنة تعرضت مرة ثانية إلى نكسة، ولم تدم طويلا حتى قررت لجنة إعمار المسجد الأقصى هدمها، حيث كانت على شكل مُربّع ثم أعيد بناؤها على شكل دائري، وهذا ما تؤكده اللوحة التي بأعلى بابها السفلي، حيث ورد فيها: "**جدد هذه المأذنة المجلس الإسلامي الأعلى سنة 1346 للهجرة النبوية**".

وفي 1952/3/7 م تم تركيب أول مُكبر للصوت على مآذن الحرم ومنها هذه المأذنة.

2- مئذنة باب الغوانمة [4]:

تقع في الزاوية الغربية الشمالية فوق باب الغوانمة، وتـُسمى أيضا (بمنارة قلاوون)، واسم آخر (منارة السرايا) بناها سنة 679 هـ/1297م القاضي **شرف الدين الخليلي** بأمر الملك

---

(1) - وثائق التراث: م 4/8، 13/1923/1.
(2)- سجل قرارات المجلس: رقم 267.ص 33.
(3)-م.س: رقم 378، 412.ص64.
(4)- (م.ص)، ص 416، صورة رقم 36.

حسام الدين لاجين، وجدّدها سنة 730 هـ/1329م الأمير سيف الدين تنكز في عهد الملك محمد بن قلاوون.

وتـُفيد الوثائق بأن المجلس الإسلامي قام بدفع أجور عمال وإصلاح القسم العلوي منها بعد الزلزال، وبلغت كلفة ترميم المأذنة 15 جنيه و88 مل، وذلك بتاريخ 13 أغستوس 1927 م[1].

وفي 1928/4/14م تم شراء حجارة مزّي لمأذنة السرايا، وألواح رصاص، وتم تعميرها[2].

3- مئذنة باب السلسلة[3]:

تقع فوق باب السكينة والسلسلة، وتـُسمى بمأذنة السكينة، و (بمنارة المحكمة)، بناها الأمير سيف الدين تنكز الناصري نائب الشام (730 هـ/1329م) حين بنى التنكزية، وقد أشغلت هذه المدرسة فيما بعد كمحكمة حتى نهاية الحكم العثماني، لذلك أطلق عليها اسم منارة المحكمة. وفي عام 1922 م قام المجلس بإصلاح هذه المأذنة [4]. وفي عام 1923م تم شراء مواد من الخواجة سلوفيس لنجارة أخشاب الرفوف العلوية من المأذنة، وتم شراء مواد بناء لعمارة مأذنة باب السكينة من الخواجة موسى القطان وولده[5].

وأثناء وجود مفتش الآثار السيد سالم الحسيني، ومهندس البلدية كيلفتش بتاريخ 3/14/ 1944م قاما بالكشف على المئذنة وتباحثا بمسألة الشقوق الظاهرة عليها، وعلى عقود اللواوين

---

(1) – سجل قرارات المجلس: رقم 331، ص 62.
(2)- قرارات المجلس: رقم 378، و رقم 412، ص 63.
(3)- (م.ص)، ص 416، صورة رقم 39.
(4)- وثائق التراث: م 13/1992/1،2/8.
(5)- م.س: 13/1922/1،2/80.

المقامة عليها، وتم الاتصال بمدير حفظ الآثار بمصر وحضر وقدّم تقريره للمجلس[1]. وفي 12/ 1944/7م قام المجلس باعتماد مبلغ مئة جنيه من موازنة التعميرات فوق العادة لترميم مأذنة باب السلسلة، وذلك استجابة للتقرير الذي تقدم به **عبد الفتاح بك حلمي** مدير حفظ الآثار بمصر[2]. وفي عهد الحكومة الأردنية قامت تمّ تكحيلها المأذنة فقط.

4- مئذنة باب المغاربة[3]:

تقع في الزاوية الغربية القبلية فوق المتحف الإسلامي حاليا، وتُسمى أيضا (بالمنارة الفخرية) نسبة إلى القاضي **شرف الدين عبد الرحمن بن الصاحب الوزير فخر الدين الخليلي** (ناظر أوقاف الحرمين الشريفين بمكة والمدينة وحرمي القدس الشريف والخليل)، سنة 677هـ/ 1228م. وفي سنة 1923 م تم هدم نصف المأذنة الفخرية العلوي والمتصدع، وأعيد بناؤها على النمط الذي كانت عليه[4]. وتُشير قرارات المجلس إلى اعتماد مبلغ 25 جنيه للحاج **ياسين الدسوقي** ثمن رخام وأجرة حفر وتذهيب المأذنة الفخرية، وذلك في 1925/6/22م[5].

وتُفيد قرارات المجلس المتعاقبة من رقم 334 إلى 340 إلى إجراء إصلاحات في المأذنة وفي بقية المآذن،وذلك نتيجة الزلزال الذي أصاب البلاد في عام 1927م[6].

هذا ومن الملاحظ أثناء فترة الحكم الأردني لم نجد أية ترميمات أو عمارة لهذه المآذن سوى ما ذكر من توصيل الكهرباء وتركيب مكبرات الصوت والسماعات وإنارتها وتكحيلها.

---

(1)- وثائق التراث: 168/4/80، 13/44/1.
(2)- م.س: 168/4/80، 13/44/1.
(3)- (م.ص)، ص416، صورة رقم 36.
(4)- وثائق التراث: م 9/4/10، 13/23/1.
(5)- سجل قرارات المجلس: رقم 156.
(6)- م.س: رقم 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340.

ثامناً : الأسوار والأروقة والأبواب والـمباني التي عليها[1]

يُحيط بالمسجد الأقصى المبارك سور عظيم متين، عدا عن سور القدس، حيث يُشكل سور المسجد الأقصى من الجهة الشرقية والجهة الجنوبية سوراً لمدينة القدس القديمة، وفي الجهة الشرقية لا توجد أروقة حالياً ، ويبدو أنها هُدِمت، وفيها باب عظيم هو باب للمدينة، وباب للأقصى، وهو الذي يُدعى (الباب الذهبي)، وهو في كتب الرحالة والمؤرخين المسلمين بابان، باب الرحمة، وباب التوبة، وهما مغلقان.

وكذلك الحال بالنسبة للجهة الجنوبية، فليس فيها أروقة، وذلك بسبب سقف المصلى القبلي (الأقصى القديم، الأقصى العلوي)، وفي أسفل السور ثلاثة أبواب من اليسار، باب العين (الباب المفرد)، ومن ثم(الباب الثلاثي) ومن ثم باب النبي (الباب المزدوج)، وجميع هذه الأبواب مغلقة بالحجر[2]. أما بالنسبة للجهة الشمالية والغربية فإن سور المسجد سور داخلي يختلف عن سور البلدة القديمة، ولكنة سور ضخم وفيه أروقة، وعلى الأروقة المآذن الأربعة، وعليها مباني متعددة ومختلفة أهمها المدارس، ومعظم هذه الأروقة والمباني بنيت في زمن المماليك[3].

وتشير المصادر إلى أن العثمانيين أغلقوا معظم الأروقة التي في الجهة الشمالية والغربية، وأسكنوا فيها الفقراء، وظلت كذلك حتى سنة1341 هـ/1922م عندما أزالها المجلس الإسلامي وأعاد الأروقة إلى ما كانت عليه في السابق، وهذا يُعدّ إنجازاً كبيراً له[4].

---

(1) – (م.ص)، ص 403، خريطة رقم 4.
(2) - خسرو، سفرنامة، م.س، ص 23.
(3) - Van Berchem, Mamslim Jerusalem An Architectural study,British School of Archaeology in Jerusalem;1987, p104,p 154.
(4)- تقرير المكتب المعماري : مج 1، 1964م، ص 15.(م.ف1)، ص 457.

ولتوضيح ما جرى من تعمير وترميم لهذه الأروقة والأبواب وما عليها من مباني، لا بد من أن نـشير إلى وثائق المجلس التي بيّنت حجم هذه العمارة:

(أ) **الرواق الشمالي من باب الأسباط إلى باب الغوانمة:** وهو بطول 310م وفيه الأبواب التالية:

1- باب الأسباط:

وهو باب أشار إليه ابن الفقيه[1]، وعُمّر في الفترة الأيوبية في سنة 610 هـ/1213م، أثناء البدء في الرواق الشمالي[2]، وجُدّد في الفترة المملوكية في سنة 769 هـ/1367[3]. وفي سجل المجلس بتاريخ 1926/11/8م تم عمارة الجزء العلوي من الرواق فوق باب الأسباط، وتم استرداد المدرسة المالكية من ساكنيها وتعويضهم بـ 100 جنيه، وطلب من المعمار **كمال الدين** تقدير ميزانية لتعميرها، وذلك بناءاً على طلب مقدم من مدير الآثار، واستمر العمل بالمالكية بعد زلزال عام 1927م ، والذي أثـّر على البناء، حيث بلغت تكلفة العمارة 1400 جنيه[4].

وفي 1936/2/5م قامت الأوقاف بوضع خطة لترميم الرُكب الحجرية للأروقة التي تتآكل حجارتها، وتم تكليف إبراهيم اللبان بالقيام بهذه الترميمات، ورصدت النفقات اللازمة لها[5].

---

(1)- ابن الفقيه: كتاب البلدان، م.س، ص 85.
(2)- مجير الدين: الأنس الجليل، م.س، ج2، ص 38.
(3)- Van Berchem, Muslem Jerusalem,ebid, p11,p 83.
(4)- سجل قرارات المجلس: 2، قرار 278، ص10.
(5)- وثائق التراث: 150/4/80، 13/36/1.

وفي 1939/8/1م تم طرح مناقصة لعمل شبابيك حديدية للواوين، ومعالجة الأبواب الخشبية لباب الأسباط وباب حطة وباب فيصل. وبتاريخ 1944/10/26م رمم القسم العلوي لباب الأسباط تحت إشراف محمود الحبال بمبلغ14 و200 مل[1]. وبتاريخ 1947/12/11م قام المجلس بتكليف منجرة دار الأيتام بصنع باب خشبي جديد لباب الأسباط وذلك لخراب الباب نهائيا إذ لم يعد يصلح[2].

2- باب حطه:

ذكره أيضا ابن الفقيه وابن عبد ربه، حيث يعود بناؤه الحالي للفترة الأيوبية، وتم تجديده في سنة 617 هـ/1220م، وهذا ما أشار إليه النقش الذي على جداره.

3- الباب العتم:

ولهذا الباب عدة تسميات، منها: باب شرف الأنبياء، باب الدوادارية، باب فيصل. ويعود بناءه لنفس الفترة[3].

ويبدو أن باب حطة والباب العتم وهذا الرواق لم ينالا نصيبهما من العمارة في الفترة التي نحن بصدد الحديث عنها.

(ب) الرواق الغربي من باب الغوانمة إلى باب المغاربة: وهو بطوب 491م وفيه الأبواب التالية:

---

(1)- وثائق التراث: 194/4/80، 13/37/1.
(2)- م.س: 161/4/80، 13/44/1.
(3)- (م.ص)، ص 417، أرقام صور الأبواب من 40-51.

1- باب الغوانمة:

ويعود تاريخ بنائه للفترة المملوكية، حيث تم تجديده في سنة 707 هـ/1307م[1]، وفوق هذا الباب اشترى المجلس بيت مصطفى محمود الأنصاري وشقيقه عبد اللطيف بجوار مدرسة المعارف بـ 400 جنيه، وذلك خوفاً من الطامعين[2]. وفي سنة 1929م صرف المجلس 20 جنيه على تعمير باب الغوانمة.

وفي سنة 1935 م صرف المجلس8 جنيه و800 مل للمعلم محمد سليم سبيتان أجرة تعمير وقصارة للباب[3]. وقرر المجلس بتاريخ 1940/10/28م تعمير مدرسة روضة المعارف (عمارة المجلس) الكائنة فوق باب الغوانمة، وعمل ترميم كامل لها[4].

2-باب الناظر:

عُرِفَ الباب أيضا باسم باب الرباط المنصوري، وبباب الناظر، وفي الفترة العثمانية بباب الحبس، وفي الفترة الحديثة بباب المجلس[5].

تم تجديده في المرة الأولى في زمن السلطان الملك المعظم عيسى حسب النقش الموجود على الباب. والفترة الثانية في زمن المماليك، كما تم تعميره وترميم حبس الرباط في 1/4/ 1935 م لإنشاء معمل الصيني وإخراج الساكنين فيه[6].

---

(1)- (م.ص)، ص 417، أرقام صور الأبواب من 40-51.
(2)- سجل قرارات المجلس: 2، قرار رقم 350، ص17.
(3)- وثائق التراث: 82/4/80، 13/35/1.
(4)-م.س: 156/4/80، 13/40/1.
(5)- العمري: أحسن التقاسيم، م.س، ص 160.
(6) – سجل قرارات المجلس: 1، قرار 28، ص 7.

3- باب الحديد:

وعَرِفَ بباب أرغون نسبة للأمير أرغون الكاملي الذي قام ببنائه في 758 هـ/ 1357 م، وقيل أن أرغون تعني الحديد.

وفي1925/8/6م قرر المجلس هدم الحيطان التي تسد أروقة معمل الجبصين القديم، ووقع العطاء على إبراهيم الشيخ بـ 30 جنيه[1].

4- باب القطانين:

وهو تحفة الأبواب وأعظمها، أنشأه السلطان **محمد بن قلاوون**، وبإشراف نائبه الأمير سيف الدين تنكز الناصري في سنة 737 هـ/1336م، وهذا ما أشار إليه النقش في واجهته المُطلة على ساحة المسجد الأقصى[2].

وقد اهتم المجلس بهذا الباب والمباني التي عليه، والرواق الغربي اهتماما واضحا، حيث وافق في 1925/2/2م على قرار لجنة الإنشاءات بحق هدم أربعة أروقة مائلة وخطرة واقعة بين باب القطانين وباب الناظر، وإعادتها إلى حالتها الأصلية، وهدم الأبنية البالية فوق باب القطانين، وتبليط الأروقة المذكورة، وقد رقع العطاء على المعلم **عارف الزماميري** وشريكه **إبراهيم الشيخ** بمبلغ 160 جنيه[3].

---

(1)- سجل المجلس: 2، قرار 169، ص45.
(2)-(م.ص)، ص 417، أرقام صور الأبواب من 40-51.
(3)- سجل المجلس: 2، قرار، رقم 121 ، ص 27.

كما تم طرح مناقصة لبناء حائطين عند مدخل باب القطانين[1]، ويعتبر هذا العمل الذي قام به المجلس من أجلّ الأعمال التي حافظت على بقاء هذا الباب، حيث خففت الأوزان، وأظهرت جماله الذي تعلوه المقرنصات الرائعة، وامتاز بناؤه الأبلق[2] بميزة فريدة عن بقية الأبواب والمكاسل التي على جانبيه، إضافة إلى ضخامته وإلى السوق الذي يطل عليه.

5- باب المطهرة:

وعَرِفَ باسم السقاية نسبة للسقاية والمتوضأ التي أنشأها الملك **العادل أبو بكر محمد بن أيوب** في 589 هـ/1193م[3]، وتم تجديده في زمن المماليك، وجرت تعميرات كثيرة له وللمطهرة التي عنده، حيث قرر المجلس في 1935/4/24م هدم المطهرة وبناؤها من جديد. وتتابع الإعمار فيها، حيث تمّ تخصيص مكان جديد لوضوء النساء[4].

وتتابعت العمارة في هذا الباب، وتم ترميم الحائط الغربي له، وتبليط سطح المطهرة، وتعمير الحمامات[5].

6- بابا السلسلة والسكينة:

فباب السّلسلة عرف باسم باب داود، وفي الفترة المملوكية باسم باب السحرة[6]، وعلى سطح هذين البابان جرت تعميرات هامة للمدرسة التنكزية والعثمانية، حيث وافق المجلس على

---

(1)- وثائق التراث: 13/38/1،115/4/80.
(2)- الأبلق: أطلقت هذه اللفظة على الأبنية التي يتعاقب في جدرانها مدماك قاتم وآخر فاتح، وهو نوع من الزخرفة المعمارية. أنظر: غالب، موسوعة لعمارة الإسلامية، ص 21.
(3)- السيوطي، جلال الدّين بن عبد الرّحمان بن أبي بكر: إتحاف الإخصا بفضائل المسجد الأقصى، تحقيق أحمد رمضان أحمد، القاهرة ، 1982م، ج2، ص 205.
(4)- وثائق التراث: 13/38/1،109/4/80.
(5)-م.س: 13/44/120/4/80.
(6)- العمري: أحسن التقاسيم، م.س ص 163.

شراء حجارة ومستلزمات بمبلغ 11 جنيه و250 مل، صرفت لـ جلاد والحاج **محمود** وذلك بعد حدوث زلزال 1937م، ثم اتخذت الهيئة الفنية التنكزية مقرا لها، وذلك في 1937/8/4م[1]. وبعد حوالي العام قرر المجلس ترميم واجهة المدرسة من جهة الأقصى، وتم إحالة العطاء على المعلمين **موسى اللفتاوي وجمال عبد الوهاب**، وبكلفة 66 جنيه .

7- باب المغاربة:

وعَرِفَ باسم باب البُراق، وقد أعيد بناؤه في الفترة المملوكية في عهد السلطان الملك **الناصر محمد بن قلاوون** في سنة 713 هـ/1313م، وهذا الباب تحدثنا عن عمارته في هذه الفترة حينما تحدثنا عن البُراق وحائطه.(2)

(ج) السور الجنوبي: وهو بطول 281م وليس به أروقة ولكن في أسفله الأبواب التالية:

1-الباب المزدوج:

مغلق بالحجر، وهو في الأقصى القديم من جهة الجنوب، ويُدعى بباب النبي صلّى الله عليه وسلّم

2-الباب الثلاثي:

مغلق بالحجر، وهو في المصلى المرواني من جهة الجنوب، ويُدعى بباب العين.

3- الباب المفرد:

---

(1)- وثائق التراث:100/4/80، 13/37/1.
(2)-م.س: 114/4/80، 13/37/1.

مغلق بالحجر، وهو في المصلى المرواني من جهة الجنوب الشرقي، ويُدعى بباب الوليد. وقد ذكرت سبب إغلاقها في زمن **صلاح الدين**، ولم أقف على شيء لترميمها أو عمارتها في هذه الفترة.

(د) **السور الشرقي:** وهو بطول 310م وليس به أروقة إلا حديثا عندما تم حفر أمام المصلى المرواني من جهة الشمال تبين أن هناك رواق مدفون ومهدم، وأعتقد أن هذا الرواق هو الذي ذكره ناصر خسرو بكتابه حينما زار القدس[1].وفي هذا السور كما ذكرت باب الرحمة، وباب التوبة، وهما مغلقان بالحجر من الداخل والخارج، ويعتبر بناء هذا الباب في الفترة الأموية، حيث الزخارف النباتية، والأفاريز الرخامية، وهو من أقدم أبواب المسجد الأقصى، مقام على واجهتين معماريتين لرواقين في وسطهما عمودين رخاميين، طوله من الداخل 35م، وعرضه 10م وارتفاعه 9م ويشكل الباب وحدة معمارية فنية رائعة، تم الاستفادة منه كجامع عَرِفَ بجامع الرحمة في أيام العمري[2].

وذكر مجير الدين الحنبلي أنه أقيمت فوقه زاوية، وقد أقام بها حُجة الإسلام أبو حامد الغزالي، وكتب بها كتابه الإحياء، ولذلك عرفت بالغزالية[3]. وفي الفترة الواقعة ما بين 1916م – 1967م تمّت عمارة ما حول هذا الباب، لذا سأذكرها حينما أتحدث عن منطقة المهد والساحات، في صفحة 88 من هذا الفصل، وقد أطلق الصليبيون على هذا الباب اسم الباب الذهبي، وأشير إلى أن لوحات الأبواب يُمكن الرجوع إليها في ملحق الصور من صورة رقم 10 إلى صورة رقم 51 .

---

(1)- الباحث: حقيقة المرواني، م.س، ص 20.
(2)- العمري: أحسن التقاسيم، م.س، ص 154.
(3)- مجير الدين: الأنس الجليل، م.س، ص 28.

تاسعاً: شبكة الـــمياه في الـــمسجد الأقصى الـــمبارك

إن حرص المسلمين على توفير مصادر المياه في المسجد الأقصى المبارك ينطلق من حرصهم على الطهارة وعلى الصلاة، حيث لا تقبل صلاة بدون طهارة ووضوء، ولهذا حرصوا على حفر الآبار والبرك والأسبلة في ساحاته، من أجل تخزين مياه الأمطار.

كما اهتموا بالوصول إلى مصادر الينابيع المجاورة عن طريق حفر القنوات وتمديدها لتزويد الخزانات والمصلين بالمياه الصافية. وحول هذا الموضوع يمكن الحديث عن الآبار والتي بلغ عددها 25 بئراً 8 منها في صحن قبة الصخرة، و 17 في باقي ساحات المسجد[1].

واهتم الأيوبيون بإنشاء السقايات[2] والصهاريج[3]. وفي الفترة المملوكية كان التركيز على بناء السُبل، واستمر إنشاء الأسبلة في الفترة العثمانية، وخاصة الأسبلة في زمن السلطان **سليمان القانوني**، حتى بلغ عددها خلال الفترات المتعددة 9 أسبلة، وكان لهذه الأسبلة قنوات مائية ضخمة، أوقفت عليها أوقافا، وعُيّن لها حُرّاساً، كان أشهرها قناة السبيل[4] التي نالت اهتماما واضحا من قِـبل المجلس الإسلامي، حيث قـرّر في سنة 1938م استبدال خط القناة الذي كان عبارة عن خط من الأنابيب الفخارية إلى أنابيب حديدية، وكان ناظر القناة في هذه الفترة هو **نهاد عابدين**، ورغم استبدال القناة الفخارية بأخرى حديدية، إلا أن الاعتداءات على

---

(1)- العارف: المفصل في تاريخ القبة والأقصى، م.س، ص 14. (م.ص)، خارطة ص406.
(2)- السقايات: جمعُ سقاياة، هي عبارة عن مُجمّع معماري مائي يُستخدم للطهارة والوضوء والشرب، عُرّف بالمتوضأ في الفترة المملوكية، وبالمطهرة في الفترة العثمانية، أنظر غالب، موسوعة العمارة، م.س، ص 45.
(3)- الصهاريج: جمع صهريج، وهو ذلك المنشأ المعماري الذي يُستخدم كخزانات للمياه، موسوعة العمارة، ص 48.
(4)- سجلات المحكمة الشرعية بالقدس: رقم (13)، ص 303.

القناة من قبل أهالي القرى المجاورة استمرت بشكل متواصل، فقامت دائرة الأوقاف بإصلاحها مراراً، وكلـّفتها نفقات باهظة جدا.

وكان همّ المجلس والأوقاف توفير المياه بشكل دائم ومستمر للمسجد الأقصى، إلا أن مشكلة انقطاع المياه بقيت مستمرة[1].

أما بالنسبة للآبار[2] ووضعها فقد طلب المجلس من الهيئة الفنية تقديم تقرير عن وضع الآبار والميزانية المطلوبة لعمارتها، كي يتخذ القرار المناسب في ذلك[3].

ومن أجل توفير ميزانية لعمارة هذه الآبار، فقد قرر المجلس إحصاء المبالغ التي تم التبرع بها من عقود الأنكحة باسم "عمارة المسجد الأقصى" وإيقاف هذه المبالغ على مشروع عمارة آبار الحرم، والمباشرة بالتعمير من تاريخ 1925/6/22م، قبل حلول فصل الشتاء، حيث أن مسلمي القدس وسكانها يُعانون أشدّ المعاناة من قلة المياه، وتعمير الآبار يوفـّر مصدر قوي للمدينة[4].

وفي 1925/6/29م بدء بتصليح بئر الرُمانة، وبئر البلاط، وبئر الخضر، وقرر المجلس صرف مبلغ 377 جنيه و450 مل لإصلاحها للأهمية والضرورة وبشكل سريع[5]. ويمكن أن نتعرف على بعض المواد واللوازم التي استخدمت لعمارة هذه الآبار من خلال قرارات متعددة للمجلس، منها صرف 59 قرش ثمن كاز واسبيرتو لتنوير آبار الحرم أثناء التعمير، و10 قروش ثمن فراشي لعمارة آبار الحرم، و 43 جنيه و50 مل ثمن اسمنت، و 14 جنيه و425

---

(1)- سجل المسجد الأقصى: سجل بيت لحم، رقم (9)، العدد (4454)، الرقم: مساجد 1943/1/1م.
(2)- الباحث: دموع، آبار، ص 10. (م.ف1) ،ص 414
(3) - سجل قرارات المجلس: 2، قرار 133، 1925.
(4)- م.س: 2، قرار 159، 1925.
(5)- م.س:2، قرار 172، 1925.

مل أجرة عمال، وشراء مصابيح وفتايل ونحاته، وإزالة أتربة، وشراء كتـّان وماء نار، وعمل مجارش خشب لقصارة الآبار، وزرافيل وأخشاب ومسامير وقـُفف وغيره[1].

وفي أواخر عام 1925م بدء بتنظيف بئر باب حطة، وبئر البحيرة، والبئر الأسود، واستمر العمل بهم حتى أواخر عام 1926م حسب ما أفادت قرارات المجلس، والتي أوضحت وبالتفصيل ما تم شراؤه وما تم صرفه. رجرت عمارة الآبار كاملة تحت إشراف الحاج عبد الرزاق محاسب لجنة الإعمار لدى المجلس[2].

وفي 1935/10/31م أعلنت دائرة أوقاف القدس عن مناقصة لتعمير أبواب الحرم، ونُشرت الشروط الفنية والصحية اللازمة لعمارتها. وفي 1938/3/17م، طـُرِحت مناقصة لعمل أبواب حديدية. وفي 1938/3/13م، انتقد مراقب شؤون الأوقاف المجلس الإسلامي لتركه بعض أبواب الآبار مكشوفة، ووجود أنقاض وأتربة حولها، وتجمّع المياه حولها مما نشر البعوض، وتعريض الأطفال إلى التردي فيها. وقد استجابت الدائرة لذلك، وكلفت [3] متعهدين وهم: **حسين صالح خويص، وعبد الله الياسيني، ومحمد عوده**، وتقرر إزالتها بمبلغ 7 جنيهات[3].

هذا وقد حاول المجلس إصلاح خط المياه القادم من منطقة عين فارة منذ عام 1926م، وحاول أيضا الاستفادة من خط المياه القادم من منطقة عين الفوار منذ عام 1934 م، إلى أن تم

---

(1) - سجل قرارات المجلس: قرار 187، 1925.
(2)- م.س: قرار 195، 197، 200، 203، 252، 255، 258، 259، 260، 262، 263، 264، 274.
(3)- وثائق التراث: 107/4/80، 13/38/1.

مشروع رأس العين في عام 1935م، وأخذ المسجد الأقصى يستفيد من ضخ المياه إليه بكثافة، وأهملت العيون والآبار، وأصبحت مياه الآبار لا تصلح للشرب إلا القليل منها[1].

أما بالنسبة لأسبلة المسجد الأقصى فقد كان الاهتمام بها ضئيلا، وذلك بسبب قلة المياه من جهة، ولشبكة المياه الحديدية التي استُعيض عن السُبل بها، لذا تُركت بلا اهتمام، حيث لم نجد في الوثائق إلا ما يُشير إلى عمارة سبيل سليمان عمارة ضئيلة، على ما لهذه الأسبلة من مواقع وتاريخ هام لا يمكن المرور عليه دون تدوينه، والتي ما زالت حتى اليوم شاهدة على عظمة هذه المنشآت[2].

أما سقاية العادل فقد أشرت حين الحديث عن عمارة باب المطهرة أنه تم هدم معظمها، وبناء وحدة بيوت خلاء ومتوضأ للرجال والنساء، وهذا ما أشار إليه قرار المجلس بتاريخ 17/ 1937/5م حيث تم إنشاء هذه المطهرة، وتمت الإشارة أيضا إلى بناء مكان للاستحمام والغسل بجانبها[3].

وفي الفترة الأردنية تم ترميم وتحديث المطهرة للرجال والنساء، وتم تمديد مياه بلدية القدس، وعمل متوضأ أمام المصلى القبلي في المسجد الأقصى. أما الصهريج فقد تعطّل ولم يعد يُستخدم لخزن المياه، بل تم تجفيفه، وهو يُستخدم اليوم كعيادة للمسجد بعد أن تم إصلاحه. وبالجملة؛ فإن جميع ما ذكرت من آبار وسُبل وقنوات ومتوضأ ما زالت حتى اليوم، بل وزيد عليها وأعيد استخدامها بالطريقة الحديثة، مع المحافظة على طُرُزها المعمارية[4].

---

(1)- العارف: المفصل في تاريخ القدس، م.س، ص 439.
(2)- الباحث: دموع، السبل، ص 15، (م.ص)، ص 418.
(3)- وثائق التراث: 95/4/80، 13/37/1.
(4)- (م.ص)، ص418، أرقام صور السبل من 52-59.

عاشراً: القناطر والـمساطب والساحات والـمباني الأخرى في الـمسجد

يوجد في ساحات المسجد الأقصى، وعلى محيط صحن الصخرة ثمان قناطر حجرية[1]، وتُسمى هذه القناطر (موازين) أو (بوائك) وهي مقامة على رأس السلالم الحجرية التي يُصعد بها إلى صحن القبة، ويمكن أن نقدم بعض البيانات عن القناطر والسلالم[2]:

الرقم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الوضع الحالي
1	القناطر الشرقية	4	18،65	25	4،05	13،45	18،65	تجاه قبة السلسلة	جيد
2	القناطر الجنوبية الشرقية	2	30،09	13	2،80	12،35	10،40	بجانب مسطبة الكرك	جيد
3	القناطر الجنوبية الغربية	3	14،30	20	4،30	13،40	14،65	تجاه الباب الجنوبي لقبة الصخرة	جيد
4	القناطر الغربية الجنوبية	2	09،15	24	4,45	11,00	09،65	مقابل باب السلسلة	جيد
5	القناطر الغربية في الوسط	2	13،70	25	4،40	21،55	13،70	مقابل الباب الغربي لقبة الصخرة	جيد

(1)- القنطرة: عبارة عن دعامتين من الحجر، بينهما عدة أعمدة رُخامية تعلوها عقود حجرية. أما السلالم: فهي عبارة عن درجات حجرية، وتُسمى أيضا "مرقاة"، موسوعة العمارة، م.س، ص78.
(2)- جدول البيانات:الباحث، دراسة ميدانية. (م.ص) ، ص419، أرقام الصّور من 60-67.

6	القناطر الغربية الشمالية	3	13،80	24	4،75	21،15	16،35	مقابل باب المجلس	جيد
7	القناطر الشمالية الغربية	2	09،80	06	1،45	05،90	12،35	مقابل باب الملك فيصل	جيد
8	القناطر الشمالية الشرقية	2	09،45	08	1،60	05،10	01،50	مقابل باب حطة	جيد
9	سلم بدون قنطرة في الجهة الشرقية	—	—	10	3،60	07،35	01،10	مقابل باب الرحمة والتوبة	جيد[1]

ولكلّ من هذه القناطر لوحة بواجهتها منقوش عليها اسم الباني، أو المُجدّد والتاريخ والذي يهمنا بالدرجة الأولى في هذه المباني ما تم من عمارتها، أو ما أضيف إليها، ومن خلال الوثائق وجدت بأن المجلس الإسلامي في سنة 1365 هـ/1945م أنشأ من جديد جميع درجات القناطر الشرقية[2]، كما قام مهندس المجلس رشدي الإمام برسم " مزولة للتوقيت"[3] على

(1)- (م.ص)، ص 419، أرقام صور القناطر من 60-67.
(2)- وثائق التراث: عدد 1544، مساجد11، 1944/5/28م.
(3)- المزولة: ساعة شمسية يُحدد من خلالها الوقت في النهار بواسطة الظل، حيث يُثبت فيها عمود على لوحة رُسمت عليها أرقام الساعة.

الواجهة الجنوبية، فوق العامود الأوسط للقناطر الجنوبية الغربية. أما بقية القناطر فقام المجلس بتكحيلها وتكحيل درجاتها[1]، وفي الفترة الأردنية لم يضف أي جديد على هذه القناطر والسلالم.

وعلى محيط صحن الصخرة تنتشر بعض الغرف الصغيرة التي تُسمى (خلاوي)، وقد أنشئت في فترات زمنية مختلفة، وقام المجلس بهدم بعضها في الجهة الجنوبية الشرقية، لأنها لم تعد صالحة، ولأنها شوّهت منظر قبة الصخرة[2]، وقام بإصلاح بعضها الآخر في الجهة الشمالية والغربية، وتم استغلالها للمشايخ والوعاظ الذين كانوا يُقيمون ويُدرّسون في المسجد.

وبالنسبة للمساطب والمحاريب المنتشرة في ساحات المسجد فهي كثيرة، بعضها قديم والبعض الآخر مُحدث، حيث كانت هذه المساطب تُستخدم للصلاة والتدريس في أيام الصيف، والذي يهمنا منها ما قام المجلس الإسلامي بعمله وترميمه، وما رُمّم في الفترة الأردنية، ولعلنا نطلع من خلال ما وجدناه من وثائق وخرائط على حجم ما تم تصليحه من ساحات وتبليطها وزراعة بعضها بالأشجار ونقل الأتربة الزائدة فيها أحيانا[3].

ففي 1935/8/20م وافقت دائرة الأوقاف بالقدس[4] على الكشف المقدم من منظر تعميرات أوقاف القدس محمد عارف والذي يطلب فيه تسييج وتشجيير الساحة الواقعة بين بلاط المهد والباب الذهبي بشجر الزيتون[5] وقد رصدت الدائرة مبلغ 242 جنيه و200 مل، لهذا

---

(1)- وثائق التراث: 44/4/80،178،13/1، ص 21.
(2)- (م.ص)، ص 420، من صورة 68-76.
(3)- (م.ص)، ص 421، من صورة 77-82.
(4)- وثائق التراث: 72/4/80،13/35/1.
(5)- م.س: 72/4/80،13/35/1، (م.ص)، خارطة 407.

المشروع الضروري والحيوي، حيث أن هذه المساحة والتي تصل إلى حوالي الـ 50 دونم غير مُستغلـّة، ومملوءة بالعشب والشوك، ولا تتفق ومكانة هذا المكان المقدس[1].

وبقي العمل مستمراً في هذه المنطقة، ويبدو أن قيام المجلس والأهالي بعد زلزال عام 1937م بإلقاء الأتربة والأنقاض من البلدة القديمة ومن أطراف الأقصى في هذه الساحات أدّى إلى تشويها وإلى وجود أكوام من الركام، مما دفع بمدير دائرة الآثار القديمة بالقدس (هاملتون) بتوجيه رسالة بهذا الخصوص[2].

وعلى ضوء ذلك تم تشكيل لجنة في 1944/2/29م لزيارة الموقع مكونة من: الحاج **أمين الحسيني** رئيساً للمجلس، ورئيس لجنة الأوقاف، ومستشار تنظيم المدن، ومدير دائرة الآثار بالقدس، وكان هدف الزيارة البحث عن خطوة ثانية يُمكن اتخاذها لتنفيذ مشروع تحسين وتنظيم ساحة المهد. وبعد المداولة وافق الجميع على اتخاذ الإجراءات اللازمة وأهمها:

1- إزالة التراب المتراكم أمام الجدار الشمالي قرب الباب الذهبي، وتقدر الكمية بألف متر مكعب.

2- أن تتم تسوية الساحة التي زُرِعت ويُزرع بها 24 شجرة زيتون إضافية.

3- أن يُعاد بناء قسم من الجدار الجنوبي حسب طلب دائرة الآثار.

4-استئجار كسارة لطحن الدبش الموجود على أرض المهد والاستفادة منه[3].

---

(1)-وثائق التراث: 13/35/1،72/4/80.
(2)- م.س: رقم 4468، مساجد1، 43/9/9.
(3)- م.س: رقم 1011، مساجد 1/1، 44/3/1.

ومن ثم تم فتح حساب خاص بتعميرات تحسين المهد، وأعطيت التعليمات لمديرية الأوقاف العامة لأجل نقل المصروفات التي تمت من حساب التعميرات فوق العادة إلى حسابها الخاص[1]، وذلك بناءاً على طلب من رئيس لجنة الأوقاف، حيث تقدم الأمير **محمد علي باشا** بهذا التبرع، وقد وقــّع عطاء العمل في البناء وتوابعه على المتعهد **داود سليمان** من سلوان. وقام بالزراعة عمال يتبعون للدائرة مباشرة[2].

وقد استغل الجيش الأردني هذه المنطقة من بداية الخمسينات وحتى عام 1967م، حيث أقام فيها في داخل المسجد، وكانت الأشجار قد كبرت ولم يتم عمل أي شيء جديد.

وفي حديثنا عن المساطب الحجرية عثرنا على اتفاقية وُقــّعت من قبل وكيل مأمور أوقاف القدس وإسماعيل مسعود من قرية بيت حنينا من أجل توريد بلاط لمساطب الأقصى من الحجر (المزّي الحلو) وأن يقدم كمية بلاط لا تقل عن 40 م2، ولا تزيد عن 300 م2 بسعر (250) مل للمتر المربع الواحد.

هذا وقد قدمت هذه الاتفاقية مع كتاب لمدير الأوقاف يؤكد أن اقتلاع بلاط مساطب الأقصى القديمة وتكسّر بعضها توجب الإسراع في التنفيذ[3]، ويبدو أن العمل كان يسير ببطء، مما دعا بوكيل الأوقاف إلى عقد اتفاقية جديدة مع السيد مصطفى رشيد ليقوم بعملية التبليط، واتفق على أن لا تزيد أجرته على 15 جنيه[4].

---

(1)- وثائق التراث: 178/4/80، 13/44/1.
(2)- م.س: 178/4/80، 13/44/1.
(3)- م.س: 178/4/80، 13/44/1.
(4)- م.س: 178/4/80، 13/44/1.

وفي 1944/10/12م قرر المجلس إصلاح البلاط المتآكل أمام مدخل المسجد الأقصى (المبنى الجنوبي)، وقصارة قبوات الرواق الشمالي، وبعض أروقة الحرم، ورفع الأعشاب عن حوائطه وأبنيته، واعتمد مبلغ 60 جنيها لهذه الأعمال، على أن يكون ذلك بالمياومة، وبإشراف الحاج محمود الحبال[1].

وفي 1944/11/9م، تم رصف الأحجار في ساحة المهد، وصرف المجلس مبلغ 57 جنيه و600 مل للمتعهد داود سليمان لقاء ذلك[2].

وفي الفترة الأردنية كان الاهتمام بقبة الصخرة وما حولها، فتم تبليط ما يزيد على 2000 م2 من الحجر (الجماعين) في صحن قبة الصخرة، وكان داخلاً في العطاء الذي وقِّع من محمد بن عوض بن لادن. وتم كذلك تبليط العديد من الممرات الرجلية داخل الساحات الشمالية والغربية والمؤدية إلى صحن قبة الصخرة، وإلى مصلى الأقصى القبلي، وإلى الأبواب الخارجية للمسجد[3].

ونلاحظ أنّ العمارة لم تنقطع في المسجد الأقصى طيلة الفترة الماضية ، رغم وجود الإحتلال البريطاني وضعف الإمكانيّات وقلّة المختصّين، وإنّنا ما زلنا ننعم بثمرة ذلك الإعمار، وإنّ مباني المسجد التي تمّت عمارتها مازالت تعبّر عن روعة العمارة الإسلاميّة في جميع مراحلها، وأنّ هذه الجهود التي بذلت حافظت على المسجد بشكل كلّي وربطتنا بجذورنا التّاريخيّة، وجعلتنا نتجوّل في متحف عالميّ فريد.

---

(1)- وثائق التراث: 178/4/80، 13/44/1.
(2)- م.س: 178/4/80، 13/44/1.
(3)- الباحث: إطّلعت على تقارير وملفّات العمارة في مكتب لجنة الإعمار وهي تقارير ضخمة وكبيرة كان من ضمنها إتّفاقيّة وقعت بين بن لادن ورئيس اللّجنة الشّيخ محمّد أمين الشنقيطي.

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تاريخ المسجد الأقصى المبارك من بداية الإنتداب البريطاني إلى بداية الإحتلال الإسرائيلي (1916م - 1967م / 1335 هـ - 1387 هـ)
المؤلف الرئيسي:	حسن، ناجح داوود احمد
مؤلفين آخرين:	السوايحي، منجية(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2006
موقع:	تونس
الصفحات:	1 - 679
رقم MD:	928329
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة الزيتونة
الكلية:	المعهد الأعلى لأصول الدين
الدولة:	تونس
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	التاريخ الإسلامي، العمارة الإسلامية، المسجد الأقصى، الإنتداب البريطاني، الإحتلال الإسرائيلي، الصراع العربي الإسرائيلي، التصميم المعماري، قبة الصخرة المشرفة، الجوانب الاجتماعية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/928329

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الفصـــــل الثاني

إدارة المسجد الأقصى المبارك
(1916م-1967م)

(1335هـ-1387هـ)

الفصل الثّاني: إدارة المسجد الأقصى المبارك من (1916م-1967م/1335هـ-1387هـ)

ويحتوي الفصل على تمهيد وثمانية مواضيع وهي:

تمهيد

أوّلاً:تشكيل المجلس الشّرعي الإسلامي .

ثانياً: الإدارات التي تتبع هيئة المجلس الشّرعي بشكل مباشر.

ثالثاً : إدارة المسجد بعد عام 1948م.

رابعاً:وظائف المسجد الأقصى المبارك .

خامساً: لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك.

سادساً: الأوقاف وإيراداتها.

سابعاً : إيرادات الأقصى الدّاخليّة والخارجيّة .

ثامناً: المدفوعات وتصديق الميزانيات.

الفصل الثّاني: إدارة المسجد الأقصى المبارك من (1916م-1967م) (1335هـ-1387هـ)

تمهيـــــــــــد

في أوائل القرن العشرين وبعد نشوب الحرب العالميّة الأولى قرّرت الحكومة البريطانيّة توجيه جيشها الى فلسطين، وكان ذلك من خلال قرار وزارة حربها في عام 1916 م، ويواليت بريطانيا اكتفت بهذا القرار، وإنّما أتبعته بإصدار أخطر وأصعب قرار على الأمّة العربيّة والإسلاميّة في عام 1917م بإصدارها الوعد المشؤوم لليهود بجعل فلسطين وطنا قوميّا لهم.

وبعد أن تمكّنت القوات البريطانيّة في أواخر 1917م وأوائل عام 1918 م من فرض سيطرتها على الأراضي الفلسطينيّة، سرعان ما أدرك قادتها البريطانيون أنّ معظم هذه الأراضي الموعودة ما هي إلاّ وقف إسلامي، وأنّ المسجد الأقصى درّة هذه البلاد وقبلتها الأولى، وأنّ المسلمين على مدار الزّمان يديرون مسجدهم وأوقافهم بطريقتهم، فكان لابدّ من فرض سياسة الأمر الواقع، فتمّ تشكيل وحدة إداريّة عسكريّة خاصّة لإدارة المناطق، وتشكيل لجنة أوقاف بريطانيّة في القدس[1]. إنّ حكومة الإنتداب بقرارها هذا أرادت أن تفصل إدارة أوقاف القدس نهائيّا عن إدارة الأوقاف الإسلاميّة الرّئيسيّة في إستانبول، وبموجب النّظام الإداري الجديد للأوقاف تمّ تشكيل مجلس مركزي في القدس، مكوّن من عضوين محليين ومندوب بريطاني ممثّلا للإدارة العسكريّة، وأصبح هذا المجلس مسؤولا عن كافّة شؤون الأماكن والمقدّسات الإسلاميّة في القدس، وإستمرّت كما كانت عليه في العهد العثماني، ومن

---

(1) -المهتدي، عبلة : القدس والحكم العسكري البريطاني(1917-1920)، الأردن، ط 1، 2003م، ص 35.

إختصاصات مدير أوقاف القدس الذي كان يشرف على الوظائف، ومسؤولاً كذلك عن الوظائف الدّينيّة الإسلاميّة مثل، الإفتاء، ونقابة الأشراف، ووظائف الحرم القدسي حيث إستمرّ متولّوا تلك الوظائف على رأس وظائفهم كما كانوا في العهد العثماني ولكن تحت إدارة أوقاف القدس التّابعة للحكومة البريطانية [1] ، وبتاريخ 1-7-1920 م تمّ تحويل إدارة فلسطين من عسكريّة الى مدنيّة، وعلى إثر ذلك تمّ إعطاء لجنة الأوقاف البريطانيّة صلاحيات أوسع وأشمل من ذي قبل، وأصبحت تعرف بـــ(لجنة الأوقاف العامّة) وشكّلت هذه اللّجنة من ثمانية أعضاء مسلمين وسبعة من كبار المسؤولين الأنجليز وبرئاسة المندوب السّامي البريطاني، وكان من أولى المهام التي أنيطت بها إعداد إحصاءات كاملة للأوقاف المضبوطة والأوقاف الملحقة في كامل فلسطين .[2] ومن أجل توضيح المعالم الإداريّة للمسجد الأقصى فلابدّ من الوقوف على مواضيع هامّة في هذا الفصل والتي خصّصناها من أجل ذلك، وهي : ـ

أوّلاً:تشكيل المجلس الشّرعي الإسلامي .

ثانياً: الإدارات التي تتبع هيئة المجلس الشّرعي بشكل مباشر.

ثالثاً : إدارة المسجد بعد عام 1948م.

رابعاً:وظائف المسجد الأقصى المبارك .

خامساً: لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك.

سادساً: الأوقاف وإيراداتها.

سابعاً : إيرادات المسجد الأقصى الداخلية والخارجية .

ثامناً : المدفوعات وتصديق الميزانيات .

---

(1) المهتدي: القدس والحكم العسكري البريطاني، م . س، ص49

(2) V . Garbriel, Palastine and Transjordan Administration Report s , Budget statemtent for the year 1918 –1948 , British School of Archaeology in Jerusalem, 1988, Vol.p14, p21.

أوّلاً : تشكيل المجلس الشّرعي الإسلامي الأعلى

بعد وفاة الشيخ **كامل الحسيني** – مفتي القدس– في 21-03-1921 م أصبح منصب الإفتاء شاغرًا، لذلك بعث **سعود العوري**– قاضي القدس– رسالة الى **هاربرت صمويل** – حاكم القدس الأنجليزي– يخبره فيها أنّ **الحاج أمين الحسيني** هو الذي سيخلف أخاه .ثمّ جرت إنتخابات أدّت الى إختيار ثلاثة شيوخ من القدس رشّح من بينهم **الحاج أمين** ليكون مفتيًا في 10 -03-1921م وبذلك أصبح أكبر وأهم شخصيّة ومرجعيّة إسلاميّة في فلسطين.[1]

وبعد تولّي **الحاج أمين** منصبه قام بالضّغط على الحكومة البريطانيّة، من أجل تأسيس مجلس يجمع المسلمين ويشرف على أوقافهم بما فيها المسجد الأقصى، ثمّ وجّه دعوات إلى العلماء والشيوخ والأعيان المسلمين، من أجل حضور إجتماع إسلامي كبير لبحث شؤون الأوقاف الإسلاميّة، وقد حضر معظم المدعوين من كلّ أنحاء فلسطين، وإتفقوا على تأسيس المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى[2]. وممّا جاء في هذا الإجتماع وتمّ الإتّفاق عليه أنّ المجلس يجب أن يتأسّس من أربعة أعضاء ورئيس، عضوان من القدس وعضو من مدينة نابلس وآخر من مدينة عكّا، وحدّد تاريخ لإجراء إنتخابات أوسع وأعمق وعلى حسب اللاّئحة الدّاخليّة، والتي نصّ عليها القانون العثماني.[3]

هذا وقد حضر 53 عضوا من أصل 56 لإنتخاب 4 أعضاء ورئيس للمجلس الإسلامي الأعلى، وعلى سياسة – فرّق تسد– التي إتّبعتها بريطانيا فقد شجّعت **آل النشاشيبي** للدّخول في

---

(1)– جبّارة، تيسير : الحاج محمّد أمين الحسيني مفتي القدس ، دار الفرقان عمّان ، ط 1، 1995م، ص 62.

(2)– دروزة محمّد عزّت : تسعون عاما في الحياة، دار النهضة، عكّا ، ط1 ، 1970 م 3 ، ص 76.

(3)– م.س:ص 77.

الإنتخابات، ولتدبّ الصراع بين أكبر عائلتين في القدس، ومن أجل السيطرة على الطّرفين، وقد سعت بريطانيا من خلال ذلك الى إشعال نار الفتنة والخلاف بين الفلسطينيين، **فالحاج أمين** يشغل أعلى سلطة دينيّة كمفتي، **وراغب النشاشيبي** يشغل رئيسًا لبلديّة القدس[1] .

وفعلاً كان لبريطانيا ما أرادت فاتّسع الخلاف بينهما حين تمّ انتخاب **الحاج أمين** رئيسًا للمجلس، فانقسم الفلسطينيون الى قسمين، المعارضون وهم: **آل النشاشيبي** وأيّدوا سياسة الأنجليز، والمجلسيون وهم: أتباع **الحاج أمين** وكانوا أكثر وطنيّة[2].

وإستطاع **الحاج أمين** والذين انتخبوا معه سواءًا كان الشيخ **محمّد مراد** مفتي حيفا، أو **عبد اللّطيف** ممثّل نابلس أو**سعيد الشّوا** ممثّل غزّة أو**عبد الله الدّجاني** ممثّل يافا أن يستمرّوا في طريقهم، وأصبح **الحاج أمين** بمجلسه الإسلامي أعلى سلطة دينيّة ووطنيّة في فلسطين، وحسب القانون فقد تمّ تعيينه رئيسًا للمجلس مدى الحياة، وتفرّغ بذلك الى عمارة المسجد الأقصى وتأسيس العديد من المؤسّسات الإجتماعيّة والخيريّة في البلاد .[3]

هذا وقد اعترفت الإدارة الحكوميّة بهذه التشكيلة الجديدة اعترافًا رسميًّا، واتّخذ المجلس من المدرسة **المنجكيّة*** في المسجد الأقصى مقرًّا له، وبدأت الدّورة الأولى في المجلس في أوائل عام 1922 م ولفترة 5 سنوات قادمة تنتهي في عام 1926م، ووضع نظامًا خاصًّا، ولوائح داخليّة من أجل تسيير دفّة العمل في الإشراف على الأوقاف الإسلاميّة والمسجد الأقصى المبارك. ونستطيع أنّ نوضّح نظام الأوقاف وكيفيّة إدارة المسجد الأقصى من خلال ما كتبه

---

(1)– العبيدي، عوني جدّوع: صفحات من حياة الحاج أمين الحسيني، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1985م، ص 31.

(2)– دروزة، محمّد عزّت : القضيّة الفلسطينيّة في مختلف مراحلها، ج1، بيروت م1959 ، ص49

(3)- المهتدي : الحكم العسكري البريطاني، م .س. ص 47.

*- تمّ التعريف بها في الفصل الرّابع ، ص236.

شاهد عيان كان موظّفًا في المسجد الأقصى في تلك الفترة، والذي كان مفتّشًا عامًّا في الأقصى وعلى بقيّة الأوقاف الإسلاميّة وهو **الشيخ أسعد الإمام** حيث يقول:

" بموجب نظام تأسيس المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى عام 1921م، أصبح لزامًا على إدارات الأوقاف جميعها مع إدارة القدس الخضوع الى إدارة مركزيّة واحدة في القدس برئاسة هيئة المجلس الشرعي، ولهذا كانت هيئة المجلس تتمتّع بسلطة إدارة الأوقاف والأقصى بشكل كامل. فلها الحق في تعيين وإقالة أيّ من العاملين من مفتين وشيوخ وأئمّة مساجد، وفي حال العزل يترتّب على المجلس إعلام الحكومة بذلك وإبداء الأسباب" (1)

وكان لهيئة المجلس سكرتيراً خاصاً تصدر من خلاله الكتب الرّسميّة والقرارات الى مختلف الدّوائر ذات الإختصاص، وكان يشرف على هذا السكرتير مدير الأوقاف العام، وللمدير وكيل أو من ينوب عنه في بعض الأحيان، ومن خلال إطّلاعي على كتابات الشيخ **أسعد الإمام** رأيت وجود أعداء للمجلس، ممّا دعى بالحكومة البريطانيّة بعد مرور الدّورة الأولى له الطّلب منه إجراء إنتخابات مرّة ثانية، وتعيين أعضاء جدد، ومن أجل عرقلة هذا الموضوع ، أصدرت الحكومة في نفس عام 1926م قانوناً جديداً جاء فيه :

"يحقّ للمندوب السّامي البريطاني تأليف لجنة من أجل تعديل قانون سنة 1921م، ووضع أنظمة وقوانين لإنتخاب أعضاء جدد في المجلس "(2).

---

(1)– الحسيني ،أسعد الإمام: المنهل الصّافي في الوقف وأحكامه، عكّا، ط 1، 1980م ، ص 264.
(2)– م.س : ص 265.

ومنذ ذلك التّاريخ أصبح المندوب السّامي يتولّى مهمّة تعيين أعضاء المجلس الإسلامي، في حين كانوا من قبل ينتخبوا إنتخابًا من قبل أبناء شعبهم، ما عدى منصب الرّئيس والذي نصّ القانون على انتخابه مدى الحياة .[1]

وبقي المجلس يدير الأوقاف والمسجد الأقصى وكافّة الشؤون الإسلاميّة، الى أن أصدرت الحكومة البريطانيّة قرارًا بحلّه، وتمّ بعد ذلك عزل **الحاج الأمين الحسيني** عن منصبه بتاريخ 30-09-1937 ونفيه الى خارج البلاد [2] .

وبمقتضى هذا القانون الصّادر بحقّ الأوقاف الإسلاميّة عيّنت الحكومة لجنةً خاصّة لتدير شؤون المجلس المنحل، وكانت مراسلاتها تصدر بكتب مروّسة باسم (حكومة فلسطين) بدلاً من المجلس الشّرعي، واستمرّت اللّجنة في أداء مهامّها حتّى تاريخ خروج البريطانيين من البلاد.

عبد الله مخلص و المجلس الإسلامي:

بتاريخ 3-09-1922م تولّى **عبد الله مخلص** المحاسبة العامّة للأوقاف في المجلس الإسلامي، ووضع الخطط اللّازمة لتنظيم دفاتره وقيوده، بمشاهرة قدرها (3000 قرش) ويقول **مخلص** في تجربته مع المجلس والذي يعتبر من أكبر الشخصيات المؤثّرة والفاعلة في إدارة الأوقاف حيث يذكر في مذكّراته: " **ولم أقبل بهذا المنصب حبّا بالشّهرة أو طمعًا بالمشاهرة، فقد بلغت منها ما أشتهي، ولكنّي قبلت به حبًّا بالمصلحة العامةّ في مؤسّسة دينيّة وطنيّة، في بلاد أنشب الإستعمار فيها مخالبه. ولكنّ هيئة المجلس لم يكونوا قد نشأوا نشأةً إداريّةً، ولا**

---

(1)– الحوت ، بيان نهويض: القيادات والمؤسّسات السياسيّة في فلسطين (1917-1948) بيروت ط 1، 1981م.

(2) – جبّارة ، تيسير : وثائق فلسطينيّة، الأردن، ط 1 1985 ، وثيقة رقم 36 ، ص 64.

عرفوا مناهج العمل بنظام، فلم أتّفق وإيّاهم على تسيير دفّة الأعمال. فلم أكد أتمّ السّنة الأولى حتّى ألغى المجلس ذلك المنصب الذي أحدثه قبل سنة، بزعم عدم الحاجة إليه، وكأنّه قد قلّد بعمله هذا إدارة السكّة الحجازيّة حين ألغت رئاسة الأنابير والمستودعات. وغاية هؤلاء مثل أولئك وهو التخلّص من وقر ثقيل الوطأة عليهم، فخرجت من الأولى وأنا وضّاح الجبين طاهر الذّيل، وتركت المجلس في 19 صفر 1342هـ - 30-09-1923 م"[1].

ومن خلال اطّلاعي على مذكّراته والتي نشرها **كامل العسلي**، وجدت أنّ الرّجل كان إداريًّا من الطّراز الأوّل، ووجدته مستقيمًا صادقا يريد الخير للمسجد الأقصى ولكلّ فلسطين، وبالتّالي ترك المجلس في بداية الأمر وعاد الى مزاولة أعماله التّجاريّة خوفًا على دينه، ووجدته قد وجّه عدّة كتب وإنذارات للمتقاعصين عن عملهم، وقدّم عدّة إقتراحات ونصائح للمسؤولين، كان هدفه فيها أن يحافظ على الأقصى من كلّ ما يسيئ إليه، وخلال الحرب العالميّة الثّانية إحتاج المسجد الأقصى إلى من يديره ثانيةً، خاصّةً كما ذكرنا بأنّ حكومة فلسطين قد حلّت المجلس الإسلامي، وليس هناك من يدير الأوقاف فأعلنت الحكومة عن شغور هذه الوظيفة، ولم تجد أحداً ذا كفاءة ، وبعد إلحاح من المسؤولين جاء **عبد الله مخلص** ليشغل هذه الوظيفة، ويصف هذه الفترة بقوله: **"وبقيت على حالتي في حيفا الى أوائل سنة 1938م ، حين كانت الثورة الأهليّة مندلعة اللّهيب، وكان القتل والقتال دائرين، فاستدعتني الحكومة المركزيّة بالقدس الى مقابلة لجنة الأوقاف لإدارة شؤون المجلس الإسلامي، وعلمت بأنّ المجلس الإسلامي ولجنة الأوقاف قد تمّ توقيفهما عن العمل ويقوم مقامهما لجنة الأوقاف، وجعلت رئاسة اللّجنة وعضويّتها الأولى في موظّفين بريطانيين كبيرين، وعيّنت عالمًا مسلمًا في**

---

(1)- العسلي ، كامل: تراث فلسطين ، مذكّرات عبد الله مخلص، الجامعة الأردنيّة عمّان، ط1 ، 1991م – ص20.

العضويّة الثالثة، وكلّفتني بقبول مديريّة الأوقاف العامّة في فلسطين بالنّظر في الخدمة السّابقة لي في المجلس والإعتقاد بكفائتي وأمانتي، ومع حرج الحالة وجدت أن تعهّد أوقاف المسلمين والمحافظة عليها ممّا يدعوا إليه الدين ويقتضيه الواجب، فقبلت هذا المنصب الخطر وباشرت هذا العمل في 22-04-1938 م. وبقيت في العمل الى شهر أيّار سنة 1944م أحاول الإصلاح ما إستطعت إليه سبيلا، وأعمل على تطهير المسجد الأقصى من خدّام لا همّ لهم إلاّ السّلب والنّهب وإختلاق الأكاذيب، وكان عملي هذا لا يروق للمستعمرين وأذنابهم..."[1]

ونلاحظ أنّ المسؤوليّة والإدارة في هذه الفترة، كانت تتعرّض الى ضغوطات ومشاكل داخليّة وخارجيّة أفرزها الإحتلال البريطاني، والذي كان يهدف الى السّيطرة على الأوقاف الإسلاميّة وإدارة المسجد الأقصى، ولكنّني أجزم بأنّ النّجاح في تشكيل المجلس الإسلامي الشّرعي الأعلىكان نصراً للفلسطينيين، وحافظ على الأوقاف والمسجد من سيطرة الإنجليز واليهود والطّامعين فيهما.

(1)– العسلي ، كامل: تراث فلسطين ، م.س ص 20.

ثانياً: الإدارات التي تتبع هيئة المجلس الشرعي بشكل مباشر

إنّ إدارة الأوقاف على مرّ السّنين كانت تتعرّض لسياسة المدّ والجزر، وذلك بسبب الأوضاع القائمة في البلاد، فأحياناً نجد إهتماماً بالمسجد والأوقاف وأحياناً نجد إهمالاً، وحيثما وجد الإهمال كان الخراب وحيثما وجد المخلصون كان العمار، ومن الهيئات المخلصة في فلسطين هيئة المجلس الشّرعي فقد أدارت المسجد والأوقاف بشكل فاعل، ونتعرّف الى ذلك من خلال الآتي:

1- مديريّة الأوقاف العامّة :

وكانت تتولّى مهمّة كافّة القرارات الإداريّة الصّادرة عن هيئة المجلس الشّرعي، ومتابعة شؤون الأوقاف في كافةّ المناطق الفلسطينيّة، وكانت مسؤولة عن المسجد الأقصى بشكل مباشر، فهي الجهة المخوّلة برفع أسماء المرشّحين للعمل، كأئمّة ومدرّسين في المساجد أمام لجنة خاصّة كانت تعرف باسم (لجنة توجيه الجهات) وذلك من أجل التّأكّد من أهليّتهم لتلك الوظائف، وأشهر الذين شغلوا (مديرالأوقاف العام) حتّى عام 1967م هم : **محمّد عمرو، عبد الله مخلص، جميل وهبة، إبراهيم الحسيني، حسن الدّجاني، فايز الحزينة، حسن طهبوب**[1] .

2- دائرة الشؤون الدينيّة:

ومن أهمّ واجبات هذه الدّائرة تفقّد أحوال المساجد، ومتابعة حركة الوعظ والإرشاد في الأقصى وسائر فلسطين، وكان يرأس هذه الدّائرة مفتّش المعاهد الدينيّة الشيخ **أسعد الإمام** [2].

---

(1)- المهتدي: الحكم العسكري البريطاني، م.س، ص 36.
(2)- م.س: ص37.

3- دائرة تفتيش المدارس الإسلاميّة:

ومن واجباتها التفتيش على المدارس التّابعة للأوقاف، ومن ثمّ إتّسع نطاق عملها ومهمتها لتشمل اعداد خرائط للأراضي الوقفيّة، وتسجيلها في دائرة الطّابو وذلك بسبب الإعتداءات التي كانت تتمّ على هذه الأراضي وسرقتها في بعض الأحيان، ومن أجل عدم تزوير ملكيّتها قامت الدّائرة بتعيين محامين ومهندسين ومسّاحين لإعادة تنظيم هذه الأراضي وتسجيلها حسب ما جاءت في سجلّات الأوقاف، خصوصاً أنّ الأراضي الفلسطينيّة كانت مستهدفة وبشكل كبير من قبل المهاجرين اليهود، وكانت الحكومة تسهّل لهؤلاء المهاجرين إمتلاك هذه الأراضي بعدّة طرق، وتمّ إستغلال الفقر الذي كان يعاني منه المزارعين الفلسطينين لبيع بعض الأراضي الوقفيّة التي في عهدتهم فكان لا بدّ من وجود دائرة للتفتيش ومتابعة هذه الأراضي. وكان يرأس هذه الدّائرة (مفتّش الأوقاف والمدارس الإسلاميّة).

4-إدارة المعارف الأهليّة:

ومن واجباتها الإهتمام بشؤون الأوقاف المندرسة ومتابعتها وتأجيرها والإستفادة منها، وكان للدّائرة جابي خاصّ،ويتبع لها لجنة خاصّة تعرف بإسم (لجنة المعارف الأهليّة لإدارة الأوقاف المندرسة).

وقد وجدت من خلال الوثائق أنّ هناك وظائف مهمّة كان لها أثر واضح في تسيير دفّة الإدارة والخدمات في المسجد الأقصى [1]. وهذا الشكل الهيكلي الذي قمنا بإعداده يبيّن إدارة المسجد الأقصى والأوقاف.

---

(1)- المهتدي : الحكم العسكري البريطاني، م.س ص 38.

* شكل هيكلي لنظام الوقف في إدارة المسجد الأقصى من عام 1916 م وحتّى عام 1947م

المجلس الشّرعي الإسلامي الأعلى*

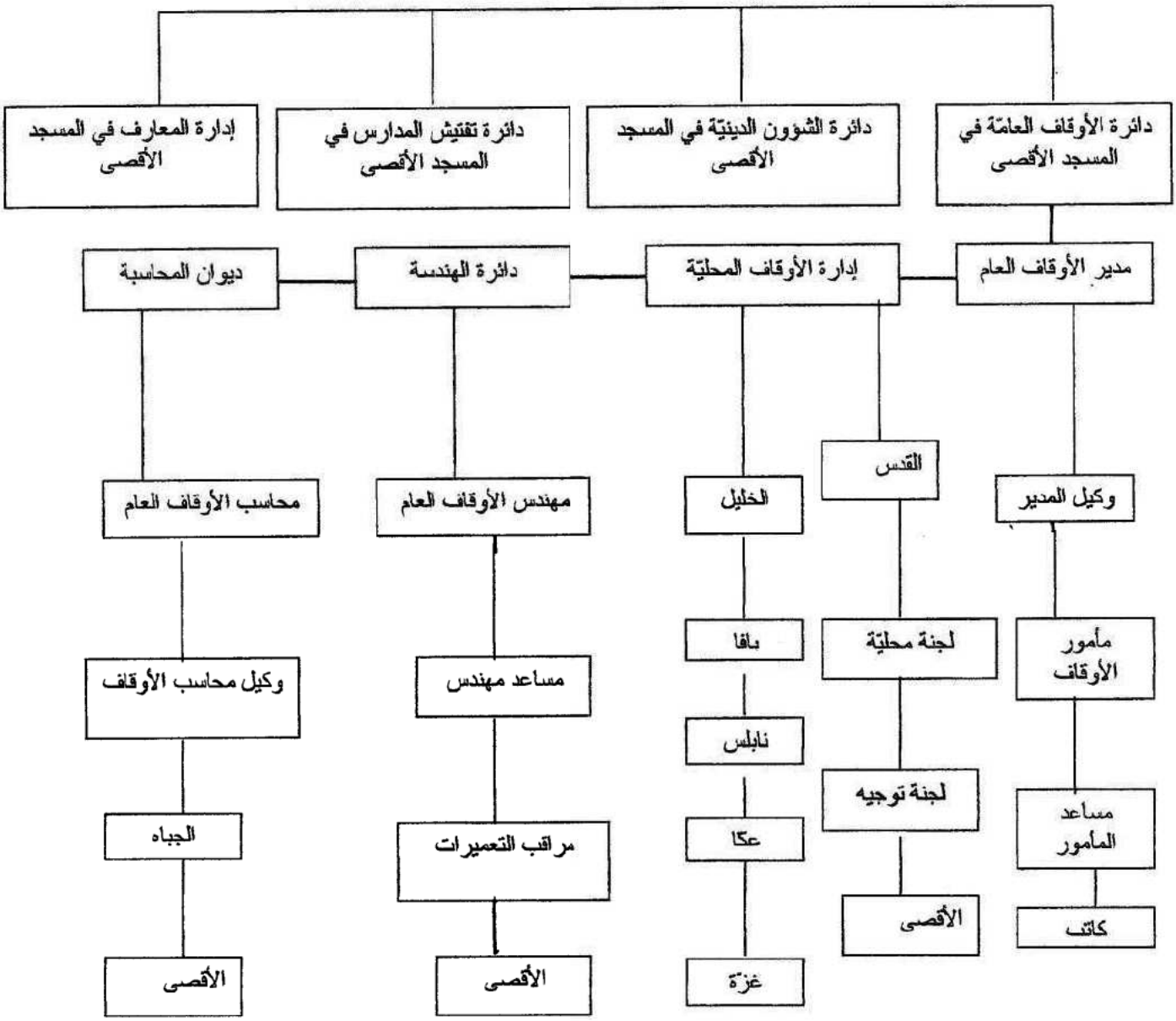

*- الهيكل الإداري من إعداد الباحث.

ثالثاً: إدارة المسجد بعد عام 1948م

بعد قرار التقسيم واستلام الحكومة الأردنيّة زمام الأمور في فلسطين، حيث حلّت نكبة عام 1948م، بالأراضي الفلسطينيّة والمسجد الأقصى، وعلى إثرها تمّ تقسيم فلسطين فخضع 70% منها تحت السيطرة الإسرائيليّة ، وخضع المسجد الأقصى والضفّة الغربيّة الى إمارة شرق الأردن، وطبّق القانون الأساسي على المسجد الأقصى والذي ينصّ على تنظيم أمور الأوقاف الإسلاميّة وإدارة شؤونها الماليّة وغيرها .[1]

وبتاريخ 01-12-1948م ،أعلن عن توحيد الضفّة الغربيّة بالضفّة الشرقيّة في مؤتمر أريحا، وجاءت موافقة مجلس النوّاب الأردني في 13-12-1948م على ذلك، وبعد أن تمّ إقرار التوحيد أنتخب مجلس النوّاب الأردني من الضفتين، في إجتماع مجلس الأمّة بتاريخ 24-04-1950م. [2]

ونتيجة لذلك حصلت تغييرات بنظام الأوقاف وإدراة المسجد، حيث إنتقل الإشراف القانوني عليهما الى لجنة برعاية مكتب رئيس الحكومة الأردنيّة في عمّان، تعرف (بمجلس الشؤون الإسلاميّة) وكان يرأسها قاضي القضاة، وعلى إثر ذلك تمّ إلغاء المجلس الإسلامي الأعلى نهائيّا عام 1951م . [3]

---

(1)- وزارة الأوقاف والشؤون الدينيّة الأردنيّة: دليل عام 1988م، مطبعة الأوقاف، عمّان، ط1، ص10.
(2) - م.س: ص 11.
(3)- م.س: ص 12.

ومنذ هذا التّاريخ وحتّىعام 1966م، تطوّر الأداء الإداري والوظيفي للأوقاف، واستحدثت مناصب جديدة، وأنظمة وقوانين لتسيير دفّة الأمور، حيث سنّت قوانين وشرّعت تشريعات كان الهدف منها محاولة الرّقيّ بالأداء الإداري للمسجد الأقصى .

ومن أهم القوانين التي سنّت في هذه الفترة قانون إعمار المسجد الأقصى المبارك والصّخرة المشرّفة رقم (32) لسنة 1954م. وقانون الأوقاف الخيريّة ومرور الزّمن رقم (57) لسنة 1964م. وقانون إعفاء الأوقاف الخيريّة من الضّرائب والرسوم رقم (46) لسنة 1962م. وقانون المالكين والمستأجرين للعقارات الوقفيّة رقم (5) لسنة 1964م. وقانون الأوقاف والشؤون والمقدّسات الإسلاميّة رقم (26) لسنة1966م [1]. وتمّ خلال هذه الفترة تشكيل عدد من الهيآت المتعلّقة بإدارة الأوقاف والمسجد الأقصى وكان أهمّ هذه الإدارت (إدارة الأوقاف العامّة) والتي آتّخذت من المدرسة المنجكيّة مقرًا لها، وفي سنة 1962م تمّ تعيين مجلس للوعظ والإرشاد، كان جلّ إهتمامه متابعة الشّعائر الدينيّة وإدارة منطقة الحرم الشّريف [2] .

وتمّ تشكيل مديريّة الحرم القدسيّ الشّريف بموجب نظام الأوقاف (142) لسنة 1966م والصّادر في 30-11-1966 م حيث تخضع المديريّة مباشرة الى مجلس الأوقاف، والذي بدوره يخضع الى قاضي القضاة بعمّان. وإنّ المتتبّع لنظام إدارة المسجد خلال هذه الفترة، يجد أنّ هناك تحسّنًا ملحوظًا في الأداء الوظيفي ومتابعة للأمور من حيث الدّقّة وتوزيع العمل، إلاّ أنّني لاحظت تدخّلًا مباشرًا من قبل العائلات المقدسيّة في السّيطرة على الوقف، وفي إحتكار

---

(1)– وزارة الأوقاف : دليل عام 1988، ص11.
(2)– دمبر ، مايكل: سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلاميّة في فلسطين (1948 م الى 1988م) ، مؤسّسة الدّراسات الفلسطينيّة ط 1 بيروت 1952 ، ص 195.

العديد من الوظائف الدينيّة، ليس فقط في هذه الفترة وإنّما في الفترة التي سبقتها، ولذلك أجد لزاماً عليّ أن أشير الى هذا الموضوع لأهميّته[1].

سلطة العائلات المقدسيّة في المسجد الأقصى:

من المعروف أنّ هذه العائلات تسكن بجوار المسجد الأقصى منذ سنوات طويلة، وقد إشتهرت بخدمته، وإشتهر فيها العلماء، وفي كثير من الأحيان ومع مرور الزّمن كانت تقع زلاّت من بعض القائمين على الأقصى باسم العائليّة أو محاباة للأهل، فانتشر الفساد والفوضى، وسوء الإدارة وغيرها من التّصرّفات، ويؤيّد ما ذهبت إليه **مايكل دمبر** حيث يقول:"**وخلال هذه الفترة بدأت عائلات القدس المعروفة كآل الحسيني، والخالدي والعلمي، تقيم أوقافا ذريّة وخيريّة من أجل أفرادها، ومن أجل أغراض عامّة. وعلى الرّغم أنّ الكثير من الأوقاف كان خاص النّسب، فقد قام بعض أفراد العائلات المقدسيّة الرّئيسيّة ببسط نفوذه على إدارة الأوقاف الخيريّة، التي أصبحت بمرور الزّمن تعتبرأوقافًا ذريّة أو حتّى أملاكا خاصّة**" [2]

ومن خلال إطّلاعي على الوثائق المتعلّقة بإدارة المسجد الأقصى، وجدت بأنّ العائلات المقدسيّة قد ورثت وظائف متعدّدة في المسجد الأقصى، كان الهدف منها في كثير من الأحيان الإحتفاظ بالمنصب وإظهار قيمة العائلة في المجتمع المقدسي بقيامها بهذا المنصب الدّيني، ونتيجة لهذا التّعصّب العائلي تمّ توريث هذه الوظائف للأبناء بعد موت الآباء، ومن الطّبيعي أن يكون من هؤلاء الأبناء من لا يصلح لهذه الوظائف لصِّغره أو جهله أو عدم إلتزامه من جهة ثانية، ونجد أنّ هنالك تنافساً واضحاً بين أفراد العائلة الواحدة، تصل في بعض الأحيان الى المشاحنات والمنافسات على من يرشّح لإستلام هذه الوظيفة، ولكنّنا في النّهاية نجد بأنّ هذه

---

(1)- وزارة الأوقاف : م.س، دليل عام 1988، ص11

(2)– دمبر : سياسة إسرائل تجاه الأوقاف، م.س، ص 190.

العائلات قد حاولت التّصالح فيما بينها لتقاسم المناصب . فعلى سبيل المثال وجدت أنّ **عائلة الأنصاري** مثلًا كانت مستحوذة على وظيفة الخدمة في قبّة الصّخرة **وعائلة الشّهابي** كانت مستحوذة على خدمة شعرات **النبي صلّى اله عليه وسلّم**، **وعائلة الحسيني** إستحوذت على الإفتاء، واستحوذت **عائلة الجمّاعي الخطيب** على خطابة المسجد الأقصى **وعائلة الحسيني** على الإفتاء، وتولّت **عائلة الدّجاني** إدارة وقف النّبي داوود، وتولّت **عائلة جار الله والخالدي** رئاسة البلديّة، ووجدت أنّ بعض العائلات الصّغيرة قد تولّت لفترة من الفترات بعض إدارة هذه الوظائف، إلاّ انّ الأمر سرعان ما يعود الى العائلات الكبيرة التي ذكرناها آنفاً، والسّبب في ذلك أنّها كانت تعتبر نفسها صاحبة الحق في هذه الوظائف، وكانت تستغلّ نفوذها وقوّتها، في كثير من الأحيان للحصول على براءات سلطانيّة منذ العهد العثماني، وفرمانات أعطيت لها من استانبول مباشرة بالتّولية على هذه الوظائف والأوقاف[1].

إنّ هذا الأمر أصبح يتوارث جيلاً بعد جيل، وأثره باق حتّى الآن، فبعض هذه الوظائف تحت سيطرة العائلات المقدسيّة، رغم صدور قرار من الحكومة الأردنيّة في عام 1960م والذي أقرّت فيه تجاوز شروط الوقفيات التي كانت تعود على العائلات، حيث حوّلت الحكومة مداخيل الوقف الى صندوق مركزي، بينما كانت توزّع في الماضي بحسب الشّروط الواردة في الوقفيات الأصليّة [2]

وتابعت الحكومة الأردنيّة محاولات الحد من سيطرة هذه العائلات، فألغت المناصب الوراثيّة في إدارة الأوقاف وفي كثير من المناصب الدينيّة في المسجد الأقصى، وذلك حينما أصدرت قرارًا في عام 1962م ألغت فيه لجان الأوقاف المحليّة، وجعلت عمل إدارة الأوقاف

---

(1) - دمبر: سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف، م.س، ص 194.
(2)– م.س: ص 195.

في المناطق محصورًا بالموظّفين الذين يتلقّون رواتب، وفي نفس السّنة أصدرت قانونًا يقضي في حال وفاة المتولّي الرّاهن، فإنّ منصبه يتحوّل الى مديريّة الأوقاف، وهذا يعني أن تصبح تحت سلطة المديريّة مع الزّمن.

وقبل أن أنتقل الى التفصيلات الجزئيّة في وظائف المسجد الأقصى المبارك وفي نظام حراسته وسدانته وأمنه، وكلّ ما يتعلّق فيه من وظائف وإدارة، فلا بدّ أن أشير الى شكل الهيكل الإداري لطبيعة هذه المرحلة، من خلال الشّكل التّالي في ص 110:

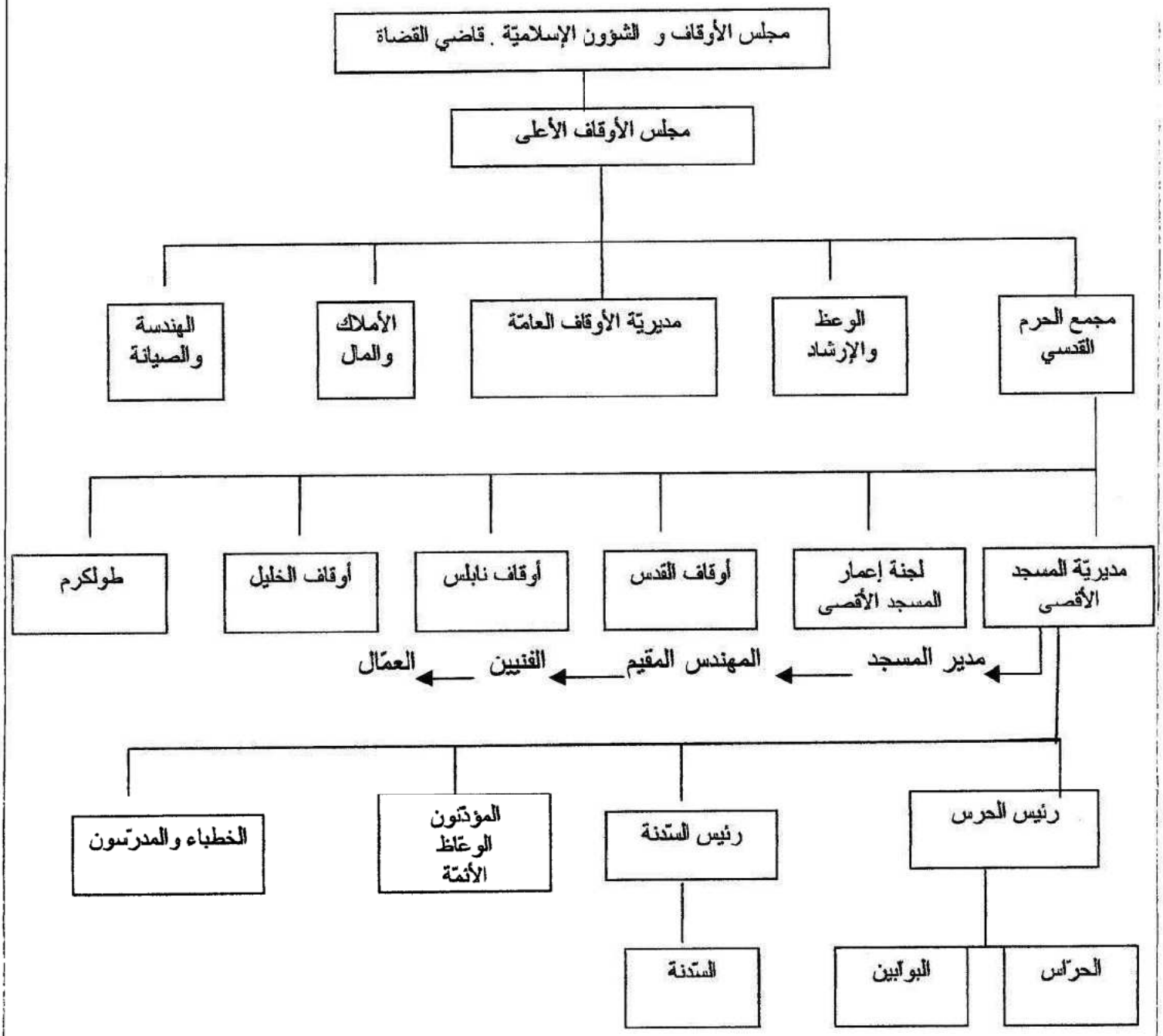
مجلس الأوقاف و الشؤون الإسلاميّة . قاضي القضاة
مجلس الأوقاف الأعلى
مجمع الحرم القدسي
الوعظ والإرشاد
مديريّة الأوقاف العامّة
الأملاك والمال
الهندسة والصيانة
مديريّة المسجد الأقصى
لجنة إعمار المسجد الأقصى
أوقاف القدس
أوقاف نابلس
أوقاف الخليل
طولكرم
مدير المسجد
المهندس المقيم
الفنيين
العمّال
رئيس الحرس
رئيس السّدنة
المؤذّنون الوعّاظ الأئمّة
الخطباء والمدرّسون
الحرّاس
البوّابين
السّدنة

رابعاً: وظائف المسجد الأقصى المبارك

يعتبر المسجد الأقصى منشأة مستقلّة، ووحدة إداريّة تدار من قبل نظام الأوقاف ، ولكنّها في كثير من الأحيان تختلف عن بقيّة المنشآت وذلك لسببين رئيسيين:

الأوّل: مكانة الأقصى الروحيّة والسياسيّة والإجتماعيّة في العالم الإسلامي.

الثّاني: إتّساع رقعته وكثرة مبانيه المتعدّدة وعدد موظّفيه وكثرة روّاده.

لهذه الأسباب ولغيرها كان الإهتمام به منذ زمن بعيد وبطريقة إدارته وتوزيع العمل فيه، ويجدر القول بأنّ هناك بعض الوظائف الهامّة، والتي لها علاقة مباشرة بوظائفه، حيث أنّها إشتركت معها في فترة من الفترات أو أصبح الشّخص المعيّن فيه يشغل منصبا آخر.

وأهمّ هذه الوظائف المتعلّقة بوظائف المسجد الأقصى هي:

القاضي الشرعي :

حيث كانت وظيفة القاضي أعلى وظيفة في الدّولة العثمانيّة، ولا يتمّ تعيين قاضي شرعي إلاّ بعد إختبار ومواصفات هامّة ترشّحه لإستلام هذا المنصب، ويقوم السّلطان بتعيينه مباشرة، ولمّا دخل الإحتلال البريطاني قطع الطّريق على الآستانة، حيث شكّل لجنة مكوّنة من موظّف بريطاني في الإدارة العسكريّة العليا مع عضوين في محكمة الإستئناف ومفتّش المحاكم الشّرعيّة، ليكونوا هم المرجعيّة في تعيين القضاة [1].

---

[1]- سجلات المحكمة الشرعيّة بالقدس : سجل 416 ص 5+6 عدد9.

وأوّل قاض شغل منصب (قاضي القدس الشّرعي)، هوالشّيخ **محمود سعود أفندي**، وحصرت مهمّة المحاكم الشّرعيّة في النّظرفي الأحوال الشّخصيّة، وفي إدارة أموال الأيتام، وقبول كفلاء لهم لضمان السّداد، ومن الملاحظ أنّ وظيفة القاضي الشّرعي، لم تكن محصورة في المسلمين، وإنّما كان ينظر في قضايا الإرث والوصايا للطّوائف الدينيّة المختلفة، سواء كانوا يهوداً أو نصارى[1]، ويلحق بالقاضي (الباش كاتب) وهو رئيس كتبة المحكمة الشرعيّة، وقد شغل هذا المنصب في تلك الفترة **الشيخ حسام الدّين أفندي محمّد جار الله**. أمّا (الكتبة) وهم الذين يسجّلون الوقائع والشهادات والدّعاوي فإنّهم يلحقون بالمحكمة أيضًا، وقد شغل هذا المنصب كلّ من **حسن أفندي بن الشيخ أحمد عزّ الدين الجماعي**(الخطيب) . **وسعيدأفندي الشهابي ويعقوب أفندي العفيفي** [2]، ويلحق بهم (المحضرون) وهم الذين يتولّون مهام أخبار المتخاصمين، بمواعيد المحكمة وانعقاد جلساتها وإحضارهم في بعض الأحيان اليها. ويلحق بهم (الشّهود) وهم الذين يدلون بشهاداتهم حيث وردت أسماؤهم في الدّعاوي، أو لحاجة إليهم.

2-المفتي:

وتأتي هذه الوظيفة في المرتبة الثّانية بعد وظيفة القاضي، وفي زمن العثمانيين كان شيخ الإسلام في استانبول هو الذي يقوم بتعيينه، حيث كان يتمّ تعيين مفتي لكل مذهب من المذاهب الأربعة، وكان أقربهم للدّولة وأعلاهم درجة الذي يعيّن على المذهب الحنفي، والذي كان المذهب الرّسمي للدّولة، وكان يتمّ تعيين المفتي حتّى الممات إلاّ إذا قرّرشيخ الإسلام عزله قبل موته [3]

---

(1)- سجلات المحكمة الشرعيّة بالقدس :م.س، سجل 416 ص 5+6 عدد9.
(2)–م.س، سجل 414 عدد 728 وسجل 416 ص 4.
(3)– المدني د. زياد : مدينة القدس وجوارها ، م.س، ص 56.

وقد شغل هذا المنصب في بداية الإحتلال البريطاني **كامل أفندي الحسيني**، حيث كان يشغل منصب الديار القدسيّة، وذلك قبل دخول قوات الإحتلال البريطاني، وبقي طيلة فترة الإدارة العسكريّة البريطانيّة مفتيًا حتّى وافته المنيّة بتاريخ 21-03-1921م، ثمّ شغل هذا المنصب **الحاج أمين الحسيني** بجانب رئاسته بالمجلس الشّرعي، وبقي يشغل هذه الوظيفة حتّى تمّ نفيه خارج البلاد.

3- نقابة الأشراف:

وهي من الوظائف التي أشتهرت في مدينة القدس خاصّة وامتازت بها، ويعود تاريخ هذه الوظيفة الى الفترة المملوكيّة، ومهمّة النّقيب الإشراف على طبقة الأشراف في القدس، وتفقّدهم، وتقديم الخدمات، لهم ورعاية مصالحهم، وبقيت هذه الوظيفة موجودة في زمن الإنتداب وحتّى عام 1954م، ومن الذين عرفوا وتولّوا مهمّة (نقيب الأشراف)، **الشيخ رفعت أفندي تفّاحة** [1] ، ويمكننا أن نقسّم الوظائف في داخل المسجد الأقصى الى قسمين:

وظائف دينيّة: وهي تشمل علماء المسجد وشيوخه، والسّدنة، والحرّاس، والمؤذّنين، والخطباء، والمدرّسين، وقرّاء القرآن وغيرها من الوظائف التي سنبيّنها بالتّفصيل .

وظائف إداريّة وأمنيّة: المهندسون، والفنّيون، والشرطة، والاطفاء ،والحدادة، والنجارة وغيرها من الوظائف الادارية والمهنية.

---

(1)- العسلي، كامل: من آثارنا في البيت المقدس، عمّان، ط1 1954م، ص23

الوظائف الدينيه في المسجد الاقصى المبارك:

1- الشيوخ القرّاء:

تعتبر هذه الوظيفة بقرارات سلطانيّة، وكانت ذات أهميّة أوقفت عليها أوقافًا لإستمرار دوامها، ومع دخول الإحتلال البريطاني المسجد الأقصى لم تنته ، بل بقيت مستمرّة كما هو الحال عليها في أواخر العهد العثماني، ومن خلال الوثائق والسّجلاّت نجد بأنّ القرّاء قد تمّ توزيعهم على قبّة الصّخرة المشرّفة وعلى المسجد الأقصى وعلى مناطق متعدّدة منه. وكانت وظيفة القرّاء متوارثة في نفس العائلة فهذا **الشيخ إسماعيل المصري** الذي كان يقرأ في قبّة الصّخرة بعد صلاة الظّهر وكان يصرف له راتب شهري قدره مائة قرش ، ثمّ تمّ تعيين إبنه **محمّداً** لوظيفته، خلفا له بعد موته[1].

وتمّ تعيين **أحمد السطل** مقرئاً للمسجد الأقصى براتب 2،750 ج ، وتعيين **محمّد علي حمد المصري** 1940م ، براتب 8ج لتعليم أحكام القرآن وتلاوته ثمّ كلّف بتلاوة السيرة النّبويّة والقصائد والأناشيد الدّينيّة لمدّة ستّة أشهر[2].

وبتاريخ 1948/7/20م ، وجّه (مدير الأوقاف العام) **إبراهيم سعيد الحسيني** كتاباً الى مأمور الأوقاف يطلب فيه مساعدة مقرئي القرآن البالغ عددهم 11 مقرءًا وكان أشهرهم **الشيخ داود عطا الله ، الشيخ مصطفى العفّولي** [3].

وبقي العمل في هذه الوظيفة في زمن الحكومة الأردنيّة وتمّ تعيين المقرئ الشيخ **محمّد رفعت والشيخ عبد اللّه يوسف** واستمرّا حتّى عام 1967م.

---

(1) - وثيقة التّراث : 0/18/30،1/5/11/11/50.
(2)– م.س40/1،26/5/11/5/هـ-.
(3)– م.س: 13/48/41،2/40.

2-علماء المسجد الاقصى المبارك (شيوخ الأقصى):

كان تعيين هؤلاء العلماء من السلطان والخليفة العثماني مباشرة، وهو صاحب الحق الوحيد في تعين نظار الاوقاف الضخمة الكبيرة والمهمة، فالمسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى والمسجد الابراهيمي في الخليل من ضمن هذه الاوقاف. وكان متولّي المسجد الأقصى المبارك يسمّى (بناظر الحرمين الشريفين) أو(بناظر القدس والخليل)، حيث كانت مهامه الأساسيّة النظر في كلّ ما يحتاجه مسجدي الأقصى في القدس والإبراهيمي في الخليل، من ترميم وبناء وإصلاح، وتوزيع الرواتب ومتابعة العاملين، والإشراف على أوقافها ورعايتهما، وجلب مدخولاتهما والإنفاق عليهما بكلّ ما يلزم .[1]

وحينما ضعفت الدولة العثمانيّة أنشأت دائرة وزاريّة في أستانبول، وظيفتها متابعة وظائف المسجد الأقصى بشكل مباشر حيث عيّنت مسؤولاً إداريًا لمتابعة كافّة شؤون أوقاف سنجق القدس، وكان هذا المسؤول يتبع الدائرة الوزاريّة مباشرة .[2] ومن خلال سجلاّت المحكمة الشرعيّة نجد بأنّ المجلس الشرعي قد جرى على تحقيق البراءات والقرامانات العثمانيّة دون أية إعتراضات، ونجدا مثلاً أنّ **عارف أفندي يونس** (شيخ الحرم) إستمرّ في وظيفته طيلة فترة الإنتداب، ونجد من هؤلاء العلماء من كان يشغل منصب (شيخ الحرم) وفي نفس الوقت يشغل وظيفة(إمام)أو (خطيب) أو (مدرّس) وربّما شغل الثلاثة سويّة، أمثال **الشيخ الطيّب محمّد** .

وفي الحجّة الشرعيّة المؤرّخة في 13- 1337هـ تبيّن أنّ علماء المسجد وشيوخه في السجلاّت قد دوّنوا على النحو التّالي: الشيخ **محمّد الطّاهر بن الشيخ عبد القادر السعود**، الشيخ **موسى بن الشيخ إبراهيم**، الشيخ **أمين بن علي العوري**، الشيخ **الطيّب بن الشيخ نصر**

---

(1)- المهتدي: الحكم العسكري ، م.س، ص 24.
(2)- مايكل دمبر: سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف، م.س، ص 3.

المغربي، الشيخ **حسن بن أحمد عزّالدين الجماعي** (الخطيب)، **الشيخ سعيد بن الشيخ عبد الغنّي الإمام**، الشيخ **صالح بن أحمد اللفتاوي**، الشيخ **محمود بن عبد القادر الشهابي**، الشيخ **مصطفى بن موسى يونس الحسيني**، الشيخ **يوسف بن عبد الكريم العكرماء** [1]

ومن الملاحظ أنّ هؤلاء العلماء استمرّ تعيينهم حتّى وقت متأخّر، إلى أن جاءت الحكومة الأردنيّة فقامت بتعيين علماء آخرين خلال فترة إشرافها على الأقصى، وتمّ تعيين **خليل الأنصاري** بوظيفة (شيخ المحتاجين) حيث كان من مهامه الإشراف على توزيع الصّدقات على المحتاجين وإطعامهم، وحينما سنّت الحكومة الأردنيّة قانون عام 1966م، ألغت العديد من وظائف هؤلاء العلماء وأصبح شيخ الأقصى يطلق على بعض الخطباء والوعّاظ والأئمّة.

2- الخطباء والمدرّسون والوعّاظ والأئمّة بالأقصى :

وهذه الوظائف كانت من إختصاص الآستانة وببراءاة سلطانيّة أيضًا، حيث جاء في حجّة شرعيّة توزيع أئمّة في الصّخرة المشرّفة أمثال : الشيخ **عمر بن أمين الجمّاعي**، الشيخ **محي الدين بن شهاب الدين الشّهابي**، الشيخ **رشيد بن خليل العفيفي** ،الشيخ **حسن أحمد بن عزّ الدين الجماعي**، الشيخ **يعقوب بن عبد الرّزّاق العفيفي** . [2] وكان توزيع هؤلاء الخطباء والأئمّة والمدرّسين والوعّاظ على مكانين رئيسين في المسجد الأقصى المبارك، فقسم منهم كان يصلّي بالرّجال في المصلّى الجنوبي، الذي يسمّونه اليوم المسجد الأقصى، ومن هؤلاء **محمّد طاهر العلمي** والذي عيّن بموجب براءة سلطانيّة في 3 محرّم 1328هـ 1920م (مدرّساً وإماماً) في الأقصى وبمعاش 200 قرش وكذلك عيّن **إبراهيم الإمام** إمام للشّافعيّة وعيّن **سعيد الخطيب** خطيبا في الأقصى كما تمّ تعيين (إمام) في قبّة الصخرة **عارف أفندي يونس** وكلّهم ببراءاة

(1)- سجلّات محكمة القدس الشرعيّة : سجل 416، ص 6+7 ، عدد 11 وص 82، عدد 129.
(2)- م.س : سجل 416، ص 8+9.

سلطانيّة وبمعاشات تتراوح ما بين 200 و300 قرش وهذا ما وجدته في سجلّ معاشات الموظّفين[1]

في حين تمّ توزيع المدرّسين على حسب الأيّام والأسابيع ووضعت البرامج المناسبة لذلك، فمن الأئمّة من كان يشغل وظيفة (مدرّس وخطيب) في آن واحد، ومنهم من كان (خطيباً) فقط ومنهم من كان (إماما لصلوات القصر) ومنهم من كان يعمل (لإمامة فرض) واحد، ونجد تعيينات من خلال سجلات رواتب الموظّفين وظيفة (وكيل إمام) ووظيفة (مبلّغ) عن الإمام ووظيفة (مرقّي الخطيب) ونجد بأنّ هذه الوظائف قد كثرت على حسب تنوّع المذاهب، ومنهم من كان (واعظاً) في الأقصى وفي ساحته [2].

كما أنّنا نجد في السجلاّت من الموظّفين من جَمعَ بين العمل كخطيب أو مدرّس أو إمام أو واعظ عملا آخرا في غير المسجد الأقصى، كما جرى مع الشيخ **موسى العزراوي** الذي عيّن واعظاً في الأقصى وواعظاً بسجن النّساء بالقلعة في القدس[3] ، وبقي الحال كذلك وبإشراف المجلس يدير هؤلاء الخطباء والمدرّسين والوعّاظ ويحاسبهم من خلال دائرة معاهد التفتيش، والتي كانت تطلب من المدرّسين تقديم تقارير عن دروسهم، وتطلب منهم القيام بواجباتهم بالشّكل الذي تمّ رسمه. ونجد في تقرير لمنتّش المعاهد الدّينيّة أنّ هؤلاء الأئمّة قاموا بدورهم بالشّكل المطلوب .[4]

وبقي الحال كذلك إلى أن سنّت الحكومة الأردنيّة قوانين جديدة للموظّفين، حيث أدخلتهم تحت نظام مؤسّسي وحكومي، ففي كتاب وجّهه القائم بأعمال قاضي القضاة في المملكة

---

(1)– سجل معاش ووظائف دفتري: 13/1918/12،8/11.
(2)– م.س: 13/1918/12،8/11.
(3) - م.س: 13/1918/12،8/11.
(4)– وثائق التراث : 0/47/5،80/1/60

الأردنيّة الهاشميّة الى مدير الأوقاف، يطلب فيه أنّ على الخطباء والمدرّسين أن يأخذوا إذناً من مجلس الأوقاف الأعلى قبل إعتلائهم منابر الخطابة أو التدريس، وقد أرفق كتابه هذا بكتاب(مكتوم) وجّه من متصرّف لواء القدس بتاريخ 1954/2/4م ، و السّبب في ذلك تعرّض هؤلاء الخطباء للسياسة والدّولة.[1]

وفي كتاب آخر بتاريخ 1954/2/7 م، موجّه من مراقب الأوقاف العام الى رئيس مغفر الحرم الشّريف يبيّن فيه، أنّه لا يجوز بعد اليوم القيام بالتدريس لأيّ شخص سواءاً أكان معمّماً أو غير معمّم، أو أن يقف خطيباً في جمهور المصلّين في الحرم القدسي بقسميه المسجد الأقصى ومسجد الصّخرة، إلاّ إذا كان موظّفاً براتب من قبل الأوقاف أو يحمل إجازةً للتدريس من مراقب الأوقاف العام، ويستأنس قبل إجازته برأي سماحة الهيئة العلميّة الإسلاميّة من ناحية الكفاءة الدينيّة، وقد شمل هذا الكتاب أسماء 8 خطباء ومدرّسون مسموح لهم بالتّدريس، نوردهم للأهميّة : الشيخ **جميل الخطيب**– خطيب المسجد الأقصى المبارك، الشيخ **صالح اللفتاوي**– مدرّس، الشيخ **عادل الشريف**– مدرّس، الشيخ **حافظ صندوقه**– مدرّس، الشيخ **محمّد المهدي** – مدرس، الشيخ **ياسين البكرى** – مدرّس، الشيخ **عبد الرّحمن الخطيب** – مدرّس، الشيخ **سعيد الخطيب** – مدرّس.[2]

ونلاحظ بأنّ الإمامة والخطابة والتدريس إنتظمت بشكل واضح في هذه الفترة حتّى أنّ الأمن والشرطة التي كانت بداخل المسجد أبدت تعاوناً واضحاً في تنفيذ خطة الأوقاف في هذه الفترة، وهذا ما أشار إليه كتاب نائب وزير الدّاخليّة الى سماحة رئيس الهيئة العلميّة الإسلاميّة، يطلب فيه سحب التّرخيص والصّادر عن الهيئة والمعطى للشيخ داوود حمدان وذلك بسبب أنّه

---

(1)– وثائق التراث: 1/15/9،4/1/60 و وثيقة رقم 2/35/4،56/01/60.
(2)– م.س: 3/51/4،9/1/60

من المنتسبين لحزب التّحرير (1)، وهؤلاء الخطباء والمدرّسون إستمرّ معظمهم في العمل، وكانوا يقدّمون تقاريرهم الأسبوعيّة والشّهريّة وتتمّ محاسبتهم على الدّوام بشكل يومي، وبقي الحال كذلك حتّى عام 1967م.

3- المؤذّنون والموقّتون:

وهاتان الوظيفتان كانتا لبراءات سلطانيّة أيضاً، فوظيفة المؤذّن كانت شرفاً عظيماً للعائلة التي يكون إبنها مؤذّناً في الأقصى، وكانت تستلزم جهداً واضحاً في تلك الفترة لعدم توفّر مكبّرات الصوت، فكان لزاماً على المؤذّن أن يصعد على المأذنة العالية كلّما حان موعد الصّلاة، ليؤذّن بالنّاس، وإذا علمنا أنّ هناك أربعة مآذن في الأقصى ولابدّ للمؤذّن من القيام برفع الأذان في وقته، فإنّنا سندرك أنّنا بحاجة الى أكثر من مؤذّن، وفي سجلّ المحكمة الشّرعيّة ورد أسماء ثلاثة مؤذّنين في عام 1917م وهم الشيخ **ناجي القزّاز، وحسن بن صالح، ومحمّد الأرناؤط،** ووجدنا من ضمن المؤذّنين **موسى بغدادي** وكان مؤذّناً لمنارة إسرائيل (باب الأسباط) وكذلك **محمّد الأرناؤط** كان مؤذّناً لنفس المنارة ويتمّ تقسيم الأوقات بينهما، فمنهم من كان يؤذّن الظهر والعصر والمغرب، ومنهم من كان يؤذّن العشاء والفجر، وهكذا يتمّ ترتيب الآذان في بقيّة المآذن، فنجد **يوسف القزّاز وشحادة القزّاز** مؤذّنا على المنارة الفخريّة، **وأحمد القزّاز وعمر القزّاز** وردت أسماؤهم للأذان على منارة المحكمة، **ومصطفى مدوّخ وصالح عطيّة** مؤذّنا لمأذنة السرايا (باب الغوانمة)، ووجدت في السّجلّ كذلك بأنّ معاشات هؤلاء المؤذّنين كانت تتراوح بين 200 قرش الى 300قرش.[2]

---

(1)- وثائق التراث: 4/51/4،9/1/60 و 5/51/4،9/1/60

(2)- سجل معاش ووظائف دفترة : 13/1920/ 8،14/11.

وهناك وظيفة وجدت في السجلاّت تحت عنوان (رئيس المؤذّنين) وقد شغل هذه الوظيفة لفترة طويلة **أديب أفندي جودة**، حيث كان رئيساً للمؤذّنين ويتابع هؤلاء المؤذّنين وطريقة قيامهم بواجباتهم بدقّة، ومن مهامّه أن يقدّم تقريراً بقيامهم بذلك، وفي كتاب موجّه من مفتّش المعاهد الدّينيّة، الى المجلس الإسلامي الأعلى يبيّن فيه أنّ المؤذّن **حمدي القزّاز** لم يؤذّن آذان المغرب والعشاء على منارة المحكمة (باب السّلسلة). يوم الجمعة ، وبما أنّ الآذان قد تعطّل في مساء ذلك اليوم الواقع في 1947/05/23م ولم يؤذّن المذكور في وقته وأذّن لصلاة الفجر ليلة الجمعة بعد الوقت بنصف ساعة، وقد أنذر سابقاً فإنّي أطالب بحسم ربع راتبه[1]

أمّا بالنسبة لتوقيت الصّلاة فقد وجدت في السّجلاّت (مؤقّت)، وهذه وظيفة عرفت في المسجد الأقصى واشتهر العاملون في هذه الوظيفة بالمؤقّتون، وقد جاء في السجلّ أنّ عمران المؤقّت كان يعمل في هذه الوظيفة، وقد عيّن له معاش مائة قرش واستمرّ التوقيت للأذان وغيره في هذه العائلة حتّى عرفت بعائلة المؤقّت [2]، وبعد وصول الكهرباء ومكبّرات الصوت وعالم الطّباعة والتوقيت تمّ الإستغناء عن كثير من المؤذّنين والمؤقّتين ورئيس المؤذّنين وأكتفي بمؤذّنين إثنين، وبقي الآذان فيهم حتّى يومنا هذا.

4- قيّموا وسدنة الأقصى :

إنّ النّظافة والإنارة والسقاية والخدمة وإستقبال الزّائرين والقيام على خدمات المسجد، من مهمّات قيّم المسجد وسدنته، وكثيراً من الأحيان كان يطلق على القيّم منظّفاً أو شعّالًا، أو سادناً وخادماً، والسّبب في ذلك أنّ السّدانة تشمل كلّ هذه الإحتياجات، وكانت تؤخذ هذه الوظيفة بمرسوم سلطانيّ، وتعتبر شرفاً كبيراً لمن يتشرّف بخدمة هذا البيت المقدّس، ويتسابقون لإنتزاع

---

(1)- وثائق التراث: 0/47/5.80/1/60.
(2)- سجل معاش ووظائف دفتري: 13/120/8،14/11.

البراءات السلطانيّة من أجل الحفاظ على هذا اللّقب. ففي الحجّة الشّرعيّة المؤرّخة في عام 1920م ورد أسماء سدنة الصّخرة وهم : الشيخ **عبد القادر بن محمّد الأنصاري**، والشيخ **شحادة حسن بن حسن الأنصاري**، والشيخ **عمر الأنصاري** ، والشيخ **جودت داوود الأنصاري**[1]

ونجد في سجل المعاشات والوظائف توزيعاً واضحاً ومخصّصاً لوظيفة القيّم فنجد مثلاً أنّ **محمّد شحادة** والذي عيّن (قيّماً) للصّخرة **وإبراهيم الدّنف** (الأنصاري) **ومحمود الأنصاري ومحمود مصطفى الأنصاري وأمين الأنصاري** جميعهم قد عيّنوا بوظيفة(قيّم الصّخرة المشرّفة)، وبمعاش يتراوح ما بين 200 و300 قرش، وعيّن على هؤلاء رئيساً لهم تحت إسم وظيفة (رئيس قيّمي الصّخرة) وكان يشغلها الشيخ **موسى أفندي البديري** وبمعاش 500 قرش، ومع ذلك فقد تمّ تعيين **محمّد أفندي القطب، ومحمّد يوسف النشاشيبي، وخليل بدر الدّنف** بوظيفة (قيّم الأقصى)، وعيّن عليهم **ابراهيم عبد القادر الدّنف** تحت اسم وظيفة (رئيس قيّمي الأقصى) والتي بقي يشغلها [2] ، ومن الملاحظ أنّ هناك تداخل في مدلول كلمة قيّم ، فهل القيّم هو السّادن وهل السّادن هو الشّعّال؟ وقد وجدت ذلك التساؤل واضحاً في تقرير قدّمه مفتّش المعاهد الذي يقول فيه ما يلي : **(وإنّه لمن الضروري تحديد مدلول كلمة(قيّم) وبيان وظيفته وواجباته المترتّب عليه ، ووضع ترتيب ملزم يلزم القيّم بتأمين النّظافة واستمرار الإضائة في أوقاتها على وجه مرضي لضمان إنتظام إقامة الشّعائر الدينيّة، وضرورة تكليف فضيلة وكيل مدير الحرم بجرد أثاث الصّخرة المشرّفة والأقصى والموجودات والأبسطة، والثرايات والقناديل، وحصر المصاحف مع بيان النّوع والطّول والعرض وترتيبها في الصّناديق وحالتها وأن يفتّش عن هذا الأمر باستمرار، وضرورة إيجاد سجل لدى مدير أوكيل الحرم الشّريف يوقّع عليه**

---

(1)– سجلّات محكمة القدس الشرعيّة : سجل 416، ص 6+7 ، عدد 11 وص 82، عدد129.
(2)– سجل معاش ووظائف دفتري: 13/1918/8،12/11.

القيّمون المناوبون باستيلام وظيفتهم والموجودات وليتحمّل المسؤوليّة في حالة فقدان أيّ شيء). [1]

وهؤلاء السّدنة والقيّمون لم يلتزموا بما إقترحه مفتّش المعاهد فأخذوا يعبثون بالموجودات ولم يهتموّا بالدّوام ممّا دفعه أن يقول عنهم إنّ هؤلاء النّاس قد شوّهوا صورة المسلمين وأصبحوا بهذه الطّريقة عبئاً على الوظيفة وأنّهم يقفون لكلّ زائر ويأخذون منهم أموالا يسمّونها (الزيارة)، ويروّجون للخرافات فتارة يقولون هنا رجل الرّسول، وهنا عصا الرّسول، وهنا قبر الأرواح ويختلقون الأكاذيب التي لا أساس لها من الصّحّة، [2] وقد حصرت بعد عام 1948م في سدانة المسجد وأصبح السّادن مسؤولاً بشكل مباشر عن وظيفته التي حدّدت له في داخل الأماكن المصقوفة في المسجد الأقصى المبارك وأصبحت مهمّات السّادن هي مهمّات القيّم وهي النّظافة وترتيب الفرش والمصاحف والماء والمكان.

* **(خدمة شعرات النبيّ صلّى الله عليه وسلّم)** :هذه الوظيفة وسدانتها كانت موكلة لأحد القيّمين في قبّة الصّخرة حيث عثرت على وثائق تدلّل في إحداها على استدعاء مقدّم من السيّد **عبد القادر الشهابي**، واستدعاءات أخرى مقدّمة من **عبد الرّزّاق الشهابي وعطا ابراهيم الشهابي** ووثيقة تطالب دائرة الأوقاف بحصّتهم من المعاش الذي يدفع لسدنة وخدّام هذه الوظيفة[3]. إلاّ أنّ الدائرة بيّنت أنّ هذه المخصّصات دفعت من عام 1922م وحتّى عام1929م الى المرحوم **إسحق أفندي الشهابي**، ومن عام 1930م الى عام 1939م دفعت الى **عبد الرّزّاق الشهابي** ، وحينما دبّ الخلاف بين أبناء العائلة الواحدة على هذه الوظيفة قامت الأوقاف بتسليم مفاتيح

---

(1)– وثائق التّراث : 0/47/5،80/1/60 ص 6.
(2)- م.س: 0/47/5،80/60/60 (م.ف2)، تقرير مفتش المساجد من ص 485-495.
(3)– م.س: من 0/31/6،1/1/60- 0/45/6/6/1/60. (م.ف2)، ص478 -484

شعرات **النبيّ صلّى الله عليه وسلّم**، الى **خورشيد أفندي الشهابي**، وبعد وفاته قام بها إبنه **إسحق** و بعد وفاة **إسحق** تولاّها **عبد الرّزّاق**[1] .

وفي عام 1945م تمّ صرف إكراميّة لهذه الوظيفة والبالغة 1.500جنيه للسيّد عبد القادر الشهابي لكونه يقوم على هذه السّدانة منذ 1940م. وقد جرت العادة الإحتفال بإخراج القارورة التي بها شعرات **الرّسول صلّى الله عليه وسلّم** في كلّ ليلة قدر في شهر رمضان المبارك حيث تبخّر وتلمس من قبل النّاس لنيل البركة [2] ، وحين البحث في هذا الموضوع فإنّك لا تجد له أصلاً، بل إنّ كثيراً من العلماء يشيرون إليه بالبدع والخرافة، في حين وجدت كتاباً بعث به رئيس المجلس، الحاج **أمين الحسيني** الى وكيل القنصليّة التركيّة، يشكره فيها على إرسال الحكومة التركيّة صندوق فيه شعرة شريفة من شعرات **النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم** ، وكان ذلك في عام 1931م حيث قام المجلس بوضعها في جامع اللّبابيدي بعكّا[3]. وأعتقد أنّ شعرات **النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم**، والموجودة على يسار الدّاخل الى المغارة فوق الصّخرة المشرّفة وعند جهتها الغربيّة الجنوبيّة، والتي بنيت عندها قبّة صغيرة من الرّخام على أربعة أعمدة لا يتجاوز طولها على 1،20م وعرضها 70سم وبها صندوق نحاسي، وبداخل الصّندوق قارورة تحتوي على شعراته **صلّى اللّه عليه وسلّم** أحضرت في زمن **سليمان القانوني**، حين أتمّ عمارة قبّة الصّخرة، ويبدوا أنّ هذا الأمر غيرمنصوص عليه وغير ثابت والله أعلم[4] .

* **إضاءة المسجد ووظيفة الشّعّال** : تعتبر هذه الوظيفة أيضا من واجبات القيّم والسّادن، حيث أنّ ترتيب القناديل وتزويدها بالزّيت وإشعالها وإطفائها من واجبات هذا القيّم،

---

(1)– وثائق التّراث : 0/41/6،4/1/60.
(2)– الباحث: مقابلة مع خضر الشهابي، أحد أبناء العائلة ، 2003.
(3)– وثائق التّراث : 0/31/6،1/1/60.
(4)– الباحث: دموع على أعمدة المسجد الأقصى، ص 12.

وقد كان الإهتمام واضحاً بهذه الوظيفة فقد وجدت أكثر من ثماني موظّفين قد عيّنوا بوظيفـــة (شعّال وكنّاس وفرّاش) في المسجد الأقصى منهم على سبيل المثال **محي الدّين الدّنف، ومحمود جودة الدّنف، وإبراهيم عبد الخالق الدّنف، وحسين داوود الدّنف، وشكري أفندي الدّنف، والحاج يوسف المغربي، وفائق الدّنف، وإبراهيم حسن الدّنف، وعبد الرّحمن الدّنف** .[1]

وفي كتاب موجّه من وكيل المجلس الإسلامي الى مدير أوقاف القدس يطلب فيه تخصيص 6 جنيهات من أجل شراء القناديل اللاّزمة للحرم الشّريف ، وفي عام 1934م كتاب آخر موجّه من رئيس المجلس الإسلامي الى مدير أوقاف القدس يطلب فيه تقديم إقتراح واضح بشان إنارة المسجد بالكهرباء، في حين أنّ في المسجد الأقصى 300 قنديل منها 140 قنديلا في الصّخرة و 160 في الأقصى.[2]

وقد طالب الشيخ أسعد الإمام مفتّش المعاهد الدينيّة أن تكون الإنارة مرتّبة وأن يتمّ تزويد القيّمين عليها بالزّيت والغاز لتبقى صالحة وتستمر الشعائر بشكلها الطّبيعي كما أنّه اقترح أن تكون هناك دراسة واضحة لتزويد المسجد بالشّبكة الكهربائيّة وقد تقدّم مأمورالأوقاف بطلب من المجلس يطلبون فيه دفع أجرة للمهندس محمود بك المصري وإعطائه مكافئة 200 جنيه من أجل وضع مخطّط لشبكة الكهرباء.[3]

كما تمّ نقل العديد من القناديل الموجودة في قبّة الصّخرة الى المصلّى الجنوبي (الأقصى) وتمّ تخصيص مكان خاص لخزن الوقود والزيت للقناديل،ومع دخول الكهرباء الى

---

(1)– سجل معاش ووظائف دفتري: 13/1918/8،12/11.(م.ف)، ص 496.
(2)– وثائق التّراث : 13/33/2،33/4/80.
(3)– م.س: 13/49/2،44 /40.

المسجد الأقصى في عام 1934م، تمّ تخفيف هذه القناديل ووضعت مكانها ثريات كهربائيّة ومصابيح.[1]

* **الكنّاس والفرّاش :** وهؤلاء أيضاً كانوا يتبعون لوظيفة القيّم، وكانوا يكلّفون أيضا بالكناسة والفراشة بجانب إشعالهم المصابيح، ولكنّ عملهم في التنظيف كان محصوراً في ترتيب وتنظيف السّجّاد والبسط والفرش في الأقصى والصّخرة وإزالة ما يصيبها من روث الطّيور والحمام الذي يدخل الى الأماكن المصقوفة، وكما ذكرت أنّ وظيفة فرّاش وكنّاس تدخل في التعيين تحت عنوان (شعّال وفرّاش وكنّاس) وعليه يكون جميع الذين ذكرناهم سابقاً قد عملوا في هذه المهنة، إضافةً الى أنّ الفرّاش من وظيفته أن يرتّب المصاحف في أماكنها ويمسحها من الغبار، ويستقبلها من المتبرعين ويختمها بخاتم الوقف .[2]

وكانت هناك وظيفة تحت اسم (منظّفاً عامّاً) في ساحات المسجد الأقصى، حيث تمّ تعيين **الحاج منصور** لهذه الوظيفة تحت إسم (منظّف ساحات الحرم) يساعده موظّفان آخران. وعيّن **عبد المجيد الأيّوبي وعبد المجيد سنّقرط**، كمحافظين ومرتّبين للأحذية في الأقصى والصّخرة تحت اسم (محافظ الأحذية). وعيّن **بلال التكروري** وخضر الرّاغب لوظيفة (خازن عنبر الحرم) أي مستودع فيه الزيوت والوقود والفرش وغيره. وعيّن **أحمد تقيّ الدين العفيفي** (خادما لضريح الملك حسين بن علي)، كما تمّ تعيين **عبد الله الخطيب** (خادماً لضريح محمّد علي باشا). وقد بقي العمل بهذه الوظائف مستمرّاً في العهد الأردني مع شيء من التعديل حيث تمّ الإتّفاق على تسمية جميع هذه المهام بمهمّة (السّادن)، وكان يرأس السّدنة رئيس السّدنة وهو **إبراهيم عبد القادر الأنصاري** وبقي حتّى عام 1938م، ثمّ عيّن مكانه **مصطفى خليل الأنصاري** حتّى عام

---

(1)- وثائق التراث : 1/47/5،80/1/60.
(2)– م.س: 13/1939/8،31/11.

1967م، ومازالت السّدانة حتّى اليوم بأيدي عائلة الأنصاري ونرى منهم نخبة طيّبة لخدمة المسجد [1] .

5- الحرّاس والبوّابون والنّواطير:

وهي مسمّيات متعدّدة لوظيفة واحدة، أهمّ واجباتها حراسة أبواب الأقصى الخارجيّة والدّاخليّة، والمحافظة على فتحها وإغلاقها بالأوقات المناسبة وإرشاد الزّائرين الى أماكن الخدمات فيه، ومن خلال التقرير الذي تقدّم به مفتّش المعاهد الدينيّة تحدّث عن عدّة نقاط في تقريره من أهمّها: أبواب الحرم الشّريف ووظائف البوّابين ، حيث أنّ المطلوب منهم حراسة الأبواب ، ونظافتها، وأن يقوم كلّ بوّاب في نوبته بتنظيف الممر الدّاخلي للباب . وأن ينظّف المناوب الممر الموصل من الخارج الى باب الحرم مامساحته طولاً 30متراً مع عرض الطّريق حتّى يكون المدخل نظيفاً ، وأن يكون ذلك بالمناوبة مع زميله، وأن يقوم بتنظيف ما يجاور الباب من لواوين الحرم وإزالة الأنقاض منها، وأن يمنع البوّاب المناوب الصّبية الصّغار من العبث في المسجد، وأن يمنع دخول البائعين والبيع في المسجد، وأن يمنع أيّة مشاغبة على المدارس في الأقصى، ويمنع ذوي العاهات والشّباب من الجلوس على أبواب الحرم وطرقاته. وأن يراعي البوّاب أدب الخطاب واللّطف في المعاملة مع المسلمين وغيرهم [2] .

وأكّد المفتّش في تقريره على رئيس الحرس أن لا يجري هو أو فضيلة مدير الحرم تنقّلات بين البوّابين إلاّ بعد المداولة مع مفتّش المعاهد الدينيّة، وأن يتّخذ مدير الحرس سجلاً لتوقيع البوّاب المناوب حين إستلامه العمل وتركه مبيّناً فيه ساعة الإستلام والتسليم، وأن يكون رئيس الحرس في وظيفته في تمام السّاعة السّابعة صباحا حتّى الثانية عشر ظهراً ومن الثالثة

(1)- وثائق التّراث: 80/1/60، 0/47/5.
(2)- م.س: 80/1/60، 1/47/5. (م.ف2) ،ص 498.

والنصف الى ما بعد صلاة العشاء، وأكّد على أنّ من واجبات الحرس النّهاري أن يقوم الحرّاس بمراقبة ساحة الحرم الشّريف في حدوده المعلومة مراقبةً دقيقةً مع مراقبة الزّائرين المشبوهين، وأن يمنعوا المتسوّلين والإستجداء أو التعرّض للمصلّين لطلب الإحسان، وأن يوقّعوا عند حضورهم وعند مغادرتهم على السجل الذي يضعه مدير الحرم.

وأكّد على أنّ من واجبات الحرس اللّيلي أنّ عليهم زيادة السّهر وعدم النّوم طيلة فترة مراقبتهم، وطلب زيادة عددهم لضمان سلامة المكان. وأكّد على نظافة ساحات الحرم الشّريف حيث طلب تعيين شخص من فقراء المغاربة أو التّكارنة الذين لا عمل لهم لمساعدة الموظّف المختص بتنظيفات الحرس[1] .

ومن خلال الحجّة الشّرعيّة الموجودة في محكمة القدس الشّرعيّة وجدنا أنّ هناك بوابون عملوا في اللّيل وبعضهم في النّهار، وذكرت الحجّة الأسماء التّالية: **فيّاض أفندي النّشاشيبي، ومحمّد بن عبد اللّه الجاوة، ومحمّد بن الشيخ داوود الدّنف**، وعيّن (رئيسا للبوّابين) في زمن الإنتداب الشيخ **رشيد أفندي الجمّاعي** ثمّ عيّن بعده **إبراهيم الخطيب**[2].

ويظهر لي أنّ أبواب الحرم العشرة الخارجيّة كان يشغلها حوالي 20 بوّاباً، حيث كان لكلّ باب بوّاباً في النّهار وبواباً في اللّيل، وقد تميّزت فترة الحراسة في زمن الإنتداب بنوع من الإهتمام والرّعاية وذلك من خلال كتاب وجّه من محاسب الأوقاف العام الى مدير الأوقاف يطلب فيه زيادة الرّواتب الأساسيّة بمقدار 500 قرش لكلّ من رئيس البوّابين والبوّابين[3].

---

(1)– وثائق التراث : 0/47/5،80/1/60.
(2)- سجلات محكمة القدس الشرعيّة : سجل 416، ص 6+7 ، عدد 11 وص 82، عدد129.
(3)– وثائق التّراث : 2/49/2،45/40.

وفي كتاب آخر موجّه من مدير الأوقاف إبراهيم سعيد الحسيني الى مأمور الأوقاف، يطلب فيه تأمين حراسة الحرم الشّريف، ومنع أيّ شخص من الدّخول الى ساحته أثناء اللّيل، وتجديد الأقفال والأبواب وشراء إنارات للقيام بواجب الحراسة على النحو المطلوب[1] . كما عيّن النّواطير لخدمة الأماكن العامّة وحراستها في المسجد الأقصى وعيّن عبد **القادر عيسى** وعمر **أسعد** و **محمّد عبد الحليم** نواطير للمطهرة، و**الحاج عبد الرّزّاق** ناطور للمكتبة والمتحف و**يوسف المهتدي** في باب المغاربة، و**عبد القادر الأفغاني** باب السّلسة، و**صالح التّكروري** باب القطّانين، و**الحاج حبيب** باب الحديد، و**شعبان أبو معروف** باب **علاء الدّين**، و**هاشم الدّاوودي** باب الغوانمة، و**محمّد الجاعوني** باب العتم، و**سعيد محمّد الفرخ** باب الأسباط، ونلحظ من سجل الموظّفين بأنّ رواتب النواطير والبوّابين والحرّاس كانت تتراوح ما بين 300 قرش الى 500 قرش[2].

وكان (رئيس بوابين الحرم الشريف) الشيخ **تاج الدّين الخطيب** قد عيّن براتب 600 قرش، وبعد وفاته تمّ تعيين **أحمد أسعد عبد الله** (رئيساً للحرّاس)، كما تمّ تعيين **يعقوب أبو هلال** ناطوراً على قناة السّبيل التي تغذّي الحرم بالماء من مناطق بعيدة عن المسجد وتعيين ناطور لحراسة أوقاف الأقصى في أراضي الوقف في بلدة عين كارم.[3]

ونرى بأنّ نظام العقوبات تسير جنبا الى جنب مع نظام المكافئة، ففي كتاب وجّه الى السّيد **موسى عاهد الأنصاري** ناطور متوضّأ الكأس بالإستغناء عن خدماته وذلك لأنّه لم يقم بواجباته وقد تمّ تنبيهه عدّة مرّات قبل ذلك.[4]

---

(1)–وثائق التّراث : 2/49/ 2،45/40 ، ص 245.
(2)– سجل معاش ووظائف دفتري: 13/1918/8،12/11 ص 25.
(3)– وثائق التّراث : 95 /3/4،12/32/2.
(4)- م.س: 0/47/5،8/1/60. ص 30.(م.ف2)، ص 496-497-498.

وبقي العمل بهذا النّظام حتّى تاريخ 1947م، حين تمّ استلام الأمر من قبل الحكومة الأردنيّة، فوضعت نظاماً ضاعفت فيه عدد الحرّاس نتيجة الأوضاع الأمنيّة الخطرة، والتي رافقت نكبة عام1948م ، ممّا دعى بمدير أوقاف القدس الى مخاطبة مأمور الأوقاف بزيادة حرّاس المسجد الأقصى لأنّ المسجد أصبح مهدّداً [1]، وتمّ تعيين **أحمد الشّعباني** ومن ثمّ **مصطفى أحمد حسنين** (رئيساً للحرس) ونظّمت وظيفة (البوّابين والنّواطير) والتي كان جزء منها أمنيّ حيث أسندت مهمّة الأمن للشرطة، وفتح مكتب على سطوح الصّخرة يضمّ رئيس الحرس ومساعديه النّهاري واللّيلي وتمّ توزيع الحرّاس على الأبواب، والمناطق الحسّاسة في جميع أنحاء المسجد وأصبحت مهام الحارس فقط تنظيف المكان الذي هو فيه ورفع أيّة شكوى أو ملاحظة يلاحظها، وذلك من خلال وسيلة الإتّصال الشخصيّة واليوميّة، وقد تطوّر الأمر فيما بعد باستخدام الهاتف، والأجهزة اللاّسلكيّة.

وقد شغل موضوع حراسة المسجد الأقصى وأمنه القائمين عليه، طيلة هذه الفترة، فكان على رأس إهتماماتهم بعد مشروع الإعمار ، حيث إزدادت التّهديدات الموجّهة له في العشرينات بعد أحداث البراق، وازدادت وارتفعت وتيرتها في عام 1936م وعام 1943م، ممّا حدى بالمجلس الى استدعاء حرّاس متطوّعين نتيجة للأوضاع السّائدة في فلسطين.[2]

ومع إستلام الحكومة الأردنيّة إستتبّ الأمر نوعاً ما حتّى عام 1966م، وقد عادت المشكلة من جديد بعد الإحتلال الإسرائيلي وإزداد الخطر على الأقصى، حيث لايحمل حارسه اليوم في يده سوى جهاز إتّصال، وغير مسموح له بعمل أيّ شيء، وجرّد من أيّ فعل كان، وأصبحت وظيفته مراقب للأحداث ومبلّغ عنها، فهو لا يستطيع أن يقول للمستوطن الإسرائيلي

---

(1)– وثائق التراث : 45/40،2/49/2ص 86. (م.ف2)، ص 499
(2) - م.س: 6/4/95،13/38/10. (م.ف2)، ص 502

الذي يتجوّل في ساحات الأقصى أخرج، بل لا يجوز للحارس أن يتكلّم معه وعليه أن يبتعد عنه حوالي 20متراً على الأقل وإن حاول الحارس الحديث معه أو منعه من آداء صلاة يهوديّة في ساحات المسجد الأقصى فإنّ مصيره الى الإعتقال والسّجن. وعلى الرّغم من وجود 150 حارساً موزّعين على ثلاث فترات، فمازالت مشكلة الحراسة غير محلولة ومازال المسجد الأقصى في خطر.[1]

الوظائف الإداريّة والأمنيّة في المسجد الأقصى المبارك:

1- نظام الأمن والإطفاء والشّرطة في الأقصى:

ممّا مضى كان الأمن من مسؤوليّة المسلمين العاملين في الدّولة العثمانيّة، وفي أجهزتها المتعدّدة، ولوقت قريب كان البوّاب والنّاطور يقوم بجزء كبير من هذه المهمّة، ومع دخول الإنتداب البريطاني، تحوّلت مسؤوليّة الأمن الى الأجهزة البريطانيّة وشرطته. حيث إنتدب الحاكم العسكري ضابطاً من الشرطة البريطانية ليقيم في داخل ساحات المسجد الأقصى المبارك، وفي عام 1920م إتّخذت الشرطة لها مقرّاً في غرفة صغيرة شمالي قبّة الصّخرة، والتي مازلت حتّى اليوم تستخدم من قبل الشرطة الإسرائيلية.

وتشير السجلّات أنّ عدد الشرطة البريطانية كان لا يتجاوز الإثنان في داخل ساحات المسجد الأقصى، وفي الغالب يكونان من أصل فلسطيني، ونجد أنّ مهمّة الشرطة هي ضبط الأمن، والتّعاون مع حرّاس المسجد في محاربة السّرقات والإعتداءات، وترتيب الجمهور في الأعياد والمناسبات الدينيّة، ومنع الفوضى، وفي بعض الأحيان مراقبة المصلّين، وقمع

(1)- الباحث : مشاهدة عينيّة ويوميّة من خلال وجودي في المسجد الأقصى.

المظاهرات ونقل الأخبار لقيادة الشرطة في القدس، ومرافقة زيارة الوفود الهامّة والزّعماء والمسؤولين[1] .

ومن خلال مقابلة أجريتها مع معاصر لهذه الفترة، وكان متواجداً طيلة الوقت في المسجد الأقصى، أعلمني بأنّه تمّ تعيين **أحمد حلمي باشا** (شويشاً)، وعيّن جميل العسلي مساعداً له لغاية عام 1940م، وتمّ تعيين **محمود العسلي** بنفس الوظيفة واستمرّ فيها لغاية عام 1947م، ثمّ انتقل الى الشّرطة الأردنية واستمرّ حتّى عام1958م، وتمّ تعيين **حسن حسنين** برتبة (شاويش وتاج) حتّى عام 1967م[2].

ومع دخول الإحتلال الإسرائيلي تمّ الإستيلاء على مركز الشرطة، وتمّ توظيف العديد من الشّرطة الإسرائيليّة في داخل المسجد الأقصى، وقاموا برفع العلم الإسرائيلي على قبّة الصّخرة، ولولا تدخّل السّفير التّركي لأنزال العلم من فوق الصّخرة لبقي حتّى اليوم، بل إنّهم قاموا بعقد الدّبكة والأهازيج جنوداً ومجنّدات يهود وهم يغنّون بوقاحة (محمّد مات خلّف بنات) وقالوا ماهو أشنع من ذلك، ومازال عدد الشرطة الإسرائيلية يساوي عدد الحرّاس المسلمين فيه، فكلّما زيد عدد الحرّاس زادوا عدد الشرطة، وإنتشروا على جميع الأبواب والأماكن، وبيدهم مفتاح باب المغاربة يفعلون به ما يشاؤن ، ولا يستطيع الحارس أن يفتح أو يغلق باباً إلاّ بحضور الشّرطي، وتقوم الشّرطة بتفتيش كل شيء يدخل للمسجد حتّى مواد البناء.

---

(1)– وثائق التراث : 1/47/5،80/1/60.

(2)– الباحث: مقابلة مع فتحي فهمي خليل بن باشي في 1-11-2005 م.

2- نظام الإطفاء والحريق:

لم أجد في السّجلاّت في بداية هذه الفترة ما يشير الى وجود هذا القسم، ويبدوا أنّ المجلس إعتمد على إصلاح بعض الآبار في الأقصى، لتكون مخزوناً كبيراً للماء، وتمّ تمديد مواسير مع مضخّات بدائيّة لتكون جاهزة حين الطّلب. وبعد نكبة 1948م، تمّ إنشاء نواة فرقة إطفاء الحرم الشّريف بالتّعاون ما بين بلديّة القدس والأوقاف، حيث كانت المعدّات تتبع البلديّة والرّواتب للعاملين في المسجد الأقصى تصرف من الأوقاف[1]. وكانت مهمّة رجال الإطفاء في المسجد الأقصى، القيام على إطفاء الحرائق والصّيانة وتفقّد الآبار والمياه التي فيها، وتوفير المعدّات اللاّزمة من سلالم للأبنية العالية والجهوزيّة التّامة لأي طارىء أو تماس كهربائي أو نيران تصل الى المباني والفرش وغيره.

وتبيّن لي أنّ البلديّة كانت مسؤولة عن حركة هذه الفرقة بالتّنسيق مع المجلس، حيث تمّ نقل مضخّة الحريق وفرقة الإطفاء التي في الحرم الشّريف، الى كنيسة القيامة للعمل هناك بصورة مؤقّتة، وذلك بسبب حلول عيد الفصح عند النّصارى[2]، ويتّضح لي أنّ ثمّة تعاون وثيق وتنسيق بين الشّرطة وفرقة الإطفاء الموجودة في الحرم، ففي كتاب موجّه من مأمور الأوقاف الى موظّفي الإطفاء يأمر بضرورة المحافظة على دوامهم، ووضع برنامج لتناوب العمل فيما بينهم في اللّيل والنّهار وعلى أن يكونوا تحت مراقبة بوليس الحرم[3].

وفي الفترة الأردنيّة أستحدث قسم خاصّ للإطفاء يتبع مباشرة لدائرة الأوقاف، ومستقلّ عن البلديّة، وإتّخذ له مقرّاً على سطح صحن الصّخرة من الجهة الغربيّة، وتمّ تدريب بعض

---

(1)- وثائق التّراث : 9/1/60،51/4/ ص 13.
(2)- م.س: 51/9-4/1/60 ص50.
(3)- م.س: 43/40،13/49/2.

الحرّاس وإدخالهم في هذا القسم، وبقي كما هو وأضيف إليه أربعة موظّفين يتناوبون في اللّيل والنّهار حتّى عام 1967م. ولمّا قام اليهودي المتطرّف **روهان** بحرق منبر صلاح الدّين في 21 آب 1969م، والذي أدّى الى حرق أكثرمن نصف المسجد الأقصى، لأنّ إمكانيّات الإطفائيّة عجزت عن السّيطرة عن الحريق بشكل سريع ولمنع الشّرطة الإسرائيليّة دخول سيّارات الإطفاء، أتّخذت وزارة الأوقاف قراراً بزيادة عدد فرقة الإطفاء، وإعتماد أساليب حديثة في الإنذار المبكّر من شأنها أن تساعد بشكل مباشر بالسّيطرة على أيّ طارىء[1]. وقبل الإنتقال الى موضوع الإعمار فلا بدّ أن نشير الى بعض الوظائف الصّغيرة جدّا مثل المزارع في السّاحات، والصّيانة الى بعض الإحتياجات، ولم يكن لهذه كادر أو نظام.

(1)– الباحث: مقابلة مع الشّيخ عبد العظيم سلهب ، 2004م.

خامساً: لجنة إعمار المسجد الأقصى

تحدّثت في الفصل الأوّل عن دور لجنة إعمار المسجد الأقصى في عمارته، وأستكمل بحثي هنا في الحديث عن نظامها وإدارتها وتطوّرها من خلال النّقاط التّالية :

1- أوّل لجنة كوّنت لعمارة المسجد في عهد الإنتداب البريطاني كانت في 1922/1/9م، حيث شكّلت(لجنة عمارة المسجد الأقصى) من رئيس المجلس الإسلامي الأعلى **الحاج أمين الحسيني** وخمسة من أعضائه.

2- تمّ تشكيل هيئة فنّيّة تتبع اللّجنة برئاسة **كمال الدين بيك**، والمختص في الآثار الإسلاميّة، حيث قدم من الآسيتانة وألّف برئاسته هيئة فنيّة من المعمار **محمد نهاد بيك**، والمهندس **رشدي بيك الإمام الحسيني**، والمهندس **جمال الدين بيك**، والمعمار **حسني بيك**.

3-تمّ تشكيل هيئة عمل إضافيّة تتبع اللّجنة وتسيّر دفّة العمل اليومي في المسجد الأقصى برئاسة **الشّيخ خليل الخالدي** (رئيس محكمة الإستئناف) والشيخ **موسى البديري** (قاضي القدس الشّرعي) **والشيخ حسام الدين جارالله** (مفتّش المحاكم الشّرعيّة في فلسطين) **وعبد اللّه مخلص** (المحاسب العام في المجلس).

4- تم تشكيل لجان محلية و خارجية هدفها جمع التّبرّعات وبث الدّعوة في العالم الإسلامي لعمارة المسجد الأقصى، وتمّ إرسال نداءات إستغاثة عاجلة لإعمار المسجد الأقصى المباركوالمهدّد بالإنهيار. [1]

---

(1)-أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس عام 1926م ، ص 1-13.

5- في عام 1938م، تمّ تشكيل لجنة فنيّة جديدة، برئاسة **حسين الشّافعي** (مدير الآثار المصريّة)، وإثنين من المهندسين المصريين، للتحضير والإشراف على مشروع العمارة في المسجد الأقصى المبارك.

6- في عام 1948م، وبعد دخول الإحتلال الإسرائيلي أنشأت الحكومة الأردنيّة إدارة مدنيّة ضمّت من خلالها المسجد الأقصى وأصبح يخضع لقوانين الحكومة في تلك الفترة.

7- في عام 1954م، صدرت مراسيم تشكيل لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك وقبّة الصّخرة المشرّفة بقانون رقم 32 لسنة 1954م، ولأهميّة هذا القانون وما ترتّب عليه من نتائج حتّى اليوم نورده كما هو من مصدره :

"قانون إعمار المسجد الأقصى المبارك والصّخرة المشرّفة، رقم (32) لسنة 1954م).

المادّة 1- يسمّى هذا القانون (قانون إعمار المسجد الأقصى المبارك والصّخرة المشرفة لسنة 1954م) ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرّسميّة[1]

المادّة 2- يعيّن مجلس الوزراء لجنة لإعمار المسجد الأقصى المبارك والصّخرة المشرّفة من:

أ- قاضي القضاة أو القائم بأعماله رئيساً .

ب-سبعة أعضاء.

---

(1)- نشر هذا القانون من الصّفحة 911من العدد 1205 من الجريدة الرّسميّة الصّادرة بتاريخ 16/ 1954/12م.

المادّة 3- تتولّى اللّجنة المشار إليها في المادّة السّابقة، النظر في تعمير وإصلاح المسجد الأقصى المبارك والصّخرة المشرّفة، والإشراف على جميع المشتريات اللّازمة لهذا العمل، بالطّريقة التي تراها مناسبة وفيها مصلحة للوقف، على أن تتقيّد بأحكام نظام اللّوازم على قدر الإمكان، وأن تطرح للمناقصة مواد الإنشاء والتعمير وفق الأسس المنصوص عليها في نظام مقاولات الأشغال العامّة، وعلى أن يكون قرار اللّجنة خاضعاً لتصديق رئيس الوزراء إذا كانت قيمة المشتريات والعطاءات تتجاوز 500دينار.

المادّة4- ترصد الأحوال المتحقّقة لهذا الغرض في صندوق الخزينة، وتصرف بوجه عام وفقاً للأنظمة الماليّة.

المادّة 5- جميع مستندات النّفقات الخاصّة بهذا العمل، تصرف بإجازة من قبل قاضي القضاة أو القائم بأعماله بعد موافقة اللّجنة.

المادّة6- تحتفظ اللّجنة بالقيود والوثائق والمستندات اللّازمة، وتكون خاضعة لتدقيق ديوان المحاسبة.

المادّة 7- رئيس الوزراء والمختصّون كلّ فيما يتعلّق بأعمال وزارته مكلّفون بتنفيذ أحكام هذا القانون[1] "

1954-12-11

الحسين بن طلال

(1)- نجم، رائف يوسف : الإعمار الهاشمي في القدس، دار البيرق، عمّان ، ط 1 ، 1994م ، ص74

7-تمّ الإتّصال بين الملك **حسين بن طلال** وملوك ورؤساء الدّول العربيّة في عام 1956م، وطلب الرّئيس **جمال عبد النّاصر** أن تقدّم مصر جهاز المهندسين للتصميم والإشراف على الإعمار.

8- في عام 1957م، تمّ إفتتاح المكتب المعماري الهندسي والذي كان يرأسه **حسين الشّافعي** والمهندسان **صلاح الكيلاني وصالح الشّواربي**.

9- تابعت لجنة الإعمار في عام 1964م، برئاسة الشيخ **عبد الله غوشه**، تسيير دفّة العمل وإدارة اللّجنة حتّى عام 1967م.

10- بعد حريق المسجد الأقصى في عام 1969م، طوّرت لجنة الإعمار جهازها الفنّي والهندسي وجعلت لها مهندساً مقيماً بمكتبها في القدس بساحات المسجد الأقصى المبارك، بحيث أصبح يضمّ المكتب مهندسين معماريين ومدنيين، وعلماء آثار ومسّاحين، وضمّ عمّالاً فنيين ذوي إختصاص بعلوم الزخرفة الرّخاميّة، والجسيّة والفسيفساء المذهّبة، والنّوافذ الزّجاجيّة الملوّنة، وكان ذلك بالتنسيق مع وزارة الأوقاف ولجنة الإعمار في الأردن.

11- وفي عام 1991م، تمّ تعديل قانون إعمار المسجد الأقصى بموجب المادّة 13 لسنة 1991 م، بحيث أصبح وزير الأوقاف والشّؤون والمقدّسات الإسلاميّة رئيساً للّجنة. وأصبح عدد أعضائها 10 بدلاً من 7 ، وهذه هي آخر لجنة للإعمار وهي كما يلي:

- وزير الأوقاف والشّؤون والمقدّسات الإسلاميّة (رئيساً)، سماحة الشيخ **عزّالدين الخطيب** (مستشاراً)، المهندس **رائف نجم** (نائب للرّئيس)، الدكتور **أحمد هليّل** أمين عام وزارة الأوقاف (عضو)، المهندس **قاسم غوشه** (عضو)، الأستاذ **فايز جابر** (عضو)، الأستاذ **سالم علي سالم**

(عضو)، الشيخ **عبد العضيم سلهب** (عضو)، الشيخ **علي القدّورة** (عضو)، الأستاذ **حسن طهبوب** (عضو)، **رفيق الخطيب** (عضو).[1]

12- تمّ نقل مكتب المهندس المقيم من مسجد النّساء الى قبّة الشيخ الخليلي منذ عام 1987م، وأدار المكتب المهندس **عصام عوّاد** حتّى عام 2005م، وبعد إستقالته يديره حاليّا المهندس **بسّام الحلاّق**.

(1)- نجم ، رائف: الإعمار الهاشمي ، م.س، ص 76.

سادساً: الأوقاف وإيراداتها

تمهيـــــد :

كانت أوقاف الأقصى وإيراداتها تتبع بشكل مباشر الى الآستانة في أواخر العهد العثماني، ومع بداية الإحتلال البريطاني للمسجد تبيّن للحكومة العسكريّة البريطانيّة ، بأنّ إهتمام المسلمين في أوقافهم ينبع من عقيدتهم، ولذلك إهتمّوا بعمارة المساجد وإقامة المدارس والزّوايا والسّبل والتّكايا ودور الفقراء، ولحاجة هذه المنشآت الخيريّة والإجتماعيّة والدّينيّة الى دعمها، من أجل إقامتها واستمرار وظيفتها ووجودها، أوقفوا الأراضي الواسعة، والعمائر، والأسواق والخانات، وعشور القرى الموقوفة ، والأراضي المحيطة بالأقصى والقدس، وتعدّى أمر الوقف الى خارج فلسطين.

وإنّ النّاظر في أوقاف المسجد الأقصى يجد بأنّ هناك عدداً كبيراً من الوقفيات سجّلت وتمّ إيقافها عليه حتّى بلغت نسبة الأوقاف التي أوقفت على المسجد ومدارسه ومؤسّساته تزيد عن 70% من أراضي فلسطين، ومن هنا إنتشر بين أهل فلسطين بل وفي العالم الإسلامي، بأنّ أرض فلسطين أرض وقفيّة، لايجوز بيعها أو العبث بها بناءاً على هذا الأصل . و نورد هذه الأرقام والحقائق والوقائع من أجل إلقاء الضّوء على هذه الأوقاف وإيراداتها في زمن الإنتداب البريطاني، والتي بدورها قامت باحتلال قسم كبير منها، بل ومصادرتها في عام 1917م، ومع ذلك فإنّنا نجد الحقائق التّالية :

أ- حجم الأملاك الموقوفة على الأقصى داخل البلدة القديمة في القدس وصل الى 30% [1]

---

(1)- دمبر، مايكل : سياسة إسرائيل، م.س، ص 190.

ب-هناك أنواع مختلفة من الأوقاف سواء كانت أوقافاً خيريّة أو ذريّة أو مندرسة بلغت في مجموعها 67 % من أراضي فلسطين.

ت- تقلّص الوقف في هذه الفترة نتيجة الإجراءات البريطانيّة، وسيطرتها على كثير من أوقاف المسجد وبناء مصالحها والإستفادة من أعشار الأراضي .

-ث خلقت بريطانيا جوّاً من الفوضى في إيرادات الأوقاف وفي أملاكها حينما سمحت لكثير من العائلات تحويل أملاك الوقف الخيريّة الى أملاك ذريّة خاصّة، ثمّ إلى أملاك خاصّة ولم تحاسبهم، ويؤيّد ما ذهبنا إليه ماوجدناه عند دمبر من البريطانيين لم تردعهم قدسيّة مؤسّسة الأوقاف، الى حدّ لم يمنعهم من مصادرة الأوقاف، وعندما كانوا يعتقدون أنّ الحاجة تقتضي ذلك، فقد إشترت البلديّة التي كانت بإدارتهم، بعض أراضي وأملاك الوقف قصراً، لبناء مؤسّسات عامّة داخل المدينة القديمة . وقد بني مكتب للبريد في القدس الشّرقيّة على أرض كانت سابقا وقفا ذرّيّا **لآل الخليلي**، وأقتطع جزء من الوقف العسلي في باب العمود وأقيم عليه مركزاً للشرطة[1]

ج- وفّرت إيرادات أوقاف المسجد وظائف لعشرات الأشخاص وإنتفع بها مئات من المنتفعين بدخل ثابت، وكانت المصدر الرّئيسي للإنفاق على المسجد لكلّ ما فيه وعلى مرافقه العامّة، وعلى مؤسّساته الإجتماعيّة والتعليميّة والدّينيّة[2].

ح-مع دخول الإنتداب البريطاني بدأت إيرادات أوقاف المسجد بالتّراجع نتيجة لإهمال المتولّين عليها أو بيعها في بعض الأحيان، ممّا دعى المجلس الإسلامي الى المطالبة

---

(1)- دمبر ، مايكل: سياسة إسرائيل ، م .س، ص 194.
(2)- م.س ، ص195.

باستمرار الى ضبط الأوقاف والإستفادة منها، وكلّنا يعلم بأنّ أنواع الوقف مختلفة، وكذلك فإنّ طرق إستثماره والإستفادة منه مختلفة أيضاً، وتوضيحا لهذه الإيرادات الوقفيّة فإنّنا سنتحدّث عن ثلاثة مصادر رئيسيّة لها:

1- الأعشار الوقفيّة.

2- الأجارة.

3- الإستبدال.

1-الأعشار الوقفيّـــة:

قال تعالى في محكم كتابه العزيز " **يَأَيُّهَا الذِّينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَلاَ تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَأَعْلَمِوا أَنَّ اللّه غَنِيٌّ حَمِيدٌ**"[1] ، فالآية تأمر بزكاة ما أخرجت الأرض، وهذا ما أكّده الرّسول **صلّى الله عليه وسلّم في قوله :"فيما سقت السّماء والعيون أو كان عثريّا العشر** "[2].

فزكاة العشر واجبة فيما تنبت الأرض من غلال وغيره إذا سقيت بماء السّماء أو العيون أو كان عثريّاً أي بدون سقاية من الإنسان.

إذاً الأعشار مفردها العشر: وهو زكاة على ما تنتجه الأرض من غلال وغيره. وقد أوقف الخلفاء والسّلاطين عشور أراض كثيرة على المسلمين، والمسجد الأقصى، وواجهات البرّ

---

(1)– سورة البقرة (267/2).

(2)– البخاري محمّد بن إسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن برزوبة الجوفي : الجامع الصّحيح ، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان ، ط بالأفست (إستانبول)، ب . ت. باب العشر فيما يسقى من ماء السّماء وبالماء الجاري، مج 1، ج2، ص 123.

والخير، وبموجب القوانين العثمانيّة الصّادرة في الأعوام عام 1889م و1891م، فقد قامت الإدارة العسكريّة البريطانيّة بالإستمرار في فرض ضريبة العشر التي كان معمولاً بها قبل الإحتلال، ويتّضح لنا أنّه من خلال تشكيل المجلس الشّرعي الإسلامي أنّ نظام المجلس نصّ في الفقرة (1) من المادّة (16) لسنة 1921: " **أن تظلّ الحكومة تجبى بإسم الأوقاف بدلات الأعشار الوقفيّة وتورّدها لصناديق الأوقاف مقابل رسم التحصيل**"[1]

وإستطاع المجلس أن يعقد عدّة إتّفاقيات من أجل الحصول على أكبر إيرادات ممكنة من الأعشار فعقد ثلاثة إتّفاقيات، إتّفاقيّة عام 1922م ، وإتفاقيّة عام 1930م، وإتفاقيّة عام 1932م، نستطيع من خلال هذه الحجّة الشّرعيّة والموجودة في المحكمة الشّرعيّة بالقدس، أن نوضّح إيرادات الأعشار على المسجد الأقصى حيث جاء في سجل 464 ما يلي: ((بالمجلس الشّرعي المعقود لدينا في محكمة القدس الشّرعيّة حضر الرّجل المكلّف شرعا **عزّت أفندي** دروزة، (مدير الأوقاف العام) المعروف الذّات مفوّضاً من قبل المجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين في الخصوص الآتي وقرّر ما يأتي:

أوّلا: كانت دائرة الأوقاف في أواخر الحكم العثماني تلزم وتجبي بدلات أعشار القرى والمزارع والأراضي الوقفيّة بالمزايدة من طرفها رأساً وبإشراف الحكّام الإداريين ومجالس الإدارة.

ثانيا: فلمّا وقع الإحتلال قامت السّلطات المحتلّة مقام دوائر الأوقاف ومجالس الإدارة وكانت تلزم وتجبي البدالات وتورّد الأوقاف ما يدخل في يدها من هذه البدالات .

ثالثا: ولمّا وضع نظام المجلس الشّرعي الإسلامي الأعلى لسنة 1921م ،" **نصّت الفقرة (1) من المادّة (16) منه على أن تظلّ الحكومة تجبي بإسم الأوقاف بدلات الأعشار الوقفيّة وتورّدها**

---

(1)– المهتدي: أوقاف القدس،م.س، ص 110.

لصناديق الأوقاف مقابل رسم التّحصيل وقد ظلّت الحكومة الى غاية حزيران 1932م، وهي تجبي بدالات الأعشار الوقفيّة وتوردّها لصندوق الأوقاف..."[1]

ونجد ملخّصا هنا لإيرادات الأوقاف العشريّة على النحو التّالي:

-في عام 1919م 21000 جنيه مصري سنويّا .

-في عام 1920م 23000 جنيه مصري سنويّا .

-من عام 1921م ولغاية 1929م 23000 جنيه مصري سنويّا.

-في عام 1930م/ 1931م 6570 جنيه مصري ويعود السّبب في ذلك أنّ الحكومة ألغت أخذ الأعشار من الفلاّحين بحجّة مراعاتهم ممّا سبّب إرباكاً كبيراً في ميزانيّة الأوقاف ودعا الى إتّفاقيّة عام 1932م والذي تمّ فيها الإتّفاق على ما يلي :

أ- أن تدفع الحكومة مبلغ 30000 جنيه فلسطيني للمجلس الشّرعي الإسلامي كتعويض عن النّقص في إيرادات الأعشار الوقفيّة لسنتي 1930م و1931م .

ب- أن تقدّم مبلغ سنوي قدره 23000 جنيه وتبدأ الدّفعات من شهر كانون الثّاني من عام 1932م.

-في عام 1937م أصبحت دائرة أوقاف القدس في ضائقة ماليّة لعدم إستمرار الحكومة دفع الأعشار بسبب ثورة عام 1936.

---

(1)- محكمة القدس الشرعيّة : سجل 464 عدد 193 بتاريخ 1934/05/32.

-إستمرّت الأوضاع الماليّة لمؤسّسة الأوقاف الإسلاميّة في تراجع مستمر، وخصوصاً بعد نشوب الحرب العالميّة الثّانية وفي1939م، فبدأ المجلس يطالب بدفع الأعشار ولكن دون جدوى ، في عام 1940 أبرمت إتّفاقيّة بين حكومة فلسطين وبين المجلس الإسلامي وتمّ الإتّفاق على ما يلي:

أ- أن تقوم الحكومة بتعويض المجلس عن مستحقّاته السّنويّة في بدلات الأعشار الوقفيّة بدفعة سنويّة قدرها 80000 جنيه فلسطيني بدلا من 30000 جنيه، على أن تدفع الحكومة هذه الدّفعة السّنويّة للمجلس عن المدّة التي تبدأ عام 1942م ، والتي تستحق الدّفع إعتبارا من 1-4-1946م .

ب- يجب المصادقة على هذا الإتّفاق في المحكمة الشّرعيّة بالقدس وأن ينشر في الجريدة الرّسميّة وأنّ يوقّع من قبل الحكومة أيضاً .

ت-أتّفق على أنّ المبلغ المتأخّر والمترتّب على الحكومة تسديده للمجلس هو 300000 جنيه فلسطيني مستحقّة عن السّنوات السّتّة المبتدئة من عام 1942م والمنتهية عام 1947م، وهذا المبلغ يجب أن يصرف على الإصلاحات الواسعة النّطاق في المسجد الأقصى وقبّة الصّخرة وقبّة السّلسلة[1] .

وفي حديثنا عن الأعشار، لا بدّ أن نشير إلى هذا الجدول بأسماء القرى والأراضي التي تحصل الحكومة على أعشارها، حيث أنّ هناك 185 قرية ومدينة كانت موقوفة على المسجد الأقصى المبارك، بينما كانت الحكومة البريطانيّة لا تعطي المجلس إلا عن 56 قرية، ممّا إضطرّ المجلس الإسلامي أن يرسل مندوباً عنه الى الآستانه لإستخراج الوثائق التي تبيّن حق

---

(1)- المهتدي : أوقاف القدس، م.س، ص140.

المجلس في هذه الأعشار وهذا ما جاء في المجلس الشّرعي الذي عقد في المحكمة الشّرعيّة في القدس[1] . ومن خلال الجدول التّالي يتّضح لنا أعشار الأراضي التي كانت تدفع بالمجلس الإسلامي بموجب إتفاقيّة 1932م.

* **قضاء القدس**

اسم القرية / الأرض	عدد القراريط الموقوفة
1- قرية بيت اكسا	24
2- " بيت شنا	24
3- " العنب	16
4- " بيت حنينا	12
5- " لفتا	12
6- " العيزريّة	24
7- " بيت صفافا	65
8- "صور باهر	15
9- أراضي النويعمة	24

(1)- سجل محكمة القدس الشرعيّة: سجل 464 ، عدد193، بتاريخ 1934/5/23. (م.ف2)،ص 477.

* قضاء بيت لحم:

اسم القرية / الأرض	عدد القراريط الموقوفة
1-مدينة بيت لحم	18
2- قرية بيت جالا	18
3- " وادي فوكين	16
4- " فاغور	16
5- " بيت أمّر	قطعة أرض
6- " صوريف	قطعة أرض

* قضاء رام الله

اسم القرية / الأرض	عدد القراريط الموقوفة
1- قرية بيتونيا	16
2- " بيت ريما	24
3- " عين يبرود	24
4- " قرية بزيع	24
5- " الطيّبة	9
6- مزارع النوّباني	24
7- أرض عارورة	20
8- قرية كفرناتا	24
9- " عين عريك	24
10- " بيت لقيا	24
11- " عابود	24
12- " قراوة	24
13- " عبوين	16
14- " أبو قش	24
15- " رام الله	24
16- " عين قينيا	8
17- " كفر عين	24

* قضاء الخليل

اسم القرية / الأرض	عدد القراريط الموقوفة
1- قرية بني نعيم	24
2- " عنّاب ووادي الخليل	24
3- " شويكة	24
4- " عطّارة / عتّير	24
5- " دورا العرجان	24
6- " دورا العمايرة	24
8- " نوبة	24
9- " أولا	24
10- " خاراس	24
12- قرية حلحول	24
13- " إذنا	24
14- " زكريّا	24
15- " تقوع	24
16- " يطا	19.5
17- " سعير	قطعة أرض
18- " بيت أمر	قطعة أرض
19- " بيت نتيف	قطعة أرض
20- " بيت جبرين	قطعة أرض
21- " صوريف	قطعة أرض

* قضاء أريحا:

اسم القرية / الأرض	عدد القراريط الموقوفة
-1 قرية النويعمة	24
2- قرية وادي العوجا	24

(1)

جدول 2: القرى والمزارع الموقوفة على قبّة الصّخرة

الرقم	القرية / المزرعة	النسبة المئوية	الرقم	القرية /المزرعة	النسبة المئوية
1	بيتونيا	%67	14	العوجا	%100
2	لفتا	%50	15	النويعمه	%100
3	عين يبرود	%67	16	الجانية	%100
4	عين عريك	%50	17	مزارع النوباني	%100
5	بيت ريما	%50	18	عابود	%100
6	قراوة بني زيد	%50	19	رام الله	%50
7	عاروره	%42	20	العيزرية	%50
8	أبو قش	%50	21	صور باهر	%70
9	بيت حنينا	%50	22	وادي فوكين	(؟)
10	كفرعين	%50	23	دير دبوان	%100
11	الطيبة	%37.5	24	بيت عنان	%100
12	نوبا	%100	25	أراضي البرك	%100
13	عبوين	%67	26	كفرناتا	%100

(1)

(1)– المهتدي: أوقاف القدس ،م.س، 120.

و إثر وقوع النّكبة عام 1948م والمعارك كانت تدور في مدينة القدس وقعت قنابل على المسجد الأقصى وأحدثت خرابا في الترميمات التي كان يقوم بها المجلس وتوقّف موضوع الإيرادات للأعشار، وحوّل الموضوع الى الحكومة الأردنيّة التي أخذت تجبي هذه الأعشار وتودعها في الميزانيّة الرّسميّة للدولة.

2- الإجارة:

الإجارة لغة: بمعنى الأجرة، وقد أستعملت بمعنى الإيجار أيضاً .

وفي إصطلاح الفقهاء : بمعنى **(بيع المنفعة المعلومة بعوض المعلوم)** [2]أو **(عقد معاوضة على تمليك منفعة بعوض)**[3]

وتعتبر الإجارة بكلّ أنواعها سواءً كان عقد الإجارة الواحدة أو الإجارتين أو الحكر والمقاطعة فإنّها بجميع أنواعها تعتبر مورداً رئيسيّاً من الموارد التي كانت تنفق على المسجد الأقصى، من خلال هذا الجدول يمكن لنا التعرّف على حجم المبالغ التي كانت تتحقّق سنويّاً من إيجارات الأوقاف على إختلاف أنواعها، ونأخذ مثلا لذلك ما تحقّق في سنة 1935م:-

---

(1)- مسعود، أمين محمود أبو بكر : ملكيّة الأراضي في متصرّفيّة القدس 1858/ 1918، رسالة دكتوراه في التّاريخ، الجامعة الأردنيّة 1996.

(2)- سليم، رستم باز اللّبناني : شرح المجلّة (مجلّة الأحكام العدليّة) ، الكتاب الثّاني ، ص 233، المادّة 405.

(3)- الموسوعة الفقهيّة : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة ، ط 2 ، 1410هـ- 1990م، ط ذات السّلاسل ، الكويت، ج 1 ، ص 252.

الرقم	التحصيلات	مل	جنيه
1	إيجارات مضبوطة	529	954
2	أحكار	379	40
3	إيجارات مندرسة	301	661
4	إيجارات مضبوطة	247	4303
5	أحكار	724	0017
6	إيجارت مندرس	925	777
	المجموع	105	6755

3- الإستبدال :

البدل أو الإستبدال : هو إخراج العين الموقوفة عن جهة وقفها وبيعها، وشراء عين أخرى تكون وقفا بدلها. وإذا ذكر الإبدال أو اللإستبدال معاً، كان المراد بالإبدال إخراج العين الموقوفة عن جهة وقفها مقابل بدل من النقود أو الأعيان، وكان المراد بالإستبدال أخذ البدل ليكون وقفاً مكان العين التي كانت وقفاً[1].

ونلاحظ بأنّ إستبدال الأوقاف في القدس وفلسطين في زمن البريطانيين لم يكن من الإيرادات الأساسيّة التي يعتمد عليها المجلس في إيراداته، حيث أنّ هناك حالات تكاد تكون نادرة جدّاً التي تمّ التّصرّف فيها بالأوقاف عن طريق الإستبدال للأوقاف. علماً أنّ إدارة الأوقاف في القدس أجرت عمليّة إستبدال واحدة لعين وقف تابع لها، ففي عام 1921م، قامت بلديّة القدس بشراء قطعة أرض للأوقاف مساحتها دنمان تقريبا، تقع في منطقة واد الجوز

(1)– الدّوري ،أ.د. عبد العزيز: دور الوقف في التّنمية ، مجلّة المستقبل العربي ، 1988م، عدد 14 ، ص 14 .

بطريق الأستبدال، وقد تمّ ذلك بموافقة محكمة القدس الشّرعيّة، ومن الحالات النّادرة التي طلب فيها الإذن من المجلس الشّرعي الإسلامي للموافقة على إستبدال وقف إسلامي، ما رفعه قاضي مدينة الرّملة من أجل إستبدال قطعة أرض موقوفة على المسجد هناك بثمن نقدي، إلاّ أنّ المجلس تشدّد في التّصرّف في الأوقاف عن طريق الإستبدال ولم يلجأ الى عمليات الإستبدال للأوقاف ببدلات نقديّة، على الرّغم من الأزمات الماليّة الخانقة التي كان يواجهها والتي أشرنا إليها سابقا[1] .

(1)- المهتدي: أوقاف القدس، م.س، ص 217.

سابعاً: إيرادات الأقصى الدّاخليّة والخارجيّة

وضع المجلس الأعلى نصب عينيه منذ تشكيله مناشدة المسلمين في داخل البلاد وخارجها، للتبرّع لأولى القبلتين وثالث الحرمين، ومن أجل ذلك شكّل العديد من اللّجان المحليّة والعالميّة، وأرسلها الى داخل البلاد والعالم العربي والإسلامي، وأرسل رسائل واضحة بهذا الشأن وقد لاقت هذه الرّسائل والوفود تجاوباً طيّباً وإستقبالًا حارّاً من قبل الشّعوب والحكومات العربيّة والإسلاميّة[1] .وحتّى الشّعوب المسلمة في البلاد الأروبيّة وغيرها استجابت لهذه النّداءات، وهذا ماطّلعت عليه من وثيقة كتبت بخط اليد كجواب لرئيس المجلس بعث به رئيس وعلماء الجالية الإسلاميّة في اليونان، وأنّهم يقفون مع إخوانهم في فلسطين ومع إعمار المسجد الأقصى وتبرّعوا بمبالغ لا بأس بها[2].

ولتفصيل هذه الإيرادات نضعها في قسمين :

أ- إيرادات داخليـــــّة:

1- إيرادات المحاكم الشّرعيّة في فلسطين :

من خلال الوثائق نجد بأنّ جميع المعاملات التي كانت تجرى في المحاكم الشّرعيّة أضيفت عليها رسوم، سمّيت (رسوم عمارة المسجد الأقصى)، ففي كتاب وجّهه رئيس المجلس **الحاج أمين** الى المسؤول الحكومي في القدس يطلب فيها الموافقة على دفع ضريبة محدودة وبسيطة على كلّ وثيقة تجريها المحكمة وعلى أن تدفع هذه الأموال الى عمارة المسجد الأقصى[3].

وللتدليل على ما ذهبنا إليه نجد بأنّ محكمة يافا الشّرعيّة أرسلت عائداتها من رسوم عمارة المسجد الأقصى الى المجلس في سنة 1924 م مبلغ 6402 جنيه، في حين أرسلت

---

(1)– أرشيف المسجد الأقصى: بيانات المجلس الإسلامي ، 1922م. (م.ف2) من ص466-468.
(2)– وثائق التّراث : 13/24/1.15/4/80. (م.ف2)، ص 465.
(3)– م.س : 55/40، 2/ 13/54. (م.ف2)، ص 472.

محكمة رام الله في عام 1948م 400 جنيه، والمحكمة الشّرعيّة في نابلس في عام 1949م وهكذا في جميع أنحاء المحاكم الشّرعيّة في البلاد[1].

2- بيع مياه آبار الحرم الشّريف:

نتيجة للأزمة الخانقة التي عاشتها فلسطين منذ بداية الإحتلال البريطاني، فقد قرّر المجلس بيع المياه الموجودة في بعض آبار المسجد الأقصى والإنفاق على عمارته، ففي الوثيقة التي بين أيدينا تدلّل بأنّ الأوقاف قامت عن طريق المزاد العلني ببيع مياه آبار الحرم الشـــّريف[2].

ومن الملاحظ أنّه يتمّ نشر الإعلان في الصّحف ويعيّن يوم لإختيار من يقع عليه العطاء ففي عام 1939م، وقع العطاء بمبلغ 225دينار على **محمود مصطفى البلبيسي** من القدس. ونجد أنّه كان يكتب عقد بين الذي يقع عليه العطاء وبين الأوقاف، ومن أهمّ بنوده تزويد **خاصكي سلطان** وبعض مساجد البلدة القديمة، وبعض نواحي المسجد الأقصى، كما يحقّ للمتضمّن هذا الماء أن يبيع للجمهور التّنكة (ب5 قروش) ولا تزيد عن ذلك.[3]

ونجد بأنّ بيع المياه في آبار المسجد الأقصى كانت تتمّ كلّ عام ويستثنى من ذلك في العادة 4 آبار، يحتفظ بها لمصلحته. [4]

3- بيع الرّصاص القديم في المسجد الأقصى :

لكثرة إستعمال وتغيير الرّصاص الموجود في قبّتيْ الأقصى والصّخرة، فقد تراكمت هناك كميّة كبيرة من ألواح الرّصاص، حيث قرّر المجلس بيعها بالمزاد العلني والإستفادة منها

---

(1)- وثائق التّراث : 1/49/158/40. (م.ف-2)، ص 473- 476.
(2)- م.س : 13/58/2،111/4/80.(م.ف-2)، ص 504.
(3)- م.س: 13/30/2،23/4/80. (م.ف-2)، ص 505.
(4)- م.س : 13/31/2،58/4/80.(م.ف-2)، ص 505 - 507.

ففي العطاء الذي طرحته بتاريخ 1959/1/12م، لبيع ألواح الرّصاص القديمة والتي تمّ خلعها من سطح المسجد الأقصى فقد وقع العطاء على **إلياس كوبليان**.[1] وكذلك تمّ بيع الرّصاص المتخلّف من إعمار قبّة الصّخرة المشرّفة بالمزاد العلني للحاج **عبد القادر أبو خلف** بتاريخ 18/ 1963/1م. وجميع عائدات هذه البيوعات تمّ إنفاقها على عمارة المسجد الأقصى وإحتياجاته[2]

4- بيع الخشب القديم المتخلّف من عمارة الأقصى والصّخرة:

تمّت إحالة الخشب المتراكم في ساحات المسجد الأقصى بالمزاودة العلنيّة، ووقع العطاء على السيّد **فهمي عبد الحميد الجعبة** ، بمبلغ 910 دنانير، على أن يترك المشتري المذكور قطع الخشب الكبيرة وذات اللّون الأسود، التي يتراوح عددها من 200 الى 300 قطعة، ذلك لحاجة مهندسوا قبّة الصّخرة إليها في المستقبل.[3]

5- مدخولات السياحة ودليل المسجد الأقصى المبارك:

قرّر المجلس الإسلامي بعد عمارته للمسجد الأقصى وإتمامها في عام 1928م، أن يفتح ساحات المسجد وقبّتيْ الصّخرة والأقصى أمام الزّوّار الأجانب، وتمّت طباعة دليل سياحي وتاريخي عن المسجد ومحتوياته بعدّة لغات، كانت تباع لكل من يدخل بوّابات المسجد الخارجيّة مع تذكرة سياحيّة، يعتبر هذا الأمر من الإيرادات الهامّة واليوميّة للمسجد الأقصى، حيث بلغت إيرادات السّياحة وبيع الدّليل بـــ 3687 جنيه فلسطيني سنويّا[4].

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى: دائرة أوقاف القدس ، كتاب رقم 4/4/4/1 بتاريخ 1959/1/12.
(2)- وثائق التّراث : 13/65/1،241/4/80.
(3)- أرشيف المسجد الأقصى: دائرة أوقاف القدس ، 44/2/2. بتاريخ 1960/8/22.
(4) - م.س : بيانات المجلس ، ميزانيّة عام 1934م.

6- إعانات دار الأيتام ومنتوجاتها :

تعتبر المصانع اليدويّة التي أنشأها المجلس في دار الأيتام، والمصانع العمليّة مثل مصنع النّجارة والطّباعة من المصادر التي كانت تدخل على الأوقاف إيرادات يوميّة وشهريّة، كذلك التبرّعات التي كانت تأتي للدّار تشكّل رافداً أساسيّاً لدعم هذه الدّار التي أنشأت على بوّابات المسجد الأقصى وكانت إيراداتها السّنويّة تصل الى 580 دينار .

7- حمّامات طبريّة المعدنيّة:

في كتاب موجّه من المحاسب العام الى مدير الأوقاف العام يطلب فيه أجرة الأرض والضّمان لحمّامات طبريّة المعدنيّة في شمال فلسطين، حيث أنّها أرض وقفيّة وكانت الأوقاف قد ضمّنتها بالمزاد العلني، وفي الوثيقة التي بين أيدينا نرى أنّ الصّك المالي المرسل عن أجرة حمّامات طبريّة لعام 1948م، والبالغة 325،921 جنيه فلسطيني.[1] في حين نجد بأنّ واردات الحمّامات كانت في عام 1930م ،375جنيه وفي عام 1934م، وصلت الى 613 جنيه[2]

8- واردات متفرّقة :

هناك العديد من الواردات الصّغيرة المتفرّقة كواردات تكيّة **خاصكي سلطان**، خيرات مدوّرة، مستوصفات، إستيرادات، إعانات للحرم، إعانات حكوميّة، وكلّها بمجموعها كانت تصل سنويّا الى 1407 جنيه فلسطيني.

وأشير الى أنّ هناك إعانات عينيّة كتبرّعات لعمارة الحرم أو للأيتام وكتب للمتحف الإسلامي وهدايا أثريّة لا تقدّر بثمن، وإعانات طبيّة، وإعانات فنيّة كانت تقدّم من قبل فنّيين

---

(1) - وثائق التّراث : 2/49/2،45/40 (م.ف2)، ص 500.
(2) - أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس، ميزانيّة عام 1934م

ومهندسين وهناك إعانات قدّمت من الجمهور الفلسطيني من أعمال تطوّعيّة وغيرها على مدى الفترة الماضية[1].

ب- إيرادات خارجيّة:

1- تبرّعات الحكّام والحكومات في الدّول العربيّة والإسلاميّة:

- الملك **الشّريف الحسين بن علي (أمير مكّة)**: 25000 دينار ذهبي.
- **الملك فاروق**، (ملك مصر): 10000 جنيه مصري.
- **طاهر سيف الدّين** ،(رئيس حكومة الهند): 7812 جنيه مصري.
- **نظام حيدر أباد**، (رئيس حكومة الهند): 6771 جنيه مصري.
- **الملك فيصل** ،(ملك العراق): 6000 جنيه مصري .
- **الملك عبد اللّه بن الحسين**،(ملك شرقي الأردن): 10000 دينار.
- **سعود فيصل**، (الملك السعودي): 257000 دينار.
- **أحمد الصبّاح**،(حاكم الكويت): 70000 دينار.
- **الأمير شخبوط**، (أمير الإمارات العربيّة): 20000 دينار.
- **الحسين بن طلال**، (**ملك الأردن**) : مليون ونصف دينار.

2- تبرّعات الأقاليم والشّعوب:

- من اليونان ودول أوروبيّة: 248، 1648 دينار .
- من أهالي فلسطين: 375،4231 دينار.
- من الحجاز : 723،38761 دينار.
- من الهند: 608 ، 23788 دينار.

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى: بيانات المجلس، ميزانيّة عام 1928م.

- من العراق: 2650دينار.
- من الكويت: 1362،520 دينار.
- من البحرين: 780 ،2681دينار.
- من سوريا: 338،700 دينار.
- من تركيا: 440، 19. دينار.
- من مصر: 860، 306 دينار.
- من المهاجرين في أمريكيا: 48،920 دينار.
- من مجلس فريضة الزّكاة ومتبرّعون في الأردن: 34237،304 دينار.
- متبرّعون من الكويت: 192، 3088 دينار.
- متبرّعون من قطر: 2005دينار.
- متبرّعون من باكستان: 7500 دينار.
- متبرّعون من إيران: 5000 دينار.
- متبرّعون من البحرين: 2000 دينار.
- متبرّعون من لبنان: 2000 دينار.
- متبرّعون من نيجيريا : 1100 دينار.
- متبرّعون من أفغانستان : 357 دينار.
- بعثة الحج الصينيّة: 50 دينار.

ثامناً: المدفوعات وتصديق الميزانيّات

من خلال رجوعنا إلى السجلاّت نجد أنّ المدفوعات، من مصاريف إداريّة وفنيّة وتنفيذيّة وخلاف ذلك من مقتضيات أوجبت الإنفاق على المسجد الأقصى المبارك، كانت تخرج بقرار من مجلس الأوقاف الى المدير ثمّ الى المحاسب في المجلس بإجراءات رسميّة مثبتة حسب ما جاء في سجلاّت وبلاغات المجلس الإسلامي[1].

1- وخلال إستعراض لسجل من السّجلاّت من تاريخ 20 نيسان 1926م الى 19 حزيران 1929م، وجدت أنّ السّجل تناول القرارات التّالية :

- في صفحة 11 بتاريخ 1926/4/19م، قرّر المجلس صرف مبلغ 200د لحكمت أبي السّعود من أجل تنظيم خرائط وأجرة مساحة.
- في صفحة 33 بتاريخ 1926/06/27م، طلب من **رفيق التّميمي** تحويل الكليّة الإسلاميّة الى مدرسة ثانويّة بنفقات لا تتجاوز 2500ج .
- في صفحة 72 بتاريخ 1926/10/7م، طلب من مدير الآثار عمارة المدرسة المالكيّة وينفق عليها من واردات دليل الحرم السّنويّة.
- في صفحة 86 بتاريخ 1927/4/2م، الموافقة على موازنة المستوصف الإسلامي والبالغة 573ج.
- في صفحة 90 بتاريخ 1927/5/14 م، الموافقة على موازنة دار الأيتام 5946ج.
- في صفحة 90 بتاريخ 1927/5/14م، الموافقة على موازنة مكتبة دار الكتب في المسجد الأقصى 200ج.

---

(1)– سجل قرارات المجلس : سجل رقم 2، 14/ 2،1 /13/1926.

- في صفحة 90 بتاريخ 1927/5/14م، الموافقة على موازنة المتحف الإسلامـــــي 340ج [1]

ولاحظت كذلك بأنّ قرار المجلس الذي كان يكتب في سجل القرارات، كان يقوم مدير الأوقاف العام بالتوقيع عليه بعد طباعته بكتاب رسمي موجّه الى محاسب الأوقاف العام، ووجدت كذلك بأنّ الأمور الماليّة كانت منظّمة جدّاً، وأنّ قرارات الصّرف كانت تحتاج الى مستندات مضبوطة وصحيحة، ففي كتاب موجّه الى محاسب الأوقاف يطلب فيه لزوم إحالة جميع المعاملات الماليّة الى المحاسب لتدقيقها وإجراء ما يلزم بشأنها وإرفاق المستندات وإتباع الخطوات الماليّة ثمّ كتابة ما يلزم من أجل تقديمه الى هيئة المجلس الإسلامي الأعلى[2]

2- وخلال إستعراضنا للنفقات التي تمّ صرفها على عمارة المسجد من خلال أرشيف وبيانات المجلس الإسلامي ودفاتره وجدت التّالي:

- من عام 1921م، وحتّى عام 1928م، بلغت النفقات على العمارة: 94،952 ألف ج
- وفي عام عام 1929م : 16،800 ألف د.
- وفي عام 1930م: 71،697 ألف د.
- وفي عام 1931م: (296) 62،251د.
- في عام 1932م: (640) 120،303 د.
- في عام 1933م: (090) 96،673د.
- في عام 1934م:(853) 274،698 د.
- في عام 1935م: (926) 173،331 د.

(1)– سجل قرارات المجلس : سجل رقم 2، 14/ 1،2 /13/1926.
(2)– وثائق التراث: 129/4/80، 1 /13/40.

- وهكذا تستمرّ الميزانيات السنويّة والتي أرفقت بالملاحق كل ما يتعلّق بها، حيث أنّها كانت تفحص من قبل فاحص الحسابات القانوني بعدما كان يحصل على جميع الإيضاحات والمعلومات من دائرة الأوقاف التّابعة للمجلس الإسلامي الأعلى، ثمّ يقوم بتصديقها قائلا: " **فعليه أشهد أنّ هذا البيان المدوّن أعلاه هو صحيح ومطابق لدفاتر الأوقاف ومستنداته**" ثمّ يوقّع، وقد وجدت أنّ فاحص الحسابات القانوني منذ عام 1921 م، وحتّى عام 1948م هو جورج أسعد خضر[1].
- وبعد عام 1948م أصبحت الميزانيات ترفع من قبل المحاسب المجلس الإسلامي وتقدّم الى قاضي القضاة بعمّان للموافقة عليها وإقرارها.

3- خلال إستعراضنا للمصاريف الإداريّة والإستهلاكيّة وجدنا التّالي:

- رواتب موظّفين كما جاء في الفترة ما بين 1952م الى 1963م، بلغت 10865،12 د
- برق وبريد: 446،835 د
- ماء وكهرباء: 1129،295د
- نقل وسفر: 3569،457 د
- إعلانات : 65،086 د
- قرطاسيّة ومطبوعات ونشرات: 354، 408د
- أثاث مكاتب وساكن مهندسين: 4827،817 د
- إجارات مكاتب ومساكن مهندسين:18942،500د
- متفرّقات: 144،853د[2]

---

(1)– أرشيف المسجد الأقصى بيانات المجلس الإسلامي منذ عام 1923م ولغاية 1948م .
(2)– أرشيف المسجد الأقصى ، وزارة الأوقاف الأردنيّة من عام 1952م ولغاية 1963م. (م.ف2) ص 501.

4- نلاحظ دائما من خلال إطّلاعنا على الميزانيات أنّها مدقّقة ومحفوظة حتّى أنّه قد وجدت منها نسخ في مكتب رئاسة وزراء المملكة الأردنيّة وانّها مرتّبة وتتاولت كل ما تمّ قبضه وصرفه على المسجد الأقصى وعلى مؤسّساته وعلى العاملين فيه، ونجد فيها العجز الواضح في معظم السّنوات، وممّا يدلّ على ذلك كتاب وجّهه رئيس المجلس الإسلامي في القدس الشيخ حسام الدّين جار الله الى سماحة قاضي القضاة يبيّن فيه أسباب العجز التي كانت تصيب المجلس[1] والقائم على رعاية الأقصى ومن أهمّ هذه الأسباب:

- الأوضاع المتردّية داخل فلسطين نتيجة الإحتلال البريطاني
- مؤامرات الإحتلال البريطاني على الأوقاف والأراضي العشريّة
- الزّلازل والكوارث في عام 1927م و1938م .
- الحروب العالميّة الأولى والثّانية ونكبة عام 1948م.
- كلّ هذا وغيره أدّى الى هذا العجز والتي حاول المجلس بحكمته وبطهاره يده أن يسيّر الأمور رغم ذلك.[2]

(1)- وثائق التّراث : 13/50/2،55/40.
(2)- م.س : 13/50/2،55/40.

الفصـــــل الثالث

الدّور الإجتماعي للمسجد الأقصى المبارك من (1916م-1967م) (1335هـ-1387هـ).

الفصل الثّالث

الدّور الإجتماعي للمسجد الأقصى المبارك من

(1916م-1967م/1335هـ-1387هـ).

ويحتوي هذا الفصل على تمهيد وستّة مواضيع وهي :

تمهيد :

-أوّلاً : دار الأيتام الإسلاميّة.

-ثانياً: تكيّة خاصكي سلطان.

-ثالثاً: المستوصف الطّبيّ.

-رابعاً : محاربة الفقر وبيع الأراضي.

-خامساً:إحياء المناسبات الدّينيّة والإجتماعيّة.

- سادساً : خدمة الجاليات الإسلاميّة وغير الإسلاميّة.

الفصل الثالث: الدّور الإجتماعي للمسجد الأقصى المبارك من (1916م-1967م/1335هـ-1387هـ).

تمهيـــــــد:

عانى المجتمع الفلسطيني عامة والمجتمع المقدسي خاصّة في زمن الإنتداب البريطاني من مشاكل إجتماعيّة كثيرة، كان الفقر واليتم وما صاحبهما من مشاكل صحيّة وتعليميّة وأسريّة أشدّها صعوبة عليهم وأكثرها انتشاراً ، ممّا حدى بالمجلس الإسلامي الأعلى الى أن يقوم بواجبه، لبناء المؤسّسات الحاضنة لهؤلاء، ولم تكن هذه المشاكل محصورة في طبقة معيّنة، بل شملت أغلب أفراد المجتمع الفلسطيني.

ويؤكّد **خليل السكاكيني** هذه الظّاهرة فيقول " **اشتدّت حلقات الضّيق. نحتاج الى ثياب وأحذية يعزّ عليّ كثيراً أن أرى سلطانة (زوجته) لا تلبس أجمل الثّياب وأن أرى سريّاً (ولده) بحذائه الممزّق وثيابه البسيطة على حين كنت أحبّ أن ألبسه أجمل الثّياب وأجعله قرّة للناظرين. أمّا أنا (فطربوشي) أصبح في حالة يرثى لها، ولولا أني أتعهد بالتنظيف لفضّلت أن أخرج مكشوف الرّأس. وربطة عنقي ممزّقة كلّ ممزّق، وحذائي نقب وصار الغبار يدخل الى جواربي بحيث أشعر كأنّي أمشي حافياً، فضلاً عمّا تراكم علي من الدّيون. وأمّا الطّعام فصرنا نعيش على حواضر البيت. فلم أرَ بدّاً أن أخرج اليوم عمّن أستدين منه قيمة أتبلّغ بها ريثما أقبض من تلاميذي ، وأنا أعجب من ظروف الزّمان...**" [1].

(1)– السكاكيني، خليل: كذا أنا يادنيا ، القدس ، 1955م، ب، ط ، ص 183.

ومن الواضح أنّ المجلس والقائمين على رعاية شؤون الفلسطينيين لم تكن لهم خطّة معيّنة في مواجهة التّدهور الإجتماعي والإقتصادي والذي عمّ البلاد نتيجة الإحتلال البريطاني، ولعدم وجود مؤسّسات خيريّة وقويّة تستطيع أن تستوعب آلاف الفقراء والمشرّدين والعاطلين عن العمل، وممّا زاد في هذا التّدهور الدّعم المطلق التيب قدّمته حكومة الإنتداب لليهود على حساب العرب الفلسطينيين.

ولم يقف المجلس أمام هذه المشاكل الإجتماعيّة موقف المتفرّج، فبادر الى إفتتاح دار للأيتام تكون مأوى ومدرسة لهم، واختار مبنى دار **الست طنشق**[1] لهذا الغرض، وأقام العديد من المؤسّسات الإجتماعيّة والخطوات الإنسانيّة والتي من شأنها أن تساهم مساهمة فاعلة في التخفيف من هذه الأزمة .

(1) - الست طنشق: هي سيّدة تركيّة ثريّة ، إسمها طنشق المظفريّة بنت عبد الله، كانت قد أقامت عمائر فخمة في المدينة المقدّسة وأقامت في تلك الدّار، وأمّا تربتها فهي موجودة في عقبة التكيّة، العسلي كامل. أجدادنا في ثرى بيت المقدس ، ص 92. العسلي ، كامل ، وثائق مقدسيّة تاريخيّة ،م.س م ج 1، ص 143.

أوّلاً : دار الأيتام الإسلاميّة

أبحث في هذه المنشأة من خلال السجلاّت والمنشورات الصّادرة عن المجلس الإسلامي، والتي بيّن في بياناته الأهداف التي دفعته الى إنشاء هذه الدّار. فقال : " **وهي المنشأة الخيريّة الأولى من نوعها، والتي أسّست على أحدث أسلوب في هذه البلاد العربية الإسلاميّة، لتقوم بجمع الأطفال والأولاد المسلمين أيتاماً ويتيمات. وتكفل تربيتهم التّربية المستقيمة، وتهذيبهم التهذيب القائم على مكارم الأخلاق الإسلاميّة، وتعليمهم العلوم المفيدة لنفوسهم وأمّتهم ووطنهم، وتخريجهم في الصّناعات المتنوّعة التي يفتقر إليها المسلمون اليوم افتقاراً كاد يحسبه فينا الغربيّون العلّة الكبرى في تأخّرنا الصّناعي والإقتصادي** "[1] وقد لاقى إفتتاح هذه المدرسة ترحاباً واسعاً من الأهالي في فلسطين، وبخاصّة الأيتام الذين أوصى اللّه تعالى بهم فقال: " **ألم يجدك يتيماً فأوى ، ووجدك ضالاً فهدى ، ووجدك عائلاً فأغنى، فأمّا اليتيم فلا تقهر**" [2]، والذين جعل الرّسول صلّى الله عليه وسلّم العناية بهم سبباً في الفوز بالآخرة فقـــال : " **أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنّة" هكذا، وقال باصبعيه السّبّابة والوسطى**[3] . ويمكن الحديث عن هذه المنشأة من خلال النّقاط التّالية:

1-موقعها: تقع في الجهة الغربيّة من المسجد الأقصى على بعد 200م من باب القطّانين وباب المجلس، وبجانبها تماماً من الجهة الشّرقيّة تكيّة **خاصكي سلطان**، وهي كائنة في الحيّ الإسلامي في محلّة الست طنشق حيث أنّ مبنى المدرسة أصلاً كان داراً **للستّ طنشق.**

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى، بيان المجلس عام 1923م، مطبعة دار الأيتام، القدس، ص 22.
(2)- الضّحى : (93/ 6،7،8،9)
(3)- البخاري: الصّحيح، م.س، كتاب الأدب ، (باب فضل من يعول يتيماً)، مج 4، ج 7، ص76.
وسنن أبي داوود ابن الأشعث ، سليمان السجستاني الأزدي، دار الحديث، حمص، ط1، 174، كتاب الأدب، 131 باب فيمن ضمّ اليتيم، رقم 5150.

2- **وصف المبنى:** المبنى عثماني جميل من الحجر الملكي، مكوّن من 31 غرفة ، موزّعة على طابقين وهو مبنى مربّع الشّكل في وسطه ساحة سماويّة، الغرف الأرضيّة كبيرة وضخمة ولها منافذ عدّة على معظم الطّرقات التي تحيط بالمبنى، والغرف العلويّة أقلّ مساحة وأكثر عدداً، ولكن المبنى جميعه فيه تهوية جيّدة، ومازال المبنى حتّى اليوم قائماً وقد رمّم أكثر من مرّة[1].

3- **تأسيسها** :أسّست بقرار من المجلس الإسلامي الأعلى في عام 1340هـ / 1922م.

4- **نوعها:** علميّة ، صناعيّة ، للذّكور والإناث والمكفوفين.

5- **رسالتها:** إجتماعيّة، إنسانيّة محضة

6- **غايتها:** جمع شتات المسلمين ذكوراً وإناثاً والمكفوفين، وتعليمهم وجعلهم أعضاء عاملين في المجتمع وحتّى لا يكونوا عالة على غيرهم من أبناء بلدهم.

7- **إدارتها:** تتبع في إدارتها وأنظمتها الماليّة لإدارة الأوقاف العامّة بالقدس، وقد جاء في بيان المجلس ما يلي : " **وينفق المجلس الإسلامي الأعلى على هذه المدرسة من ميزانيّة الأوقاف العامّة ومن تبرّعات المحسنين**"[2]

8- **طلاّبها:** يبلغ عدد الأولاد والأطفال في دار الأيتام الإسلاميّة من 170 الى 180 يتيما ويتيمة، تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات 16 سنة وليس هذا العدد محدوداً، بل يتزايد بقبول أيتاماً جدداً تدرّجاً على قدر ما تتحمّل الماليّة، وتنفق الدّار على تربية اللّقيط، وللعميان قسم مخصوص مستقلّ تعليماً وصناعةً.

- **الذّكور** : يقسم الذّكور الى قسمين: قسم الصّغار، وقسم الكبار، أمّا الصّغار فهم الذين لا تتجاوز أعمارهم الثّانية عشرة، ومنهم السّواد الأعظم في الدّار.وحياتهم المدرسيّة تلقّي التعليم والتّربية والرياضة البدنيّة، والتدريب على الأشغال اليدويّة الأوّليّة التي يوفّر استعدادهم

(1)- الباحث : زيارة ميدانيّة ، 15-03-2004. (م.ف-3)، ص 509، ص510.
(2)- أرشيف المسجد الأقصى: بيان المجلس عام 1942م، القدس دار الأيتام، ص 15.

للإنصراف الى تعلّم الصّناعات فيما بعد، وأمّا الكبار فهم يقسمون بحسب أعمارهم وأهليّتهم الى ثلاثة صفوف مدرسيّة. منهم الذين جاوزت أعمارهم الثانية عشرة، وأكملوا الصّفوف المدرسيّة الثّلاث وهم موزّعون على صناعات المدرسة على ما يقتضيه الميل والإستعداد في كلّ منهم.

-**الإناث** : ويقسمن الى قسمين، الصّغيرات والكبيرات، أمّا الصّغيرات، فهنّ اللّواتي لا تتجاوز أعمارهنّ العاشرة، ويقسمن الى صفوف مثيلة لصفوف الذّكور، أمّا الكبيرات فهنّ اللّواتي جاوزت أعمارهن العاشرة ويعتنى الإعتناء التّام بهنّ، وبتعليمهنّ الأشغال النّسويّة كالخياطة، ويدرّبن على تدبير المنزل تدريباً عمليّاً تحت نظارة مديرة المنزل، ويعلّمن العلوم الكافية التي يجب أن تكون عليها الفتاة المسلمة اليوم [1]

وخلال عشرة أعوام توسّعت الدّار، واشتهرت وكثر طلاّبها، وأصبحت محطّ أنظار جميع البلدان في فلسطين وخارجها، فقد بلغ عدد تلامذتها 229 من الذّكور و39 من البنات أمّا توزيعهم فعلى النحو التّالي: 43 : القدس، 14: رام الله، 17: بيت لحم، 45: نابلس، 6: جنين، 7: طولكرم، 16: يافا، 3: اللّد، 9 : الرّملة، 11: حيفا، 8: عكّا، 17: صفد، 7: طبريّة، 16: غزّة، 21 : الخليل، 21:من خارج فلسطين"[2].

ويبدو أنّ المدرسة أخذت تنمو نموّاً ملحوظاً جعلها تؤسّس مدرسة للبنات بجانبها مفصولة عن الذّكور، وأفتتحت مصانع جديدة للطّلبة الذّكور في نفس المبنى وهذا ماجاء في بيان المجلس بقوله: " **والبنات يتعلّمن العلوم في المدرسة الإسلاميّة في القدس ويتعلّم الكبيرات منهنّ في مصنع خياطة السيّدات في المدرسة. أمّا الأولاد الذّكور فالصّغار منهم يتعلّمون علومهم في المدرسة نفسها، حيث أنشأت لهم مدرسة خصّيصة لتعليمهم فيها، تحتوي على ستّة صفوف، يتعلّم فيها 153 تلميذاً، ويعلّم فيها ستّة أساتذة. أمّا الكبار منهم فموزّعون على**

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : بيان المجلس 1924م، ص 23.
(2)– م.س: بيان المجلس 1934م، ص12.

المصانع الموجودة في المدرسة وهي النّجارة، والطّباعة والخياطة، والخيزران، والحذائيّة والتّجليد.

والذين يمهرون في الصّناعة من هؤلاء يخرجون الى العمل الحرّ، وتستبقي المدرسة بعضاً منهم وترتّب لهم مرتّبات تتناسب مع جهودهم كما أنّه يوزّع على المجتهدين من التّلامذة الكبار بعض إكراميات تنشيطاً لهم وحثّاً لهمّتهم" [1]

وشاء اللّه لهذه المدرسة أن تصبح من المدارس المشهورة في العالم العربي والإسلامي ممّا إضطرّها أن تجعل الدراسة فيها على قسمين، قسم داخليّ مع مبيت وإعاشة، وقسم خارجيّ للتعليم فقط ، وقد خرّجت العديد من الأجيال الذين شاركوا في بناء مجتمعهم، وكان عدد الطلاّب الدّاخليين في هذه المدرسة يتراوح بصورة دائمة بين 200 / الى 220 طالباً وطالبة، وأمّا الخارجيين فيتراوح عددهم بين 20/ الى 30 طالباً وطالبة. وتنقسم المدرسة الى ثلاثة أقسام:

أ- قسم الدّراسة ويتراوح عدد الطّلاّب فيه من 100 طالباً الى 110 طلاّب .

ب- قسم الصّناعة ويتراوح عدد الطّلاّب فيه من 60 الى 70 طالبة.

ت- قسم الإناث ويتراوح عدد الطّالبات فيه من 35 الى 45 طالبة، وبعد أن تتمّ الطّالبة دراستها الإبتدائيّة في مدرسة البنات تشترك مع البنات فيتعلّمن صناعة خياطة السيّدات وتدبير المنزل، وبعد ذلك من كان لها أهل أو أقارب ذو صلة فتلحق بهم، وأمّا الأخريات الآتي لا أهل لهنّ ولا أقارب فيبقين في المدرسة حتّى يتزوّجن بمعرفة إدارة المدرسة وفضيلة القاضي الشّرعي. ولا تخرج واحدة من المدرسة الاّ بضمان مستقبلها.[2]

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى: بيان المجلس عام 1944م،ص 13.
(2)- م.س: بيان المجلس عام 1944م، ص 16.

ممّا سبق يتّضح لنا بأنّ المدرسة حلّت مشاكل اجتماعيّة كبيرة، واستطاعت أن تصنع جيلاً يعتمد على نفسه، وأنتجت أيد عاملة ذات كفاءة عالية، ووفّرت فرص عمل، حتّى بلغت في الخمسينات ذروتها لتصبح بحق قلعة مقدسيّة ضخمة، فعلى بوّابات الأقصى وقف أساتذتها، وفي ساحاته تربىّ طلاّبها وطالباتها، فمعظم وقت فراغهم يغدون ويروحون إليه، ويستمعون للمدرّسين فيه والوعّاظ، ويشاركون مجتمعهم همومهم وقضاياهم، وأصبحت في الصّناعة والتعليم، وذلك بسبب اختصاصها وأقسامها المتعدّدة، فلم تكن قاصرة على تعليم للّذكور والإناث فقط وإنّما اهتمّت بشريحة ثالثة وهي (قسم المكفوفين) وطوّرت قسماً رابعاً وهو(القسم الصّناعي) كما أنّها خرّجت قادة في (القسم الموسيقي و فرقة الكشّافة)[1].

وإذا كنّا نتحدّث عن الطّلبة الذكور والإناث فمن المهم أن نذكرعن بقيّة الأقسام من خلال ما جاء في بيان المجلس عام 1944م، بأنّ الصّناعات التي تعلّم في هذه المدرسة هي :

- صناعة الخياطة للرّجال، وقد تأسّس مصنعها في سنة 1922م.
- صناعة التجليد وقد تأسّس مصنعها في سنة 1922م.
- صناعة الأحذية وقد تأسّس مصنعها في سنة 1923 م.
- النّجارة والدّهان والتنجيد وقد تأسّس مصنعها في سنة 1923م.
- صناعات المكفوفين (الفراش، المكانس، الكراسي) وقد تأسّس مصنعها في سنة 1923م.
- صناعة الطّباعة وقد تأسّس مصنعها في سنة 1924م.
- الأثاث والخيزران وقد تأسّس مصنعها في سنة 1928م.

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : بيان المجلس عام 1944م، ص17.

ومدّة التعليم الصّناعي في المدرسة، تتراوح بين 3 و5 سنوات بحيث يتخرّج الطّالب من القسم من سنّ الثّامنة عشر.[1]

أمّا فرقة الكشّافة فقد تمّ تأسيسها في عام 1922م، عند افتتاح المدرسة وكان الهدف منها تربية بعض الطّلاّب على الجنديّة والإنضباط والطّاعة، ومساعدة المعلّمين في داخل المدرسة وقد تطوّرت هذه الفرقة تطوّراً ملحوظا حينما أدخلت الأدوات الموسيقيّة وأصبحت لها فرقة كشفيّة موسيقيّة تخرّج الكوادر والقادة إلى بعض الجيوش العربيّة فقد جاء في رسالة دار الأيتام في ثلث قرن قولها : " **إنّ المدرسة أقدم وأكبر مؤسّسة خيريّة إسلاميّة، وإنّها تؤدّي رسالتها منذ 33 عام، وقدّمت أعظم خدمة إجتماعيّة للأيتام المسلمين ولأبناء الشّهداء، وهي أكبر مصنع لإنتاج الرّجال العاملين لميادين الفن والصّناعة ولأمّهات المستقبل وفرقتها الموسيقيّة من أوائل الفرق العربيّة**". [2]

ونجد أنّ البيانات والسّجلاّت تسجّل بفخر وإعتزاز شهاداتها عن الخرّيجين الذين تمّ تخرّجهم منها وعن دورهم وأثرهم في المجتمع. ففي بيان عام 1944م، يقول: " **وقد تخرّج من المدرسة منذ تأسيسها حتّى سنة 1944م، نحوا من خمسمائة طالب. وبعضهم يعملون في المصانع والمؤسّسات الأهليّة والصّناعيّة والتّجاريّة، والبعض الآخر أكثرهم ربّ عائلة وصاحب ملك، ومنهم – من فضل الله– أصحاب رؤوس أموال وأعمال واسعة. ولهم جمعيّة تربطهم ببعضهم وبمدرستهم فتوحّد كلمتهم، وترقى بشؤونهم وتساعد ضعيفهم**"[3]

بينما نجد في الرّسالة قولها:" **فخرّيجوا فرقة الكشّافة بلغوا أكثر من مئتين والعدد الكلّي للخريجين وصل الى ألف فمنهم قادة في (الفرقة الموسيقيّة النحاسيّة)، ومنهم قادة في (فرقة**

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : بيان المجلس عام 1924م ، ص 26.
(2)– رسالة دار الأيتام الصّناعيّة في مدينة القدس في ثلث قرن، من عام 1922م/الى 1955م، القدس، دار الأيتام، ص3.
(3)– أرشيف المسجد الأقصى: بيان المجلس عام 1944م، ص 26.

القرب) والذين ساهموا في قيادة الفرق الموسيقيّة للدّول العربيّة، كما أنّهم أحيوا وشاركوا في المناسبات الدينيّة والوطنيّة".[1]

9- إدارة المدرسة ومستخدموها وشعبها ومناهجها: يقوم على شرف خدمة دار الأيتام وإدارة شؤونهم وتربيتهم وتعليمهم طاقم من المعلّمين والمعلّمات والصنّاع والمعاونين، وقد كان عددهم عند التّأسيس كانت 12 موظّفاً و11 معلّماً للصّناعة، ومن خلال رجوعنا الى سجلّات المدرسة فقد بلغ عدد القائمين بإدارة المدرسة وبالتّدريس 12 موظّفاً. هم مدير، وطبيب وسبعة معلّمين ومعلّمات ومديرة منزل، ومحاسب، ومأمور مؤنُ ، وهناك أحدا عشر معلّماً للصّناعة.[2]

وكان عدد العاملين يزداد سنويّاً ويتناسب مع تطوّر الدّار ومع أعداد الطّلبة والشّعب، ففي عام 1934م أصبح عدد العاملين 45عاملاً، وفي عام 1944م أصبح عددهم 65، وفي عام 1967م بلغوا 85 عاملاً، ومن خلال الرّجوع الى سجلّات المدرسة والمجلس تبيّن لي بأنّ إدارتها ركّزت على الصّناعات والحرف أكثر من تركيزها على المناهج المقرّرة. وأمّا الدّروس التي تدرّس فهي القرآن الكريم، اللّغة العربيّة، العلوم الدّينيّة، الجغرافيا، الهندسة، دروس الأشياء، العلوم الطّبيعيّة،حفظ الصحّة، الرّسم، الزّخرفة، الأشغال اليدويّة، الموسيقى النّظريّة والعمليّة، الرياضة [3].

ومن أشهر المدراء الذين أداروا المدرسة منذ تأسيسها وحتّى عام 1940م الأستاذ **جميل وهبه** ثمّ خلفه الأستاذ **عمر التّميمي** حتّى عام 1955م ثمّ الأستاذ **غازي الجعبريّ** وإستمرّ الى ما بعد عام 1967م، وكان راتب المدير ما بين 15ج الى 20ج، أمّا المعلّمين والمعلّمات فهم

---

(1)- رسالة دار الأيتام الصّناعيّة في مدينة القدس في ثلث قرن، من عام 1922م/الى 1955م، القدس، دار الأيتام، ص4.
(2)- أرشيف المسجد الأقصى : بيان المجلس عام 1924م، ص 24.
(3)- م.س : بيان المجلس ، عام 1924م ، ص 25.

كثر ورواتبهم تتراوح ما بين 8ج الى 12 ج، وأمّا الأذنة والخدّام والحرّاس فإنّ رواتبهم كانت لا تزيد عن 5ج الى 7ج.

10- **المأكل والملبس والمعيشة في الدّار:** وهذه القضيّة تستحقّ الوقوف عليها من ناحيتين :

الأولى: أنّ عدد المقيمين في الدّار ليس قليلاً، وهم في حاجة الى طعام وشراب وملبس وتطبيب وكتب ومصاريف أخرى من ضروريات المعيشة. وقد تنبّه القائمون على هاته الدّار منذ الوقت اليوم الأوّل لهذا الأمر، فسعوا بكلّ جهدهم الى توفير السّبل التي تكفل لهؤلاء الأيتام المعيشة الكريمة وقد خصّص لطلاّبها خبز يوميّ من تكيّة خاصكي سلطان، فكان يقدم الخبز اليومي لهم بناءاً على قائمة يوميّة تقدّم الى(قائمقام التكيّة) من قبل مأمور الإعاشة أو المناوب في المدرسة يبيّن فيها أعداد الطّلاّب والمستحقّين المرجودين فيها في هذا اليوم للحصول على أوقيّتين قدسيّتين من الخبز لكلّ شخص منهم.

وفي عام 1939م تمّت إعادت النّظرفي مخصّصات طلاّب دار الأيتام من التكيّة، فإتّخذ المجلس الإسلامي قرارا بالإستمرار في تسليم 50 رطلاً من الخبز يوميّاً للمدرسة، وأن يكون هذا التسليم بالوزن لا بعدد الأرغفة من الخبز، وعند الحاجة للزّيادة أو النّقصان ينظر في طلب المدرسة بالإيجاب"[1] .

الثّانية: حيث وردت عدّة رسائل وكتب ووثائق تبيّن حاجة الدّار الى أرزاق وحين العودة الى سجلاّت المدرسة والمجلس وجدت أنّها تسلّمت العديد من المعونات الماديّة والنّقديّة، تبرّعات، وهبات، ونذور وصدقات من الأهالي في الدّاخل، ومن المحسنين في الخارج، ونجد أنّ هذه المعونات مثبتة في الميزانيّات التي اطّلعت عليها في سجلاّت المدرسة، ومن خلال جرد المستودعات والموجودات التي دلّت عليها كتب مدراء المدرسة الى المجلس نجد في كتاب

(1)- المهتدي: أوقاف القدس، م.س، ص 368.

وجّهه مدير المدرسة الى مدير الأوقاف كان موضوعه جرد مستودعات الأرزاق والمصانع في المدرسة، بيّن فيه ميزانيّة وكلفة الطّعام والشّراب والمأكل والملبس. ويبدو لي من خلال مراجعة السجلاّت وهي كثيرة وكبيرة ودقيقة بحيث تمّ تسجيل كلّ شاردة وواردة فيها – ولا أستغرب ذلك حيث الحرص على مال اليتيم فيه حذر واضح– ، ولكن المهم في هذا الأمر أنّ طلاّب هذه المدرسة كانوا يجدون أطيب الطّعام وأحسن اللّباس، وأفضل وسائل التعليم والرّعاية، مالم يجده كثير من أبناء شعبهم في تلك الفترة، وأنّ المعيشة في داخل الدّار جيّدة وتزيد الأرزاق عندهم ولا تنقص.[1]

11– **وضع الدّار الحالي:** شاء الله لي أن أكون طالبا في هذه المدرسة منذ عام 1973م ولغاية 1976 م في القسم الأكاديمي الثّانوي الخارجي، وأعرف الدّار بكلّ أقسامها وكا ن مديرنا **عبد المحسن جابر**، وبقيت الدّار تؤدّي رسالتها أكثر فأكثر، وإستوعبت في قسمها الخارجي طلاّباً ليسوا أيتاماً وتخرّج منها أجيال وأجيال لهم دورهم ومراكزهم في المجتمع.

وفي عام 1984م تمّ إنشاء فرع لدار الأيتام خارج مدينة القدس في قرية العيزريّة وتمّ إفتتاحه بإشراف وزارة الأوقاف الأردنيّة وبعد فكّ الإرتباط في عام 1988م وتسلّم السّلطة الوطنيّة إدارة شؤون الفلسطينيين ، ووجود الجدار الفاصل في منطقة العيزريّة، وتمّ إسناد أمر الدّار وإدارتها بقسميها الى وزارة الأوقاف الفلسطينيّة[2].

12– **الشّؤون الماليّة والميزانيّة** : من خلال السجلاّت يتّضح أنّ الدّار إعتمدت على ثلاثة موارد ماليّة وهي : 1– المخصّصات التي ترصدها لها الأوقاف.

2– الإعانات والتبرّعات الدّاخليّة والخارجيّة.

3– ريع الصّناعات ومنتوجات الدّار.

---

(1)– وثائق التّراث : 40/ 45،2/ 13/49.
(2)– الباحث: زيارة ميدانيّة بتاريخ 15-4-2004.

وأنّ مصاريفها ونفقاتها كانت في ثلاثة وجهات وهي:

1- الرّواتب والأجور.

2- إستهلاكات رأس المال (الماكينات، الأدوات ومواد خام ومواد أوّليّة).

3- مصاريف الإعاشة من إيجار وكهرباء وماء وإطعام ودواء وغيره.

وفي حين كانت مدخولات الدّار في عام 1924م : 4500ج، نجد بأنّ النّفقات كانت أقل حيث بلغت 4200ج، وفي عام 1930م كانت المدخولات 6200 ج، بينما النّفقات كانت 5300ج، وفي عام 1941م كانت المدخولات 7644ج، وكانت النّفقات 4995ج. وهكذا بقيت الدّار في ميزانياتها وأرباحها لا تشكوا عجزاً ولا فقراً . وفي العهد الأردني قام **الملك حسين** في عام 1964م بزيارة الدّار وبقيت في ذروتها وإدارتها حتّى دخول الجيش الإسرائيلي إليها في عام 1967م [1]

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : سجلات وميزانيات دار الأيتام من عام 1923م-1966م.

ثانياً: تكيّة خاصكي سلطان

التكيّة: كلمة فارسيّة تعني الزّاوية، وبالتّركيّة تعني الرّباط الذي يقيم به أهل الذّكر والصّوفيّة ويعتاشون فيه مجّاناً. وعند أهل القدس التكيّة هي المؤسّسة الخيريّة التي تقدّم الأرزاق المجّانيّة للفقراء والمساكين، وتوفّر المسكن المجّاني لأبناء السّبيل والمنقطعين والمتعبّدين والمعتكفين والمجاورين للمسجد الأقصى[1].

خاصكي سلطان : هي سيّدة من أصل روسي، إختطفها التّتار من بلدتها (روجاتينو) الرّوسيّة وباعوها في إستانبول ، فاشتراها وكلاء السّلطان سليمان القانوني وأطلق عليها خازن الكسوة في داخل القصر السّلطاني إسم خَرُمُ (Khurrem) ومعناها الضّاحكة أو المرحة، ثمّ أصبحت خرم جارية من جواري القصر فافتتن بها السّلطان **سليمان** فأطلق عليها إسم **خاصكي سلطان** أي محبوبة السّلطان، وبعد أن أنجبت للسّلطان مولودها الأوّل **محمّد**، خرج السّلطان على تقاليد البلاط السّلطاني وتزوّجها بعد أن أعتقها من الرّق. وعلى ضوء ما كانت تتمتّع به من نفوذ كبير لدى السّلطان **سليمان**.

أقامت **خاصكي سلطان** العديد من المنشآت الخيريّة في أنحاء مختلفة من الدّولة العثمانيّة، ومنها العمارة العامرة أو **(تكيّة خاصكي سلطان)** في القدس، والتي نحن بصدد الحديث عنها كمؤسّسة خيريّة ضخمة أحياها المجلس منذ تأسيسه وأنفق عليها، وحصّل أوقافها وإستفاد المقدسيّون وغيرهم منها طيلة فترة الإنتداب ومابعده[2].

وفي أواسط شعبان عام 964هـ/ 1556م أوقفت **خاصكي سلطان** وقفيّتها الشّهيرة على العمارة العامرة في القدس، فكانت بحق أعظم مؤسّسة وقفيّة خيريّة أنشأت في القدس على

---

(1)– مسعود : ملكيّة الأراضي، م.س، ص 400. (م.ف3) ، ص 511.
(2)– العسلي : من آثارنا في بيت المقدس ، م.س، ص 14-23.

الإطلاق وقد بيّنت عبلة المهتدي من قراءتها لنصّ الوقفيّة أصنافاً عديدة من الأوقاف، وما فرضته الواقفة من شروط، وما حدّدته من جهات مستفيدة. فقد ضمّت الوقفيّة الأمور التّالية:

-أ- مسجد منيع البنيان، وأوقفته على كافّة المصليّن من المسلمين والمسلمات.

-ب- التّكيّة وتشمل مطبخ كبير، فرن، بيت مؤونة، ساحة كبيرة تحيط بالبناء ويحيط بها سور، مخازن الحنطة والحبوب، ملحقات صحيّة، مكان لوضع الحطب فيه، وأوقفتها بجميع مرافقها على الفقراء والمساكين وزمرة المحتاجين.

-ت- خمس وخمسون غرفة بنيت حول المسجد المذكور.أوقفتها جميعاً على المسلمين المجاورين للحرم القدسي، والفقراء والأتقياء والمعتكفين الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً. وعلى السّاكنين في هذه الحجرات أن يدعوا لروح الواقفة سرّاً وجهاراً.

-ث- خان (فندق) كبير واسع ملحق بالعمارة العامرة أوقفته على عامّة أبناء السبيل[1].

ومن المعروف أنّ هذه التّكيّة وأوقافها قد تناولها العديد من الباحثين والكتّاب وأعرف صديقاً لنا- **غسّان محيبش**- الذي نال شهادة الدّكتوراه في أوقاف **خاصكي سلطان**، وتحدّث عنها بإسهاب **يوسف النتشة**، ومن قبله العديد من الباحثين والعلماء وعلمت أنّ **وليد الخالدي** يشرف على فريق من الباحثين في دراسة واسعة ومعمّقة لنصّ الوقفيّة باللّغة التركية، وإن دلّ هذا على شيء فإنّما يدلّ على ضخامة ما أوقفته **خاصكي سلطان** من مدن وقرى ومزار وأعشار وأراضي ودكاكين وأسواق وطواحين وحمّامات.

وإنّ النّاظرفي أوقاف **خاصكي سلطان** يجد بأنّها قاربت في حجمها أوقاف المسجد الأقصى، ومن المعروف أنّ أوقافها وصلت الى صيدا وصور وطرابلس وغيرها من البلاد

---

(1)- المهتدي: أوقاف القدس،م.س، ص 328-329.

الشّاميّة، ونلاحظ أنّ الشّروط التي وضعت لضمان إستمراريّة وقفها تدلّل دلالة واضحة على إيمان هذه المرأة الرّاسخ، وحبّها للأقصى والإسلام والمسلمين والعمل الخيري.

ولازالت التّكيّة صدقة جارية الى يومنا هذا، كلّما تذكّر النّاس التّكيّة ذكروا **خاصكي سلطان** بالدّعاء لها بالرّحمة بالمغفرة. والذي يهمّنا في هذا المقام وضع التّكيّة خلال فترة الإنتداب، وكيف تمّ إحياؤها وعمارتها بعد حوالي 400 سنة، حيث أعيد تشغيلها بعدما أهملت، والإنتفاع بها بعدما خربت، وهذا الجانب غفل عنه كثير من الباحثين حيث أنّهم ناقشوا أوقافها وأعشارها ولم يتطرّقوا الى السّبب الحقيقي الذي من أجله أنشأتها ، والذي شجّعها على بناء هذه المؤسّسة الضّخمة وإجراء الأوقاف عليها هوالمسجد الأقصى ومكانته في نفسها، فإنّها وجدت أنّ المسجد الأقصى بحاجة الى مؤسّسة تقوم على خدمته وعمارته من خلال خدمة النّاس من حوله فكان لها ما أرادت، وهذا ما نفهمه من شروطها التي وضعتها والتي ربطتها في كثير من الأحيان في المسجد الأقصى، فقرب المكان من المسجد، وبناء 55 غرفة للمعتكفين، وخان، وتوفير الطّعام كل ذلك يدلّ دلالة واضحة على ما ذكرنا، بل وأكثرمن ذلك أنّها أمرت بإطعام الصّائمين، وتوفير وجبات ساخنة لهم، وتوزيع الطّعام مرّتين في اليوم، ويقدّم يوم الجمعة والأعياد والمناسبات طعام نفيس يشمل الأرزّ والضّأن والسّمن والعسل، وأن يوزّع الخبز من فرنها على جميع الزّوايا والفقراء والأيتام والمحتاجين من حول المسجد، وللتعريف بدورها ومكانها يمكننا التّعرّف عليها من خلال النّقاط التّالية :

1- **الموقع** : تقع في الجهة الغربيّة للمسجد الأقصى، وعلى بعد 200م من باب المجلس وباتّجاه الغرب، في حارة السّت طنشق وبجوار مدرسة دار الأيتام التي تحدّها من الغرب[1].

(1)- الباحث : زيارة ميدانيّة: 2004. (م.ف3)، ص 511.

2- **وصف المبنى:** المبنى عثماني له بوّابة أثريّة جميلة، فوقها قوس ثلاثي وتعلوه فتحة مستطيلة، وفي الباب زخارف عثمانيّة، ومن هذه البوّابة يتمّ العبور الى ساحة مكشوفة، وعلى يسار السّالك درج سفليّ يوصل الى فرنين متقابلين ومطبخ وغرف أخرى للخزن، وعلى اليمين درج علويّ يوصلك الى غرف عديدة أصغر حجما وأمامها ساحة، ثمّ يصعد من السّاحة بسلّم حجريّ الى غرف أصغر حجماً، والمبنى جميعاً به تهوية جيّدة ومن الحجر الملكيّ الجيّد[1]

3- **التولية على أوقاف التّكيّة:** من المعروف أنّ المتولّين على أوقاف **خاصكي سلطان** كانوا يعيّنون ببراءات سلطانيّة حتّى أواخر العهد العثماني ومع دخول حكومة الإنتداب البريطاني أمرت بإعادت أوقافها الى سلطة المجلس الإسلامي، والذي أصبحت النّظارة عليها من حقه، وهذا ما جاء في كتاب المهتدي حيث قالت : " **وأصبحت القرارات الهامّة المتعلّقة بهذا الوقف تصدر عنه. ومنها إتّخاذ قرار إحالة مناقصات أرزاق التكيّة، وتقرير أنواع وكميّات المواد المستخدمة في إعداد الحساء المقدّم يوميّا وفي المناسبات، وتحديد الكمّيّات المقدّمة وتعيين شيخها وكان يطلق عليه لقب فضيلة قائمقام التّكيّة، وتأمين مشتريات التّكيّة والحبوب وكافّة مستلزمات الأطعمة المقدّمة فيها وإتّخاذ القرارات في اللإلتماسات المقدّمة من الأهالي، حول صرف الخبز من التّكيّة للمستحقّين منهم. أمّا المتولّي على شؤون أوقاف التّكيّة فهو مأمور أوقاف القدس، حيث كان يتوجّب على قائمقام التّكيّة مخاطبته مباشرة بصفته مرجعه الإداري**

(1)- الباحث: زيارة ميدانيّة 2004م.

الرّسمي في مؤسّسة الأوقاف الإسلاميّة في فلسطين، حيث كانت قرارات المجلس ترسل لمأمور أوقاف القدس وهو بدوره يبلّغ قائمقام التكيّة بتلك القرارات".[1]

3- **الوظائف التي كانت مشغولة في التّكيّة زمن الإنتداب:** من المعروف أنّ هذه المؤسّسة كانت تحتاج الى عدد كبير من العاملين، حتّى أنّ **خاصكي سلطان** إشترطت أن يكون مجموع الموظّفين العاملين فيها 35 موظّفاً، ولكن يبدو أنّ هذا العدد على مرّ القرون قد تقلّص كثيراً، لدرجة لم يصل عددهم الى أصابع اليدين خلال الفترة التي نتحدّث عنها، وأشهر هذه الوظائف هي :

- قائمقام التكيّة: وأشهر الذين شغلوا هذا المنصب **سعد الدّين الخطيب**، ثمّ **حسن عزّالدين الخطيب** ،ثمّ **جميل الخطيب** ، ثمّ **سعد الدين يونس الحسيني** وكانت رواتبهم لا تزيد على 970قرش.
- كاتب واحد: ومن أشهر الكتّاب **خليل الشّيخ** وكان راتبه 650قرش
- الطّبّاخ : واحد وراتبه 560 قرشاً
- الموزّع :واحد وراتبه 560قرشاً
- العجّان: وراتبه 750قرشاً
- الفرّان: وراتبه 560قرشاً[2]

4- **وجبات الطّعام ونوعيّتها وأوقاتها :** ممّا تقدّم نجد بأنّ وجبات الحساء المجّانيّة كانت تقدّم لمئات الفقراء يوميّاً، وكان الحساء يتكوّن بشكله المعتاد من جريشة القمح والزّيت والخضار والماء والملح. وفي عام 1936م ونتيجة لما شهدته المدن الفلسطينيّة من إضراب عام شمل كافّة النّواحي الإقتصاديّة فيها، تزايد عدد الفقراء المرتادين لتناول الحساء فيها، وبناءاً على التقرير

---

(1)- المهتدي : أوقاف القدس ، م.س، ص 355.
(2)- وثائق التّراث : زوايا وتكايا ، سجل 13/4/1.25/1/80، كانون الثاني سنة 1923م.

المرفوع من فضيلة (قائمقام) التكيّة الى (رئيس هيئة المجلس الشّرعي الأعلى) بتاريخ 12-7-1936م حول الأوضاع المستجدّة في التكيّة وافق رئيس المجلس على زيادة مقدار الحساء المقدّم في التكيّة من 10 أرطال لتصبح 15 رطلًا في اليوم الواحد. وفي عام 1936م أصبح حساء التكيّة يعدّ من جريشة القمح والسكّر يوميّاً، وفي عام 1942م أمر المجلس بمضاعفة كميّة الحساء نتيجة لما شهدته البلاد من موجات الصقيع وتساقط الثّلوج، وفي نهاية 1947م أصبحت إمكانيّة حصول إدارة الأوقاف الإسلاميّة على الحنطة والقمح لصالح التكيّة أمر في غاية الصّعوبة، ممّا دفع بالمجلس الإسلامي الأعلى الموافقة على شراء كميّة من العدس المجروش ليطبخ في التكيّة بدلا من جريشة القمح مع توفيرما يلزمها من إحتياجات، وهكذا أصبحت التّكية تقدّم ما يعادل 40 كغم من حساء العدس.

وبعد خروج البريطانيين في شهر أيّار عام 1948م ، وإشتعال الحرب بين العرب واليهود إزداد عدد الفقراء والمحتاجين الواردين الى التكيّة للحصول على الواجبات المجّانيّة، وقد زيدت الكميّة حتّى وصلت الى 60كغم، وفي عام 1949م إزداد عدد الواردين اليها ووصلوا الى 800 فقيراً، وفي عام 1958م وصل العدد الى 1200، وفي عام 1967م تعطّلت التكيّة نتيجة الحرب وبقي الحال كذلك الى عام 1990م[1].

5- **توزيع الخبز المجّاني في تكيّة خاصكي سلطان:** إشترطت الواقفة أن يكون عدد أرغفة الخبز لا يقلّ عن ألفي رغيف يوزّع على الفقراء والواردين على التّكيّة، ومن خلال الجداول التي وردت في بيانات المجلس نجد بأنّ توزيع الخبز كان على أصناف متعدّدة ومختلفة منها :

- تمّ توزيع الخبزيوميّا على زاوية النّبي داوود، زاوية المغاربة، زاوية لأبي مدين، زاوية المغاربة الفوقا، زاوية النقشبنديّة، زاوية الهنود، زاوية الأفغان، زاوية الرّواق

(1)- المهتدي: أوقاف القدس ، م.س، ص 363 -364.

المنصوري، زاوية التّكارنة، تكيّة النّبي شمويل. حيث كان يوزّع على كل زاوية شهريّاً ما بين 60الى 80 رطلاً من الخبز.

- تمّ توزيع الخبز على المستشفيات، مستشفى المساكين، مستشفى سلوان للمساكين ومرضى الجذام الذين كانوا يعزلون في مستشفى خاصّ بهم في القدس، ومجموع ما وزّع عليهم شهريّاً ما بين 100الى 130 رطلاً من الخبز.
- تمّ توزيع الخبز على الشيوخ القرّاء في الأقصى والصّخرة وعلى حفظة القرآن الكريم حيث بلغ عدد الذين إستفادوا من التوزيع اليومي أكثرمن 50 قارءاً وحافظاً، وتمّ توزيع ما بين 40 الى 50 رطلاً شهريّاً.
- تمّ توزيع الخبز اليومي على أهل البيت الكريم وعلى من بيدهم براءات عثمانيّة وعلى العائلات الفقيرة، وتمّ تسليمهم ما بين 20 الى 40 رطلاً شهريّاً.
- تمّ التوزيع على العمّال التي إنقطعت بهم ظروف العمل وعلى أهالي المعتقلين، حيث وصلت الإعانة الشّهريّة ما بين 15- 55 رطلاً.
- وإستمرّ التوزيع في الفترة الأردنيّةعلى نفس الطريقة التي كانت قبل عام 1940م[1].

6- **الوضع الحالي للتكيّة:** بعد عام 1967م تعطّلت التكيّة بسبب الحرب وأهملت الى أن تمّ إعادت تشغيلها في عام 1990م حيث كنت رئيساً للجنة التّراث الإسلامي، وبالتّعاون مع دائرة الأوقاف الإسلاميّة بالقدس أعدنا نظام التكيّة كما كان عليه الوضع في زمن الحكومة الأردنيّة وفي زمن الإنتداب، مع أنّنا أدخلنا شيء من تحسين الأداء، حيث تمّ إدخال نوعيّات جديدة من

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس 1924م-1934م-1944م-1948م-1949م.

الأطعمة وأدخلت اللّحوم بشكل يومي، وتمّ تطوير أدوات الطّهي وترميم المكان بما يصلح لأداء هذه المهمّة مع المحافظة على المبنى بشكله القديم. (1)

7- **ميزانيّة التكيّة:** تحدّثنا عن ميزانيّة التكيّة خلال حديثنا عن ميزانيّة الأوقاف ولكن من المعروف أنّ إيرادات أوقافها بلغت 10400ج والنّفقات تساوي ذلك. (2).

(1)- الباحث: زيارة ميدانيّة ، 2004م.
(2)- المهتدي: أوقاف القدس ص 110.

خامساً : المستوصف الإسلامي الخيري

حاولت الحكومة العثمانيّة في أواخر أيّامها أن تحدث بعض التّحسينات على الأوضاع الصحيّة في مدينة القدس، وأن تخفّف من معاناة المجاورين حول المسجد الأقصى وسكّان البلاد الفلسطينيّة بشكل عام، إلاّ أنّها لم تستطع ، فقد إزدادت الأحوال الصحيّة في القدس في أواخر القرن التّاسع عشر سوءاً وذلك لعدّة أسباب:

1- عدم وجود شبكة صرف صالحة للمجاري .

2- عدم إزالة القمامة ونقلها خارج حدود المدينة.

3- الفقر وظروف المعيشة السّيئة بشكل عام.

4- قلّة الماء الصحّي وإستعمال المياه الملوّثة[1].

هذا هو الوضع الصّحي المرتدي عند تولّي حكومة الإنتداب البريطاني حكم البلاد، وهذا ما أكّده العسلي في كتابه بقوله: " **شهدت فلسطين موجات متكرّرة من الأمراض الوبائيّة ، الكوليرا ، التّيفوس، السّل، الحمّى الصّفراء، الطّاعون، وكان إنتشارها عاماً وبالأخص في مدينة القدس. ولم يكن في كامل فلسطين قبل عام 1918م أيّ دائرة حكوميّة تعنى بالشّؤون الصحيّة العامّة في البلاد سوى دائرة للحجر الصّحّي، وكانت تتبع مجلس الصّحة في إستانبول، ووظيفة المجلس تنحصر فقط في المراقبة والإشراف الصحّي على الحجّاج في ذهابهم وإيّابهم من مكّة المكرّمة عن طريق سكّة حديد الحجاز**"[2].

---

(1)- العسلي، كامل جميل: مقدّمة في تاريخ الطّب منذ أقد الأزمنة حتّى سنة 1918م، عمّان، الأردن، منشورات الجامعة الأردنيّة، 1994م، ب .ط، ص 197.

(2)- م.س: ص 198.

ولم يتوفّر الوعي الصحّي بين السكّان، وإعتمد السّواد الأعظم منهم في معالجة الأمراض على أساليب الطّب الشعبي، والخرافة، والشّعوذة، يقول العسلي: " **حوالي 37% من أهل قرية إرطاس القريبة جدّاً من مدينة القدس كانوا يموتون في سنّ الطّفولة، أكثرهم بين الولادة والسّنة السّابعة من العمر. وكان كثير من الأطفال يموتون بعد الولادة مباشرة، وإحدى النّساء حملت بـ 13 طفلا ولم يبقى منهم على قيد الحياة سوى طفل واحد وكانت المعالجة بطرق الطّب الشّعبي، وبطرق العلاجـــات السّحريّة**"[1].

وقد إستغلّت حكومة الإنتداب هذا الوضع الصّحيّ القائم فكثّفت من نشاطها، وإفتتحت المستشفى الإنكليزي العام ومستفى العيون (القدّيس يوحنّا) في عام 1919م، وفتحت المجال أمام المبشّرين من جميع الدّول للقدوم الى القدس وعقد المؤتمرات فيها، والإستفادة من الوضع القائم، ويصف **العسلي** هذا الوضع الخطير بقوله: " **جاء في المذكّرات السّنويّة المحفوظة في (كنيسة المسيح) في القدس ما يلي بالحرف الواحد: ليس لدى المبشّر من سبيل لتزكية نفسه بصورة فعّالة الى أهل الشّرق وللحصول على ثقتهم أفضل من إمتلاك وسائل العون الطّبيّة والإغاثة الطبيّة**"[2]. ويضيف العسلي أنّ مؤتمراً عامّاً للمبشّرين النّصارى عقد جلساته الختاميّة في القدس، وكان المحور الرّئيسي لهذه التّوصيات هو : " **إنّ القيام بالتّطبيب هي الوسيلة العظمى للتبشير**"[3].

ويبدو لي انّ هذه الأسباب التي ذكرتها جميعاً دفعت بالمجلس الإسلامي الى إفتتاح (المستوصف الإسلامي الخيري) على مقربة من المسجد الأقصى المبارك.

---

(1)– العسلي، كامل : مقدّمة في الطّب ،م.س، ص 200.
(2)– م. س : ص 222.
(3)- (م.ف-3)، ص 512، 513.

1- **النّشأة والإفتتاح:** جاء في بيان المجلس قوله: " **إشتدّت حاجة المسلمين في هذه البلاد، الى المنشآت الخيريّة والمستشفيات، لتقوم بمداوات المرضى الفقراء ومعالجة أدوائهم وتخفيف آلامهم ... ورأى المجلس أنّ من الواجب عليه أن يتدارك سدّ هذه الضّرورة الكبيرة، فأنشأ مستوصفاً إسلامياً خيرياً بالقدس، وجهّزه بأنواع الآلات والأدوات الفنيّة الحديثة الطّراز...وهو الأوّل من نوعه أنشئ للمسلمين في هذه البلاد. وكان إفتتاحه في 26 رمضان المبارك 1342هـ - 1 أيّار- 1924م**"[1].

2- **الموقع:** في الجهة الغربيّة الشّماليّة وعلى بعد 100م من باب الغوانمة، وعلى يمين الطّريق للزاوية الأفغانيّة يقع مبنى المستوصف [2].

3- **وصف المبنى:** وهو على نمط الطّراز العثماني المتأخّر، من الحجر البلدي، مكوّن من طابقين، الطّابق السّفلي وبه أربع محلاّت تجاريّة إضافة الى المدخل، والطّابق العلوي مكوّن من ستّ غرف مع منافعها وبه ساحة واسعة[3].

4- **العاملون فيه ومحتوياته:** في البداية كان طبيب متبرّعاً يدير المستوصف بأوقات معيّنة من الأسبوع، ومن ثمّ تمّ تعيين طبيباً دائماً ومساعداً له، فقد جاء في بيان المجلس " **وقد تبرّع حضرة الطّبيب فؤاد الدّجاني الحائز على شهادة (الكليّة الملوكيّة البريطانيّة في الطّب) وعلى عضويّة الجراحة في (الكليّة الملوكيّة الجراحيّة) بإدارة المستوصف ومعالجة الفقراء ثلاث مواقيت في الأسبوع. ويحتوي المستوصف على صيدليّة،**

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : بيان المجلس عام 1924م.
(2)- الباحث : زيارة ميدانيّة، 2005م.
(3)- الباحث: زيارة ميدانيّة ، 2005م.

وصيدلي قانوني، وقابلة قانونيّة لفحص النّساء. وسيتولّى طبيب المستوصف إصدار نشرات صحيّة مفيدة للعائلة"[1].

وتفرّغ د. **فؤادالدّجاني** للمستوصف، وتمّ تعيين د. **صالح زكي** بوظيفة (وكيل طبيب المستوصف) **وعبد الرّحيم البيتوني** (خادم للمستوصف) **وظافر الشّهابي** بوظيفة (صيدلي) [2]وإستمرّ المستوصف في أداء خدماته حتّى عام 1947م حيث قرار التقسيم، ومن ثمّ جاء عام النّكبة 1948م، وحينها طلب مدير الأوقاف العام من مأمور الأوقاف جرد موجودات المستوصف بالقدس من قبل السيّدين **عوني العسلي ومحمد مظفّر الصّلاحي**، وقد قاما فعلًا بجرد الموجودات وتمّ تسليمها للسيّد **رشدي العارف** لتحفظ في مدرسة البنات الإسلاميّة حسب طلب المجلس[3]

5- عدد المرضى والمستفيدين سنويّاً: حسب الإحصائيات التي جاءت في بيانات المجلس، فقد بلغ عدد المستفيدين سنويّاً مايقارب السّبعة آلاف مستفيد، فعند إفتتاحه أفاد بيان المجلس بقوله : "**إذ بلغ إحصاء المرضى الذين أموّا المستوصف خلال السّتّة الأسابيع الأولى من إفتتاحه من رجال ونساء وشيوخ وأطفال عدد وفيراً يربي على الخمسمـــائة**[4]. وقد تضاعف العدد بعد ذلك نتيجة الظّروف التي حصلت في فلسطين، حيث الصّدامات والمظاهرات والإضرابات، فكثر القتلى والجرحى، وإزدادت الحاجة الى المرافق الصحيّة وقدّم المستوصف علاجاً للجرحى وخدماتً لجميع من أمّه مجّاناً، ففي إحصائيّة عام 1934م جاء في بيان المجلس قوله: " **عدد مرضى الفقراء الذين عولجوا في سنة 1934م في المستوصف الإسلامي في القدس وأعطى لهم علاجات**

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى: بيان المجلس عام 1924م ، ص 131.
(2)- سجلّ المجلس : رواتب الموظّفين ، 1926م، ص 5.
(3)- أرشيف الأقصى : مديريّة الأوقاف العامّة، القدس ، كتاب رقم م س /3/1. بتاريخ 1948/11/14م.
(4)- م.س: بيان المجلس عام 1924م، ص 32.

يزيدون على 8000 مريض ويمكن من خلال الجدول الآتي الإطّلاع على حالة المستوصف وعدد المرضى الذين أمّوه خلال السّنة المذكوة أعلاه...

إحصائيّة الذين عولجوا في المستوصف خلال سنة (1934م)

الشهر	العدد
كانون ثاني	741
شباط	677
آذار	826
نيسان	719
مايس	1089
حزيران	904
تمّوز	1116
أغستس	472
أيلول	103
تشرين أوّل	772
تشرين ثاني	778
كانون أوّل	663
المجموع[1]	**8860ج**

6-ميزانيّة المستوصف: وكانت ترصد من قبل المجلس الإسلامي الأعلى وتتفاوت من عام الى آخر، ففي عام 1924م بلغت 139،990ج، وفي عام 1930م بلغت 951ج، وفي عام 1944م تمّ دمج ميزانيّة مرتّبات المعاهد الخيريّة والصحيّة فبلغت 4728،214ج بينما كانت النفقات 11191،754ج . ومن المعلوم أنّه لم يكن للمستوصف أيّة مداخيل إذ كان مجّانيّا[2]

(1)- أرشيف المسجد الأقصى: بيان المجلس عام 1934م، ص20.
(2)- م.س : بيانات المجلس لعام 1930م، ص 10، 1934م، ص 48، 1944م، جدول 5.

7-إغلاق المؤسّسة وتأجير مبناها: في كتاب موجّه من مدير الأوقاف العام الى مأمور الأوقاف، يبيّن فيه أنّ الإدارة العامّة بالقدس تقدّر قيمة أجارة المستوصف بـــ150ج فلسطينيّا سنويّاً، وطلب إبلاغ المستأجر متصرّف لواء القدس بتلك الأجرة[1]

(1)- أرشيف المسجد الأقصى: مديريّة الأوقاف العامّة، القدس، كتاب رقم م س /44/4 بتاريخ 04/12/ 1949م.

رابعاً: محاربة الفقر وبيع الأراضي

من المشاكل الصّعبة التي عاشها النّاس في فلسطين مشكلة الفقر، والتي أنتجت بدورها مظاهر سيّئة عديدة في النّواحي الإجتماعيّة الإقتصاديّة والسياسيّة، ولكن أثرها الإجتماعي كان أشدّ وطأة، فأصبحت حال الفلاّحين يرثى لها رغم أنّها مباركة وأطلق عليها (أرض السّمن والعسل) ويرجع السّبب في ذلك الى السياسة التي إتّبعها الإنتداب، وأكّد هذا المعنى جبّارة بقوله:" **فمنعت حكومة الإنتداب تصدير الزّيتون، الزّيت، الحبوب وهي المحاصيل الرّئيسيّة في فلسطين فقد تكدّست هذه المحاصيل في الأسواق، وأصبحت قيمتها رخيصة، ولم يستطع الفلاّح مواجهة هذه السّياسة المخطّط لها، فأضطرّ بعضهم الى بيع أرضه لكي يعيش، وكان المشتري الوحيد في تلك الفترة هو اليهودي**"[1]

وقد تنبّه المجلس الى هذه المشكلة الخطيرة والتي تعصف بالمجتمع الفلسطيني كلّه، ففي الوقت الذي يحاصر فيه الفلسطيني، يسمح لليهود بالهجرة من خارج البلاد وشراء الأرض والإستيطان، وإنّنا سنجد أنّ مشكلة الفقر أجبرت عائلات فلسطينيّة كاملة بالنّزوح عن أراضيها وأصبحت بلامسكن ولامأوى، وفي الثلاثينات إستمرّ وإزداد بيع الأراضي لليهود، وإستغلّ السّماسرة الوضع وتضرّر كثير من الأهالي، ورغم الشّكوى والإحتجاج لحكومة الإنتداب على هذه السياسة إلاّ أنّها لم تصنع شيئاً[2]، وقد حاول المجلس حلّ هذه المشكلة من خلال الخطوات التّالية:

1- **لجنة جمع المال لحماية الأراضي:** إستفاد المجلس من المسجد الأقصى ومكانته فوضع خططاً في كيفيّة جمع المال لشراء الأراضي التي تتسرّب بأيدي اليهود وجعلها أوقافاً

---

(1)- جبّارة: الحاج محمّد أمين ، م.س ، ص 210.
(2)- م.س: ص 211.

على المسجد الأقصى، ومن هذه الخطط توجيه نداء الى مسلمي فلسطين،والى مسلمي العالم للتبرّع الى (لجنة جمع المال لحماية الأراضي) وأنّ هذا النّداء يجب توزيعه بوساطة رجال الدّين، وإنّه يجب كتابة أسماء المتبرّعين الى اللّجنة وتعليق قائمة بأسمائهم في المسجد الأقصى لكي يراها كلّ النّاس، وإنّه يجب إرسال وفود الى الأقطار الإسلاميّة لجمع المال عشرة الى خمسة عشر قرشاً من كلّ مسلم. وإنّه يجب وضع صندوق للتبرّعات في كل مسجد، وأنّ كل زائر للحرم الشّريف يجب عليه التّبرّع بخمس قروش وأن يجمع الجابي من الفلاّحين قسماً من محصولهم كلّ سنة، وأخيراً على الجرائد أن تشجّع النّاس على دعم هذا المشروع. [1]

2- **فتوى إمام الأقصى بتكفير بائعي الأراضي لليهود:** وكان أوّل من أصدر فتوى بهذا الصّدد الشيخ **صبري عابدين**، (إمام المسجد الأقصى) ولم يكتف بذلك، بل أرسل رسائل كثيرة الى شيوخ المساجد وأئمتها في جميع الأقطار الإسلاميّة، طلب منهم إصدار فتوى ضدّ السّماسرة، وبائعي الأراضي لليهود، فأصدر **محمّد الحسين آل كاشف الغطاء** في زاوية النّجف الأشرف في العراق فتوى قال فيها :" **إنّ بيع الأراضي المقدّسة من اليهود بعد إتّضاح حالهم وإنكشاف منويّاتهم وسوء مقاصدهم في إبادة المسلمين ومحق الإسلام، هل يشك أحد في أنّ ذلك البيع والمساعدة عليه والسعي والسّمسرة فيه، بل والرّضا به- محاربة لله ورسوله-**"[2] .

وصدرت فتاوى أخرى في الأقطار الإسلاميّة، ثمّ قرّر مفتي فلسطين أن يعقد مؤتمراً في المسجد الأقصى، فدعى رجال الدّين في فلسطين الى الحضورالى (مؤتمر العلماء) يوم الجمعة الموافق 1935/1/25م، وأصدر علماء فلسطين فتوى هامّة جدّا هذا نصّها:"

---

(1)- جبارة : الحاج محمّد أمين ، م.س، ص 224.
(2)- أرشيف المسجد الأقصى: مجموعة الفتاوي الخطيرة، ص 14و25.

نحن المفتين، والقضاة، والمدرّسين، والخطباء، والأئمةّ والدّعاه، ورجال الدّين، وجميع العلماء في فلسطين المجتمعين اليوم، في هذا الإجتماع الدّيني المنعقد في القدس بالمسجد الأقصى المبارك... نصرّح بما يلي: أنّ السّماسرة والوسطاء وبائعي الأراضي يجب أن لا يصلّى عليهم عند موتهم، وأن لا يسمح في دفنهم في المقابر الإسلاميّة، ويجب إهمالهم ومقاطعتهم، وأن لا يتّخذوا أصدقاء ويمنع التّعامل معهم، حتّى ولو كانوا آباءاً أو أولاداً أو إخوةً ،وأزواجاً أوزوجات...[1] والفتوى من ثلاث صفحات كبيرة حرّرت في 20 شوّال سنة 1353هـ، وقّع على هذه الفتوى بالإضافة الى المفتي كبار المفتون والقضاة أمثال **محمّد أمين العوري، حسن أبو السّعود، محمّد تفّاحة الحسيني، إسماعيل الحافظ، سعد الدّين الخطيب** ثمّ وقّعت من قبل 300 عالم في فلسطين[2]

3- **جمعيّة الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر:** على أثر المؤتمر الذي عقد بالأقصى تمّ تشكيل جمعيّة الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، وترأسها **الحاج أمين** وشارك في عضويّتها كلّ من **حسن أبو السّعود** (سكرتير) **ومحمّد توفيق الطيّبي** (محاسب) **وإسماعيل الحافظ، محمّد أمين العوري وموسى البديري ومسعود العوري وعارف الشّريف وسعد الدين الخطيب وصبري عابدين ونسيب البيطار**، ثمّ أنشأت لها فروعاً في كلّ فلسطين، حيث جاء على لسان **الحاج أمين** في ملفّ الجمعيّة مبيّناً نشأتها وأهدافها قوله : " **فهذه جمعيّات الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر مؤسّسة في كلّ أنحاء فلسطين، وهي قائمة بما أمر به الله من المعروف والنّهي عن المنكروالحضّ**

---

(1)– أرشيف المسجد الأقصى مجموعة الفتاوى الخطيرة، ص 1-2-3.
(2)– (م.ف3)، من ص 514 - 516.

على الخير والدعوه الى التوفيق وإصلاح ذات البين، ومكافحة السّماسرة وبيع الأراضي، وبكلّ ما يرضي الله ورسوله حتّى ظهر أثرها الطيّب في كلّ مكان..." [1]

وأرسل رئيس المجلس رجال الدّين والوعّاظ والخطباء ليتجوّلوا في القرى والمدن، من أجل إلقاء الخطب وتوعية النّاس بأن يقسموا بالله أن لا يبيعوا أرضاً لليهود، كما قام المجلس بشراء أراضي كثيرة وسجّلها وقفاً إسلاميّاً على المسجد الأقصى، وحارب السّماسرة وكفّر باعة الأرض لليهود، وقد جاءت هذه المعاني على لسان رئيس المجلس في خطبته التي ألقاها في مؤتمر العلماء الثّاني المنعقد في كليّة الرّوضة بالقدس سنة 1354هـ /1936م قوله : " **إستطاعت الجمعيّات أن تنقذ كثيراً من الأراضي في جهات كثيرة من البلاد، وأحبطت صفقات كثيرة لا تقلّ عن عشرات ألوف الدّنمات وحفظتها لأصحابها. وإليكم بعض ذلك، فقد أحبطت البيع وأنقذت الأراضي في قرى بيت عنان، القبيبة، بيت محسير، أبوديس، عرب السّواحرة، السّموع، رمّون، صورباهر، صوبا... وغيرها. كما أنّ المجلس دافع عن كثير من الأراضي وإشترى قسماً منها في قرى القصطل، قالونيا، جبل المكبّر، أبوديس... وغيرها بالإضافة الى ما إشتراه سابقاً في قرى زيتا والطيّبة ودير عمرو وعتّيل وهذا المقدار الأخير لا يقلّ عن خمسة عشر ألف دونم**"[2].

4- **فكرة الخمس قروش (شلناً) شهريّاً** : وهذه واحدة من الأفكار والخطط التي طرحها المجلس من أجل محاربة الفقر، ومساعدة المحتاجين ،وشراء الأراضي لصالح المسلمين، فقد جاء في ملفّات المجلس على لسان رئيسه قوله : " **ينفق كلّ واحد من الصّهيونيين في كافّة أقطار العالم خمسة قروش (شلناً) واحداً في الشّهر على الأقل**

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : ملف 13/1،5/55، ص 1.
(2)– م.س : ملف 13/1،5/55، ص 2.

في الحركة الصّهيونيّة العامّة دون إستثناء حتّى الفقراء منهم. ولذلك تتدفّق عليهم الأموال فيشترون الأراضي وينشؤون المؤسّسات ويطلبون ملكاً في هذه البلاد الإسلاميّة العربيّة...[1].

5- **حثّ النّاس على زراعة الأرض وعمارتها** : وهي خطوة من الخطوات الجبّارة والعمليّة في الحفاظ على الأرض المقدّسة، وعدم تسرّبها لليهود وتوفير فرص عمل وإنتاج حرّ، وقد جاء على لسان رئيس المجلس في توجيهاته للنّاس بأنّ من أهم الأسباب التي تجعل المسلم يتمسّك بأرضه أن تكون مغروسةً مثمرةً. فعلينا أن نحضّ على الغرس، فقد ورد **عن جابر ابن عبد الله أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال: "من كانت له أرضاً فليزرعها أو ليزارعها أخاه ولا يكرها"** [2]، وإذا غرست الأرض ورأى صاحبها مغروسة تأتي أكلها كلّ عام وينتفع بها ، وحينها لا يقبل بأن تباع.[3]

6- **إصلاح ذات البين** : أدرك المجلس الإسلامي أنّ جميع الخطوات التي اتّخذها من أجل محاربة الفقر والبيع لليهود لن تجدي نفعاً إن لم يركّز على العلاقة الأخويّة والتّراحم، والتعاضد بين أبناء المجتمع، ونبذ الخلافات والفرقة والأحقاد، فكلّف الأئمّة والخطباء في كلّ فلسطين بتشكيل لجان لإصلاح ذات البين، وأن ينبّهوا النّاس الى عدم الإلتجاء الى المحاكم البريطانيّة فتضيع أموالهم، ويفرّق شملهم. وفي ملفّات المجلس قوله : **"إنّما قامت به جمعيّاتكم من الإصلاح عملاً بقوله تعالى: (فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ)**[4] وقوله تعالى (**لاَ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ**

---

(1)– أرشيف المسجد الأقصى: ملف 5/55،1 /13/36، ص4.
(2)– مسلم: الصّحيح (مطبوع مع شرح النّووي)، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ط1، 1929م، ج9، كتاب البيوع، باب كراء الأرض، ص 199.
(3)– أرشيف المسجد الأقصى: ملف 5/55،1 /13/36، ص4.
(4)– سورة الأنفال: 1/8.

إصلاحٍ بينَ النّاسِ).[1] وإنّ من يطّلع على إحصاء واردات المحاكم يجد بأنّ مئات الألوف من الجينيهات تنفق في سبيل الخصومات والمنازعات وما ينشأ عنها. فعلينا أن نبذل الجهد لإصلاح ذات البين..."[2]

6- **إعانة المحتاجين والفقراء:** رغم ما قدّمه المجلس لهذه الشّريحة من النّاس ، ولأبناء الشّهداء من مأوى في دار الأيتام، ومن إطعام في تكيّة خاصكي سلطان، وتطبيب في المستوصف الإسلامي، فإنّه خصّص ميزانيّة لمساعدة مئات الأسر المستورة والأرامل، ونكتفي هنا بالإشارة الى بعض الكتب التي كانت توجّه من مأمور الأوقاف أو وكيله الى مدير الأوقاف بهذا الصّدد. فقد جاء في كتاب رقم م/44/11 والمؤرّخ في 08/30/ 1949 م بخصوص الموافقة على تمديد مساعدة المحتاجين من صندوق الأوقاف لشهر آب بقوله: " **إنّه نظراً لعدم قيد إسم الحاجّة زينب المغربيّة في قائمة المحتاجين لوجودها في السّجن آن ذاك أرجو إعطائها الإعانة السّابقة لها بمبلغ 500مليم شهريّاً من صندوق الأوقاف أسوة بأمثالها**"[3]. وكتاب آخر فيه مساعدة لمحتاجة من وقف المغاربة حيث أنّها أرملة، وقد إستشهد زوجها الشّهيد **محمّد طاهر أبو مهدي المغربي** ويصرف لها من آمانات وقف المغاربة. وهكذا كان يصرف لمعضم الأسر المسجّلة في قوائم المحتاجين.

7- **حملات إغاثة المنكوبين في فلسطين وخارجها:** واجهت الفلسطينيين مشاكل عديدة أدّت الى حدوث نزوح جماعي في بعض القرى والمدن، نتيجة الهجمات البريطانيّة على هذه القرى، ونتيجة كذلك للهجرة اليهوديّة التي كانت بريطانيا قد رتّبت لها، من خلال

---

(1)- سورة النساء :114/4.
(2)- أرشيف المسجد الأقصى: ملف 13/36/1،5/55، ص 4.
(3)- م.س: ملف م /44/11/ ص 167.

إخراج أهالي البلاد الحقيقيين وإسكان اليهود في أماكنهم. وعليه قام المجلس بجمع التبرّعات الموسميّة من أجل إعانة هؤلاء المنكوبين، والذين فقدوا في كثير من الأحيان آباءهم أو أبناءهم أو تمّ إعتقال معيلي هذه الأسر. ففي عام 1929م، وعام 1936م وعام 1948م حدثت نكبات إحتاجت الى تشكيل لجان لإغاثة هؤلاء المنكوبين، وتقديم العون لهم بشكل سريع وفعّال، وهذا ما أوضحه بيان صدر عن المجلس بشأن إعانات منكوبي فلسطين[1]، وكان للأقصى دور كبير في نصرة المسلمين في سوريا فقد تلقّى المجلس الإسلامي رسائل الإستغاثة من الشّعب السّوري حينما أشعلت الثّورة السّوريّة بقيادة **سلطان باشا الأطرش** عام 1925م، وإنطلقت من مدينة السّويداء وعمّت المدن السّوريّة جميعاً، وحينها قرّرت فرنسا إخماد الثّورة المشتعلة فقامت بأعمال بربريّة وحشيّة، فضربت الطّائرات الفرنسيّة الأهالي المدنيين، وحينها شكّل رئيس المجلس الإسلامي بالقدس لجنة أسماها(اللّجنة المركزيّة الفلسطينيّة لإغاثة السّوريين المتضرّرين)، وقد شكّلت هذه اللّجنة من الحاج أمين رئيساً والسّادة الأعضاء: **موسى البديري، ونبيه العظمة، وعوني عبد الهادي، وحسام الدّين أبو السّعود، وجمال الحسيني، وعادل أرسلان ، ومحمود الدّجاني .**

وكان المفتي يتسلم المساعدات من فلسطين ومن خارجها ويقوم بتوصيليها الى إخوانه السوّريين[2]، وأرسل مئات الرّسائل، والبرقيّات الى زعماء المسلمين في العالم محتجّاً على ما فعلته فرنسا في عملها اللاّإنساني في الشّعب السوري، وطالبهم العون والإغاثة للسوريين. ومن الرّسائل الهامّة التي تلقّاها المفتي، رسالة من **شوكت علـــــــي**

(1)– أرشيف المسجد الأقصى: بيان للأمّة الكريمة، بيت المقدس ، دار الأيتام، 1934م، ص 15-16.
(2)– جبارة : الحاج محمّد أمين ، م.س، ص 114.

(رئيس جمعيّة الخلافة في الهند) ورسالة من مولانا **طاهر سيف الدّين** (الزّعيم المسلم المشهور في الهند) تأييداً لمهمّة المفتي وللثّورة السّوريّة وأرسلوا مساعدات ماديّة.[1]

(1)- جبارة : الحاج محمّد أمين ، م.س، ص 114.

خامساً: إحياء المناسبات الدّينيّة الشّعبيّة

شهد المسجد الأقصى ومدينة القدس في هذه الفترة العديد من المناسبات والإحتفالات الدينيّة والشّعبيّة، وكان مركز تجمّعها في الغالب ساحات المسجد الأقصى، فمن موسم النّبيّ موسى الى موسم النّبي صالح، الى إحياء ليالي رمضان وأيّام الأعياد، وقضيّة الزواج والمشاكل الأسريّة والعزاء، وإرشاد المسجونين وما رافق ذلك كلّه من قضايا نناقشها في هذا الموضوع على النّحو التّالي :

1- موسم النّبي موسى والنّبي صالح وغيره من المواسم.

2- شهر رمضان ومدفع الإفطار.

3- أيّام الجمعة والأعياد والذّكريات الإسلاميّة.

4- قضيّة الزّواج والمهور والعزاء والمشاكل الأسريّة.

5-الدّعوة الى الرّجولة والإحتشام

6- إرشاد المسجونين.

1- **موسم النّبي موسى، والنّبي صالح وغيره من المواسم:** كانت تقام الإحتفالات الشّعبيّة في فلسطين في مواسم دينيّة معيّنة وكانت متّبعة فيها منذ عهدي **صلاح الدّين الأيّوبي** والمماليك، وذلك جرياً على عادات قديمة كان منشأها الحذر من تجمّع الإفرنج القادمين الى فلسطين في أوقات معيّنة من السّنة. فكان يتمّ ذلك بتجمّع أعداد كبيرة من المسلمين في المناطق المعتادة لإرتياد وتجمّع هؤلاء القادمين، تجنّباً لأيّة مفاجئة قد تنجم عن وجودهم في البلاد، ومن هذه المواسم: موسم النّبي موسى في القدس، وموسم النبيّ صالح في الرّملة، وموسم النّبي روبين في جنوب يافا، وموسم المنطار في غزّة وكثير غيرها، ولكنّ أهمّها كان موسم النّبيّ موسى في القدس الذي يصادف موعده في عيد الفصح المجيد عند المسيحيين الشّرقيّين ويكون ذلك في شهر نيسان في كلّ عام[1] .

وكانت تجرى طقوس معيّنة حيث يتجمّع آلاف المسلمين في صباح يوم الخميس من ذلك الموسم في ساحات المسجد الأقصى، وقبيل الظّهر بساعة يسير بموكب حافل يرفعون فيه الأعلام والبيارق، ويخرجون من باب الإسباط بإتّجاه الشّرق الى مقام النّبيّ موسى على طريق أريحا، وبعد وصولهم هناك يمكثون أيّاماً يمارسون فيها ألعاب الفروسيّة والرّياضة والصّلاة، وتقوم الأوقاف الإسلاميّة بالقدس على تزويد المقيمين هناك بالطّعام يوميّاً، وبعد أسبوع من مكوثهم هناك يعودون الى المسجد الأقصى في اليوم الذي يغادر فيه كافّة الزوّار الفرنجة القـــدس[2].

وقد ذكر **السّكاكيني** في كتابه أنّ الحكومة البريطانيّة كانت تعترف بهذه المواسم وكانت تشترك فيها، فتنصب مدفعا بالقرب من باب الإسباط ليحيّ العلم النّبويّ عند نزوله المقام

---

(1)- المهتدي : القدس والحكم العسكري ص 142.
(2)- الباحث: مقابلة مع الوالد، داوود أحمد حسن في تاريخ 3-11-2005.

وصعوده منه، ويحاط الموكب بالقوّات اللاّزمة لحفظ الأمن بالإضافة الى توفير فرقة موسيقيّة للمشاركة في الإحتفال [1].

2- **موسم شهر رمضان:** لرمضان طعم خاصّ في المسجد الأقصى حيث الإفطارات التي كانت تقدّم، وقراءة القرآن وإزدياد عدد المصلّين ومدفع الإفطار وصلاة التّراويح، وجوّ الأقصى المهيأ للإعتكاف بزواياه وخلاويه ومشاركة الأسواق المحيطة فيه، حيث الإنارة والتحضيرات اللاّزمة، فتكثر الخيرات وينعم النّاس بالمبرّات لينالوا الدّرجات في أعلى الجنّات وهذا رمضان كما ورد في الأحداث والسجلاّت:

- **وجبات الإفطار** : حرصت إدارة الأوقاف الإسلاميّة على الإعتناء بالواجبات التي تقدّمها للصاّئمين في المسجد الأقصى وللمحتاجين وذلك بتحسين نوعها، وزيادة عددها وتقديمها ساخنة من خلال تكيّة خاصكي سلطان. ففي بداية شهر رمضان من عام 1935م بعث مدير الأوقاف الى مأمور الأوقاف يطلب منه أن تقدّم التّكيّة وجبات إفطار على حسب الترتيب التّالي:

1- أن يقدّم في كلّ يوم من أيّام الشهر الفضيل حساء الأرز بالسّمن والخضار

2- أن يقدّم في كلّ يوم إثنين حساء الأرز مع اللّحم

3- أن يقدّم كل يوم جمعة أكلة الزردة (أرز مع سكّر)

4- أن يتمّ إيقاف تقديم حساء القمح في هذا الشهر الفضيل

5- أن تزاد كميّة الحساء في هذا الشهر الفضيل بمعدّل الضّعف

6- أن يتولّى المتعهّد القيام بهذا الترتيب تحت إشراف فضيلة قائم مقام التّكيّة[2]

وقد تتابع الإهتمام بهذه الوجبات حتّى عام 1948م، ثمّ توقّفت نتيجة للنكبة، ومع حلول 1955م عادت الوجبات من جديد تقدّم للصاّئمين في المسجد الأقصى .

---

(1)- السّكاكيني خليل : كذا أنا يا دنيا، م.س، ص 178.
(2)- المهتدي: أوقاف القدس ، م.س، ص 368.

- **نهار رمضان ولياليه:** يقضي أهالي بيت المقدس والقادمون والمعتكفون جلّ نهار رمضان في المسجد الأقصى وساحاته، حيث يستمعون الى الدّروس والمواعظ التي ترتّبها إدارة الأوقاف قبل الظّهر وبعده، وقبل العصر وبعده، ويقوم الجميع بالتّراويح في المسجدين الأقصى والصّخرة 20 ركعة، وبعد التّراويح تلتقي جموع المصلّين على فنجان من القهوة أو الشّاي ويعود كلّ لبيته إلاّ فئة قليلة كانت تبقى معتكفه[1] .

وبالنّسبة لليلة القدر فإنّه يتمّ إحياؤها بالصّلاة والدّعاء والذّكر والدّروس طيلة اللّيل، وكذلك بالنّسة لليالي الجمعة في رمضان، ويتمّ توزيع الحلوى في هذه اللّيلة كما يتمّ المشاركة في الذّهاب الى قبّة الصّخرة للإستفادة من خدمة شعرات النّبي الكريم صلّى الله عليه وسلّم. وتكثر قراءة القرآن في هذا الشّهر حيث ينتشر القرّاء في الأقصى والصّخرة وكذلك قراءة الموالد وإنشاد المدائح النّبويّة. ويكثر فيه التّواصل بين الأرحام كما يكثر فيه إجتماع الأسر وبشكل كبير حين وقت الإفطار.[2]

- **حرّاس وسدنة المسجد في رمضان :** في وثائق المجلس تبيّن بأنّ الحراسة والسّدانة تكون في رمضان مكثّفة، ويقوم الحرّاس بإرشاد النّاس والزّائرين ومساعدتهم، ويقومون بتوزيع نشرات التّوعية الدينيّة على الزوّار، وفي كثيرمن الأحيان كانوا يتناولون طعام الإفطار وهم في دوامهم، وقد خصّصت الأوقاف في حينه ميزانيّة من أجل ذلك، فخلال 15 يوماً تناول الحرّاس في المسجد 317 وجبة قدّمها **أحمد أسعد** على حساب المجلس الإسلامي وبكلفة 100،95 جنيه.[3]

- **مدفع رمضان :** من التّقاليد الرّمضانيّة التي كانت موجودة في مدينة القدس حتّى هذا اليوم، إطلاق مدفع رمضان وقت الإفطار حسب توقيت المسجد الأقصى أي حين أذان المغرب، يتمّ

---

(1)- الباحث: مقابلة مع داوود أحمد حسن. في تاريخ 3-11-2005
(2)- م.س : 3-11-2005
(3)- وثائق التراث : 2.45/40 /13/49.

إطلاق قذيفة صوتيّة مصنوعة محليّاً، فعلى مقربة من المسجد الأقصى وفي الجهة الشّماليّة منه عند باب العمود ينتصب مدفع قديم، ويقوم على حراسته وتشغيله حارس يتبع المجلس الإسلامي، وكثير من النّاس في المدينة ومن حولها على بعد 10كم ممن لم يسمعوا الأذان يفطرون على صوت المدفع[1]. وفي كتاب وجّه الى مأمور الأوقاف من أجل إصلاح خشّابيّة مدفع رمضان، وافق المجلس على ذلك شريطة أن لا تتعدّى النّفقات جنيهين[2]، وفي عام 1949 م فوّض الحاج أمين بتعيين شخص يقوم بحراسة المدفع خلال شهر رمضان المبارك براتب مقطوع قدره 4 جنيهات تدفع في نهاية الشّهر من إدارة الأوقاف العامّة[3] وهكذا إستمرّ العمل التقليدي لمدفع رمضان حتّى اليوم الحاضر.

3- أيّام الجمعة والأعياد والمناسبات : يمتلئ المسجد الأقصى في هذه الأيّام بالمصلّين والنّساء والأطفال، إذ من عادة أهل القدس خاصّة وفلسطين عامّة الخروج جميعاً في أيّام الجمعة والأعياد الى المساجد خاصّة المسجد الأقصى ، فعيد الفطر وعيد الأضحى يبدأ بمسيرات التكبير ومن على المآذن يكبّر لهذين العيدين، وفي ذكرى المولد والإسراء والمعراج ويوم عرفة وكلّ مناسبة دينيّة أو وطنيّة ترى ساحات المسجد مليئة بالمصلّين، فتقدّم فرقة كشّافة دار الأيتام الإسلاميّة عرضاً كشفيّاً في أزقّة البلدة القديمة وشوارعها، وفي بعض الأحيان داخل ساحات المسجد[4].

كما وجّه مفتّش المعاهد الدّينيّة **محمّد أسعد الإمام الحسيني** كتاباً الى مدير أوقاف القدس تحت عنوان : إختلاط النّساء والرّجال في أيّام الأعياد والمواسم جاء فيه " **إنّ هذه الحالة لا تسرّ المسلم حيث تشاهد في أيّام عيد الأضحى بالحرم الشّريف المشاحنات والمشاجرات نتيجة**

---

(1)- الباحث: مقابلة مع داوود أحمد حسن في تاريخ 3-11-2005.
(2)- أرشيف المسجد الأقصى : إدارة الأوقاف العامّة، كتاب ش ع /44/13، ص 13.
(3)- م.س : إدارة الأوقاف العامّة، كتاب ش ع 45/13 ، ص 16.
(4)- الباحث: مقابلة مع الوالدة، نظميّة محمّد عوض عطون : 2004/6/27.

إختلاط النّساء والرّجال وإنّني أقترح أن يوضع سياج (أسلاك) تحيط ببقعة من الحرم الشّريف خصّصت منذ سنين لجلّ النّساء .[1] وفي عام 1947م جرت العادة أن يطبخ الرز في التكيّة في يوم مولد النّبيّ صلّى اله عليه وسلّم بصورة إستثنائيّة ويوزّع على الفقراء، وتمّ إستهلاك 60 كغم من الأرز ومثله من السكّر[2]

وبعد إنقضاء صلاة عيد الأضحى وعيد الفطر تقوم الجماهير المحتشدة في المسجد الأقصى بالتّجمّع عند باب الإسباط، حيث إعتادوا في تلك الفترة أن يذهبوا لزيارة المقبرة اليوسفيّة ومقبرة باب الرّحمة التي يرقد بها الصحابيان الجليلان **عبادة بن الصّامت وشدّاد بن أوس**، فيقومون بتوزيع الحلويات والصّدقات وتكون الزّيارة مختلطة رجالاً ونساءاً، ويلبس النّاس الثّياب الجديدة وتظهر عليهم الفرحة في الأعياد رغم فقرهم وحكم الإنتداب لفلسطين، وقدذكر لي **بن باشي** بأنّ مدفع رمضان كان يستخدم في الأعياد فيطلق قبل كل يوم عيد سبعة قذائف إشهاراً للعيد. [3]

4- قضيّة الزّواج والمهور والعزاء والمشاكل الأسريّة: جاء في بيان المجلس تحت عنوان : الإعتدال في مهور الزّواج قوله: " **بالنّسل والولد وحسن التّربية تعمر هذه البلاد وترقى الأمّة، وبالزّواج الشّرعي تتقوىّ أواصر القربى والمودّة بين المسلمين، فيكثر نسلهم وخلقهم، وتتوافر أسباب بقائهم ولم تشأ حكمة الشّارع أن تجعل هذا الأمر الحيوي صعب المنال، بل جعلته سهلاً مستطاعاً ويسّرت أسبابه للطالبين. ولكنّ النّاس جعلوا يفرّطون بالمهور ويغالون بالنّفقات، فوقعوا في الإسراف الممقوت ممّا نهى عنه الدّين الحنيف فنشأ عن هذه العلة في**

---

(1)- وثائق التّراث: 0/47/8،5/1/60. (م.ف3)، ص517.
(2)- المهتدي: أوقاف القدس ، م.س ص 364.
(3)- الباحث : مقابلة مع فتحي خليل بن باشي في 2005/11/15م.

هذا العصر أن قلّ الزّواج والنسل وكثر الفجور والفحش وفسدت الأخلاق ...ولمّا تفاقم الحال قام المصلحون من المسلمين لمعالجة هذا الأمر." [1]

ثمّ قام المجلس بحركة قويّة جدّا بثّ فيها الوعي بين النّاس من أجل تخفيف المهور وعدم تزويج الفتيات اللاّتي لم يبلغن السنّ القانوني، فأصدر تعميماً واضحاً وإعلاناً رسميّاً أبلغه لجميع ألوية فلسطين والقضاة الشّرعيين في المحاكم. وتحت عنوان بلاغ عام الى جميع قضاة الشرع الشريف في فلسطين جاء فيه: " **إنّه قد علم أن بعض المأذونين يتجارؤون على تزويج الصغيرات والصّغار الذين منع القانون تزويجهم وهم دون سنّ الزّواج، غير مبالين بما يفعلونه إبتغاء دريهمات يأخذونها من أولبائهم زائدة على قدر المعيّن لهم في التعليمات التي لم يراعوها ومقترفين ذنباً آخر على ذنبهم الأوّل ومعتمدين على تبرير هذه الأفعال. وعلى القضاة أن يقوموا بالتّفتيش على دفاتر المأذونين، فكلّ قاض هو المسؤول في المقام الأوّل عن أعمال كلّ مأذون تابع له ومكلّف بالتّفتيش على كلّ دفاتره، وليعلم أيضاً أنّ كلّ نقص يرى بعد ذلك في دفتر المأذون أو في عمله يأخذ عليه القاضي أوّلاً والمأذون ثانياً...**"[2]

هذا وقد أرفق مع البلاغ العام إعلان بالرّسوم التي يجب إستيفائها من كلّ عقد من عقود الأنكحة الشّرعيّة، حيث بيّن إستيفاء 45 قرشاً لكلّ عقد نكاح إذا ذهب الزّوجان الى محلّ المأذون. و70 قرشاً إذا ذهب الى بيت الزّوجين ولا يجوز إستيفاء أكثر من ذلك. [3]

وقد سار المجلس على القرار التي سنّته الحكومة التّركيّة حيث جعلت فيه النّاس باعتبار القدرة على تحمّل نفقات الزّواج ثلاثة أقسام، وأمرت بأن لا يزيد الفريق الأوّل في المهر على

---

(1)– أرشيف المسجد الأقصى:بيان المجلس لعام 1924م ، ص35.
(2)– وثائق التراث : 1/1/60، 4/23/5. (م.ف3)، ص520.
(3)– (م.ف3)، ص 519.

5000 قرش ، والثّاني على 2500قرش والثّالث على 500 قرش كلّ ذلك صدّاً للنّاس عن إتّباع الإسراف في المهور وترهيباً لهم في زواج لا تخرج جملة نفقاته عن حدّ الإعتدال والإقتصاد[1].

وأدرك المجلس أنّ هذا المرض الإجتماعي إن إستفحل فإنّه سيدمّربنية المجتمع الفلسطيني فأصدر بذلك منشوراً في المهور خلال سنة 1924م، وتمّ توزيعه في المسجد الأقصى وفي كلّ فلسطين، أكّد فيه على ضرورة إتّباع السنّة في الزّواج والأخذ بما حدّدته أنظمة الدّولة العثمانيّة من تخفيف في المهور، وحثّت الشّباب على إلتزام العفّة والآداب والأخلاق، ومن ضمن ماجاء فيه " **إنّ شرف الفتيات مرتبط بالأخلاق والآداب لا بغلاء المهر وبهرجة الثّياب وإنّ حلى الفتاة خلقاً يزيّنها وتربية صحيحة تصونها وسعادتها في رجل يقف في جانبها في صفو الحياة وهنائها فلا غلاء المهور يجدّد مجداً ولا التبذير في سبيل الشّهرة الكاذبة يشرّف أباً وجدًّا، ولينظر هؤلاء المفتونون بالزّخرف الزائل الى زواج عائشة أمّ المؤمنين وفاطمة البتول ...**" [2]

وأرسل المجلس قضاةً ودعاةً طالبوا فيه المجتمع الفلسطيني الى ترك البذخ والتّبذير في حفلات الأعراس وتوفيرها للجهاد والدّعوة، ولمقاومة الهجمة الصّهيونيّة الشّرسة على أراضيهم ومجتمعهم، وحثّ الشّباب على الزّواج، وكان النّاس في تلك الفترة أحجموا عن الزّواج [3]. وتحسّن الوضع في المجتمع الفلسطيني وخاصّة نتيجة الحروب التي ألمّت به، إلاّ أنّ المشكلة عادت الى الظهور مرّة ثانية في عام 1956م، ممّا دعى برئيس الهيئة العلميّة **الشيخ عبد الله غوشة** الى توجيه كتاب الى سماحة قاضي القضاة في عمّان جاء فيه : " **لمّا كان العزوف عن الزّواج بسبب التّغالي في المهور والإسراف في طلب القيام بتكاليفه ونفقاته موضع الألم والشّكوى العامّة، وما ترتّب عليه من مساوئ خلقيّة وإجتماعيّة. فقد بحثت الهيئة**

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : بيان المجلس لعام 1924م، ص 36.
(2)- أرشيف المسجد الأقصى: المجلس الإسلامي الأعلى ،منشور في المهور، دار الأيتام، القدس، 1924م، ص3.
(3)- وثائق التراث : 13/36/1.5/55/ ص 2. (م.ف3)، ص 518-520.

هذا الموضوع الهام في جلستها المنعقدة في 7 شعبان سنة 1375هـ الموافق 1956/3/13م، وقرّرت أن ترجوا سماحتكم تكليف الوعّاظ والمدرّسين والخطباء ومأذوني الأنكحة للقيام بتوجيه الأمّة نحو الأخذ بالسنّة الشريفة بهذا الأمر مع بيان ما في مخالفة ذلك من أضرار خلقيّة وصحيّة وإجتماعيّة وماليّة "[1]

وتبيّن أنّ إقامة حفلات الأعراس في ساحات المسجد الأقصى أحدثت إختلاطاً وإزعاجاً للمصلّين، وأنتجت بعضاً من المخالفات الشّرعيّة وعدم مراعات الآداب الخاصّة بالمساجد، فقد كتب مفتّش المعاهد الدّينيّة لرئيس المجلس كتاباً تحت عنوان الحرم الشّريف وحفلات الأعراس قال فيه:" **لدى إستيضاح لما سمعته من صياح ومدائح وضرب طبول وطلقات في الحرم الشرّيف تبيّن لي أنّ هناك ثلاث زفّات لثلاث عرسان وأنّ هذه الإحتفالات (الزّفة) في المسجد وما يتخلّلها من منكر يحظره الشّارع ولا يعود على الفرد والأسرة والمجتمع إلاّ بأوخم العواقب، فإنّي أرجوا من مجلسكم إتّخاذ تدابير لمنع مثل هذه الأمور في ساحات المسجد** "[2]

ويبدو أنّهم إتّخذوا تدابيراً تمنع هذه الفوضى وفي نفس الوقت لم نجد في وثائق المجلس ولا أرشيف المسجد الأقصى أيّ إثارة لموضوع الطّلاق والمشاكل الأسريّة، ويبدو أنّ الطّلاق كان قليلا جدّاً وأنّها كانت محصورة في داخل المحكمة الشّرعيّة، وحينما سألت القضاة والمشايخ العاملين في محكمة القدس الشّرعيّة عن هذه القضيّة، أجابوني بأنّ هناك بعض القضايا ولكن المجتمع في تلك الفترة كان يعتبر التّقاضي بين الرّجل وزوجته في المحاكم من العيب.[3]

5- **الدّعوة الى الرّجولة والإحتشام وترك التقليد الأعمى** : في أكثر من مناسبة وجدنا هذا العنوان الذي يتحدّث عن إلتزام الرّجولة والتربية الصّحيحة، ففي وثيقة عام 1936م جاء على

---

(1)- وثائق التّراث : 0/51/4،9/1/60.
(2)- أرشيف المسجد الأقصى: إدارة الشّؤون لدينيّة، القدس، 0/47/5،80/1/60، ص 102.
(3)- الباحث: مقابلة مع الشّيخ عبد العظيم سلهب، بتاريخ 2004/4/15م. ومقابلة مع الشيخ إبراهيم صبري ، 2004/4/20م.

لسان رئيس المجلس قوله : " **إدعوا الى الرّجولة والتّخشّن والإحتشام والحياء وكلّ عمل صالح. وحافظوا بصورة خاصّة على بقيّة الحياء الموروثة عن الإسلام. فإنّ هذه الأعاصير الإلحاديّة وهذه النّزعازع التقليديّة الأجنبيّة تكاد تقضي على البقيّة الباقية من الأدب والفضائـــل**" [1] . وقد كان لهذه التّقاليد العربيّة الأصيلة أثراً عظيماً في تربية ذاك الجيل تربية جادّة، حتّى إنّ الحاكم الإداري لفلسطين ووالي القدس **فلاح المدادحة** أرسل رسالة إلى متصرّف لواء القدس تحت عنوان بلاغ جاء فيه :" **إنّ الأخلاق والآداب العربيّة توجب على كلّ إنسان أن يكون متحلّياً بهيبة الحشمة والوقّار حتّى في ملابسه، غير أنّي أشاهد بعض الأشخاص يدخلون المقامات العالية والدّوائر الرّسميّة وهم مكشوفي الرّأس، وهذا شيئ لم نألفه وبنفس الوقت يتنافى مع الآداب العامّة، لذلك أرجوا أن يعلم الجميع أنّه إعتباراً من نشر هذا البلاغ سوف لا أقبل شخصاً عربياً يدخل لمكتبي أو يقابلني وهو مكشوف الرّأس وأنّ هذا يسري بجميع الدّوائر الحكوميّة ويستثنى من ذلك الأجانب الذين إعتادوا من القديم على عدم إستعمال لباس الرّأس فلا يشملهم هذا البلاغ**" [2]

وممّا أكّد عليه المجلس في تربية أبناء هذا الشّعب على الرّجولة، وعدم تقليد الأجانب تقليداً أعمى وعلى المحافظة على الزّي العربي وعلى الحشمة والوقّار ماجاء على لسان رئيس المجلس في إحدى خطبه إذ قال :" **قيل أنّه مرّ رجل ببلابل يعرف من أمر شدوها وتغريدها ما يعرفه النّاس. فلمّا وقف عندها وجدها خرساً لا تغرّد، فعجب من ذلك وسأل عن السّبب فقيل له أنّ هذه البلابل ربّاها البوم فنشأة خرساً . وأنشد المفتي قائلاً:** (البسيط)

بلابل اللّه لم تخرس ولا ولـــــــدت خرساً ولكن بوم الشّوم ربّاهـــــــا

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى: ملف رقم 13/36/1،5/55/ ص2.
(2)– م.س : 1/49/4،9/1/60، ص 20.

فنحن إذ نرى فريقاً من أبنائنا، أبناء المسلمين المجاهدين مخنّثين متبرّجين كالنّساء ضعافاً في الأخلاق نعجب من ذلك ونقول كيف إنقلب فلان بن فلان بن فلان الى أن يتّصل نسبه بالصّحابيّ ، كيف تبدّلت أخلاقه وتغيّر الدّم الذي يجري في عروقه، والجواب على ذلك نجده في قول الشّاعر (بوم الشّوم ربّاها) فإنّا إذ نقذف بأبنائنا الى المدارس الأجنبيّة تقلب عقائدهم وتبدّل أخلاقهم وتجعل منهم أعداءاً لنا ولم نربّيهم التربية الجادّة"[1]

6- **إرشاد المسجونين:** من القضايا الإجتماعية الخطيرة التي لفتت نظر المجلس الإسلامي في تلك الفترة، ضعف الوضع الدّيني والخلقي عند المساجين المسلمين، وقد جاء في بيان المجلس قوله : " **إنّ هناك من مختلف الوسائل والأسباب المهيّئة على طرق منظّمة لجعل السّجين المسلم معرّضاً لمخاطر ليست بالقليلة في أمر دينه . وقد عني المجلس بمعالجة هذا الأمر. فعيّن واعظاً في السّجن المركزي، وقرّر أن يعيّن عدداً من المرشدين العاملين يختلفون الى السّجون في جميع البلاد لتعهّد أحوال السّجناء وتفقّد أحوالهم الدّينيّة، وتناولهم بالوعظ الإسلامي والإرشاد الصّحيح الذي يظهر من أخلاقهم ويدفع به الى الإعتصام الحقّ بعروة الإسلام الوثقى...**" [2]

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى: ملف رقم 13/36/1،5/55/ ص4.
(2)– م.س: بيان المجلس لعام 1924م، 36.

سادساً: خدمة الجاليات الإسلاميّة وغير الإسلاميّة

وهذا الدّور للمسجد الأقصى كبير جدّاً بحيث كتبت فيه وقفيّات ونشأ عنه ظاهرة جديدة في المجتمع المقدسي، تستحقّ الوقوف والتّدقيق والدّراسة، ويمكن ترجمة هذه الخدمة الإجتماعيّة **للجاليات المسلمة** القادمة من خارج فلسطين من خلال النّقاط التّالية:

1- توفير مسكن قريب من الأقصى، وإحياء الزّوايا والخانقاه لتثبيتهم وإيوائهم.

2- محاولة دمجهم في المجتمع، وتوفير الطّعام والمعيشة للمعدمين منهم.

3- العناية بموتاهم وتوفير مقابر لدفنهم.

وخدمة الجاليات غير المسلمة، والطوائف التي قدمت الى الأقصى وأقامت علاقات إجتماعيّة مع الأهالي هناك من خلال النّقاط التّالية:

1- تنمية العلاقات الحسنة معهم من خلال المصاهرة، ومعاملتهم، تعيينهم في وظائف حسّاسة.

2- دخولهم في الإسلام إختياراً وبأعداد كبيرة .

* خدمة الجاليات المسلمة:

1-توفير مسكن قريب من الأقصى، وإحياء الزّوايا والخانقاه لتثبيتهم وإيوائهم: إنّ شدّ الرّحال الى المسجد الأقصى سنّة ماضية منذ أن جاء النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم إليه في رحلة الإسراء والمعراج، وقد أصبح المسجد الأقصى محطّ أنظار الصّحابة الكرام والتّابعين وتابعيهم بإحسان الى يوم الدّين، وأصبحت مجاورته والإنقطاع للعبادة والصّلاة فيه أمراً معتاداً عند المسلمين، نتيجة لذلك نشأ على بوّاباته المسجد تجمّعات من الجاليات المسلمة والوافدة من خارج فلسطين، ونشأت الزّوايا والخوانق والتي تطوّرت وإزدادت بعد الفتح الصّلاحي.

ومع دخول الإنتداب البريطاني وجدت جنسيات عدّة من غير الفلسطينيين قد جاوروا المسجد، وأصبحت لهم أحياء ظاهرة وواضحة، ومن أشهر هذه الجنسيّات سكّان شمال القارّة الإفريقيّة (تونس، الجزائر، المغرب) والذين أطلق عليهم المغاربة وسكن هؤلاء الجهة الغربيّة عند باب البراق، وسمّي الحيّ بإسمهم (حيّ المغاربة) إذ الباب الذين يدخلون منه الى المسجد الأقصى سمّي بباب المغاربة، أمّا الذين جاؤوا من (السّنيغال، الصّومال، السّودان، وسط إفريقيا، جنوبها) أطلق عليهم الأفارقة وسكنوا عند باب النّاظر، والذين جاؤوا من (الجزيرة العربيّة والعراق) أطلق عليهم الغوانمة وسكنوا عند المدخل الشّمالي للمسجد الأقصى. وهناك قوميّات وجنسيّات إسلاميّة مختلفة جاءت الى فلسطين خلال الفترة المملوكيّة والعثمانيّة حيث جاؤوا من الهند وأفغانستان وروسيا وغيرها من البلاد. وأصبحت هذه القوميّات والجنسيّات تشكّل نسيجاً جديداً في القدس، فدخلت بعض العادات والتقاليد الى المجتمع المقدسي ولكنّها كانت مقبولة بمجموعها حيث يجمعها رابط الدّين والعقيدة. وقد قمت شخصياً بزيارة القوميات والجاليات

وإطّلعت على أحوالهم وأماكن سكناهم والذي يهمّني في هذا الجانب أن أتناول الفترة التي حكم بها الإنتداب وحتّى بداية عام 1967م[1] من خلال النّقاط التّالية:

- **الجالية المغربيّة:** فقد جاء في سجلّ محكمة القدس الشّرعيّة أنّ السّلطان الملك الأفضل **نورالدّين علي بن السّلطان صلاح الدين** قد أوقف حارة كاملة وحدّد مكانها وشروطها، ومن ضمن ما جاء في الوقفيّة :" ... **ويشهد شهوده أنّ هذه الحارة المعيّنة المحدودة أوقفها السّلطان الملك الأفضل نورالدّين... على جميع طائفة المغاربة على إختلاف أوصافهم وتباين حرفهم، ذكورهم وإناثهم، كبيرهم وصغيرهم، فاضلهم ومفضولهم، ليسكنوا فيها في مساكنها وينتفع بمرافقها على قدر طبقاتهم ...** "[2]

وفي أوائل العهد البريطاني في فلسطين كانت حارة المغاربة في القدس تعاني من شدّة الإهمال نتيجة لعدم تعهّدها بالتّرميم لسنين طويلة. وفي صيف عام 1927م شهدت مدينة القدس زلزالاً كبيراً، فأصبحت الحارة بحاجة ماسّة الى التعمير والترميم، وحينما إقترب فصل الشّتاء طلب (متولّي وقف المغاربة) آن ذاك الحاج **أحمد عامر محمّد السّمهوري** من رئيس المجلس الشّرعي إرسال مهندس الأوقاف للكشف على المحلاّت والأماكن المتصدّعة. وفي عام 1929م سكنت بعض العائلات المغربيّة في زاوية المغاربة في الحارة، لكنّ إدارة الأوقاف أخرجتهم منها وأسكنتها في دار (متولّي وقف المغاربة) **محمّد المهدي**. ونتيجة لاستمرار سكنى فقراء المغاربة في دار متولّي الوقف، طالب الأخير في عام 1945م أن يصرف له بدلاً عن الإيجار السّنوي لداره، فوافق المجلس الإسلامي أن يصرف له مبلغ 30،39 جنيه من أمانات وقف المغاربة على أن يستمرّ في إسكان فقراء المغاربة في داره[3]

---

(1)- الباحث: زيارة ميدانيّة 2004/4/20م.
(2)- سجلاّت محكمة القدس الشرعيّة: سجل رقم 77، صحيفة رقم 588.
(3)- المهتدي: أوقاف القدس ، م.س، ص 269.

ومن قراءة الوقفيّة نرى أنّ قرية عين كارم بكاملها، -والتي تعتبر من القرى الكبيرة في القدس- بكافّة أراضيها ومبانيها وعيون الماء فيها وشجرها، وقفاً على المغاربة القاطنين في الحارة بجانب المسجد الأقصى، ومن المعلوم أنّ الحكومة البريطانيّة تجبي مدخولات هذا الوقف دون أن تسلّمه للمجلس، الى أن تمّ إتّفاق عام 1930م وردّت الحكومة عائدات القرية الى المجلس الإسلامي، والذي كان بدوره يقوم بالإنفاق على المغاربة وأوقافهم وأعلمني الحاج **محمّد المغربي** كبير (حارة المغاربة) بأنّ إدارة الأوقاف كانت توزّع عليهم حصصهم من أرزاق هذه القرية[1].

وفي العهد الأردني تحسّن وضع حارة المغاربة، وسكن بها كثير من أهالي القدس، ومن أهالي الخليل الذين جاؤوا للإقامة في القدس، وإزداد عدد السكّان وإكتظّ العمران وإختلط المغاربة بغيرهم من القوميّات في هذه الحارة، وبعد عام 1960م أصبحت الحارة مكتظّة وبدأ النّاس يرحلون من مساكنهم الى مساكن خارج البلدة القديمة، إلاّ أنّها بقيت عامرة وكان عدد سكّانها يزيد على ثلاثة آلاف نسمة[2].

"وبتاريخ 1967/6/11م (أي بعد أربعة أيّام فقط من الإحتلال الإسرائيلي للقدس) هدمت السّلطات الإسرائيليّة باستعمال الجرّافات حيّ المغاربة الملاصق للمسجد الأقصى من الجهة الجنوبيّة الغربية، وكان هذا الحيّ يشكّل حصناً منيعاً يفصل الحيّ اليهودي عن المسجد الأقصى المبارك. وملاصقا لحائط البراق الذي يشكّل جزءاً لا يتجزّأ من الحرم القدسيّ الشّريف وكان في هذا الحيّ مسجدان و135 منزلاً..."[3].

---

(1)- الباحث: مقابلة مع محمّد الحاج المغربي: بتاريخ 2004/3/15م.
(2)- الباحث: مقابلة مع النّائب الفلسطيني : أحمد الزغيّر، وهو أحد سكّان حارة المغاربة، بتاريخ 6/10/ 2004م.
(3)- نجم: الإعمار الهاشمي، م.س، ص 22.

- **السّادة الصّوفيّة من جميع الجاليات :** ومن أشهر الأماكن التي سكنوها (الخانقا الصلاحيّه).[1] وهي واحدة من المؤسّسات الوقفيّة الخيريّة في القدس والتي مازالت حتّى اليوم. ويعتبر السّلطان **صلاح الدّين الأيّوبي** هو أوّل من أحدث الخوانق في فلسطين، ومن خلال إطّلاعنا على وقفيّة صلاح الدّين في سجلّ المحكمة الشّرعيّة بالقدس وجدنا فيها : " ... **وهو أنّ السيّد الأجل الملك النّاصر، جامع كلمة الإيمان، قامع عبدة الصّلبان، صلاح الدّنيا والدّين، هذا المحبّس وقف وحبّس وأبّد جميع هذه الأماكن المحدودة فيه، على السّادة المشايخ الصّوفيّة الشّيوخ والكهول والشّبّان البالغين المتأهلين والمجرّدين من العرب والعجم. وجعل الدّار المعروفة بالبطرك المذكورة أعلاه رباطاً لهم، وسكناً للمجرّد منهم المقيمين بها والواردين إليها من سائر البلاد الشّاسعة من الصّوفيّة المعروفين من الخوانق بطرائقهم وآدابهم...**"[2]

ونتيجة الإعتداءات المتكرّرة على الخانقاه، إضطرّ المجلس الإسلامي الى توكيل المحاميين: الأستاذ نسيب بيك **بيكارليوس، وجودة أفندي الكاظمي** للإعتراض والتّرافع لدى المحاكم عن إدارة الأوقاف، وبقيت الخانقاه تدار من قبل الأوقاف وتحت سلطتها، وعيّنت شيخاً للخانقاه في منصب (شيخ الخانقاه)، ومن الذين تقلّدوا هذا المنصب في هذه الفترة الشيخ **أمين العلمي** وبقي في منصبه حتّى عام 1927م. وبعد وفاته قام المجلس بتعيين إبنه **محمّد عبد المعطي** العلمي وبقي (شيخاً للخانقاه) حتّى عام 1967م[3].

ومع دخول الإحتلال الإسرائيلي سعت الأوقاف الى ترميم الخانقاه وإصلاحها، وشكّلت لذلك لجنة لترميم الخانقاه في عام 1985م، برئاسة الحاج **راضي السلايمة** ، وكنت إماماً في الخانقاه وعضواً في اللّجنة وإستمرّت أعمال الترميم حتّى عام 1996م، والمبنى اليوم مرمّم

---

(1)- الخانقاه جمعها خوانق : وهي كلمة فارسيّة تطلق على المباني التّي كانت تقام لإيواء الطّريقة الصّوفيّة . المهتدي عبلة، أوقاف القدس، ص 246.
(2)- سجلات محكمة القدس الشّرعيّة: رقم 95، ص 428/424.
(3)- المهتدي : أوقاف القدس ، م.س، ص240.

ومسجدها مفتوح، ويسكنها بعض العائلات وتحاول الأوقاف إخراجها للإستفادة من هذا المبنى الضّخم كمدرسة للبنات[1]

- **بقيّة الجاليات ومأوى لفقرائهم:** إنّ هناك العديد من الأماكن التي سكنتها الجاليات الإسلاميّة، والتي مازالت حتّى يومنا الحاضر، ويطلق عليها إسم الجالية، مثال زاوية الهنود، الزّوية البخاريّة، زاوية التّكارنة، الزّاوية الأفغانيّة والتي مازال حتّى اليوم يديرها شيخ الطّريقة العلويّة أخان الشيّخ **عبد الكريم الأفغاني** ، ومازالت جميع مباني الزّوايا التي ذكرتها موجودة وهي تتبع لدائرة الأوقاف. [2]

ويبدو لي أن جميع ماذكرناه لم يفي بحاجة المأوى والمسكن للغرباء ، وأنّ هناك قسماً منهم يلتحف السّماء ويفترش الأرض، ممّا أضطرّ المجلس الإسلامي الى البحث عن مكان من أجل إيوائهم، وهذا ما جاء في بيان المجلس تحت عنوان مأوى لفقراء الغرباء المسلمين قوله :" **إنّ كثيراً من فقراء والغرباء المسلمين في القدس يتسكّعون في الأزقّة وينامون تحت السّماء على الأرصفة، وقد لفت هذا الأمر نظر المجلس الإسلامي فهيّأ مكاناً كبيراً في الرّباط المجاور لبناية المجلس وفرشه بالحصر وجهّزه بالمصابيح، وأنشأ فيه دور مياه وعيّن له خادماً خاصّاً ليعنى بنظافته ثمّ فتحه لبيتوته، وإيواء أولئك الفقراء الذين لا مأوى لهم والذي أخذوا يهرعون إليه سيّما في ليالي الشّتاء والخريف**"[3]

2- **دمجهم في المجتمع، وتوفير الطّعام والمعيشة للمعدمين منهم** : وذلك من خلال:

- **المصاهرة والجيرة** : تقبّل المجتمع المقدسي هذه الجاليات بقبول مصاهرتهم، والتّعايش معهم وتقديم المساعدة اللّازمة لهم، وهناك العديد من الحالات التيّ تمّ فيها التزاوج والتّقارب مع مرور

---

(1)- الباحث:زيارة ميدانيّة، 2005م.
(2)- م.س: 2005م.
(3)- أرشيف المسجد الأقصى : بيان المجلس عام 1934م، ص 15.

الزّمن بين هذه القوميّات وأهالي البلاد الأصليين، حتّى أنّ بعض العائلات إنصهرت تماماً مع السكّان المحلّيين كعائلة التّكروري والغوانمة وغيرها [1].

- **التعيينات** : منذ اليوم الأوّل لإستلام المجلس شؤون الإدارة في المسجد الأقصى، قام بتعيين العديد من أبناء هذه الجاليات في وظائف مختلفة، ففي سجلّ معاشات الموظّفين لعام 1926م نجد تعيين كلّ من" **صالح التكروري بوّاباً لباب السّلسلة، والحاج حبيب المغربي بوّاباً لباب الحديد، وهاشم الدّاوودي في باب الغوانمة، وعبد القادر الأفغاني في البراق، ومحمّد الجاوولي في الباب العتم، وعثمان التّكروري في باب حطّة. وفي وظيفة منظّف للحرم الشّريف نجد تعيين الحاج منصور المغربي، وفي وظيفة ناطور الحرم عيّن موسى الصّبّاغ، عمران الدّاوودي، وفي وظيفة مناظر عمارة الأوقاف عيّن إبراهيم الدسوقي، وفي وظيفة مؤذّن عيّن موسى البغدادي مؤذّن في منارة السّرايا، ومحمّد سعيد المأمون المغربي مؤذّن البراق، وحسن مغربي مؤذّنا ثانياً في البراق، وفي وظيفة أمين للمكتبة والمتحف عيّن يعقوب البخاري، وفي وظيفة قارئ الحرم الشّريف عيّن محمّد المصري ...**"[2]

-**تقديمهم على غيرهم في العمل:** جاء في كتاب موجّه الى محاسب الأوقاف بصرف مكافأة الى **محمود بك أحمد المصري** مقابل تحضير الخرائط لإنارة المسجد الأقصى[3] بل وإنّ 90% من أعمال وترميم المسجد الأقصى أشرف عليها أبناء الجاليات الإسلاميّة، أمثال **كمال الدين** بك من تركيّا، **ومحمود الحبّال وحسين الشّافعي** من مصر، وإستلم قيادة لجنة الإعمار (قاضي

---

(1)- الباحث: مقابلة مع عبد العزيز البخاري، 2004/4/18م.
(2)- سجلّ معاشات ووظائف دفتري: رقم 2، 16/4/50، 1 /13/54.
(3)- وثائق التّراث : 44/40، 13/49/2.

القضاة) **محمّد الشنقيطي**، وكلّهم كانوا في القمّة وبأيديهم المسؤوليّة التّامّة. فإنّ المجلس دوماً يفضّل التعامل مع أبناء دينه وعدم التعاون مع الأجانب [1].

- **قبول أبنائهم وذويهم في جميع المؤسّسات التعليميّة والصحيّة والخيريّة** : ففي سجل دار الأيتام قبول العشرات من طلاّب الجاليات القادمة من خارج فلسطين مجّاناً، وفي المستوصف الإسلامي كذلك الأمر، وعملوا في المؤسّسات الشّعبيّة والدّوائر الحكوميّة، وقد شاهدت منهم أعلاماً عملوا في دوائر رسميّة أمثال الشيخ **محمّد** من الجالية الإفريقيّة، ونجد دمج هؤلاء القادرين والمؤهّلين في المجتمع أصبح شيئاً طبيعيّاً. والعاجزون منهم والمحتاجون كانت تصرف لهم مساعدة كبقيّة النّاس وقد مرّ معنا مثال أرملة **محمّد المغربي**، ويقدّم لهم الطّعام مجّاناً من تكيّة خاصكي سلطان.

3- **الإهتمام بموتاهم:** لم يقف المجتمع وعلى رأسهم المجلس الإسلامي مكتوف اليدين أمام هذه القضيّة، فسارع الى إنشاء غرفة لتغسيل أموات المسلمين الغرباء والجاليات المسلمة وتجهيزهم بكلّ ما يلزم ، وعيّن موظّفاً يقوم على تكفينهم حسبة لوجه اللّه تعالى[2] . وفتح لهم المجال في أن يدفنوا موتاهم في أعرق مقبرة وأقدمها في فلسطين، وهي مقبرة باب الرّحمة ومازالت هذه الجاليات تقوم بدفن موتاهم حتّى اليوم بهذه المقبرة التي بها الصّحابة الكرام.[3]

* **خدمة الجاليات غير المسلمة: وذلك من خلال الآتي :**

1- إقامة العلاقات الحسنة : رغم العداء المستحكم بين حكومة الإنتداب والشّعب الفلسطيني إلاّ أنّ المجتمع المقدسي خاصّة والمجتمع الفلسطيني عامّة، أعطى نموذجاً فريداً في التّعامل مع الأديان الأخرى على مرّ التّاريخ، وإنّك لا تجد بقعة في العالم كلّه تشهد التّسامح الدّيني بين

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس من عام 1924م الى 1944م، ولجنة عمارة المسجد الأقصى ، ص 4.
(2)- م.س: بيانات المجلس لعام 1926م، ص 2.
(3)- الباحث: دراسة ميدانيّة ، 2005م.

الطّوائف المختلفة كما تشهده مدينة القدس، ومن خلال ما أوردناه في الفصول السّابقة من أمثلة على العلاقات الحسنة في البيع والشّراء حيث تمّ شراء مواد خام لأقدس بقعة في تلك البلاد – المسجد الأقصى المبارك– من طوائف غير إسلاميّة فهذه كميّة الرّخام الكبيرة تصل الى المسجد بواسطة **بنحاس** وهو تاجر يهودي، وتمّ شراء كمّيّات كبيرة من إحتياجات المسجد الأقصى من يهود ومسيحيين، وعدى عن ذلك قام المجلس بتعيين موظّفين على درجة عالية وحسّاسة مثل **جورج خضر** (محاسب ومدققٌ لميزانيّات الأوقاف في كلّ فلسطين)، وتوكيل المحامي **بيكاريوس** للدّفاع والتّرافع عن دائرة الأوقاف[1]

– أمّا المصاهرة والنّسب بين المسلمين والمسيحيين في القدس فهذا ليس بالمستغرب، ناهيك عن تبادل التّهاني في الأعياد، وعن الجيرة الحسنة فحدّث ولا حرج، كلّ ذلك أدّى الى تسامح وتفاهم وحريّة مطلقة في العبادة فالمآذن تأذّن والكنائس تقرع أجراسها بآن واحد دون أن يشوّش واحد على الآخر وبروح طيّبة عالية[2].

2– **دخولهم في الإسلام:** إنّ من يطّلع على أرشيف المسجد الأقصى وأرشيف المحكمة الشّرعيّة خلال فترة الإنتداب والحكم الأردني يجد عشرات الطّلبات المقدّمة من طوائف متعدّدة ترغب في إعتناق الإسلام، ولكي نوضّح القضيّة فإنّنا نورد هذا المثال، والذي جاء في سجل المحكمة الشّرعيّة بالقدس عدد 62 إذ جاء فيه : " **حضر لديّ في المجلس الشّرعي المعقود في المحكمة الشّرعيّة في القدس البنت البكر البالغ المدعوّة ماري بنت سليمان حبيب من جونيه جبل لبنان المتوطأة في بيت لحم البالغة من العمر 30سنة تقريباً وأبرزت من يدها جواز سفر فلسطيني مؤرّخ 1930/11/11م يتضمّن أنّ تولّدها سنة 1904م ورقمه 35942 وفيها صفاتها وصورتها الشّمسيّة وقالت إنّني أريد الدّخول في الدّيانة الإسلاميّة وإنّي أقول بطوعي وإختيار**

(1)- أرشيف المسجد الأقصى: بيانات المجلس من عام 1924م الى غاية 1944م.
(2)– الباحث: مقابلة مع مدير الأوقاف ، عدنان الحسيني 2004/4/20م.

أشهد أن لا إله الاّ اللّه وأنّ محمّدا رسول الله وإنّي قد تبرّأت من كلّ دين يخالف دين الإسلام وإنّي كنت مسيحيّة من طائفة الكاثوليك. وقد أصبحت الآن مسلمة وطلبت قبولها في الطّائفة الإسلاميّة وحيث أنّ ماري المذكورة قد نطقت بالشّهادتين فلذلك قرّرت قبولها بالدّخول في الدّيانة الإسلاميّة حيث لا مانع من ذلك وعرّفتها أنّها أصبحت مسلمة مكلّفة بتكاليف الإسلام. وأمرت بتحريره تحريراً في اليوم العشرين من شهر ذي القعدة لسنة ثلاث وخمسين وثلاثة مائة وألف هجريّة الموافق 24/شباط /1935م .

التوقيع قاضي القدس

محمّد أسعد"[1]

وفي كتاب موجّه الى رئيس المجلس الإسلامي الأعلى يطلبون فيه المصادقة على الحجّة الشّرعيّة، فصادق عليها ووقّعها باسمه. وكتاب آخر قدّم من المحكمة الشّرعيّة الى رئيس المجلس قائمة بأسماء الذين اعتنقوا الإسلام في القدس من عام 1923م ولغاية عام 1931م حيث وصل عددهم الى 61 شخصاً[2]. وهكذا نجد أنّ دخول هذا العدد الكبير يدلّ دلالة واضحة على تأثير المسجد الأقصى والمجتمع المقدسي على غير المسلمين.

---

(1)–سجلات محكمة القدس الشرعيّة : 0/35/7،14/1/60.
(2)– (م.ف3)، من ص 520- ص 525.

الفصـــل الرابع

المسجد الأقصى معقل من معاقل العلم والدين

(1916م-1967م)

(1335هـ-1387هـ)

الفصل الرّابع : المسجد الأقصى معقل من معاقل العلم والدين

(1916م-1967م/1335هـ-1387هـ)

يحتوي هذا الفصل على تمهيد وخمسة مواضيع وهي كالتالي:

تمهيد

أوّلاً: حلقات العلم والوعظ والإرشاد فيه.

ثانياً : المدارس والجامعات في المسجد ومحيطه.

ثالثاً: المتحف الإسلامي ودار كتب المسجد الأقصى.

رابعاً : السياحة فيه.

خامساً : الآثار والحفريات في المسجد ومحيطه.

المسجد الأقصى معقل من معاقل العلم والدين

(1916م-1967م)

(1335هـ-1387هـ)

تمهيـــــــد

يعتبر المسجد الأقصى على مرّ العصور قبلة للعبادة تشدّ إليه الرّحال، ومعقلاً للعلم، يرحل إليه الطّلاّب من كلّ البقاع ليتخصّصوا في علوم الشّريعة الإسلاميّة المختلفة، وفي علوم اللّغة العربيّة، على أيدي علماء أفذاذ، آلوا على أنفسهم أن يكونوا منارات للعلم فيه، كما أنّه منارة عبادة وهدى، وإستمرّت رحلة العلماء وطلبة العلم إليه الى أن وقع فريسة في يد الإنتداب البريطاني.

وأثمرت الرّحلات العلميّة إليه علماء وطلاّب، العديد من المدارس ومساطب العلم، وقباب التعليم والمناظرات والتّأليف، وقد ذكر **الحنبلي** في كتابه الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل سيراً مختصرة لحوالي 440 عالماً وقاضياً وخطيباً ومؤلّفاً ممن عاشوا وعملوا في بيت المقدس، وأورد الموضوعات التي كانوا يدرّسونها من فقه وتفسير ونحو وقراءات وتاريخ وحساب وفرائض [1].

وإستمرّت الدراسة فيه بعد الإنتداب البريطاني، ولكن بصورة تختلف عمّا كانت عليه في أواخر العهد العثماني وما سبقه، إذ ظهرت المدارس الحكوميّة والخصوصيّة والأجنبيّة والتبشيريّة، ووصل عدد المدارس في مدينة القدس لوحدها الى 250 مدرسة لمختلف الطّوائف، منها سبعة مدارس إسلاميّة خصوصيّة يشرف عليها المجلس الإسلامي، وإحدى عشرة مدرسة حكوميّة للعرب، مسلمين ومسيحيين، وسبع وثلاثون مدرسة مسيحيّة خصوصيّة معظمها

---

(1)- الحنبلي : الأنس الجليل، م.س، ص75-120.

للتبشير، وتسع وتسعون مدرسة يهوديّة بين عموميّة وخصوصيّة، يديرها مجلس يهودي ولا يستطيع أحد أن يتدخّل بها. [1] وفي سنة 1916م حاولت حكومة الإنتداب البريطاني التّدخّل في نظام التّعليم بكافّة أشكاله في فلسطين، فشكّلت هيئة معارف من مدير أنجليزي يساعده خمسة من رجال التّعليم الأنجليزي، ويعمل تحت إمرته في الإدارة العامّة 22 موظّفاً فلسطينيّاً و12 مسلمون و6 مسيحيين و4 يهود، وهذه الدّائرة مسؤولة عن شؤون التعليم في فلسطين كلّها وليس في القدس وحدها.[2]

ومن المهم أن نتعرّف في هذا الفصل الى الحركة العلميّة في المسجد وما آلت إليه حلقات العلم ومدارسه العريقة، وما هي الصّعوبات التي واجهت جامعه الأقصى والتّحديّات التي وقفت أمام لجنة الآثار والسياحة، وماهي الإنجازات التي تمّت في هذه المواضيع، وسنتحدّث عنها في النّقاط التّالية:

أوّلاً: حلقات العلم والوعظ والإرشاد فيه.

ثانياً : المدارس والجامعات في المسجد ومحيطه.

ثالثاً: المتحف الإسلامي ودار كتب المسجد الأقصى.

رابعاً : السياحة فيه.

خامساً : الآثار والحفريات في المسجد ومحيطه.

---

(1)– العارف: تاريخ القدس، م.س، ص 195.
(2)– م.س: ص 194.

أوّلاً: حلقات العلم والوعظ والإرشاد فيه

توطئـــــــة :

رأى المجلس الإسلامي الأعلى بعد تشكيله في عام 1922م أنّ حلقات العلم في المسجد الأقصى أهملت، وإنقطع النّاس عن حضورها بسبب رحيل بعض العلماء من جهة، وبقاء وعّاظ غير مؤهّلين من جهة ثانية، فأصدر بلاغاً للوعّاظ والخطباء والمدرّسين حدّد فيه أربع نقاط رئيسة، ينبغي الأخذ بها في التّدريس في المسجد وفي سائر البلاد الفلسطينيّة، وكانت النّقاط على النّحو التّالي:

- التركيز على شخصيّة الدّاعية، وأن يكون عالماً وقدوة للنّاس.
- إتّباع الحكمة والموعظة الحسنة في طريقة التبليغ والدّعوة.
- التّركيز على العبادات والمعاملات وفقه الأحوال الشّخصيّة.
- التركيز على الثّبات على المبادئ والأخلاق وحبّ الأوطان.[1]

وكان للأحداث السياسيّة والعسكريّة في فلسطين تأثيرا واضحاً على هذه الحلقات العلميّة وعلى الطّلبة والمسجد الأقصى بشكل عام، حيث أدّت هذه الظّروف الى تراجع واضح، إلاّ أنّها لم تنتهي بالكليّة، ويتّضح الأمر من خلال ما سنعرضه في النّقاط التّالية:

1- المدرّسون والوعّاظ وتخصّصاتهم.

2- إدارة حلقات العلم والتّقارير والحالة التي كانت عليه.

3- الفئات المستفيدة من ذلك.

---

(1)- أرشيف الأقصى: بيانات المجلس، 1923م، مطبعة دار الأيتام، تحت عنوان بلاغ، ص 1.

1-**المدرّسون والوعّاظ وتخصّصاتهم:** في سجل رواتب الموظّفين والمدرّسين للمسجد الأقصى عام 1918م، وجد أنّ عدد حلقات العلم فيه خمس حلقات، وكانت موزّعة ما بين المصلّى الجنوبي (الأقصى) وما بين قبّة الصّخرة، وكانت على النّحو التّالي:

- الشيخ **محمّد طاهر أبو السّعود**، يدرّس يوميّاً قبل صلاة الظّهر: فقه / الأقصى.
- الشيخ **محمّد طاهر العلمي**، يدرّس يوميّاً قبل صلاة العصر: تفسير/ الأقصى.
- الشيخ **علي نور الجمّاعي**، يدرّس يوميّاً بعد صلاة الفجر: وعظ/ الأقصى.
- الشيخ **عارف يونس**، يدرّس يوميّاً قبل صلاة الظّهر : وعظ / الصّخرة.
- الشيخ **سعيد الجمّاعي** ، يدرّس يوميّاً قبل صلاة العصر : فقه / الصّخرة.[1]

أمّا قراءة القرآن فكانت في موضعين دون أن تذكر السّجلاّت أن هناك حلقات للتعليم أو للتحفيظ، وإنّما الذي جاء تعيين **محمّد المصري** قارئاً للقرآن يوميّاً بعد صلاة الظّهر في الأقصى، وتمّ تعيين **محمّد الصّالح** قارئاً للقرآن يوميّاً بعد صلاة العصر في قبّة الصّخرة المشرّفة[2] وفي سجل عام 1926م إستمرّت هذه الحلقات، ولكن بتعيينات جديدة، حيث أنّ هؤلاء العلماء والمدرّسين بجانب تدريسهم كانوا يشغلون وظائف أخرى هامّة في المسجد، فإمّا أن يكون خطيباً، أو شيخاً للأقصى، أو إماماً. وبعد وفاة بعضهم ورحيل البعض الآخر أصبح هناك فراغاً، فتمّ تعيين الشيخ **عارف يونس** والذي أضحى (شيخاً للحرم) وتمّ تعيين مدرّسين جدداً وهم : **سعود العوري، وأمين العوري، ومحمّد نجم الدين الجمّاعي ، والشيخ الطيّب ، ومحمّد سعيد الحسيني، وإبراهيم العوري، وعبد الغني كاملة، وسعيد الدين الجمّاعي** ، وأصبح هؤلاء العلماء يتناوبون التدريس في الأقصى وقبّة الصّخرة، وضمن برنامج أعدّه المجلس الإسلامي[3].

---

(1)- سجل معاش ووظائف دفتري: رقم 11/ 12،8 / 1918م/13، ص 1- ص25.
(2)- م.س: رقم30/5/11/95،1/1. (م.ف4) ، ص 532.
(3)- م.س: رقم16/11،8 /1926م/13، ص5-ص15.

أمّا حلقات القرآن فقد تمّ إفتتاح حلقة لتعليم أحكام التجويد في الأقصى، على يد القارئ **مصلح محمّد**، وتمّ تعيين **محمّد المصري** و**إبراهيم السّلواني** قارئين لسورة الكهف فيهما ليلة كل جمعة من الأسبوع[1] .

وفي عام 1936م قام بالتّدريس **عبد الرّحمن العلمي**، **وسعيد الإمام**، و**أسعد الإمام**، و**أحمد العوري**، و**موسى العزراوي**، و**أديب رمضان**، و**ياسين البكري**، و**عبد الرّحمن الخليلي**، و**عبد الفتّاح التكروري**. وبقي نظام التّدريس في الأقصى كما هو إلاّ أنّه تمّ تكليف بعض المدرّسين بالقيام بالوعظ والإرشاد خارج المسجد إضافة الى وظيفتهم، أمثال **موسى العزراوي** و**ياسين البكري** و**سعيد الإمام**.[2] وتمّ زيادة عدد القرّاء من أجل تعليم أحكام التجويد والتحفيظ وكلّف **محمّد سعيد الحافظ** بتلاوة سورة الإخلاص والكهف يوميّاً بين المغرب والعشاء في الصّخرة، وبقيّة القرّاء لتعليم القرآن وتحفيظه، في الأقصى والصّخرة[3].

وفي عام 1937م تمّ تعيين كلّ من : **أحمد السّطل**، ومحمّد المصري، و**إسماعيل مرتجى**، و**إبراهيم السّلواني**، و**عمر الكراعين**، و**أمين الأنصاري**، و**حسين السّلواني**، و**موسى نصّار**، (مقرئين ومحفّظين)، وذلك ضمن برنامج متكامل في الأقصى والصّخرة، وتمّ تشكيل أوّل رابطة لقارئي القرآن الكريم في هذه الفترة، وقد ضمّت جميع القرّاء فيه[4]

وفي عام 1945م رتّبت الحكومة الأردنيّة نظام التدريس في المسجد من خلال دائرة قاضي القضاة في عمّان، وبإدارة الهيئة الإسلاميّة في القدس، وإنتهى نظام التدريس للحلقات المعهودة، وإستبدل بنظام حلقات الدّروس الوعظيّة، في حين إستمرّ بعض المدرّسين القدامى الذين تمّ تعيينهم في زمن المجلس، وعيّن الى جانبهم مدرّسين جدداً أمثال **ضياء الدين الخطيب**

---

(1)–وثائق التّراث: 0/18/1،30/5/11/95.
(2)– م.س: 0/27/ 1،22/5/11/95.
(3)– م.س : 1،24/5/11/95 /36/هـ. (م.ف4)، ص 534.
(4)– م.س: 1،23/5/11/95 /37/هـ. (م.ف4) ، ص 530- ص531.

وعيّن (خطيباً للمسجد)، وجميل الخطيب (وكيل خطيب)، وسعود العوري، ومحمّد المهدي المغربي وأديب السّرّاج (مدرّسون في الصّخرة) والبقيّة التي تدرّس في الأقصى هي: عارف الشّريف، وعادل الشّريف، وأمين العوري، وابراهيم العوري، ودرويش العلمي، وعبد الرحمن مريش، وحافظ صندوقة، وصالح اللّفتاوي، ومحمّد حسن الصّيرفي، ومحمّد جمعة النّجّار، وياسين البكري، ومحمّد عبد الرحمن التميمي[1]. وفي مجال قراءة القرآن دمجت الحكومة الأردنيّة بعض مقرئيها في الإذاعة الأردنيّة مع المقرئين في الأقصى، وعيّنت الشيخ عبد الله يوسف، وصبحي جرّار، ومحمّد الغزّاوي المقرئين في الإذاعة إضافة الى المقرئين القدامى أمثال داوود عطاالله، محمّد المصري، وحسين القاسم، وداوود حجير، ومصلح محمّد، وموسى الخليل، ومحمّد المهدي[2]. ووضعت برنامج لتلاوة القرآن في المسجد الأقصى والصّخرة موزّعاً على القرّاء[3]

2-إدارة حلقات العلم والتقارير والحالة التي كانت عليها: إنّ المسؤول المباشر عن التدريس في المسجد و الخطابة والإمامة هي دائرة مفتّش المعاهد الدينيّة، والتي كانت تتبع مباشرة لأعلى سلطة في البلاد، وهي المجلس الشّرعي الإسلامي، وبالتّالي نجد أن التفتيش عن الوعّاظ والمدرّسين وتسليم تقاريرهم وتوجيههم كانت مهام هذه الدّائرة ورئيسها، ويؤكّد ذلك ما جاء في كتاب الشيخ أسعد الإمام، والموجّه الى المجلس الإسلامي حيث بيّن فيه أنّ التفتيش عن الوعّاظ والتحقّق من القيام بواجباتهم، هو من شأن المعاهد وذلك تطبيقاً للمادّة الثّانية من الفقرة "ب" للائحة الموضوعة في مدلول المعاهد، وعليه طلب من المجلس إرسال تعميم عام للوعّاظ

---

(1)- وثائق التّراث : 16/4/5، 1 /13/54. (م. ف 4) ، ص530- ص 436.
(2)- أرشيف المسجد الأقصى: إدارة الأوقاف العامّة، م.د/44/16/ ص99.
(3)- وثائق التّراث: 80/60/60، 0/47/5.

بضرورة تقديم تقاريرهم الشّهريّة بانتظام، وعدم تأخيرها عن اليوم الخامس من الشّهر الذي يلي تاريخ كتابتها. [1]

وقد بقيت المعاهد الدينيّة ورئيسها الشيخ **أسعد الإمام** يقومون بهذه المهمّة حتّى نكبة عام 1948م، وبعدها أصبحت المسؤوليّة للهيئة الإسلاميّة العليا، والتي كان يرأسها الشيخ **عبد الله غوشة**، وتتبع مباشرة الى قاضي القضاة، وحينما أستحدثت وزارة الأوقاف أصبحت المسؤوليّة تتبع لقسم الوعظ والإرشاد في الوزارة. [2] ويمكن لنا ملاحظة حالة المسجد الأقصى والبلاد الفلسطينيّة من خلال إطّلاعنا على تقارير الوعّاظ، وخاصّة بعد إلغاء دائرة المعاهد الدينيّة، لقلّة الموارد الماليّة، وللأوضاع السّائدة في فلسطين، وحدث نتيجة لذلك أن إنتشر الجهل والفوضى وكثرت البدع والخرافات، ومن الغريب أنّ هذه البلاد قد أصبحت لها مكانة وقداسة عند الفرق الشّاذّة والمناوئة للإسلام، هذه الفرق التي فاق خطرها خطر أيّ شيء آخر، أضف الى ذلك أنّه غزى البلاد فرق ضالّة مثل **البهائيّة**، **والشّاذليّة**، **والقاضيانيّة**، **والأحمديّة**، ووصل تقديس هذه الطّوائف لفلسطين أن حدى بهم الى المجيء إليها والإستيطان بها، ومضاعفة جهودهم لنشر مذاهبهم وآرائهم المعادية للإسلام.[3]

كما ويؤكّد التقرير على نشاط المبشّرين واستغلال أوضاع النّاس المتردّية، حيث أنشأ هؤلاء المبشّرون المدارس في القرى، وزرعوا الخلافات العائليّة بين الأهالي، ووصلت الأمور في بعض القرى أن عطّلت الآذان. وغدت المواسم الدينيّة الإسلاميّة أداة شرّ وفساد، بعدما كانت عنوان خير وهدى، وتصدر لوعظ النّاس وتدريسهم في المساجد وعّاظ جهلة، ينشرون الخرافات

---

(1)– أرشيف المسجد الأقصى: إدارة الأوقاف العامة ، القدس، عدد 564. (م.ف4)، ص 527- ص 529.

(2)– وثائق التراث : 9/1/60، 4/ 0/51. (م.ف 4) ، ص 535.

(3)– أرشيف المسجد الأقصى: تقرير عن الحالة الدينيّة في البلاد وما آلت إليه، 1932م، ص1.

والأحكام المغلوطة، فعمّ الفساد وطمّ [1].وأمّا عن الحرم الشّريف فبعدما كانت زيارة هذا البيت المقدّس تروّح عن نفوس الزّائرين ويستقبلهم أهل الدين والعفّة والعلم، أصبح المسلم الزّائر يرى بين يديه سدنة هذا البيت المتزيّنين بالجبب والعمائم واللّحى، وأنّهم لم يرعوا لزيّهم هذا حقّاً، حيث أهانوه بسلوكهم وبالتّسوّل.[2] وجاء في التقرير عدّة إقتراحات: منها إعادة المعاهد الدينيّة وتخصيص ميزانيّة لها، وعمل إمتحان للوعّاظ والمدرّسين، وأخذ رسوم كلّ زائر يزور الأقصى حيث ترصد هذه الرّسوم لهذا الغرض، روضع نظام قويّ ومتين للحفاظ على هيبة الأقصى والإسلام في هذه الدّيار[3]. وتابع مفتّش المعاهد الدّينيّة جهوده في إصلاح الوعظ، وإيجاد وعّاظ أكفاء، ووجّه رسائل عديدة للمجلس الشرعي الإسلامي بتحمّل مسؤوليّاتيه في التوجيه والإصلاح.

ولا يمكن الوصول الى هذه الأهداف النّبيلة والمبادئ الصّحيحة، والشّعور بالمسؤوليّة نحو الله ثمّ الوطن، الاّ إذا توفّرت الفئة الصّالحة للدّعوه، وحملت هذه الرّسالة وهي مؤمنة بها، عالمة بجليل أهميّتها، فبالإيمان وبالإخلاص وبالشّعور بالمسؤوليّة وتقدير الواجب، تصبح هذه الدّعوه المباركة دعوة تغيير، شعارها الإخلاص والجدّ. وأكّد التّقرير ضرورة تأمين حاجيات هؤلاء العلماء والوعّاظ، من مسكن مريح وملبس متّزن وطعام كاف، وضرورة تنقيتهم إنتقاءاً ليحفظ بذلك كرامة الأمّة وتعزّ الرّسالة التي يحملونها .[4] إنّ تهيئة وسائل إصلاح الوعظ والوعّاظ ورفع مستواهم كان ضروريّاً جداً، ومن المؤكّد أنّ زيادة عدد الوعّاظ في الأقصى ورفع رواتبهم وتحسين ظروفهم أمر ضرروري، وكذلك كان لا بدّ من توظيف متخرّجي كليّات الشريعة وخاصّة الأزهر، وجعل مأذونيّة الأنكحة بأيدي الوعّاظ زيادة على وظيفتهم في رفع

---

(1)– أرشيف المسجد الأقصى: تقرير عن الحالة الدينيّة في البلاد وما آلت إليه، 1932م، م س ، ص 2.
(2)– م.س: تقرير عن الحالة الدينيّة ، م.س ، 1932م، ص3.
(3)– م.س: 1932م، ص4.
(4)– م.س: إقتراح لإصلاح الوعظ والوعّاظ، 1947م، ص1.

مستواهم المعيشيّ ووضعهم الإجتماعي، وإقترح التّقرير أيضاً تشكيل لجنة برئاسة مفتّش المحاكم الشّرعيّة وعضويّة من يرى المجلس فيه كفاءة لدراسة هذا التقرير، ولتحقيق الإصلاح المنشود على أرض الواقع، فإنّه لا يصلح الملح إذا الملح فسد.[1]واصطلح أمر الوعظ نوعاً ما حينما تصدّت الهيئة الإسلاميّة بالقدس وبالتّعاون مع دائرة قاضي القضاة في عمّان لهذا الضّياع. حيث نفّذت برامجاً لتأهيل الدّعاة والوعّاظ وقيّدت الفوضى المنتشرة في المساجد والمنابر والحلقات، وإستعانت في بعض الأحيان بأجهزة الشّرطة والدّاخليّة بتنفيذ برامجها، وأصدرت كتباً وتعليمات واضحة لكلّ من يدرّس أو يعظ بدون إذن رسمي[2] .

وتقدّمت الهيئة بالقدس بخطّة كاملة لإصلاح الوعظ وتأهيل وعّاظ جدد للمسجد الأقصى، وطلبت من قاضي القضاة إرسال مدرّسين ومقرئين للمسجد ووعّاظ للقرى والأرياف الفلسطينيّة.[3]

وتحسّن مجال الوعظ وأداء الوعّاظ مع بداية الثّلاثينات، وارتقى شيئاً فشيئاً حتّى الخمسينيات، وإستفاد الوعّاظ والمدرّسون وإداراتهم من خبرة المحتل الأجنبي، ومن طريقة إدارته للأمور. وخلق التّحدّي القائم من المبشّرين والطّوائف التي تعادي الإسلام شعوراً لديهم في تحمّل المسؤوليّة وتحسين آدائهم، وإستطاعت هذه الفئة على قلّة عددها وقلّة حيلتها أن تتصدّى لأكبر هجمة شرسة تعرّض اليها المسجد الأقصى والأراضي الفلسطينيّة أثناء الهجرة اليهوديّة وشراء الأراضي الفلسطينيّة، ويبدوا أنّه كان لا يخلو بيان ولا حلقة علم ولا خطبة من الإشارة ولو بجملة الى التّمسّك بالأرض ومحاربة السّماسرة وباعة الأرض لليهود.[4] وقد قام الوعّاظ بخطوة متقدّمة جدّاً حينما وقّعوا على الفتوى الشّهيرة التي تحرّم بيع الأرض لليهود.[5]

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى: إقتراح لإصلاح الوعظ والوعّاظ، 1947م، ص1، ص2 – ص3.
(2)– وثائق التّراث: 9/1/60، 4/ 0/51، ص1.
(3)– م.س: 9/1/60، 4/ 0/51، ص 2.
(4)– أرشيف المسجد الأقصى : خلاصات تقارير الوعّاظ ، 1934م، ص 1.
(5)– م.س: فتوى تحريم بيع الأرض لليهود، 56/1/60، 5/4/م0.

وقد ركّزت حلقات العلم خلال هذه الفترة على خمسة قضايا رئيسة وهي:

- تصحيح العقيدة ومحاربة الخرافات والبدع، وإتباع الكتاب والسنّة.
- التّفقّه في الدين، ومعرفة أحكام العبادات والمعاملات، والأحوال الشّخصيّة
- محاربة التّبشير والفئات الضالّة، والإختلاط ، وباعة الأرض والسّماسرة.
- الإصلاح بين النّاس والتّراحم والتّحابب، ونبذ الخلافات والفرقة.
- التركيز على تفسير آيات الجهاد، والإنفاق في سبيل الله.[1]

هذا ولم تترك مواضيع الحلقات وأوقاتها والمدرّسين فيها بدون برنامج وبدون متابعة يوميّة فقد قامت الهيئة العلميّة ومن خلال رئيسها عبد الله غوشة بإصدار التعليمات للمدرّسين وتبيان أوقات التدريس وأماكنها والمواضيع التي يتمّ طرحها. ففي كتاب وجّه من رئيس الهيئة العلميّة الى المدرّسين في المسجد الأقصى، نجد فيه بوضوح تنفيذ هذه الخطّة وعدم التراجع عنها إذ يقول: " **سعادة مراقب الأوقاف العام بالوكالة، لوحظ أنّ بعض المدرّسين المذكورة أسماؤهم لا يقومون بواجبهم في التّدريس بصورة دائمة ومنتظمة وفي النّوبة الخاصّة بهم وقد سبق أن بيّنّا في كتابنا المنوّه به ترتيبهم في الوعظ وحرصنا بتكليفهم لمراعات ذلك الترتيب المرّة تلو المرّة بلا إنقطاع. أرجوا إتّخاذ المقتضى لإبلاغهم ذلك، رجاء تحقيق الغاية المنشودة من ذلك لخير الأمّة في عاجلها وآجلها، وإعلامي النّتيجة**"[2]

3-الفئات المستفيدة: نلحظ تطوّراً واضحاً في أداء الحلقات، من خلال إستهدافها لفئة جديدة كانت مهمّشة وهي فئة النّساء، والتي كان محرّماً عليها في أواخر العهد العثماني أن تتعلّم وتخرج من بيتها للمسجد أو حلقات العلم، واستهدفت أيضاً فئة الأرياف حيث خصّصت الزّيارات المرتّبة لهم، وحثّتهم على الإرتباط بالأقصى وملازمة حلقات العلم فيه، وتعلّم القرآن

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : خلاصات تقرير الوعّاظ، م.س، ص3.
(2)- م.س : الهيئة العلميّة الإسلاميّة، القدس، عدد 417، 1952م.

وحفظه، وإستهدفت فئة الزوّار الذين يئمّرن المسجد الأقصى في المواسم، وتمّ التركيز على المصلّين الذين يتواجدون فيه باستمرار، وضمن برنامج ومنهج معيّن، ولعلّ أبرز الفئات التي أريد أن أناقش موضوعها هي فئة النّساء، والفلاّحين، والمساجين ويمكن توضيح ذلك كالتّالي :

-المجتمع النّسوي: أدرك القائمون على المسجد الأقصى أنّ نسبة النّساء اللاّواتي يتردّدن عليه بدأت ترتفع شيئا فشيئاً، حتّى أصبح أمراً واقعاً ينبغي التّعامل معه بجديّة وواقعيّة، ولاحظوا أنّ هذا القطاع رغم أهميّته يعاني من الأميّة والجهالة في أحكام الشّريعة، والتهميش والكبت الشئ الكثير. فبادر الى تبنّي برنامج للنهوض بهذه الشّريحة، فصدرت الأوامر عن رئيس الهيئة الى مراقب الأوقاف العام، يطلب فيه تهيئة مكان مناسب في المسجد الأقصى لتدريس النّساء، وأنّ الهيئة تريد أن تحقّق رغبة المسلمات اللّواتي يقصدن الحرم الشّريف بالتّعلّم والإستفادة، لذا ترجوا الهيئة إتّخاذ ما تراه الدّائرة من الترتيبات اللاّزمة لفتح المكان الملاصق للمسجد اللاّقصى، والمعروف (بجامع النّساء) وفرشه لصلاة النّساء ووعظهنّ فيه أيّام شهر رمضان المبارك، ما عدا وقت صلاة الجمعة حيث يؤدّين الصّلاة في مسجد قبّة الصّخرة المشرّفة[1]

وفي كتاب آخر يتبيّن لنا أهتمام الهيئة بتعليم النّساء والقيام بتفريغ وتجهيز قبّة الصّخرة لهنّ، وهذا بحدّ ذاته نقله نوعيّة في المكان الذي تمّ فيه تدريسهنّ، حيث كانت القبّة من قبل للرّجال ولم يكن مسموحاً لهنّ بالتعلّم إلاّ في مسجد النّساء، واليوم نجد بأنّ المرأة تحضر مجالس العلم وحلقات التعليم على مرّ الأيّام، وهذا نموذج لبرنامج وضع لحلقات تعليم النّساء في قبّة الصّخرة المشرّفة : [2]

(1)– أرشيف المسجد الأقصى: الهيئة العلميّة الإسلاميّة، القدس، عدد 1954،1005م.
(2)– م.س : الهيئة العلميّة الإسلاميّة، القدس، عدد 360، 1952م.

المدرّس	التاريخ	الموضـــــــوع
محمّد سعيد الشّريف	1952/6/20.	العناية بأمور الأيتام
ياسين البكري	1952/06/27.	بيان أضرار الغيبة والنّميمة
حافظ صندوقة	1952/7/4.	العمل الصّالح في حياة المؤمنة
محمّد عادل الشّريف	1952/7/11.	تدبير المنزل والإقتصاد في المعيشة

ونتيجة لنجاح العمل مع النّساء وانتظامهنّ في حلقات العلم إتّخذت الهيئة قرارا في 4/7/ 1952م بضرورة تعليم النّساء ووعظهنّ في جميع المدن الفلسطينيّة، وجعلت شعاراً لحملتها (النّساء نصف الأمّة، والأمّة التي تهمل نصفها تصاب بالشّلل)، وطلبت من جميع أئمّة المساجد والوعّاظ والقضاة والمدرّسين أن يقوموا بحملة لتوعية النّساء وترتيب حلقات العلم لهنّ، كما فعل النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، حيث كان يجلس لوعظ النّساء وتعليمهنّ ، ويجب أن يعاد للمرأة إحترامها وتقديرها، فإنّ أمّتنا خير الأمم، وهي الأمّة التي تعرف أنّ المرأة المدرسة الأولى في تخريج الرّجال، ولهذا كان اليونان يقفون إجلالاً وإحتراماً إذا مرّت بهم حامل، إجلالاً لهذه المدرسة المتحرّكة والمصنع المتجوّل، وديننا يأمرنا بأعظم من ذلك [1].

وقد وجّه رئيس الهيئة الإسلاميّة **عبد الله غوشة** كتاباً الى مدير أوقاف عمّان يطلب فيه تحضير مسجد أو أكثر من مساجد المدن أو قرى الضفّة الشرقيّة، من أجل وعظ النّساء فيه، وفي أوقات خاصّة بهنّ، وإنتداب وعّاظ مؤهّلين في الضفّة الشرقيّة للقيام بذلك[2]

- **مجتمع السّجناء:** تنبّه القائمون على الوعظ والإرشاد في المسجد الى هذه الفئة التي أصبحت تشكّل عبئاً على المجتمع الفلسطيني، نتيجة كثرة الإعتقالات الظّالمة من قبل حكومة الإنتداب

(1)– أرشيف المسجد الأقصى: دائرة الأوقاف العامّة، القدس، عدد 584، 1952م، ص 2.
(2)– م.س: الهيئة العلميّة الإسلاميّة ، عدد 309، 1952م.

البريطاني، حتّى أنّها كانت تصدر حكماً بالإعدام على بعض الأشخاص إذا وجدت عنده رصاصة، وبالتّالي أصبح الفلسطيني معرّضاً للإعتقال لأهون الأسباب، ومن جهة ثانية فهناك السّجناء المدنيون والسّجينات، حيث أودت بهم سوء الحالة الإقتصاديّة والسياسيّة والإجتماعيّة والتعليميّة الى إرتكاب جرائم أودعتهم السّجن، فانتدب المجلس **جمعة النّجّار** للقيام بالتّدريس والوعظ في سجني القدس وبيت لحم للأحداث الذّكور والإناث، إضافة الى تدريسه بالمسجد الأقصى، كما وإنتدبت **ياسين البكري** ليقوم بالوعظ في منطقة القدس.[1]

-**مجتمع الفلاّحين والأرياف:** وقد ركّز الدّعاة في الأقصى على ربط أهالي القرى والأرياف بالمسجد وببرامجه، فاستغلوّا أيّام الجمعة والأعياد والمناسبات والمواسم، وطبعت آلاف النّشرات التي تحثّ على التّمسّك بهذا الدين، والعناية بالأرض وعدم التفريط بها، وجعلوا لهم مؤتمرات شعبيّة وعلميّة شبه شهريّة في داخل ساحات المسجد ، وذلك لعلمهم الآكد أنّ هذه الشّريحة تشكّل العمود الفقري لحماية الأقصى من أطماع الصّهاينة، وبذلت إدارة المسجد طيلة هذه الفترة جهوداً ضخمة في توعية هذه الشّريحة والوقوف معها ومساعدتها،وجعلت لهم برنامجاً نورده لتوضيح الأمر[2]

المـــــدرّس	اليـــــوم	المـــــادّة
جميل الخطيب	يوميّاً بعد صلاة الظّهر في الأقصى	الفقه
عادل الشّريف	السّبت والأحد قبل العصر في الأقصى	التّفسير
حافظ صندوقة	الإثنين والثّلاثاء والإربعاء والخميس قبل العصر في الأقصى	وعظ
ياسين البكري	الإثنين والثّلاثاء بعد العصر في الأقصى	وعظ

(1)- وثائق التّراث: 13/49/2،45/40.
(2)- م.س: 13/40/1،67/11/95.

ثانيا: المدارس والجامعات في المسجد ومحيطه

توطئة:

لم يقتصر التّعليم في المسجد الأقصى على حلقات العلم والإرشاد،ولكنّه كان عبر الزّمان قد تطوّر الى مدارس رسميّة، وأبنية ضخمة ونظام تعليميّ متطوّر ومتجدّد يراعي الزّمان الذي يعاصره. ولتوضيح هذا الأمر قمت بإعداد جدول عن المدارس التي شهدها المسجد الأقصى قبل دخول الإنتداب البريطاني وكانت على النّحو التّالي ومن خلال تقرير لجنة الإعمار[1]:

1- **المدرسة الفنريّة:** أنشأها **شهاب الدّين أحمد ابن محمّد الطّالوني**، سنة 815هـ/1412م وتقع في الرّواق الشّمالي عند باب الإسباط وقد هدّمت نتيجة الزّلازل.

2- **المدرسة الطّالونيـــة:** أنشأها **شهاب الدّين أحمد ابن محمّد الطّالوني**، سنة815هـ/ 1421م وتقع بجانب مأذنة باب الإسباط من الجهة الغربيّة وقد هدّمت.

3- **المدرسة القادريّة:** أنشأها **الأميرناصر الدين محمّد عبد القادر**، سنة897هـ/1491م وتقع في الرّواق الشّمالي بين باب حطّة ومأذنة باب الإسباط. موجودة ومهجورة.

4- **المدرسة الكريميّة:** أنشأها **الصّاحب كريم الدين عبد الكريم بن مكانس** سنة 718هـ/ 1319م. وتقع ملاصقة لباب حطّة من الشّرق. مسكونة من قبل العائلات.

5- **المدرسة الكامليّة:** أوقفها **الحاج كامل الطّرابلسي**، سنة 816هـ/1413م. تقع شمال المدرسة الكريميّة.

6- **المدرسة الدويداريّة:** (دار الصّالحين): أنشأها **اللأمير علم الدين أبو موسى بن عبد الله الدودار الصّالحي** ، سنة 695هـ/1295م.تقع الى الجنوب من المدرسة السّلامية. موجودة ومسكونة من قبل العائلات.

---

(1)- تقرير المكتب المعماري: المباني والأروقة ، إعداد م. حسن عبد الوهّاب، ف4، ص13-ص21.

7- **المدرسة السّلاميّة:** أنشأها **مجد الدين أبو الفدا إسماعيل السّلامي**، سنة 700هـ/ 1300م. وتقع الى الشّمال من مدرسة الدويداريّة. موجودة ومسكونة من قبل العائلات.

8- **المدرسة المعظّميّة:** أنشأها **الملك المعظّم عيسى** سنة 614هـ/1217م. وتقع قبالة المدرسة السّلاميّة. موجودة ومسكونة من قبل العائلات.

9- **المدرسة الأمينيّة : أنشأها الصّاحب أمين الدين بن عبد الله** ، سنة 720هـ/1229م. وتقع غربيّ الباب العتم. ويسكنها حاليّا بعض العائلات، ومدفون في الدّور السّفلي منها عدد من أفراد عائلة آل الإمام وعلمائهم.

10-**المدرسة الفارسيّة:** أنشأها **الأمير فارس البكّي بن الأمير قطلّوبغا**، نائب السّلطنة الذي بنى مأذنة باب الإسباط. تقع غربيّ المدرسة الأمينيّة.

11-**المدرسة الملكيّة:** أنشأها **الملك النّاصر محمّد بن قلاوون** ، سنة 741هـ/1340م. تقع غربيّ المدرسة الفارسي

12-**المدرسة الأسعرديّة:** أنشأت في **زمن الملك محمّد بن قلاوون** وأوقفها الخواجة **مجد الدّين الأسعردي**، سنة 770هـ/ 1368م. تقع غربيّ المدرسة الملكيّة.

13-**المدرسة الصّبيبيّة:** بناها الأمير **علاء الدّين بن ناصر الدين الكركي** في عهد **الملك النّاصر فرج بن برقوق** نائب القلعة الصّبيبيّة سنة 809هـ/1406م. وتقع غربيّ المدرسة الأسعرديّة.

14-**المدرسة الجاوليّة:** أوقفها **الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله الجاوولي** سنة 715 هـ/1315م. وتقع في الرّكن الشّمالي الغربي للمسجد الأقصى وتسمّى اليوم العمريّة.

15-**المدرسة المنجكيّة:** أنشأها **الأمير سيف الدّين منجك** بأمر **الملك النّاصر حسن** سنة 762هـ/1360م. وتقع بجانب باب المجلس من الجهة الشّماليّة.

16-**المدرسة الحسنيّة:** أنشأها **الأمير سيف الدّين منجك** بأمر **الملك النّاصر حسن** سنة 762هـ/1360م. وتقع بجانب باب المجلس من الجهة الشّماليّة وقد إتّخذ المجلس الإسلامي الأعلى المدرسة المنجكيّة والمدرسة الحسنيّة مقرّاً له عند إنشائه، ثمّ أصبحت فيما بعد مقرّاً لسماحة رئيس الهيئة الإسلاميّة، ودائرة الأوقاف العامّة بالقدس، وسماحة مفتي القدس، وكذلك المكتب المعماري الهندسي عند إنشائه سنة 1956م.

17- **المدرسة الأباصيريّة:** أنشأها **الأمير علاء الدّين الأباصيري** سنة 844هـ /1440م. وتقع الى الجنوب من باب المجلس تجاه الرّباط المنصوري.

18-**المدرسة الجوهريّة:** أوقفها **الصّدي** سنة 844هـ/1440م. وتقع شمال باب الحديد وتستخدم اليوم كدائرة لقسم الآثار.

19- **المدرسة الأرغوانيّة:** أنشأها **الأمير أرغوان الكاملي** سنة 648هـ/1357م. وتقع في الجهة الجنوبيّة لباب فيصل. وبها ضريح **الملك حسين بن علي.**

20-**المدرسة المزهريّة:** أوقفها **زين الدين أبو بكر بن مزهر الأنصاري** سنة 885هـ/ 1480م. وتقع الى الغرب من المدرسة الأرغوانيّة.

21-**المدرسة الخاتونيّة:** أوقفتها **أغل الخاتون بنت شمس الدّين محمّد بن سيف الدّين القازانيّة البغداديّة** في سنة 755هـ/ 1354م.وتقع شمال باب القطّانين بجانبها ضريح موسى **كاظم الحسيني** وإبنه **عبد القادر الحسيني** وابنه **فيصل الحسيني.**

22- **المدرسة الزمينيّة :** أنشأها **الخودجكي شمس محمّد ابن الزّمرّد** في سنة 886هـ/ 1481م . وتقع في إيوان باب القطّانين.

23-**المدرسة العثمانيّة:** أوقفتها **أصفهان شاه خاتون بنت محمود العثمانيّة** سنة 840هـ/ 1437م. وتقع جنوبي باب المطهرة.

24- **المدرسة البلديّة: (منكلي بغا)**: أوقفها **الأمير سيف الدّين منكلي بغا الأحمدي** سنة 782هـ/1380م. وتقع الى الشّمال من باب السّكينة.

25-**المدرسة السّلطانيّة: (الأشرفيّة)**: أنشأها **الأشرف قايتباي**، سنة 887هـ/1482م. وتقع بجانب منارة باب السّلسلة وبوّابتها من داخل الأقصى، وتعتبر الجوهرة الثّالثة في الأقصى بعد قبّة الصّخرة وقبّة الأقصى، القسم السّفلي منها مركز لترميم المخطوطات، والعلوي مدرسة ثانويّة الأقصى الشّرعيّة للبنات.

26-**المدرسة التنكزيّة**: أنشأها **تنكز النّاصري في عهد ناصر الدين محمّد بن سيف الدّين قلاوون**، سنة729هـ/1328م. وأستخدمت محكمة شرعيّة في زمن العثمانيين ثمّ أستخدمت مدرسة شرعيّة في بداية الإنتداب البريطاني، والمدرسة اليوم تستخدم من قبل الجيش الإسرائيلي كمقر له.

27-**المدرسة الختنيّة: (الخانقا الصّلاحيّة)**: أوقفها السّلطان **صلاح الدّين** على رجل من أهل الصّلاح والتّقوى وهو **محمّد ابن أحمد بن محمّد جلال الدين الشّاشـــي** سنة 587هـ/ 1191م. وتقع أمام الباب المزدوج في الأقصى القديم من الجهة الجنوبيّة، وتستخدم اليوم كمكتبة ثانية للمسجد الأقصى.

وكان لابدّ أمام القائمين على التّعليم في المسجد من الإستفادة من هذه المدارس، وإعادة إحيائها بعدما عطّلت وسكن النّاس بعضها، وهجّر وتهدّم بعضها الآخر، لكن قلّة الميزانيّات من جهة، وبسط النفوذ البريطاني على التعليم من جهة ثانية جعل الأمر في غاية الصّعوبة. ورغم ذلك فيمكننا التّحدّث في هذا الموضوع بالنّقاط التّالية:

1- الكليّة الإسلاميّة، 2 - مدارس أخرى، 3 - جامعة المسجد الأقصى،

4-الطّلبة والمطبوعات.

1- **الكليّة الإسلاميّة (ثانويّة الأقصى الشّرعيّة):** وضع المجلس الشّرعي مشروعاً لإنشاء الكليّة الإسلاميّة في طليعة أعماله حين تأسيسه، ووضع نظاماً خاصّاً لهذه الكليّة، ولائحة داخليّة أمكننا الإطّلاع عليها، وقد جاءت في 28 صفحة وإحتوت على 7 فصول و 68 مادّة، وأهمّ ماجاء في هذا النّظام، في الفصل الأوّل منها، وفي المادّة الأولى قوله: " **أنشأت في مدينة القدس الشّريف كليّة إسلاميّة مرتبطة بالمجلس الإسلامي الأعلى لتدريس العلوم الشّرعيّة والحقوقيّة والأدبيّة والفنون المختلفة وبعض اللّغات الأوروبيّة، وغايتها تخريج رجال متضلّعين من هذه العلوم متحلّين بآثار التّربية الإسلاميّة، ويحسنون الدّفاع عن تعاليم الدّين والوعظ بها والإرشاد إليها، ويصلحون للقيام بالوظائف الشّرعيّة والعلميّة والوقفيّة، ولإقامة الشّعائر الإسلاميّة**"[1]

وقرّر المجلس أن تكون مدّة التحصيل في الكيّة 10 سنوات، 4 منها للتعليم الثّانوي، 2 للتعليم التجهيزي، 4 للتعليم العالي، وأمّا عدد الطّلاّب الذين يقبلون في الكليّة فمنوط بقرار المجلس الإسلامي الأعلى، حيث يخوّل المجلس إدارة الكليّة الى مدير متفرّغ ومعه 2 من المعلّمين. ويوضع نظاماً لذلك. ويوضع أيضاً نظاماً يتضمّن حقوق وواجبات الطلاّب الذين ينهون إجازة التحصيل في جميع مراحله[2].

وقد جاء في النظام، العديد من القوانين التي تتعلّق بدوام الأساتذة والطّلاّب وأوقات الدّوام والقسم الدّاخلي والإمتحانات وقانون الجزاء والعقاب، وفهمت من النّظام أنّهم يريدون مدرسة نموذجيّة تعطي صورة مشرقة عن التعليم الإسلامي[3]

وفي تشرين الأوّل 1923م، أفتتحت الكليّة وأنشأ فيها صفّان إستعداديان، عدد طلبتهما 39 طالباً منهم 28 طالباً داخليّاً و 11 طالباً نهاريّاً، وتألّفت هيئة التّعليم والإدارة من مدير عام

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : نظام الكليّة الإسلاميّة بالقدس الشّريف، مطبعة دار الأيتام، ب.ت. ص 1.
(2)- م.س: ص7.
(3)- المصدر ذاته: ص15- ص28.

ومشرف للأمور الدّاخليّة وستّة معلّمين وطبيب وكاتب. وأختيرت المدرسة الباسطيّة مقرّاً مؤقتاً للكليّة[1].

وفي سجل قرارات المجلس الأعلى صفحة 28 بتاريخ 8-6-1926م، طلب من أوّل مدير للكليّة رفيق التّميمي أن يضع تقريراً مفصّلاً عن وضع الكليّة ويقدّمه للمجلس، وفي صفحة 33 من نفس السّجل بتاريخ 27-6-1926م طلب المجلس من رفيق التّميمي تحويل الكليّة الى مدرسة ثانويّة على أن لا تتجاوز نفقات التحويل 2500جنيه[2].

وفي عام 1948م نقلت الكليّة والتي أصبحت تسمّى (المدرسة الشّرعيّة) الى المدرسة التنكزيّة في الرّواق الغربي للمسجد الأقصى، وعيّن لها مديراً **محمّد أمين الشّنقيطي** والذي أصبح فيما بعد (قاضي القضاة) في الأردن. ومع بداية الخمسينات تمّ تعيين أساتذة أكفاء ومختصّين مثل الأستاذ **إسماعيل حافظ** أستاذ في التفسير، **وجمال الحسيني** مدرّس الأنكليزيّة، **وشكري خليفة** أستاذ اللّغة والأدب العربي، **وعادل جبر** أستاذ الطّبيعيّات، **وحسام أبو السّعود وعبد الحكيم بدران** لمواد متفرّقة **وعبد الله وفا الدّجاني** أستاذ القسم الدّاخلي وكان خطّاطاً بارعاً وجميع هؤلاء إنتقلوا الى رحمة الله تعالى كما أشار أحد تلامذة مدرستها **عمر العناني** والذي أكّد بأنّ الكليّة كانت مدرسة لتلقين المبادئ الوطنيّة والإسلاميّة[3]. ثمّ عيّن **عادل الشّريف** (مديراً) لها وأدّى الى رفع مستواها الأكاديمي والإداري حتّى عام 1967م. وبعدها تمّ تعيين **عكرمة صبري** ثمّ **محمّد الكفراوي وصالح الزير وكامل القاضي** ومديرها الحالي **حسن البراغيثي** وأصبحت تسمّى باسم (مدرسة ثانويّة الأقصى الشّرعيّة للبنين) وهي موجودة حاليّا عند باب الإسباط

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى، بيان المجلس الشّرعي الأعلى، سنة 1924م، مطبعة دار الأيتام، القدس، ص 27.

(2)- سجل قرارات المجلس الشّرعي الأعلى: رقم، 14،2/2،1 /1926م/13.

(3)- العبيدي، عوني جدّوع: صفحات من حياة الحاج أمين الحسيني، مكتبة المنار، الأردن، عمّان، ط 1، ص 44.

الإسلاميّة، ويهدف المجلس من وراء هذه المدارس الإسلاميّة الى إعداد طلبة شرعيّين ليقوموا بالإلتحاق بالجامع الأزهر ، والإنخراط في كليّة الشّريعة، وأصول الدين واللّغة ، وعيّن أساتذة أكفاء وأصحاب إختصاص لتحقيق هذا الهدف[1]

3- جامعة المسجد الأقصى: ذلك الحلم الذي راود قادة العالم الإسلامي المجتمعين بالمسجد الأقصى في المؤتمر الإسلامي الأوّل في ليلة الإسراء والمعراج بتاريخ 7-12-1931م، حيث كان من قرارات المؤتمر إنشاء جامعة المسجد الأقصى بالقدس، وحريّ بنا أن نعرّف بفكرة الجامعة والى أين وصلت، وأن نتعرّف على أجواء التّعليم العالي الذي أحاط بالمسجد، لندرك أهميّة إقامة مثل هذه الجامعة. فمع دخول الإنتداب أصبح عدد الطّلبة العرب الذين يريدون الدّخول الى مدارس المرحلة الثّانويّة الحكوميّة قليل جداً، ويرجع السّبب الى أنّه لم يوجد في حينه سوى ثلاثة مدارس حكوميّة ثانويّة كاملة للطّلاّب، وهي الكليّة العربيّة والتي كانت تعرف باسم دار المعلّمين، وكان يديرها **أحمد سامح الخالدي**، وأقيمت على جبل المكبّر من أراضي قرية صور باهر، وأفتتحت في عام 1925م[2].

وتعتبر المدرسة الرّاشديّة أقدم مدرسة ثانويّة بالقدس والكليّة العامريّة في يافا، في حين كانت إمكانيّة إتمام البنات تعلّميهنّ للمرحلة الثّانويّة معدومة، فلم يكن يوجد في فلسطين الاّ ثلاثة مدارس لتعليم البنات حتّى مستوى الصّف الثّاني ثانوي في القدس ويافا ونابلس[3].

وعدا عمّا قدّمناه من إفتقار البلاد الى جامعة وطنيّة إسلاميّة، فإنّ هناك ما هو أخطر، حيث أنّ ميزانيّة التعليم كانت ضئيلة لا تسدّ حاجة الفلسطينيين الى تعليم أبنائهم، ولا تتيح فرص التّعليم حتّى لأطفالهم، وقد اعترفت الحكومة بتقصيرها هذا حينما أكّدت أنّ 90% من

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : بيان عام، 1942م، 1943م، 1944م، دار الأيتام الإسلاميّة، ص 14.
(2)- المصري، مالك : الكليّة العربيّة في القدس ذكريات وتاريخ، إصدارات اللجنة الشّعبيّة الأردنيّة لدعم الإنتفاظته ، ط1، عمّان، 1995م، 9.
(3)- الموسوعة الفلسطينيّة: القسم الثّاني، م 2، الدّراسات التّاريخيّة ، ط1، بيروت 1990م، ص 1126.

ميزانيّة التعليم تذهب الى المدارس اليهوديّة، بينما عبّرت عن أسفها بأنّ المدارس الحكوميّة لم تستوعب الاّ 1/6 الأولاد العرب، وأنّ قلّة المعلّمين وعدم وجود أماكن للطّلبة هو الذي أدّى الى هذه النّتيجة، وأنّ مسألة إيجاد معلّمين مدرّبين للمدارس صعبة ومحدودة جدّاً[1]

والظّاهر أنّ حكومة الإنتداب رأت من الأفضل سياسيّا وإقتصاديّاً أن تكتفي بإيفاد بعض الفلسطينيين الى الجامعات البريطانيّة والأجنبيّة، بدل تأسيس جامعات لهم داخل فلسطين. وبينما كان لليهود جامعتهم العبريّة والتي أسّست في عام 1925م ودشّنها **اللّورد بالفور** الذي أصدر وعده لليهود بإقامة وطن قومي في فلسطين، وفي حين أخذت الجامعة العبريّة تتنامى في جميع المجالات والتّخصّصات، لم يكن للعرب الفلسطينين شئاً من هذا القبيل، ولم تساعدهم الحكومة على ذلك، بل وقفت سدّاً منيعاً من أجل إفشال أية خطوة بهذا الإتّجاه[2] .

-**فكرة إنشاء الجامعة:** خلال زيارة الزّعيم الهندي **شوكت علي** للمسجد الأقصى في كانون ثاني عام 1931م، بمناسبة دفن أخيه مولانا **محمّد علي** بجوار المسجد الأقصى عند باب الحديد، كانت فكرة تأسيس هذه الجامعة سرّاً في نفسه حتّى أعلنها في عام 1931م بدمشق، ودعا الى ضرورة تأسيس جامعة إسلاميّة في رحاب الأقصى، وأقترح على المفتي أن تجمع التّبرّعات من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، وبدأت التّبرّعات فعلا عندما صرّح بذلك. وكان أوّل المتبرّعين مدير البنك العربي **عبد الحميد شومان** ، وقد تبرّع 100جنيه سلّمهما لأ**مين الحسيني وشوكت علي** للبدء بهذا المشروع، ثمّ سافر **شوكت** الى بغداد والشّرق لجمع التّبرّعات، وكان دائما يؤكّد

---

(1)– الموسوعة الفلسطينيّة : ق م 2، م 2، م س، ص 1128.
(2)– يوسف، عبد القادر: تعليم الفلسطينيين ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، دار الجليل والدراسات والأبحاث الفلسطينيّة ، عمّان ط 1، 1989م، ص 57.

أنّه سوف يحاول تشكيل جامعة إسلاميّة في الأقصى على نمط جامعة عليكرة التي درّس فيها بالهند [1].

-**خطوات لتنفيذ الفكرة:** إستنادا الى اللائحة الدّاخليّة الى المؤتمر الإسلامي العام، وضمن المادّة السّادسة منه، بضرورة إنتخاب خمس لجان للمؤتمر، منها لجنة تحت إسم (مكتب لجنة الثّقافة وجامعة المسجد الأقصى). تمّ انتخاب **مصطفى الغلابيني** (رئيساً)، **وحبيب العبيدي** (عضواً)، **وعبد العزيز الحلبي** (عضواً آخر)[2]

وفي الجلسة الأخيرة للمؤتمر اقترح **أمين الحسيني** أن تكون الدّراسة في الجامعة باللّغة العربيّة بينما **شوكت علي** إقترح أن تدرّس لغات أخرى الى جانب اللّغة العربيّة، وتبرّع المفتي بقطعة أرض كبيرة من الأراضي الوقفيّة للجامعة، كما إقترح تعيين **أحمد سامح الخالدي** (مديراً) لها، والذي كان يشغل في حينه مدير التّربية والتّعليم في فلسطين ورئيساً للكليّة العربيّة. وقد وافق الجميع على أن تبنى الجامعة على جبل الزّيتون القريب جداً والمطلّ على الأقصى. وأقترحت اللّجنة التّنفيذيّة للمؤتمر تلبية لنصيحة المفتي إصدار قسيمة تبرّعات للجامعة، وأن يكون ثمن كل قسيمة 10 قروش فلسطينيّة، وتحمل كلّ منها صورة جامعة المسجد الأقصى، وبعض الآيات القرآنيّة، وإقترح المفتي أن يشتري كلّ مسلم قسيمة واحدة على الأقل في السّنـــــة[3].

ثمّ سافر **الحاج أمين** مع وفد الى الهند لجمع التّبرّعات، ونجح مع الوفد الذي ترأسه في الهند نجاحاً عظيماً، حيث تبرّع **نظام حيدر أباد** بمليون روبيّة، وتبرّع **سلطان البهرة** بنصف مليون روبيّة، وعندها تدخل الأنجليز وعرقلوا مهمّة الوفد، ومنعوا إخراج الأموال من الهند

---

(1) – جبّارة: م.س ، ص172.
(2) – العبيدي، صفحات من حياة الحاج أمين، م .س، ص 58.
(3)– جبّارة ، م.س ، ص 173.

وأفشلوا مهمّته[1] وحينما شعرت إدارة المجلس بأنّ الحكومة أفشلت مشروعها شنّت حملة واسعة من خلال المنابر والصّحف والإجتماعات والمظاهرات والعرائض، طالبت فيها الحكومة أن تتراجع عن سياستها إتّجاه إنشاء جامعة الأقصى. وقد أكّد **الحمّادي** في الوثائق التي جمّعها بقوله: " **جاء في صحيفة الكرمل- حيفا في 6-7-1932م تحت عنوان (نريد جامعة)، إنّ بلداً كفلسطين يزيد أهله عن المليون نسمة وينقدون خزانة الحكومة أكثر من مليوني جنيه ونصف الجنيه من الضّرائب مباشرة، ونحو نصف مليون بلديّة، يحقّ لهم أن يطالبوا الحكومة بإنشاء جامعة لهم في بلادهم**[2] .

وحينها وجّهت اللجنة الدّائمة للمؤتمر الإسلامي العام نداء من خلال الصّحف العربيّة وخاصّة صحيفة الجامعة العربيّة الى المهندسين المسلمين لوضع تصميم هندسي لبناء الجامعة التي قرّر المؤتمر إنشاؤها في القدس.[3] وبعد أشهر قليلة إستطاع المجلس أن يحصل على عدّة تصاميم للجامعة، ثمّ إختار أفضلها، والتي كانت من تصميمات المهندس **إبراهيم فوزي**، حيث تمكّنت بفضل اللّه تعالى من الإطّلاع على كرّاس التّصاميم والذي حوى على غلافه صورة للمسجد الأقصى، وبداخله تصميم لكليّة العلوم الشّرعيّة، والفندق الكبير الذي بناه المجلس ليكون إحدى بنايات الجامعة، وتصميم لكليّات الطّب والصّيدلة والفنون والصّناعة والزّراعة وقاعات المحاضرات، وفي زيارة لمكتب المهندس المقيم في الأقصى شاهدت التّصاميم الأصليّة للجامعة معلّقة في مكتبه.[4]

---

(1)- العبيدي: م.س، ص 58.
(2)- حسين ، حمّاد : مجموعة وثائق حول تاريخ فلسطين السّياسي والإقتصادي والتّعليمي خلال فترة الإنتداب البريطاني 1909م-1939م، منشورات المركز الفلسطيني للثقافة والإعلام، جنين، فلسطين، ط1، 2003، ص 495.
(3)- م.س ، ص 496.
(4)- أرشيف المسجد الأقصى: جامعة المسجد الأقصى الإسلاميّة، تصميم إبراهيم فوزي، مطبعة دار الأيتام ، القدس ، 1351هـ/ 1932م.

-**الى أين إنتهت الجامعة ؟**: بكلّ أسف إنّ حلم الجامعة وجهود الزّعماء والعلماء من كلّ أنحاء الوطن الإسلامي، والمال الذي جمع واللّجان التي شكّلت لم تستطع أن تنفّذ ولو كليّة في جامعة، وبقيت التّصاميم التي رسمت حبراً على ورق. وفي إعتقادي أنّ ذلك لم يكن من باب الخيانة ولا المؤامرة، وإنّما وجدت ظروف كثيرة جدّاً أوصلت الى هذه النّتيجة وسيأتي بيانها حين الحديث عن المؤتمر الإسلامي في الفصل الخامس صفحة 310.

4- **الطّلبة والمطبوعات:** منذ تأسيس المجلس وضع نصب عينيه مساعدة طلبة العلم وإيتعاثهم الى جامعات عريقة خارج فلسطين والتي كانت تفتقد لذلك، فخصّصت في عام 1923م مساعدة ماليّة لثلاثة طلبة فلسطينيين للدّراسة في ألمانيا وللتّخصّصات التّالية: في الآثار والهندسة المعماريّة. وقدّم0ت هذه المساعدة ضمن شروط أتّفق عليها بين المجلس والطّلبة المذكورين[1] وسار المجلس على هذه السّياسة فابتعث طلاّباً الى عدّة دول أوروبيّة وغربيّة، ثمّ نهج المجلس نهجاً جديداً بعد إحداث البراق وثورة عام 1936م فأخذ يرسل مجموعات من الطّلبة الى الجامع الأزهر، وتولّت إدارة الأوقاف متابعة هذه البعثات والتي أصبح طابعها دينيّاً، وفي العلوم الشّرعيّة فقط. ففي 22-2-1948م أرسلت الدائرة 20 طالباً للدّراسة في الأزهر وكانت تنفق عليهم ضمن مخصّصات شهريّة غير مستردّة شريطة أن يعودوا للعمل في ملاك الدّائرة [2].

وبالنّسبة للطّلبة المقيمين في داخل البلاد فقد كانوا نواة الحركة الفاعلة في المجتمع الفلسطيني وانعقد مؤتمر للطّلبة الفلسطينيين في يافا في 11-5-1936م وضمّ مندوبين عن لجان الطّلبة في كلّ المدن الفلسطينيّة، وأنتخب **رفعت نمر** كأوّل رئيس للطّلبة في فلسطين، ومن أهم

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى: بيان عام 1948م، عدد 268. (م.ف-4)، ص 533.
(2)- م.س: دائرة الأوقاف العامّة، القدس، ص23.

توصياته: تشكيل أندية طلاّبيّة، والإنسحاب من الأندية والكشّافة البريطانيةّ، وتشكيل كشّافة من الطّلبة الفلسطينيين، وتشكيل إتّحاد عام للطّلبة العرب الفلسطينيين.[1]

وبعد قرار التّقسميم في عام 1947م خضعت الضفّتين لحكم الهاشميين، وتحسّن الوضع التعليمي، وأقرّت شهادة الدّراسة الثّانويّة الأردنيّة، وإزداد عدد المدارس وعدد المعلّمين، ونمى عدد الطّلاّب خلال هذه الفترة نموّاً ملحوظاً، وفتح المجال على العالم العربي، وإلتحق العديد من الطّلبة في المعاهد العليا والجامعات العربيّة[2]

-**المطبوعات:** تنوّعت حسب الهدف الذي من أجله طبعت، ويمكن تلخيص أهمّ ما ورّثنا إيّاه المجلس، فحفظ به تراث المسجد الأقصى، وأرّخ لهذه الفترة التي نتحدّث عنها، هو ما صدر عن إدارته وبشكل مباشر من مطبوعات ونشرات وقرارات، وما إحتفظ به من سجلاّت ومخطوطات، شكّلت كنزاً عظيماً لا يمكن الإستهانة به. ولتبيان نوعيّة مطبوعاته نبيّن ما يلي :

أ- تحت عنوان (بيان المجلس الشّرعي الإسلامي في فلسطين) صدر أكثر من 15 كتيّباً من الحجم الوسط، تتراوح عدد صفحاته ما بين 20 الى 40 ورقة. وكانت موضوعاته تحتوي على مجمل الميزانيّات والحسابات والنّشاطات والجهود التي كان يقوم بها المجلس، ويصدر هذا البيان مرّة واحدة في كلّ عام أو عامين، ويوزّع على المهتميّن بذلك مجّاناً.

ب-مجموعة بلاغات وقوانين تتعلّق بالأوقاف والأحكار ونظام المجلس ونظام الكليّة ونظام المؤتمر، وقد صدر أكثر من 10 كتيّبات من الحجم الوسط، لا تزيد عدد صفحات الكتيّب على 20 صفحة.

---

(1)- الموسوعة الفلسطينيّة: القسم العام، م1، ط 1، 1984م، ص14.
(2)- محافظة ، محمّد أحمد سليمان: العلاقات الأردنيّة الفلسطينيّة السّياسيّة والإقتصاديّة والإجتماعيّة 1939م-1951م، دار الفرقان ودار عمّار، الأردن، 1983م، ص 300.

ت-مجموعة نداءات وفتاوى ومنشورات أصدرت في مناسبات مختلفة، وجاءت مواضيعها على حسب المناسبة مثل :

- نداء الى المسلمين عامّة بالتّحذير من المدارس التّبشيريّة
- نداء في توضيح المغالاة في المهور
- الدّعوة الى الخير
- بيان في موقف المسلمين من قضيّة البراق
- نداء الى الشّعب البريطاني للوقوف بجانب المهاجرين العرب
- حكم اللّه تعالى في الباعة والسّماسرة، وهي عبارة عن مجموعة فتاوى

ث- مجموعة كبيرة جدّاً من النّشرات والمطويّات، وهي متعدّدة المواضيع والأهداف مثل:

-خطب سماحة المفتي الأكبر ورئيس المجلس أمين الحسيني

-نداء الزّعيم الهندي مولانا محمّد علي بشأن حالة فلسطين وحوادثها

-بيانات بمناسبات دينيّة وإجتماعيّة لجمهور المسلمين، الإسراء والمعراج، المولد، الآداب، شهر رمضان، الحفاظ على الأرض، الحث على الزّراعة...الخ.

-بيانات سياسيّة وثقافيّة مثل بيانات المؤتمر الإسلامي، نبذ الخلافات والخصومات...الخ.

-برقيّات ومراسلات من كلّ أنحاء العالم الإسلامي تحمل في طيّاتها تأييد للقضيّة الفلسطينيّة أو تشرح لزعماء العالم والمسؤولين ما يجري في فلسطين.

ج-مجموعة ضخمة جدّاً من السّجلّات والقرارات والوثائق العربيّة والتّركيّة والإنجليزيّة، والتي أرّخت لجميع النّواحي في المسجد الأقصى وفلسطين،

وتعتبر بحقّ هذه المجموعة هي المرجع الأوّل والمصدر الأساسي لكتابة التّاريخ الفلسطيني على حقيقته، فقد بلغ عدد دفاتر السّجلاّت 1300 سجلاً عربياً وتركي، وعدد الوثائق العربيّة أكثرمن 60000 وثيقة، والوثائق التّركيّة أكثر من 30000 وثيقة.

ح-سجلاّت المحكمة الشّرعيّة: وقد وجدت هذه السّجلاّت في الخزانة الحديديّة الموجودة في المسجد الأقصى وعددها أكثر من 620 سجلاً.

ومن أجل الحفاظ على هذه الثروة والكم الضخم من هذا التّراث، تمّ إفتتاح مركز إحياء التراث الإسلامي في عام 1982م، ثمّ نقل منه قسم كبير الى منطقة أبوديس بجانب جامعة القدس، ومازالت هذه الثّروة موجودة بفضل الله تعالى.[1]

وممّا يذكر أنّ جميع المطبوعات التي تمّت طباعتها كانت في مطبعة دار الأيتام الإسلاميّة بالقدس، والتي أسّسها المجلس الإسلامي الأعلى.

(1)- الباحث : دراسة لكلّ المطبوعات والموجودات من خلال عملي في دائرة الأوقاف أكثر من 30 عاماً ، وبصفتي رئيساً لقسم المخطوطات في المسجد الأقصى.

ثالثا :المتحف الإسلامي ودار كتب المسجد الأقصى

توضيح:

نتناول في هذا الموضوع قضيّة المتحف الإسلامي ودار الكتب في المسجد الأقصى تحت عنوان واحد لعدّة أسباب منها : أنّ قرار إفتتاح المتحف كان مقروناً بافتتاح دار الكتب، وأنّ إدارة المتحف منذ نشأتها وحتّى الآن مازالت واحدة، فمدير المتحف هو مدير دار الكتب، كما أنّ مقتنيات المتحف ومقتنيات دار الكتب للمسجد الأقصى متداخلة في المقتنيات الأثريّة، كالمصاحف والمخطوطات، ونجد طيلة الفترة الماضية أنّ بيانات المجلس ووزارة الأوقاف كانت تتناولهما سويّة في الميزانيّات والتعيينات، ومع ذلك فإنّني سأتحدّث عن كلّ واحد منهما بشكل منفصل كشطرين لحبّة مقدسيّة ثقافيّة واحدة :

أ- المتحف الإسلامي

ب- دار كتب المسجد الأقصى (المكتبة)

أ- المتحف الإسلامي:

توطئـــــــــة:

حرصت حكومة الإنتداب منذ دخولها فلسطين على تأسيس متاحف أثريّة، والسّبب يعود الى البعثات الأثريّة التي سبقت الإنتداب بعشرات السّنين، فأصبح عندها كمّاً هائلاً من الموجودات التي عثرت عليها أثناء التّنقيب بفلسطين، ولذلك أسّست متحف الآثار الفلسطينيّة في القدس، في بناية تخصّ آل قطّينه في منطقة سعد وسعيد. وفي سنة 1927م قدم روكفلر لحكومة الإنتداب مبلغ مليوني دولار كتبرّع منه لإنشاء هذا المتحف، وإشترط أن يصرف نصف هذا المبلغ لبناء المتحف ويوقف نصفه الباقي، وينفق ريعه على صيانته. وفي عام 1935م تمّ بناء المتحف، ونقلت الآثار إليه إضافة الى المكتبة التي فيه، والتي تحتوي على أكثر من 30000 مجلّداً [1]

1- **التّأسيس:** قرّر المجلس إنشاء متحف إسلامي في القدس على أن يكون محلّه في المكان المعروف بـــ(رباط المنصوري)[2] ، وذلك في عام 1922م. ولكنّ هذا المكان كان مهجوراً منذ سنين طويلة، وفيه كمّيّات كبيرة من الأتربة، وليس فيه بنية تحتيّة تمكّن من إقامة متحف فيه. فأوعز المجلس الى مدير أوقاف القدس بإجراء كشف على المكان من قبل المهندسين المختصّين، ثمّ تقديم تقريراً بكلّ ما يلزم لتعميره وإصلاحه وتنظيفه من الحجارة، وتهيأته في أسرع وقت ممكن ليكون متحفاً[3]

---

(1)- الموسوعة الفلسطينيّة: م.س، م4، ص78.

(2)- الرّباط: هو المكان الذي يبنى بإقامة الصّوفيّة والعبّاد مجّاناً،وموقع هذا الرّباط عند باب المجلس وينسب الى منصور قلوون الصّالحي الذي أوقفه سنة 681هـ 1283م وأشرف على عمارته علاء الدّين البصيري وأستخدم في زمن العثمانيين كسجن ، واليوم تسكنه الجالية الإفريقيّة : زهير غنايم، محمود عوّاد، القدس وقائع ومواقع وسكّان ومساحة، منشورات اللّجنة الملكيّة لشؤون القدس ، الأردن، ط1، 2002م، ص 75.

(3)- وثائق التّراث : 1/50، 3/ 13/22. (م.ف4)، ص 537.

2- **الإدارة والعاملون:** في 23 كانون الأوّل 1922م، أفتتح المتحف بما هو موجود من إمكانيّات متواضعة، وتمّ تعيين **عادل جبر (مديراً)** للمتحف ودار كتب المسجد الأقصى وتمّ تعيين مراسلين، واحداً للمتحف وآخر لدار الكتب. وفي 25 كانون الأوّل 1926م طلب رئيس المجلس من مدير الأوقاف تشكيل لجنة من أهل العلم والفضل لتأخذ على عاتقها تنظيم دار كتب المسجد الأقصى ودار المتحف الإسلامي في الحرم الشّريف، وكان الهدف من ذلك تطوير هاتين المؤسستين، ورفع مستواهما بمقام يليق بالمسجد الأقصى، وتوفير مكان أفضل لحفظ الآثار والكتب القديمة. وكوّنت لجنة من **أحمد حلمي باشا، ورشدي الحسيني، ورفيق التّميمي وعادل جبر، وإسحاق درويش**، وباشرت بمهمّتها، وتمّ نقل المتحف من مكانه الى القبّة النّحويّة.[1]

وفي 18-4-1928م، إستقال **عادل جبر**من إدارة المتحف وطلب من المجلس الإسلامي أن يعيّن شخصاً مكانه ليقوم بتسليمه الأمانات المودع إليه، فاختار المجلس **محمّد أديب جودة** للقيام بهذه المهمّة[2]

وفي 13-1-1932م، طلب رئيس المجلس تشكيل لجنة لجرد محتويات المتحف وإجراء عمليّة إستلام وتسليم حسب الأصول، من المدير السّابق **محمّد أديب جودة** وتسليمها **لمحمود يعقوب البخاري**، وفي تقرير من 4 صفحات كبيرة الحجم أوردت فيه لجنة الجرد موجودات المتحف ونواقصه، ووجدت أنّ بعض القطع الأثريّة قد فقدت، وبعضها الآخر تمّ تزييفه، وخلصت بنتيجة أنّ هناك تلاعباً في موجودات المتحف، ورفع التقرير الى رئيس المجلس لإتّخاذ الإجراء المناسب. وتمّ في حينه نقل المتحف الى جامع المغاربة في الزّاوية الغربيّة الجنوبيّة للمسجد الأقصى. [3]

---

(1)- وثائق التّراث : 5/50، 3/ 13/26. (م.ف4)، ص 538.
(2)- سجل قرارت المجلس: رقم2، 2/14، 26/1، ص150.
(3)- وثائق التّراث : 5/50، 13/25/3، ص 1- ص4. (م.ف4)، ص539.

وفي كتاب وجّه الى مدير الأوقاف من المجلس بتاريخ 25-9-1936م ، تمّ فيه تثبيت وظيفتي بوّابي المتحف والمكتبة، فأصبح **عبد العظيم البخاري** مثبّتاً بوظيفة (بوّاب للمتحف) براتب جنيه ونصف، **وعبد الرزّاق البخاري** (بوّاب للمكتبة) وبنفس الرّاتب [1]

وإستمرّت إدارة المتحف بيد **يعقوب البخاري** حتّى سنة 1949م الى إن إستقال وتسلّم **جلال المملوك** حتّى توفّي في عام 1980م ، ثمّ تسلّم مكانه **عبد الله كلبونة** (كأمين) مؤقّت للمتحف، وتعاقب على إدارته بعد ذلك كلّ من: **مروان أبو خلف، ونظمي الجعبه، وخضر سلامة** حيث يشغل الأخير حاليّاً (أمين عام للمتحف والمكتبة)، وإستطاعت الأوقاف خلال السّنوات الماضية أن تنقل المتحف نقلة نوعيّة، فنفّذت مشروع تعمير وترميم المبنى بشكل كامل، وتقوم حاليّاً بتنظيم محتوياته وفهرسته على حسب النّظم العالميّة للمتاحف [2]

3-موجودات المتحف: وجّه رئيس المجلس أكثر من نداء وبلاغ الى الشّعب الفلسطيني والشّعوب العربيّة والإسلاميّة للتّبرّع بأيّة قطعة أثريّة للمتحف الإسلامي بالمسجد الأقصى، وإستخدم موقعه كمفتي ورئيس للمجلس للتأثير في هذا الموضوع، فمن ضمن هذه البلاغات، بلاغ عدد 113 والذي وجّهه الى رؤساء دوائر الأوقاف في حيفا، وصفد، والرّملة، وطبريا والنّاصرة وجنين والسّبع ، جاء فيه "**بما أنّ المجلس أسّس داراً للآثار القديمة، فإنّنا نرجوا منكم أن تعنوا كلّ العناية بما يمكن أن تعثروا عليه من الآثار القديمة في المساجد أو الأماكن الوقفيّة أو عند بعض النّاس من مصاحف ، خطوط قديمة، تواريخ، نقوش ، سجّاد، قاشاني، أعمدة. أمّا الآثار القائمة فنرجوا المحافظة عليها في أماكنها ومنع العبث بها، وأمّا ما يمكن نقله فإنّنا سننقله الى هذه الدّار**"[3]

---

(1)- ارشيف المسجد الأقصى : دائرة الأوقاف رقم254.
(2)- الباحث : زيارة ميدانيّة بتاريخ 15-11-2005م.
(3)- وثائق التراث : 2/50، 13/24/3.

ونتيجة لذلك، بدأت التبرّعات والهدايا تنهال على المتحف من الدّاخل والخارج، إضافة الى الموجودات التي كانت فيه، والتي كان مصدرها الزّلازل التي حدثت، فتجمّع كمّ كبير من الأعمدة والتّيجان، والعقود، أو التي وجدت من خلال التّرميمات عبر القرون، فبقيت الأبواب والشّبابيك القديمة والمشربيّات والزّجاج، وتوفّرت مواد أيضاً من خلال الإعمار في هذه الفترة التي تحدّثنا عنها، فقد شاهدت في أحد مخازن المتحف كميّة كبيرة من القاشاني التي تمّ خلعها عن قبّة الصّخرة، وشاهدت كميّة كبيرة من القاشاني التي كانت على قبّة السّلسلة، وهناك العديد من الشّواهد الحجريّة، والرّقوم، والقطع النّحاسيّة، والزّجاج، والأخشاب، والسّجّاد، وهذه المواد ثروة حضاريّة بحاجة الى دراسة مفصّلة لإخراجها الى عالم النّور[1]

وهنا لا يمكن لي أن أورد محتويات المتحف بشكل تفصيلي، ولكنّي أشير الى ملفّات الموجودات. ومن أراد المزيد فيمكنه الإطّلاع عليها في مصادرها، حيث أورد قسماً من هذه الوثائق في ملاحق هذا الفصل تحت عنوان: ملحق المتحف:

- ملف رقم 3/50،1 /13/22، قرار إنشاء المتحف.
- ملف رقم 3/50،2 /13/24، سجل تبرّعات من مدينة نابلس وبلاغ من المجلس.
- ملف رقم 3/50،3/13/24 ،سجل موجودات المتحف في حينه.
- ملف رقم 3/50،4/ 13/25 ، تحقيق بشأن ضياع الجزء الثلاثين من الرّبع المغربيّة.
- ملف رقم 3/50،5/13/26 ، تأليف لجنة لجرد موجودات المتحف.
- ملف رقم 6/50،3/13/26، سجل إهداءات مدينة يافا.
- ملف رقم 7/50،3/13/26، سجل بإهداءات غزّة وفيها صندوق وقطع حجريّة.
- ملف رقم 8/50،3/13/26، سجل إهداءات من مدينة حيفا.

---

(1)– الباحث : دراسة ميدانيّة من تاريخ 11/15 ولغاية 12/15/ 2005م.

- ملف رقم 50/ 13/26/3،9، سجل بموجودات المتحف حتّى عام 1926م.
- سجل رقم 13/27/3،10/50، سجل إدخال نصل سيف قديم للمتحف.
- سجل رقم 13/27/3،11/50، سجل تبرّعات عكّا عبارة عن صندوقين فيهما آثار قديمة
- سجل رقم 13/27/3،12/50، سجل تبرّعات صفد وأحجار أثريّة.
- سجل رقم 13/27/3،13/50، سجل تبرّعات الخليل.
- سجل رقم 13/27/3،14/50، سجل القطع الأثريّة الواردة من المندوب السّامي.
- سجل رقم 13/28/3،21/50، (المسطرين) الذي إستعمله الأمير عبد الله في حجر الأساس لبدء عمارة المسجد الأقصى.
- سجل رقم 13/28/3،22/50، طلب من دائرة الآثار لأخذ رسوم من المتحف.
- سجل رقم 13/29/3،24/50، شراء قطع نقود من تركة المرحوم حسن المغربي.
- سجل رقم 13/39/3،25/50، إدخال قرط من الذّهب الى المتحف وجدت تحت أعمدة الأقصى الشّرقيّة أثناء العمارة التي قام بها المجلس.
- سجل رقم 3،26/50 /13/42، إحصائيّات بأسماء الموجودات في المتحف وأسماء الكتب الموجودة في دار كتب المسجد الأقصى.
- سجل رقم 13/37/3،30/50، إدخال مجموعة حجارة عليها نقوش.
- ملف رقم 13/35/3،34/50، إدخال بندقيّة المجاهد الطّاغستاني الشّيشاني.
- ملف رقم 13/28/3،37/50، إدخال ألواح نحاسيّة عن المدرسة السّلطانيّة للمتحف.
- ملف رقم 13/53/3،38/50، تسلّم وتسليم لموجودات المتحف.[1]

(1)– الباحث: قمت بتفريغ هذه الملفات والإطّلاع عليها في أرشيف المسجد الأقصى، وأرشيف قسم إحياء التراث ، وبما أنّنا لا يمكن أن نورد موجودات المتحف فهي بحاجة الى كتاب ضخم وكبير أشرنا هنا الى

ويمكنني أن أشير الى أنّ جميع هذه الإهداءات، والإدخالات، والموجودات، هي عبارة عن مصاحف قديمة مخطوطة مختلفة التّواريخ، يعود أقدمها الى حوالي 1000 سنة تقريباً، وقد صدر كتاباً حديثاً تناول المصاحف الموجودة في المتحف بالتّحليل والدّراسة مع التّعليق على خطوطها، ومصدرها، ومن أوقفها، وكيف وصلت الى المسجد[2] . كما أنّ هناك مجموعة من النّقود من مختلف العصور، حيث تعتبر فلسطين ملتقى للحضارات، ووجد فيها العديد من المدن التي نشطت بها ضرب النّقود في جميع الفترات. ويهمّني هنا أن أشير الى النّقود التي ضربت في زمن الإنتداب وحملت إسم (فلسطين) والتي بدأ ضربها في عام 1927م، وكان آخرها عام 1946م، وأدخلت بريطانيا اللّغة العبريّة على العملة الفلسطينيّة تمهيداً لإنتزاعها من أهلها[3]. علماً بأنّ الشّعب الفلسطيني كان قبل دخول الإنتداب يستعمل العملة العثمانيّة، ومع دخول الإنتداب إستعمل العملة المصريّة من عام 1917م –1927م، ثمّ إستعمل النّقود الفلسطينيّة التي سكّتها بريطانيا من عام 1927م، 1946م، وهاتان العملتان موجودتان في المتحف بكثرة وبجميع فئاتها.[4] جاء على لسان المجلس في بيانه عام 1924م قوله: " **فتح هذا المتحف الإسلامي للزّائرين والمستفيدين من طلاّب العلم بعد أن جمع فيه من العاديات والآثار النّفيسة ما يصلح أن يكون نواة لهذه المؤسّسة في المستقبل. ففيه مجموعة من الخشب القاشاني النّفيس والملوّن والذي يرجع تاريخه الى زمن السّلطان سليمان القانوني في أوائل القرن العاشر للهجرة. ولاسيّما القسم الذي كتبت عليه سورة يسن بخطّ جميل ونقش ملوّن بديع، ومجموعة من المنقوشات العربيّة أقدمها خطّاً بالقلم الكوفي ويرجع الى أوائل القرن الرّابع**

هذه السّجلات لتبيان كيفيّة تكوين هذا المتحف والجهود الضّخمة التي بذلت من أجل ذلك وللمزيد يمكن الإطلاع على. (م.ف4) ، من ص 541 – ص 547.

(2)– سلامة، خضر: المصاحف في المتحف الإسلامي، دائرة الأوقاف ، القدس ، ط1، 2003م.

(3)– المبيّض، سليم عرفات : النّقود الفلسطينيّة (1927م- 1946م)، سلطة النّقد الفلسطينيّة، فلسطين، ط1 1999م، ص 6.

(4)– م.س: ص 78 – ص103.

هجري، ونماذج من النّوافذ القديمة المصنوعة من الجسّ والمرصّعة بالزّجاج الملوّن والتي عملت لقبّة الصّخرة..."[1]. ويوجد فيه العديد من النّحاسيّات، والفخّاريّات والتيجان والأعمدة والزّجاجيّات والنّسيج والقاشاني المتأخّر والأخشاب وجميعها لم تدرس بعد.

4- **زوّار المتحف وعلاقته بالمجتمع المحلّي**: إكتسب المتحف أهميّة مضاعفة وذلك بسبب وجوده داخل ساحات المسجد الأقصى، إضافة الى ما حوى من موجودات أثريّة نفيسة، ولهذا قرّر المجلس أن يستفيد من الزّوار الذين يفدون لزيارة المسجد ومعالمه التّاريخيّة ، ففتحوا أبواب المتحف لكلّ زائر مسلماً كان أو غير مسلم، فقرّر أن يستوفي 20 ملاً إعانة عن كلّ زائر يزوره، ويعفى من ذلك الذين يأخذون إذن بزيارته، وطبعت لذلك تذاكر تباع وتسلّم أثمانها أسبوعيّاً الى صندوق أوقاف القدس .[2] وأصبح هناك تعاوناً واضحاً بين المتحف وبقيّة المؤسّسات وخاصّة دائرة الآثار، والمتحف الذي أقامته حكومة الإنتداب، وهناك العديد من الرّسائل المتبادلة بين الطّرفين. ففي رسالة من **يعقوب البخاري** (مدير المتحف) يطلب من دائرة الآثار إرسال مختصّ بقراءة الكتابات القديمة، ليقوم بقراءة الكتابات الموجودة على كثير من الحجارة الموجودة في المتحف الإسلامي.[3]وفي كتاب من مدير متحف فلسطين (روكفلر) يطلب من مدير المتحف الإسلامي إعارته ثلاثة تيجان حجريّة من تيجان الأقصى والموجودة أمام المتحف الإسلامي، من أجل وضعها في المتحف الفلسطيني.[4]

5- **المتحف حاليّاً**: مازال المتحف في المكان الذي خصّص له وقد حوى على موجودات مهمّة جدّاً، حيث عثر على صناديق خشبيّة أثناء ترتيبه حديثاً، ضمّت مئات الوثائق المملوكيّة، ومازال المتحف يحتفظ اليوم بشواهد على الإفساد الإسرائيلي في المسجد، فهناك بقايا منبر نور الدّين

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : بيان المجلس عام 1924م ، القدس، دار الأيتام، ص 34.
(2)- وثائق التّراث : 13/28/3،17/50. (م.ف4)، ص 552.
(3)- م.س : 13/37/30/50. (م.ف4)، ص553.
(4)- م.س: 0/47/2،18/50. (م.ف4)، ص 548- ص551.

والذي حمله صلاح الدّين الى الأقصى وإشتهر بإسمه، وتشهد بقايا المنبر المحروق على إسرائيل في تدمير الحضارة الإنسانيّة، إذ أنّ المتاحف العالميّة والمختصّين يعتبرون هذا المنبر أعجوبة وتحفة أثريّة لا نظير لها. كما ويحتوي في إحدى زواياه على ملابس الشّهداء المدرّجة بالدّماء الزّكيّة، والتي تعبّر عن صورة صادقة للأقصى الجريح والذي مازال ينزف حتّى اليوم. والمتحف اليوم مفتوح ويستقبل الزّوّار من جميع أنحاء العالم، وتمّ ترميمه و تطويره من قبل دائرة الأوقاف، وإنّنا نشهد بحق أنّه لولا قيام المجلس بعمل هذه النّواه والمحافظة عليها، لما وجد المتحف ولضاعت الآثار.[1]

ب- دار كتب المسجد الأقصى: (المكتبة):

توطئة:

إنّ البداية الموفّقة للحياة العلميّة التي عمّت فلسطين والمسجد الأقصى كانت مع تحرير **صلاح الدّين الأيّوبي** للقدس، حيث إستهلّ عمله بعملين جليلين: هما إنشاء المدارس، والعمل على تزويد المسجد الأقصى بالكتب الدّينيّة والعلميّة[2] . ومع دخول قوّات الإنتداب البريطاني للقدس وجدوا فيها مكتبات عديدة، خاصّة وعامّة، فأمّا العامّة فأشهرها خزانة المسجد الأقصى والتي إحتوت على 1000 مخطوط من مصاحف وكتب تفسير وفقه وحديث. ولعلّ أنفس ما حوته الخزانة مخطوط كتاب (نشق الأزهار في عجائب الأقطار) للمؤرّخ المصري **إبن إيّاس** (852-930) ومخطوط (تلخيص المتشابه في الرّسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التّصحيح والوهم) **لأبي بكر الخطيب علي بن ثابت البغدادي** المتوفّي سنة(464هـ 1072م). وفي الخزانة نحو 10000 كتاب أكثرها مطبوع.[3]

---

(1)- الباحث : زيارة للمتحف عدّة مرّات.
(2)- الموسوعة الفلسطينيّة: م.س، م4، ص286.
(3)- م.س، ص286.

1- **التّأسيس:** مع إستلام المجلس لزمام الأمور داخل المسجد، وجد بأنّ دار الكتب قد تبعثرت ونهب قسم منها وبدأ قسم آخر بالتّلف، ولم يعد الباحث ولا الدّارس قادراً على الإستفادة من هذه المكتبة. فاتّخذ قراراً في عام 1922م بإعادة إفتتاح وترتيب دار كتب المسجد الأقصى، وكلّف السيّد **عادل جبر** بإدارة هذه المكتبة إضافة الى إدارته للمتحف، وتمّ تخصيص القبّة النّحويّة لتكون مقرّا لهذه المكتبة، وجمعت جميع الخزائن التي في الصّخرة والأقصى، ونقلت الى هذا المقرّ الجديد[1]

2- **الإدارة والعاملون:** تعتبر إدارة المكتبة تابعة لإدارة المتحف، وحينما يحدث تغيير في إدارة المتحف يسري القرار على المكتبة، مع ملاحظة أنّ مكان المكتبة في بعض الأحيان تختلف من مكان الى آخر، فقد وجّه مدير الأوقاف كتاباً الى مأمور الأوقاف يطلب منه العمل مع مدير الحرم الشّريف بنقل مكتبة الإخوان المسلمين، من مكانها الحالي في غرفتي المؤتمر الإسلامي بالحرم الشّريف الى المدرسة الأسعرديّة بجانب باب الملك فيصل. وذلك تمهيداً لنقل مكتبة المسجد الأقصى الى غرفتي المؤتر المذكورتين، ومن ثمّ نقلت المكتبة الى المدرسة الأشرفيّة، وتمّ نقلها مؤخّراً في عام 2000م الى جامع النّساء[2]

3- **موجودات المكتبة:** لم يمض على تأسيس دار كتب المسجد الأقصى وفتح أبوابها للنّاس عام واحد حتّى بلغ ما في خزانتها أكثر من 3000 مجلّداً، بلغات ومواضيع مختلفة، وإزدادت موجوداتها مع مرور الأيّام، وذلك بسبب ما أوقفته العائلات المقدسيّة من مكتباتها، وما أوقفه العلماء من مكاتبهم الخاصّة[3] . ومع دخول حكومة الإنتداب الى القدس كان فيها ما يزيد على 15 خزانة للمكتبات الخاصّة، وكان فيها آلاف الكتب ولكنّ معظمها تلفت و ضاعت وحوّل قسم

---

(1)- وثائق التّراث: 1/50، 13/22/3.
(2)- أرشيف المسجد الأقصى : إدارة الأوقاف العامّة ، القدس ، عدد 1249، ص 251.
(3)- م.س : بيان المجلس عام 1924م ص 32.

منها الى مكتبة الأقصى مثل مكتبة **الشّيخ محمّد الخليلي**[1]. حيث قام **آل الخليلي** بإهداء مكتبة الشّيخ الى الأقصى، وهي مكتبة غنيّة جدّاً بمخطوطاتها ونوادرها، وساهمت مساهمة عالية في رفع مستوى مكتبة الأقصى.[2]

وضمّت المكتبة حتّى تاريخ 1967م ما يزيد على 15000 كتاباً ومجلّداً، منها 4000 مخطوطة، وهناك سجلّات عديدة بمحتويات المكتبة وموجوداتها، وأرشيف للصّحف الفلسطينيّة والمجلّات العالميّة والعربيّة، ومراجع باللّغة التّركيّة والفارسيّة، وكثير من المراجع باللّغة الأنجليزيّة[3]

4- سجلّ الزّوّار: يوجد في المكتبة سجل للزوّار والروّاد، ومن خلال إطّلاعي عليه، وجدت بأنّه قد زارها في السّنة الأولى بعد إفتتاحها حوالي 3000 شخص، وهناك كبار من علماء العالم الإسلامي والشّخصيّات التي جاءت لزيارة الأقصى، وتشرّفت بالإطّلاع على هذه المفخرة العلميّة، وفى الجملة فعدد الزوّار كان يتراوح شهريّاً ما بين 500 الى 1000 زائر.[4]

5- الوضع الحالي للمكتبة: إستطاعت دائرة الأوقاف الحصول على منحة ماليّة من أجل إعمار وترميم مبنى الأشرفيّة، فتمّ نقل المكتبة الى جامع النّساء، وبعد ترميم الأشرفيّة، أفتتحت كمركز لترميم المخطوطات والوثائق الموجودة في المكتبة والمتحف، وتمّ تعيين مشرفاً لهذا

---

(1)- الشيخ محمّد الخليلي: هو شمس الدّين محمّد بن محمّد شرف الدّين الخليلي، من كبار علماء بيت المقدس إشتهر إشتهارا واسعا من خلال مؤلفاته، الفتاوى الكبرى، وتاريخ القدس والخليل توفي في جمادى الثانية 1147هـ تشرين ثاني 1734م، البخيت والسّواريّة ، تحقيق تاريخ القدس والخليل، مؤسّسة الفرقان، لندن، 2004م، ص 42.

(2)- ظهرت دراسة حديثة لمخطوط وحيد مهمّ وفريد في بابه لتاريخ القدس والخليل لمؤلفه الشيخ محمّد الخليلي قام بها كلّ من د. محمّد عدنان البخيت. ونوفان رجا الحمود السّواريّة، نشرتها مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ط1، 2004م، لمزيد الإطلاع على محتويات مكتبة الشّيخ محمّد الخليلي والتي تمّ وقفها على المسجد الأقصى، أنظر الكتاب من ص 27 – ص37.

(3)- الباحث: إطّلعت على موجودات المكتبة رسجلاتها بتاريخ 1-1-2004م الى 5-3-2004م.

(4)- أرشيف المسجد الأقصى : بيان المجلس عام 1924م، ص 32.

القسم بالإضافة الى 5 فنّين مختصّين في مجال التّرميم، والنيّة معقودة أن يكون لهذا المركز دوراً كبير في الحفاظ على هذه الكنوز الثّمينة والإستفادة منها[1] .

ويجدر الإشارة الى أنّ دائرة الأرقاف قامت خلال الفترة الماضية بفهرست الوثائق والمخطوطات وبوّبتها وعيّنت موظّفين لتصويرها على المايكرو فيلم، ونسخت الوثائق، وجعلت نسخاً من هذه الأفلام مودعة في الجامعة الأردنيّة، وقد إهتمّ مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة بعمل فهرس لكلّ ما لديه ولمن أراد المزيد يمكنه الرّجوع الى ذلك[2]

(1)–الباحث: مشرف مركز ترميم المخطوطات في المسجد الأقصى المبارك منذ عام 2003م.
(2)– البخيت، محمّد عدنان ، والحمود، نوفان رجا ، وخريسات ، أحمد عبد القادر: القدس الشّريف وثائقها وسجلاّتها في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنيّة (936هـ- 1529-1404هـ - 1984م) مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنيّة، مطبعة الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن، 1412هـ-1991م).

رابعاً : السياحـــة فيه

توطئـــــــة:

فلسطين بحدّ ذاتها متحف أثريّ جذّاب فمناخها معتدل، وموقعها حسّاس وخيراتها كثيرة، وهي مهد الدّيانات السّماويّة الثّلاثة، وفيها من الأماكن السّياحيّة الهامّة ما يجعل قلوب ملايين البشر تهفوا للرّحيل إليها وزيارتها. فوفرة الآثار القديمة فيها، والمزارات، والمصايف، والمشاتي، والمنتجعات الطّبيعيّة، إضافةً الى المواقع الدّينيّة المقدّسة فيها، جعلت للسّياحة طابعاً مميّزاً عن غيرها من البلدان، هذا وقد توفّرت عدّة حوافز جعلت من مدن فلسطين وبخاصّة القدس مركزاً للسياحة العالميّة، منها الحافز الدّيني، فالمسجد الأقصى، وكنيسة القيامة في القدس، والمسجد الإبراهيميّ في الخليل، ومنها الحافز التّاريخي فآثار القدس القديمة وقصر **هشام بن عبد الملك** في أريحا، وأسوار عكّا، وفنّ العمارة والأسواق والأزقّة والمساجد الكثيرة في معظم مدنها أعطاها هذه المكانة المميّزة.[1]

وبما أنّ مدينة القدس هي عاصمة الإيمان القديمة فمسجدها الأقصى وكنيسة القيامة محطّ أنظار العالم، والدّيانات الثّلاث متواجدة في هذه المدينة، وبعبارة أخرى أكثر من ثلاثة أرباع سكّان الكرة الأرضيّة يفكّرون في القدس والرّحيل إليها، وكلّ يبحث عن روحانيّته وقد عرفت في العالم بإسم (Holey land)، ولهذا انتعشت منذ القدم وإنتعشت فيها صناعة السّياحة فبنيت الفنادق، وكثرت المقاهي والمطاعم ومكاتب السّفر وفتحت الطّرقات، ولمّا دخلها الإنتداب البريطاني بعسكره وجنوده، أضحت مدينة الحصار والجوع والدّماء، وإنتابها لفترات طويلة

---

(1)– الموسوعة الفلسطينيّة: م 4 ، م .س، 601.

الكآبة، إلاّ أنّ شمس القدس الدّافئة أخرجت الهدوء والرّاحة وكسرت الطّوق وخاصّة مع تولّي الحكومة الأردنيّة لزمام الأمور فيها.[1]

ويجدر بنا أن نتحدّث عن موضوع السّياحة في المسجد الأقصى من خلال النّقاط التّالية:

1- أنواع السياحة وكيف بدأت

2- كيف تتمّ السّياحة داخل المسجد

3- دليل المسجد والنّشرات والصّور

4- إدارة السيّاحة فيه والأدلاّء

5- إحصائيّة السيّاح فيه

1- **أنواع السياحة وكيف بدأت:** السّياحة في المسجد على ثلاثة أصناف: فصنف يأتي للصّلاة والعبادة ويكتفي بأخذ صور تذكاريّة وشراء الهدايا، والرّجوع الى أهله، وهذه سياحة دينيّة محضة. وصنف آخر يأتي للمسجد عدى عن العبادة للتعرّف على تاريخه وأهله وعادات البلد وتقاليدها، وزيارة بقيّة المدن الفلسطينيّة، وخاصّة مدينة الخليل وبيت لحم ونابلس وحيفا ويافا وعكّا، ويخصّص جزءاً من وقته لزيارة المقامات والأولياء، وهذه سياحة تاريخيّة ثقافيّة. وصنف ثالث يأتي لسياحة إستجماميّة لفلسطين، يكون السّائح فيها قد جاء في المقام الأوّل للتّعرّف على أماكن أخرى غير المسجد كسيّاح العالم المسيحي واليهودي، حيث يأتون في أعيادهم للقدس وفلسطين وبعد فراغهم يذهبون لزيارة المسجد والإطّلاع على تاريخه [2] .

ومنذ اللّحظة الأولى للدّعوة الإسلاميّة ومئات الصّحابة يتشوّقون لزيارة القبلة الأولى، وإزدادت قلوبهم تعلّقاً بها بعد رحلة الإسراءوالمعراج، وبقي المسلمون ينتظرون هذه الفرصة، حتّى

---

(1)- المنظّمة العربيّة للتربية والثّقافة والعلوم: المجلّة العربيّة للثّقافة ، تصدر عن إدارة الثّقافة بالمنظّمة، تونس، مطبعة المنظّمة، نصف سنويّة ، السّنة العشرون، عدد 41، أيلول ، 2001م.

(2)- الباحث : مقابلة مع فتح مصطفى خضر من التّراجم القدامى في المسجد الأقصى 1-9-2005م.

جاءت على يد **الفاتح عمر رضي اللّه عنه** في عام 16هـ 636م، وكان أوّل وفد يتشرّف برؤية المسجد وصخرة بيت المقدس وفد الصّحابة والجيش الإسلامي بقيادة الخليفة **الفاروق** في ذلك العام، وبلغ تعداد هذا الوفد ما يزيد على 60000 ، وأعطى صورة مشرقة لروح التّسامح في الإسلام حينما قام **الفاتح عمر** بزيارة كنيسة القيامة وكتابة (العهدة العمريّة)[1]، وتتابعت الزّيارة لهذا البيت المقدّس أفراداً وجماعات، حكّاماً ومحكومين على مدى 1400 عام بين مدّ وجزر، ولم تنقطع حتّى يومنا هذا [2]

وتعدّ زيارة الأقصى إنجازاً هامّاً في حياة كلّ مسلم ومسلمة، إذ يعتبر كثير منهم أنّه لابدّ وأن يزور الأقصى ليصلّي فيه ركعتين، ولو في العمر مرّة واحدة ، ويعود هذا الشّعور الذي يتنامى يوماً بعد يوم في قلوب المسلمين الى الآيات القرآنيّة، والأحاديث النّبويّة والتي تحثّ على زيارة وفضل هذا المسجد، ومنها ما رواه **عبد الله بن عمر بن العاص أنّ رسول اللّه عليه وسلّم** قال: **"لا تشدّ الرّحال الاّ الى ثلاثة مساجد: الى المسجد الحرام ، والى المسجد الأقصى، والى مسجدي هذا "** [3] وقوله صلّى الله عليه وسلّم :" **صلاة الرّجل في بيته بصلاة ، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة، وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة، وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة...**[4] وإنّنا لا نجد أحداً من المسلمين يفرّط بهذا الأجر إذا سنحت له الفرصة، وكلّ منهم يتشوّق للسّير على خطى **النّبيّ الكريم صلّى الله عليه وسلّم** في إسرائه ومعراجه، فليس هناك موضع شبر ولا قدم إلاّ وفيه أثر نبيّ من الأنبياء أو ملك ساجد أو قائم . وتتابعت السّياحة اليه حتّى يومنا هذا، ومن جانب آخر زاره غير

---

(1)– (م.ف4) ، ص 558. صورة عن العهدة العمريّة
(2)– الباحث : دموع على أعمدة الأقصى ، م.س، حلقة 40.
(3)– سنن بن ماجة، الحافظ أبي عبد الله محمّد بن يزيد القزويني، 207-275هـ ، باب ما جاء في الصّلاة في مسجد بيت المقدس (196) ج1، دار الفكر، تحقيق وتعليق محمّد فؤاد عبد الباقي، ص 452.
(4)– م.س، باب ما جاء في الصّلاة في المسجد الجامع (198)، ص 453.

المسلمين طيلة العقود الماضية، فهؤلاء الذين جاؤوا لزيارة أماكنهم المقدّسة في المدينة لا بدّ و أن يعرّجوا على زيارة هذا المكان الأخّاذ في موقعه وبنائه، وخاصّة أنّه قريب جداً من مقدّساتهم، فجميع مقدّسات الطّوائف الثلاث في داخل سور البلدة القديمة، وهذا يعني أنّك تسمع أجراس الكنيسة وأنت في المسجد، وكثير ما يتعانق الآذان مع الأجراس في نداء واحد للصـــّلاة.[1]

وتتابعت السّياحة الإسلاميّة على مدار التّاريخ، وسجّلت زيارات لزعماء وحكّام زاروا المسجد الأقصى وكتبوا مذكّراتهم عن هذه السّياحة ومازالت مدوّنة حتّى يومنا هذا، فهذا **إبراهيم الخياري** يصف رحلته التي أقام فيها 45 يوماً في الأقصى في كتابه (تحفة الأدباء وسلوة الغرباء)، وهذا الشيخ **عبد الغنّي النّابلسي** يصفها في كتابه (الحضرة الأنسيّة في الرّحلة القدسيّة) ووصفها في رحلته الثّانية بكتابه (الحقيقة والمجاز)، وهذا **مصطفى الصّديق البكري** يصفها في كتابه (الخمرة الحسيّة في الرّحلة القدسيّة)، وهذا **عبد الرّحمن العليمي المقدسي الحنبلي** تحدّث عنه في كتابه (الأنس الجليل)، أمّا **شمس الدّين محمّد السّيوطي** فتحدّث عنها في كتابه (إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى)، **واللّقيمي الدمياطي** في (لطائف أنس الجليل في تحايف القدس والخليل) وفي كتابه الآخر (موانح الأنس برحلة واد القدس)، وهذا **برهان الدّين ابراهيم الغزّاري** يصفه في كتابه (باعث النّفوس الى القدس المحروس)، أمّا الرّحّالة **المغربي أبا القاسم** فيصفه في كتابه (التّرجمانة الكبرى في أخبار المعمورة برّاً وبحراً).[2]

وتتابعت السّياحة خلال فترة الإنتداب مع أنّها كانت ضعيفة، ولكنّ العلماء والوفود من العالم الإسلامي استمرّ قدومهم أيضاً خلال هذه الفترة، وإستمرّ قدوم غير المسلمين على هذا المسجد، ولتفصيل ذلك يمكننا أن نتحدّث عن سياحتهم، والتي لم تنقطع منذ بداية القرن التّاسع

---

(1)– الباحث: السّياحة النبويّة في الأراضي المقدسيّة ، لم ينشر. (م.ف-4) ص 540.
(2)– الموسوعة الفلسطينيّة : م .س ، م 4، ص 727- ص 809.

عشر وحتّى بداية القرن العشرين .[1] ففي أواخر القرن الخامس عشر الميلادي وبداية القرن الذي يليه إزداد عدد الكاثوليك الألمان الرّاغبين في زيارة القدس، وكانت الدّولة العثمانيّة متساهلة إتّجاه زيارتهم للأماكن المقدّسة، لذلك وجدنا أنّ الرّحّالة الإيطالي **فرانسيسكو سيريانو** قد جاء من إيطاليا الى القدس 16 مرّة، وزارها **فون هير شفيلد** أحد كبار التّجّار الفرنسيين. وفي عام 1915م زارها وفد من ثمانية أشخاص سجّلوا ملاحظاتهم عنها وهم من دول مختلفة، إسبانيا، سويسرا ، فلّندا، ألمانيا، إيطاليا. وعلى مرّ التّاريخ تتابع الرّحّالة والزّوّار والشخصيّات الهامّة في رحلات سياحيّة الى المدينة المقدّسة وزيارة مسجدها الأقصى، وكان من أشهرهم **جون ساند رسن** من لندن، **ولوران دارفيو** ، والذي كلّف من ملك فرنسا **لويس الرّابع** بهمّات في هذه الأقطار، وقد روى ما شاهده في جزئين من مذكّراته.[2]

وفي العقد الأخير من القرن السّابع عشر وبداية القرن الثّامن عشر زارها **هنري موندريك** الإنجليزي ومكث فيها 29 يوماً، ووصف المسجد وأهله، وفي بداية القرن التّاسع عشر زارها **دووفولني**، وأصبحت الرّحلات الى البقاع المقدّسة وعلى رأسها كنيسة القيامة والمسجد الأقصى تنحى منحاً جماعيّاً، فقد وصل العديد من الأقباط في رحلات متتالية على السّفن الى ميناء يافا ثمّ القدس[3] .

ومع إحتلال المدينة من خلال البريطانيين توجّه اللنبي قائد القوات العسكريّة البريطانيّة الى باب الخليل ومن ثمّ زار المسجد الأقصى، وبعدها بدأت السياحة في المسجد تحتاج الى

---

(1)– الموسوعة الفلسطينيّة : م.س ، م 4، ص 727- ص 809.
(2)– م.س. ص 807
(3)– م.س، ص 801.

تنسيق مع المجلس الإسلامي، وأخذت طابعا رسميّاً حينما قرّر المجلس فتح المسجد وساحاته أمام السيّاح الأجانب مقابل رسوم معيّنة.[1]

أمّا المسلمون فقد شجّعهم إفتتاح المجلس الإسلامي للمتحف ودار كتب المسجد الأقصى، وسهولة الوصول اليه، وخاصّة أيّام الجمعة، والأعياد، والمناسبات، والإعتصامات، والإجتماعات، الى تكثيف وجودهم في داخل المسجد، وكانت زيارتهم مجّانيّة لمؤسّساته، ثمّ أصبح دخول المتحف برسوم رمزيّة كتبرّع لتطويره[2] .

2- **كيف تتمّ السياحة داخل المسجد:** من المعروف أنّ المسجد منشأة فيها عدّة مبان وساحات وأبواب عديدة، ولكن السيّاح في الغالب يدخلون من أربعة أبواب هي: باب المغاربة وباب السّلسة وباب الأسباط، وحين دخولهم من البوّابات الخارجيّة بشكل مجموعات أو فرادى يقوم الحارس الموجود على الباب بتفتيشهم وبالتّعرّف عليهم، ومن ثمّ إعطائهم غطاءاً ساتراً إن كانوا بحاجة الى ذلك سواءاً كانوا ذكوراً أو إناثاً، وبعد ذلك يصحبهم الدّليل السّياحي، وفي العادة يرافق المجموعات دليل من وزارة السّياحة غير الأدلاّء الذين في الأقصى، وإن لم يكن معهم من يرافقهم فإنّ التّراجمة والأدلاّء الموجودين والموزّعين على الأبواب يقومون برفقتهم، مقابل أجرة متّفق عليها.[3]

ثمّ يبتاعون التّذاكر عن طريق المكاتب السياحيّة والشّركات المتعاقدة مع إدارة المجلس، وإن لم يكن لديهم هذه التّذاكر فبإمكانهم إبتياعها من مركزين تمّ إفتتاحهما في ساحات المسجد الأقصى، أوّلهما عند مطلع درج قبّة الصّخرة تحت غرفة الإطفائيّة حاليّاً، وثانيهما في قبّة يوسف آغا بين المتحف والمصلّى القبلي، ومن ثمّ يتوجّهون لزيارة الأماكن المسقوفة، كالمصلّى

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : بيان 1924م، ص 5.
(2)- (م.ف-4) ، ص 557.
(3)- الباحث : مقابلة مع الأستاذ راتب الأنصاري في 10-4-2004م.

القبلي ومصلّى قبّة الصّخرة، وهناك على الأبواب الدّاخليّة ينتظرهم السّدنة، من أجل إلباسهم نعلاً خفيفاً فوق حذائهم، أو خلع أحذيتهم ويلبسهم هذا الحذاء، حيث لا يجوز لأيّ زائر غير مسلم أن يدوس فوق السّجّاد بحذائه أو بجرابه أو حافياً.[1]

وخلال تواجدهم في الأقصى يقوم المرشد السّياحي بالتّعريف والشّرح للسيّاح والزوّار الذين معه عن معالم المسجد وتاريخه، وعن الإسلام وكيف جاء الى هذه الدّيار باللّغة التي يعرفونها ويفهمونها. وبعد إنتهاء الجولة وزيارة أهم معلمين، المصلّى الجنوبي وقبّة الصّخرة، يتوجّه السّائح للخروج من البوّابات الخارجيّة، وإن كان معه غطاء كان قد إستعاره عند دخوله فإنّه يرجعه للحارس عند الباب الذي يخرج منه.

3- النّشرات السياحيّة ودليل المسجد الأقصى والتّصوير : في عام 1924م تمّ طباعة أوّل دليل باللّغة العربيّة عن معالم المسجد الأقصى وتاريخه، وتضمّن نبذة صغيرة عن مدينة القدس موثّقة ببعض الصّور، وبعد عام تمّت طباعته باللّغة الإنجليزيّة، ومع إزدياد عدد السّائحين والزوّار على الأقصى تطلّب طباعة المزيد من نسخ الدّليل، ممّا دعى بمراقب الأوقاف العام في عام 1926م أن يطلب من مدير الأوقاف الموافقة على طبع الدّليل مرّة ثالثة، وبأكثر من لغة، وتمّ طباعة 16321 نسخة حسب ما جاء في مضبطة دفاتر الحرم الشّريف[2]

وفي 29-3-1955م إحتاج القسم السّياحي الى طباعة الدّليل مرّة أخرى بثلاثة لغات الأنجليزيّة والفرنسيّة والعربيّة، فتمّت طباعة 20000 نسخة جديدة، هذا وقد أعدّ هذا الدّليل المؤرّخ المقدسي **عارف العارف**، وإحتوى في غلافه الأخير على قسيمة مرقّمة كتذكرة دخول لزيارة المسجد الأقصى والمتحف، فبدل أن يعطى تذكرة ودليلاً كما كان يصنع في الطّبعات الأولى فقد أكتفي بقطع هذه القسيمة المرقّمة، وفي كثير من الأحيان كان يتمّ التّلاعب بعدم

---

(1)- الباحث: مقابلة مع الأستاذ راتب الأنصاري في 10-4-2004م.
(2)- وثائق التّراث : 33/50، 4 /13/26.

قطعها من الدّليل من أجل إستخدامها مرّة ثانية، ممّا دعى بمدير الأوقاف الى مخاطبة رئيس مغفر شرطة الحرم بضرورة قطعها والإحتفاظ بها، والإنتباه لرقمها وختمها، وضرورة إخبار البوّابين والقيام بهذه المهمّة[1] .

وحاول مدير دائرة السياحة البريطانيّة التّدخّل في مادّة صياغة الدّليل بالصّورة التي يراها البريطانيون واليهود، فأرسل بنسخة صاغوها الى المجلس من أجل الإطّلاع عليها. فانتقدها المجلس أيّما إنتقاد، حيث جاء في نسختهم تسمية ساحة الأقصى بساحة الهيكل اليهودي، وإنتقد الفكرة التي جاءت في ثنايا الدّليل، بأنّ قبّة الصّخرة بناها **عبد الملك** من أجل أن يحجّ النّاس إليها، وأنّها بدل الكعبة، وأنّها تزار ويطاف بها. وبعدما قام المجلس بتصحيح هذه المعلومات وتأكّد من صحّة المعلومات التّاريخيّة الباقية أعاد النّسخة المصحّحة الى دائرة السياحة البريطانيّة. [2]وبعدإطّلاعي على نسخ الدّليل بلغاته الثّلاثة، وجدته في 22 صفحة من النّوع الوسط ، ومن الورق الجيّد وفيه 10 صور من معالم المسجد،وفيه معلومات تاريخيّة جيّدة ولكنّها غير محقّقة. وفي أوائل الثّمانينات إستبدلت الأوقاف هذا الدّليل بدليل آخر، أسمته (دليل المسجد الأقصى)، وقامت بتوزيعه على السيّاح باللّغة العربيّة، ثمّ طبعت دليلاً آخر أصغر منه حجماً باللّغة الأنجليزيّة ، وقد نفذت هذه الطّبعات منذ 10 سنين ولم يطبع أيّ شيء جديد. [3]

أمّا بقيّة النّشرات والصّور فكانت في معظمها عبارة عن مطويات في صفحة واحدة، تتحدّث باختصار عن تاريخي المسجد والقدس، وفي كثير الأحيان كانت تصدر عن المكاتب

---

(1)– أرشيف المسجد الأقصى: دائرة الأوقاف ، كتاب رقم م2 ، بتاريخ 5-3-1956م.
(2)– وثائق التّراث: 13/26/4،33/50، ص 4.
(3)– الباحث : أقوم حاليّا بإعداددليل مختصر عن المسجد الأقصى باللغتين العربيّة والأنجليزيّة تحت عنوان (الفوائد الجمّة في زيارة الأقصى وما ضمّه)

السياحيّة، وقد وجدنا بعض الوثائق التي أقترح فيها على الهيئة العلميّة الإسلاميّة إصدار مجلّة في كلّ شهر، يواظب العلماء على الكتابة فيها في مختلف المجالات.[1]

وفي وثيقة أخرى تطلب فيها شركة **سامبسون ولومارستون** من الأوقاف السّماح لها بأخذ ثلاثة صور للمصلّين في أوضاع مختلفة كي يتمّ نشرها وتوزيعها في العالم، لجذب السّياحة للمسجد الاقصى . [2] وفي رسالة أخرى من مدير دار السياحة بالقدس يطلب فيها من الأوقاف، الإذن بأخذ صورة جماعيّة للمصلّين يوم الجمعة لنشرها في مجلّة (هولي لاند نيوز لتر) باللّغة العربيّة، ولأوّل مرّة بمناسبة موسم الحج، حيث أنّ كثير من الحجّاج يأتون بعد أداء الفريضة لتقديس حجّتهم في زيارة المسجد.[3]

4-إدارة السياحة والأدلاّء في المسجد: بقيت إدارة السّياحة منذ اللّحظة الأولى وحتّى عام 1967م، وهي تتبع مباشرة الى سلطة رئيس المجلس ومن ثمّ مدير الأوقاف . ويعود السّبب في ذلك الى أهميّة الموضوع وحساسيّته، فالمسجد يزوره زعماء ورؤساء دول وهيئات، فهو بحاجة الى مرجعيّة قويّة تستطيع أخذ القرار، ومن جهة ثانية فهو مهدّد باختراق الأعداء الذين لا يفوّتون فرصة في تدنيسه وتخريبه، ومن جهة ثالثة فانّ العاملين فيه بحاجة الى مراقبة ومتابعة خوفاً من إعطاء صورة لا تليق بالمسجد وأهله، ففي عام 1956م طلب قاضي القضاة من مراقب الأوقاف الإجتماع مع سدنة وخدّام المسجد، وإصدار الأوامر الصّارمة لهم حول بعض التّصرّفات السيّئة التي يقوم بها بعضهم، مثل طلب المساعدات من الزوّار أو الإلحاح عليهم

---

(1)– وثائق التّراث : 6/50،1/4/51.
(2)– م.س: 4/50،1/61/0.
(3)– م.س: 50 /3،1 / 63 /0.

بإعطائهم أموالاً بدل الزيارة، أو رفع الأصوات على السيّاح والتضييق على كلّ من لم يعطيهـــم.[1]

وهذا ما حصل مع ممثّل دولة ليبيا العربيّة، حينما زار الأقصى فتبعه بعض السّدنة وأخذوا يطلبون منه المساعدة، فترك في نفسه إنطباعاً سيّئاً، ممّا حدى به للشكوى الى قاضي القضاة في عمّان.[2]

أمّا من حيث إدارة وبيع التّذاكر وتوزيع الدّليل في المسجد، فقد عيّنت الدّائرة مسؤولاً عن ذلك ويقوم يومياً بتسليم مدخولاته للمحاسب في الدّائرة العامّة بالقدس، ويتمّ الجرد شهريّاً وسنويّاً، وتوفّر الدّائرة للسيّاح فقط جلاّبيّة مع حذاء خفيف لستر العورة والإحتشام، وهي غير مسؤولة مطلقاً عن مرض السيّاح أو أيّ طارئ يطرأ لهم. وأمّا مواعيد الزّيارة اليوميّة فقد عيّنت من السّاعة الثّامنة صباحاً وحتّى قبيل صلاة الظّهر، ومنعت الإدارة الزّيارة أيّام الجمعة وفي الأعياد والمناسبات، وفي الأيّام التي يكون فيها المسجد مكتظّاً بالمسلمين.[3]

والدّائرة لم تكن مسؤولة عن المترجمين والادلاّء السياحيين الموجودين في ساحات المسجد، فهؤلاء كانوا يعملون على لحسابهم الخاص، أو مع مكاتب وشركات، في حين أنّهم يحملون إجازات وتراخيص من وزارة السّياحة بمزاولة عملهم، وفي مقابلة أجريتها قال لي أحدهم: " **كنّا في عام 1954م أكثر من 40 دليلا وترجماناً، وكنّا جميعاً نحمل تراخيص من وزارة السّياحة، وفي كلّ عام نتقدّم لإمتحان من أجل تجديد التّرخيص، وكنّا نتحدّث بأكثرمن لغة، ومجموع التّراجمة الذين كانوا معنا يتحدّثون بحوالي 10 لغات عالميّة**"[4]

---

(1)– أرشيف المسجد الأقصى: إدارة الأوقاف كتاب رقم 294 بتاريخ 30-6-1956م.
(2)– م.س: دائرة الأوقاف كتاب رقم 943 بتاريخ 25-6-1956.
(3)– وثائق التراث : 0/61/1،4/50.
(4)– الباحث: مقابلة فتح مصطفى خضر ، دليل ومرشد سياحي ، بتاريخ 1-9-2005م.

ورغم أنّ هؤلاء الأدلاّء لا يخضعون للدّائرة مباشرة، إلاّ أنّها تملك أن تفصل أيّاً منهم إذا ثبت عليه أي مخالفة قانونيّة، وهذا ما جرى مع بعض التّراجمة، والذين كانوا يقدّمون معلومات خاطئة ومشوّهة عن المسجد، كأن يتحدّثواعنه بأنّه مكان للهيكل وما شابه، وهذا ما حدث مع بعضهم، فقامت بطرده ومنعه من دخول المسجد.[1]

ولم تكن الدّائرة بمعزل عن التّعامل مع المعنيّين في تنسيق هذا الأمر، فكان لها عقود وإتّفاقيات مع مكاتب السّفر، ويقوم محاسب الدّائرة بمحاسبة هذه المكاتب والشّركات على زبائنها الذين زاروا المسجد، كما وأنّها طلبت مراراً من المكاتب الإلتزام بمواعيد الزّيارة وبإعلام السيّاح بالتزام الحشمة والآداب اثناءها. فقد جاء في كتاب وجّهته الدّائرة الى وزير أشغال ألمانيا ومعه قسّيسان كانا يرغبان في زيارة الأقصى في يوم محدّد، فأعلمتهم الدّائرة بقولهـــــا: " **إنّ زيارة الحرم الشّريف كانت ممنوعة لغير المسلمين بسبب تجمهر المسلمين ويسمح للخواجة بردان بزيارة الحرم قبل الظّهر في اليوم المذكور أعلاه** ".[2]

وللمجلس الإسلامي ودائرة الأوقاف الحقّ الوحيد بإعطاء الإذن بالزّيارة أو عدم الزّيارة، وفي أخذ الرّسوم أو عدمها، ولهما الحقّ أيضاً في اغلاق الأبواب ومنع الزّيارة وفتحها متى شاءت، ومن حقّهما ادخال السيّاح من باب واحد أو أكثر حسب ما تقتضيه حاجة المسجد [3]

5- **السيّاح وجنسيّاتهم وأحوالهم:** في هذا البند نتحدّث عن الزوّار والسيّاح الذين تقدّموا بطلبات للمجلس الإسلامي وردّ المجلس عليهم، وذلك كما يلي :

- 1-4-1925م: طلب إذن لأبناء طائفة الروم الكاثوليك في بيت لحم لزيارة المسجد
- 25-4-1925م: طلب إذن لمدير متحف اللّوفر مع موظّفين لزيارة المسجد

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : دائرة الأوقاف كتاب رقم 707 ، بتاريخ 25-04-1945م. (م.ف4)، ص555

(2)- م.س: دائرة الأوقاف كتاب رقم1/1 بتاريخ 30-3-1925م. (م.ف4)، ص 556.

(3)- وثائق التّراث : 4/50، 0/61/1، كتاب رقم 1591، بتاريخ 1942/11/18م. (م.ف4) ص 557.

- 3-9-1925م: طلب إذن لمصوّر دائرة الآثار لمدّة 15 يوماً للتصوير مجّاناً.
- 17-1-1926م: طلب إذن للقنصل الأمريكي مع أحد أصدقائه للزّيارة .
- 8-2-1926م: طلب حاكم القدس ومرافقه إذن بزيارة المسجد بشكل دائم.
- 6-7-1926م: طلب مديردائرة المعارف إذن بالزّيارة .
- 12-5-1926م: تقدّم القنصل النّمساوي وقرينته بإذن لزيارة المسجد.
- 11-4-1931م: تقدّم مدير الآثار هاملتون بالسّماح له بالزّيارة[1] .
- 16-11-1931م: طلب البارون روتشيلد السّماح له بزيارة المسجد، وبعد أن أذن له المجلس، أثارت زيارته ضجّة إعلاميّة، فشنّت الصّحف العربيّة حملة واسعة على المجلس، لسماحه لأحد مؤسّسي الحركة الصّهيونيّة والدّاعمين لها بالدّخول وتدنيس المسجد الأقصى. في حين رأى المجلس أنّه تعامل مع زيارته بشكل شخصي وليس بشكل تمثيلي [2]. كما أنّ هناك طلبات كثيرة لم يوافق المجلس على منحها الإذن، خاصّة إذا علم بأنّ هذه الطّلبات كان الهدف منها الإضرار بالمسجد، أو إذا كانت من أطراف معادية، وكان يكتفى أن يكتب عليها للحفظ في الملفّات، وهناك زيارات تمّت لمجموعات كبيرة من الجنود من مختلف دول العالم، أمريكا، فرنسا، أستراليا، بريطانيا، ممّا إضطرّ المجلس الى تقسيمهم على شكل فرق لزيارة المسجد بأعداد معيّنة وفي أوقات محـــدودة.[3]

أمّا بالنّسبة لطلبة الجامعات والذين جاؤوا من معظم الجامعات العالميّة، وعلى شكل مجموعات طلاّبيّة، فقد أذن المجلس لطلاّب جامعة السّاربون بزيارة المسجد في كلّ سنة

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : دائرة الأوقاف ، ملف الزّيارات، ص1/ص9، 1925م/1931م.
(م.ف4)، ص 554.
(2)- وثائق التّراث : 33/50ك/13/86.
(3)- أرشيف المسجد الأقصى :دائرة الأوقاف ملف الزّيارات بتاريخ 30-7-1940، ص 95.

بالصّيف فقط وبأعداد محدودة، وأن يدفعوا نصف الثّمن المطلوب[1] ومن المعلوم أنّ الإذن يعطى بكتاب رسمي موقّع ومختوم من قبل رئيس المجلس أو ما ينوب عنه، ويحدّد فيه اليوم وساعة الدّخول للمسجد، ولا يتمّ إدخال أيّ شخص مهما كان موقعه الى المسجد بدون ذلك. وقد تبيّن من خلال الإطّلاع على الأذونات وأعداد التّذاكر أنّ ما بين 700 الى 1000 زائر من جنسيّات مختلفة كانت تدخل المسجد يوميّاً، ومعظم هذه الجنسيّات أوروبيّة وأمريكيّة، أمّا السيّاح المسلمون فمعظمهم من آسيا وجنوب شرق آسيا وشمال إفريقيا، وترواح عددهم اليومي ما بين 100 و300 ويكثرعددهم أيّام الجمعة[2] .

6- **أثار السياحة الثّقافيّة والإجتماعيّة والإقتصاديّة:** إنّ زيارة المسجد الأقصى والسّياحة فيه أنطقت الشّعراء، وألهمت الكتّاب، وأبكت المؤمنين الصّادقين، ورفعت همم الشّباب اليافعين، وإذا كانت السّياحة في الماضي قد أفادتنا بروايات المؤرّخين، فإنّنا في هذه الفترة وجدنا عشرات الشّعراء الذين زاروا الأقصى وكتبوا شعراً عظيماً نتيجة هذه السّياحة، فهذا **كامل الدّجاني، والبستاني، وحسني زيد الكيلاني، وإبراهيم طوقان،**[3] **ويوسف العظم** الذي زار الأقصى في عام 1954م في جولة سياحيّة كرّس معظم شعره للمسجد الأقصى، حتّى سمّي بشاعر الأقصى ومن إنشاده:

إن كانت الأوطان تحنواعلى أبنائها فالقدس نبع الحنـــــان

يفيض بالحبّ ليروي الظّمى وينبت النّرجس والأقحـــــوان

القدس أمّ طهرها غامـــــر وحضنها بعض رياض الجنان

(البحر السريع)

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى :دائرة الأوقاف ملف الزّيارات بتاريخ :18-7-1961م، ص 112.
(2)- م.س: بتاريخ 20-7-1961م، ص 130.
(3)- الموسوعة الفلسطينيّة : م .س، م4، ص215.

أوجدت السّياحة جوّاً من التّعارف بين السكّان المحليين والعالم بأسره، ونقل السيّاح بعض العادات التي عندهم، كما أخذوا من ثقافة السكّان الأصليين، وتبادلوا اللّغات الكثيرة، حتّى أنّ أحد السيّاح الكبار إستغرب حينما وجد أناساً في القدس يتكلّمون أكثر من لغة. وأثّرت السّياحة على المجال الإقتصادي فظهرت الصّناعات التقليديّة واليدويّة والتي كانت تحمل صور المسجد الأقصى.[1]

ونستطيع أن نضيف هنا ظهور مصانع جديدة من السّراميك وخشب الزّيتون والصّدف والشّموع والفخّار، وعمل المجلس على إحياء الأفران القديمة التي أستخدمت في تصنيع خزفيّات قبّة الصّخرة في زمن الأتراك، وإستدعى أخصّائيين وعمّال مهرة لتطوير هذه الصّناعة، ورصدت الأوقاف، مبلغ 700جنيه لمهندس أرمني من إجل إحضار المواد اللاّزمة لإنجاح الصّناعة السّياحيّة، وقد تميّزت هذه الصّناعات بالجودة والجمال، وعرفت هذه المصنوعات بإســم (فخّاريّات قبّة الصّخرة)، وحملها السيّاح معهم الى كلّ أنحاء العالم، وإستمرّ بيعها لعدّة سنوات في عواصم عديدة.[2]

7- فندق الأوقاف : إتّخذ المجلس قراراً ببناء فندق سياحيّ ضخم على أرض وقفيّة عند مقبرة (مأمن الله) بالجهة الغربيّة الشّماليّة من المدينة المقدّسة. وقد تمّ بناء هذا الفندق بكلفة 70000 جنيه، وكان المتوقّع أن يدخل أرباحاً شهريّة تساوي 500جنيه، ولكنّ الأحداث والإضطرابات التي وقعت في فلسطين جعلت الفندق يعلن إفلاسه بعد سنوات قليلة من إفتتاحه، وقد حاول المجلس أن يستفيد من هذا المبنى، فعقد فيه المؤتمرات والنّدوات والمعارض الصّناعيّة للمصنوعات الفلسطينيّة، إلاّ أنّ حرب 1948م أوقعت الفندق تحت السّيطرة الإسرائيليّة، فقامت

---

(1)- الموسوعة الفلسطينيّة : م .س، م4، ص 202.
(2)- م.س: ص203.

وزارة الصّناعة والتّجارة الإسرائيليّة بوضع اليد عليه، وجعلته مقرّاً لها، ومازال بيدها حتّى اليوم[1].

8- وضع السّياحة اليوم : من الأمور الخلافيّة والتي أخذت طابعاً سياسيّاً في المسجد هو موضوع السّياحة، حيث تدخّلت الشّرطة الإسرائيليّة فيها بشكل مباشر، بعدما كانت الأمور بيد الأوقاف بنسبة 80 %، أصبحت اليوم بيد الشّرطة الإسرائيليّة 100%، وخاصّة بعد ما إتّخذت قراراً أحاديّ الجانب في إدخال من تشاء إلى ساحات المسجد الأقصى عن طريق باب المغاربة، والذي تسيطر على مفاتيحه، دون موافقة الأوقاف، ومن خلال هذه السّياحة سمحت الشرطة بدخول عناصر المستوطنين اليهود والجماعات المتطرّفة والتي تؤمن بالصّلاة في ساحات المسجد وتنادي بتقسيمه وبهدمه. وقد وفّرت الشّرطة الإسرائيليّة لهؤلاء الحماية ومنعت الحرّاس المسلمين من التّدخّل. ومنعت الأدلاّء العرب من إصطحاب المجموعات السّياحيّة، ولم تكتفي بذلك، بل قامت بتدريب العشرات من الأدلاّء والمرشدين ليقوموا بعمليّة غسل دماغ للسيّاح بمعلومات غير صحيحة عن المكان وأهله. وأخطر ما في موضوع السّياحة أنّ إسرائيل إعتبرت ساحات المسجد الدّاخليّة ساحات عامّة، وهذا مناف لكلّ الحقائق التي أوردناها في دراستنا[2] .

---

(1)- الباحث: مقابلة مع محمّد محمود جاد الله من كبار العاملين في الحقل السّياحي، 2004/5/5م.
(2)- الباحث : السّياحة النّبويّة، م.س، 1998م.

خامساً: الآثار والحفريّات في المسجد ومحيطه

توطئـــــــة:

إنّ معركة الآثار التي خاضتها أجهزة ومؤسّسات منظّمة ضدّ المسجد الأقصى منذ أكثر من 200 عام لم تنته بعد، وإستعمل علم التّنقيب عن الآثار كغطاء علمي وحضاري لتدمير ما تبقّى من معالم المسلمين في فلسطين، وبالذّات في المسجد الأقصى، فقد بدأ البحث عن الآثار في فلسطين لأوّل مرّة في النّصف الثّاني من القرن التّاسع عشر، وكانت أوّل حفريّة في مدينة القدس 1863م من قبل بعثة فرنسيّة، فخلال الفترة (1867م–1870م) قامت بعثة بريطانيّة بإسم (الصّندوق البريطاني لإستكشاف فلسطين) برئاسة المهندس **الكونيل شارلز وارين**. وكان هدفه منصبّاً على منطقة الحرم الشّريف، ومن تلك اللّحظة بدأ التّخطيط للسّيطرة على المسجد الأقصى.[1] ولأهميّة هذا الموضوع وخطورته والنّتائج التي ترتّبت عليه، وكيف أنّ بريطانيا لم تحمل معها عسكرها وسلاحها لتحتلّ القدس فقط، وإنّما كانت تحمل مشروعاً ثقافيّاً وحضاريّاً لتغيير حقائق التّاريخ، وقد حضّرت له منذ عشرات السّنين قبل إصدارها (وعد بلفور) لأنّني سأكشف حقائق هامّة لأوّل مرّة تتعلّق بالحفريّات في الأقصى ومحيطه من خلال النّقاط التّالية:

1- **عن ماذا يبحثون وينقّبون؟** هذا ما أجاب عليه المحفل الماسوني في بريطانيا والمعروف بإسم " كواتوركورونـاتي " الذي يعني التّجان الأربعة، والذي يترأّسه ابن عم الملكة **دوق كنت**، وهو الذي أسّس صندوق إكتشاف فلسطين في سنة 1850م، وبعث بالسّيّد **وورن** في بعثته الأولى، وفي رأسه أساطير التّوراة، وليبحث وينقّب عن شيء واحد إسمه (الهيكل)، وبعد أكثر من 100 حفريّة ولعلماء مختلفين، كان آخرهم العالمة البريطانية **كاثلين كنيون** وهي تبحث عن نفس الشّيء ولنفس الغاية، فهل وجدوا شيئاً

(1)– نجم: الإعمار الهاشمي، م.س ص 44.

ليدلّلوا على الهيكل؟ وهل هو حقيقة أم خيال؟ وهل الأوصاف التي تحدّثت عنها أساطير التّوراة تنطبق على واقع المسجد الأقصى؟ وما حقيقة أنّ الهيكل الأوّل بناه **سليمان عليه السّلام** ثمّ دمّر، وأنّ الهيكل الثّاني بناه **هيدورس** ثمّ دمّر؟ وأين تكمن الحقيقة في موضوع جبل البيت والمذبح وقدس الأقداس وتابوت العهد وكلّ هذه المصطلحات، فالمهمّة التي كانوا يسعون إليها، مهمّة خياليّة صعبة المنال، صدموا بها على أرض الواقع، حينما كشفت لهم الحفريّات أنّ مهمّتهم التي جاؤا من أجلها فشلت، ولا يمكن العثور على أيّ شيء يدلّل على هيكلهم المزعوم[1]

2-النّظرة اليهوديّة الى موضوع الهيكل وسيّدنا سليمان: يعتقد اليهود أنّهم شعب الله المختار، وأنّ القدس بكلّ ما فيها هي ملك خالص لهم، وممّا يؤسف له أنّ النّظرة اليهوديّة لفلسطين قد أثّرت سلباً في القرون الأخيرة على المسيحيّة الغربيّة، وتراجعت الكنيسة أمام الضّغط اليهودي، ممّا جعلها تقوم بتوحيد العهد القديم مع الإنجيل في كتاب واحد لأوّل مرّة في التّاريخ[2] .وزعم اليهود أنّ الله تعالى وعدهم بفلسطين على لسان **سيّدنا إبراهيم عليه السّلام** بقوله :" **لنسلك أعطي هذه الأرض**" وزعموا أيضاً أنّ **سيّدنا سليمان** كان ملكاً وليس نبيّاً ، وزعموا أنّه بنى هيكلاً على شكل خيمة ولم يبني مسجداً، وأنّ في الخيمة غرفة تسمّى قدس الأقداس، وفي قدس الأقداس تابوت يسمّى صندوق العهد، وهكذا من المصطلحات الكثيرة[3].

ومن ثمّ أخذوا يصفون هيكلهم والذي هو في العبريّة (בית מקדש) (بيت همقداش) ويعني في العربيّة البيت المقدّس، ويعتقدون أنّ هذا البيت مكوّن من خيمة على هيكل

---

(1)- الباحث: محاضرة في تصوّرات الهيكل وأبعاده، بجامعة القدس، بتاريخ : 11-12-1999م.
(2)- فرحان ، إسحاق أحمد : البعد الإسلامي للقدس والقضيّة الفلسطينيّة، دار الفرقان، عمّان، ط1، 2003م، ص20.
(3)- الطلّ ، محمّد حمّاد: هيكل سليمان وهم الحقيقة، ردمك، عمّان ، ط 1، 2005م، ص20.

من خشب، طولها 14 متراً، وعرضها 4 أمتار، وإرتفاعها5 أمتار، ومن الدّاخل مقسومة الى حجرتين صغراهما هي الأبعد من عند الباب، وإسمها (قدس الأقداس) أي المكان المقدّس، وفي قدس الأقداس يوجد التّابوت (صندوق العهد)، وفي هذا الصّندوق لوحي الوصايا العشر، وأمام الصّندوق موقد للبخور وأمام الموقد المنارة الذّهبيّة، ذات الشّعب السّبع، من قطعة ذهبيّة واحدة تزن 30 كغم ، وأمامها مائدة خبز الوجوه، ويحيط بهذه الخيمة سور، وعلى بوّابته مذبح تذبح عليه القرابين والذّبائح وبالأخص البقرة الحمراء[1]. وأمام هذه النّظرة الأسطوريّة والتي في مجملها تشكّل لعبة البحث عن الكنز المفقود نقول وبالله التّوفيق :

-أ إنّ المسلمين يؤمنون بجميع الأنبياء والرّسل، ولا يفرّقون بين أحد منهم وينظرون الى المساجد التي أنشاها الأنبياء السّابقون نظرة إحترام وتقدير والى الأنبياء على أنّهم أبناء علّة واحدة مبعوثون من عند اللّه، ومن أجل أن يعبد اللّه ولا يشرك به أحداً لقوله سبحانه وتعالى: " **قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألاّ نعبد الاّ الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتّخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون اللّه فإن تولّوا فقولوا إشهدوا بأنّا مسلمون**" [2].

ب- من قال إنّ **إبراهيم** كان يهوديّاً أو مسيحيّاً؟ ومن قال بأنّ اليهود فقط هم نسل **إبراهيم. فسيّدنا إبراهيم** وإسماعيل عليهما السّلام رفعا قواعد البيت الحرام الذي بناه **أبونا آدم عليه السّلام**، وغدا بيت المقدس الذي بني بعد المسجد الحرام بأربعين عاماً مسجداً مقدّساً .

---

(1)-الطّل : هيكل سليمان، م.س، ص 21.
(2)- سورة آل عمران: 64/3.

ت- أقول من أين أتيتم بإسم الهيكل، ولم أجد لا في الكتاب ولا في السنّة هذه الكلمة على الإطلاق، وإنّما وجدت بالرّوايات الإسرائيليّة، وإن كنتم تقصدون بالهيكل المسجد الأقصى فهو موجود منذ عراقة التّاريخ، ومبنيّ بالحجارة وليس خيمة ترحّل في الصّيف والشّتاء. ثمّ من أين لكم هذه الأوصاف بقدس الأقداس والذّهب والبقر وربّنا سبحانه فصّل قصّة البقرة في زمن **موسى عليه السّلام** في القرآن الكريم لتشهد على إفترائكم وتردّدكم وكذبكم، وليس أن يؤتى بها الى بيوت العبادة لتذبح ثمّ تحرق ثمّ يرشّ بها المكان ليطهر .

ث-ثمّ إنّكم ذكرتم مساحة هذا الهيكل، والواقع يخلف زعمكم إدّعائكم، فإنّ مساحة الأقصى الذي تحفرون تحته وتشنّون حرباً عليه 40 ضعفاً عمّا تقولون، وقبل أن تبحثوا عن عصا موسى وعن التّابوت وعن الأوراق إبحثوا عن البناء الذي حواهما.

ج-ولست أنا الوحيد الذي أرفض وجود الهيكل وأنتقد مصادره، وإنّما هناك العشرات والمئات من العلماء الذين إنتقدوا العهد القديم كلّه والمشناه، أمثال فولتير، وبرناد شو وليوتكسل صاحب كتاب (التّوراه كتاب مقدّس أم جمع من الأساطير).

ح-ثمّ إنّكم تقولون نريد أن نبني للرّب بيتاً كما بنى سليمان هيكلاً حينما أمره الرّبّ أن يبني خيمة له كي يستظلّ بها، وفي نفس الوقت تطعنون بأنبيائكم وتصفونهم أنّه يشربون الخمر ويتعرّون ويمارسون الزّنا[1] فأيّ تناقض هذا ؟ وهل ربّنا سبحانه وتعالى بحاجة الى خيمة يستظلّ بها ؟ وهل ربّنا سبحانه وتعالى يبعث

---

(1)- الطلّ : هيكل سليمان، وهم الحقيقة، م.س، ص56.

أنبياءاً وهم غيرمعصومين من المعاصي والذّنوب؟، وهل الأنبياء عليهم السّلام جاؤا ليفسدوا في الأرض أم ليصلحوا فيها؟

3-موقع الهيكل: لا يدري اليهود أين موقع الهيكل بالضّبط فتارة يقولون هو في الجهة الجنوبيّة تحت المصلّى القبلي، وتارة هو تحت قبّة الصّخرة، وأخرى الى الشّمال منها وبعضهم يذهب الى الشّرق منها. ومنهم من ذهب الى أنّ الهيكل على جبل جرزيم في نابلس والتّي تبعد 80كم عن المسجد الأقصى، ومنهم من قال إنّ موقعه في العراق وبعضهم قال في الأردن، ومنهم من قال في مصر. ومن أجل هذا جعلوا في علمهم خطّين أزرقين بينهما نجمة سداسيّة تعني أنّ دولة إسرائيل يرفرف فوق الهيكل من النّيل الى الفرات، فأيّ تناقض هذا؟ والعجيب أنّ التّوراه والعهد القديم يذكران كلّ مواصفات الهيكل إلاّ المكان الذي بني فيه؟. ومن عجيب ما قالوا (إنّ تحت قبّة الصّخرة المشرّفة حفرة فيها أرواح الموتى تنتظر الحساب، وهذه هي جهنّم. وأنّها الهوّة الموجودة فوق المياه البدائيّة للخلق والطّوفـــان)[1] وإنّي أردّ على هذا الزّعم بما يلي :

أ- ها أنتم ومنذ 60 عاماً وأنتم تريدون أن تجعلوا لدولتكم حدوداً وقد ضعتم وتاه بكم الأمر، كما تاه آباؤكم في صحراء سيناء.

ب-بحكم عملي لسنوات طويلة جدّا في المسجد الأقصى فقد إلتقيت مع علمائكم الذين أجروا تنقيبات وبحثوا عن الهيكل طويلاً أمثال: **بندوف، مزار**، وكلّهم أعلنوا بتقاريرهم أنّهم لم يجدوا موقعاً للهيكل، ولا ما يدلّ عليه، حتّى ولم يجدوا مقدار زجاجة تدلّل على ذلك الموقع.

---

(1)- عوّاد محمود : الهيكل المزعوم منشورات اللّجنة الملكيّة، عمّان 2004م، ط1، ص 45.

ت-أجريت مقابلة مع ثقات عملوا في إعمار المسجد الأقصى في الأربعينات والخمسينات، وفي إعمار قبّة الصّخرة بالذّات، وقال لي أحدهم وأقسم على ما قال:" **إنّهم حينما أرادوا ترميم بلاط أرضيّة قبّة الصّخرة، خلعوا جميع البلاط القديم في القبّة ووصلوا الى الأرضيّة الصّخريّة في جميع القبّة وفي أسفل المغارة وقال: قمت بيدي هاتين أنا والباسطي- أحد الذين عملوا معه- بتنظيف وتكنيس الأرضيّة على الصّخر، ولم نبق ذرّة تراب واحدة فوق الصّخر ولم نجد شيئا يذكر**"[1] وهذه شهادة نفتخر بها ونقدّمها للعالم الذين مازالوا يعيشون على الخرافة، ويريدون أن يدمّروا هذه الحضارة لنقول لهم هذه هي الحيقية .

4- **التّصوّرات اليهودية لوقت بناء الهيكل:** يعتقد بعضهم أنّ بناء الهيكل جزء مهم من صلب العقيدة المرتبطة بمجيء (الماشيخ) أي مسيح اليهود، فإنّهم يعتبرون أنّ المسيح هو المخلّص لهم وأنّه سيخوض حرباً ينتصر فيها على ملوك العالم أجمع، ثمّ يخضع الجميع لسلطان مملكتهم اليهوديّة، فهم في إنتظار قدومه، ولكنّهم يختلفون هل (الماشيخ) سيأتي ويبني الهيكل، أم أنّ الهيكل سينزل جاهزاً من السّماء؟، وبعضهم يقول بأنّ زلزالاً سيحدث ويدمّر المسجد الأقصى وبعدها يقوم اليهود ببناء الهيكل مكانه، ومنهم من يرى بناءه في ساحة البراق كرمز ديني ووطني [2] .

---

(1)- الباحث مقابلة: مع نادر أحمد موسى إشتيّه: أحد الفنّيين والعاملين في لجنة الإعمار منذ عـام 1954م. بتاريخ: 12-10-2004م.

(2)- عوّاد، محمود: الهيكل المزعوم، م.س ، ص 45.

ونريد أن نردّ على هذه النّقطة بدليل واحد هو أنّ الهيكل خرافة مخترعة ولو كانت حقيقة لكان هناك أمر واضح في بنائه وفي هدمه، ولكنّ الأمر ربط بتفسيرات لأشخاص إختلفت آراؤهم ومذاهبهم في كلّ زمان وكلّ مكان.

5- الهيكل مركزتجاري: تحت هذا العنوان كتب الرافسيجل يقول: " نحن نفكّر في الهيكل كمركز روحي بصورة رئيسيّة. بيد أنّ هناك جانباً آخر لا نلقي له بالاً في العادة ، وهو أنّ الهيكل كان يبيع ويشتري المنتوجات الزّراعيّة والنّباتات والخمور والمعادن والمواد المنسوجة والحيوانات أيضاً. كما كان الهيكل يتعامل في قضايا تشغيل المال..."[1]. وأقول أيّة تجارة هذه ، لقد إعستحيت البورصات العالميّة من التّجارة بكلّ شيء ممنوعاً وغير ممنوع.

6- الهيكل تجارة سياسيّة للصهيونيّة ولزعماء إسرائيل: منذ اللّحظة الأولى لم يخفي زعماء الصّهيونيّة أنّهم يريدون هدم الأقصى وتدميره، فهذا هرتزل في عام 1898م قال :" إذا دخلنا يوماً القدس وكنت حيّاً فلن أتردّد لحظة في إزالة كلّ شيء ليس مقدّساً عند اليهود، وسوف أدمّر كلّ الآثار التي مرّت عليها قرون" وحديثاً قال بيجن : " لا معنى لإسرائيل بدون القدس ، ولا معنى للقدس بدون الهيكل"[2].

وأقول رداً على هذه التّجارة الكاذبة لزعماء ماتوا ولم يحقّق حلمهم ما يلي:

أ- لقد منحتنا الآثار والحفريّات وفرة من البراهين الكاملة على أنّ الهيكل الذي كان يبحث عنه في صفحات الأساطير المكتوبة لم يكن موجوداً على ارض الواقع وإنّما وجدت الحقيقة ففي فترة الإنتداب أجرت العالمة الأثريّة كاثلين كينون رئيسة مدرسة الآثار البريطانيّة حفريّة بجانب صور الحرم الشّريف وعند

---

(1)- عوّاد محمود: الهيكل المزعوم ، م.س ، ص 54.
(2)- م.س: ص 58.

أساساته ولفترة طويلة جداً وخرجت بنتيجة قالت: " لن نجد في هذه الحفريّات سواء آثار تعود الى العهود الإسلاميّة التّركيّة والمملوكيّة والأمويّة" [1]

ب-شهادات علماء آثار يهود وأمريكان وخاصّة ألبرايت رئيسة المدرسة الأمريكيّة للأبحاث الشّرقيّة والتي أجرت حفريّة خلال الفترة ما بين 1923م الى 1928م في مناطق ملاصقة للبلدة القديمة ولم تجد هي ولا غيرها شيئاً يدلّل على الهيكل.

ت-مع نشوب حرب 1967م ووقوع الأقصى أسيراً في يد السّلطات الإسرائيليّة إستأنفت حفريّاتها حول الأقصى وحاولت أن تصل بأيّ شكل من الأشكال الى أساسات الأقصى، وأن تدخل عن طريق القنواة المائيّة والآبار الى داخل السّاحات والمصلّيات في المسجد، وقد أدّت حفريّاتها التي إستمرّت أكثر من ثلاثين عاماً الى إفتتاح النّفق الذي يسير بمحاذات الحائط الغربي من باب المغاربة الى باب الغوانمة بطول 450متراً ليكون ممرّاً للسيّاح. وبحكم عملي فقد قمت بزيارة المناطق التي قامت هيئة الآثار الإسرائيليّة بالتّنقيب فيها في الجهة الغربيّة والجنوبيّة من المسجد الأقصى ولم أشاهد وباعتراف الجميع سواء 4 قصور أمويّة ودار الإمارة وآبار رومانيّة والمنطقة واضحة للعيان.

هذا وقمت بصحبة الشّيخ رائد صلاح بالنّزول الى إحدى الأنفاق في الجهة الجنوبيّة الغربيّة فوجدناها عبارة عن قنوات مياه قديمة يقومون بتوسيعها ويستعملون بعض المحاليل الكيماويّة لإدارة الصّخور ومن ثمّ فتحها كممرّات يسير بها السيّاح، ويزعمون على أنّها ممرّات توراتيّة قديمة بناها اليهود، وهم يريدون

---

[1]- ارشيف المسجد الأقصى، الحفريّات الواقعة قرب سور الحرم الشّريف من النّاحية الجنوبيّة رقم 748 بتاريخ 21-7-1962م.

بذلك قدساً غير القدس التي نعرف ويخالفون بذلك ميثاق جنيف الدّولي بتاريخ 12-8-1949م والذي يدعوا الى الحفاظ على التّراث الحضاري والعمراني ويمنع أيّة جهة من العبث بها[1]

(1)- الباحث : الى أين تتجه الأنفاق دراسة وشريط مصوّر تمّ توزيعه على معظم الفضائيّات العربيّة 1998م.

الفصـــــل الخامس

الدّور السّياسي والوطني
للمسجد الأقصى من
(1916م-1967م)
(1335هـ-1387هـ)

الدّور السّياسي والوطني

للمسجد الأقصى

من

(1916م-1967م/1335هـ-1387هـ)

ويحتوي هذا الفصل على تمهيد و خمسة مراضيع:

تمهيد.

أوّلاً: دور الأقصى في الحفاظ على الهويّة الفلسطينيّة (العربيّة والإسلاميّة).

ثانياً: الأقصى والمؤتمر الإسلامي، أبعاده ونتائجه.

ثالثاً: دور الأقصى في إستمرار النّضال الفلسطيني.

رابعاً: الأقصى قبيل الحرب العالميّة الثّانية وحتّى نكبة عام 1948م.

خامساً: المشهد السّياسي والوطني للأقصى من عام 1948م – ولغاية 1967م.

الدّور السّياسي والوطني للمسجد الأقصى مـن (1916م-1967م/1335هـ-1387هـ)

تمهيـــــد:

إنّ مأساة إغتصاب فلسطين وضياع المسجد الأقصى لم تكن نتيجة وعد بلفور بشكل مباشر، بل سبقها قضايا هامّة ينبغي الإطّلاع عليها وتحليلها، وعندها سندرك أنّ وعد بلفور وغيره من القرارت، ما هي الاّ حلقة من حلقات المؤامرة التي حيكت من قبل الصّهيونيّة العالميّة للإستيلاء على الأقصى. ففي عام 1897م عقد المؤتمر الصّهيوني الأوّل ببازل في سويسرا، وتمّ وضع قرارات للسيطرة على فلسطين، وكان السّلطان عبد الحميد قد وقف وقفته المشهورة سنة 1901م، عندما رفض العرض الصّهيوني، والمتضمن تأسيس مستعمرات يهوديّة في فلسطين مقابل الدّنانير الذّهبيّة لخزينة الدّولة، فقام اليهود بتهديده، وقد حققّوا تهديدهم وخلعوه عن السّلطنة في سنة 1909م[1].

وكما نعلم أنّ الإتّصالات كانت قد بدأت بين العرب والأنجليز قبل إعلان الحرب العالميّة الأولى، وعندما إشتدّ الصّراع مع حكومة الإتّحاد والتّرقّي، والتّي كانت مصمّمة على الفتك بالثّورة العربيّة ومؤسّسها **الشّريف حسين**، والقضاء على إستقلال الحجاز. إستغلّت بريطانيا هذا الوضع فبعثت برسائل عديدة الى الأمير **عبد اللّه بن الحسين** ما بين عام 1914م وعام 1915م، تعرض فيها تقديم المساعدات اللاّزمة للعرب، من أجل الثّورة على الأتراك ونيل إستقلالهم، إلاّ أنّ المساعدة رفضت في ذلك الوقت.[2]

---

(1)– جرّار، حسني أدهم: شعب فلسطين أمام التّآمر البريطاني والكيد الصّهيوني (1920م-1939م)، دار الفرقان، عمّان ،الأردن، ب . ط، ب. ت ، ص10.

(2)– شهاب، أسامة يوسف: الإتّجاه الإسلامي في نهضة الشّريف الهاشمي، دراسة في الفكر السّياسي للثورة العربيّة الكبرى، وثائق ونصوص وأساليب ، مركز اللغات ، الجامعة الاردنيّة، الأردن، ط1، 1995م، ص 332.

وفي عام 1916م عقدت في لندن معاهدة سايكس بيكو، وإشتركت فيها بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصريّة، وكانت معاهدة سريّة، إتّفقت فيها الدّول الثّلاث على إقتسام الممتلكات العثمانيّة فيما بينها بعد أنتهاء الحرب العالميّة الأولى، ومعظمها بلاد عربيّة، وعلى هذا الأساس يمكن أن نفسّر مساعدة الأنجليز **للشّريف حسين** والعرب في الثّورة ضدّ الأتراك خلال الحرب العالميّة الأولى، من أجل تحقيق مصالح بريطانيا وفرنسا، سواءً أعلم العرب أم لم يعلموا، وبعد إنتهاء الحرب تجاهل المستعمرون عهودهم ووعودهم **للشّريف حسين**، حيث أخفوا عنه معاهدة سياكس بيكو، وتناسوا ماكان العرب قد بذلوه لمساعدتهم طيلة الحرب. [1]

وفي يوم 2-11-1917م صدر الوعد المشؤوم والمشهور (بوعد بلفور)، عن وزير خارجيّة بريطانيا، والذي صيغت عبارته بعناية فائقة، شارك فيها *وايزمن* زعم الحركة الصّهيونيّة في ذلك الوقت، وينصّ هذا الوعد على ما يلي: " **عزيزي اللّور روتشيلد. إنّ حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى إقامة وطن قومي في فلسطين للشّعب اليهودي، وسوف تفرّغ خير مساعيها لتسهيل بلوغ هذه الغاية، وليكن معلوماً أنّه لا يسمح بإجراء شيء يلحق الضّرر بالحقوق المدنيّة والدّينيّة التي للطّوائف غير اليهوديّة الموجودة في فلسطين الآن، أو بالحقوق التي يتمتّع بها اليهود في البلدان الأخرى وبمركزهم السّياسي فيها، وأكون مديناً لكم بالجميل إذا تكرّمتم فأبلغتم هذا التّصريح الى علم الإتّحاد الصّهيوني. صديقكم المخلص أرثر جيمس بلفور**"[2]

إنّ وعد بلفور وإقامة دولة صهيونيّة في فلسطين، تقع في إطار الخطط الإستعماريّة المرسومة بعناية من أجل تمزيق العالم العربي وإضعاف المسلمين، وهذا ما حصل فعلاً، ففي

---

(1)-أبو غربيّة، بهجت: مذكرات بهجت أو غربيّة، مجلة القدس الشّريف، مكتب أمانة القدس ، عمّان ، العدد 33، عام 1408هـ-1982م، ص 28-29.

(2)- أبولغد، إبراهيم: تهويد فلسطين، رابطة الإجتماعيين ، الكويت ، ط1 ، 1972م، ص76.[2]

يوم 11-12-1917م، دخل الجنرال **ألنبي** القدس ووقف عند باب الخليل، وبعد أيّام قليلة توجّه الى الأقصى، ومن ثمّ عيّن **ستورز** حاكماً عسكريّاً على القدس والأقصى، وعندها بدأ فعليّاً الحكم العسكري البريطاني. وفي 23-08-1919م إنتهت لجنة (كينغ كراين) الدوليّة من دراسة قضيّة الولايات العربيّة التّابعة للسلطنة العثمانيّة، حيث إنتهت فيما يخصّ فلسطين الى التّوصيات التّالية:

- تحديد الهجرة اليهوديّة الى فلسطين.
- ضمّ فلسطين الى دولة سوريا المتّحدة وسميّت في حينه فلسطين (سوريا الجنوبيّة).
- وضع الأماكن المقدّسة تحت إدارة لجنة دوليّة دينيّة .[1]

وعلى ضوء ذلك بدأت بريطانيا بتنفيذ سياسة قهر الشّعب الفلسطيني، وعملت على طرده من بلده، وساعدت على جلب آلاف اليهود من خارج فلسطين ، ليحلّوا محلّ الفلسطينيين الذين هم السكّان الأصليّون وأصحاب البلاد الحقيقيّين، فقتلت مئات الشّباب، وسجنت وهجرت الألوف منهم، ودعمت الصّهيونيّة حتّى أقامت لها دولة وإطمأنّت عليها. [2]

إنّ دراسة هذه الفترة تحتاج الى تفصيل وبيان، وتحقيق دقيق في الأحداث لتّضح الصّورة الكامنة وراء كلّ ما جرى، من تّتيل وتشريد وإصدار القرارت، والهدف هو السّيطرة على الأقصى من أجل هدمه وبناء الهيكل المزعوم، وطرد الشّعب الفلسطيني نهائيّاً، فهم يريدون أرضاً بلا شعب عربي على الإطلاق، ولكن أهل الأقصى الأوفياء لم يتركوا المحتل ينعم بالأمن والأمان، وأدركوا أنّ عليهم مواجهة هذا الواقع بكلّ الإمكانيّات المتاحة لهم، فاستنجدوا بإخوانهم

---

(1)- ياسين، رياض حمّودة: موجز تاريخ القدس ، منشورات اللّجنة الملكيّة لشؤون القدس، عمّان، ط 1، 2005م، ص 29.

(2)- جبّارة، تيسير : الحاج محمّد أمين، م.س، مقدّمة الكتاب ص هـ.

العرب والمسلمين، ولكنّ المخطّط كان أكبر منهم، فلم تحمهم القوانين الدّوليّة منهم، ولم تنفعهم عصبة الأمم، ممّا أدّى في النّهاية الى إحتلال فلسطين والسّيطرة على الأقصى.[1]

ولتوضيح هذا الفصل جعلته في خمسة مواضيع هي:

- أوّلاً: دور الأقصى في الحفاظ على الهويّة الفلسطينيّة (العربيّة والإسلاميّة).
- ثانياً: الأقصى والمؤتمر الإسلامي، أبعاده ونتائجه.
- ثالثاً: دور الأقصى في إستمرار النّضال الفلسطيني.
- رابعاً: الأقصى قبيل الحرب العالميّة الثّانية وحتّى نكبة عام 1948م.
- خامساً: المشهد السّياسي والوطني للأقصى بعد عام 1948م – ولغاية 1967م.

---

(1)– الباحث: دراسة وتحليل.

أوّلاً: دور الأقصى في الحفاظ على الهويّة الفلسطينيّة (العربيّة والإسلاميّة).

توطئـــــــة :

إنّ الدّور الذي لعبه الأقصى على مرّ السّنين في جذب النّاس إليه من كلّ بقاع الأرض، والصّراع على من يملك مفاتيحه، ورفعه لمن قام بالحفاظ عليه، وحطّ من قدر من أراد به سواءاً لأمر يستلفت النّظر، وما زال دوره حتّى هذا اليوم لم يتغيّر ولن يتغيّر، إنّها سنّة كونيّة أودعها اللّه في هذا المكان، فمن يملك مفاتيح الأقصى يملك السّيطرة على العالم، ومن خسرها بقي في الحضيض، وإقرأ التّاريخ تجد الجواب، فهذا **نبوخذ نصّر** دخل الأقصى فحكم المشرق والمغرب و تيتس، والرّومان، وهذا **الفاروق عمر**، وهذه الحملات الصّليبيّة، وهذا **صلاح الدّين**، وهذه الدّولة العثمانيّة، ثمّ بريطانيا، والآن إسرائيل، وإنّنا في نفس الوقت لم نجد شعباً صمد أمام عدوان طاغ كما صمد الشّعب الفلسطيني، وكلّ ذلك بسبب التّجمّع للحفاظ على هذا الإرث الحضاري والتّاريخي، ولأنّهم أدركوا أنّه إن ضاع الأقصى منهم ضاعوا، فالأقصى هو الهويّة وهو العنوان [1] .

ولهذا قام الفلسطينيون بالحفاظ على الأقصى ليحفظوا هويّتهم العربيّة الإسلاميّة، ويتّضح الأمر من خلال الخطوات التّالية:

أ- تأصيل الحركة الوطنيّة.

ب-تكوين الجمعيّات الإسلاميّة المسيحيّة.

ت-المؤتمرات السياسيّة والوطنيّة المتعدّدة .

ث-الوفود الفلسطينيّة للخارج.

ج- البراق بداية الخلاف والأقصى نهاية المطاف.

---

(1)- الباحث: دموع على أعمدة الأقصى، حلقة 1 : أسرار المسجد الأقصى ، 1998م.

-أ **تأصيل الحركة الوطنيّة الفلسطينيّة:** بعد إعلان الحكم العسكري البريطاني سنة 1917م، ماطلت بريطانيا بتلبية مطالب العرب، عازمة على البقاء في فلسطين، فهبّ الفلسطينيون لمقاومتهم، فنشأت الحركة الوطنيّة الفلسطينيّة في مطلع عام 1918م. وتشكّلت الجمعيّة الإسلاميّة المسيحيّة في نفس العام، من أجل تمثيل العرب وقيادتهم الوطنيّة، وإلى جانب هذه الجمعيّة برزت كتلة من الشّباب المتحمّس، أمثال : **أمين الحسيني، وإسحاق درويش، وكامل البديري، وجميل الشهابي، وإبراهيم درويش، وسعد الدّين الخطيب،** وغيرهم كثير، فأسّسوا النّادي العربي في القدس في نفس العام، وتلخّصت أهدافه في الوحدة مع سوريا ومكافحة الصّهيونيّة[1]

ومن خلال الجمعيّات التي ضمّت الشّيوخ والحكماء، والنّوادي التي ضمّت الشّباب، والمساجد التي ضمّت الفقهاء والعلماء، تشكّلت اللّجان التّنفيذيّة للمؤتمرات الهامّة، والتي عقّدت من أجل القضيّة الفلسطينيّة، وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، وتمّ إنتخاب لجنة تنفيذيّة واحدة برئاسة **موسى كاظم الحسيني** ابن الأقصى والقدس.[2] ونلحظ الدّور البارز للأقصى في تأصيل هذه الحركة، وإخراج الفلسطينيين من حالة الوهن التي أصابتهم نتيجة الإنتداب الى حالة التّعبير عن النّفس بشكل واضح، وذلك لعيشهم في الأقصى وشعورهم بأنّ الأقصى وفلسطين وقف إسلامي، وملك للمسلمين جميعاً، وليس ملكاً لجيل أو شعب بعينه، بل ملك أجيال الأمّة الإسلاميّة جميعاً، إلى أن تقوم السّاعة. ولا يحقّ لأحد أو جيل ما أو شعب أن يتنازل عن شر واحد منها للأعداء الغاصبين، ومن ثمّ تحرم المساومة عليها، وإذا إحتلّها العدوّ صار الواجب

---

(1)– الغوري، أميل: فلسطين عبر 60 عاماً، ج 1 ، دار النّجار للنّشر، بيروت، لبنان ، ط1، 1972م، ص37.

(2)– جرّار: شعب فلسطين، م.س، ص 24.

الشّرعي على جيل المسلمين الحاضر وعلى الأجيال مستقبلاً إسترجاعها، وإستنقاذها من العدوّ، وإلاّ أثمت الأمّة الإسلاميّة بترك هذا الواجب.[1] ومن هذا الشّعور وهذا الفهم تأصّلت الحركة الوطنيّة وتجذّرت، وفتحت آفاق جديدة وهي تنظر الى القدس الشّريف ودرّة تاجها الأقصى أسيراً مهاناً، وتذكّرت ما صنعه **صلاح الدّين**، و**بيبرس** من إستنهاض همم المسلمين والعرب لتحريره، وجعلت الإيمان زادها لقوله سبحانه وتعالـــى :" **وكان حقّاً علينا نصر المؤمنين**"[2] ، وصبرت وإحتسبت إمتثالاً لحديث نبيّها صلّى الله عليه وسلّم الذي رواه أبو أمامة حيث قال: قال رسول اله صلّى الله عليه وسلّم : " **لا تزال طائفة من أمّتي على الحقّ ظاهرين لعدّوهم قاهرين لا يضرّهم من خالفهم ولا ما أصابهم من لأواء حتّى يأتيهم أمر الله وهم كذلك قالوا: يا رسول اللّه وأين هم؟ قال : ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس**[3].

وللمسجد أثر بارز في حياة الأمّة العربيّة والإسلاميّة، ففيه آيات الله تعالى تتلى ليل نهار، ولا تستطيع قوّة في العالم أن تمحو سورة الإسراء، التي تربط بين مكّة والقدس، وبين المسجد الحرام والمسجد الاقصى ربطاً عقديّاً، والتّفريط في المسجد الأقصى هو كالتّفريط بالمسجد الحرام[4].

ب-**الجمعيّات الإسلاميّة المسيحيّة:** كانت هذه الجمعيّات أوّل مظهر للوعي السّياسي المنظّم في فلسطين، بعد الإحتلال العسكري البريطاني لها، وقد تمّ تشكيلها عام 1918م ، بعد أن بلغ أهل فلسطين نبأ وعد بلفور ، وإعترفت بها السّلطات البريطانيّة كجمعيّات ممثّلة

---

(1)- الفرحان، إسحاق أحمد، البعد الإسلامي للقدس ، ص 14.
(2)- سورة الرّوم 4/47.
(3)- أحمد، بن حنبل: المسند ، المكتب الإسلامي، دار صادر ، بيروت، ب ن، مج 60، مسند أبي أمامة ، ص 269.
(4)- الفرحان: البعد الإسلامي، م.س ، ص 17.

لسكّان البلاد. وجاء إختيار التّسمية لتقويت الفرصة على بريطانيا، والتي كانت حريصة على إثارة الحرب الطّائفيّة، وتأسّست أوّل جمعيّة في يافا ثمّ في القدس وإنتشرت بعدها في كلّ المدن الفلسطينيّة، وكانت تسعى الى الدّفاع عن حقوق العرب بطرق سلميّة مشروعة[1].

وهنا قضيّة جديرة بالذّكر وهو أنّ الإسلام ينظر الى جميع الأنبياء والرّسل أنّهم مسلمون لله تعالى، ولا فرق بين **موسى وعيسى ومحمّد** عليهم الصّلاة والسّلام، وأنّ جوهر الأديان التي جاؤوا بها للبشريّة هو واحد، وهو الإستسلام لله عزّ وجلّ قال تعالى : " **قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا إِشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**"[2]

وحينما شكّلت هذه الجمعيّات، تمّ تعيين الأعضاء فيها من المسلمين والمسيحيين على حسب نسبة السّكّان في كلّ مدينة، وقد كانت جمعيّات فاعلة ونشطة، أدّت دوراً رائعاً في هدف مشترك واحد، ألا وهو محاربة الإستعمار. وأعظم ما وحّد هذه الجمعيّات، فأدّت دورها بالشّكل المطلوب هو**العهدة العمريّة**[3] ، والتي مازالت بصماتها قائمة حتّى اليوم، فالخليفة **عمر رضي الله** عنه حينما إستلم مفاتيح القدس من **صفرنيوس** بطريرك الرّوم في عام 636م، وزار كنيسة القيامة وحان وقت الصّلاة خرج وصلّى في مكان آخر إحتراماً للمكان الذي هو فيه، وللأمّة التي تقدّسه، ومنذ ذلك التّاريخ والحوار قائم بين الطّوائف في القدس، بل ومازالت مفاتيح كنيسة القيامة بيد إحدى العائلات المقدسيّة المسلمة، ويقوم أحد أبنائها – عائلة نسيبة- بفتح كنيسة القيامة وإغلاقها بناءً

---

(1)– الحوت، بيان نويهض: القيادات والمؤسّسات السّياسيّة في فلسطين .(1917م-1948م)، مؤسّسة الدّراسات الفلسطينيّة، بيروت، لبنان، ط1، 1981م، ص 81.

(2)– آل عمران، 64/3.

(3)- أنظر نصّ العهدة العمريّة في الملحق السّابق (م.ف4)، ص 558.

على إتّفاق بين المسلمين وجميع أبناء الطّوائف المسيحيّة[1]. ومن المعلوم أنّ هذه الجمعيّات كان يقودها الوجهاء والتّجّار في مدن البلاد الرّئيسيّة، وكانت بداية النّواة والخطوة الرّائدة نحو التّنظيم السّياسي وتطويره، في حين كانت معظم تجمّعات هذه الجمعيّا ت تتمّ في المسجد الأقصى، وخاصّة بعد صلاة الجمعة ويشارك المسيحيون والمسلمون بعضهم بعضاً، ويخرجون في تجمّع واحد نحو الهدف الذي يريدون.[2]

ت-**المؤتمرات السّياسيّة والوطنيّة المتعدّدة:** قامت الحركة الوطنيّة بعقد عدد من المؤتمرات السّياسيّة من أجل القضيّة الفلسطينيّة، والدّفاع عن المسجد الأقصى وخصوصاً بعدما صرّح **وايزمن** (رئيس اللّجنة الصّهيونيّة) بضرورة طرد العرب الفلسطينيين من البلاد، وإحلال اليهود مكانهم، وضرورة تسليمهم حائط المبكى[3] لليهود. وإبتدأ عقد المؤتمرات سنة 1919م، وكانت تضمّ عددا كبيراً من الشّخصيّات الإجتماعيّة والدّينيّة والعشائريّة والماليّة من المسلمين والمسيحيين، وهذا ثبت بالمؤتمرات التي عقّدت:

1- **المؤتمر العربي الفلسطيني الأوّل :** عقد في القدس سنة 1919م، وحضره 27 مندوباً يمثّلون جميع المدن الفلسطينيّة، وصدر عن المؤتمر مذكّرتان هامّتان الى مؤتمر السّلم، تمّ فيهما دحض مزاعم اليهود ورفض وعد بلفور .

2- **المؤتمر السّوري العام:** عقد في دمشق في حزيران 1919م، وإفتتحه الأمير **فيصل** وطالب المؤتمر بإلغاء (إتّفاقيّة سايكس-بيكو) و(وعد بلفور).

---

(1)- مقابلة مع المهندس محمّد نسيبة عضو مجلس الأوقاف ومن الشّخصيّات المقدسيّة الفاعلة في القدس، بتاريخ 10-11-2005.

(2)- الموسوعة الفلسطينيّة: قسم 2، مج 1، م.س، ص 1008.

(3)- حائط المبكى: تسمية يهوديّة مزيّفة لحائط البراق، والذي هو جزءمن الجدار الغربي للمسجد الأقصى، سيأتي الحديث عنهم بالتّفصيل في هذا الفصل تحت عنوان البراق بداية الخلافة.

3- **المؤتمر العربي الفلسطيني الثّاني:** عقد في القدس في أيّار 1920 م، وطالب بالإستقلال ورفض الهجرة اليهوديّة[1]

4- **المؤتمر العربي الفلسطيني الثّالث:** عقد في حيفا في كانون الأوّل 1920م، وتمّ إنتخاب لجنة تنفيذيّة للمؤتمر، والمؤتمرات التي تليه، وطالب بضرورة تأليف حكومة وطنية.

5- **المؤتمر العربي الفلسطيني الرّابع:** عقد في القدس في شهر أيّار سنة 1921م، وطالب بإلغاء وعد بلفور.

6- **المؤتمر العربي الفلسطيني الخامس:** عقد في نابلس في شهر آب سنة 1921 م، وأكّد على المطالب في المؤتمرات السّابقة.

7- **المؤتمر العربي الفلسطيني السّادس:** عقد في يافا في شهر تشرين الأوّل سنة 1925م، وأكّد على نفس المطالب .

8- **المؤتمر العربي الفلسطيني السّابع:** عقد في القدس في شهر حزيران سنة 1928م، وإستنكر الإعتداءات على البراق، وأكّد على توصيات المؤتمرات السّابقـــة [2]

- وفي أوائل عام 1928م، عقدت عدّة إجتماعات ومؤتمرات صغيرة في المساجد وخصوصاً في المسجد الأقصى، لبحث قضيّة تصعيد اليهود من إعتداءاتهم على البراق، ونشرهم للوحة عليها صور ورسومات لأماكن ومدن عربيّة إسلاميّة، يرغب اليهود في تحويلها الى أماكن يهوديّة من خلال الشّعارات الصّهيونيّة والكتابات العبريّة التي

---

(1)- زعيتر، أكرم : أوراق خاصّة، محفوظة في مؤسّسات الدّراسات الفلسطينيّة ، القدس، المجموعة الثّانية، الوثيقة رقم 13.
(2)- جرّار: شعب فلسطين، م.س، ص 27.

وضعت عليها[1] ونتيجة هذه الإجتماعات، تمّ تشكيل لجنة تحت إسم (لجنة الدّفاع عن البراق الشّريف)، وبادرت اللّجنة الى عقد إجتماع عام تحت قبّة المسجد الأقصى، حضرته وفود عديدة من أنحاء فلسطين، وفيه عاهدوا اللّه على الدّفاع عن هذا المكان للنّهاية، وقامت اللّجنة بمراجعة الحكومة والإحتجاج وإرسال البرقيّات .[2] وقدّمت رسالة مجموعة من الرّسائل الى حكومة الإنتداب، شرحت فيها قضيّة البراق، وأكّدت على النّقاط التّالية:

1- إنّ المسجد الأقصى إحد المساجد الثّلاثة في العالم الإسلامي، وله من الأهميّة والمكانة في نفوس المسلمين ما لا يخفى على أحد.

2- انّ الجدار الغربيّ قسم لا ينفصل عن المسجد الأقصى بحال من الأحوال

3- إنّ الجدار الغربيّ هذا، إنّما سمّي بالبراق. نسبة لبراق **النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم** ليلة الإسراء، ولذلك فإنّ له قيمة دينيّة أخرى فوق كونه قطعة من المسجد.

4- إنّ المكان الذي يقف فيه عادة الزّائرون للبراق من يهود وغيرهم، هو ممرّ خاص غير نافذ، وهو من ممتلكات وقف المغاربة سكّان الحيّ، ويمرّون منه الى بيوتهم وليس لليهود فيه أكثر ممّا تساهل به سكّان هذا الحيّ، كما تساهلوا مع عموم الزّائرين على إختلاف طوائفهم وأديانهم.

5- إنّ ما وعدت به الحكومة البريطانيّة وأعلنته من السّير على الحالة القديمة (الستاتكو) في الأماكن المقدّسة، يدلّل على أنّ اليهود يقفون على أقدامهم في هذا المكان كزائرين فقط.

---

(1)- أنظر اللّوحة ، 1928م. (م.ف5)، ص 566.

(2)- أرشيف المسجد الأقصى : ملف البراق ، 1/95/1، 13/28/1/م. (م.ف5)، ص 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576.

ولم يذكر القرار السّماح لهم بالصّلاة والمراسم الدّينيّة، علماً أنّ هناك من الوثائق ما يشير الى منعهم من رفع أصواتهم وإظهار طقوس العبادة .[1]

6- إنّ المسلمين منذ الإحتلال البريطاني وقبل تشكيل المجلس إحتجّوا للحكومة على إعتداءات اليهود في البراق، وسلّموا لها كتباً رسميّة في 19-2-1922م، 16-4-1922م، 28-1-1923م، 28-9-1925م، 7-6-1926م، 2-7-1926م، 4-8-1926م، 7-12-1927م، -3-4-1928م، 24-9-1928م. عدا عن الإحتجاجات والمراجعات الشّفهيّة الكثيرة جدّاً، ولتوضيح ذلك يمكن الإطّلاع على كثرة هذه الإحتجاجات في ملحق الفصل [2].

- ولكنّ اليهود إستمرّوا في إعتداءاتهم وبدعم خفيّ من الحكومة البريطانيّة، مما دعا بالمفتي الى عقد مؤتمر إسلامي فلسطيني في المسجد الأقصى بتاريخ 1-11-1928م، وحضره 700 شخصيّة فلسطينيّة، وشاركت فيه بعض الوفود العربيّة من سوريا ولبنان وشرق الأردن، وتقرّر فيه إنتخاب لجنة لمقابلة المندوب السّامي والإحتجاج على سياسة الحكومة، اتجاه إعتداءات اليهود المتكرّرة على البراق، وتقرّر تشكيل جمعيّة تحت إسم (جمعيّة حراسة الأقصى والأماكن الإسلاميّة المقدّسة)، وأن تتعاون هذه الجمعيّة مع لجنة الدّفاع عن البراق الشّريف. [3]

ث-**الوفود الفلسطينيّة خارج البلاد:** أرسلت القيادة الفلسطينيّة عدّة وفود الى بريطانيا لشرح وجهة نظر العرب للحكومة البريطانيّة، وللرّأي العام البريطاني، وإعلامهم رفض العرب لوعد بلفور، والمطالبة بوقف الهجرة الصّهيونيّة، وإنتقال الأراضي لليهود،

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى : ملحق البراق، وثيقة 595. أنظر ملحق الفصل.
(2)- م.س: ملحق البراق1-95-1-1-28-13-1- ص 8-10.
(3)- جريدة الجامعة العربيّة: القدس، عدد 181، بتاريخ 12-11-1928م.

وإقامة حكومة وطنيّة مستقلّة. وخلال فترة 10 سنوات وصل الى لندن 4 وفود فلسطينيّة، وكان كلّ وفد يحمل معه مشاكل وهموم الشّعب الفلسطيني، وبالأخص قضية المسجد الأقصى والتّهديدات الجادّة من قبل اليهود في السّيطرة عليه، فوصل الوفد الأوّل عام 1921م، والثّاني 1922م، والثالث 1923م، والرّابع 1930م، ولكنّ هذه الوفود لم تفلح في تعديل أو تغيير سياسة بريطانيا نحو فلسطين[1].

- وفي 1-2-1928م، أصدرت اللّجنة التّحضيريّة للدّفاع عن حقوق المهاجرين العرب نداء الى الشّعب البريطاني، من أجل الوقوف مع المهاجرين الفلسطينيّين الذي هاجروا قبل عام 1920م، وحينما أرادوا العودة الى فلسطين حرمتهم بريطانيا من جنسيّتهم الفلسطينيّة وإعتبرتهم أجانب، في حين تعطى الجنسيّة الفلسطينيّة لغير أهلها[2].

ج- **البراق بداية الخلاف والأقصى نهاية المطاف:** يعتبر المسجد الأقصى (المقياس) للأحداث المحليّة والعالميّة، فالأحداث التي تجري على أرضة وفي أجزائه لا تمرّ مرّ الكرام، وإنّما تأخذ أبعاداً عالميّة، ودينيّة، وسياسيّة، ولهذا كانت حكومة الإنتداب حريصة من اليوم الأوّل أن تخفي عن المسلمين مطامع اليهود فيه، ومن جهة ثانية أخذت في تهيئة البلاد والعباد للقبول بالأمر الواقع، فقامت بعمل تشريعات وقوانين جديدة، وفتحت باب الهجرة اليهوديّة، حتّى وصل عدد اليهود الذين دخلوا فلسطين خلال العشر سنوات الأولى من الإنتداب الى أكثرمن 200.000 مستوطناً، وساعدت على

---

(1)- جرّار: شعب فلسطين، م.س، ص 30.

(2)- أرشيف المسجد الأقصى: نداء الى الشّعب البريطاني النّبيل، من اللّجنة التحضيريّة، مطبعة بيت المقدس، القدس، 1-2-1928م. ويقع النّداء في 34 صفحة من الحجم الوسط وبه تفاصيل تبيّن خطورة هذا القرار على الشّعب الفلسطيني.

إنتقال وتسريب الأراضي لهم، وفي فترة وجيزة أصبح بين يدي اليهود ما يزيد على ثلث الأراضي الخصبة في فلسطين[1].

كلّ هذه الأسباب كانت موجودة في ضمير كلّ فلسطيني عربي، إضافة الى الحرمان والكبت والوضع الإقتصادي السّيء ، والتّحيّزالواضح من بريطانيا إتّجاه اليهود ومدّهم بالسّلاح، كما فعلت في تسليح (الهاغاناة) نواة الجيش اليهودي. ولكنّ الذي فجّر الصّراع هو قضيّة البراق ، ولأهميّة هذا الموضوع فإنّي أعرضه من خلال الوثائق والقرارات والإحتجاجات التي وجدت في أرشيف الأقصى والتّراث:

1- **ماهو البراق؟** في ناحية من الجدار الغربي للمسجد الأقصى المبارك ، مكان له قيمة عظيمة عند المسلمين، إنّه البراق الشّريف، نسبة الى براق **النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم** ليلة الإسراء والمعراج،فمن داخل السّور مصلّى عرف بمسجد البراق ومن خارجه حيّ إسلاميّ أوقف عليه أوقافاً وأصبح المكان عامراً بالمباني مزدحماً بالسّكّان، ووصل البناء الى الجدار، ولم يفصل بينهما إلاّ ممرّ خاص، ووقف وقفاً إسلاميّاً حتّى لا يبني به أحد، وترك للمارّة والزوّار الذين يؤمّون هذا المكان [2] .

2- **متى ظهر الخلاف على البراق؟** في أواخر العهد العثماني وبالتّحديد في عـــام 1911م، قام اليهود بزيار لحائط البراق، وحملوا معهم بعض الكراسي والطّاولات، وجلسوا عليها في الممر الذي يؤدّي الى بيوت السكّان المسلمين في حارة المغاربة، وعندها منعهم القاضي من هذا الفعل، ومنعهم من رفع أصواتهم

---

(1)– الموسوعة الفلسطينيّة: م.س ، م1، ص 614.
(2)– أرشيف المسجد الأقصى : بيان الى إخواننا المسلمين عامّة، البراق الشّريف قطعة من المسجد الأقصى، 1347هـ- 1928م، ص2. (م.ف5)، من ص 568- ص 576.

في هذه الزّيارة[1] . ومع تولّي حكومة الإنتداب العسكريّة مهمّتها في القدس، حاول اليهود إستغلال هذا الوضع، فطالبوا بوضع اليد والسّيطرة على هذا المكان، وتولّى **وايزمن** (رئيس البعثة الصّهيونيّة) في عام 1918م، المطالبة بذلك، وحاول تقديم مبلغ 75000 جنيه عن طريق **ستورز** (حاكم القدس العسكري) للمفتي **كامل الحسيني**، من أجل إعطائهم الحق في ممارسة شعائرهم في الممر المذكور، ولمّا رفض المفتي ذلك، إقترحوا عليه مبادلة الوقف بقطع أخرى من الأراضي، وتأمين مساكن جديدة لسكّان البراق (حارة المغاربة) في أماكن خارج سور القدس، وكان ردّ المفتي أنّ هذا مستحيل[2]

- وفي عام 1920م، أراد المجلس ترميم الحائط العلوي للبراق، وعندها إعترض اليهود، وحاولت بريطانيا أن تقيّد دائرة الأوقاف، حينما جعلت التّرميم من صلاحيّة دائرة الآثار، ولكنّ الأوقاف والمجلس والمسلمين عامّة إعترضوا على هذه الخطـــوة.[3]
- وفي أيلول 1925م، وبذكرى عيد الغفران – أحد أعياد اليهود– حاولوا جلب أدوات وتغيير الواقع القديم عند الحائط (States guo) [4]
- وفي 23–8–1928م فوجئ سكّان حارة المغاربة باليهود وهم ينصبون ستاراً عند الحائط للفصل بين الرّجال والنّساء، وكان معنى هذا الفصل أن يتحوّل حائط البراق والذي هو من ممتلكات المسلمين الى كنيس يهودي، وعندها تدخّلت الحكومة البريطانيّة وأزالت السّتار خوفاً من حدوث إضطرابات، وإستغلّ اليهود هذا الحدث وقاموا

---

(1)– ارشيف المسجد الأقصى: تقرير اللّجنة الدّوليّة المقدّم الى عصبة الأمم عام 1930م، ص 126.
(2)– الدّبّاغ، مصطفى مراد : بلادنا فلسطين، ج 1 ، ق 2، ص 235-336.
(3)– أرشيف المسجد الأقصى: بيان في موقف المسلمين، م.س . ص3.
(4)- (States guo): ستاتكو وهي مصطلح يعني إبقاء القديم على قدمه دون تغيير ولا تبديل وخاصّة عند الأماكن الدّينيّة فتبقى على وضعها الرّاهن دون احداث ايّ تغيير في طابع جديد، من ملف البراق الشّريف ، قرار أعلنته الحكومة البريطانيّة منذ دخولها فلسطين . (م.ف5)، ص 565.

بمظاهرات في طول البلاد وعرضها، أدّت الى وقوع تصادمات بين اليهود والعرب ووقوع عدد من القتلى والمصابين من الطّرفين.[1]

- وقد ظلّت الأمور متوتّرة بين الطّرفين ممّا دعى بالحكومة البريطانيّة الى إصدار الكتاب الأبيض للفصل في سبب الخلاف القائم، وأكّدت على أن يبقى القديم على قدمه أوّلا يتجاوز اليهود في زيارتهم للحائط أكثر من الزّيارة المعتادة في القدم. والبراق وحائطه واقع في ملك الوقف الإسلامي، وهو ملك إسلامي خالص لهم.[2]

وعندها أعلن اليهود سخطهم على الكتاب الأبيض، وخطّطوا في الدّاخل والخارج لإجبار حكومة الإنتداب على الرّجوع عنه، ولمّا لم تستجب، عقدوا مؤتمراً لهم في زوريخ، وقرّروا فيه إستعمال القوّة في الإستيلاء على البراق، وطلبوا من اليهود في الدّاخل تنفيذ الخطّة المطلوبة.[3]

- وفي 15-8-1929م، سمحت حكومة الإنتداب لليهود بأن يقوموا بمظاهرة، والحقيقة أنّ الإعداد لم يكن لمظاهرة، حيث إحتشد المئات بل الألوف، وحملوا الأعلام الصّهيونيّة وساروا في وسط الشّوارع العربيّة والبلدة القديمة، وشتموا المسلمين وكسروا محلاّتهم ووصلوا الى البراق وهم يهتفون **"البلد بلدنا والحائط حائطنا"**[4]
- وفي 16-8-1929م، أي في اليوم الثّاني لمظاهرة اليهود، قام المسلمون بالتّجمّع بعد صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، وخرجوا في مظاهرة الى البراق، والذي لا يبعد عنهم سوى خطوات، ليعلنوا عن إحتجاجهم على ما فعله اليهود، وأنّ البراق من

---

(1)- أرشيف المسجد الأقصى: رسالة من رئيس المجلس الإسلامي، محمّد أمين الحسيني الى جريدة التّيمس في لندن بعنوان (بيان في موقف المسلمين) القدس ، 1928م، ص 7. (م.ف5) ، ص665.
(2)- أرشيف الأقصى : ملف البراق، 3/95/1،13/29/1/ص 4 . ووثيقة وقفيّة الملك الأفضل على حارة المغاربة، (م.ف5) ، ص 564
(3)- م.س: 1/95/1،3 /13/29/ص4.
(4)- م.س: 1/95/1،3 /13/29/ص4.

ممتلكاتهم ومقدّساتهم، وأثناء عودة المسلمين من البراق الى أحيائهم العربيّة غدر بهم اليهود، فاعتدوا عليهم، ووقعت حوادث واتّسعت حتّى شملت معظم المدن الفلسطينيّة[1].

- ونتيجة لذلك قامت القوّات البريطانيّة بعمل عدواني خطير فدمّرت عدّة قرى مثل لفتة ودير ياسين، وإعتقلت ما يزيد على 1000 شخص، أكثر من 900 شخصاً من العرب وأصدرت حكماً بإعدام 25 عربيّاً، نفّذت الحكم في ثلاثة منهم وهم : **عطا الزّير، ومحمّد جمجوم، وفؤاد حجازي** ونفّذ الحكم فيهم يوم الثّلاثاء في 17 –6–1930م في سجن عكّا، وأصبح إعدام الثّلاثة أغنية على لسان كلّ فلسطينيّ لمواقفهم الثّابتة وتضحيّاتهم، وهم يتسابقون الى حبل المشنقة بعزّة وإباء، وإشتعلت البلاد ثورةً، وقد بلغت نتائج هبّة البراق: 116 شهيداً من العرب، و232 جريحاً ، و133 قتيلاً من اليهود و239 جريحاً. [2]

- وعلى ضوء ما جرى وجّه الزّعيم الهندي **محمّد علي** (رئيس جمعيّة الخلافة)، نداء الى المسلمين في العالم وبالأخص مسلمي الهند ، بيّن فيه الحالة التي وصلت إليها فلسطين والظّلم النّازل بأهلها، وفصّل المطامع الصّهيونيّة ، والسّياسيّة والدّينيّة في السّيطرة على البراق، والمسجد الأقصى، ومن ضمن ما قاله:" **إنّ أفئدة المسلمين الحقيقيّن في قارّات العالم الخمس، قد إرتاعت وجلاً لهذا الحادث العظيم في فلسطين، ولأنّ العالم الإسلامي لا يمكنه أن يتحمّل فوق ما تحمّل الى الآن، من ضياع أولى القبلتين وثالث الحرمين الشّريفين... وإنّ من أهمّ واجباتي أن أضحّي بكلّ ما أملك لأشترك في**

---

(1)–أرشيف الأقصى : بيان الى العالم الإسلامي من جمعيّة حراسة المسجد الأقصى والأماكن الإسلاميّة المقدّسة، تحت عنوان : اليهود يثيرون الفتنة الدّمويّة في فلسطين طمعا في البراق الشّريف والمسجد الأقصى، دار الأيتام ، القدس ، 31-8-1929م، ص3.

(2)– الموسوعة الفلسطينيّة : م.س ، م1،616.

المحافظة على المسجد الأقصى، وأن أكون من المسلمين الذين لا يسمحون لليهود بإغتصاب البراق، ولو كلّفني ذلك دمي الذي يجري في عروقي ..."[1]

- وعلى أثر الثّورة التي إندلعت في آب 1929م، وصلت الى القدس لجنة بريطانيّة للتحقيق في الأمر، فأوصت في تقريرها بوجوب إرسال لجنة دوليّة، للنظر في مسألة حائط البراق، وعيّنت الحكومة البريطانيّة بموافقة عصبة الأمم لجنة دولية برآسة عضو من دولة السّويد، وأصدرت هذه اللّجنة قراراً بالسّماح لليهود بالصّلاة في مكان الوقف الإسلامي إضافة الى عدّة قرارات.[2]

- وبعدها وافقت جمعيّة الأمم المتّحدة على قرارات اللّجنة الدّوليّة، وصدّقت عليها بريطانيا، وأصدرت حكومة الإنتداب في فلسطين تعليماتها بتنفيذ قرارات اللّجنة، وجعلتها نافذة المفعول بتاريخ 8-6-1931م ، وكان من أهمّها:

1- للمسلمين وحدهم تعود ملكيّة الحائط الغربي، وهو جزء من ساحة الحرم الشّريف.

2- للمسلمين أيضاً تعود ملكيّة الرّصيف (الزّقاق) الكائن أمام الحائط.

3- لليهود حريّة السّلوك الى الحائط وإقامة الصّلوات مع مراعاة عدم جلب أي شيء معهم إلاّ في أوقات المناسبات وبإذن من الحكومة.[3]

- ورغم الإعتراضات التي قام بها المسلمون بالدّاخل والخارج، والإستنكارات والإحتجاجات العربيّة والدّوليّة حول القرار بالسّماح لليهود بالصّلاة ، إلاّ أنّ حكومة فلسطين إستمرّت بتنفيذ القرارت حتّى طردها عام 1948م، وبعد حرب عام 1948م

---

(1)- ارشيف الأقصى: ملف البراق، 1،2/95/1 /13/29، نداء الزّعيم الهندي الكبير مولانا محمّد علي، مطبعة بيت المقدس، 1929م، ص1/ص5.

(2)- الطّيباوي ، عبد اللّطيف: حائط البراق والأوقاف الإسلاميّة في غربة، مجلة مجمّع اللّغة العربيّة، دمشق، مج 55 ، ج 2 ، ص 273-275، جمادة الثّانية/ 1400هـ/ نيسان 1980م.

(3)- الحقّ العربي في حائط المبكى: م.س. ص 106-109. (م.ف-5)، ص 562، ص 563.

تمكّن اليهود من إحتلال القسم الغربي لمدينة القدس، وبقي المسجد الأقصى ومدينة القدس القديمة داخل السّور تحت السّيطرة العربيّة الأردنيّة بما فيها حارة المغاربة[1]

- وبتاريخ 7-6-1967م ، إحتلّت إسرائيل بقيّة فلسطين بما فيها المسجد الأقصى، وبعد أربعة أيّام فقط على إحتلال المدينة، قام وزير الدّفاع الإسرائيلي بإخراج جميع السّكّان المغاربة بالقوّة من حارتهم، وكانوا 650 شخصاً، ولم تعط لهم مهلة لمغادرة مساكنهم سوى ساعتين فقط، وفي خلال يومين تمّ هدم جميع المباني في حارة المغاربة وجرفها بالكامل، بما في ذلك مباني الأوقاف والمساجد والزّوايا والمدارس، واصبحت أثراً بعد عين.[2]

(1)– ارشيف المسجد الأقصى: ملف البراق ، إعتراض الأمير عبد القادر الجزائري، 30/1.18/5/55/ 13.

(2)– عبد اللطيف الطيباوي: حائط البراق والأوقاف الإسلاميّة في غربة ، مجلة مجمّع اللغة العربيّة بدمشق، مج 55، ج 2، 1988م، ص283.

ثانياً: الأقصى والمؤتمر الإسلامي العام، 1350هـ-1931م.

توطئـــــة:

نتيجة للأحداث التي مرّت، وخاصّة بعد أحداث 1920م، توضّحت الصّورة أمام المسلمين في الدّاخل والخارج، وتيقّنوا أنّ الصّهيونيّة وضعت الإنتداب كرأس حربة لمواجهة السّكّان الأصليين في البلاد، وأنّه لولا الوجود البريطاني لما وجد اليهود، وأنّ الإعلان عن إستهداف البراق والمسجد الأقصى أيقظ شعوراً عربيّاً وإسلاميّا تجاه القضيّة الفلسطينيّة، حيث كانت بريطانيا تسعى دائماً للحيلولة ما بين المسلمين وهذه القضيّة، فشكّلت لجانها، وأصدرت بياناتها وكتبها التّخديريّة لإلهاء هذه الشّعوب من جهة، وتقوية وتمكين اليهود في البلاد من جهة ثانية، ورغم ذلك كلّه فإنّه لم يمنع الشّعوب الإسلاميّة وعلمائها من الإجتماع في قلب المسجد الأقصى المبارك[1].

ويعتبر الزّعيم التّونسي **عبد العزيز الثعالبي** صاحب هذه المبادرة وفي سجلّه تدوّن، وذلك حينما إقترح على المفتي **الحسيني** عقد مؤتمر إسلامي عام في الأقصى، يدعى إليه كبار علماء وأئمّة وأعلام المسلمين في العالم العربي والإسلامي، وكان الهدف إشعار سلطات الإنتداب بأنّ الأقصى وفلسطين وأهلها ليسوا وحدهم [2].

ويمكن توضيح هذا المؤتمر من خلال النّقاط التّالية: 1- الإستعدادات للمؤتمر ، 2- إنعقاد المؤتمر ولائحته وجلساته، 3- قرارات المؤتمر وتوصياته، 4- تقويم المؤتمر.

1- الإستعدادات للمؤتمر: مع بداية 1931م توفّي الزّعيم الهندي **محمّد علي**، ثمّ بعده بأشهر توفّي **الشّريف حسين** (أمير مكّة)، وقام المفتي **الحسيني** بدفن الزّعيمين بجوار المسجد

---

(1)- جرّار : شعب فلسطين، م.س، ص 66.

(2)- دروزة ، محمّد عزّت : حول الحركة العربيّة الحديثة، المكتبة العصريّة، صيدا، لبنان ، 1950م، ج 2، 46. وكتابه 90 عاما في الحياة ، ص 201.

الأقصى، وحضر الجنازتين معظم زعماء وعلماء الأمّة الإسلاميّة، وإستفاد المفتي من هذا التّجمّع، ليؤكّد على ما نصحه به الثّعالبي من عقد مؤتمر إسلامي عالمي في القدس، وحينما علم الإنجليز بنيّة المفتي عقد هذا المؤتمر، حاولوا إفشاله عن طريق الدّسائس والمؤامرات، وأنشأوا له معارضين من داخل الصّف الفلسطيني أمثال آل النّشاشيبي، الذين قادوا معارضة داخليّة وخارجيّة للمفتي وللمؤتمر، فأرسلوا كتباً الى زعماء تركيّا ومصر، بأنّ المفتي يريد أن يبحث موضوع الخلافة، ورغم كلّ ما حيك وخطّط، فقد أرسلت اللّجنة التنفيذيّة للمؤتمر والتي كان يرأسها **الشيخ الثّعالبي** أكثر من ألف دعوة للمشاركين[1]

2- **إنعقاد المؤتمر ولائحته وجلساته:** وصلت الوفود المشاركة في المؤتمر الى مدينة القدس يوم الأحد 6-12-1931م وكان عددهم 150 مندوباً من 22 دولة، وقد هيّأت اللّجنة التحضيريّة للمؤتمر مكان إقامة لكلّ مندوب في مدينة ، وأخذت بعين الإعتبار الترتيبات اللاّزمة لإقامتهم وتنقّلهم، وإستقبلت الوفود من قبل أهالي فلسطين بحفاوة رائعة، رغم هطول الأمطار بغزارة، والبرد القارس الشّديد، وكان عدد اللّذين توافدوا من أهل فلسطين وآستقبال الوفود بالآلاف، جلّهم من الوجهاء والمسؤولين والعلماء والشّبّان وشيوخ القرى والعشائر . [2]

وكانت فرق الكشّافة للمدارس الوطنيّة وعلى رأسها موسيقى دار الأيتام في إستقبالهم، والتي بدأت بالحضور الى قاعة مدرسة الرّوضة في الرّواق الشّمالي للمسجد الأقصى، من السّاعة الثّانية ظهراً وحتّى الرّابعة مساءً، وبعد إنتهاء حفلة التّعارف سارت الوفود ومن حضر معهم لأداء صلاة المغرب، وإفتتاح المؤتمر الإسلامي العام [3].

---

(1)- الثّعالبي ، عبد العزيز ، خلفيّات المتمر الإسلامي بالقدس 1350هـ- 1931م. أعدّها للنشر أحمد بن ميلاد، تقديم وتحقيق حمّادي السّاحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ-1988م، ص 10-21.

(2)- جريدة الجامعة العربيّة: القدس، 27 رجب 1350 هـ الموافق 7-12-1931م، عدد 715، ص8.

(3)- م.س: عدد 715، ص 8.

- **عقد المؤتمر** : في المسجد الأقصى المبارك وفي ليلة الإسراء والمعراج الموافقة من ليلة الإثنين 27 رجب 1350هـ- 7-12-1937م، تمّ إفتتاح المؤتمر الإسلامي العالمي، والذي لم يحدث مثله في التّاريخ الإسلامي قط كما أشار الى ذلك العلاّمة **الثّعالبي التّونسي**، حينما قال في حفلة الإفتتاح: " **إنّ إجتماعنا المبارك في هذه اللّيلة المباركة هي من أبدع وأحفل الإجتماعات واللّيالي التّاريخيّة التي عرفها المسلمون منذ الصّدر الأوّل من تاريخ الإسلام. ومن المدهش الغريب بأنّ المسلمين لم يقدّر لهم فيما سلف أن يعقدوا إجتماعاً يلمّون به شعثهم ويجمعون فيه أشتاتهم كما تمّ لهم في هذه اللّيلة مع العلم أنّ دينهم دين الإتّحاد والقوّة والتّعاون وأحكام الصّلاة الإجتماعيّة بين معتنقيه، أفراداً وجموعاً، مثل هذه اللّيلة وإفتتاح المؤتمر الإسلامي الشّعبي الأوّل** ..."[1]

- **الائحة الدّاخليّة للمؤتمر**: ممّا ساعد على تسيير وإنجاح عقد المؤتمر، اللّجنة التّحضيريّة، والتي بذلت جهوداً في كافّة النّواحي، كان من أهمّها: أن قدّمت لهيئة المؤتمر مشروع لائحة داخليّة تمّ توزيعها على المشاركين. وبناءاً على المادّة الأولى من اللاّئحة تمّ إنتخاب **شوكت علي** (رئيساً للمؤتمر)، وبناءاً على بقيّة البنود الواردة فيها، تمّ تشكيل هيئة المكتب الرّئاسي للمؤتمر وكان المفتي رئيساً له، ويساعده أربعة أعضاء، والقدس مقرّاً له، وإنتخب معه أربعة أمناء للسّر وإثنان أمناء للمال[2] .

- **جلسات المؤتمر**: عقد المؤتمر 17 جلسة في 10 أيّام وكانت نقاط البحث التي قدّمت للمؤتمر تدور حول : طبيعة المؤتمر، والدّعاية والنّشر للمؤتمر، والميزانيّة، والثّقافة

---

(1)- جريدة الجامعة العربيّة : القدس ، م.س، عدد 718. 1931م.
(2)- أرشيف الأقصى: 11/55،1 /0/13، اللائحة الدّاخليّة، ب.ت ، ص 1/ ص10 . (م.ف-5) ، ص 560، 561.

والعلوم، إيجاد جامعة إسلاميّة في الأقصى، وسكّة حديد الحجاز، والأماكن المقدّسة الإسلاميّة ومنها حائط البراق الشّريف، والوعي والوعظ والإرشاد الإسلامي، وأيّة مقترحات عامّة تقدّم للمؤتمر[1]. وخلال الجلسات التي تمّ عقدها طيلة أيّام إنعقاد المؤتمر تمّ إنتخاب 8 لجان، سميت (مكاتب للّجان) وهي :

- مكتب لجنة الدّفاع عن الأماكن الإسلاميّة المقدّسة والبراق، ويرأسها **محمّد حسين آل كاشف الغطاء.**
- مكتب السكّة الحديديّة الحجازيّة، ويرأسها الأمير **سعيد الجزائري**، حفيد **عبد القادر الجزائري.**
- مكتب لجنة القانون الأساسي، ويرأسه **شوكت علي.**
- مكتب لجنة الدّعوة والإرشاد ويرأسه **رشيد رضا.**
- مكتب لجنة المقترحات ، ويرأسه **عبد العزيز الثّعالبي.**
- مكتب التّنظيم ولجنة الماليّة، ويرأسه **عمر الدّاعوق.**
- مكتب الدّعاية والنّشر ، ويرأسه **عبد الله الفضل .**
- مكتب لجنة الثّقافة وجامعة المسجد الأقصى الإسلاميّة، ويرأسه **مصطفى الغلاييني**[2].

وإنتخب لكلّ مكتب مع الرّئيس نائباً له ومقرّراً وأمين سر ، وتمّ تدوين عناوين جميع المشاركين ومهنهم، والصّفة التي يمثّلونها[3]. وأمّا الأقطار الإسلاميّة والعربيّة التي تمثّلت في المؤتمر فبلغت 22 دولة، من تركستان الصّينيّة الى المغرب الأقصى، ومن روسيا الى اليمن[4].

---

(1)– أرشيف الأقصى: 10/55، 13/؟/1، ملف المؤتمر . ب.ت، ص 11.
(2)- م.س: ص9-10.
(3)– م.س: ص12-19.
(4)- م.س: ص11.

3- **قرارات المؤتمر وتوصيّاته:** في نهاية اليوم الأخير من المؤتمر، أعلنت القرارات والتوصيّات التّالية :

أ- عقد مؤتمر إسلامي مرّة كلّ سنتين، ووضع نظاماً له.

ب-حماية البراق والمسجد الأقصى والتّعهّد للدّفاع عنه.

ت-إنشاء جامعة المسجد الأقصى في القدس.

ث-محاربة الصّهيونيّة، وعدم بيع الأراضي، وتأسيس شركة زراعيّة.

ج- تصليح سكّة حديد الحجاز، وإعتبارها وقفاً إسلاميّاً .

ح- الوقوف أمام البعثات التّبشيريّة بين المسلمين ومحاربتها.

خ- تقديم شكر للمسيحيين الفلسطينيين والأردنيين بسبب تأييدهم للمؤتمر.

د- رفض قرار لجنة حائط المبكى.[1]

4- **تقويم المؤتمر:** بعد أشهر قليلة من إنتهاء المؤتمر الإسلامي في القدس عقد مسلموا أندونيسيا مؤتمراً إسلاميّاً، أيدوا فيه تأييداً مطلقاً قرارات مؤتمر الأقصى. كما وفتح أول فرع للمؤتمر في الهند ثمّ في برلين، ثمّ في عدد من العواصم العربيّة والعالميّة[2]. وباشر مكتب الرّئاسة بالإتّصال بالعديد من البلدان الإسلاميّة من أجل جمع التّبرّعات، وبعدها قرّر المفتي رئيس المكتب القيام بجولة من أجل ذلك لتنفيذ قرارات المؤتمر، وقد يعد ما ذكرناه إنجازاً ونجاحاً، ولكنّ الجانب المؤلم هو الإنقسام الفلسطيني، حيث أخذ المعارضون ومن تزعّمهم من **آل النّشاشيبي** يطوفون على المدن والقرى الفلسطينيّة لمقاطعة المؤتمر الإسلامي، وحضور مؤتمر المعارضين الذين أسموه (مؤتمر الأمّة

---

(1)- السّقري ، عيسى : فلسطين العربيّة بين الإنتداب والصّهيونيّة، القدس 1937م، ج 2، ص 178-183، وأنظر جريدة الجامعة العربيّة، م.س، عدد 983، كانون الثّاني 1933م.

(2)- جريدة الجامعة: م.س ، عدد 777، 1933م، ص 1.

الإسلامي الفلسطيني) ، والذي عقد في فندق **الملك داوود** وبدعم بريطانيا [1]، عدا عن إرسالهم بعض الشّخصيّات الفلسطينيّة الى **إبن سعود** لمحاولة إقناعه لعقد مؤتمر إسلامي في مكّة لضرب مؤتمر **الحاج أمين** في القدس، فما كان من **ابن سعود** إلاّ أن رفض طلبهم، وطلب منهم مغادرة البلاد فوراً.[2] ومن جانب آخر مارست حكومة الإنتداب الضّغط على بعض أعضاء المؤتمر حين حضروا الى فلسطين، وفي خارجها كذلك، وعرقلة مجيء بعضهم ، وأخطرما في الأمر ممارسة الصّهيونيّة الإشاعات والدسائس للتفريق بين الفلسطينيين، وزيادة إنقسامهم وإفشال المؤتمر[3]. ولكنّ المؤتمر أيضاً حقّق الشّعور بالوحدة الإسلاميّة، حينما تمّ جمع هذه الوفود، ولأوّل مرّة يجتمع قادة من الشّيعة والسنّة ويؤمّهم الزّعيم الشّيعي الإمام **الطّبطبائي** في المسجد الأقصى، وإستطاع المؤتمر أن يجمع التّبرّعات، والتي تمّ إستغلالها فيما بعد بشراء الأراضي في فلسطين ووقفها، وإستعمل جزءً منها في تسليح الثّوّار.[4]

---

(1)– جريدة الجامعة: م.س ، عدد740، 1931/12/13م، ص1.
(2)– الحوت ، بيان : القيادات والمؤسّسات السّياسيّة في فلسطين، 1917م/1948م، بيروت لبنان 1977 م، ص 288.
(3)– جريدة الجامعة العربيّة: م.س، عدد 695، بتاريخ 4-11-1931م.
(4)– الباحث: دراسة وتحليل لنجاح المؤتمر أو فشله.

ثالثاً: دور الأقصى في النّضال الفلسطيني

توطئـــة:

إعتقد معظم زعماء فلسطين وقادتها قبل عام 1931م، أنّه بالإمكان الوصول الى حلّ معقول ومقبول للقضيّة عن طريق الإتّصال ببريطانيا ومفاوضتها، وقد تحدّثنا عن هذا الإتّجاه حينما قامت العديد من الوفود بزيارة لندن، وشرح القضيّة ومحاولة التّفاهم، ولكنّ هذا الطّريق لم يفلح حينما أظهرت بريطانيا تآمرها مع الصّهيونيّة على البراق والمسجد الأقصى، وعندها إلتهبت مشاعر العرب والمسلمين، ووصل الى فلسطين ليس فقط العلماء والوفود التي إجتمعت في المؤتمر العام، وإنّما وصل إليها أمثال **عزّالدين القسّام**، والذي بدأ بإعداد المجموعات من الشّباب، وبدأ هناك تحوّل واضح في خطّ المفتي حينما صرّح أكثر من مرّة أنّ الفلسطينيين سيدافعون عن أقصاهم وحقّهم بكلّ السّبل المتاحة لهم، ولتوضيح الدّور الذي أشعله المسجد الأقصى والبراق في نضال الجماهير الفلسطينيّة، فإنّنا سنناقش المواضيع التّالية:

1- تهيئة الشّعب وإعداده لمرحلة جديدة ،2- أشكال النّضال الفلسطيني والتي إحتوت على ثلاثة مراحل: أ- مرحلة الطّفولة ، ب - مرحلة النّضج، ج- مرحلة العطاء ثمّ الإنتهاء.

1- **تهيئة الشّعب وإعداده لمرحلة جديدة**: إنّ هذه المؤتمرات التي عقدتها القيادات الفلسطينيّة طيلة الفترة الماضية، بقيت عاجزة عن رسم مخطّط واضح لمقاومة الإنتداب والصّهيونيّة، وإنحصر هذا العمل السّياسي في إصدار القرارات ورفع الإحتجاجات، حتّى أنّ تلك المؤتمرات كانت لا تعقد إجتماعاتها دورياً بل تبعاً للأحداث والمستجدّات السّياسيّة في فلسطين. ولم تكن ذات صيغة تنظيميّة تسمح بالتّمثيل السّليم للقوى داخل البلاد، ولم يحكم إجتماعاتها قانون داخلي

منظّم، لذا فإنّ طابع العفويّة قد طغى عليها، ولم تعد السّياسة القديمة صالحة لإستيعاب المدّ الجماهيري، فكانت الجماهير بحاجة الى قيادة منظّمة واحدة ذات هدف واحد وبرنامج واضح[1].

وفي أواخر 1932م، عقدت إجتماعات للنظر في تجنيد الشّباب لخدمة الحركات الوطنيّة، وإزاء ذلك دعت اللّجنة التّنفيذيّة برئاسة **موسى كاظم الحسيني** بتاريخ 24-2-1933م عدداً من الزّعماء السّياسيين للإجتماع في القدس، وإتّخاذ موقف واضح اتّجاه سياسة الحكومة، والتي فتحت فيه باب الهجرة اليهوديّة على مصراعيه، فبلغ عدد اليهود الذين دخلوا فلسطين حتّى عام 1935م، 200000مستوطناً، وساعدت الحكومة على تسريب الأراضي الفلسطينيّة وبيعها لليهود حتّى وصل مجموع ما سيطر عليه اليهود خلال خمس سنوات بعد المؤتمر الإسلامي العام الى حوالي 1.000.000 دونم من الأراضي الزّراعيّة الخصبة، وساعدت الحكومة أيضاً على إعطاء السّلاح للمنظّمات السريّة اليهوديّة ودرّبتها، وأدخلت قسماً منها في صفوف الجيش البريطاني، وفتحت الأبواب أمام الصّناعة اليهوديّة وتدفّق عليهم المال، وقويت شوكتهم.[2] ونتيجة لذلك قرّرت اللّجنة العليا إعلان إضراب عام في جميع فلسطين، وإن لم تستجب الحكومة لمطالبهم فسيعلنون المقاطعة، وأنّه لا تعاون مع الحكومة بعد اليوم، ورغم منع الحكومة تنفيذ هذا الإضراب، إلاّ أنّه تمّ إجتماع الآلاف في المسجد الأقصى بتاريخ 24-10-1933م وإنطلقت إنتفاضة على الإحتلال البريطاني، وإشتعلت بعدها في الأراضي الفلسطينيّة كاملة، من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها، وعمّت المظاهرات المدن والقرى، ووقعت إصطدامات وقتلى وجرحى وألقي القبض على عدد كبير من قادة الحركة الوطنيّة[3].

---

(1)- شبيب، سميح : حزب الإستقلال ، م.س، ص 37-38.
(2)-دروزة ، عزّة: القضيّة الفلسطينيّة في مختلف مراحلها، المكتبة العصريّة، صيدا، لبنان، 1996م، ج 2، ص75.
(3)- مجلة العرب : العدد 58 ، في 28-10-1933م.

وإستمرّت الإنتفاضة ستّة أسابيع، وشاركت النّساء في مظاهرات نسائيّة متعدّدة ولأوّل مرّة، ورغم قمع الإستعمار البريطاني لهذه الإنتفاضة، إلاّ أنّه لم يستطع منع انتشارها، فاستمرّت البلاد تغلي وتتفجّر وكأنّها تستعدّ لمرحلة جديدة وتهيئتها لأشكال مقاومة جديدة.[1]

وفي هذه الفترة بدأ عهد تشكيل الأحزاب الفلسطينيّة السّياسيّة، حيث سئم الفلسطينيون لجان التخدير البريطانيّة، وشعروا أنّ اليهود يريدون الوقت فقط من أجل طردهم من بلادهم، والإستيلاء على خيراتهم. وقد شكّلت الأحزاب التّالية:

- في 2-8-1932م، تأسّس حزب الإستقلال العربي برئاسة **عوني عبد الهادي** ومعه مجموعة من المثقّفين الوطنيين [2] .
- ومع بداية عام 1934م إنهار حزب الإستقلال، وبرز حزب الدّفاع برئاسة **راغب النّشاشيبي** حيث تمّ تشكيله في شهر 11- 1934م.
- الحزب العربي الفلسطيني برئاسة **جمال الحسيني** وتمّ تشكيله في شهر 3 من عام 1935م وهو من أقوى الأحزاب الفلسطينيّة، وأكثرها جماهيريّاً، وإستمرّ حتّى نهاية الإنتداب البريطاني وخروجه من فلسطين.
- حزب مؤتمر الشّباب العربي، برئاسة **يعقوب الغصيني** وتمّ تشكيله في شهر 5- 1935م.
- حزب الكتلة الوطنيّة برئاسة **عبد اللّطيف صلاح**، وتمّ تشكيله في شهر 4- 1935م.
- حزب الإصلاح برئاسة **حسين فخري الخالدي**، وتمّ تشكيله في عام 1935م.
- مؤتمر علماء فلسطين الشّعبي برئاسة **الحاج أمين**، وتمّ تشكيله في 25-1-1935م.[3]

---

(1)- ياسين، عبد القادر: كفاح الشّعب الفلسطيني، دار الجليل، دمشق، سوريا ، ط1، 1984م، ص 148. (م.ف5) ،ص 582.

(2)- شبيب ، سميح : حزب الإستقلال العربي في فلسطين، 1932م، 1933م، مركز الأبحاث 1981م، ص46.

(3)- م.س: ص 20 -40.

ونلاحظ أنّ كثرة هذه الأحزاب أدّت الى إنتقادات الشّباب المثقّف للحركة الوطنيّة ما قبل عام 1930م، ولكون الحركة الوطنيّة كانت تجمّعات عائليّة، لذا نشأت هذه الأحزاب ذات سياسة قوميّة، وإبتكرت أساليب تنظيميّة جديدة وهاجمت التّجمّعات العائليّة، والعفويّة، وهاجمت كذلك سياسة المآدب والحفلات التي تبتكرها حكومة الإنتداب لجمع العرب واليهود على موائد واحدة.

2- أشكال النضال الفلسطيني : إنّ النّضال الفلسطيني أشبه بمولود، ولد ضعيفاً محتاجاً لكلّ شيء، ثمّ أصبح يتدرّج شيئاً فشيئاً، حتّى كبر وإشتدّ عوده وضمّ إليه إخوانه في مجابهة عدّو غاشم سارق مسلّح بكلّ أنواع الأسلحة. ويمكن تلخيص هذه الأشكال النّضاليّة والتي كان الأقصى حضنها الدّافئ وشمسها التي لا تغيب على ثلاثة مراحل : 1- مرحلة الطّفولة 1917 م-1930م، 2- مرحلة النّضج 1930م -1935م، 3- مرحلة الرّجولة والقمّة في العطاء 1936 م-1939م.

1- **مرحلة الطّفولة من عام 1917م-1930م:** وقد تميّزت هذه المرحلة بداية برسائل الإحتجاج، ثمّ تطوّرت الى تشكيل اللّجان وإصدار القرارات، وكثرة الإستنكارات والبيانات وتوزيع المناشير، ثمّ نحت منحىً آخر بتشكيل التجمّعات والجمعيّات والمؤتمرات، وشكّلت وفوداً وأرسلتها للخارج، للتفاوض ولشرح القضيّة، وفي الغالب إعتمدت على ردّات الفعل دون خطّة مدروسة ومميّزة [1].

2- **مرحلة النّضج من 1931م-1935م:** فبعد أحداث البراق أخذت العقليّة الفلسطينيّة تنضج ، فكوّنت الأحزاب السّياسيّة، وأدركت أنّه لا سبيل إلاّ المقاومة المسلّحة. ولتبيان هذه المرحلة فإنّنا نحتاج الى تفصيل :

---

(1)- الكيّالي، عبد الوهّاب: تاريخ فلسطين الحديث، م.س، ص 282.

أ- **اللّجنة العربيّة العليا:** حينما كثرت الأحزاب، وكثرة إختلافاتها وبدا الشّارع الفبسطيني مختلفاً منقسماً، عندها توجّه المفتي بدعوة الى جميع الأحزاب السّياسيّة وقادتها للإجتماع في المسجد الأقصى والخروج من هذا الإنتحار السياسي، وتمّ في الإجتماع تجميع كل الأحزاب الفلسطينيّة، وكان ذلك في شهر 11، 1935م، وعندها تشكّلت اللّجنة العليا للأحزاب الفلسطينيّة، وأصبحت فيما بعد تعرف (باللّجنة العربيّة العليا)، والتي ترأسها **الحاج أمين الحسيني**، وتبنّت برنامج المقاومة، ومبدأ التعاون، وإستعملت العصيان المدني، ووضعت خططاً للحفاظ على حقّ الشّعب الفلسطيني، والدّفاع عن المسجد الأقصى، فشكّلت منظّمة الجوّال المسلم، وبحثت عن مصادر تمويل لشراء الأسلحة، ودرّبت مئات الشّباب تدريباً عسكريّاً، وجهّزت مراكز سريّة في مختلف البلاد لإخفاء الأسلحة والعتاد، من أجل توزيعها على المجاهدين في الوقت المناسب، وبإختصار أصبحت اللّجنة العربيّة العليا هي الممثّل الشّرعي للشعب الفلسطيني.[1]

ب- بدء العمليّات المسلّحة على شكل عصابات: وقد إنتشرت هذه العمليات في شمال فلسطين، خاصّة في صفد والنّاصرة وعكّا وبيسان، وكانت هذه العصابات تعتمد على أسلوب الكمائن ، وقطع طرق المواصلات والإتّصالات بين أجهزة الحكومة، والتّصدّي لدوريّات شرطتها، وهمّها مناوشة القوات البريطانيّة وإزعاجها، وفي نفس الوقت إرهاب اليهود وتخويفهم وطردهم من البلاد .[2]

---

(1)- الغوري ، أمين : فلسطين عبر ستّين عاماً، م.س، ص246.
(2)- م.س :ص 248.

ت- **منظّمة الجهاد المقدّس:** إنّ تطوّر الأحداث في فلسطين، دفع القادة الصّادقين والشّباب المؤمن الى تهيئة وإعداد سرايا للجهاد من جنبات المسجد الأقصى ومن شبابهم المقدسيين، فما بين 1933م الى 1935م، ترأّس الشّاب المقدسي **عبد القادر الحسيني** هذه المنظمة، وأطلق عليها (الجهاد المقدّس)، ولم يكن عمّه **الحاج أمين** مفتي فلسطين في غياب عن صورة الوضع الجديد، ولكنّه كان من الذّكاء بحيث رتّب مع **عبد القادر** ومجموعة خيّرة من أبناء فلسطين أن يبقى هذا الأمر سريّاً، وأن لا يعلم به أحد حتّى يحين موعد العمل، وفي نفس الوقت كان **الحاج أمين** على إتّصال بمنظّمات جهاديّة عديدة في البلاد.[1]

ث- **ثورة القسّام:** جاء **الشيخ عزّالدين القسّام** الى فلسطين عام 1921م من سوريا بعدما حكم عليه الإحتلال الفرنسي بالإعدام، وإتّخذ من مسجد الإستقلال في حيفا مقرّاً له، حيث استوطن فقراء الفلاّحين الحيّ، بعد أن نزحوا من قراهم، ونشط **القسّام** بينهم يعلّمهم ويحارب الأميّة المنتشرة بينهم، فكان يعطي دروساً ليليّة لهم ويحثّهم على زيارة الأقصى، ولطالما قام برحلات هو وأهل حيّه اليه، حيث كان يعتبر إعتداء اليهود على الأقصى سببه حماية البريطانيين لهم، وأنّ على المسلمين في فلسطين مقاومة العسكر البريطاني وطردهم منها، وحينها يخرج اليهود من فلسطين ويعود الأقصى عزيزاً بيد المسلمين[2].

- وقد حدّد **القسّام** ثلاثة أهداف للجهاد والثّورة المسلّحة:

- طرد الإستعمار البريطاني من فلسطين .
- منع إقامة دولة يهوديّة على أرض فلسطين.

---

(1)- الموسوعة الفلسطينيّة ، م.س، مج4، ص34.
(2)-م.س، مج3، ص 229-231.

- إقامة دولة عربيّة إسلاميّة تعمل على تحقيق الوحدة الإسلاميّة بين الدّول العربيّة.

وكان الشّيخ دائماً يردّد مقولة له : " **إنّ علينا نحن عرب فلسطين الإعتماد على أنفسنا وعلى إمكاناتنا الذّاتيّة، ولا ننتظر حتّى تهبط علينا النّجدات من السّماء ولا حتّى تصلنا من وراء الحدود**" [1].

وبالتّالي فهذا شكل جديد من أشكال النّضال ظهر على المسرح الفلسطيني بوضوح تام، وهو المقاومة، وأنّه لا تنفع أساليب التّفاهم والتّفاوض مع حكومة منحازة للأعداء، وقد جعل القسّام من تجارب الثّورة في سوريا وقادتها المجاهدين نماذج للحديث في خطبه، فكان كثيراً ما يتحدّث عن أبطال الثّورة وجهادهم ضدّ المستعمرين[2]، كثر أنصاره فهيّأ الشّباب ودرّبهم وصقلهم روحيّاً وخلقيّاً وعسكريّاً، وكان يطلب من النّاس شراء السّلاح والتّدريب عليه، وكان يثق بقدرة الفلاّحين والعمّال ويقول : " **يمين اللّه أنّ شباب اليوم إبتعدوا عن الفطرة السّليمة، وقتلتهم المدنيّة الزّائفة، ولم يبق على هذه الأمّة إلاّ أن تعتصم بما في قلوب الفلاّحين والعمّال فهم واثقون بالله، مؤمنون بجنّات الخلد واليوم الآخر، ومن كانت هذه صفاته كان أقرب النّاس الى التّضحية ...**"[3]

- وكان للعضويّة عنده شرطان:

- أن يقتني العضو السّلاح على حسابه من خالص ماله.
- أن يدفع إشتراكه الشّهري البالغ عشرة قروش، ويتبرّع بما يستطيع من دخله.

---

(1)– السيّد أحمد ، عبد العزيز : عزّ الدين القسّام رائد النّضال الفلسطيني، دار الجليل، عمّان، ط1، 1977م، ص 22.

(2)– العيّاشي، غالب : تاريخ سوريا السّياسي من الإنتداب الى الإنقلاب، 1918م-1945م، دمشق، سوريا، ط1، 1945م، ص 136.

(3)– حمّودة ، سميح : الوعي والثّورة في حياة وجهاد الشّيخ القسّام ، دار الشّروق، عمّان ، الأردن ،ط1، 1985م، ص 51.

ويخضع كلّ عضو لتجربة ومراقبة يمتحن من خلالها في عزيمته وقدرته على حفظ السّرّ، وبعد ذلك ينتظم كلّ 5 أعضاء في خليّة واحدة ، ويتمّ تثقيفهم وتعميق الرّوابط بينهم، ثمّ بين مجتمعهم ليكونوا طلائع التّغيير في أمّتهم.[1]

وإهتمّ **القسّام** بالتّنظيم الدّقيق وتوزيع الأدوار، فشكّل وحدة لشراء السّلاح، ووحدة للإستخبارات ومراقبة العدوّ، ووحدة للتدريب، ووحدة للدّعاية والدّعوه، ووحدة للعمل السّياسي، ووحدة لجمع المال. وجعل القيادة عنده قيادة جماعيّة من 8 أشخاص ثمّ قيادات القواعد ثمّ قيادات الفروع. وحاول **القسّام** أن يستشير **الحاج أمين** في إعلانه للثورة خلال السّنوات 1930م الى 1935م، إلاّ أنّ **الحاج أمين** نصحه بالتّريّث، في حين كانت مجموعات القسّام تنفّذ عمليّاتها سرّاً.[2]

– وقد إكتشاف القوات البريطانيّة أمره وتابعته إثر خطبة ألقاها في جامع الإستقلال، أعلن فيها ثورته وخروجه للجهاد، حيث يروي **يوسف الشّايب** أنّه إستمع الى آخر الكلمات التي قالها **القسّام** للنّاس في خطبته بقوله: " **أيّها النّاس لقد علّمتكم أمور دينكم حتّى صار كلّ واحد منكم عالماً بها، وعلّمتكم أمور وطنكم حتّى وجب عليكم الجهاد، ألا هل بلّغت اللهمّ فاشهد، فإلى الجهاد أيّها المسلمون، الى الجهاد أيّها المسلمون.**"[3]

وبعد ساعة من إلقاء الخطبة أخذت السّلطة تفتّش عنه، ولكنّه ودّع أهله وإخوانه وحمل بندقيّته وإتّجه نحو جبال جنين، وفي معركة غير متكافئة في قرية يعبد، إستمرّت ما يزيد على الثّماني ساعات، إستعمل فيها الإحتلال البريطاني طائراته ودبّاباته وطالباً

---

(1)– السيّد أحمد، عبد العزيز : عزّالدّين القسّام، م.س، ص 25.

(2)– ياسين، صبحي: الثّورة العربيّة الكبرى في فلسطين 1936م-1939م، دار الهناء للطّباعة، سوريا، ط1، 1959م، ص21-22.

(3)– جرّار ، حسني أدهم: شعب فلسطين، م.س، ص 123، أورد هذه المقابلة على لسان سميح حمّودة أنّه أجراها مع يوسف الشّايب في قرية عصيرة الشّماليّة بتاريخ 4-10-1983م.

من **الشّيخ** أن يستسلم، ولكنّه ردّ عليهم وهو صابر ثابت محتسب "**هذا جهاد... نصر أو إستشهاد**" [1]

- وفي 19-11-1935م، إستشهد **القسّام** ليفتح باباً جديداً وضخماً في النّضال الفلسطيني، ممّا دعا بعشرات المؤرّخين والكتّاب أن يكتبوا عن سيرته ومعاركه، ولذلك لم أتطرّق الى التّفاصيل، وما يهمّنا في هذا الفصل أنّ لإستشهاده كان الأثر الكبير في إندلاع الثّورة الفلسطينيّة الكبرى عام 1936م، وكانت نقطة تحوّل كبير في مسير الحركة الوطنيّة الفلسطينيّة بعد ذلك[2].

3- **مرحلة الرّجولة وقمّة العطاء ثمّ الإنتهاء:** وتمثّلت هذه المرحلة في الثّورة الفلسطينيّة الكبرى والتي بدأت من مطلع أيّار 1936م، وإمتدّت الى عام 1939م، وقد سنحت الفرصة، وعوامل وظروف وإعتبارات كثيرة أدّت الى قيام هذه الثّورة العظيمة، فتوحيد التّنظيمات الفلسطينيّة في منظّمة واحدة هي : (منظّمة الجهاد المقدّس)، وإستشهاد **الشّيخ القسّام**، وبقاء تنظيمه يعمل بشكل فعّال، وإنتخاب **فوزي القاوقجي** (قائداً عامّاً) للمتطوّعين العسكريين في منطقة نابلس وجنين وطولكرم، إضافة الى نقمة العرب على بريطانيا وإستفحال الهجرة اليهوديّة، وماكان يتعرّض له الفلسطينيون عامّة والمجاهدون خاصّة من إضطهاد وظلم على أيدي الإنجليز، ومساعدة الحكومة على تهريب السّلاح لليهود. كلّ هذا جعل الثّورة تعجّل بإعلان الصّدام مع الحكومة البريطانيّة في جميع البلاد الفلسطينيّة وبشكل مباشر[3].

- هذا ومرّت الثّورة بثلاث مراحل رئيسيّة وهي :

---

(1)- الموسوعة الفلسطينيّة : م.س ، 103، ص 229-231.
(2)-م.س : م3 ، ص 229/ص231.
(3)-م.س: م1، ص 624.

- **المرحلة الأولى:** مرحلة التّخطيط والإضراب العام وإشتعال الثّورة : وبدأت هذه المرحلة من نيسان 1936م، وإتّخذت شكلاً مسلّحاً في مطلع أيّار 1936م، وإنتهت في 13-10-1936م .
- **المرحلة الثّانية:** مرحلة الصّراع السّياسي والجهاد المنظّم: وبدأت هذه المرحلة من تشرين الأوّل من 1936م وإنتهت في أيلول 1937م.
- **المرحلة الثّالثة:** مرحلة تصعيد الثّورة وتراجعها وتوقّفها: بدأت هذه المرحلة في تشرين الأوّل 1937م وإنتهت في أيلول 1937م[1].

* **المرحلة الأولى** : وبدأت بالإضراب العام الذي أعلن في 20-4-1936م ، ذلك اليوم التّاريخي الذي شهدته كلّ فلسطين ولم تعرف له مثيلاً من قبل، وإستمرّ ستّة أشهر، وكان سببه المصادمات التي وقعت بين اليهود والعرب في يافا، ثمّ تدخّلت حكومة الإنتداب وأطلقت النّار على العرب، فقام الإضراب إحتجاجاً على سياسة الحكومة العنصريّة.[2]

- بدأ الإضراب في يافا ثمّ شمل كلّ البلاد، وأصبح يشرف عليه نظاماً دقيقاً، وشكّلت لجان متابعة، ولجان للإسعاف، ولجان لمتابعة مقاطعة الإنتداب البريطاني، وكانت الأمّة مدفوعة إليه بإرادتها دون تحريض ولا إرهاب ولا أحزاب ولا رئاسات[3] .
- ويختلف هذا الإضراب في شكله ومضمونه، فهو إضراب شلّ حركة الحكومة تماماً وعمّق الصّلة الإجتماعيّة بين النّاس ووحّدهم، وكسر حاجز الخوف عندهم، فامتنعوا عن

---

(1)- جرّار ، حسني أدهم : شعب فلسطين، م.س، 179.
(2)- مذكّرات بهجت أبو غربيّة: مجلة القدس الشّريف ، العدد 40، عام 1988م، ص 46.
(3)- السّقري، عيسى : فلسطين العربيّة بين الإنتداب والصّهيونيّة ، القدس، 1937م، ب.ط.د، ج2، 25.

دفع الضّرائب، وحمل قسم كبير منهم السّلاح ورغم كلّ ذلك فلم يمنع الحكومة البريطانيّة من تغيير سياستها ووقفها لهجرة اليهود الى فلسطين[1].

- وبعد مائة يوم من الإضراب رفضت الحكومة البريطانيّة الإستجابة للشّعب الفلسطيني، فخرجت قوات الجهاد المقدّس وأعلنت الثّورة على الجيش البريطاني في يوم 6-5-1936م، وكان أوّل هجوم لها على معسكر للجيش البريطاني في قرية صانور، والتي إشتهرت المعركة باسمها وسمّيت بمعركة صانور[2]، ثمّ تتابعت المعارك فوقعت معركة بلعة، ثمّ معركة الجاعونة، وجبع، وبيت أمرين، ونابلس، والخضر، وحوسان، وبلغت العمليّات التي قادها المجاهدون خلال هذه الفترة أكثر من 4076 عمليّة ، وقد إستشهد **سعيد العاصي** وجرح **عبد القادر الحسيني** في معركة حوسان، إلاّ أنّ الثّورة بقيت مستمرّة[3] .

- وتوقّف الإضراب والثّورة وبدأ عالم الوساطة بعد فشل الحكومة البريطانيّة في إخماد الثّورة والإضراب عسكريّاً، ولجأت الى الوسائل السّياسيّة، فدعت العرب الى وضع السّلاح والدّخول في مفاوضات لحلّ القضيّة، وإتّصلت بملوك العرب وأمرائهم، وطلبت منهم التّدخّل لإقناع أهل فلسطين برقف الثّورة وفكّ الإضراب، وأعلنت أنّها ستوفد لجنة ملكية برآسة **اللّورد بيل** الى فلسطين، من أجل التّحقيق في الإضطرابات والثّورة التي وقعت، وفي هذه الأثناء أصدر ملوك العرب وزعمائهم نداء الى الشّعب الفلسطيني بالتّوقّف عن الإضراب والثّورة حتّى نرى ما تحقّقه (لجنة بيل)، وأعلنت اللّجنة العربيّة العليا بياناً للشعب الفلسطيني بإنهاء الإضراب إبتداءً من صباح يوم الإثنيـــــن

---

(1)- السّقري، عيسى : فلسطين العربيّة بين الإنتداب والصّهيونيّة ، القدس، 1937م، ج2، ص26.
(2)- الدّبّاغ، مصطفى: بلادنا فلسطين، م.س، ج2، ق2، ص59.
(3)- محسن، عيسى خليل: فلسطين الأم وإبنها البار عبد القادر الحسيني، دار الجليل، عمّان، ط1، 1973م، ص175.

12-10-1936م، وإستجاب الشعب الفلسطيني لهذا النّداء تماماً بعد أن مضى على الإضراب 176 يوماً وعلى الثّورة المسلّحة 164 يوماً[1]

* **المرحلة الثّانية:** من ثورة 1936م الى 1939م.

- أذاع المندوم السّامي البريطاني في مساء 29-10-1936م، رسالة جاء فيها:

- الإعراب عن سروره بوقف الإضراب والثّورة.
- أنّ اللّجنة الملكيّة (لجنة بيل) ستصل يوم 11-11-1936م.

وقد خشي الثّوّار أن يكون هذا البيان كميناً لهم، فبعد توقّف الإضراب والثّورة غادر فلسطين، القاوقجي ومن معه من قيادات الثّورة الفلسطينيّة أمثال **عبد القادر الحسيني**، وعبد الرحيم الحاج، وحسن سلامة، وعبد الحليم الجولاني، وعشرات القادة غادروا ولجأوا الى سوريا ولبنان والعراق.[2]

- وبعد حضور (لجنة بيل) إستمرّت تحقيقاتها ستّة أشهر، وأنهت أعمالها في أواخر كانون الثّاني 1937م، وعادت الى لندن في التّشاور وإصدار القرار، وفي 7-7-1937 م صدر تقرير اللّجنة الملكيّة (بيل) وإقترحت التّقسيم، وإنهاء الإنتداب، وكانت أهم خطوات مشروع التّقسيم هي :

- إنشاء دولة يهوديّة تضمّ القسم الشّمالي والغربي من فلسطين تبدأ من يافا والى لبنان
- الأماكن المقدّسة وبما فيها المسجد الأقصى تحت الحماية البريطانيّة.
- تنضمّ الأراضي الفلسطينيّة ومنها مدينة يافا الى شرق الأردن.
- يجري ما سمّي بتبادل السّكّان بين الدّولتين العربيّة واليهوديّة.

---

(1)- مذكّرات بهجت أبو غربيّة: مجلّة القدس الشّريف، العدد 45، عام 1988م، ص 34.
(2)- م.س: ص 34.

- تدفع الدّولة اليهوديّة مساعدة ماليّة للدّولة العربيّة وبرعاية بريطانيّة[1] .

- وهنا ثارت ضجت الفلسطينيين في الدّاخل والخارج، وبدأت موجة جديدة للثوّاروالعمل العسكري، والجديد في هذا الأمر رسائل التّأييد التي جاءت من معظم الدّول العربيّة والإسلاميّة للشعب الفلسطيني، ورسائل إستنكار ماجاء في قرارات (لجنة بيل)، فقد وجدنا في أرشيف المسجد الأقصى مئات الرّسائل التي تعبّر عن رفضها لتقسيم فلسطين، كان أكثرها من تونس ، فتحت عنوان : (تونس تغمر فلسطين بعطفها العظيم) جاءت الرّسائل تقول : " **إنّنا في تونس نحتجّ رافضين على قرار اللّجنة الملكيّة بتقسيم قلب الإسلام النّابض، ونعدّ هذا عدواناً على الأمّة المسلمة، وإنّ تونس لا تقبل الإعتداء على أختها فلسطين**" [2]. هذا وقد وصل من تونس لوحدها أكثر من 200 رسالة، ومن كلّ مدنها وقراها وقبائلها، ووصل العشرات منها: من الهند ومصر واليمن وسوريا واليمن والأردن وغيرها من الدّول[3].

- هذا وقد تنشّطت اللّجنة العربيّة العليا في هذه الفترة بنشاط مميّز ومتعدّد كان أبرز محطّاته مايلي:

- إرسال وفود سياسيّة ودينيّة لكلّ العالم لشرح القضيّة الفلسطينيّة.
- نشطت اللّجان القوميّة والكشفيّة والثّقافيّة ولجان التّعبئة .
- عملت على تجهيز مجموعات عسكريّة كثيرة بسريّة وكتمان
- وفّرت المال والسّلاح ، وأعادت تشكيل اللّجان الوطنيّة بكلّ البلاد العربيّة .

---

(1)– دروزة ، عزّة: حول الحركة العربيّة الحديثة، ج3، ص155.
(2)– أرشيف المسجد للأقصى : 13/1/1/50 ملف الإحتجاجات والتّأييد ،(م.ف5)، ص، 578-581
(3)– م.س: (م.ف5)، ص، 578-581.

- أوفدت عدداً من أبطال الجهاد وكبار قادته الى العراق وألمانيا، حيث إلتحقوا بدورات عسكريّة وتلقّوا تدريباً خاصّاً [1].

- **العمليّات العسكريّة في المرحلة الثّانية** : نلحظ أنّها لم تتوقّف تماماً حتّى أثناء وجود (لجنة بيل)، ولكن حدّتها خفّت ، فما أن سمعت هذه المجموعات العسكريّة بقرارات اللّجنة حتّى عادت الى العمل العسكري بجهوزيّة تامّة، وبعمليّات نوعيّة عالية، حيث تمّ إغتيال شخصيّات بريطانيّة عالية المستوى [2].

- وفي هذه الأثناء حاولت السّلطات البريطانيّة إعتقال المفتي أو نفيه، وذلك لقيادته العلنيّة للجنة العليا، وإكتشاف السّلطات أنّه على صلة مع الثّوّار، ولمّا شعر المفتي بذلك دخل الى بيته في المسجد الأقصى، حيث لا تستطيع القوات البريطانيّة إقتحامه لإعتقاله لقدسيّته عند المسلمين، إلاّ أنّها شدّدت الحصار عليه، وضاعفت من مراقبته، لكنّه إستطاع الخروج سرّاً من المسجد. وتمكّن من مغادرة فلسطين في 14-10-1937م ووصل الى لبنان، ومن هناك إستأنف نشاطه لخدمة قضيّته الأولى في كلّ أنحاء العالـــم[3].

* **المرحلة الثّالثة:** بخروج المفتي والقادة العسكريين خارج فلسطين، لم يعد الأقصى والقدس مركزاً للقيادة الوطنيّة إذ إنتقل نشاط اللّجنة العربيّة العليا، وكثير من أعضاء اللّجان القوميّة الى دمشق، وإستمرّت القوات الشّعبيّة المجاهدة في داخل فلسطين تقاتل، وإستطاع **عبد القادر الحسيني** أن يعود الى فلسطين خلال هذه الفترة ومعه عدد من القادة، وبعد

---

(1)- الموسوعة الفلسطينيّة :م.س، م1، ص 129.
(2)- مذكّرات: بهجت أبو غربيّ، مجلة القدس الشّريف، م.س، العدد 46 ، عام 1998م، ص 43.
(3)- العبيدي : الحاج أمين الحسيني ، م.س، ص 100-106.

وصوله تمّ تقسيم فلسطين الى خمسة مناطق تتواجد فيها قيادات الثّورة، وكانت على النّحو التّالي:

- منطقة الشّمال، جنين، حيفا، عكّا، النّاصرة، وكان يقودها **خليل العيسى، وسليمان العبد القادر ، والشيخ فرحان السّعدي.**
- منطقة المثلّث ، أمّ الفحم، نابلس، كفر قاسم، طولكرم ويقودها **عبد الرّحيم الحاج محمّد وعارف عبد الرّازق.**
- منطقة القدس، ويقودها **عبد القادر الحسيني.**
- منطقة الخليل، ويقودها **عبد الحليم الجولاني .**
- منطقة اللّد ، ويقودها **الشّيخ حسن سلامة.**[1]

- وتجدّدت الثّورة في شهري تمّوز وآب 1937م، ولكنّها في هذه المرّة كانت أكثر تنظيماً ودقّةً، وبلغت أوجها في سنة 1938م فإزدادت إتّساعاً وسيطرة على مناطق واسعة من القرى والجبال والمدن، حتّى أنّ القوات البريطانيّة لم تستطع أن تدخل مدينة نابلس لفترة طويلة، وكان الثّوّار يسيرون فيها وهم يحملون أسلحتهم، بل قاموا بطرد موظّفي الجباية وإغلاق مراكز الشّرطة، وأكثر من ذلك فقد كان الثّوّار يلبسون الكوفيّة والعقال وأهل المدن يلبسون الطّربوش، وخوفاًمن إنكشافهم أصدرت الثّورة تعليمات للشعب الفلسطيني كلّه بارتداء الكوفيّة والعقال، وقد إستجاب الشّعب لذلك إستجابة سريعة وكانت له فوائد جمّة.[2]
- وفي هذا العام تمّ إغتيال شخصيّات بارزة في حكومة الإنتداب، أمثال الحاكم العسكري بمدينة جنين، وبعض قيادات الشّرطة والجيش، حتّى وصل الأمر بالثّورة أن سيطرت

---

(1)- دروزة: حول الحركة العربيّة م.س، ص 206-209.
(2)- مذكّرات بهجت أبو غربيّة: مجلّة القدس الشّريف، العدد 49، عام 1989م، ص 37.

على مدينة الخليل، والقدس، وبئرالسّبع، وأطلقوا سراح المساجين، وإستولوا على مراكز الشّرطة وأسلحتهم، ودخلوا مدينة طبريّا وسيطروا عليها، وقتل فيها أكثر من 120 يهودياً[1].

- وإعترف البريطانيون بعجزهم عن السّيطرة على البلاد في هذا العام وأرسلوا رسائل لحكومتهم تفيد بأنّ الثّوّار سيطروا على معظم البلاد، وإعترفوا بأنّ الجماعات العربيّة أصبحت منذ تمّوز 1938م منظّمة تنظيماً جيّداً ، وغدت تقاد من قبل قيادة واحدة. و أنّ خسائر البريطانيين وصلت الى أكثر من 100 قتيل وجرح 200 وأنّ عدد الهجمات التي قام بها الثّوّار بلغ 4969 هجوماً، وأنّه تمّ سجن 2000 من الثّوّار وحكم على 148 منهم بالإعدام وأعتقل إداريّاً 50.000. [2]

- وفي هذه المرحلة كثرت المعارك المميّزة، وكان من أشهر معاركها التي دارت هي في الأماكن التّالية : عرتوف، أم الفحم، الياموں، عرّابة البطّوف، جبل الجرمق، سيلة الظّهر، كوكب أبو الهيجا، دير غسّانة، الكرمل، سعسع، رام الله، بورين قلقيليه، بني نعيم، جورة بحلص قرب الخليل[3].

- **إنحسار الثّورة ونهايتها:** إستمرّت الثّورة مدّة من الزّمن الى نشوب الحرب العالميّة الثّانية، ولكنّها إنحسرت مع بداية 1939م، نتيجة تدهور الأوضاع العالميّة والمحليّة، ففي شهر أيلول 1939م، إندلعت الحرب العالميّة، وأصبح الجميع ينتظر نتائجها، وإستغلّت بريطانيا هذا الوضع، فقامت بقمع الفلسطينيين ونسفت البيوت على أصحابها، وتعاونت وبشكل واضح مع القوات الصّهيونيّة للتنكيل بالفلسطينيين، فقتلت كبار قادة

---

(1)- زعيتر، أكرم : القضيّة الفلسطينيّة، دار المعارف ، مصر ، ط1، 1955م، ص 145.
(2)- الموسوعة الفلسطينيّة، م.س، م1، ص636.
(3)- محسن ، عيسى خليل: فلسطين الأم وإبنها البار، م.س، ص 180.

الجهاد وأعدمتهم في نهار رمضان، أمثال **الشّيخ فرحان السعدي، والشّيخ عطيّة أحمد، وعبد الله الأصبح، وعبد الرحيم الحاج محمّد**، وعزلت الفلسطينيين عن المحيط العربي، وتدهورت الأوضاع الإقتصاديّة في البلاد [1].

(1)- مذكرات :بهجت أبو غربيّة، مجلة القدس، العدد 50، عام 1989م، ص 41.

رابعاً: الأقصى قبيل الحرب العالميّة الثانية وحتّى عام 1948م

توطئـــــــــة:

نتيجة رد فعل الثّورة الفلسطينيّة التي حدثت وبقوّة ، فيبدوا أنّ الأوساط الإنجليزيّة أخذت تقتنع بأنّ أهل هذه البلاد لن يمرّروا لها وعد بلفور بسهولة، وبالتّالي أصبح عندها قناعة بصعوبة تنفيذ التّقسيم، وخطورة عواقب إغضاب العرب والمسلمين، وأخذوا يرغبون بالعدول عن التّقسيم وإيجاد حلّ مناسب، وأصدرت قراراً بإستحالة قيام دولة يهوديّة في هذه الفترة، كما أقرّت أنّ قضيّة فلسطين قضيّة تخص العالم العربي والإسلامي، فوجّهت في مطلع شهر تشرين 1938م، الدّعوة الى حضور مؤتمر في لندن الى كلّ زعماء العرب الفلسطينيين، والى الدّول المجاورة لفلسطين، مصر، والأردن، والعراق، والسعوديّة، واليمن، وسوريا، كما وجّهت دعوة الى الوكالة اليهوديّة لحضور مؤتمر لندن[1].

ويمكن لنا أن نناقش في هذا الموضوع الحسّاس والذي كان طابعه تعدّد الآراء، والميل الى المفاوضات السّياسيّة، ومن ثمّ النّتيجة المؤلمة التي آلت إليها فلسطين، والأحداث الوخيمة التي ترتّبت على قرار التّقسيم 1947م، كلّ هذا نعرضه من خلال الأمور التّالية:

1- مؤتمر لندن .

2- الكتاب الأبيض لعام 1939م.

3- الأقصى وفلسطين أثناء الحرب العالميّة الثّانية.

4- مشاريع التّقسيم ونتائجها.

---

(1)- رفعت، كمال الدّين: الإستعمار والصّهيونيّة وقضيّة فلسطين، وزارة الثّقافة، المؤسّسة المصريّة العامّة للتّأليف والنشر ، ب ت ، ص 35.

1- **مؤتمر لندن:** وأفتتح في 7-2-1939م مرتين ، الأولى في الصّباح بين الأنجليز والعرب ، وبعد الظّهر بين الأنجليز واليهود، ولم تجرى جلسة إفتتاحيّة واحدة لأنّ العرب رفضوا أن يجتمعوا مع اليهود ويعتبرونهم طرفاً مفاوضاً، وقد عقد المؤتمر 14 جلسة وخلص بالإقتراحات التّالية :

- إقامة دولة فلسطينيّة مستقلّة ذات صبغة إتّحاديّة مرتبطة بمعاهدة مع بريطانيا.
- يشترك العرب واليهود في حكومة فلسطين على نحو يكفل لكلّ منهما مصالحه الجوهريّة .
- إشترطت بريطانيا موافقة الطّرفين على أحكام الدّستور للدّولة الفلسطينيّة فيما يتعلّق بسلامة الأماكن المقدّسة وحماية الطّوائف .
- أمّا بالنّسبة للهجرة اليهوديّة فيسمح لـ 75.000 مهاجر بالدّخول في خلال السّنوات الخمس التّالية، وتمنع الهجرة غير المشروعة، ويمنع بيع الأراضي لليهود[1]

2- **الكتاب الأبيض:** بعد أن فشلت الجهود البريطانيّة في حمل كلّ من العرب واليهود على الوصول الى حلّ نقاط الخلاف بينهما في مؤتمر لندن، قرّرت من جانبها أن تفرض خطّتها النّهائيّة من طرف واحد . وقد أطلقت على مشروعها هذا الكتاب الأبيض والذي صدر في 17-5-1939م وممّا ورد فيه ما يلي:

- ليس من سياسة الحكومة البريطانيّة أن تصبح فلسطين دولة كلّها يهوديّة
- لا تستطيع الحكومة البريطانيّة أن توافق على أنّ (مراسلات **الشريف حسين مكمهون**) تشكّل أساساًعادلاً بوجوب تحويل فلسطين الى دولة عربيّة مستقلّة .
- لا تستطيع الحكومة أن تقبل بإقتراح وقف الهجرة.

---

(1)- عبد الهادي : مهدي، المسألة الفلسطينيّة ومشاريع الحلول السّياسيّة، ص 68.

- إنّ هدف الحكومة البريطانيّة هي أنّ تشكّل خلال 10 سنوات حكومة فلسطينيّة مستقلّة بإشراف بريطانيا.
- إنّ إقتراح إقامة الدّولة الفلسطينيّة يستدعي التّشاور مع عصبة الأمم لقصد إنهاء الإنتداب.[1]

- **صدى إعلام الكتاب الأبيض:** كان الكتاب الأبيض خطوة جديدة من جانب بريطانيا، ومن هنا إختلفت الآراء، فالمفتي وهو رئيس اللّجنة العربيّة كان يؤكّد بأنّ الدّول العربيّة قابلت الكتاب الأبيض في بادئ الأمر بتحفّظ وتجهّم لما فيه من تناقض، إلاّ أنّها قبلته في النّهاية، كما قبلته الأكثريّة الكبرى من أعضاء اللّجنة العربيّة في فلسطين، وأخيراً قبلته الجامعة العربيّة وطالبت في إجتماعها 1945م، الحكومة البريطانيّة بتنفيذها، وبذلك لم يكن العرب سلبيين، فقد ركنوا الى الهدوء، وحلّو تنظيماتهم الثّوريّة المسلّحة ظناً منهم أنّ قبولهم الكتاب الأبيض الذي رفضته المنظّمات الصّهيونيّة كافياً بحدّ ذاته لتحقيق مضمونه[2].

3- **فلسطين والأقصى أثناء الحرب العالميّة الثّانية :** مع نشوب الحرب العالميّة الثّانية في صيف1939م، شكّلت منطقة الشّرق الأوسط منطقة حيويّة وإستراتيجيّة بالنّسبة لطرفي الصّراع، وكان على الحلفاء أن يحافظوا على خطوط مواصلاتهم عبر هذه المنطقة وكذلك على منابع النّفط في العراق، والأنابيب الممتدّة والموصلة للنّفط من كركوك الى فلسطين في ميناء حيفا أهميّة كبيرة جدّاً لهم، ونلحظ بأنّ الأقصى وفلسطين شهدا ركوداً في جميع النّواحي، وإستغلّ اليهود هذه الفترة فصعّدوا عمليّات الإرهاب بضربات

---

(1)- عبد الهادي مهدي : المسألة الفلسطينيّة مشاريع الحلول، م.س، ص 70-80.
(2)- يعقوب ، محمّد حافظ: نظرة جديدة الى تاريخ القضيّة الفلسطينيّة 1918م، 1948م، بيروت ، دار الطّليعة للطباعة والنّشر، ط1 ، أيلول 1973م، ص 196.

موجّهة لإدارة الإنتداب البريطاني، بغية حملها على التّسليم بمطالبهم، وإعتمدوا على التّشهير عالميّاً ببريطانيا، وإتّهامها بأنّها حالت دون نجاة الكثيرين ممّن كان باستطاعتهم الفرار من الطّغيان النّازي الى فلسطين[1]. ويمكن لنا تلخيص ما جرى بعد الحرب العالميّة الى بداية نكبة 1948م بالنّقاط التّالية:

- في سنة 1940م، عرض **فيلبي** الإنجليزي على المرحوم الملك **عبد العزيز** مشروعاً لحلّ القضيّة الفلسطينيّة، إقترح فيه أنّ على اليهود أن يضعوا 20.000.000 جنيه إسترليني تحت حساب الملك **ابن سعود**، وأن تعطى فلسطين لليهود، ورفض الملك حينئذ ذلك[2].
- وفي 11-5-1942م، عقد المؤتمر الصّهيوني العالمي مؤتمراً في نيويورك، وإتّخذ قراراً بتحويل فلسطين الى دولة يهوديّة وإجلاء العرب عنها، وأسرع الرّئيس الأمريكي والذي كان على علاقة مسبقة بالصّهيونيّة، فأعلن تأييده لهذا القرار.[3]
- وفي سنة 1944م، تنافس المرشّحان لرئاسة الجمهوريّة في أمريكا **روزفلت وديوبي** في تأييد القرار اليهودي لإنشاء دولة يهوديّة في فلسطين. ووجّه الرّئيس **روزفلت** رسائل الى زعماء اليهود في أمريكا بيّن فيها أنّ حكومته لا توافق على سياسة الكتاب الأبيض البريطاني[4].
- وفي سنة 1945م، أجرى حزب العمّال الحاكم في بريطانيا عدّة إتّصالات مع الرّئيس الأمريكي **ترومان** لإشراك الولايات المتّحدة رسميّاً في بحث قضيّة فلسطين، وإتّفق معه على إرسال لجنة مشتركة، وأعلن **بيفان** (وزير الخارجيّة البريطانيّة) أنّه تمّ التّفاهم مع

---

(1)- الموسوعة الفلسطينيّة: م.س ، ق1، ص 1022-1041.
(2)- ماردیني ، زهير فلسطين والحاج أمين الحسيني ، دار إقرأ بيروت ، ط1، 1986م، ص 229.
(3)- م.س: ص 232.
(4)- الموسوعة الفلسطينيّة: م.س، ق1، ص 1061-1079.

أمريكا على تأليف هذه اللّجنة، حيث شكّلت من 12 عضواً، 6 من الأنجليز، و6 من الأمريكان. وبدأ عملها في شهر كانون الثّاني 1946م، وحدّدت مهمّتها في دراسة الأحوال السيّاسيّة والإقتصاديّة والإجتماعيّة في فلسطين، ودراسة أحوال اليهود المضطهدين في أوروبا، وتقديم توصيات للحكومتين الأمريكيّة والإنجليزيّة[1].

- وفي 6-3-1946م، وصلت اللّجنة الأنكلو-أمريكيّة الى فلسطين، وإستمعت الى عديد من الشّهادات، وغادرتها في 28-3-146م الى دول الجوار، وسمعت من زعماء الدّول العربيّة، وإنتخب الفلسطينيون **جمال الحسيني** لينقل وجهة نظرهم لهذه اللّجنة، أمّا اليهود فأوفدوا **وايزمن وبن غريون**.[2]
- وفي أوائل شهر 4- 1946م، من لوزان أعلنت اللّجنة الأنكلو-أمريكيّة توصيّاتها العشر، والتي كان أخطرها نسف ما جاء في الكتاب الأبيض البريطاني، ومنح اليهود دولة في فلسطين، وفتح باب الهجرة على مصراعيه، وإلغاء جميع القيود المفروضة على إنتقال الأراضي لليهود، وكان وقع تقرير اللّجنة صاعقاً على العالم العربي والإسلامي، فأعلن الإضراب في فلسطين، وفي دول الجوار، وإرتفعت الأصوات بوجوب المقاومة، والإتّجاه الى الإتحاد السّوفياتي.[3]
- وفي 28-5-1946م، إنعقد مؤتمر الملوك ورؤساء العرب بمصر، على إثر القرارات التي صدرت عن اللّجنة الإنكلو-أمريكيّة، وبحث المؤتمر القضيّة الفلسطينيّة، فأجمعوا في مقرّراتهم، على أنّ فلسطين قطر عربي وهو قلب المجموعة العربيّة، وأنّ مصيره يرتبط بمصير دول الجامعة كافّة، وأنّ ما يصيب عرب فلسطين يصيب شعوب الجامعة

---

(1)- الطّوباسي ، إسماعيل الخطيب: كفاح الشّعب الفلسطيني، جمعيّة عمّال المطابع التّعاونيّة ، عمّان ، ط1، 1977م، ص 78.
(2)- الموسوعة الفلسطينيّة : م.س، ق1، ص 1071.
(3)- دروزة، عزّت: حول الحركة العربيّة، م.س، ج3، ص 51-52.

العربيّة. ورفضت دول الجامعة توصيّات اللّجنة وإعتبرتها عملاً عدائيّاً موجّهاً ضدّها. وأنّه يقتضي أن تتخذ كلّ الوسائل الممكنة للدّفاع عن كيان فلسطين الذي هو جزء لا يتجزّأ من كيان البلاد العربيّة، وإتّخذ مجلس الجامعة مقرّرات علنيّة وسريّة، فالعلنيّة منها: إنتقدت اللّجنة الأنكلو-أمريكيّة وتوصيّاتها، والمساعدات الأمريكيّة الماديّة والأدبيّة للصّهيونيّة، وأنّ الحكومة الأمريكيّة ملزمة باستشارة العرب قبل القيام بأي عمل في فلسطين. وأمّا السريّة: فحثّت الشّعوب العربيّة على التّطوّع لنصرة فلسطين بالمال والسّلاح والمجاهدين، ومقاطعة أمريكا وبريطانيا، وعدم تأييد مصالح هاتين الدّولتين في أيّة هيئة دوليّة، وأعيد تأليف اللّجنة العربيّة العليا تحت إسم (الهيئة العربيّة العليا) وتبقى رئاستها للمفتي.[1]

4- **مشاريع التّقسيم وما آلت إليه:** سعت الصّهيونيّة طيلة الفترة الماضية الى كسب الوقت، فكان من مصلحتها أن تكثر من المشاريع السّياسيّة لإلهاء العرب من جهة، وجسّ نبضهم من جهة ثانية، ولذلك حينما فشلت بريطانيا والصّهيونيّة في قرار التّقسيم عام 1937م، طرحت مشاريع جديدة لتقسيم فلسطين، ونزعها من أهلها وإعطائها للمغتصبين، وقد تمثّلت هذه المشاريع على النّحو التّالي :

- **مشروع موريسون:** في 10-9-1946م، عقد مؤتمر في لندن وبحضور ممثّلين عن الدّول العربيّة، عرضت بريطانيا فيه مشروعاً لحلّ القضيّة، أطلق عليه **مشروع موريسون** ويتضمّن :
  - تقسيم فلسطين الى أربع مناطق : عربيّة، يهوديّة، منطقة القدس، منطقة النّقب.

(1)- دروزة، عزّت : حول الحركة العربيّة ، م.س ، ج3، ص 57-58.

- تكون حدود المناطق المذكورة حدوداً إداريّة إلى أن تكتسب شكلاً نهائيّاً، ولا يمكن تغييرها بعد تثبيتها إلاّ بالإتّفاق بين المنطقتين العربيّة واليهوديّة .
- تقوم في كلا المنطقتين العربيّة اليهوديّة وحكومة محليّة، ومجلس تشريعي ويكون لهما إستقلال ذاتي واسع ذو صبغة محليّة بالدّرجة الأولى.
- تقوم حكومة مركزيّة مختلطة شاملة للمنطقتين.
- تقوم في كلّ منطقة هيئة تشريعيّة تنتخب إنتخاباً.
- ينشأ في منطقة القدس مجلس له صلاحيّات المجلس البلدي.
- الحكومة المركزيّة هي التي تدير مؤقّتاً شؤون النّقب.
- السّيطرة على الهجرة تبقى في يد الحكومة، وحينما يصبح المشروع في حيّز التّنفيذ يجري تهجير 100.000 يهودي الى فلسطين[1]

- **مشروع بيفن** : حينما رفض المندوبون العرب **مشروع موريسون** وكذلك زعماء اليهود، عقدت بريطانيا مؤتمراً ثانياً في لندن بتاريخ 28-1-1947م، وقدّمت فيه مشروعاً عرف بإسم (مشروع بيفن)، وطرح في هذا المشروع ما تمّ طرحه في **مشروع مورسون** مع التّغيير في بعض العبارات، وفي بعض الأماكن التي سيشملها التّقسيم، وبعد عرضه على الطّرفين العرب واليهود تمّ رفضه كذلك[2].
- **قرار التّقسيم رقم 181 - بتاريخ 29-11-1947م:** طلبت بريطانيا من هيئة الأمم المتّحدة أن تدرج المشكلة الفلسطينيّة على جدول أعمالها، وفي 15-5-1947م، وقرّرت هيئة الأمم بناءاً على طلب الدّولة المنتدبة، تأليف لجنة خاصّة لفلسطين، تضمّ ممثّلين عن أستراليا، وكندا، وتشيكوسلوفاكيا، وغواتيملا، والهند، وهولندا، وبيرو،

---

(1)- مهدي: المسألة الفلسطينيّة ، م.س، ص74-75. (م.ف5)، ص577.
(2)- م،س: ص 77. (م.ف5)، ص 582.

والسويد، وأورغواي، ويوغسلافيا، وتمّ تكليفهما بإعداد تقرير حول المسألة الفلسطينيّـــة.[1]

- في شهر 9-1947م، وبجنيف وضعت اللّجنة تقريرها بعد مناقشات وتصويت، وأقرّ مشروع التّقسيم والذي أصبح يعرف (بقرار التّقسيمم رقم 181/29-11-1947م)، وقد جاء هذا المشروع في 4 أبواب :

أ- إنهاء الإنتداب وسحب قوّات الدّولة المنتدبة قبل شهر 8-1948م

ب- تؤسّس في فلسطين دولتان العربيّة واليهوديّة المستقلّتان، وتتبع مدينة القدس للإدارة الدّوليّة، ويبيّن الحدود لكلّ من الدّولتين .

ت- تؤلّف لجنة تنتخبها الجمعيّة العموميّة لتسليم إدارة فلسطين

ث- تأكيد الحقوق المتعلّقة بالأماكن المقدّسة والمباني والمواقع الدّينيّة، وحريّة الوصـول والزّيارة والمرور الى هذه الأماكن، وضمان الحقوق للجميع بروح المساواة وعدم التّحيّز[2].

- كما نصّ القرار على أنّ المناطق والمدن التي ستخضع لكلّ دولة من الدّولتين يجب تحديدها بالضّبط وتحديد عدد السّكّان، ومن سيعيش من العرب تحت سيطرة الدّولة اليهوديّة والعكس كذلك. وممّا يذكر أنّ عدد سكّان فلسطين كان عند صدور القرار 1.000.685.000 منهم 1000.120.000 عربي، والباقي من اليهود، في حين سيعيش من العرب 407.000 تحت حكم الدّولة اليهوديّة، و10.000 يهودي تحت حكم الدّولة العربيّة . أمّا مساحة الأرض المعطاة لكلّ طرف فكانت على النّحو التّالي:

أ- الدّولة العربيّة 11.589.780 دونم أي ما نسبته 42.88 %.

---

(1)- الهادي ، مهدي عبد : المسألة الفلسطينيّة ، م.س، ص97.
(2)- العارف : نكبة بيت المقدس، المكتبة العصريّة، بيروت ، 1956م، ج5، ص 969-995.

ب-الدّولة اليهوديّة 15.261.649 دونم أي ما نسبته 56.47 %.

ت-منطقة القدس الدّوليّة 175.504 دونم أي بنسبة 0.65 %.[1]

- بعد صدور قرار التّقسيم إجتمع مجلس الجامعة العربيّة بالقاهرة في 8-12-1947م، وبعد عشرة أيّام من إجتماعاتهم، أعلنوا رفضهم لقرار التّقسيم، وإتّخذوا قرارات بقيت إعلاميّة ودعائيّة، كما يقول **بهجت أبو غربيّة** في مذكّراته: "**ويؤسفنا أن نقول أنّ الحكومات العربيّة التي كانت خاضعة للإنتداب البريطاني، لم تكن صادقة في رفضها لقرار التّقسيم، وإنّما أعلنت رفضها للإستهلاك المحلّي، ولأنّها لم تكن قادرة على مواجهة الرّأي العام الشّعبي والرّافض رفضاً مطلقاً للتّقسيم**"[2].
- أمّا اليهود فبدأوا يستعدّون لإقامة الدّولة، وكان قرار التّقسيم بالنّسبة إليهم صفقة رابحة، فاصدروا أوامرهم الى جميع أفراد شعبهم من سنّ 7 الى 25 للخدمة العسكريّة، وعقدوا صفقات لشراء مقادير كبيرة من الأسلحة من تشيكوسلوفاكيا، علماً بأنّ مخازنهم مليئة بالأسلحة، وإعتمدوا على خطّة مدروسة لشنّ هجمات على العرب وحملهم على الرّحيل من فلسطين.[3]

---

(1)- العارف : نكبة بيت المقدس، المكتبة العصريّة، بيروت ، 1956م، ج1، 43-47.
(2)- مذكّرات: بهجت أبو غربيّة، مجلّة القدس الشّريف، العدد 52، تمّوز عام 1989، ص 14.
(3)- العارف : نكبة بيت المقدس ، م.س ، ج1 ، ص43-47.

خامساً: المشهد السّياسي والوطني للأقصى من عام 1948م –1967م.

توطئـــــــــة:

بعد قرار التّقسيم بدأت إضطرابات دامية بين العرب واليهود، وبدأت الحرب على شكل معارك تتوالى بين الشّعب الفلسطيني من جهة، والمنظّمات الصّهيونيّة الإرهابيّة من جهة ثانية، ودخل هذه الحرب قوات عربيّة شعبيّة ورسميّة. أمّا القوات الشّعبيّة فتمثّلت في: جيش الجهاد المقدّس، وكتائب الإخوان المسلمين، والمجاهدين ،والمستقلّين، وجيش الإنقاذ، أمّا القوات الحكوميّة الرّسميّة فتمثّلت في الجيوش العربيّة وهي : الجيش السّوري، واللّبناني، والعراقي، والأردني، والمصري، والسّعودي. مقابل قوات العدوّ والتي تمثّلت في القوات اليهوديّة[1].

ونلاحظ أنّ القوات العربيّة التي دخلت الحرب بشقّيها لم تكن على كفاءة من التّسليح والتّنظيم والتّعاون فيما بينها، حتّى أنّ بعض المحلّلين قالوا بأنّ هذه القوات كانت عبارة عن قوات إستعراضيّة ما عدى القوات الشّعبيّة، والتي أثبتت أنّها هي صاحبة القرار على الأرض، ولقّنت العدو دروساً جعلته يطلب الهدنة أكثر من مرّة، وما يهمّنا في هذا الموضوع أن نناقش ما آلت إليه الأمور خلال النّكبة وبعدها من أزمات، ومن مشاريع سياسيّة، وحلول ترقيعيّة أدّت الى إنقسام العرب أكثر وأكثر، كلّ ذلك كان على حساب الأقصى وفلسطين، في حين حاول المخلصون حمل البندقيّة من جديد، وإعادة ما سلب من الأرض، ولكنّ قضيّة تشريد ما يزيد على 1.000.000 فلسطيني في الشّتات، وإستمرار الهجمات الإسرائيليّة على دول الجوار خلال

([1])– جرّار ، حسني أدهم، نكبة فلسطين عام 1947م، 1948، مؤامرات وتضحيّات، دار الفرقان للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط1، ص 18.

هذه الفترة، أكسبها في النّتيجة أن إحتلّت بقيّة الأراضي الفلسطينيّة في عام 1967م. ولإيضاح هذا الموضوع نتناول القضايا التّالية:

1- الأقصى وحرب عام 1948م.

2- مشاريع الحلول السّلميّة ونتائجها.

3- وحدة الضفّتين، الضفّة الغربيّة وشرق الأردن.

4- قضيّة اللاجئين والنّازحين الفلسطينين.

أ-الأقصى وحرب عام 1948م: في يوم 15-5-1948م، الذي إنتهى فيه الإنتداب البريطاني على فلسطين والذي دام حوالي 30 سنة. وفي هذا اليوم أعلن **بن غوريون** في 17 دقيقة إستقلال دولة إسرائيل، إنّه يوم أسود في جبين العرب، يوم ولدت فيه إسرائيل الإبنة الشّرعيّة للأمم المتّحدة، لقد كانت ولادتها بعمليّة قيصريّة إستغرقت سنين طويلة، وإستدعت مهارات وخبرة رجال السّياسة في العالم. وبعد الإعلان عن إستقلالها بثوان، أعلنت 7 دول عربيّة دخول جيشها أرض فلسطين لتأديب العصابات الصّهيونيّة، وإشتبكت الجيوش العربيّة مع القوات الإسرائيليّة من عدّة جبهات، وعن الخطوات المريبة التي سبقت دخول هذه الجيوش العربيّة يقول الحاج **محمّد أمين الحسيني** (مفتي فلسطين): " **إنّ الدّول العربيّة إتّخذت سلسلة إجراءات قبل دخول جيوشها فلسطين منها: أنّها قطعت المساعدة الماليّة التي قرّرتها الجامعة لمساعدة الفلسطينيين عام 1946م وقدرها 2.000.000 من الجنيهات سنويّاً ولم تدفعها للهيئة العليا، ووضعت الجامعة العربيّة يدها على الأموال التي تبرّعت بها الشّعوب العربيّة لمعركة فلسطين، وأوقفت اللّجنة العسكريّة وصادرت الأسلحة الوفيرة التي دفع ثمنها أهل بيروت عام 1947م لتسليح المجاهدين والمتطوّعين في فلسطين**"[1]

---

(1)- ماردیني ، زهير: فلسطين والحاج أمين، م.س ،ص 403.

- ثم إنّ **عبد القادر الحسيني** حضر الى دمشق في نيسان 1948م مستنجداً طالباً من **عبد القادر لطّا باشـــا** (رئيس اللّجنة العسكريّة العربيّة) الإفراج عن سلاح المجاهدين المحجوز في دمشق ، وكان جواب لطّا له :" **هذا سلاح جديد ولن أعطيكم إيّاه فرجاه عبد القادر أن ينقذ الموقف، فاليهود شارفوا على بوّابات الأقصى وإحتلّوا القسطل، فأعطونا ولو رشّاشات، فلم يعطه طلقة واحدة. وحينها قال له عبد القادر الحسيني: (إنّكم تريدون قتلنا وتمهّدون سبيلنا الى هزيمة رخيصة)**" . وعاد **عبد القادر الحسيني** الى فلسطين واتّخذ من قرية بيت ثول معقلاً ينطلق منه لمهاجمة القوافل اليهوديّة في منطقة باب الواد، ليدافع عن المسجد الأقصى ويسقط شهيداً على أرض القسطل بتاريخ 9-4-1948م، ويدفن على أرض المدرسة الخاتونيّة . [1].
- أمّا بقيّة القوات الشّعبيّة من كتائب الإخوان وغيرها فكان لها دور حاسم، وتضحيّات عالية، جعلت المؤرّخين يكتبون العديد من الكتب عن معاركهم وبطولاتهم، فقد ورد عن الإمام البنّا قوله: " **إنّ الإخوان المسلمين قد تبرّعوا بدماء 10.000 متطوّع للإستشهاد في سبيل فلسطين**" [2].وإشترطت الجامعة العربيّة دخولهم الى فلسطين تحت إشراف قيادة الجيش المصري، وكان القائد الضّابط الشّهيد **أحمد عبد العزيز** قائداً للواء المتطوّعين، وأمّا كتيبة سوريا فكان على رأسها **مصطفى السّباعي**، وكانت هناك كتيبتان للإخوان من الأردن والعراق حيث يذكر **عارف العارف** أن الدّور البطولي الجاد الذي قام به الإخوان جعل لهم دوراً خاصّاً ومميّزاً في النّضال الفلسطيني[3].

---

(1)– العارف : نكبة بيت المقدس ، م.س، ج1 ، ص 261. (م.ف5) ، ص 583، 584. ومقابلة مع محمّد سليم محمّدعلي أحد أبناء القرية .
(2)– عبد الحليم ، محمود : أحداث صنعت التّاريخ، ج 1، ص 412.
(3)–العارف: نكبة بيت المقدس،م.س، ج1، ص326.

- وقد وصل الى فلسطين المجاهدون المستقلّون من عشائر عربيّة متعدّدة، من الجزيرة العربيّة، واليمن، وعشائر الكرك، وبلدان عربيّة مثل: السّودان، وليبيا، وتونس، والجزائر، ومرّاكش، وتركيا، ويوغسلافيا. ووصل عددهم الى حوالي 2000 مجاهد وكانوا تحت قيادة **الإمام شوقي وراسم مصطفى** وإمتازوا بالورع والإخلاص والتّفاني وتولّوا الدّفاع عن مناطق حسّاسة في يافا وغزّة [1].
- أمّا جيش الإنقاذ وقائده **فوزي القاوقجي**، والذي شكّلت الجامعة العربيّة، فقد تحدّث عنه **بهجت أبو غربيّة** بقوله: " **ومن المؤكّد أنّ بريطانيا لم تمانع في تشكيل هذا الجيش لأنّه سيمتصّ القسم الأكبر من المعونات وحجبها عن مقاتلي شعب فلسطين، وأنّه سيمتصّ كذلك عدداً كبيراً من الشّباب العربي المتحمّس للقتال في فلسطين، والسّيطرة عليهم بالضّبط والرّبط العسكري، ليصبح وضعهم كوضع جيوش الدّول العربيّة...**"[2].
- في يوم 15-5-1948م، دخل الجيش المصري من جنوب فلسطين عن طريق غزّة، وفي نفس اليوم تقدّم الجيش السّوري من الشّمال عن طريق سمخ، وتقدّم الجيش الأردني في يوم 17-5-1948م من الشرق ووصل الى اللّطرون، وبقي معظم الجيش العراقي في الأردن، ولم يدخل منه إلاّ عدد قليل الى جنين، وحافظت الجيوش العربيّة على مواقعها التي رسمت لها، وأحرزت نجاحاً مذهلاً هي والقوات الشّعبيّة في الأسابيع الأولى، ممّا أذهل العدوّ وجعله يطلب الهدنة، وحينها قرّر مجلس الأمن في 22-5-1948م وقف القتال وجميع أعمال القوات المسلّحة لمدّة أربع أسابيع، ورضخت

---

(1)- العارف : نكبة بيت المقدس ، م.س، ج2، ص388.
(2)– مذكرات: بهجت أبو غربيّة ، القدس الشّريف .م.س ، عدد 640، عام 1990م ، ص 42.

الحكومات العربيّة لقرار مجلس الأمن، وأصدرت أوامرها للجيوش بوقف إطلاق النّار رغم معارضة كثير من القادة وجميع القوات الشّعبيّة .[1]

- في 11-7-1948م، إستغلّ اليهود الهدنة فحسّنوا مواقعهم وقواتهم ووفّروا التموين لمستعمراتهم المحاصرة، وقامت طائراتهم بعمليّات الإستطلاع، وشنّوا هجوماً على العسلوج والحسير وعبديس وإحتلوّها جميعاً، وهكذا وقع العرب في فخّ الهدنة بقصد أو بدون قصد، وبدأ الجيش المصري محاولة إسترداد هذه القرى، وتجدّدت الإشتباكات في طول البلاد وعرضها من جديد، وتلقّى العدو الإسرائيلي ضربات موجعة على كلّ الجبهات، ممّا دعى باليهود طلب الهدنة ثانية عن طريق أمريكا، والتي تقدّمت بمشروع الهدنة، حفاظاً على حالة السّلم بمقتضى المادّة 39 من ميثاق هيئة الأمم، وعلى جميع الحكومات إيقاف العمل العسكري، وقبل العرب مرّة ثانية بالهدنة [2].
- وإستغلّ اليهود هذه الهدنة مرّة ثانية لتدبير مخطّط رهيب جداً، وهو ترحيل وطرد الفلسطينين من أماكنهم، فقاموا بأعمال وحشيّة، بينما كانت الجيوش العربيّة تنسحب من مواقعها المتقدّمة الى مواقع متأخّرة، وإذا باليهود يدخلون على قرية دير ياسين، فقتلوا معظم أهل القرية حتّى الأطفال والنّساء، وإفتخر اليهود بهذه المذبحة، والتي قتلوا فيها 250 طفلاً وإمرأة، ثمّ مذبحة عين الزّيتون 180، ثمّ مذابح كثيرة مثل مذبحة كفرقاسم، وقبيا، ونّحالين، وحوسان. وبهذا دبّوا الرّعب والخوف بين السّكّان الفلسطينيين وشرّدوا أكثر من 200.000 فلسطيني قبل قيام دولة إسرائيل [3].

---

(1)– أحمد ، رفعت سيّد: وثائق حرب فلسطين، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1989م، ص170.
(2)– م.س، ص239.
(3)– العارف : نكبة بيت المقدس ، م.س ، ج 2 ،ص 269.

- توقّفت الحرب بين العرب واليهود في يناير 1949م من خلال هدنة طويلة الأمد ولكن بعد ماذا؟
  - بعد أن إحتلّ اليهود 77.4 % من أرض فلسطين.
  - بعد أن طرد اليهود حوالي 800.000 فلسطيني .
  - بعد أن إستولى اليهود على ممتلكات الفلسطينيين بحوالي 336.000.000 دولار.
  - بعد أن أستشهد من الفلسطينيين 50.000 شهيد.
  - بعد أن فقد اليهود 6000 قتيل.[1]
- أمّا المعارك التي جرت فهي كثيرة جدّاً، وعلى طول الجبهة الفلسطينيّة، وقد كتب الكتّاب والمؤرّخون عشرات الكتب عن هذه المعارك وأشهرها: كتاب النكبة **لعارف العارف**، نكبة فلسطين **لحسني أدهم جرّار**، معارك فلسطين **لكامل الشّريف**، مذكّرات **بهجت أبو غربيّة**، والموسوعة الفلسطينيّة والكتب التي كتبت في هذا الموضوع تزيد عن مائة وخمسين كتاباً.[2]
- أمّا أسباب خسارة العرب لحرب 1948م ، فهي للأسباب التّالية:
  - دخلت الجيوش العربيّة للإستعراض العسكري في الغالب وليس للقتال، فقد جاء على لسان النّقراشي قوله: " **إنّ مصر تشترك في مظاهرة عسكريّة مع الدّول العربيّة من أجل فلسطين، ويجب أن تعلم الدّول العربيّة ذلك، وأنّ الجيش المصري لن يقاتل**"[3]
  - عدم جهوزيّة الجيوش العربيّة، فلاعتاد ولا تدريب.
  - عدم وجود قائد عام لجميع الجيوش العربيّة.

---

(1)– العارف: نكبة بيت المقدس ، م.س، ج 5، ص1053
(2)– الموسوعة الفلسطينيّة : م.س ، القسم الثاني ، ص1071- 1078.
(3)- قاسميّة ، خيريّة: فلسطين ومذكّرات القاوقجي ، ص 135.

- دخلت لتحافظ على وضع التّقسيم لا لتقاتل .
- وجود قادة على مستوى عال في الجيش أمثال إغلوب باشا الإنجليزي .
- عدم وجود غطاء جوّي عربي، فالطّائرات العربيّة معطّلة.
- قبولهم بالهدنة أكثر من مرّة.[1]

2- **مشاريع الحلول السّياسيّة:** فقد تعدّدت هذه المشاريع بعد هزيمة العرب في 1948م، وأخذت بريطانيا وأمريكا تطبخ طبخات سياسيّة وتقدّمها على هيئة مشاريع وإتفاقيات من أجل قضيّتين أساسيّتين : الأولى تثبيت دعائم الدّولة الصّهيونيّة، والثانية إبقاء الفلسطينيين والعرب في حالة إنتظار هبوط حل من السّماء، وعليه يمكن التّحدّث في هذا الموضوع بالنّقاط التّالية:

- **مشروع الكونت بارنادوت:** في 24 تمّوز 1948م، في الوقت الذي أقرّ مجلس الأمن فيه الدّعوة لعقد هدنة تمّ تعيين الكونت **بارنادوت** وسيطاً منتدبا من قبل هيئة الأمم، مهمّته التوفيق بين العرب واليهود، وإتّخذ (رودس) مقرّاً له، وقدّم عدّة إقتراحات، ولكنّ العصابات الصّهيونيّة لم توافق عليها، بل قامت باغتياله بالقـدس في 17-9-1948م[2]
- إستجابة لقرار مجلس الأمن الصّادر في 16تشرين الثّاني 1948م تمّ عقد إتّفاقيّة هدنة بين إسرائيل ودول الجوار، وكانت في مجموعها تهدف الى الحفاظ على الهدنة وإحترام توصية مجلس الأمن بعدم اللّجوء الى القوّة العسكريّة، وإحترام خطوط الهدنة وتحديدها ومعالجة أسرى الحرب، وكانت هذه المعاهدات بالتّواريخ التّالية:
  - مصر وإسرائيل في 24-2-1949م.
  - لبنان وإسرائيل في 23-3-1949م.
  - الأردن وإسرائيل في 3-4-1949م.

---

(1)- الباحث: دراسة تحليليّة.
(2)- مهدي ، عبد الهادي: المسألة الفلسطينيّة، م.س، ص 131.

- سوريا وإسرائيل في 20-7-1949م.[1]

- بتاريخ 23-9-1948م أعلن في غزّة عن تشكيل حكومة عموم فلسطين برئاسة السيّد أحمد حلمي عبد الباقي، ودعت تلك الحكومة الى عقد مجلس وطني في غزّة، وعقد فعلاً في 1-10-1948م، وأعلن إستقلال فلسطين ووحدتها، كما وإنتخبت الحكومة المجلس التّأسيسي الأوّل حيث إنتخب رئيساً له سماحة (مفتي فلسطين) **الحاج أمين الحسيني** ولكنّ هذه الحكومة قوبلت بالرّفض شعبيّاً ورسميّاً، وبقيت عبارة عن رئيس وسكريتير وأربعة موظّفين لا يجتمعون ولا يدعون حتّى لجلسات الجامعة العربيّة [2].

3-وحدة الضفّتين: نتيجة للوضع الجديد الذي نشأ من إحتلال لمعظم الأراضي الفلسطينيّة، ولم يتبقّى منها إلاّ قطاع غزّة والضفّة الغربيّة وشرقي القدس والمسجد الأقصى تحت السّيطرة الأردنيّة، ولذلك قدّمت إقتراحات كثيرة في كيفيّة إدارة الحكم في هذه المناطق، فتمّ إتباع غزّة تدريجيّا الى مصر، وضم المسجد الأقصى وبقيّة القدس مع الضفّة الغربيّة الى المملكة الأردنيّة الهاشميّة، وكان هذا من خلال مؤتمرين رئيسيين هما :

- مؤتمر عمّان وعقد في 1-10-1948م، وحضره مندوبون ومسؤولون فلسطينيين ونادوا بضرورة الوحدة مع الأردن، ولكنّ صداه كان محدوداً .
- مؤتمر أريحا وعقد في 1-12-1948م، وكان مؤتمراً شعبيّاً يمثّل كلّ الفئات والواجهات للشّعب الفلسطيني وترأسه الشيخ **محمّد علي الجعبري**. وطالب المؤتمر بضرورة وحدة فلسطين مع شرق الأردن كمقدّمة لوحدة عربيّة شاملة، كما طالب الدّول العربيّة بضرورة إستمرار القتال لإسترجاع فلسطين، وبايع المؤتمر الملك **عبد الله**

---

(1)- العارف : نكبة بيت المقدس ، م.س ، ج4، ص 889.
(2)- مهدي : المسألة الفلسطينيّة، م.س، ص 167.

(ملكاً)على فلسطين والأردن، ورحّب بدخول الجيش الأردني الى فلسطين . ثمّ توجّه وفد برئاسة الشيخ **محمد علي الجعبري** الى الشّونة وقابلوا الملك **عبد الله** وسلّموه التّوصيات التي قررها مؤتمر أريحا[1].

- في 13-12-1948م، وافق مجلس الأمّة الأردني على قرار الحكومة الأردنيّة بتبنّيها قرارات مؤتمر أريحا، وفي 24-4-1950م أعلنت الوحدة التّامّة بين الضفّة الغربيّة وشرق الأردن، وأصبح أهل فلسطين في القدس والضفّة مواطنين أردنيين يحملون جوازات سفر أردنية[2].
- بعد أشهر من إعلان الوحدة توجّه الملك **عبد اللّه** للصّلاة في المسجد الأقصى وهناك أطلق عليه الرّصاص وقتل في 20 -7-1951م، وحكم على **موسى الحسيني، وعبد محمود عكّه، وعبد القادر فرحات، وزكريّا عكه،** وكلّهم من القدس بالإعدام، ويبدوا أنّ الإنجليز هم الذين دبّروا مقتل الملك عبد الله بالتّعاون مع **الملك فاروق** [3].
- خلال إستلام الملك **حسين** الحكم في المملكة الأردنيّة الهاشميّة قام العدوان الثّلاثي البريطاني الفرنسي والإسرائيلي عام 1956م بشنّ هجوم على مصر، ومحاولة إحتلال قناة السّويس، وعندها قام **عبد النّاصر** بالتّحرّك نحو السّوفيات، ومحاولة النّهوض بالحركة القوميّة، وعلى ضوئها تم طرد **غلوب باشا** الإنجليزي (قائد الجيش العربي الأردني)، وقامت الوحدة بين مصر وسوريا، وقامت الثّورة في العراق عام 1958م

---

(1)- العارف : نكبة بيت المقدس ، م.س ، ج4، ص878.
(2)– ياسين، رياض حمّودة: موجزتاريخ القدس ، سجل لأهم المحطّات التّاريخيّة منشورات اللّجنة الملكيّة لشؤون القدس، ط1، عمّان ، 2005م، ص 38.
(3)– التشاشيبي، ناصر الدّين : من قتل الملك عبد الله ، الحبر أسود أسود ، النّهار، الخدمات الصحافيّة، لندن، آذار 1980، ص40-67.

وإنتصار الثّورة الجزائريّة عام 1962م. كلّ ذلك هيّئ لحركة قوميّة في أواخر الخمسينات والستّينات للنهوض بالعرب من جديد من أجل تحرير فلسطين[1].

- قيام منظّمة التحرير الفلسطينيّة، وبعد إنتصار الثّورة الجزائريّة بسنتين، عقد مؤتمر القمّة العرب الأوّل في القاهرة بين 13-16-1-1964م وقرّر إنشاء كيان فلسطيني يجمع إرادة شعب فلسطين، ويقيم هيئة تطالب بحقوقه كدليل على التّوجّه العربي نحو تحرير فلسطين، وفي 28-5-1964م عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته الأولى في فندق الأنتركونتيننتال على جبل الزّيتون بالقدس، وأعلن قيام منظّمة التّحرير الفلسطينيّة، وصادق على الميثاق القومي للمنظّمة، وعلى النّظام الأساسي، واللاّئحة الدّاخليّة، وشكّل أوّل لجنة تنفيذيّة من 14 عضواً برئاسة **أحمد الشّقيري**. وفي 1-1-1965م أعلنت العاصفة الجناح العسكري لحركة فتح بيانها العسكري الأوّل .[2].
- وفي 7-6-1967م، إحتلّ الجيش الإسرائيلي بقيّة الأراضي الفلسطينيّة، وسيناء والجولان، وإستولى الجنرال **مردخاي غور** على الشّطر الشّرقي من القدس ودخل المسجد الأقصى بسيّارة مجنزرة رافعاً العلم الإسرائيلي، ومعه الجنود والمجنّدات في اليوم الثّالث للحرب، ورقصوا وغنّوا ودنّسوا المسجد الأقصى ومازالوا حتّى اليوم.[3].

4- **قضيّة اللاّجئين والنّازحين الفلسطينيين** : نتج عن هذين الحربين عام 1948م وعام 1967م أخطر قضيّة إنسانيّة عرفها التّاريخ وذلك من خلال التّالي:

- بالرّجوع الى أقوال مفكّري اليهوديّة ومؤسّسي دولة إسرائيل، والذين خطّطوا لهذه الحروب، يتّضح أنهمّ خطّطوا لطرد الفلسطينيين من بيوتهم وقلعهم من أرضهم،

---

(1)- القدّومي فاروق : فلسطين بين الماضي والحاضر، النّكبة 50 عاما، ط1 ، تونس 1998م، ص 31.
(2)- م.س: ص 32.
(3)- ياسين، رياض حمّودة: موجز تاريخ القدس ، م.س، ص 42.

وتشتيتهم في كافّة أنحاء الأرض، وفي هذا السّياق يقول **سميلانسكي أحد مؤسسي** الوطن القومي اليهودي: " **إنّ فلسطين يجب أن تكون وطناً للشعب اليهودي، وإنّه من الممكن نقل أهل فلسطين العرب الى الأقطار العربيّة المجاورة**"[1]

- في سنة 1914م، كان عدد اليهود في فلسطين 90.000 يهوديّاً، بينما أصبحوا حوالي نصف مليون عام 1946م، وعلى حساب طرد السّكّان الأصليين تمّ إسكان اليهود، حتّى أنّ أحد زعمائهم قال : " **ما على المسلمين إلاّ أن يرحلوا الى أرض غير هذه الأرض**" وحلّ محلّ السّكّان الأصليين العصابات اليهوديّة الإرهابيّة مثل (الهاجانا) و (شترت) اللّتان كان لهما دور كبيرفي طرد الفلسطينيين، وفي مذابح دير ياسين وغيرها والتي كان الهدف من ورائها زرع الرّعب والهلع في قلوب السكّان العرب، فهاجر أكثر من 250.000 عربي نتيجة هذه الأعمال البربريّة قبل قيام دولة إسرائيل[2].
- تفتخر إسرائيل أنّها قامت بتدبير إرعاب القرى والمدن لتفريغها وأنّ مشكلة المليون لاجئ الفلسطيني هي مشكلة العالم العربي، وفي هذا السّياق يقول المفكّر اليهودي **بني مورس** : " **إنّ هجرة العرب من القرى كانت تتمّ فقط أثناء أو بعد الهجوم اليهودي على القرية وليس قبله**"[3].
- بعد نكسة عام 1948م، أصدرت الجمعيّة العموميّة للأمم المتّحدة قرار رقم 194/ لعام 1948م بحق عودة اللاّجئين الفلسطينيين الى ديارهم وتعويضهم، وإشترطت الجمعيّة العامّة على إسرائيل عدم قبولها عضواً في الهيئة الدّوليّة إلاّ إذا إعترفت وتعهّدت بهذا

---

(1)– الشّتاق، فاروق صيتان : قضيّة اللاّجئين لفلسطينيين ، منشورات اللّجنة الملكيّة لشؤون القدس، ط1، عمّان، 2003م، ص 13.

(2)- الشّتاق، فاروق صيتان : م.س ، ص14.

(3)– بني مورس: طرد الفلسطينيين وولادة مشكلة اللاّجئين ، وثيقة إسرائيليّة ، دار الجليل للنّشر والدّراسات والأبحاث الفلسطينيّة، عمّان، ط1، 1993م، ص11.

الشّرط، ووقّعت إسرائيل على هذا التّعهّد، ثمّ أدارت له ظهرها، وذلك لسببين هما: أنّ إسرائيل تعتمد على الإستيطان والهجرة اليهوديّة، والإستيطان لا يتم دون مصادرة الأرض، والهجرة لا تتمّ إلاّ بطرد السكّان الفلسطينيين لإحلال المهاجرين اليهود مكانهـــم[1]

- وبعد حرب عام 1967م، نشأت مشكلت النّازحين وهم الذين شرّدوا رغماً عنهم بعد هذا الحرب، أمّا الذين شرّدوا بعد عام 1948م فهم لاجؤن، وسواء كانوا لاجئين أو نازحين فإنّه لن تنفعهم القرارات التي صدرت فقد أصدر مجلس الأمن قرار 237 /1967م القاضي بعودة النّازحين دون قيد أو شرط وهم قريب المليون نازح، ومازالوا ينتظرون حتّى اليوم للعودة الى ديارهم وأهلهم، وقد بلغ مجموع اللاّجئين والنّازحين حتّى اليوم قرابة 5 مليون فلسطيني.[2]

(1)- الأسدي ، عبده : قضيّة اللاّجئين الفلسطينيين من المنضور الإسرائيلي في مجلة صامد العدد 105، تموّز 1996م، ص 109.
(2)- الشّتاق، فاروق صيتان : قضيّة اللاجئين الفلسطينيين، م.س ، ص30.

الخاتمـــــة

الحمد لله الذي منّ علينا وأكرمنا بهذه النّعمة، وجعلنا من أهل الأقصى وعشّاقه، ويسّر لنا خدمته وفتح لنا طريقاً للبحث فيه والدّفاع عنه، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد إمام المرسلين وخاتم النّبيّين، وبعد أن أتّم الله عليّ إنهاء هذا البحث فإنّي أضع بين يدي القارئ أهم النّتائج التي توصّلت إليها:

1- إنّ مشاريع التّرميم التي جرت في المسجد الأقصى خلال الخمسين سنة الماضية لم تكن عبثيّة، ولمجرّد الدّعاية كما يظنّ البعض، ولم تخدم الجانب العمراني والأثري في المحافظة عليه ومنعه من الإندثار فقط، وإنّما خدمت الإنسان الفلسطيني أيضاً فمنحته الأمل وأخرجته من اليأس .

2- السّخاء العظيم من الشّعوب والحكّام لعمارة الأقصى يدلّل دلالة واضحة على مكانته في قلوبهم وأنفسهم، ممّادفعهم للإبقاء على هذا الكنز التّاريخي حتّى اليوم.

3- إنّ بقاء المسجد الأقصى المبارك قائم بنيانه، عامراً بزوّاره لهو دليل على بقاء الشّعب الفلسطيني في بلاده، وذهابه وخرابه معناه إجلاء الشّعب الفلسطيني نهائيّاً.

4- كلّ خزائن الذهب الصهيونيّة لم تستطع أن تشتري شبراً المسجد الأقصى، ولم يستطع أحد مهما كان من أن يوقّع على التّنازل عنه أو تقسيمه .

5- أكّدت الدّراسة على أنّ الأقصى كان له دور كبير في الحفاظ على الهويّة الفلسطينيّة والعربيّة والإسلاميّة من حيث طابع العمارة والبناء، وطابع إفتتاح المؤسّسات الخيريّة والإجتماعيّة والتعليميّة، وطابع الإدارة والسّلوك وطابع لباس الكوفيّة للمناضلين،

والصّناعات المحليّة، والإعتماد على النّفس، كلّ ذلك كان نواة مشروع المجتمع الفلسطيني العصامي.

6- إنّ الأطماع الصّهيونيّة والتي تمثّلت في قيام دولة إسرائيل والسّيطرة على المسجد الأقصى لم تنتهي بعد.

7- جميع الأسلحة والسّبل والحيل العسكريّة والسّياسيّة التي سلّطتها بريطانيا وأمريكا وحليفتها الصّهيونيّة لتركيع الشّعب الفلسطيني وتيئيسه باءت بالفشل .

8- أصعب ضربة وجّهت للأقصى وأهله هي قرار وعد بلفور، وتتحمّل بريطانيا دوليّا وعالميّاً وزر هذه الضّربة.

9- بيّنت الدّراسة وجود حرب متعدّدة الأشكال، متنوعة الأهداف شنّتها بريطانيا وأمريكا والصّهيونيّة على الأقصى وأهله، وخاصّة في موضوع البراق والحفريات والآثار والسّياحة والمدارس والجامعات والحريّات والإعتقالات والمحاكم والترميم والعمارة.

10- يملك الشّعب الفلسطيني حاليّاً المسجد الأقصى والذي فيه كنز تاريخه وهويّته وتراثه ووثائقه وسجلاّته المهدّدة بالإنقراض والدّمار.

11- إنّ حقّ السّيادة على الأقصى وفلسطين هو للمسلمين وحدهم سواءاً كانوا في فلسطين أو في أيّة بقعة في العالم العربي والإسلامي، وهو حقّ ربّانيّ وقانوني وتاريخيّ ثابت، كفلته الأمم المتّحدة في قراراتها المتعدّدة، وبهذا لا يمكن نزع هذا الحق من خلال وعد بلفور الذي زرع اليهود في فلسطين زرعاً، ولا تلغيه قرارات التقسيم الظّالمة، ولا معاهدة أو إتفاق هزيل.

12- أعظم خطوة إتخذها علماء فلسطين في فترة الإنتداب تحريمهم بيع الأرض لليهود، ووقفة علماء العالم الإسلامي في تدعيم هذه الفتوى، بإصدارهم فتوى عالميّة بهذا

الصّدد، ممّا أكّد على أنّ أرض فلسطين وقف على الأقصى، وأنّ التفريط فيها تفريط بالمسجد وفي العرض والكرامة والدّين.

13- ضرب الشّعب الفلسطيني أعظم مثل في التّعايش سويّة بين الدّيانتين الإسلاميّة والمسيحيّة، معتبراً العهدة العمريّة التي وقّعها الخليفة **عمر بن الخطّاب** رضي الله عنه مع **صفرونيس** أساساً إستراتيجيّاً لعلاقة المواطنين المسلمين والمسيحيين في تعايشهم على مدى قرون طويلة.

14- إنّ تشكيل الجمعيّات الإسلاميّة والمسيحيّة التي وقفت في وجه الإنتداب حافظت على عروبة القدس وثقافتها وتاريخها.

15- يعتبر نظام الأوقاف نظاماً فريداً ومتميّزاً، وقد إستفاد منه القائمون على المسجد خلال هذه الفترة من الحفاظ عليه وعلى أوقاف المسلمين في فلسطين.

16- تعتبر مدخولات الأوقاف، وخاصّة أوقاف المسجد الأقصى مدخولات وفيرة وجيّدة، وشاركت هذه المدخولات بشكل كبير جداً في إبقاء المسجد حيّاً، وفي توفير العمالة للعشرات من الفلسطينيين .

17- إستغلّت بريطانيا الأراضي الوقفيّة الأميريّة وحوّلتها لمصالحها الخاصّة، وقامت بتسريب قسم كبير منها للعصابات الصّهيونيّة .

18- أكبر حجّة دامغة تثبت حقوق المسلمين في أوقافهم ومقدّساتهم هوالحفاظ على وثائقهم.

19- النّظام العائلي في فلسطين له حسنات كثيرة في الحفاظ على الهويّة المقدسيّة والفلسطينيّة، ولكنّه في نفس الوقت كان سببا للتّناحر والفرقة ولضياع الحقوق.

20- التّعاون والتنسيق المستمر بين هيئات ومؤسّسات المجتمع الفلسطيني أثمر جهداً واضحاً في الحفاظ على المسجد الأقصى ومجابهة الإنتداب.

21- إحياء تكيّة خاصكي سلطان هو إحياء لمدينة القدس وتراثها وقدمت خدمة إنسانيّة للمجتمع المقدسي ورواد الأقصى المبارك.

22- افتتاح دار للأيتام واليتيمات، وإيجاد التعليم المناسب المهني والصناعي في الدّار حافظ عليهم من الضّياع، وأنتج جيلاً قادراً على المساهمة في بناء المجتمع الفلسطيني.

23- يعتبر إفتتاح المستوصف الإسلامي خطوة رائدة في تحسين الوضع الصحيّ لسكّان المدينة المقدّسة، وبديلاً عن المراكز الصحيّة التبشيريّة الغربيّة.

24- ساهم إحياء المناسبات الشّعبيّة والدينيّة في تماسك الشّعب الفلسطيني وفي عمارة الأقصى بكثرة زوّاره والمصلّين فيه.

25- أيّام الجمعة والأعياد والذكريات الإسلاميّة أيّاماً مميّزة، أعطى المدينة طابعها المقدسي العربي الإسلامي، حيث شاركت جموع المحتشدين فيه في قطع الطّريق على الطّامعين في الأقصى.

26- ساهمت الحملة الإعلاميّة التي شنّها المجلس الإسلامي على غلاء المهور، وضرورة العمل بالسنّة النّبوية في صقل المجتمع الفلسطيني وإزدياد عدد سكّانه.

27- ساعد المجلس الإسلامي الجاليات الإسلاميّة والعربيّة القادمة من خارج فلسطين على إستقرارها ومجاورتها المسجد الأقصى والحفاظ عليه .

28- تعتبر الدّعوة الى الإسلام ودخول عدد كبير من غير المسلمين في الإسلام إنجازاً حضاريّاً للمجلس الإسلامي في هذه الفترة.

29- إنشغال أهل فلسطين بمقاومة المحتل البريطاني سياسيّاً وعسكرياً لم يمنهم من مقاومته بالعلم والتّعلّم، وذلك حين أصرّوا على فتح المدارس، وأوفدوا الطّلبة للتعلّم في الخارج وطالبوا ببناء الجامعات .

30- فتح المتحف الإسلامي في المسجد الأقصى خطوة رائدة حافظت على كثير من المقتنيات الأثريّة من الضّياع.

31- تشجيع الإنتداب البريطاني للمدارس التبشيريّة الغربيّة خلق جوّاً من التحدّي لدى الفلسطينيين بفتح مدارس إسلاميّة عربيّة ووطنيّة ذات كفائة عالية .

32- وجود المدارس الإسلاميّة القديمة في المسجد الأقصى ومحيطه شجّع المسؤولين على إحيائها والإستفادة منها .

33- من المفاخر الإجتماعيّة إهتمام المجلس بتعليم المرأة وإعطائها حقوقها الكاملة في النّواحي الإجتماعيّة والدّينيّة وتخصيص مكان لها في قبّة الصّخرة المشرّفة.

34- تعتبر دائرة مفتّش المعاهد الدّينيّة إنجازاً فلسطينياً ضخماً أثرى التّاريخ الفلسطيني بتقاريره عن تلك الفترة.

35- الوقوف في وجه الفرق الضّالّة التي غزت فلسطين في تلك الفترة منع من إنتشارها وحاصرها وقتلها في مهدها.

36- فتح المصانع التقليديّة واليدويّة وإنشاء مطبعة دار الأيتام إنجازاً يفتخر به حتّى اليوم.

37- أظهرت الدّراسة أسماء مدن وقرى دمّرت، وهجّر أهلها، وأسماء أعلام أستشهدوا ودفنوا، ولم يعرف عنهم إلاّ القليل.

38- سنّة الله ماضية وثابتة في الأقصى، فمن يملك مفاتيحه يملك القوّة والتمكين في الارض، ومن يفقدها يشتّت في بقاعها.

39- الآيات القرآنيّة والأحاديث النّبويّة التي ذكرت الأقصى وفلسطين أكسبته قوّة وفاعليّة ومكانة محليّة وعالميّة، والتفريط به كالتّفريط بالمسجد الحرام.

40- منذ دخول الإنتداب البريطاني والشّعب الفلسطيني محارب في رزقه، يعتمد على التّبرّعات الخارجيّة، وهذا جعله لا يحقّق ما يصبوا إليه في كثير من الأحيان.

41- قيادة الجماهير الفلسطينيّة ضعفت حينما خرجت من فلسطين، وكان العمل العسكري والسياسي أنجع لقضيّة فلسطين وهم على أرضها.

42- ضعف دول الجامعة العربيّة وإنسامها ساعد في ضياع المسجد الأقصى وفلسطين.

43- الجيوش العربيّة السّبع كانت جيوشاً إستعراضيّة لا ترغب في القتال، ولا في طرد المحتلّين من فلسطين، ولم تكن ذات كفاءة قتاليّة .

44- الإرهاب اليهودي من أهم الوسائل التي سارعت في قيام الكيان الإسرائيلي وتثبيته.

45- أدّت المذابح الصّهيونيّة للشعب الفلسطيني في قراهم ومدنهم الى تهجيرهم قسريّاً عن بلادهم ليصبحوا لاجئين ونازحين.

46- إعتمد المشروع الصّهيوني المرحليّة في إنشاء دولته اليهوديّة، ففي حين كان القرار على ورق، أصبح واقعاً على ثلاثة أرباع فلسطين في عام 1948م، وإبتلع فلسطين وأجزاء كبيرة من دول الجوار في عام 1967م.

47- إنّ الفلاّحين والمثقّفين والجماهير الشّعبيّة كانت خيرردیف لحماية الأقصى والمقدّسات والأوطان، وهي مصدر القوّة والصّمود في كلّ زمان ومكان.

48- صحّحت الدّراسة خطئاً جسيماً وقع فيه بعض كبار المؤرّخين القدامى والمحدثين حينما أطلقوا على المسجد الأقصى إسم الهيكل، أو سمّوه بغير إسمه، حيث أعادت الدّراسة الأسماء الى مسمّياتها الصّحيحة.

49- إنّ تشكيل المجلس الإسلامي وإدارته للأقصى والأوقاف الإسلاميّة في فلسطين خطوة تاريخيّة مازالت آثارها تحفظ المسجد الأقصى حتّى اليوم.

50- ممّا يؤسف له إعتقاد بعض الزّعامات الفلسطينيّة أنّ الأقصى يكفيه ولاية دينيّة دون إعتبار للولاية السّياسيّة عليه.

وبناءاً على النتائج التي ذكرتها فإنّي قد خلصت الى التّوصيات التّالية:

1- ليس أمام العرب أي خيار سوى المقاومة والإعداد الشّامل لمعركة التّحرير بإمتلاك مقوّمات الوعي والوحدة والقوّة على أرضيّة العلم والإيمان والعمل بهما، وصولاً الى تحرير إرادتنا وقرارنا السياسي والإقتصادي والعسكري، من أجل الوصول الى التحرير والنّصر.

2- على القادة وأصحاب القرار الاّ يحبطوا الجماهير التي تحمي الأقصى والمقدّسات والأوطان، وأن يحقّقوا لها الحريّات العامّة والأساسيّة التي تتيح لها حريّة المشاركة الديمقراطيّة الفاعلة في مواجهة المستعمر.

3- على أصحاب القرار أن يوفّروا للجماهير التعليم الهادف والحياة الكريمة وأن يزيلوا كل العقبات من أمامها، وأن يحتضنوا المبدعين منهم لتعود للأمّة عزّتها وكرامتها.

4- على الجامعات العربيّة وخاصّة جامعة الزيتونة أن تشدّد على الطّلبة الفلسطينيين في تحقيق التراث المقدسي وأن تخرجه للنور ليساهم في الدّفاع عن المسجد الأقصى وفلسطين، ونقدّم للعالم ثقافة مقدسيّة وشيكة الإندثار.

5- على وزارة التربية والتكوين في العالم العربي أن تتبنّى مشروع لدعم مركز ترميم المخطوطات في المسجد الأقصى، وأن يعمّق الإتّصال بين المراكز العربيّة في الخارج وبين مراكز الترميم في الدّاخل لتبادل الخبرات والحفاظ على هذا التّراث.

6- على المخطّطين للتعليم العالي في العالم العربي تدريس مساق جامعي تحت عنوان مساق بيت المقدس ولجميع التّخصّصات.

7- إبقاء مشاريع الترميم في الأقصى قائمة في كل زمان ومكان، وأن ينفّذ فيه مشروع البنية التّحتيّة، وتوفير الخدمات كما هي في المسجدين الحرام والنّبوي.

8- على أصحاب القرار أن يثيروا قضيّة البراق من جديد وأن يستفيدوا بما جاء في هذه الدّراسة من وثائق لإعادة الحقّ الى أصحابه .

9- تحرير المسجد الأقصى وفلسطين واجب مقدّس وفرض عين على العرب والمسلمين جميعاً، حكّاماً وشعوباً والشّعب الفلسطيني هو طليعة الرّاية في مقاومة المحتل.

10- إعادة عقد المؤتمرات الإسلاميّة العالميّة في الأقصى تحشد الطّاقات نحوه وتسير بالإتّجاه الصّحيح.

11- يجب تشكيل مؤسّسة شعبيّة وحكوميّة عربيّة وإسلاميّة تتبنّى الدّفاع عن المسجد الأقصى.

12- إسترداد جميع المدارس والممتلكات التي تحيط بالمسجد الأقصى أمر هام وإعادة إفتتاحها كمعاهد ومدارس لتدريس العلوم الشرعيّة.

13- من الضّروري العمل على إعادة حلم جامعة الأقصى وأن تكون ساحات المسجد ميداناً للطّلبة والمدرّسين.

14- لا بدّ من توفير فنادق صغيرة أو مأوى لضيافة الوافدين وزوّار المسجد الأقصى.

15- يجب أن يتم تفنيد المزاعم اليهوديّة في موضوع الهيكل وعلى جميع الأصعدة وتكريس الإعلام والأقلام الصّادقة لذلك.

16- إنّ الضّغط على اليونسكو لتوقيف جميع أعمال الحفريات وكل ما يهدّد المسجد الأقصى ومدينة القدس أمر مستعجل وضروري.

17- يجب الحفاظ على أنظمة الأوقاف وتطويرها، ووضع القوانين والدّساتير اللازمة لحمايتها والإبقاء على فعاليتها وصلاحيتها لكلّ زمان ومكان.

18- يجب الإستفادة من مدخولات الأوقاف في مشاريع إنمائيّة، وعدم تضييعها في مشاريع إستهلاكيّة، ويجب تخصيص جزء واضح من هذه المدخولات لتحسين الخدمات في المسجد الأقصى.

19- تحتاج إدارة الأوقاف الى مختصّين في الإدارة ذو كفاءة عالية، وهذا يستلزم تأهيل قسم من أهل الشّريعة والإختصاص بالإدارة للرقي بالأوقاف والحفاظ عليها.

20- يجب إلغاء مظاهر التّعصّب العائلي الأعمى وإستبداله بروابط دينيّة ومجتمعيّة.

21- إعادة فتح باب المغاربة أمام المسلمين للدّخول منه الى الأقصى أمر ملحّ وعاجل.

22- توفير مواقف للحافلات والسيّارات في محيط المسجد ومنع الباعة من التضييق على روّاده وأن يفكّر جديّا بفتح باب الجنائز المغلق عند باب الإسباط.

23- إنّ إزالة الشّريط الحديدي الذي وضعته الشّرطة الإسرائيليّة وإلغاء جميع المظاهر العسكريّة والشرطيّة داخل المسجد والحواجز الحديديّة على أبوابه أمر لا بدّ منه.

24- يجب رفض مخطّط التهجير القسري للفسطينيين عن قراهم ومدنهم وإعادتهم إليها حسب القرارات التي جاءت في الدّراسة. ورفض التوطين والتعويض لمخالفتها للمواثيق الدّوليّة وتناقضهما مع إقرار الحق لأصحابه الشّرعيين .

25- إنّ تسمية المقدّسات والأشياء بغير مسمّياتها خطأ تاريخي يجب تصحيحه وأفضل ما يسمّى به المسجد (المسجد الأقصى) .

26- إطلاق حملة عالميّة تحت عنوان (تجميع الشّتات الفلسطيني) تشارك بها الحكومات والشّعوب العالميّة والإسلاميّة والعربيّة لإرجاع السّكّان الفلسطينيين الى أرضهم في فلسطين فعليّاً وليس حبراً على ورق .

27- لابدّ من دراسة العديد من المقتنيات الأثريّة الموجودة في المتحف الإسلامي بالأقصى وخاصّة القاشاني والنّسيج والأخشاب والزّجاج .

28- لا بدّ من تطوير مكتبة المسجد وفتح قسم للأبحاث فيها .

29- تحتاج السّياحة في المسجد الى حلّ من دائرة الأوقاف في القدس ولا يجوز بأيّ حال من الأحوال أن تبقى السّياحة بأيدي الشّرطة الإسرائيليّة.

30- لا بدّ من إصدار دليل للمسجد الأقصى يقوم على أسس علميّة وبأكثر من لغة، وإصدار نشرات في المناسبات والأعياد.

31- يجب الإستفادة من مخلّفات الإعمار المتراكمة في المسجد وإنفاق ريعها على المسجد.

32- أرى ضرورة إيجاد أدلاّء ومرشدين سياحيين على كفاءة وخلق ودين .

33- فتح المجال أمام العلماء والشّعراء والموهوبين لزيارة الأقصى والكتابة عنه.

34- تشكيل لجنة من الأوقاف لإدارة التجمّعات البشريّة في الأقصى أيّام الجمعة والأعياد والمناسبات وخاصّة في رمضان.

35- فتح الأوقاف الباب على مصراعيه لأبناء الشّعب الفلسطيني في مدينة القدس وباقي المدن الفلسطينيّة للنهوض بالأقصى إعماراً ماديّاً ومعنويّاً.

36- تفعيل العلاقة بين الأوقاف والجاليات الإسلاميّة في القدس للإفادة منها في نصرة الأقصى وقضيّة فلسطين.

37- إحياء جميع التّكايا والخانات والأربطة والحمّامات والزّوايا في مدينة القدس وإشغالها.

38- تطوير دور الأيتام الإسلاميّة لتراكب التّطوّر العلمي والمهني المتسارع في هذا الزّمان.

39- إيجاد التّأمين الصّحّي الشّامل والكامل لكلّ أبناء الشّعب الفلسطيني وبكلفة بسيطة.

40- إيجاد صندوق لحماية الأراضي والعقّارات من تسرّبها لليهود وغيرهم.

41- ضرورة فتح مركز في المسجد الأقصى لدعوة غير المسلمين الى الإسلام.

8- فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصّفحة
* الإهداء	I
* شكر وتقدير	II
* مفاتيح ورموز الرّسالة	III
* مفاتيح ومصطلحات الرّسالة	IV
* المقدّمة	V-XV
1- الفصل الأوّل: التّطوّر المعماري للمسجد الأقصى المبارك 1916م-1967م ويتكوّن من تمهيد وعشرة مواضيع وهي :	1
تمهيد	16-2
أوّلاً: المصلّى القبلي والأقصى القديم	36-17
ثانياً: مبنى قبّة الصّخرة المشرّفة	49-37
ثالثاً : القباب في المسجد الأقصى	59-50
رابعاً: المصلّى المرواني	63-60
خامساً : جامع المغاربة (المتحف) وجامع النّساء (المكتبة)	67-64
سادساً: البراق وحائطه	69-68
سابعاً: مآذن المسجد الأقصى	73-70
ثامناً : الأسوار والأروقة والأبواب والمباني التي عليها	81-74
تاسعاً : شبكة المياه في المسجد الأقصى	85-82

عاشراً :القناطر و المصاطب والسّاحات والمباني الأخرى في المسجد	91-86
الفصل الثّاني : إدارة المسجد الأقصى المبارك 1916م-1967م ويتكوّن من تمهيد وثمانية مواضيع وهي :	93-92
تمهيد	95-94
أوّلاً: تشكيل المجلس الإسلامي	101-96
ثانياً: الإدارات التي تتبع المجلس بشكل مباشر	104-102
ثالثاً: إدارة المسجد بعد عام 1948م-1967م.	110-105
رابعاً: وظائف المسجد الأقصى المبارك	133-111
خامساً : لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك	138-134
سادساً : الأوقاف وإيراداتها	152-139
سابعاً: إيرادات الأقصى الدّاخليّة والخارجيّة	158-153
ثامناً: المدفوعات وتصديق الميزانيّات	162-159
الفصل الثّالث: الدّور الإجتماعي للمسجد الأقصى المبارك 1916-1967م ويتكوّن من تمهيد وستّة مواضيع وهي:	164-163
تمهيد	166-165
أوّلاً: دار الأيتام الإسلاميّة	176-167
ثانياً: تكيّة خاصكي سلطان	184-177
ثالثاً: المستوصف الطّبيّ	190-185
رابعاً : محاربة الفقر وبيع الأراضي	198-191

خامساً : إحياء المناسبات الدّينيّة والإجتماعيّة	209-199
سادساً: خدمة الجاليات الإسلاميّة وغير المسلمة	219-210
الفصل الرّابع: المسجد الأقصى معقل من معاقل العلم والدّين 1916- 1967م ويتكوّن من تمهيد وخمسة مواضيع وهي :	221-220
تمهيد	223-222
أوّلاً: حلقات العلم والوعظ والإرشاد فيه	234-224
ثانياً : المدارس والجامعات في المسجد ومحيطه	249-235
ثالثاً: المتحف الإسلامي ودار كتب المسجد الأقصى	261-250
رابعاً : السياحة فيه	276-262
خامساً: الآثار والحفريّات في المسجد ومحيطه	285-277
الفصل الخامس: الدّور السّياسي والوطني للمسجد الأقصى 1916-1967م ويتكوّن من تمهيد وخمسة مواضيع وهي :	287-286
تمهيد	291-288
أوّلاً: دور الأقصى في الحفاظ على الهويّة الفلسطينيّة العربيّة والإسلاميّة	306-292
ثانياً: الأقصى والمؤتمر الإسلامي العام 1931م	312-307
ثالثاً: دور الأقصى في النّضال الفلسطيني	329-313
رابعاً: الأقصى قبيل الحرب العالميّة الثّانية وحتّى عام 1948م	338-330
خامساً: المشهد السّياسي والوطني للأقصى من عام 1948م – 1967م.	350-339
الخاتمة : وفيها التوصيّات والنّتائج	362-351

الملاحق وفيها ثمانية ملاحق وهي :	*
1- ملحق الأعلام: (م.ع)	370-363
2- ملحق النّقوش والكتابات (م.ن)	397-371
3- ملحق الخرائط والأشكال والّصور (م.ص)	427-398
4- ملحق وثائق الفصل الأوّل: (م.ف1)	463-428
5- ملحق وثائق الفصل الثّاني: (م.ف2)	507-464
6- ملحق وثائق الفصل الثّالث : (م.ف3)	525-508
7- ملحق وثائق الفصل الرّابع: (م.ف4)	558 -526
8- ملحق وثائق الفصل الخامس: (م.ف5)	584-559
الفهارس وفيه ثمانية فهارس وهي :	585
1- فهرس الآيات	586
2- فهرس الأحاديث والآثار	587
3- فهرس الأشعار	588
4- فهرس الأعلام	618-589
5- فهرس الجماعات والطّوائف واللّجان والمؤتمرات	624-619
6- فهرس الأماكن والبلدان والمواقع	648 -625
7- فهرس المصادر والمراجع	675-649
8- فهرس الموضوعات	679-676

الملاحـــــــق

وفيها ثمانية ملاحق وهي :

1-ملحق لأهم تراجم الأعلام (م.ع)

2-ملحق النّقوش والكتابات (م .ن)

3-ملحق الخرائط والأشكال والصّور (م.ص)

4-ملحق وثائق الفصل الأوّل (م.ف1)

5-ملحق وثائق الفصل الثّاني (م.ف2)

6-ملحق وثائق الفصل الثّالث (م.ف3)

7-ملحق وثائق الفصل الرّابع (م.ف4)

8-ملحق وثائق الفصل الخامس (م.ف5)

1- ملحق لأهم تراجم الأعلام

نظّمت حسب التّرتيب الالفبائي دون اعتبار – ال–

1- الثّعالبي : 363

2- جمال الحسيني : 363

3- الحسين بن طلال : 364

4- الحسين بن علي: 364

5- سليمان الأوّل : 364

6- شدّاد بن أوس: 365

7- صلاح الدّين الأيّوبي: 365

8- عبادة بن الصّامت : 365

9- عبد المجيد بن عبد الحميد: 365

10- عبد الرّحيم الحاج محمّد : 366

11- عبد الحميد شومان : 366

12- عبد القادرموسى كاظم : 366

13- عبد الله بن الحسين: 367

14- عبد الملك بن مروان : 367

15- عزّالدّين القسّام: 367

16- فاروق (الملك): 368

17- فؤاد حسن حجازي : 368

18- فرحان السّعدي : 368

19- فيصل بن الحسين، 368

20- محمّد أمين الحسيني : 369

21- محمّد خليل جمجوم: 369

22- محمّد بن محمّد الخليلي: 370

23- الوليد بن عبد الملك : 370

أوّلاً: ملاحق لأهم تراجم الأعلام

مرتّبة حسب التّرتيب الألفبائي

1- **الثّعالبي** : عبد العزيز بن إبزاهيم بن عبد الرّحمان الثّعالبي، (1291 – 1363هـ/ 1879-1944م)، أصله من أسرة جزائريّة هاجرت الى تونس. ولد بتونس ونشأ فيها، وحفظ القرآن ثمّ إلتحق بجامع الزّيتونة، ومن أشهر شيوخه العلاّمة الشّيخ سالم بوحاجب، وفي سنة 1895 عمل في حزب الزّعيم علي باش حانة (الشّباب التونسي)، وكتب في جريدتي (المبشّر) و(المنتظر)، ثمّ عطّلتهما الحكومة فأصدر جريدة (سيل الرّشاد)، وسافر الى مصر وتأثّر بالشّيخ محمّد عبدو ورشيد رضا ثمّ حكم عليه بالسّجن حين عودته الى تونس.

وفي سنة 1911م حكم عليه بالنّفي إثر حوادث الزّلاّج، أسّس وإشترك في العديد من الجمعيّات، وأصدر كتاب (تونس الشّهيدة) وإرتحل في معظم الأقطار العربيّة مصلحاً وموجّهاً، وخدم مدينة القدس والمسجد الأقصى خدمة عظيمة، يعتبر من قادة الفكر والأدب والسّياسة، قال عنه الرّصافي (لم أرى أخطب من عبد العزيز التونسي)[1].

2-جمال الحسيني : (1892-1982م)، سياسي فلسطيني ولد في القدس، ثمّ درس في الجامعة الأمريكيّة بيروت، أختير أميناً عاماً للّجان التنفيذيّة الفلسطينيّة، في 1935م أختير رئيساً للحزب العربي الفلسطيني، أعتقل مراراً، وبعد نكبة 1948م غادر الى القاهرة، وإشترك في حكومة عموم فلسطين، ثمّ عيّن مستشاراً للملك سعود، وتوفّي في بيروت في 5-7-1982م ودفن فيهـــا[2].

---

(1)- محفوظ، محمّد: تراجم المؤلفين التونسيين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط-1، 1982م، ص 281-290.

(2)- الموسوعة الفلسطينيّة : القسم العام، م.س، مج2، ص58.

3- الحسين بن طلال : (1354-1419هـ/1935-1999م): (الملك) الحسين بن طلال بن عبد الله بن الشّريف حسين بن علي، ولد في عمّان وعاش طفولة متواضعة مع أبيه الملك طلال، درس في الإسكندريّة ثمّ في بريطانيا. وكان مع جدّه الملك عبد الله أثناء إغتياله في المسجد الأقصى في سنة 1951م، آل إليه العرش 1952م شارك في حرب 1967م، كان يتمتّع بصفات بارزة من التّواضع والبساطة والدّهاء وكان سياسيّا محنّكاً، توفّي على أثر إصابته بمرض السّرطان ودفن بالأردن عام 1999م[1].

4-**الحسين بن علي :** هو الحسين بن علي بن محمّد بن عبد المعين بن عون صاحب الثّورة العربيّة وأوّل من قام في الحجاز باستقلال العرب عن الأتراك، (1270-1350هـ/1854-1931م) ولد في الآستانة، وأطلق رصاصته الأولى في 1916م معلناً نهضته المعروفة، وإستولى على الحجاز في عام 1918م وهزم ابن سعود الملك بن عبد العزيز بن عبد الرّحمان زعيم نجد في ذلك الحين، وآخر من حكم مكّة من الأشراف الهاشميين، رحل الى قبرص سنة 1925م وأقام فيها 6 سنين ثمّ عاد الى عمّان وتوفّي فيها ثمّ حمل الى القدس ودفن في جوار المسجد الأقصى.[2]

5- سليمان الأوّل القانوني : (1494-1566م)، من سلاطين الدّولة العثمانيّة وأشهرها، أوقع هزيمة ساحقة بالهنغاريين في معركة موهاك 1526م، تحالف مع فرانسيس ملك فرنسا 1536، شنّ عدّة حروب ضدّ فارس وإنتصر فيها، كان حكمه بوجه عام معتدلاً وعادلاً، كان كثير النّفقة على رجال الفنّ والأدب وتوفّي سنة 1560م[3].

---

(1)- أباضة، نزار . المالح محمّد رياض: إتمام الأعلام ذيل لكتاب الأعلام لخير الدّين الزّركلي، دار الفكر ، دمشق، سوريا، ط2، 2003، ص 123-154.

(2)-الزّركلي : خير الدّين: الأعلام، قاموس لأشهر الرّجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين بيروت ، لبنان ، 1980م، ط 5، مج2، ص 249- 250.

(3)- غربال ، محمّدشفيق الموسوعة العربيّة المبسّرة، دار إحياء التّراث العربي ، بيروت، صورة طبق الأصل عن طبعة 1965م، مج1، ص1001.

6- شدّاد بن أوس: بن ثابت الخزرجي روى عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وعن كعب وإتّصف بالعلم والحلم، وبالبيان إذا نطق، وبكظم الغيظ، قال فيه بن سعد مات سنة 1958 م وهو ابن 75، وكانت له عبادة وإجتهاد في العمل، دفن في بيت المقدس.[1]

7- صلاح الدّين الأيّوبي: (532-589هـ/1138-1194م)، يوسف بن أيّوب بن شاذي، الكردي أصلاً، مؤسّس الدّولة الأيّوبيّة في مصر وأوّل سلاطينها، من أكبر ملوك المسلمين وأشهرهم على أيّام الصّليبيين، حكم مصر 24 عاماً وسوريا 19 عاماً، من أعظم إنتصاراته يوم حطّين وتحرير مدينة القدس في سنة 583هـ/ 1188م[2].

8- عبادة بن الصّامت : بن قيس من الخزرج، يكنّى بأبي الوليد شهد العقبة مع السّبعين من الأنصار ، وهو أحد النّقباء الإثني عشر وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.[3]

9-عبد الحميد بن عبد المجيد : (1842-1918م)، هو السّلطان العثماني عبد الحميد الثّاني الذي يعدّ مناوئاً للحركة الصّهيونيّة والهجرة اليهوديّة الى الأراضي المقدّسة، وقد أعلن هذا الموقف منذ أن تولّى الحكم عام 1876م، وأصدر عدّة قوانين تمنع اليهود من الهجرة الى فلسطين، ونتيجة مواقفه الشّجاعة والمتشدّدة حيال الهجرة اليهوديّة، قامت عليه ثورة أدّت الى خلعه عن العرش في 24-4-1909م[4].

---

(1)- ابن حجر، أحمد بن علي شهاب الدّين أبي الفضل العسقلاني: الإصابة في تمييز الصّحابة، وبهامشه الإستيعاب فب معرفة الأحباب لإبن عبد البرّ القرطبي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت ، ط1، 1328 هـ، ج2 ، ص141.

(2)- السيّد، فؤاد صالح : معجم الأوائل في تاريخ العرب والمسلمين، دار المناهل ، بيروت ، لبنان، ط1، 2001، ص 73.

(3)- بن سعد ، محمّد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، الطّبقات الكبرى ،تحقيق :محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العالميّة، بيروت، ط1، 1990، ج3، ص 466.

(4)- حلاق ، حسّان : موقف الدّولة العثمانيّة من الحركة الصّهيونيّة : 1878-1909، ب .د .ن، بيروت، 1978م، ص64.

10-عبد الرّحيم الحاج محمّد: (1892-1939م)، هو واحد من قادة ثورة 1936م وقائدها العام لمدّة تزيد عن السّنة، كنيته أبو كمال، ولد في قرية ذنّابة قضاء الجليل، كان عسكريّاً عرف بالنّزاهة والإستقامة، أسّس مجموعات جهاديّة بعد عام 1936م، طاردته السّلطات البريطانيّة فترك أهله وبيته وخاض معارك عنيفة ضدّ البريطانيين، في مطلع عام 1939م سافر الى دمشق وإلتقى المفتي محمّد الحسيني وعاد الى فلسطين مع نفر من أصحابه ليصطدم مع قوّة عسكريّة بريطانيّة في صانور التي أستشهد فيها بتاريخ 27-3-1939م ثمّ نقل الى ذنّابة مسقط رأسه ودفن بها[1].

11-عبد الحميد شومان : (1889-1974م) إقتصادي فلسطيني ، مؤسّس البنك العربي، ولد في قرية بيت حنينا قضاء القدس، هاجر منها الى أمريكا سنة 1911م ، وعاد الى فلسطين عام 1929م، تقدّم بإنشاء البنك العربي برأس مال قدره 15000 جنيه وتمّ تسجيلـــه في 21-5-1930م، إفتتح مركزه الرّئيسي في القدس، ثمّ في معظم المدن الفلسطينيّة. أنتخب أميناً لصندوق اللّجنة التنفيذيّة، وأعتقل عام 1936م، وبعد عام 1948م إفتتح فروعاً للبنك العربي في مختلف الأقطار العربيّة ليصبح من أكبر البنوك العالميّة، توفّي في 9-9-1974م ودفن في جوار المسجد الأقصى[2].

12-عبد القادر موسى كاظم الحسيني:(1932-1948م)، أحد أبرز القادة العسكريين الوطنيين الفلسطينيين ولد في أستنبول، درس في الجامعة الأمريكيّة في القاهرة وتخرّج منها، ثمّ شنّ حرباً عليها، ثمّ رحّل من مصر عام 1932م وعاد الى فلسطين ليعمل محرّراً في صحيفة الجامعة الإسلاميّة، إنضمّ الى الحزب العربي الفلسطيني، ومع إشتعال ثورة 1936-1939م لجأ عبد القادر الى الجبال وخاض معارك ناجحة ضدّ البريطانيين، أعتقل في حياته مراراً، واجه قرار

---

(1)- زعيتر، أكرم: الحركة الوطنيّة (1935م) بيروت 1980م، ص10.
(2)- الموسوعة الفلسطينيّة : القسم العام، م.س، مج3، ص 157.

التّقسيم ورفضه وشكّل منظّمة الجهاد المقدّس وعيّن قائداً عاماً لها، وفي 8-4-1948م سقط شهيدا على أرض القسطل ودفن بجوار المسجد الأقصى بجانب والده[1].

13- عبد الله بن الحسين : (1299-1370هـ/1882-1951م)، بن علي بن محمّد الحسن الهاشمي، أمير شرقيّ الأردن ثمّ ملك المملكة الأردنيّة الهاشميّة سنة 1946م، أغتيل في المسجد الأقصى عام 1951م ودفن بجواره[2].

14-عبد الملك بن مروان: (26-86هـ/646-705م)، ابن الحكم الأموي القرشي أبو الوليد، من أعظم الخلفاء ودهاتهم ، نشا في المدينة، فقيهاً واسع العلم، إستعمله معاوية على المدينة وهو ابن 16 سنة ، إنتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة 65 هـ، نقلت في أيّامه الدّواوين من الفارسيّة والرّوميّة الى العربيّة. وهو أوّل من صكّ الدّنانير في الإسلام، وكان حازماً قويّاً، بنى قبّة الصّخرة في بيت المقدس، ونقش على خاتمه (أمنت بالله مخلصاً) وتوفّي في دمشق[3].

15- عزّ الدّين القسّام : (1882م-1935م) ، شيخ القسّميين ومؤسّس تنظيمهم وقائده ، وأحد أوائل شهدائه، ولد في بلدة جبلة السّوريّة جنوب اللاّذقيّة، درس في الأزهر، وتتلمذ على يدي الشّيخ محمّد عبده، قاوم الفرنسيين وطاردوه وحكموا عليه بالإعدام، إلتجأ القسّام الى فلسطين في سنة 1921م، وعمل خطيباً وإماماً لجامع الإستقلال، إنتسب الى جمعيّة الشّبّان المسلمين في حيفا ثمّ أصبح رئيساً لها، وعيّن منذ سنة 1929م مأذوناً شرعيّاً ، وأستشهد في 19-11-1935 م في يعبد حينما حاصرته القوات البريطانيّة ثمّ دفن في حيفا.[4]

---

(1)- الآغا، خالد نبيل : قضيّة فلسطين في سيرة بطل (الشّهيد الحي عبد القادر الحسيني) ، ط- 1 ، بيروت، 1980م، ص 95.
(2)- الزّركلي: الأعلام، م.س، مج 4، ص82.
(3)- الزّركلي: م.س، مج 4، ص165.
(4)- الموسوعة الفلسطينيّة: القسم العام، م.س، مج3، ص 229-231.

16- **فاروق** : (الملك) بن أحمد فؤاد من إسماعيل (الخديوي) بن إبراهيم بن محمّد علي (1838- 1384هـ/ 1920-1965م)، ولد في القاهرة وتعلّم بها ثمّ في فرنسا وأنقلترا، خلف أباه ملكاً على مصر سنة 1936م، أرغمته ثورة مصر 1952م على خلع نفسه، تبرّع لعمارة المسجد الأقصى في زمن المجلس الإسلامي، نزل عن العرش لإبنه الطّفل محمّد فؤاد الثّاني والذي مالبث أن خلع أيضاً بتحويل مصر الى جمهوريّة، أقام فاروق في روما الى أن توفّي فيها ثمّ نقل الى المدينة المنوّرة ليدفن هناك بناءاً على وصيّته[1].

17- فؤاد حسن حجازي: (1904- 1930م) أوّل الشّهداء الثّلاثة التي أعدمتهم سلطات الإنتداب البريطانيّ في سجن عكّا عقب ثورة البراق، وكان أصغرهم سنّاً. ولد في مدينة صفد، أتمّ دراسته الجامعيّة في الجامعة الأمريكيّة ببيروت، إتّصف بالشّجاعة والجرأة وحبّه لوطنه، ألقي القبض عليه وحكم عليه بالإعدام ونفّذ في صباح 17-6-1930م في سجن عكّا.[2]

18- فرحان السّعدي : (1860-1937م)، أحد القسّاميين وقائد من قادة الثّورة، ولد في قرية المزار قضاء جنين تلقّى تعليمه فيها وحفظ القرآن، عرف بالشّيخ منذ صغره إتّصف بالقوّة والإستقامة، شارك في ثورة 1929م، حكم عليه بالسّجن 3 سنوات، إنظمّ الى حركة عزّالدين القسّام وقاتل معه في يعبد، كان مسؤولاً عن جمع الإعانات للثورة، في 22-11-1937م، ألقي القبض عليه وقدّم لمحاكمة صوريّة، حكم فيها عليه بعد ثلاثة أيّام بالإعدام شنقاً، وفي 27-11-1937م أعدم فرحان السّعدي في سجن عكّا وهو صائم[3].

19- **فيصل بن الحسين:** بن علي الحسني الهاشمي أبو غازي (ملك العراق) (1300هـ- 1883/ 1933م) من أشهر ساسة العرب في العصر الحديث، ولد بالطّائف وترعرع في خيام

---

(1)- الزّركلي ، خير الدّين : الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرّجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، مج 5، ط5، 1980م، ص 128-129.
(2)- بو يصير، صالح مسعود: جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، م.س ، 1970م، ص 29.
(3)- الدّبّاغ، مراد مصطفى: بلادنا فلسطين، ج 3، ق2، بيروت، ط 3، 1971م، ص 176.

بني عتيبة في بادية الحجاز، ورحل مع أبيه حين أبعد الى الآسيتانة سنة 1891م أختير نائباً عن مدينة جدّة في مجلس النّواب العثماني سنة 1913م، إلتحق بجمعيّة العربيّة لفتاة، وشارك مع والده في الثورة ، تولّى قيادة الجيش العربي الفلسطيني ثمّ أصبح ملكاً لسوريا سنة 1920م، لم يلبث قليلاً في الحكم حتّى وقعت سوريا تحت الإحتلال الفرنسي، رحل الى إيطاليا ثمّ توّج ملكاً على بغداد سنة 1921م ثمّ توفّي في سويسرا[1].

20- محمّد أمين الحسيني: (1895-1974م) مفتي فلسطين ورئيس المجلس الإسلامي والهيئة العربيّة العليا، ولد بالقدس ودرس بالأزهر، في سنة 1915م رحل الى إستنبول وتخرّج من الكلية العسكريّة فيها. أعلن الحرب على الإنتداب البريطاني وأعتقل عدّة مرّات، كان على رأس عمارة المسجد الأقصى، في سنة 1931م دعا زعماء العرب والمسلمين الى عقد مؤتمر في المسجد الأقصى، زار العواصم العربيّة وجمع أموالاً للقضيّة الفلسطينيّة، وعمل على محاربة بيع الأراضي لليهود، وكان على صلة بالقسّام والمجاهدين، أوصل القضيّة الفلسطينيّة الى معظم العواصم العالميّة، ظلّ مخلصاً لقضيّته حتّى وافته المنيّة في 4-7-1974م بلبنان ودفن في مقبرة الشّهداء فيها[2].

21- محمّد خليل جمجوم(1902م-1930م): أحد الشّهداء الثلاثة الأوائل الذين أعدمتهم سلطات الإنتداب البريطانيّة سنة 1930م، ولد في الخليل، وقاوم الإنتداب والحركة الصّهيونيّة، طاردته بريطانيا وقبض عليه، وحكمت عليه بالإعدام ونفّذ فيه يوم الثّلاثاء في 17-6-1930م. وكان ثاني القافلة الثّلاثيّة رغم أنّه كان مقّرراً أن يكون ثالثهما، فقد حطّم قيده وزاحم رفيقه عطا الزّير على الدّور الثّاني حتّى فاز ببغيته[3]

---

(1)- الزّركلي: الأعلام ، م.س، مج 5، ص 165-166.
(2)- الموسوعة الفلسطينيّة: القسم العام، م.س مج4، ص142.
(3)- المصدر نفسه ، م.س، ص 146.

22- محمّد بن محمّد الخليلي: (1147هـ-1734م)، شمس الدّين محمّد بن محمّد الخليلي، عالم متصوّف جمع بين العلم والعمل والوعظ والتّجارة، أصله من أسرة (صب لبن) من مدينة الخليل درس في الأزهر التفسير والفقه والحديث والقراءات وكان من أتباع الطّريقة القادريّة، سكن في المدرسة البلديّة في جدار المسجد الأقصى، درّس ووعظ وأصدر الفتاوى على المذهب الشّافعي أجازه الشّيخ عبد الغنيّ النّابلسي ولقّبه (بعلاّمة البلاد المقدسيّة وفخر العلماء الصّالحين وعمدة الفقهاء الكاملين)، أوقفت مكتبته والتي حوت أكثر من 10000 كتاب على المسجد الأقصى وتوفّي 1734م ودفن بجوار المسجد الأقصى[1].

23- **الوليد بن عبد الملك:** هو الوليد بن عبد الملك بن مروان أبو العبّاس من ملوك الدّولة الأمويّة (48-96هـ/ 668-715م)، ولي بعد وفاة أبيه سنة 86هـ، فوجّه القوّاد بفتح البلاد. وكان ولوعاً بالبناء والعمران، وهو أوّل من أحدث المستشفيات في الإسلام، فبنى المسجد النّبوي وصفّح الكعبة وأتمّ بناء المسجد الأقصى وبنى مسجد دمشق، توفّي في دمشق ودفن بها، وكانت مدّة خلافته تسع سنين وثمانية أشهر، وكان نقش خاتمه (ياوليد إنّك ميّت)[2].

---

(1)- الموسوعة الفلسطينيّة للقسم العام م.س، مج 4، ص 157.
(2)- الزّركلي: الأعلام،م.س،مج 8، ص121.

2- ملحق النّقوش والكتابات

1- اللّوحة التّذكاريّة في مدخل المصلّى القبلي: 372

2- الكتابات في القبّة الدّاخليّة لقبّة الصّخرة: 373 ، 374

3- الكتابات على رقبة القبّة : 374-384

4- الكتابات على الرّخام السّفلي الخارجي للمثمّن : 384-386

5- الكتابات على الفسيفساء في الرّقبة والعقود: 386-389

6- الكتابات على رخام جدران المثمّن والأسقف : 389-391

7- الكتابات على الأبواب والمداخل والشّبابيك : 391-397

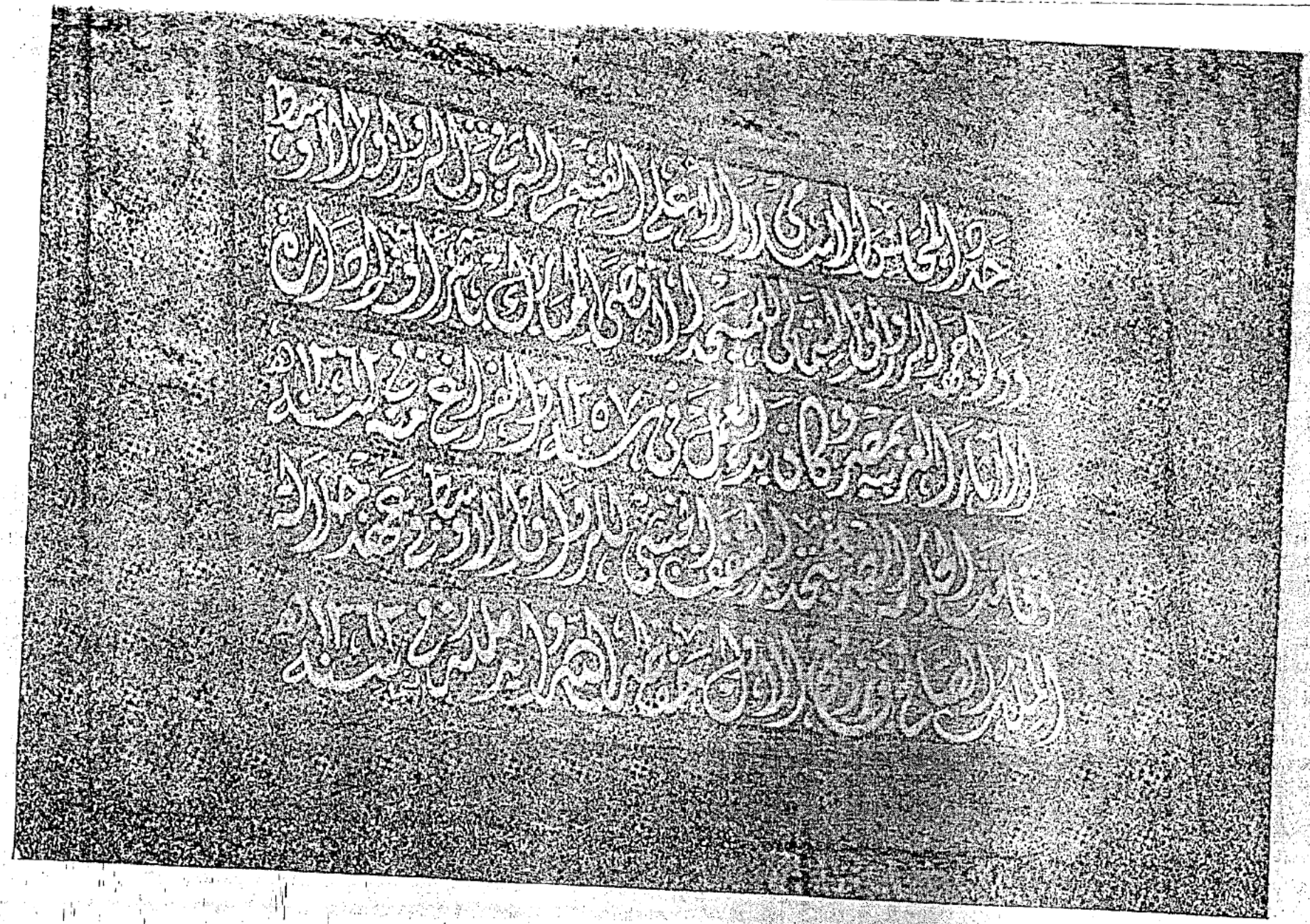

اللوحة التذكارية لأعمال الاصلاح (في مدخل الرواق الاوسط)

تقارير لجنة اعمار القدس
من عام 1958 الى 1964
اعداد صالح الشوارب 1959

النص الحرفي الكامل

للكتابات بقبة الصخرة المشرفة بالقدس

في ٢٨/٥/١٩٥٧ أعد المهندس صالح أحمد الشوارب المهندس المقيم للمكتب المعماري الهندسي تقريرا بين فيه النص الكامل للكتابات بمبنى قبة الصخرة المشرفة وأماكنها بالضبط قبل البدء في أعمال الاصلاح والاعمار وهذه الكتابات منقولة من أصولها على الطبيعة دون أي تحريف أو تعديل وبذلك فانها مطابقة تماما للموجود على الطبيعة وفيما يلي نص هذه الكتابات :

أولا — القبة الداخلية

١ — قرب القطب من الداخل شريط مكتوب عليه آية الكرسي (الآية ٢٥٥ من سورة البقرة) :

" بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم " .

٢ — بشريط فوق عقود الفتحات من الداخل كتابات تشير الى عهود الاصلاحات :

أ — " بسم الله الرحمن الرحيم أمر بتجديد تذهيب هذه القبة الشريفة مولانا السلطان الملك الناصر العالم العادل صلاح الدين يوسف بن أيوب تغمده الله برحمته وذلك في شهور سنة ست وثمانين وخمسمائة " .

ب — " أمر بتجديد وتذهيب هذه القبة مع القبة الفوقانية برصاصها مولانا ظل الله في أرضه القائم بسنته ونرضه السلطان محمد بن الملك المنصور الشهيد قلاون تغمده الله برحمته وذلك سنة ثمان عشر وسبع مائة " .

جـ — " أمر بتذهيب هذه القبة مع تجديد القبة الفوقانية مولانا السلطان محمود خان ١١٥٦ " .

د ـ " أمر بتجديد وتذهيب هذه القبة مع تصليح القبة الفوقانية وبتجديد رصاصها مولانا السلطان عبد العزيز خان أدام الله ملكه سنة ١٢٩١ " .

هـ ـ " كاتب الخطوط محمد زكي عارف سنة ١٢٩١ " .

ـ فوق احدى عقود الفتحات من الداخل كتب ببوبة الزيت :

" كرقم قلمكار قصارجيان " .

ـ على القوائم الخشبية الخارجية للقبة كتب بالحفر بالخط الكوفي :

أ ـ على كل من القائمين (٦ ، ٧) ، (٢٦ ، ٢٧) :

" بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله أمر بعمارة هذه القبة الامام أبو الحسن على الظاهر لاعزاز دين الله بن الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وابنائه الاكرمين وجرى ذلك على يد عبده الأمير ثقة الأئمة سديد الدولة على بن أحمد أثابه الله وذلك فى سنة ثلثة عشر واربعمائة الحمد لله " .

ب ـ على القائم ٢٧ كتابات مختفية تحت قائم أضافى والقائم ٢٦ مكتوب عليه :

" الأكرمين وجرى ذلك على يد عبده الأمير ثقة الأئمة سديد الدولة على بن أحمد أثابه الله وذلك فى سنة ثلثة عشر واربعمائة الله يديم العز والتمكين لمولانا أمير المؤمنين ويملكه مشارق الأرض ومغاربها وتحمد له ميادين الأمور وسيوفها " .

ثانيا ـ القبة الخارجية

على الشيكال الخشبى بين القائمين ٣١ ، ٣٢ مكتوب بالحفر بالخط الكوفى :

الله الرحمن الرحيم عمل عبد الباقى بن الحسن بن اسمعيل الدمشقى الله " .

ثالثا ـ قيشانى رقبة القبة

حول رقبة القبة قرب الكرنيش العلوى كتبت سورة الاسراء من أولها الى جزء من الآية ١٨ كما يلى :

أ ـ من أول الواجهة الجنوبية :

" بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصا الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير وآتينا موسى الكتاب وجعلنه هدى لبنى اسرائيل ألا تتخذوا من دونى وكيلا ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الأرض مرتين " .

ب ـ بالدعامة الجنوبية الغربية :

" ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شد .. "

جـ ـ بالواجهة الغربية :

" .. يد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا ان احسنتم أحسنتم لأنفسكم وان أسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ماعلوا تتبيرا عسى ربكم أن يرحمكم وان عدتم عدنا وجـ .. "

د ـ بالدعامة الغربية الشمالية :

" .. جعلنا جهنم للكافرين حصيرا ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ويبشر المومنين الذين يعملون "

هـ ـ بالواجهة الشمالية :

" الصالحات أن لهم أجرا كبيرا وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذابا أليما ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شىء فصلناه تفصيلا وكل "

و ـ بالدعامة الشمالية الشرقية :

" انسان ألزمناه طائره فى عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك .. "

ز — بالواجهة الشرقيـــة :

" لك اليوم عليك حسيبا من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومـــن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حـــتى نبعث رسولا واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيهـــا فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وكم أهلكنا من القرون من بعـــد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا من كان " .

ح — بالدعامة الشرقية الجنوبيـة :

" يريد العاجلة عجلنا له فيها مانشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهـــنم يصلاها مذموما مدحورا ومن أراد الآخـرة وسعى لها سعيها وهـــو مومن ٩٥٢ " .

ا — على الدعامة الجنوبية الغربية :

أ — " ماشاء الله تعالى " (طرة مزدوجة على بلاطة واحدة)

ب — " أولى القبلتين وثالث الحرمين " (أربع بلاطات) .

جـ — " ..خرة المشرفة التى هى أول اللك " (أربع بلاطـات)

ب — على الواجهة الغربية للرقبـة :

أ — " انما يعمر مساجد الله " (بلاطتان بالبانوه الأول الجنوبى)

ب — " ما شاء الله تعالـــى " (بلاطة واحدة بالبانوه الأوسط) .

ج — على الواجهة الشمالية للرقبة :

" وما بكم من نعمة فمن اللـــه " (طرة بلاطة واحدة بالبنوه الأول الغربى)

د — على الدعامة الشمالية الشرقيـة :

" بسم الله الرحمن الرحيم " (طرة مزدوجة على بلاطة واحدة)

هـ — على الدعامة الشرقية الجنوبية :

" يا أرحم الراحمين مصطفى على افندى ١٢٣٣ " (بلاطة واحدة)

رابعا — قيشانى واجهات المثمـــن

حول جدران المثمن من أعلى كتبت سورة " يـــس " بأكملها ابتداء من قرب الطرف الشرقى للواجهة الشرقية الجنوبية كما يلى :

أ ـ الواجهة الشرقية الجنوبية :

" بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي الى الأذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم " أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم انا نحن نحي الموتى ونكتب ... "

ب ـ الواجهة الجنوبية :

" ... سب ماقدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في امام مبين واضرب لهم مثلا أصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء ان أنتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى قال ياقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا ... "

جـ ـ الواجهة الجنوبية الغربية :

" من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون وما لي لا أعبد الذي فطرني واليه ترجعون أأتخذ من دونه آلهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين اني آمنت بربكم فاسمعون قيل ادخل الجنة قال ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون ياحسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون وان كل لما جميع لدينا محضرون ... "

د ـ الواجهة الغربية :

" .. ون وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من تخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون سبحان الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون وآية لهم أنا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون " .

هـ ـ الواجهة الغربية الشمالية :

" وخلقنا لهم من مثله مايركبون وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين واذا قيل لهم اتقوا مابين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه ان أنتم الا فى ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى أهلهم يرجعون ونفخ فى ا .. "

و ـ الواجهة الشمالية :

" .. لصور فاذا هم من الأجداث الى ربهم ينسلون قالوا ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ماوعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون فاليوم لاتظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ماكنتم تعملون ان أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون هم وأزواجهم فى ظلال على الأرائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم وامتازوا اليوم أيها المجرمون ألم أعهد اليكم يا بنى آدم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدونى هذا صراط مستقيم ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون هـ .. " .

ز ـ الواجهة الشمالية الشرقية :

" .. هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون ومن نعمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشـ .. "

ح ـ الواجهة الشرقية :

" .. ـارب أفلا يشكرون واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون فلا يحزنك قولهم أنا نعلم مايسرون وما يعلنون أولم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فاذا أنتم منه توقدون أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون سبحان الذي بيده ملـ .. "

ط ـ الواجهة الشرقية الجنوبية :

" .. ـكوت كل شيء واليه ترجعون . صدق الله العظيم "

في نهاية سورة يس كتب على شكل طره :

" كتبه السيد محمد شفيق غفر له الله ١٢٩٣ ".

بالواجهة الجنوبية الشرقية للمثمن :

ا ـ أعلى الكتف بين البانوهين الأول والثاني من الشرق :

" اذا سألت فاسأل الله ١٢٣٤ مصطفى "

ب ـ أعلى الكتف بين البانوهين الثاني والثالث من الشرق :

" يالله جل جلاله "

جـ ــ أعلى الكتف بين البانوهين الثالث والرابع من الجنوب :

" لا اله الا الله ايمانا وصدقا " .

د ــ أعلى الكتف بين البانوهين الأول والثانى من الجنوب :

" لقد اشتغل بنقش هذا القيشانى الفقير يوسف أمين ابن مصطفى أغا المأمور بالعمارة ١٢٣٣ " .

ــ بالواجهة الجنوبية للمئذن :

أ ــ بمعقد الباب كتبت الآيات ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ من سورة البقرة "

" وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من / يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله / ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم قد نرى تقلب وجهك فى السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك / شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتو الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون / ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهوائهم من بعد ما جاءك العلم انك اذ ن لمن الظالمين " .

ب ــ بالبانوه الأول من الغرب :

" عمل الحاج نعمت الله خوقندى ١٢٣٣ "

جـ ــ أعلى البانوه الأوسط فوق المدخل بالوسط (بالاتريز الأفقى) :

" بسم الله الرحمن الرحيم " .

د ــ أعلى البانوه الأوسط فوق المدخل الى الشرق ممتدلة والى الغرب مقلوبة (بالاتريز الافقى) :

" الله الباقى " .

هـ ــ أعلى الكتف بين البانوهين الثانى والثالث من الشرق ومن الغرب :

" لا اله الا الله حقا حقا " .

و ــ بالشريط أسفل سورة " يس " من الشرق الى الغرب على التوالى :

١ ــ " لا اله الا الله محمد رسول الله خليل بن محمد "

٢ ــ " لا اله الا الله محمد رسول الله 380 ن بن محمد "

٣ ــ " لا اله الا الله محمد رسول الله محمد بن يوسف "

٤ ــ " ياقاضى الحاجـــات "

٥ ــ " يامجيب الدعوات "

٦ ــ " لا اله الا الله محمد رسول الله موسى بن حسن "
عثمان بن حسن

٧ ــ " لا اله الا الله محمد رسول الله عمر بن حسين "

٨ ــ " أولى القبلتين وثالث الحرمين "

بالواجهة الجنوبية الغربيـة :

أ ــ أعلى البانوه الأوسط الى الجنوب (بالافريز الأفقى)
" حسبى الله وحـده ، وكفى ــ ١٢٣٣ مصطفى على افندى "

ب ــ أعلى البانوه الأوسط بالوسط (بالافريز الأفقى) :
" كلما دخل عليها زكريا المحـراب "

جـ ــ أعلى البانوه الأوسط الى الغرب (بالافريز الأفقى) :
" يا اللـه جل جلالـه "

د ــ أعلى الكتف بين البانوهين الثانى والثالث من الجنوب ركنا من الغرب :
" ومابكم من نعمة فمن اللـه تعالى " (على شكل طرة)

هـ ــ على حرف الصرة المستديرة الموجودة بوسط البانوه الأول من الجنـوب
كتابة تركية بها تكسيرات .

بالواجهة الغربية للمثمن :

أ ــ بالبانوه الأوسط فوق المدخل :
" بسم الله الرحمن الرحيم "

ب ــ أعلى الكتف بين البانوهين الثانى والثالث الى الجنوب (بالافريز الأفقى)
" صخرة البيت المقدس من الجنة ٣٣ مصطفى على افندى "

جـ ــ أعلى الكتف بين البانوهين الثانى والثالث من الشمال (بالافريز الأفقى)
" توكلت على الله مصطفى على افندى "

د ــ بأعلى البانوه الأول الى الجنوب وبأعلى ووسط البانوه الأول الى الشمال
نفس الكتابة فى الفقرة " هـ " من بند " ٥ " .

بالواجهة الغربية الشمالية للمثمن :

أ ــ بالبانوه الأول من الشمال :
" من آمن بالله واليـوم الآخـر "

ب ـ بالشريط أسفل سورة "يس" بالوسط :

" يا أرحم الراحمين "

جـ ـ بالشريط أعلى سورة "يس" بالوسط :

"لا اله الا الله محمد رسول الله الشفاعة يامحمد

حرره العبد الضعيف محمد درويش ١٢٣٣ "

ـ بالواجهة الشمالية للمثمن :

أ ـ بمقد الباب الخارجي من الداخل جهة البهو ، الآية ٢١ وجزء من الآية ٢٢ من سورة التوبة :

" يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبدا "

ب ـ بمقد الباب الخارجي من الخارج :

" قد جدد بحمد الله قبة الصخرة من بيته المقدس الفائق بناءها وبهاءها وشيد بما جرى من مناهليها الرايقة لزواة الاثر فصور زواءها وواءها واجزل لها في خلال ظلال دولة / السلطان الأعظم والخاقان الأكرم واسطة عقد الخلافة بالنص والبرهان ابن الفتوحات سليمان خان بن السلطان / المعروف بالاحسان ابن النصر سليم خان المخصوص بالمآثر والتأييد صاحب المفاخر بن السلطان بايزيد بن السلطان المجاهد الأمجد السلطان محمد / ابن عثمان سحت على ثراهم سحب الرضوان فاعاد اليها ذلك البهاء القديم بفواقع حذاق المهندسين تاريخا ٩٥٩ فجعلوه أحسن ... قد تشرف بكتابتها عبد الله التبريزي "

جـ ـ أعلى البانوه الأوسط كتبت الآية ٧٢ من سورة الزمر ـ وذلك على سطرين بلاطات الثاني منهما غير مرتبة اذ قد سقطت واعيد تركيبها بغير انتظام :

" وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها / سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين "

صدق العظيم وصدق رسوله النبي الكريم "

د ـ بزوايا الكتابة السابقة :

الى الغرب فوق : "شرف" الى الشرق فوق ، "المكان"

الى الغرب تحت ، "بالمدينة" الى الشرق تحت ، "البقاء لله"

هـ ـ بالبانوه الأول من الشرق :
"لا اله الا الله محمد رسول الله "
و ـ بالبانوه الأول من الغرب :
"لا اله الا الله محمد رسول الله مصطفى على افندى "
ز ـ أعلى الكتف بين البانوهين الثالث والرابع من الغرب :
" بسم الله الرحمن الرحيم ـ ٢٣٣ "
ح ـ أعلى الكتف بين البانوهين الثالث والرابع من الشرق :
" محمد "
ط ـ بالشريط أسفل سورة "يس" بالوسط مكتوب كتابة مكسرة على شكل طرة
وكذا تاريخ ١٢٣٣ أسفلها :
ى ـ بالشريط أسفل سورة "يس" الى الشرق وكذا الى الغرب :
" الله الباقى "
ك ـ بالشريط أعلى سورة "يس" بالوسط :
" وجعلنا من الماء كل "
ل ـ بوسط الجانب الغربى الخارجى للعقد طرة باسم محمود خان بن
عبد الحميد وبجانبها الأعلى الى اليمين " على يد "

بالواجهة الشمالية الشرقية للمئذن :
مكتوب الآيات ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ (تكملتها بالواجهة الشرقية للمئذن)
من سورة التوبة :
أ ـ بالبانوه الأول من الشمال :
" قال الله فى محكم كتابه العزيز انما يعمر مساجد الله "
ب ـ أعلى البانوه الثانى من الشمال (بالافريز الافقى)
" من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلوة وآتى الزكوة "
جـ ـ أعلى البانوه الثالث من الشمال (بالافريز الأفقى) :
" ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين "
د ـ أعلى البانوه الثالث من الشرق (بالافريز الأفقى) :
" اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله "
هـ ـ أعلى البانوه الثانى من الشرق (بالافريز الأفقى) :
" واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله لا يستون عند الله والله "
و ـ بالبانوه الأول من الشرق :
" لا يهدى القوم الظالمين الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى "

بالواجهة الشرقية للمثمن :

أ ـ بالبانوه الأول من الشمال (تكملة الآية ٢٠ من سورة التوبه) :

" سبيل الله بأموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون " .

ب ـ بالبانوه الأوسط فوق المدخل (بالافريز الافقى) :

" بسم الله الرحمن الرحيم "

جـ ـ بجوار السابق من الشمال وكذلك من الجنوب :

" انا مدينة العلم وعلى بابها " .

د ـ أعلى الكتف بين البانوهين الأول والثانى من الشمال وكذلك من الجنوب :

" الله الباقى " .

هـ ـ أعلى الكتف بين البانوهين الثانى والثالث من الشمال :

" لا اله الا الله حقا حقا " .

و ـ أعلى الكتف بين البانوهين الثانى والثالث من الجنوب وبالبانوه الأول من الجنوب :

" لا اله الا الله ايمانا وصدقا " .

ز ـ بالشريط أعلى سورة "يس" بالوسط :

" ماشاء الله تعالى محمد رسول الله ماشاء الله تعالى "

خامسا ـ رخام السفل الخارجى للمثمن

فوق الشباك السفلى بالواجهة الجنوبية الشرقية :

" قد بدا من هاتف الغيب الندا يا طالب الخير افتح طاقا فى الصخرة الغرا
قد أشرقت شمس الضحى وتلألأت منها فكانت كأنها جنة المأوى
قد تلا فاتح الطاق فى تاريخه حاكم القدس شجاعا بجهد انشاء "

سنة ١٠٠٦

بالواجهة الجنوبية للمثمن شرقى باب المدخل لوحة من الحجر الأسود منقوش عليها :

" بسم الله الرحمن الرحيم . جدد تعمير هذا الرخام على هذا النسق الحسن والنظام مولانا سلطان البرين وخاقان البحرين ، وخادم الحرمين الشريفين / وهذا المسجد الأقصى أول القبلتين . الغازى المجاهد

حضرة السلطان محمود خان نصره الله وأدامه ، وخلد ملكه وسلطانه / وقرن بالتوفيق أموره وأحكامه ، ونشر على الخافقين بالعدل الويته واعلامه ، وذلك على يد الوزير الشهير ، المأمور بالأمر العالي الخطير ، الدستور الوقور ، صاحب الخير البيرور ، سعادتلو الحاج سليمان باشا ، بلغه الله ماشاء والى اماله صيدا وطرابلس شام حالا ، وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومايتين وألف ، وفوقها قطعة من الرخام مكتوب عليها "على يد" ثم طرة باسم محمود خان .

بالواجهة الجنوبية الغربية للمثمن أعلى الكتف بين البانوهين الأول والثاني من الجنوب رسمت مزولة غريبة وكتب تحتها ؛

" جماد تعرف العقلاء وقت العبادة كل حين من ظلالي
تفيأ سجدا من عن يمين لفاطرها رطوا عن شمالي "

وتحت ذلك كتب على شكل طرة ؛

" رسم الفقير اليصبحانه محمد ظاهر أبو السعود "

بالواجهة الغربية للمثمن فوق باب المدخل من الخارج بلاطة منقوش عليها ؛

الى الجنوب ؛

" قد جدد الملك التقي سلطاننا عبد الحميد
ذا الباب والكاشان مع تسقيفها صحن الوضيد

الى الشمال ؛

" بأمين عبد صادق حقي محمد مير سعيد
سر الحميد مؤرخ تعمير بيتا مجيد "

بالوسط ، سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ـ كتبه سيد عيد ١٢٩٤
فوق الباب ، طرة باسم السلطان عبد الحميد خان .

بالواجهة الشرقية بأسفل البانوه الثاني من الجنوب لوحة من الرخام منقوش عليها كتابات محى السطران الأولان منها تماما وتظهر بعدهما الكتابات التالية ؛

" .... الحرمين الشريفين اثابه الله الجنة وهو مشتراه مما ثمر من مال الوقف ... من اجور المستغلات في كل شهر الفا درهم خارجا عن تكملة حواصل المستحقين وما جدده وانشأه من الحمام الخراب بحارة .... وقريسة العوجا والنعيمة بالغور ومرتب الخواجات الواردين (من) قمامة ، واوقف جميع

تحصل (من) ذلك برسم عمارة المسجد الأقصى الشريف والصخرة الشريفة
وثانيهما ، وما فضل من ذلك يرصد حاصلا لصندوق الصخرة المشرفة .
بعد ذلك جميعه برسم العمارة خالصا ارصادا صحيحا شرعيا بمقتضى الرسم
الشريف المعين تاريخه أعلاه . لزم ان ينقش في هذه الرخامة حسنة
جارية في صحائف مولانا السلطان الملك الاشرف برسباى خلد الله ملكه
الى الدوام ماتعاقبت الشهور والاعوام . فمن بدله بعد ماسمعه فانما
إثمه على الذين يبدلونه ... ويضاف الى ذلك فائض الزيت والجوالى ...
لهم من فعل هذا الغير وكان السبب فيه جازه بالجنة والنعيم ومن غيره
ونقصه جازه بالعذاب الأليم ..

وتدل أماكن النقط في هذه الكتابات الى مواطن الحك التي تمام
اجرائها احد الذين لهم مصلحة شخصية في ضياع معالم هذه الأوقاف .

سادسا — تسيفساء رقبة القبة

الكورنيش السفلي الداخلي مكتوب عليه الآيات من ١ الى ٢١ من سورة
طه ، ابتداء من أعلى العامود الأوسط بالجهة الشرقية متجها الى الشمال
ملتفا مع الرقبة (وقد وضعنا هنا خطا تحت الكلمات المكتوبة أعلى الدعامات
الأربعة على التوالي) كالآتي :

بسم الله الرحمن الرحيم ، طه . ما انزلنا عليك القرآن لتشقى . الا
تذكرة لمن يخشى . تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى . الرحمن
على العرش استوى . له مافي السماوات وما في الارض ومابينهما وما تحت
الثرى . وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى . الله لا اله الا هو له
الاسماء الحسنى . وهل اتاك حديث موسى . اذ رأى نارا فقال لأهله
امكثوا انى انست نارا لعلى اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدا .
فلما اتيها نودى يا موسى . انى انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس
طوى . وانا اخترتك فاستمع لما يوحى . انني أنا الله لا اله الا أنا
فاعبدنى واقم الصلاة لذكرى . ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس
بما تسعى . فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى . وما تلك
بيمينك يا موسى . قال هى عصاى اتوكؤا عليها واهش بها على غنمى ولى
فيها مارب أخرى . قال القها يا موسى . فالقاها فاذا هى حية تسعى . قال
خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى . صدق الله العظيم .

٢ ــ على الجزء المبيض تقليد الفسيفساء :
" يا لله ارحم خادمك ابراهيم الطويل وأولاده "

٣ ــ تحت الكورنيش الأوسط فوق العامود الأوسط بالجهة الغربية :
" رمم البللور فى سنة ثمان عشرة واربعمائه "

سابعا ــ فسيفساء العقود بين الرواقين

١ ــ فوق العقود جهة الرواق الداخلى (ابتداء من واجهة الدعامة الجنوبية الجنوبية الغربية) :
كتب دعاء ثم الآية ٥٦ من سورة "الأحزاب" ثم الآيتان ١٧١ ، ١٧٢ من سورة "النساء" ثم الآيات من ٣٣ الى ٣٦ من سورة "مريم" ثم الآيتان ١٨ ، ١٩ من سورة "آل عمران" وقد وضعنا هنا خطا تحت ماكتب على واجهات الدعامات على التوالى و " / " بين كل سورتين و " . " بين كل ايتين :
" بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك ولـه الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير محمد عبده ورسوله / والله وملئكته يصلون على النبى يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما / بسم الله الرحمن الرحيم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القيها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحنه أن يكون لـه ولد له مافى السموات وما فى الأرض وكفى بالله وكيلا . لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا / اللهم صل على رسولك وعلى عيسى ابن مريم / والسلم عليه يوم يولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا . ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذى فيه يمترون . ماكان الله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون . وان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم / شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولى العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم . ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ماجاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بأيات الله فان الله سريع الحساب "

فوق العقود جهة الرواق الخارجي ابتداءً من أول الجدار الجنوبي من جهة الشرق متجهاً الى الغرب ثم ملتفاً حول المثمن. كتب مايلي :

أ ـ بالجدار الجنوبي :

" بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد محمد رسول الله " .

ب ـ الجدار الجنوبي الغربي :

" بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله الله وملائكته يصلون على النبي " .

جـ ـ الجدار الغربي :

" نبي . يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده الحمد .. "

د ـ الجدار الغربي الشمالي :

" ـد لله الذي لم يلد ولد ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا محمد رسول الله .. "

هـ ـ الجدار الشمالي :

" .. ـله صلى الله عليه وسلم وملائكته ورسله والسلم عليه واحسنه الله . بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له "

و ـ الجدار الشمالي الشرقي :

" لله الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير محمد رسول الله صلى الله عليه ويقبل شفاعته يوم الصمد في أمته " .

ز ـ الجدار الشرقي :

" بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه . بنى هذه القبة عبد الله عبـ "

ح ـ الجدار الشرقي الجنوبي :

" .. ـد الله الامام المأمون امير المؤمنين في سنة اثنين وسبعين تقبل الله منه ورضي عنه آمين رب العالمين لله الحمد " .

الملاحظة : كان نص الجزء الأخير " ... بنى هذه القبة عبد الله عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين في سنة اثنين وسبعين تقبل الله منه ورضي عنه ... "

الشرقى من الجدار الجنوبى ـ مكتب بفسيفساء كسوة عقدها

ن سورة " العنكبوت " والآية ٢٣٨ من سورة " البقرة "

ى اليك من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء

اكر الله اكبر • وحافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى

بين "

اى المذهب بالجدار الجنوبى :

لايزار بالجهة الغربية كتبت الآيات من ١ الى * من سورة

ح "

م الله الرحمن الرحيم • انا فتحنا لك فتحا مبينا • ليغفر

له ماتقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا

يما • وينصرك الله نصرا عزيزا • هو الذى أنزل السكينة فى

المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السماوات والارض

الله بكل شىء عليما حكيما • ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات

ى من تحتها الأنهار "

ظة : هناك خطأ اذ أن " بكل شىء " الموضوع تحتها خطأ

هنا زائدة "

الايزار بالجهة الشرقية كتبت الآيات من ١ الى ٤ من سورة

الاسراء " :

سم الله الرحمن الرحيم • سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من

مسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من

نا انه هو السميع البصير • واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى

ى اسرائيل ان لاتتخذوا من دونى وكيلا • ذرية من حملنا مع نوح

كان عبدا شكورا • وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن

الارض مرتين ولتعلن "

ت الايزار بالجهة الغربية كتبت الآيتان ٢٥٥ ، ٢٥٦ من سورة

قرة " :

الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتأخذه سنة ولا نوم له مافى

السموات وما في الأرض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله "

د ـ تحت الايزار بالجهة الشرقية الآيات ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ من سورة "البقرة" :

" فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم . الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجهم من النور الى الظلمات اولئك أصحاب النار هم فيها خالدون . الم تر الى الذى حاج ابراهيم فى ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت قال انا احيى واميت صدق الله العظيم "

ـ بالايزار الرخامى المذهب بالجدار الشمالى الغربى ـ يوجد بوسطه كتابات بالخط الكوفى بها أجزاء غير واضحة القراءة ،

" الا هو ملك الجميع بيده الامانى "

" السابق لدنى بالمعروف بالفرش سنة انى له "

" الله مولاه المعنى بالله ماكان لله شريك الـ"

تاسعا ـ أسقف وجمالونات الرواقين

ـ بايزار سقف الرواق الداخلى فوق العقود الحاملة للقبة بثلاثة محاريب متجاورة بالجهة الجنوبية :

أ ـ " مصطفى سنة ١٢٩١ "

ب ـ " ياشفاعتى بالله سنة ١٢٩٥ محمد بن يوسف "

جـ ـ " ياشفاعتى بالله سنة ١٢٩٥ محمود "

ـ ببعض الصحون بسقف الرواق الداخلى بأماكن متفرقة ومتكررة ،

أ ـ " عز لمولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين . محمد "

ب ـ " السلطان عبد العزيز خان ادام الله لملكه سنة ١٢٩١ "

جـ ـ " السلطان عبد العزيز بن محمود " على شكل طرة "

- بأحد جمالونات سقف الجهة الجنوبية الشرقية للرواق الخارجي الواقع على بعد نحو ثلاثة أمتار من الركن الجنوبي مكتوب على المائل العلوي بالخط الكوفي ببوية الزيت باللون الأسود :

" بسم الله فضل من الله لعبد الله جعفر المقتدر بالله أمير المؤمنين امتع الله به مما امرت به السيدة ايدها الله وجرى ذلك على يدى مولى السيدة اكرمها الله وذلك فى رجب من سنة ... " (٣٠١ هـ) .

- على عشر كتل خشبية بجمالونات سقف الجزء الجنوبي للرواق الخارجي توجد كتابات بالخط الكوفي ببيا أجزاء غير ظاهرة ولكنها عبارة عن أجزاء من الكتابة السابقة .

عاشرا - أبواب المداخل

- المدخل الجنوبي :

أ - بالجزء العلوي لضلفتى الباب الداخلى من الداخل :

" جدد هذه الابواب الحسان لعظم الخواقين الاعيان مولانا السلطان سليمان بن السلطان سليم خان ٩٧٣ " .

ب - بالجزء العلوي لضلفتى الباب الداخلى من الخارج :

" قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام . "

جـ - على ضلفتى الباب الخارجي من الخارج :

" الله محمد ، الله محمد "

المدخل الغربي :

أ - بالجزء العلوي لضلفتى الباب الخارجي من الخارج :

" جدد هذه الابواب الحسان لعظم الخواقين الاعيان السلطان سليمان بن السلطان سليم خان نصره الله سنة ٩٧٣ " .

ب - على شريط من النحاس بالحرف المجاور للحائط بالوجه الخارجي للضلفة الشمالية من الباب الخارجي :

" سلطان الاسلام والمسلمين قاتل الكفرة والمشركين محيى العدل فى العالمين الملك الاشرف ابو النصر قايتباى " .

جـ – على شريط من النحاس بالحرف السفلى بالوجه الخارجى للضلفة الشمالية من الباب الخارجى :

" عز لمولانا السلطان الملك العالم العادل المجاهد المظفر المؤيد المنصور الملك الاشرف قايتباى " .

٣ – المدخل الشمالى :

أ – فوق الباب الداخلى من الخارج توجد لوحة من النحاس مكتوب عليها مايلى ويلاحظ أن الجزء الأخير منها مكتوب على نصف سطرين ومكرر فى النصف الآخر وهو مكتوب بخط يخالف خط باقى الكتابة مما يؤيد القول بأنها كانت باسم عبد الملك بن مروان وأزال المأمون الجزء الأخير وكتبه منسوبا له بدلا من عبد الملك :

" بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى لا اله الا هو الحى القيوم لا شريك له الاحد الصمد لم يلد ولم / يولد ولم يكن له كفوا احد محمد عبد الله ورسوله ارسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله / ولو كره المشركون آمنا بالله وبما انزل على محمد وبما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن / له مسلمون وصلى الله على محمد عبده ونبيه والسلم عليه ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه / مما امر به عبد الله عبد الله الامام المأمون امير المؤمنين أطال الله بقاءه فى ولاية اخى امير المؤمنين ابن اسحق بن أمير / المؤمنين الرشيد أبقاه الله وجرى على يدى صالح بن يحيى مولى أمير المؤمنين فى شهر ربيع الآخر سنة ست عشر ومائتين " .

ب – بالجزء العلوى لضلفتى الباب الخارجى من الخارج :

" هذه جنات عدن فادخلوها خالدين انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم " .

– المدخل الشرقى :

١ – فوق الباب الداخلى من الخارج توجد لوحة من النحاس مكتوب عليها مايلى ويلاحظ بها نفس الملاحظة التى ذكرت فى مثيلتها للمدخل الشمالى أعلاه .

" بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى لا اله الا هو الحى القيوم بديع السموت والارض ونور السموت / والارض وقيم السموت

والارض الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ملك ا /
لملك توتى الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا كل ملك لك وملك
ربنا واليك مصيره رب العزة / الرحمن الرحيم كتب على نفسه
الرحمة وسعت رحمته كل شئ سبحانه وتعلى عما يشرك المشركون
نسألك اللهم بر / حمتك واسمائك الحسنى ووجهك الكريم وسلطانك
العظيم وبكلمتك التامة التى بها تقوم السموت والارض و / بها
الشيطان نعتصم برحمتك من الشيطن وننجى بها من عذابك يوم القيمة وبنعمتك
وتجاوز السبغة وفضلك العظيم وبحلمك وقدر / تك وعفوك وجودك ان تصلى
وتقبل على محمد عبدك ونبيك وشفيعا شفاعته فى امته صلى الله عليه
والسلم عليه ورحمة الله و / مما امر به عبد الله عبد الله الامام
المأمون امير المومنين أطال الله بقاءه فى ولاية اخى امير المومنين
أبى اسحق ابن امير المومنين الرشيد ابقاه الله وجرى على يدى
صالح بن يحيى مولى امير المومنين فى شهر ربيع الآخر سنة ست
عشر ومائتين ".

ب ـ بالجزء العلوى لضلفتى الباب الخارجى من الخارج :

" يا داود انا جعلناك فى الأرض خليفة فاحكم بين الناس بالحق "

حادى عشر ـ السياج الخشبى

منقوش على لوحة خشبية بجزء المطل على مدخل الكهف مايلى :

" عمل فى أيام الملك العزيز ابى الفتح عثمان بن الملك الناصر يوسف ايوب
قدس الله روحه "

" وهو بنجارة ابو الخير بن ابى على بن رحمة ويرجو به عفو الله ونقشه
ابو بكر واخوه عثمان اولاد الحاج موسى رحمهم الله ".

ثانى عشر ـ السياج المعدنى

ـ على اللوحة بين الدعامة الجنوبية الشرقية والعامود الشرقى بالجهة الجنوبية
أى أعلى مدخل الكهف مكتوب :

" قال عليه السلام صخرة بيت المقدس من صخر الجنة " صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ".

٢ ـ على اللوحة بين العامودين الغربى والأوسط بالجهة الجنوبية أى غـــرق باب السياج الجنوبى :

" قال النبى عليه السلام ابشروا بهذا القرآن طرفه بيد الله وطرفـــه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده " رواه الطبرانـــى . كتبه حسام الدين خوقندى " .

١ ـ على اللوحة بين العامودين الأوسط والشمالى بالجهة الغربية فوق البـــاب المستعمل توجد كتابات مطموسة ولا يمكن قراءتها .

١ ـ على اللوحة بين العامودين الغربى والأوسط بالجهة الشمالية فوق البـــاب المستعمل :

" روى الحسن عن ابى الحسن عن جد الحسن ان احسن الحسن الخلـــق الحسن قال على رضى الله عنه عز من تنـع وذل من طمع من كل فـــج عميق . حسام الدين خوقندى " .

١ ـ على اللوحة بين العامودين الشمالى والأوسط بالجهة الشرقية فوق البـــاب المستعمل :

" كرر عمارة در حـــرم سلطان بحر وبر تمـــام
كفتـه بتاريخ حـــوذ سهل مدا حسن الختـــام "

ثالث عشر ـ الكهـــــف

ـ على الواجهة الرخامية للمدخل :

" اللـــه "

ـ على الصخرة المشرفة فى مواجهة النازل للكهف على بلاطات من القيشانى :

" لا اله الا اللـه محمد رسول الله . اندرون لفاسى عبدى سنة ١١٩٥ "

رابع عشر ـ دكـــة المبلـــغ

ـ على اللوحة الشرقية بالواجهة الجنوبية للدكـة :

" بسم الله الرحمن الرحيم . جددت هذه السدة المباركة بالصخرة الشريفـة فى ايام مولانا السلطان الملك الظاهر ابو سعيد برقوق خلد الله ملكه فـــى

نيابة المقر الاشرف الملائي الطنبغا الجوباني كافل الممالك بالشام المحروسة ، أعز الله انصاره بنظر العبد الفقير الى الله تعالى المقر العالي المخدومي الناصري محمد ولد المقر المرحوم السيفي بهادر الفخري الظاهري نائب السلطنة الشريفة بالقدس الشريف وناظر الحرمين الشريفين اعز الله انصاره بتاريخ مستهل شوال سنة تسع وثمانين وسبعمائة "

٢ ـ على الواجهة الجنوبية للدكة باللوحة الغربية :

" يامن يرى من في الصدور بنزلنا خير الأمور وسع لنا ضيق النبور ارحم لنا يوم النشور قد وسع بهذا المحفل اللطيف بالمقام العالي الشريف خادم البيت المقدس والمقام المنيف الاقدس اضعف عباد الملك القدوس القاضي عمر بالقدس المحروسة سنة "

خامس عشر ـ الشبابيك الجصية للثمن :

مكتوب على الشبابيك الجصية ذات الزجاج الملون الكتابات التالية التي تقرأ من داخل المبنى وذلك ابتداء من الشباك الشرقي الأول بالجدار الجنوبي متجها الى الغرب ثم ملتفا مع جدران الثمن (وقد رمز للشبابيك الخمسة بكل جدار بالرموز أ ، ب ، جـ ، د ، هـ على التوالي :

١ ـ الجدار الجنوبي ـ الآيات ١ ، ٢ ، ٣ من سورة الفتح :

أ ـ بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا

ب ـ ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر ويتم

جـ ـ (مكان الباب)

د ـ نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما

هـ ـ ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر

ملاحظة : كتب الجزء " هـ " بدلا من " ينصرك الله نصرا عزيزا "

٢ ـ الجدار الجنوبي الشرقي ـ الآيات ٤ ، ٥ من سورة الفتح :

أ ـ هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع

ب ـ ايمانهم ولله جنود السموات والارض وكان الله

جـ ـ عليما حكيما ليدخل المؤمنين والمؤمنات

د ـ ولله جنود السموات والارض وكان الله

هـ ـ ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا مبينـــا

ملاحظة : كتب "د" بدلا من "جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ."

٣ ـ الجدار الشرقى ـ الآية ١٦٣ ثم جزء من الآية ٢٥٥ من سورة البقرة :

أ ـ بسم اللـه الرحمن الرحيم

ب ـ والهكم الـه واحـد

جـ ـ (مكان البـاب)

د ـ لا اله الا هو الرحمن الرحـيم

هـ ـ الله لا اله الا

٤ ـ الجدار الشرقى الشمالى ـ تكملة الآية ٢٥٥ من سورة البقرة :

ا ـ هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى

ب ـ السموات ومافى الأرض من ذا الذى يشفع عنـــده

جـ ـ الا باذنه يعلم مابين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من

د ـ علمه الا بما شاء وسـع كرسيـه السموات

هـ ـ والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم .

٥ ـ الجدار الشمالى ـ كتب بالشباكين الأخيرين جزء من الآية ١٨ مـن سـورة التوبـة :

أ ـ بسم الله الرحمن الرحـيم

ب ـ انما يعمر مساجد الله من آمن

جـ ـ (مكان الباب)

د ـ باللـه واليوم الآخـــر

هـ ـ وأقام الصلوة وآتى الزكـوة

٦ ـ الجدار الشمالى الغربى ـ تكملة الآية ١٨ والآية ١٩ من سورة التوبة :

أ ـ ولم يخش الا اللـه فعسـى اولئـك

ب ـ ان يكونـوا من المهتديـــــن

جـ ـ اجعلتم سقاية الحاج وعمـــارة

د ـ المسجد الحرام كمـن آمـــــن

هـ ـ باللـه واليوم الآخـــر وجاهـــد

٧ ـ الجدار الغربي ـ أ ، ب باقي سورة التوبة الآية ١٩ و هـ الآيـــة ١٩ من سورة آل عمران :

أ ـ في سبيل اللـه لا يستـون عند اللـه

ب ـ واللـه لا يهدى القـوم الظالمـين

جـ ـ (مكان الباب)

د ـ اللهم انصر عساكر المسلمين .

هـ ـ ان الدين عند الله الاسـلام

٨ ـ الجدار الغربي الجنوبي ـ الجزء الأول من الآية ١٠ من سورة الحجرات :

أ ـ " انما المؤمنين اخـوة "

ب ـ " ... السلطان عبد العزيز "

جـ ـ (مكسـور)

د ـ (مكسـور)

هـ ـ أمر بتجديده السلطان الأمجـد

امضاء

(مهندس صالح أحمد الشواربي)

١٩٥٩/٥/٢٨

3- ملحق الخرائط والأشكال والصّور

أ- الخرائط :

1-القدس القديمة وموقع الأقصى فيها: 399
2-خارطة تفصيليّة للأقصى:400
3-خارطة تفصيليّة للمباني في الأقصى:401
4-مفتاح لأسماء المواقع في الأقصى: 402
5-خارطة مرقّمة للأقصى :403
6-مسقط أفقي لقبّة الصّخرة: 404
7-قطاع رأسي لقبّة الصّخرة : 405
8-مواقع المياه في الأقصى: 406
9-خريطة لتشجير السّاحة الشّرقيّة: 407
10-مخطّط قناة السّبيل التي تصل للأقصى: 408

ب- الصّور:

1-صور المصلّى القبلي: 409، 410
2-الأقصى القديم: 411
3- قبّة الصّخرة : 412
4-القباب في المسجد الأقصى: 413
5-المصلى المرواني : 414
6-المتحف والمكتبة: 415
7-مآذن المسجد: 416
8-أبواب المسجد: 417
9- السّبل في المسجد: 418
10-القناطر والبوائك: 419
11-الخلاوي: 420
12-المصاطب: 420
13-متفرّقات: 422-423

ت- الأشكال:

1-شكل جامعة الأقصى، كليّة الزّراعة: 424
2-الجامعة، كليّة العلوم الشّرعيّة: 425
3-الجامعة، كليّة الطّب: 426
4-الجامعة، فندق الأوقاف427 .

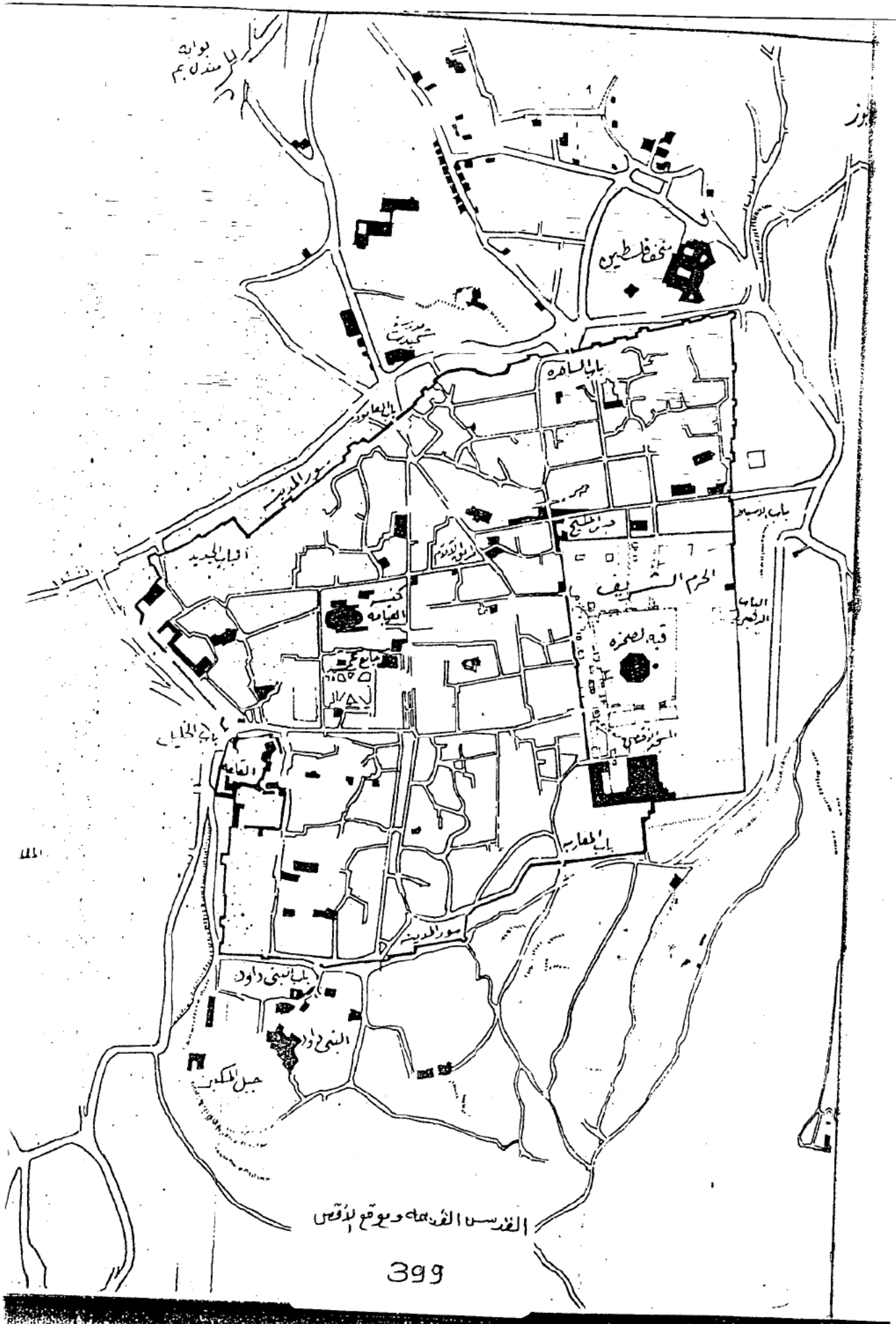

القدس القديمة وموقع الأقصى

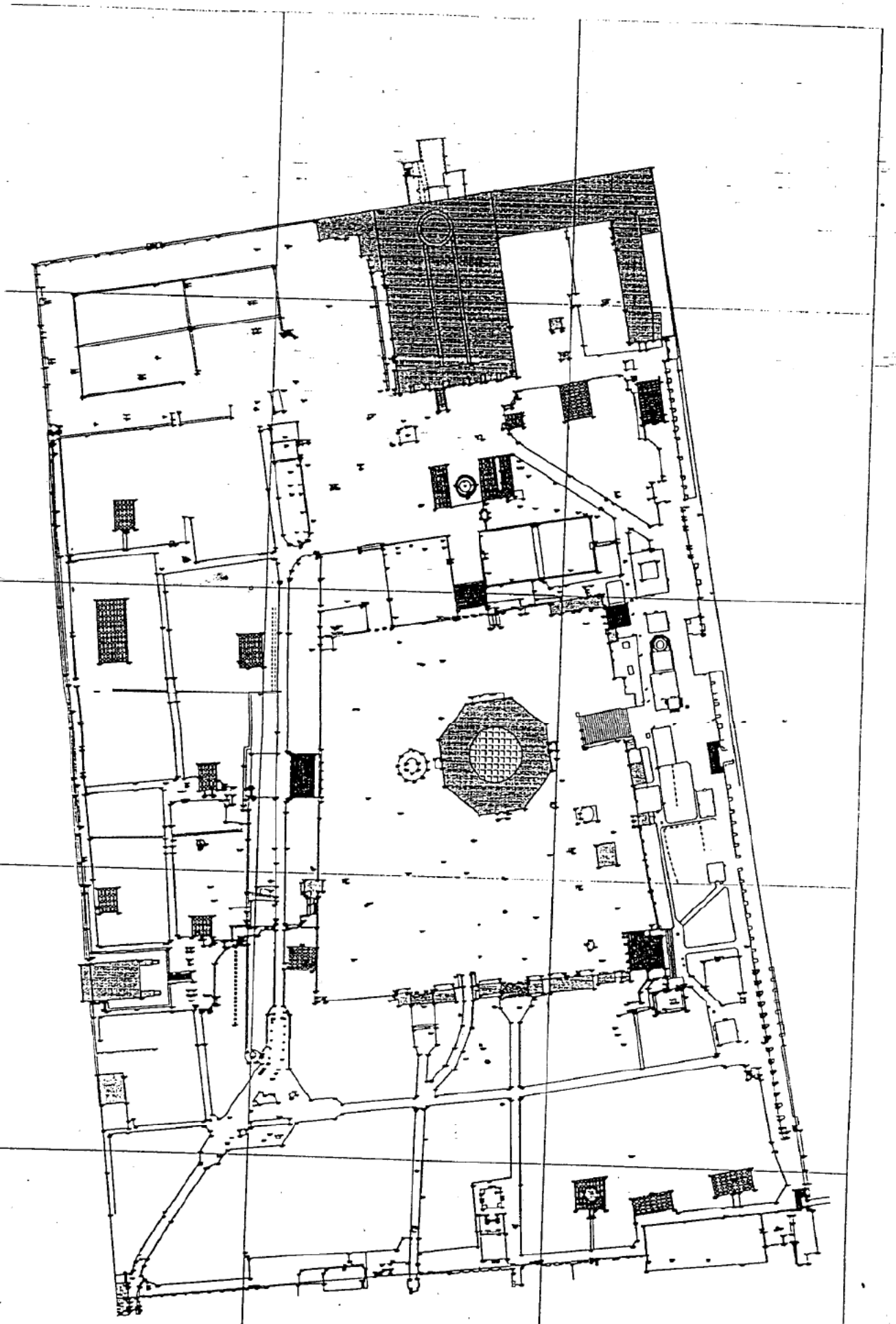

خارطة تفصيلية للأقصى
باتجاه القبلة (الجنوب)

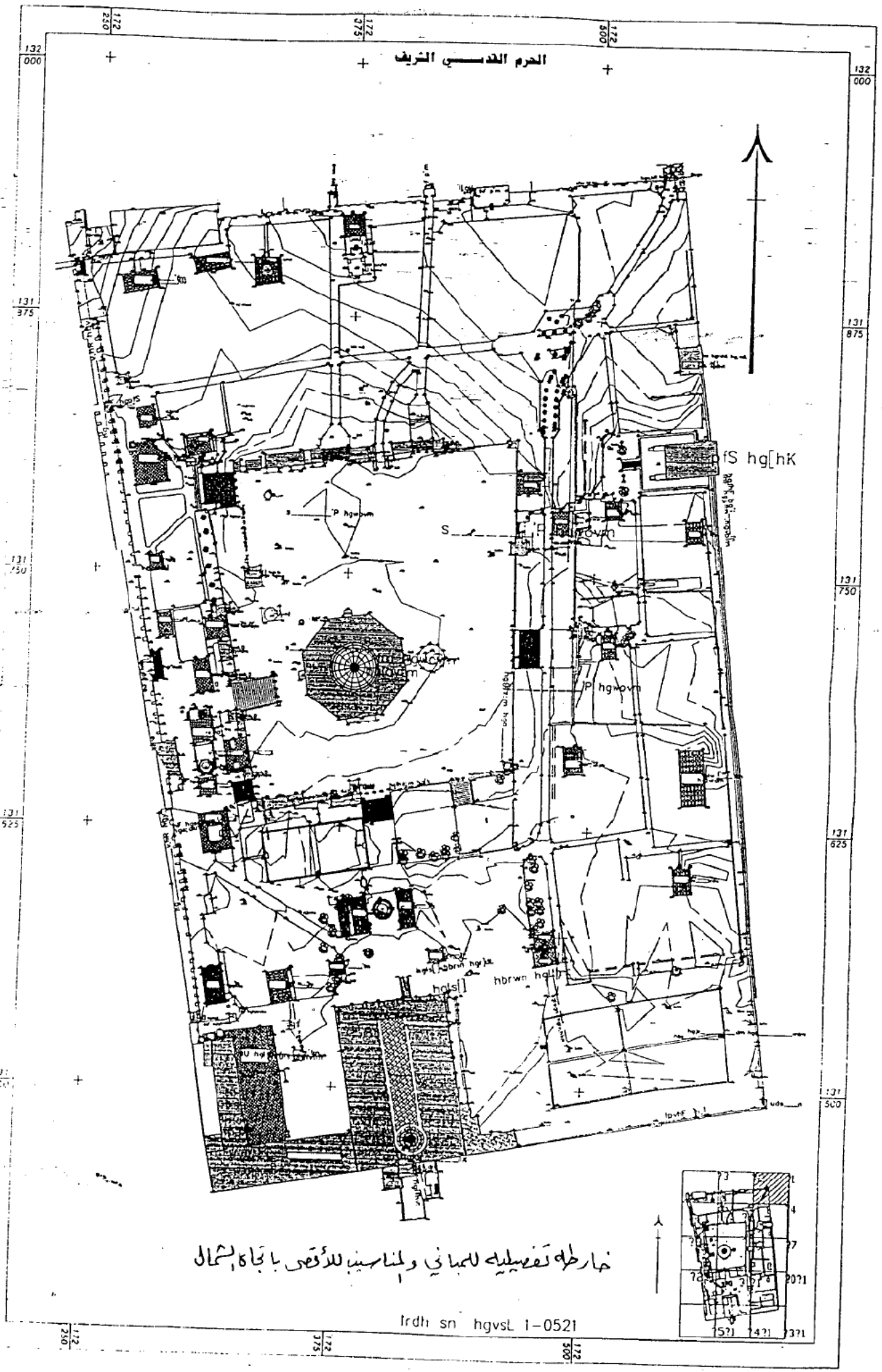

خارطة تفصيلية للمباني والمناسيب للأقصى باتجاه الشمال

فهرس بأسماء المواقع الموضحة بالرسم مقرونة بتواريخ الانشاء

١ـ قبة الصخرة المشرفة	٧٢هـ / ٦٩١ـ٦٩٢م
٢ـ قبة السلسلة	٧٢هـ / ٦٩١ـ٦٩٢م
٣ـ الجامع الاقصى	٩٠ـ٩٦هـ / ٧٠٩ـ٧١٥م
٤ـ الباب الذهبي (باب التوبة والرحمة)	ق١هـ / ٧م
٥ـ البائكة الجنوبية	ق٤هـ / ١٠م
٦ـ البائكة الشرقية	ق٤هـ / ١٠م
٧ـ البائكة الغربية	٣٤٠هـ / ٩٥٢م
٨ـ البائكة الجنوبية الشرقية	٤١٢هـ / ١٠٢١م
٩ـ مهد عيسى	٤٣٨هـ / ١٠٤٧م
١٠ـ الزاوية الخنثنية	٥٨٧هـ / ١١٩١م
١١ـ الكاس	٥٨٩هـ / ١١٩٣م
١٢ـ جامع النساء	٥٩٠هـ / ١١٩٤م
١٣ـ قبة المعراج	٥٩٧هـ / ١٢٠٠م
١٤ـ باب السلسلة والسكينة	٦٠٠هـ / ١٢٠٣م
١٥ـ قبة سليمان	٦٠٠هـ / ١٢٠٣م
١٦ـ باب الناظر	٦٠٠هـ / ١٢٠٣م
١٧ـ صهريج الملك المعظم عيسى	٦٠٧ / ١٢١٠م
١٨ـ القبة النحوية	٦٠٤هـ / ١٢٠٧م
١٩ـ باب العتم/باب شرف الانبياء/باب الملك فيصل	٦١٠هـ / ١٢١٣م
٢٠ـ سبيل شعلان	٦١٣هـ / ١٢١٦م
٢١ـ باب حطة	٦١٧هـ / ١٢٢٠م
٢٢ـ قبة موسى	٦٤٧هـ / ١٢٤٩م
٢٣ـ الرواق الشمالي	الفترة الايوبية
٢٤ـ باب المطهرة	٦٦٥هـ / ١٢٦٦م
٢٥ـ المئذنة الغربية	٦٧٠هـ / ١٢٧٨م
٢٦ـ محراب داود	٦٩٦هـ / ١٢٩٦م
٢٧ـ مئذنة الغوانمة	٦٩٨هـ / ١٢٩٨م
٢٨ـ الرواق الغربي	الفترة المملوكية
٢٩ـ باب الغوانمة	٧٠٧هـ / ١٣٠٧م
٣٠ـ باب المغاربة	٧١٣هـ / ١٣١٣م
٣١ـ البائكة الشمالية	٧٢١هـ / ١٣٢١م
٣٢ـ البائكة الشمالية الشرقية	٧٢٦هـ / ١٣٢٥م
٣٣ـ مئذنة باب السلسلة	٧٣٠هـ / ١٣٢٩م
٣٤ـ الخانقاة الغربية	٧٣٠هـ / ١٣٢٩م
٣٥ـ باب القطانين	٧٣٦هـ / ١٣٣٥م
٣٦ـ البائكة الشمالية الغربية	٧٣٨هـ / ١٣٣٧م
٣٧ـ باب الحديد	٧٥٥هـ / ١٣٥٤م
٣٨ـ مئذنة باب الاسباط	٧٦٩هـ / ١٣٦٧م
٣٩ـ منبر برهان الدين او قبة الميزان	٧٩٠هـ / ١٣٨٨م
٤٠ـ دار الخطابة	ق٨هـ / ١٤م
٤١ـ مصطبة الظاهر	٧٩٥هـ / ١٣٩٢م
٤٢ـ مصطبة البوصيري	٨٠٠هـ / ١٣٩٧م
٤٣ـ سبيل البوصيري	٨٣٩هـ / ١٤٣٥م
٤٤ـ مصطبة سبيل قيتباي	٨٦٠هـ / ١٤٥٥م
٤٥ـ البائكة الجنوبية الغربية	٨٧٧هـ / ١٤٧٢م

٤٦ـ سبيل قيتباي	٨٨٧هـ / ١٤٨٢م
٤٧ـ بركة عنفج	٨٨٧هـ / ١٤٧٢م
٤٨ـ سبيل قاسم باشا (باب المحكمة)	٩٣٣هـ / ١٥٢٦م
٤٩ـ سبيل باب العتم (سبيل سليمان)	٩٤٣هـ / ١٥٣٦م
٥٠ـ مصطبة سبيل سليمان	٩٤٣هـ / ١٥٣٦م
٥١ـ محراب قبة النبي	٩٤٥هـ / ١٥٣٨م
٥٢ـ قبة الارواح	ق١٠هـ / ١٦م
٥٣ـ قبة الخضر	ق١٠هـ / ١٦م
٥٤ـ خلوة محمد اغا	٩٩٦هـ / ١٥٨٧م
٥٥ـ محراب علي باشا	١٤٠٧هـ / ١٦٣٧م
٥٦ـ قبة يوسف اغا	١٠٩٢هـ / ١٦٨١م
٥٧ـ قبة يوسف	١٠٩٢هـ / ١٦٨١م
٥٨ـ مسجد النبي ومصلى الخضر وحجرة الشيخ الخليلي	١١١٢هـ / ١٧٠٠م
٥٩ـ سبيل الشيخ بدير	١١٥٣هـ / ١٧٤٠م
٦٠ـ مصطبة الطين	١١٧٤هـ / ١٧٦٠م
٦١ـ ايوان السلطان محمود الثاني وقبة عشاق النبي	١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م
٦٢ـ باب الاسباط	١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م
٦٣ـ قبة النبي	١٢٦١هـ / ١٨٤٥م
٦٤ـ جامع المغاربة	١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م
٦٥ـ التسوية الشرقية (الاسطبل)	ق١هـ / ٧م
٦٦ـ مسجد البراق	الفترة المملوكية
٦٧ـ مقام ومسجد كرسي سليمان	الفترة التركية
٦٨ـ سبيل باب حطة	الفترة التركية
٦٩ـ مصطبة باب الحديد	الفترة التركية
٧٠ـ مصبة باب القطانين	الفترة التركية
٧١ـ مصطبة باب القطانين الشمالية	الفترة التركية
٧٢ـ مصطبة سبيل الشيخ بدير	الفترة المملوكية
٧٣ـ مصطبة سبيل قاسم باشا	الفترة التركية
٧٤ـ مصطبة قبة موسى	بين المملوكية والتركية
٧٥ـ مصطبة الفخرية	الفترة التركية
٧٦ـ مصطبة باب المغربة	الفترة التركية
٧٧ـ مصطبة جامع المغاربة الشرقية	الفترة التركية
٧٨ـ سبيل باب المغاربة	الفترة التركية
٧٩ـ محراب ومصطبة الصنوبر	الفترة التركية
٨٠ـ مصطبة ومحراب الزهور	الفترة التركية
٨١ـ مصطبة وسبيل المتوضا	الفترة التركية
٨٢ـ مصطبة الكاس	الفترة التركية
٨٣ـ مصطبة الجنائز	الفترة التركية
٨٤ـ مصطبة الكرك	الفترة التركية
٨٥ـ مصطبة صبرا وشاتيلا	حديثة الانشاء
٨٦ـ المصاطب الشرقية	حديثة الانشاء
٨٧ـ مصطبة البائكة الشرقية	حديثة الانشاء
٨٨ـ مصاطب الباب الذهبي	حديثة الانشاء
٨٩ـ مصطبة كرسي سليمان	الفترة التركية
٩٠ـ الخلوة الشرقية	الفترة التركية
٩١ـ الخلوة الشمالية الشرقية	الفترة التركية
٩٢ـ الخلوة الشمالية	الفترة المملوكية
٩٣ـ الخلاوي الشمالية الغربية	الفترة التركية
٩٤ـ الخلاوي الغربية	الفترة التركية
٩٥ـ « المسجد الاقصى القديم »	الفترة الاموية

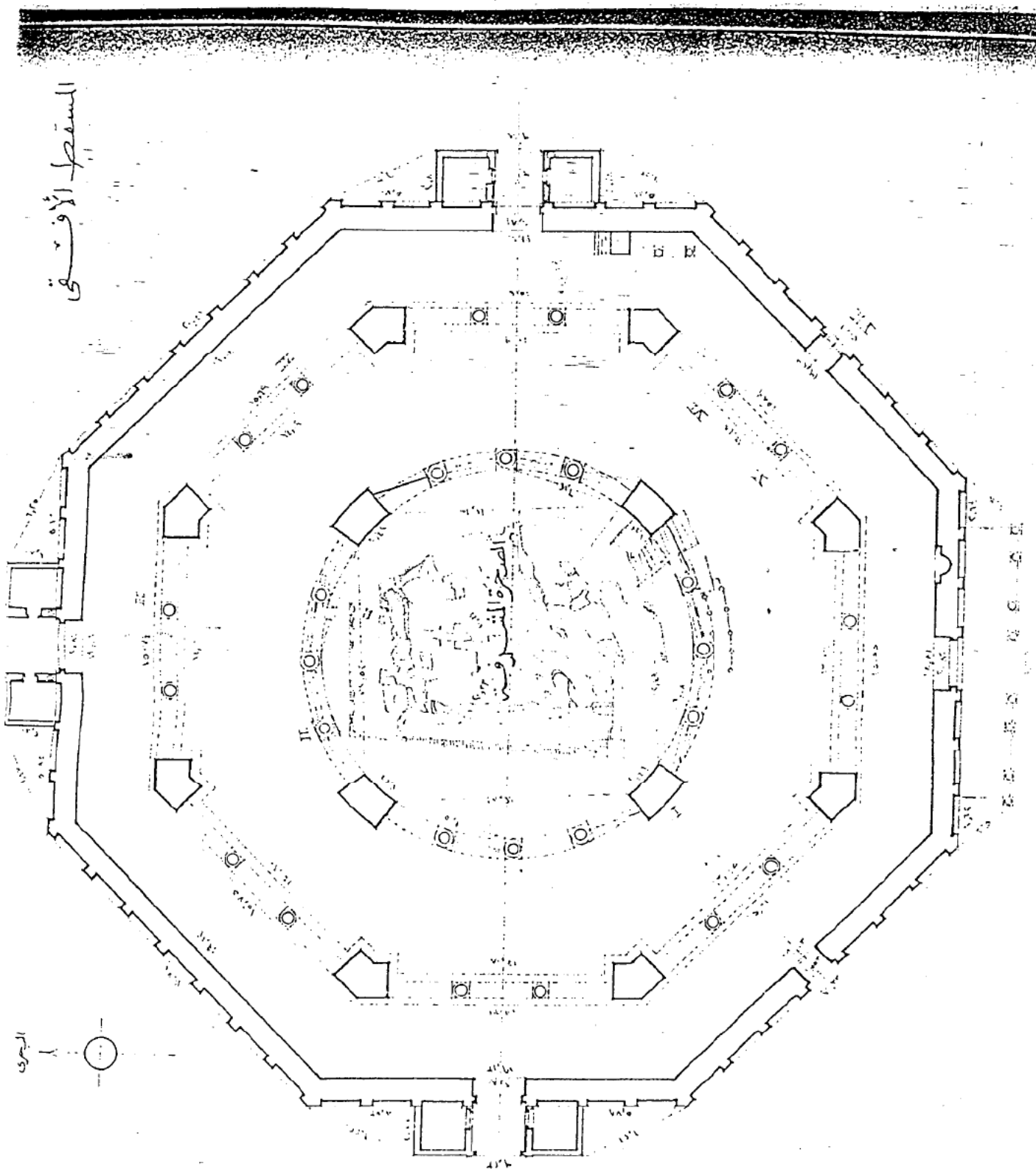
المستصل الأفقي
الصخرة الشريفة
الجنوب

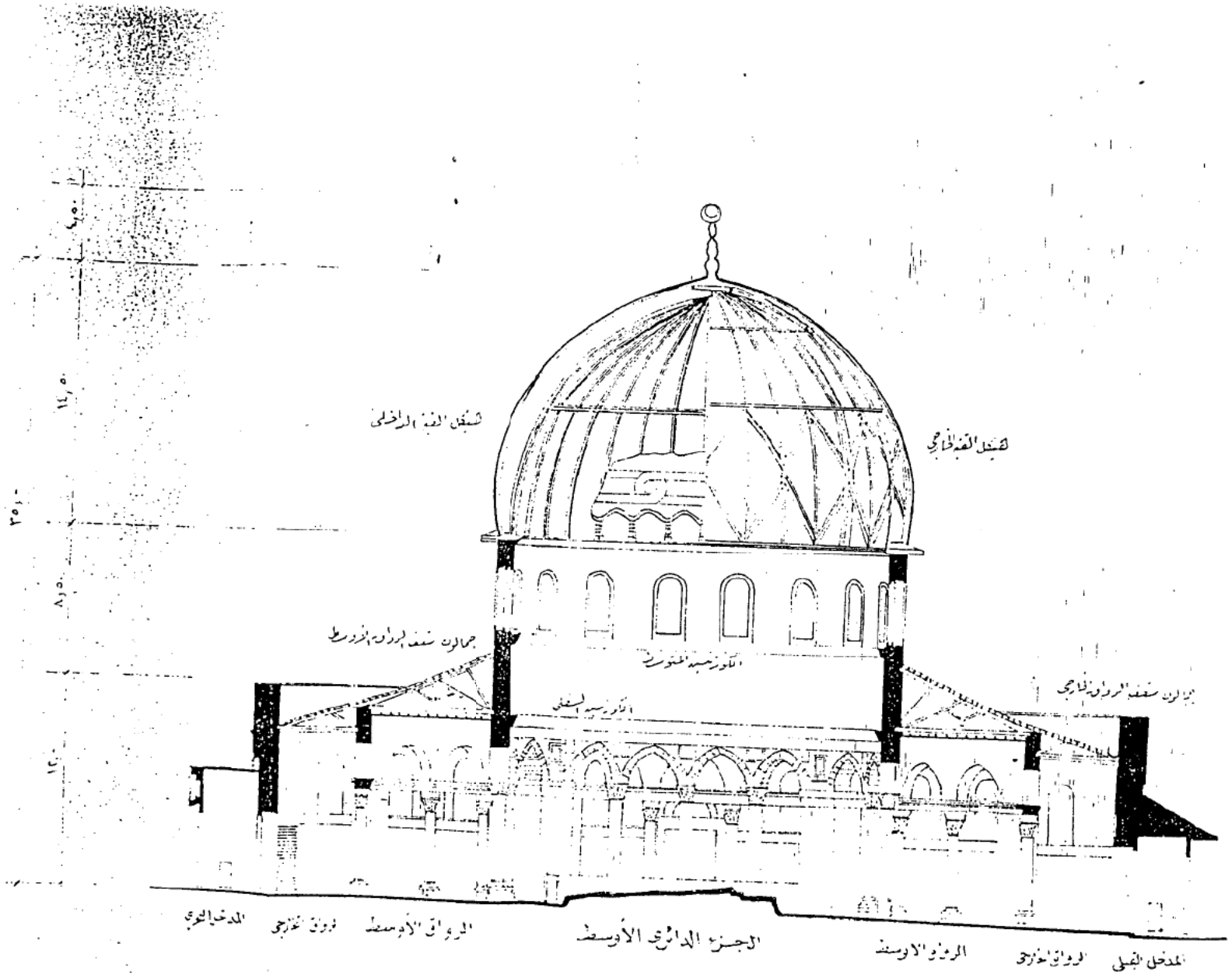
هيكل القبة الداخلي
هيكل القبة الخارجي
جمالون سقف الرواق الأوسط
الكورنيش المتوسط
الكورنيش السفلي
جمالون سقف الرواق الخارجي
المدخل البحري
الرواق الخارجي
الرواق الأوسط
الجزء الدائري الأوسط
الرواق الأوسط
الرواق الخارجي
المدخل القبلي

قطاع رأسي

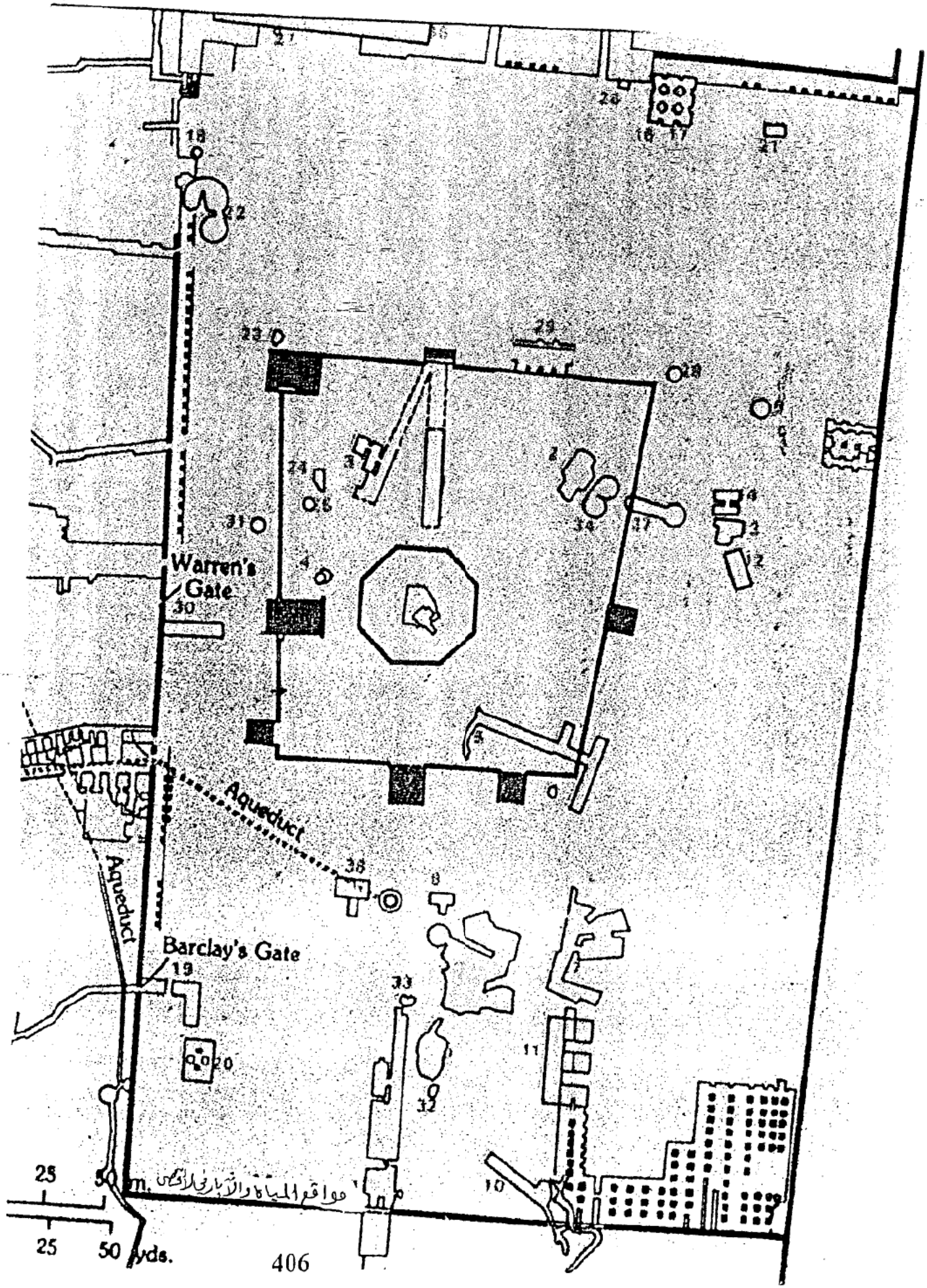
Warren's Gate
Aqueduct
Aqueduct
Barclay's Gate
25
50 m.
25
50 yds.

وثائق التراث
13/35/172/4/80

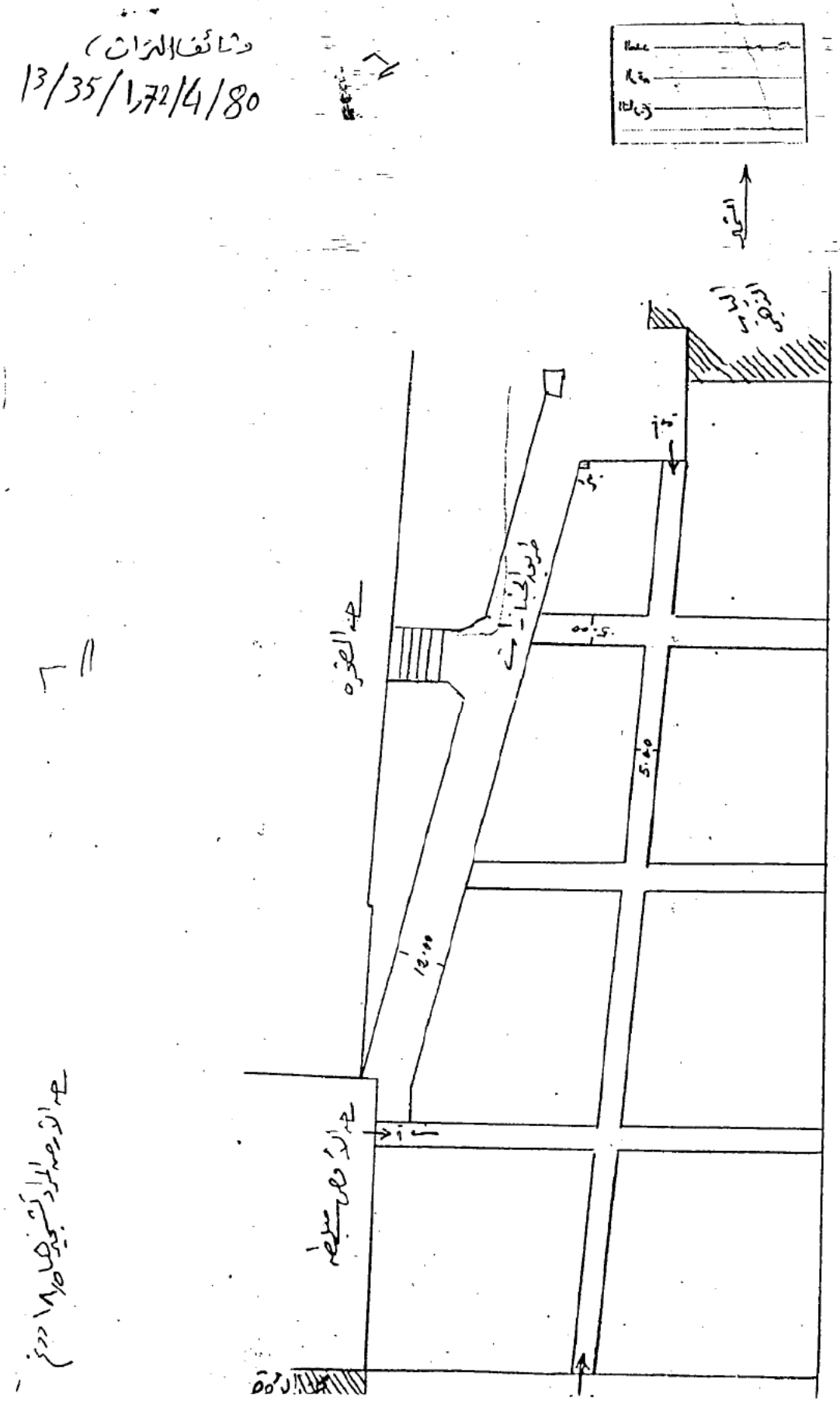

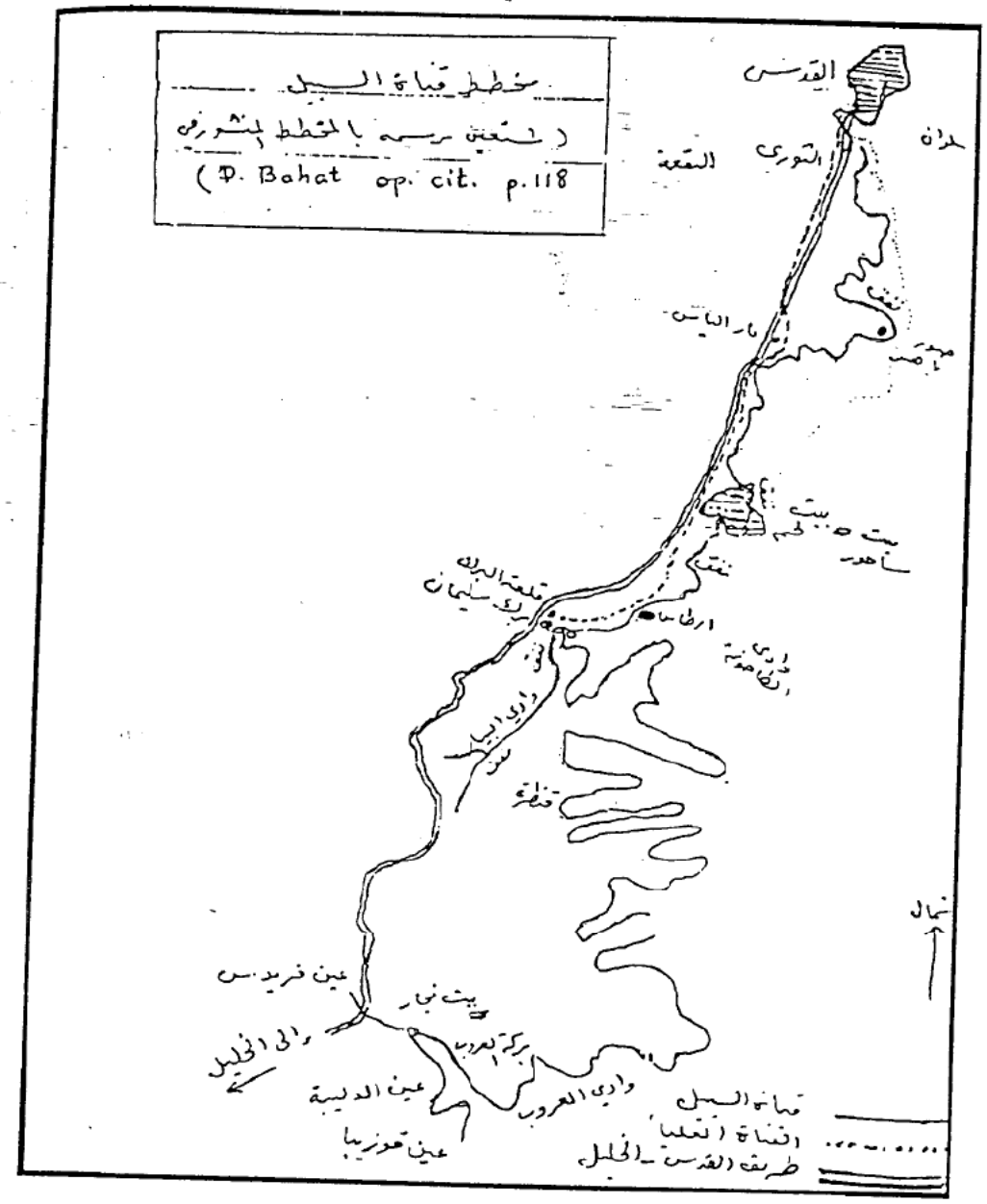

مخطط قناة السبيل.

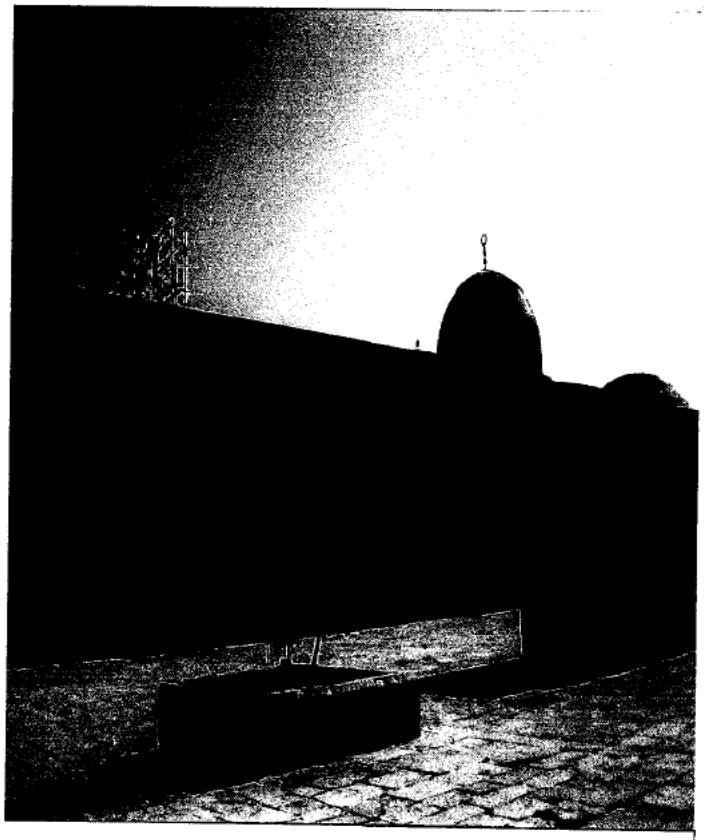

1- المصلى القبلي من الجهة الغربية

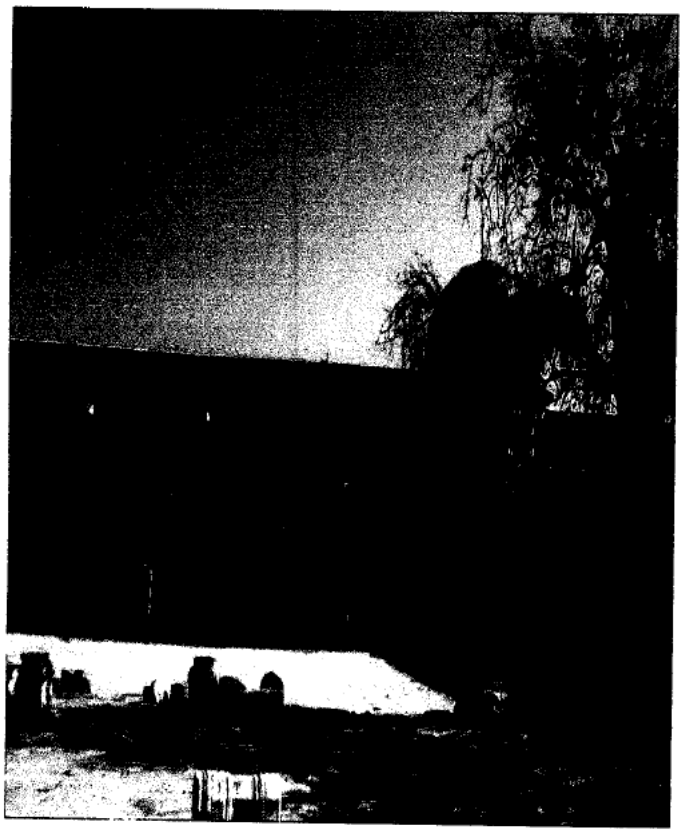

2- المصلى مع جامع النساء



3- المحراب الرئيسي في المصلى القبلي

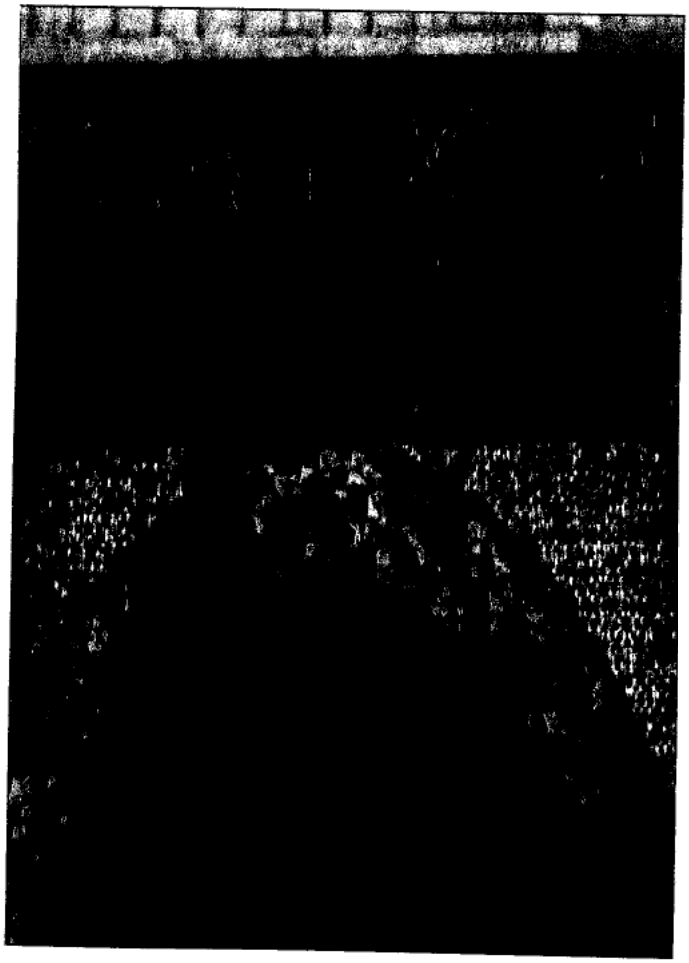

4- نقش صلاح الدين فوق المحراب

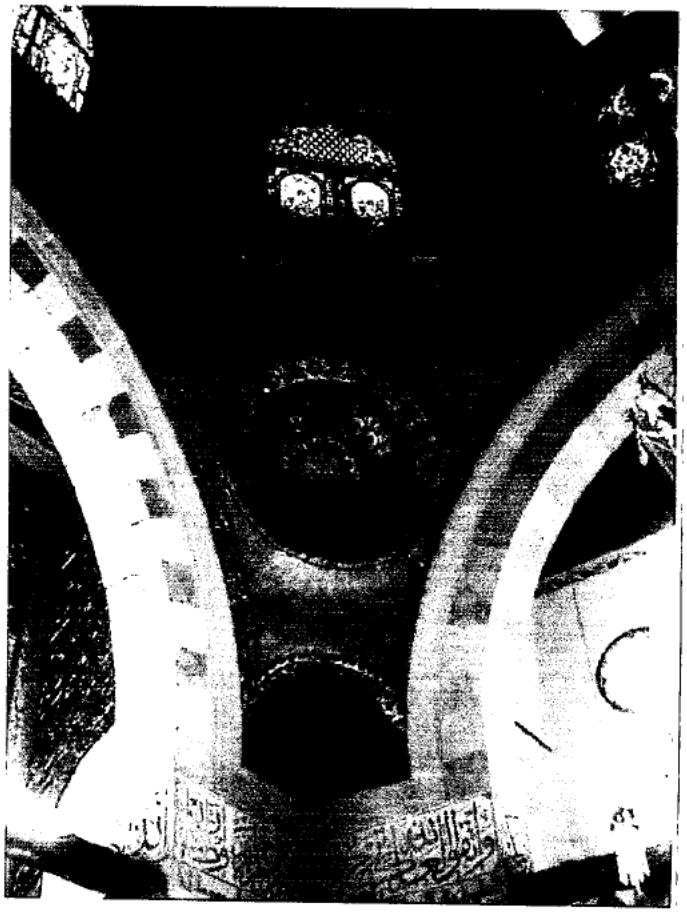

5- العقود المجددة في قبة المصلى



6- الواجهة الجنوبية في المصلى

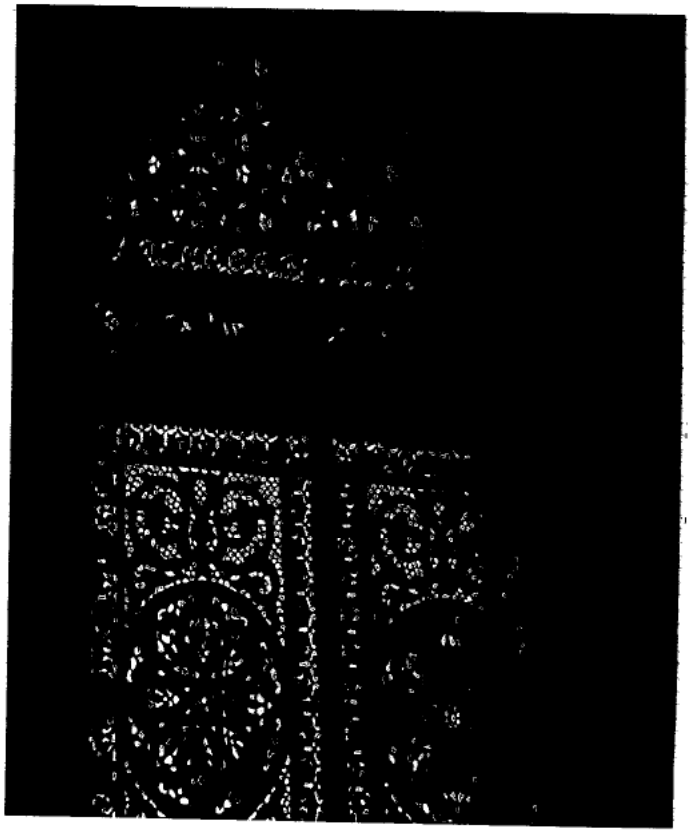

7- نافذة المصلى و عليها نقش العمارة

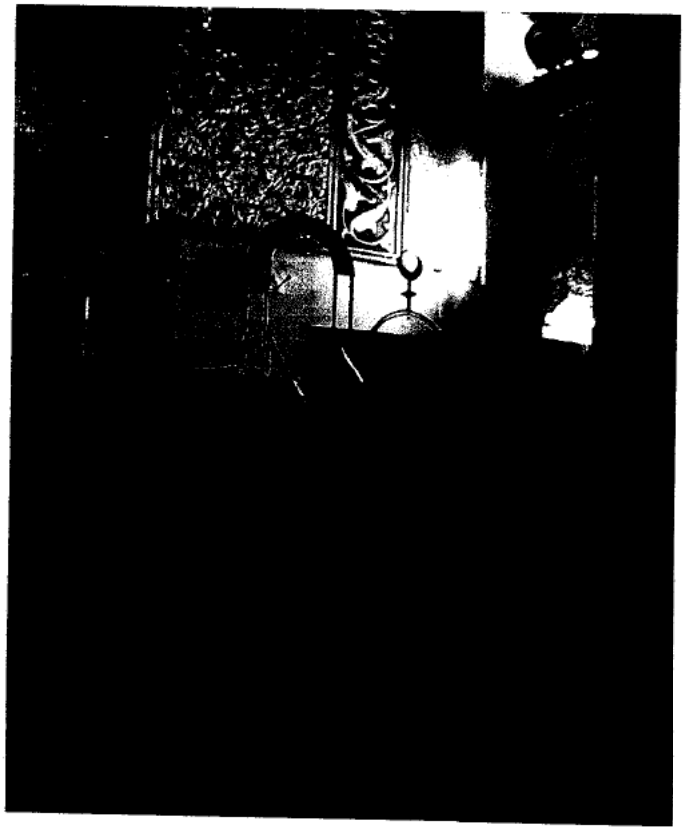

8- المحراب الحديدي مكان المحراب الذي حرق

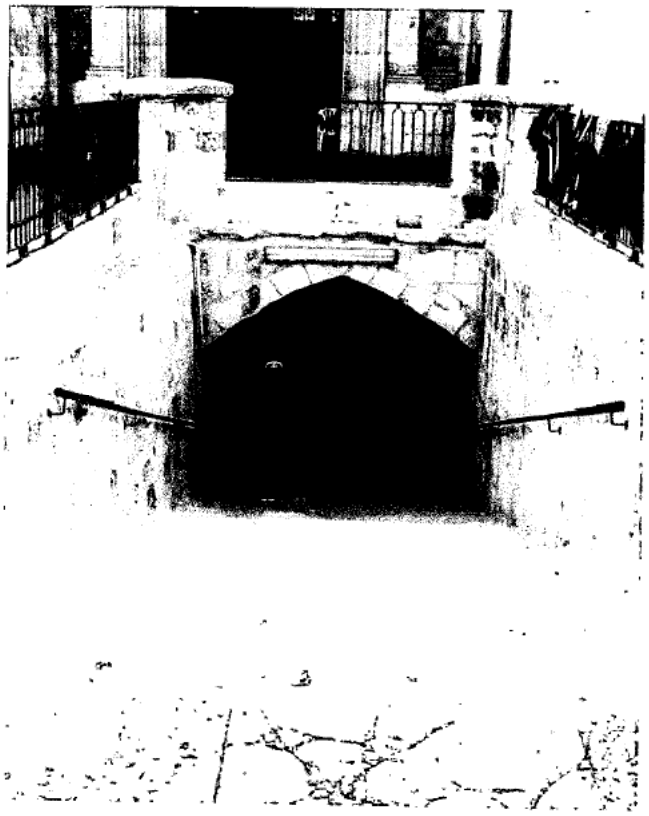

9- مدخل الأقصى الشمالي

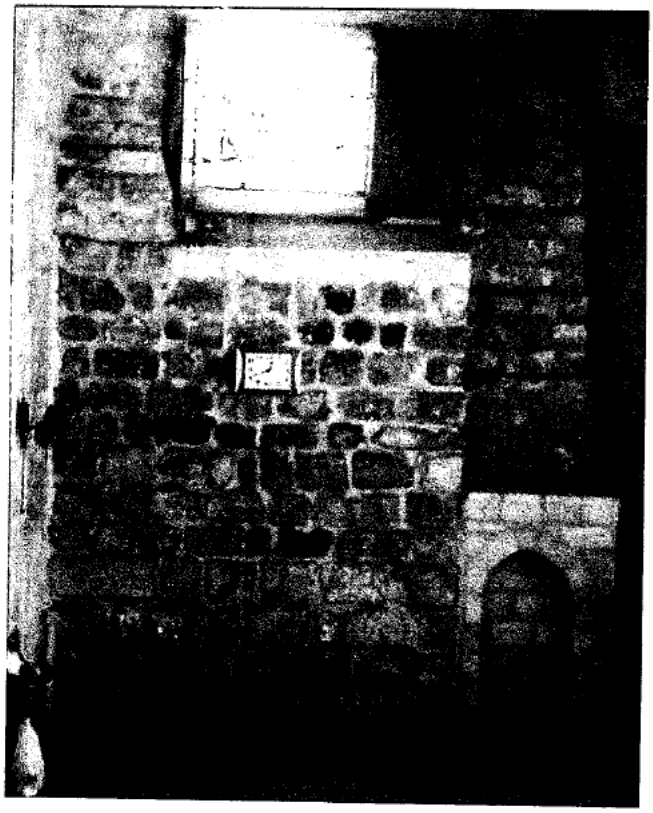

10- الباب المزدوج "باب النبي"

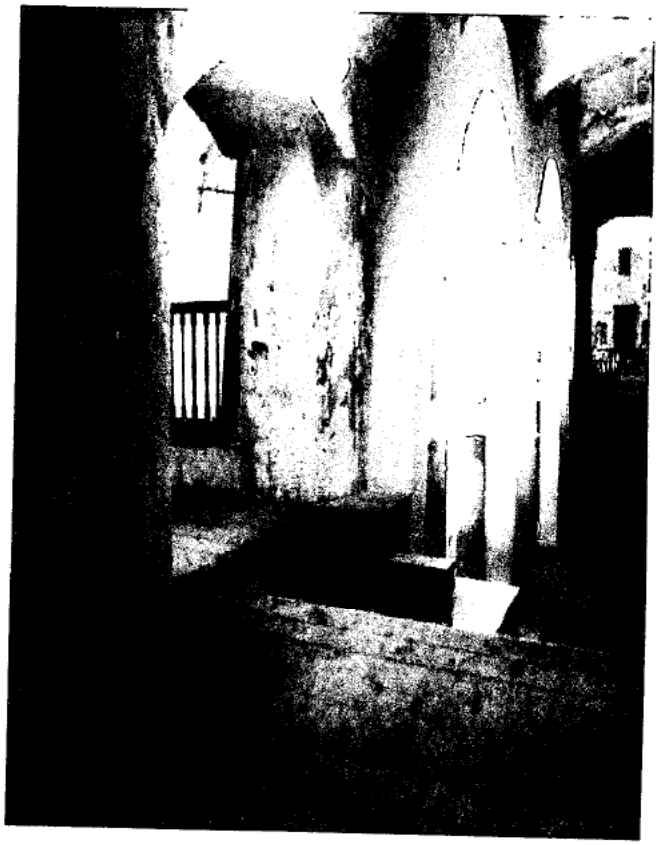

11- الأقصى القديم من الداخل

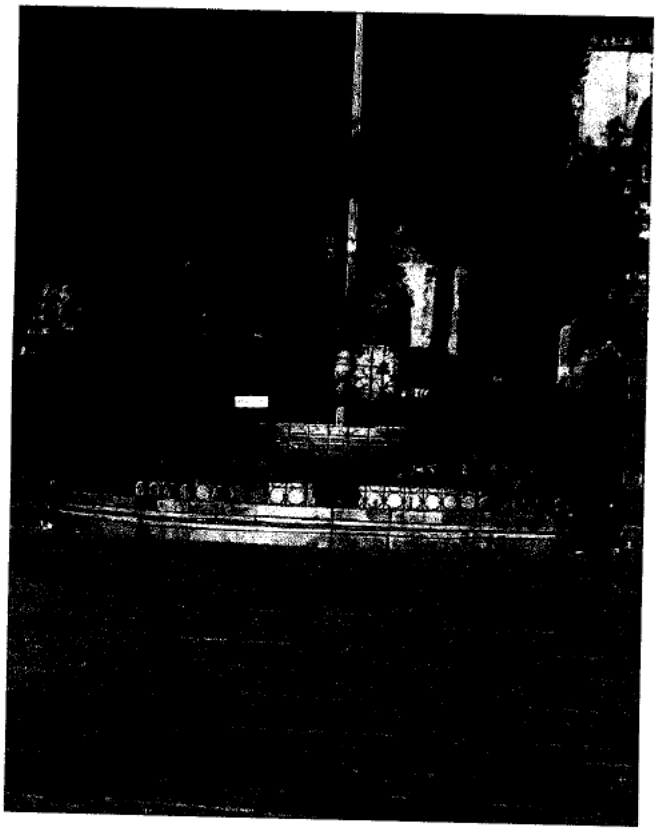

12- الكأس بين الأقصى و الصخرة

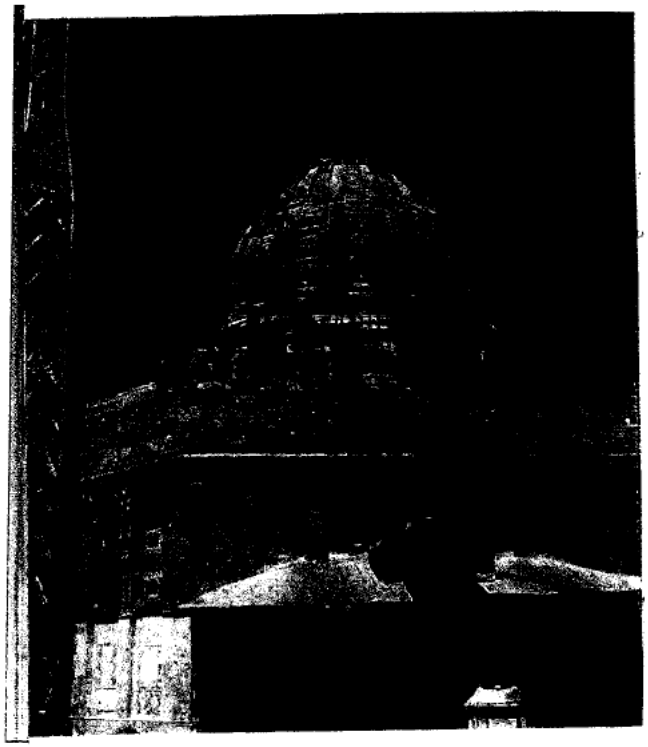

13- قبة الصخرة عام 1920

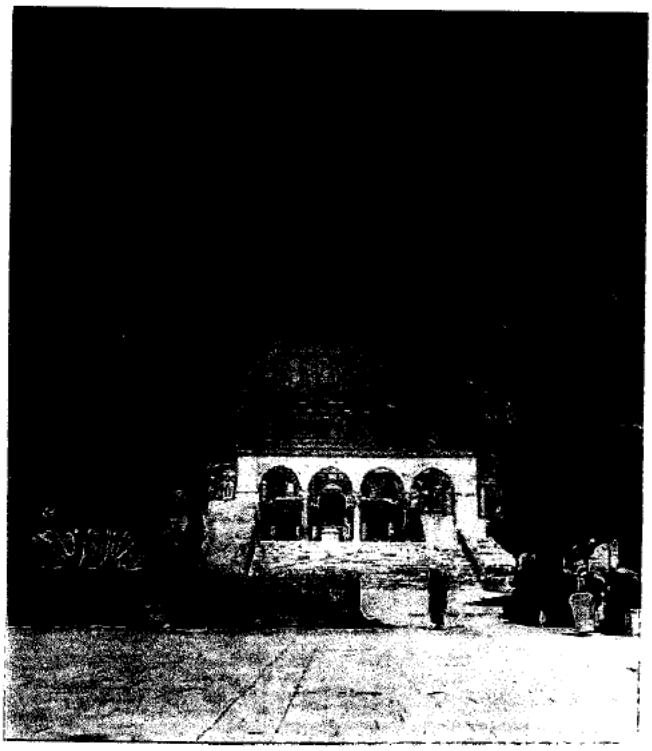

14- قبة الصخرة أثناء العمارة

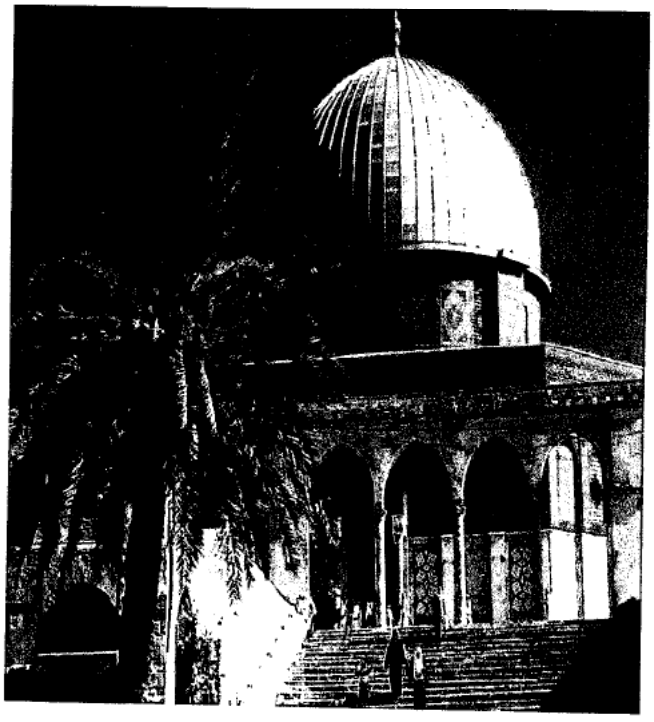

15- قبة الصخرة من الجهة الغربية (بعد العمارة)

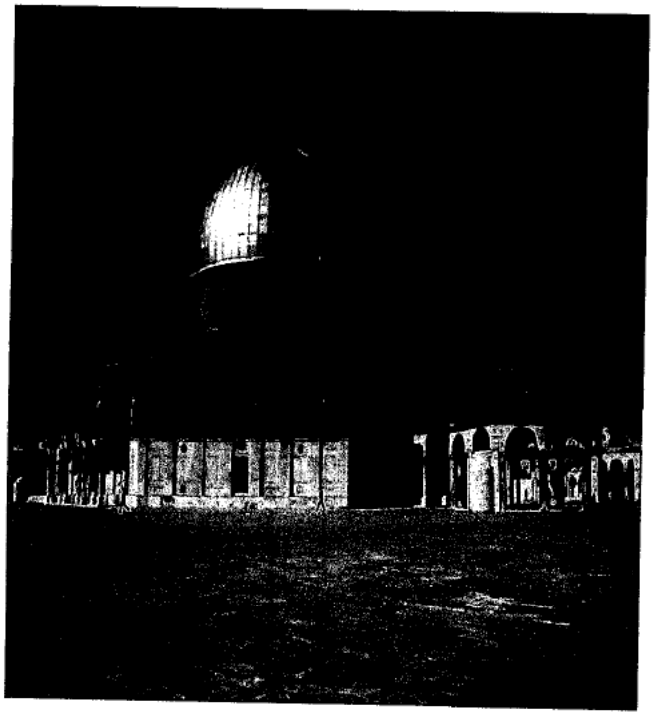

16- قبة الصخرة مع قبة السلسلة (بعد العمارة)

قباب المسجد الأقصى



17- قبة العشاق

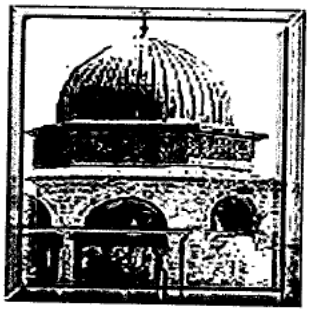

18- قبة السلسلة



19- قبة الخضر



20- قبة الأرواح



21- قبة يوسف



22- قبة النبي

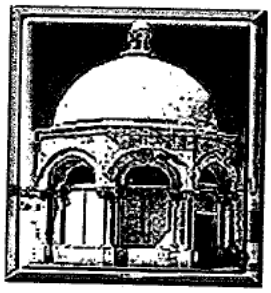

23- قبة المعراج



24- قبة الصخرة



25- قبة سليمان



26- قبة موسى



27- قبة النحوية



28- المصلى المرواني من الداخل



29- رواق الباب الثلاثي

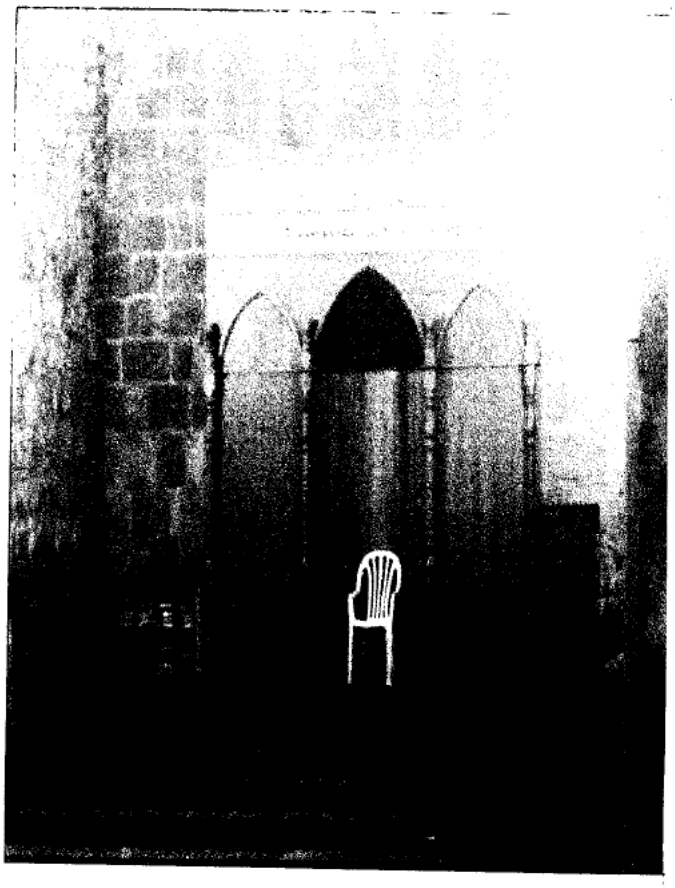

30- محراب المصلى المر واني



31- بوابات النصر للمصلى المرواني



32- جامع النساء (المكتبة)

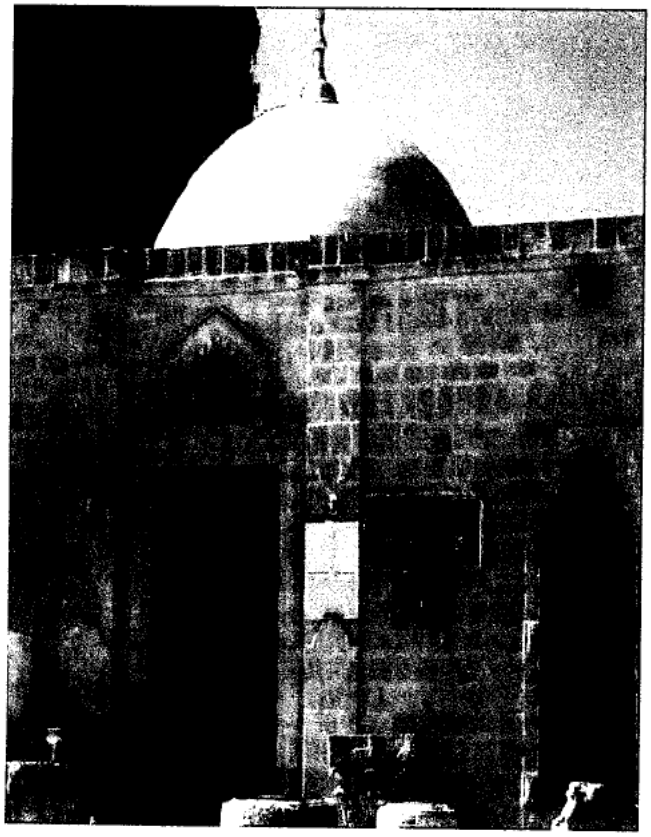

33- جامع المغاربة (المتحف)

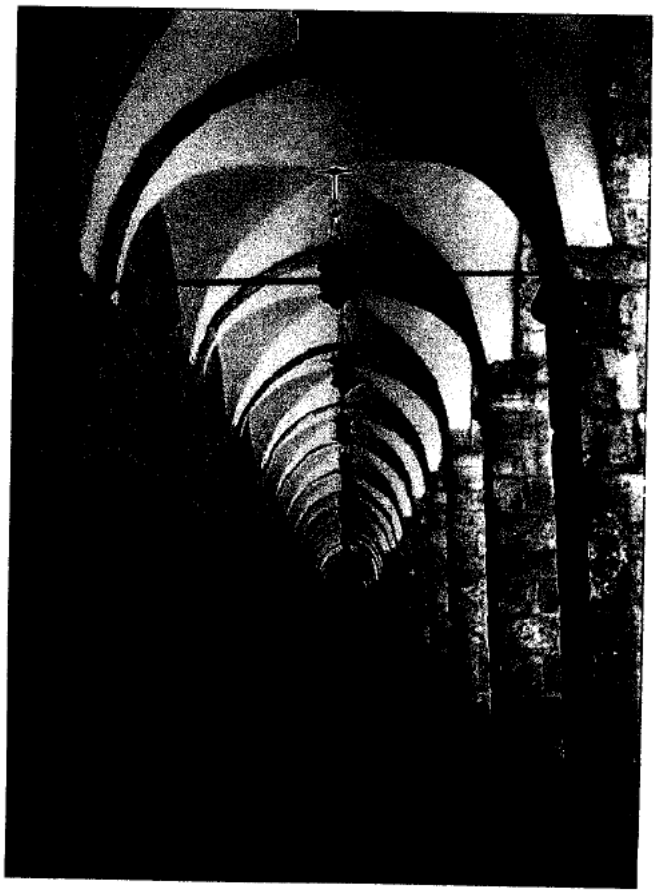

34- حائط البراق من الداخل



35- مصلى البراق



36- المئذنة الفخرية

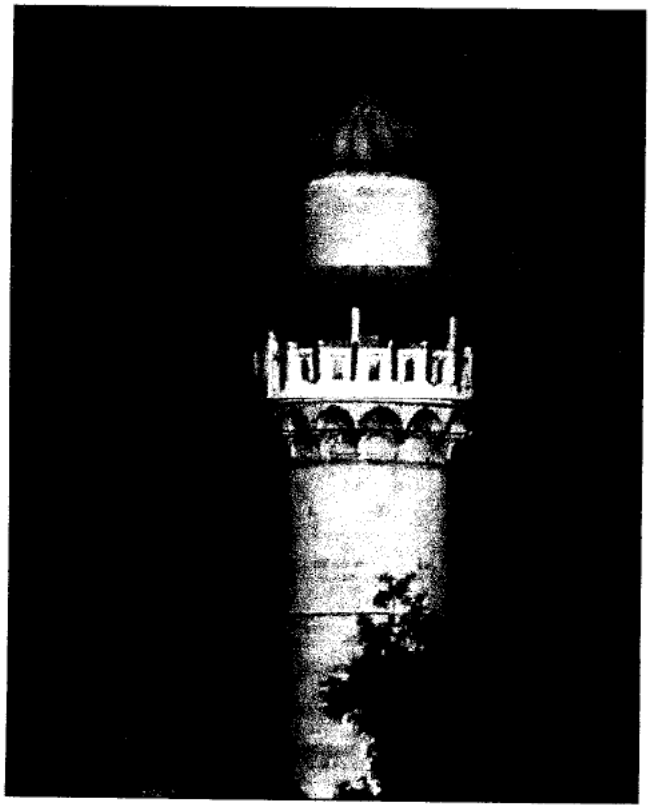

37- مئذنة باب الأسباط

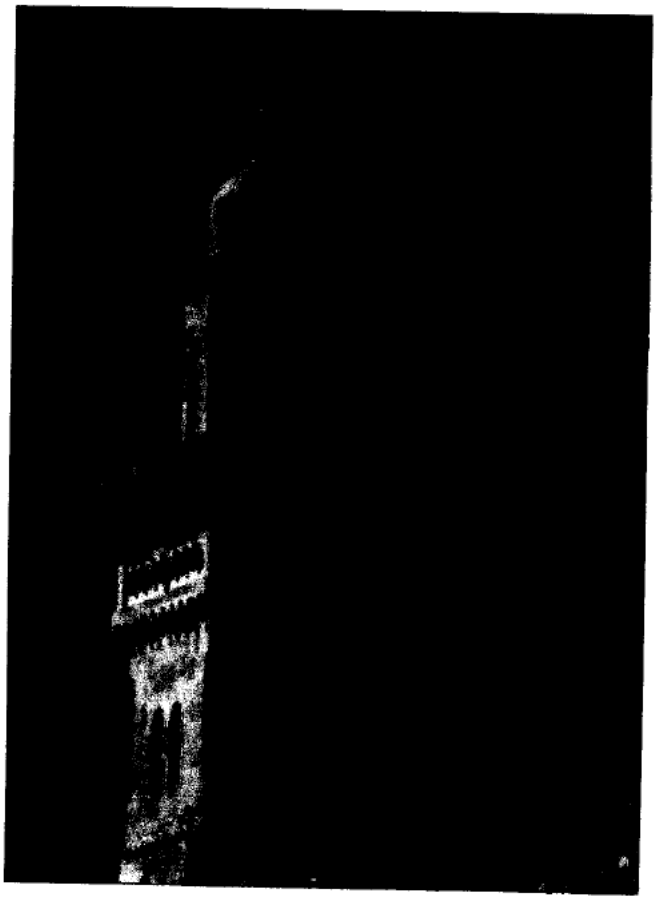

38- مئذنة باب الغوانمة



39- مئذنة باب السلسلة



40- باب السلسلة



41- باب الحديد



42- باب الرحمة

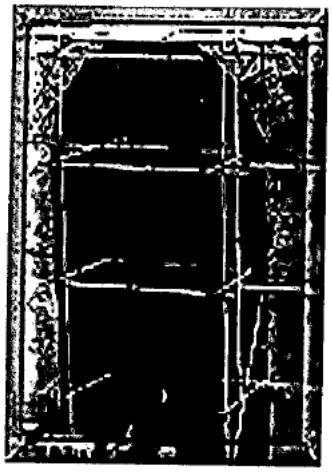

43- البوابات الأموية



44- باب الملك فيصل

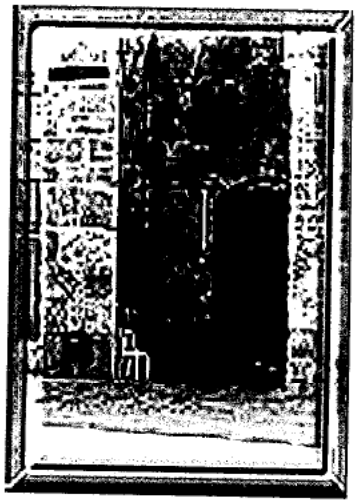

45- باب المغاربة



46- باب المطهرة



47- باب القطانين



48- باب حطة



49- باب الناظر



50- باب الأسباط



51- باب الغوانمة



52- حطة سبيل باب



53- سبيل قاسم باشا



54- سبيل الشيخ بدير

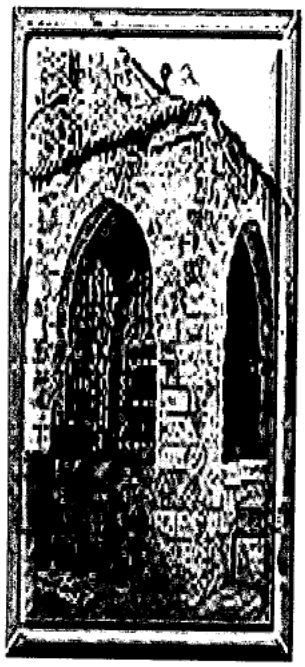

55- سبيل البصيري

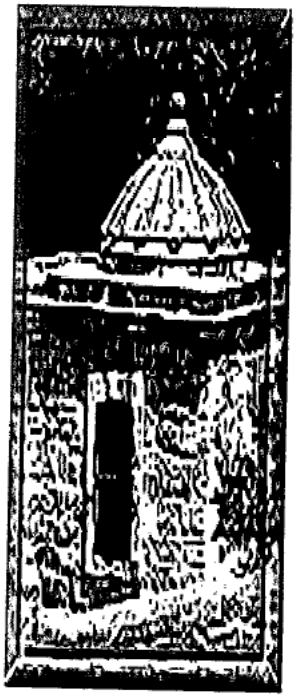

56- شعلان سبيل



57- سبيل قايتباي



58- سبيل باب المغاربة

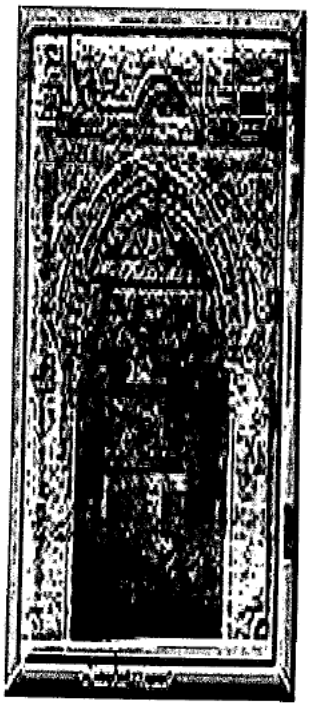

60- سبيل سليمان

بوائك المسجد الأقصى



60- الشمالية الغربية



61- البائكة الشرقية



62- البائكة الجنوبية

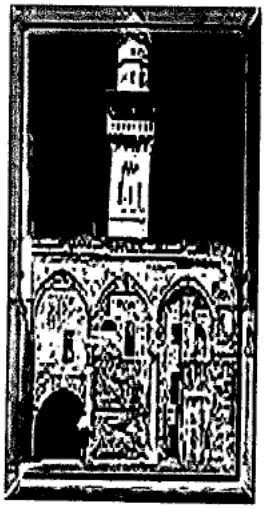

63- الجنوبية الغربية



64- البائكة الشمالية



65- الجنوبية الشرقية



66- البائكة الغربية



67- الشمالية الشرقية

خلاوي المسجد الأقصى



68- الخلوة الشمالية

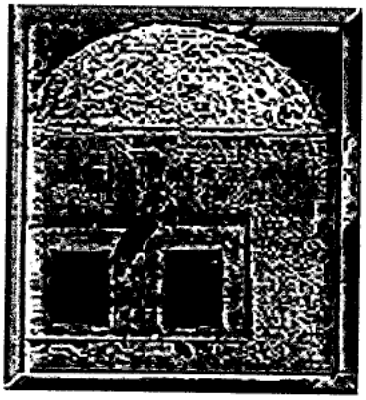

69- الشمالية الشرقية

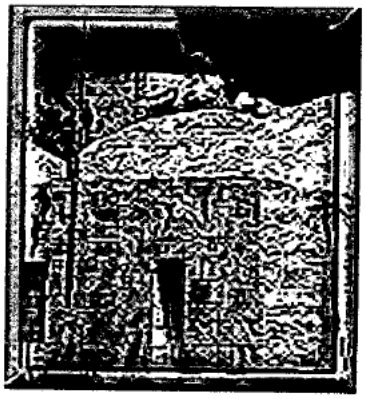

70- الشمالية الغربية



71- الخلوة الشمالية

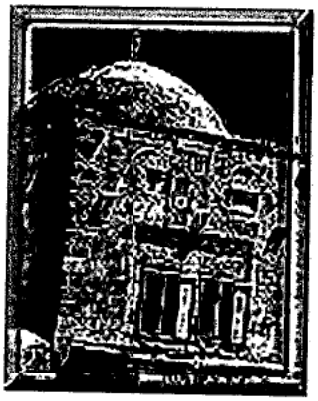

72- الشمالية الغربية

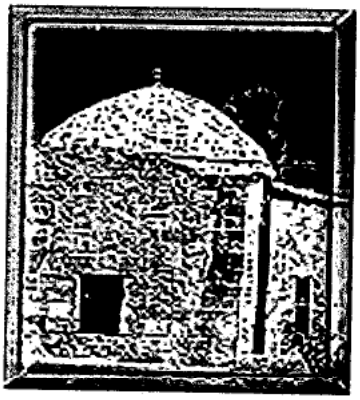

73- الخلوة الغربية



74- الخلوة الشرقية



75- الخلوة الغربية

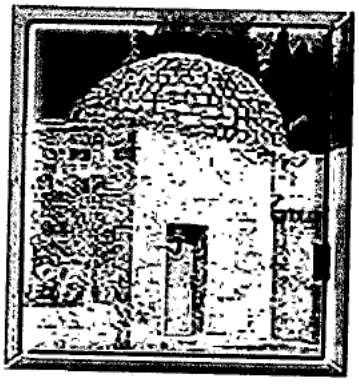

76- الجنوبية الغربية

مصاطب المسجد الأقصى

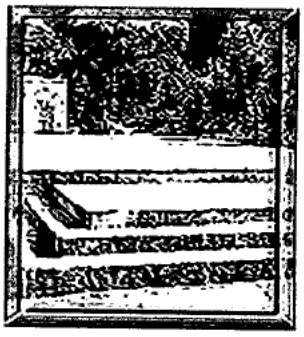

77- مصطبة البانكة الشرقية

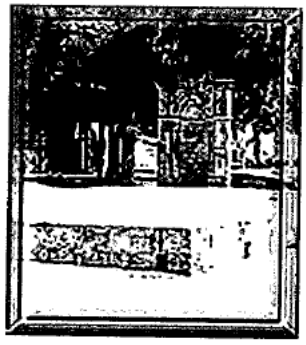

78- مصطبة البصيري



79- مصطبة الطين



80- مصطبة الزاوية الفخرية



81- مصطبة الظاهر



82- مصطبة البانكة الغربية

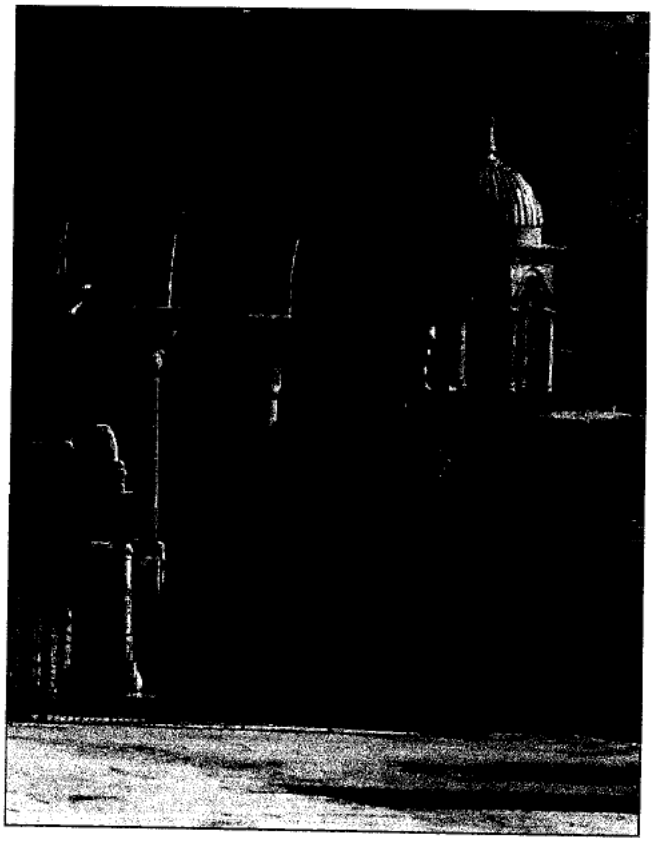

83 – منبر برهان الدين



84 – سبيل قايتباي

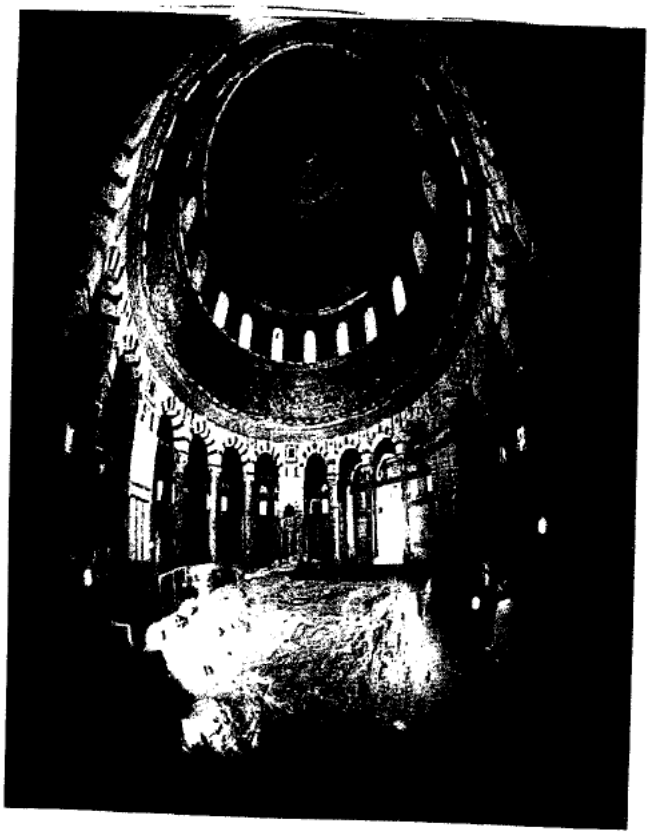

85 – الصخرة مع القبة من الداخل



86 – منبر نور الدين الذي حرق



87 – الحفريات بجانب الحائط الجنوبي للأقصى



88 – نفق ياسير بمحاذات المسجد الأقصى

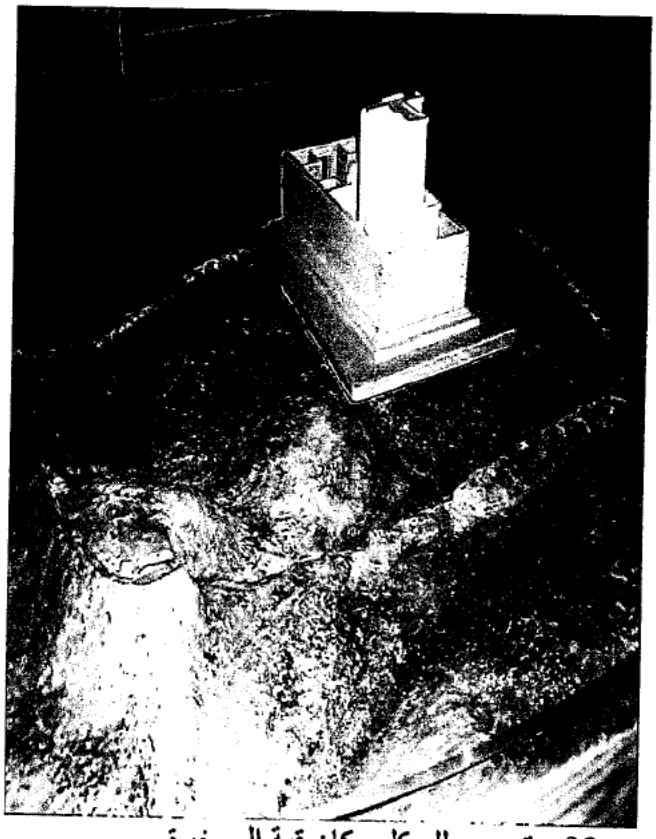

89 - تصور للهيكل مكان قبة الصخرة



90- القصور الأموية بعد الحفريات



كلية الزراعة

جامعة المسجد الاقصى الاسلامية

ارشيف المسجد الاقصى - تصميم ابراهيم نوري - ١٩٣١م

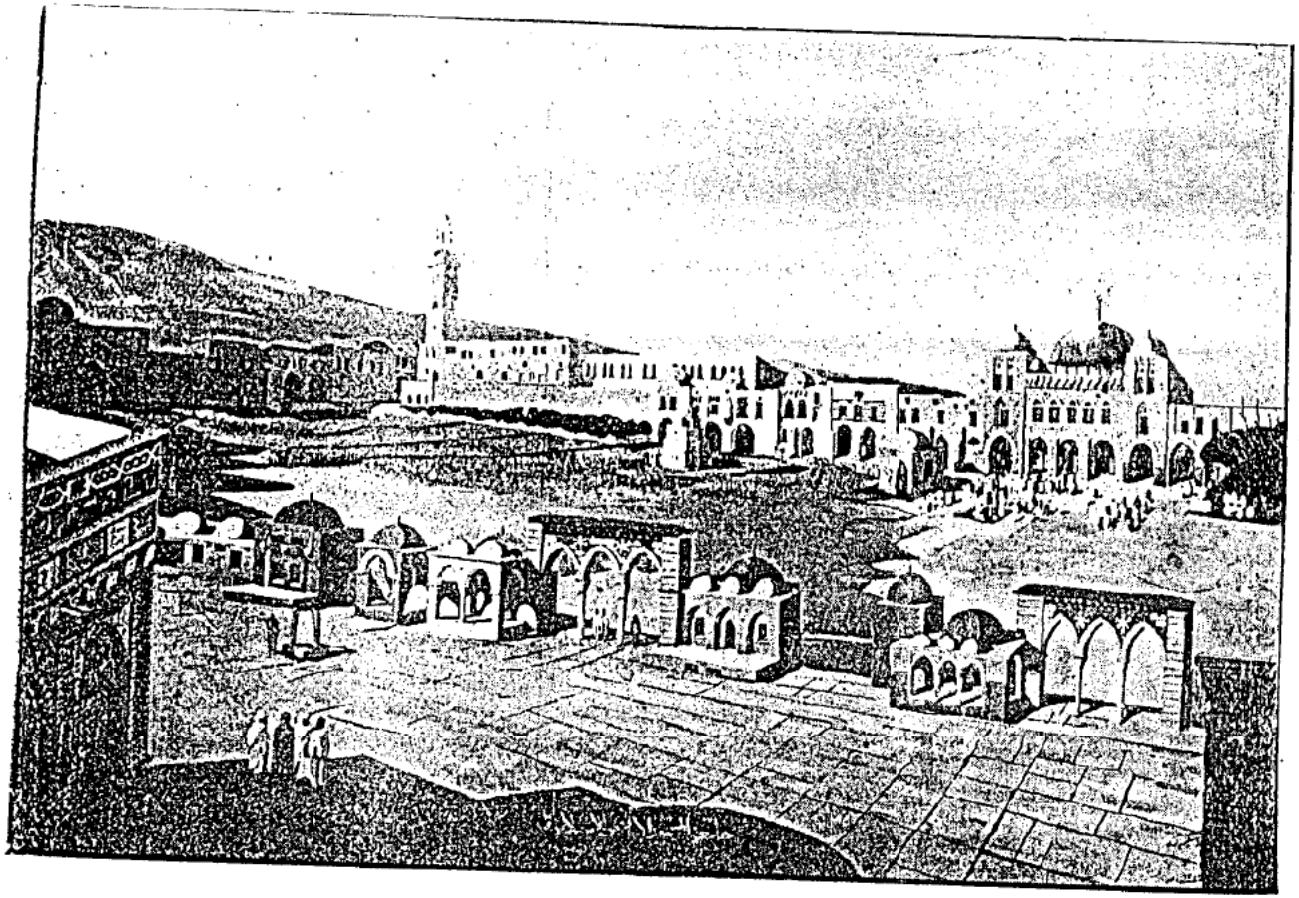

كلية العلوم الشرعية والالهية

جامعة المسجد الاقصى الاسلامية

ارشيف المسجد الاقصى - تصميم ابراهيم موري - ١٩٣١م

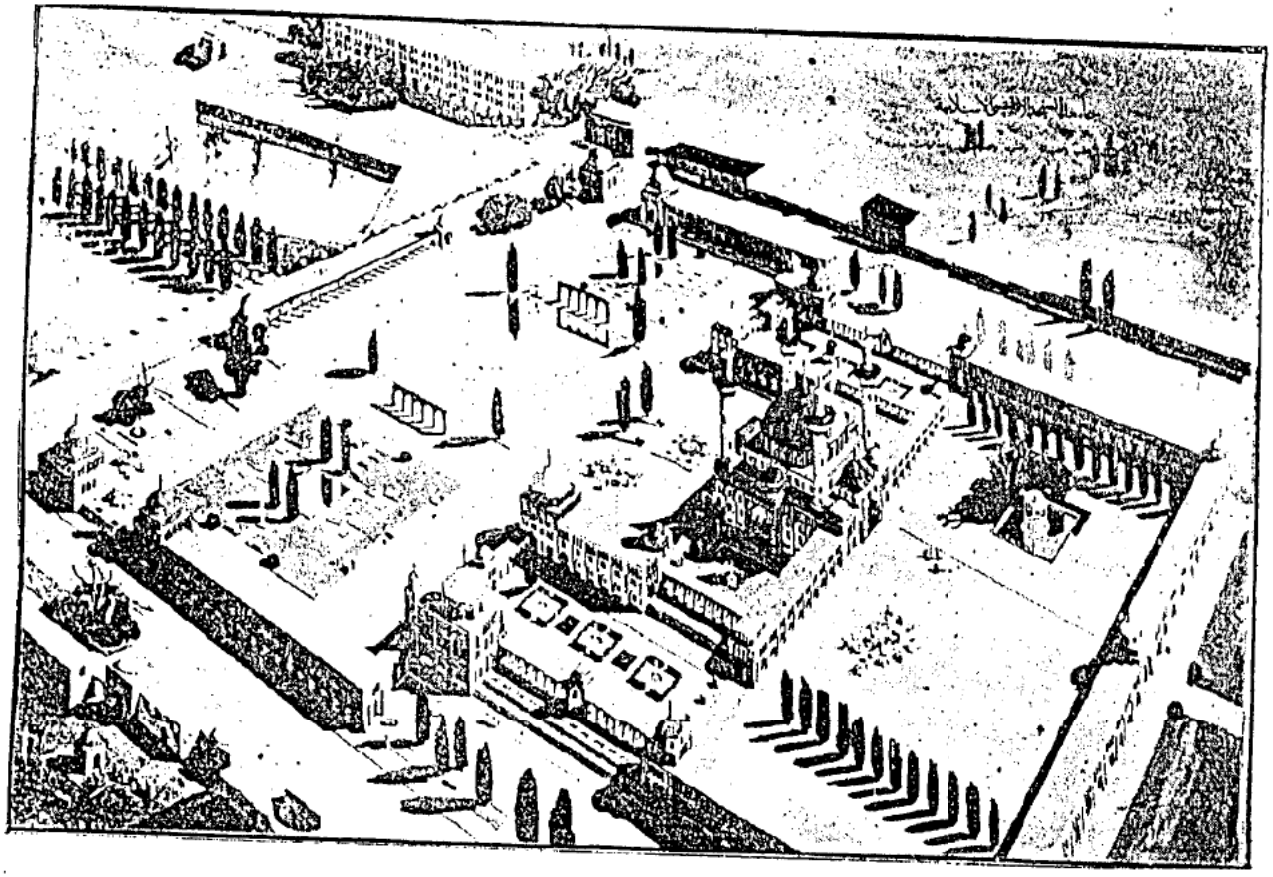

كليات الطب والصيدلية والفنون والصناعة وقاعة المحاضرات

جامعة المسجد الأقصى الاسلامية

ارشيف المسجد الأقصى - تصميم ابراهيم فوري - ١٩٣١م

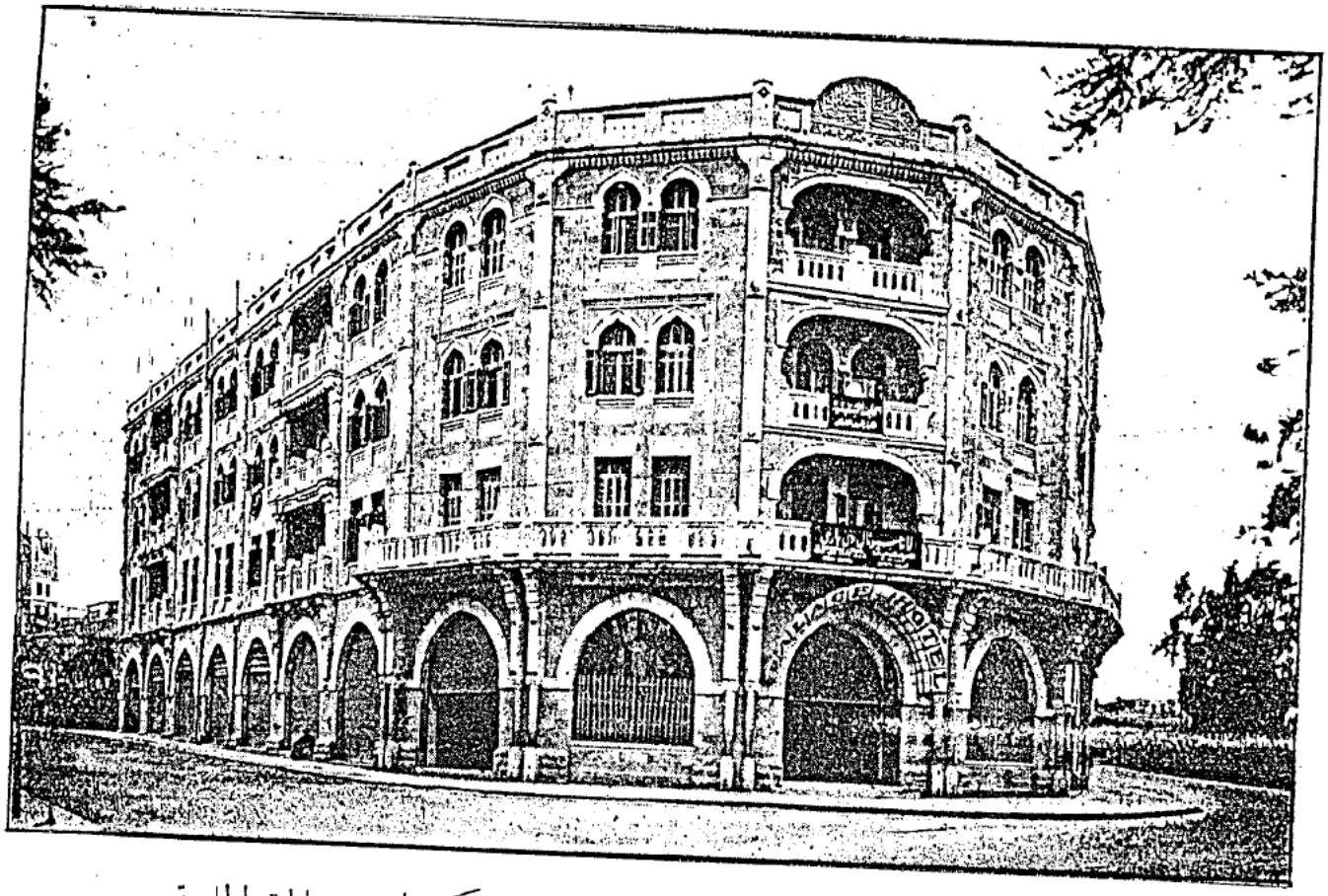

الفندق الكبير الذى قدمه المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى ليكون احدى بنايات الجامعة

ارشيف المسجد الأقصى - صورة شمسيه للفندق والذي تم تحويله الى وزارة الصناعه
الاسرائيليه بعد عام ١٩٤٨ وما زال موجوداً حتى اليوم

4- ملحق وثائق الفصل الأوّل (م.ف1)

حسب التّسلسل الموضوعي والتّاريخي ويحتوي على الوثائق التّالية:

1-الجلسة الأولى والثّانية للمجلس الإسلامي : 429، 430، 431

2-تقرير الهيئة الفنيّة لعمارة الحرم الشّريف : 432، 433، 434.

3-رسالة الى الشّريف حسين: 435

4-رسالة بخصوص الفسيفساء: 436

5-رسالة من إسحاق صيام : 437

6-قرار زراعة الزّيتون: 438

7-إعلان مناقصة للصّخرة : 439

8-تنظيف بلاط الحرم من النّباتات: 440

9-تعمير آبار الأقصى: 441

10-إنشاء مكان للاغتسال للغرباء: 442

11-إقامة جدار في التّنكزيّة: 443

12-تصليح الخطوط في الصّخرة: 444

13-عمارة المسجد الأقصى: واستيراد المواد الخام من 446- 454

14-اقفال المغارة في الصّخرة: 455

16-مشروع تحسين المهد: 456

17-الكشف على لواوين الأقصى: 457

18- تعمير قبّة العشّاق: 458

19-إعادة فتح المغارة: 459

20-عمارة قبّة الأرواح: 460

21 -إجتماع لجنة عمارة الحرم: 461

22- تقرير من مهندس الأوقاف حول رخام الصّخرة: 462-463.

سجل قرارات المجلس
١٤/١ و ١٣/٣/١٩٢٣

« الجلسة الأولى »

يوم الثنين الموافق ١٤ رمضان سنة ١٣٤١ و ٣ نوفمبر سنة ١٩٢٢

بالنظر لنشر الدعوة الى عمارة المسجد الأقصى في جميع أنحاء العالم الإسلامي وتوالي الكتب والرسائل من جميع الجهات بالسؤال عن الطريقة التي يمكن إتباعها في إرسال الإعانات فقد رأى المجلس الإسلامي الأعلى أن يؤلف لجنة مركزية خاصة تتولى النظر في أمور العمارة فاستدعى السادة المذكورين فيما يلي :

الشيخ خليل أفندي الخالدي	رئيس محكمة الاستئناف الشرعية .
= موسى = البديري	قاضي القدس الشريف .
= عبد الهادي = جار الله	مفتي الحاكم الشرعية في فلسطين .
= فيضي بك العلمي	العضو في مجلس النواب العثماني السابق .
سعيد بك الحسيني	من أعيان وكبار التجار .
الحاج يوسف أفندي زعنا	من أعيان .
عبد القادر أفندي طهبوب	= =
إسحق أفندي الشوا	= =
عبد القادر أفندي المظفر	= =
عارف حكمت بك النشاشيبي	مدير الأوقاف العام .
عبد الله أفندي مخلص	المحاسب العام في المجلس الإسلامي

وفي الوقت المعين حضر جميعهم لدائرة المجلس الإسلامي فافتتح الجلسة سماحة رئيس المجلس الإسلامي وأخاطبهم بذكر الضرورة التي تقضي بالبدء بعمارة الحرم الشريف وقام به المجلس من المساعي في هذا السبيل وما أعده من المال الضروري الذي استعد لإرساله فضيلة الأصل وذكر طرفاً من رحلته الى مصر ونجاحه في الدعوة الى العمارة وإلى تأليف اللجان لجمع الإعانات لذلك أصبح قريب التحقيق وقال إن دعوة المجلس الى العمارة قد لقيت على جميع الضفاف وذعاً عالية في جميع البلاد الإسلامية وأن المجلس وفد وفد الحجاز تولفاه سماحة الشيخ محمد أفندي زاده مفتي صيدا والشيخ سعيد أفندي الحسيني مفتي غزة والشيخ إبراهيم وتدفقاً على قيم الحرم الشريف وبيت برئيس المرشدية العمارة - قال الدعوة بلغت الى الإسلام كافة وأن الدعوة قوبلت بما تستحقه من الاهتمام فأخذت الكتب والرسائل تتوارد من سوريا وغيرها تنبئ بجمع الإعانات وتشكيل اللجان فيرى المجلس أن يؤلف لجنة مركزية أصبح من الضرورة بمكان تتولى الأعمال الفنية التي طبعت على الدولة الكتابة ووزعت على الدعوة الذين قبلوا

سجل قرارات المجلس (ص٤)

١٤/١/٣/١٩٢٣/١٣

بكل ارتياح الاشتراك في هذا العمل الخطير اما الخطوط الاساسية التي وضعت موضع البحث فهي:

(١) تقوم اللجنة ببث الدعوة في العالم الاسلامي والفات الانظار الى عمارة الحرم الشريف واستدرار اكف المحسنين معاونة في سبيل العمارة

(٢) مراقبة الدخل والخرج بحيث ينظم في آخر كل شهر بيان جامع لكل المعاملات ويصادق عليه وينشر في الصحف

(٣) الاهتمام بتأليف لجان فرعية في كل البلدان الاسلامية واستحثاثها للقيام بنفس العمل الذي تقوم به اللجنة المركزية.

(٤) مخابرة اللجان الفرعية والجهات المختلفة والاطلاع على ما يدور من المخابرات بامر العمارة مع المجلس الاسلامي الاعلى واقتراح الاشياء المفيدة لاقرارها والجري عليها.

(٥) التفكير في كل ما يؤول الى توسيع نطاق العمل في البلدان القريبة والنائية

(٦) طبع السندات والوصول اللازمة لجمع الاعانات على نسق مخصوص.

(٧) الاقرار على اشكال وانواع الدفاتر الواجب اتباعها في امر هذا المشروع

وقد اجاب المدعوون بأنهم سيدرسون هذه المواد ويقررون الصالح منها واجمعوا على اتخاذ الغرفة المعدة للمجلس في الحرم الشريف محلا لاجتماعات اللجنة. وقد قرر ان توالي الاجتماع يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع وانتهت الجلسة.

سجل قرارات المجلس (ص ٣)
١٤/١ و ٣/١٩٢٣/١٣

الجلسة الثانيه

يوم الخميس الموافق ٢٢ ذي القعدة ٣٤١ و ٥ تموز ٩٢٣

عقدت الجلسه بعد الظهر وحضرها الحاج امين افندي الحسيني والشيخ خليل افندي الخالدي والشيخ موسى افندي البديري والشيخ حسام الدين افندي جارالله والحاج يوسف افندي وفا واسحق افندي الشهابي وسعيد بك الحسيني وفيضي بك العلمي وعبد القادر افندي العفيفي وعبد القادر افندي طهبوب وعارف حكمت بك النشاشيبي وعبد الله افندي مخلص. فقال سماحة رئيس المجلس انه طبع من الدعوة الى عمارة الحرم العدد الكافي في اللغات الثلاث العربية والتركية والفارسية وقد وزعت هذه الدعوة على جميع البلدان الاسلاميه وانه بوشر بترجمتها الى اللغتين الجاويه والاورديه في مصر ثم دار البحث على اعمال اللجنة المركزيه فقرر ما يأتي:

(١): اضافة المعمار كمال بك رئيس الهيئة الفنيه الى اللجنه بصفة عضو عامل فيها

(٢): طبع سندات لجمع الاعانة بموجب النموذج الذي عرض على الهيئة وارسال صور عنها الى اللجان الفرعيه وسؤالها رأيها فيما اذا كانت تفضل استعمال هذه السندات او انها تطبع ما يلزمها منها بمعرفتها

(٣): انتداب لجنة عامله من بين اعضا اللجنة المركزية مؤلفة من الساده الشيخ موسى افندي البديري رئيساً وعارف بك حكمت وعبد الله افندي مخلص اعضا ليديرون الاعمال اليوميه

(٤) عندما ترد اعانة ما يتولى قبضها امين صندوق الاوقاف ويقطع بها وصلاً من وصول الاعانة الخاصة ويوقع عليه من قبله ومن المحاسب ورئيس اللجنة

(٥) الاعانات التي ترد تودع الى احدى المصارف المعتبره بصورة الحساب الجاري ويؤخذ بها دفتراً وتسترد الاموال اللازمة للصرف من المصرف بقطع شكوك موقع عليها من الرئيس والمحاسب وامين الصندوق وانتهت الجلسه

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

الهيئة الفنية لعمارة الحرم الشريف

القدس

العدد
الرقم
التاريخ

وثائق التراث، صك

13/27/1.1/4/80

تقرير رقم ٢

الوحدات التي عرضت في الفترة من ١٢ مايس ١٩٧٦ الى ٢١ مايس ١٩٧٧

بخصوص الصعوبات التي كانت تظهر باستمرار من عدم وجود مشروع هندسي تفصيلي خاص لهذا العمل الذي وضع لأجل عمارة الحرم الشريف

(رمادي وتسعة . أن الرخام الذي وردته محاجر [illegible] إبطاليا خلال السنة الماضية قص عند القاعات والأشكال المرتبة له وذلك بنفقة الرسوم العربية التي بذلت غاية خاصة لتوفير وتخفيض الشكل المرتبة أصوله وخواصه الزخرفة العربية القديمة وقد تألفت اللجنة المالية بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٦ . وهذه الرسوم تجاوزت الخمسة شكل غير الكتابة الكوفية والثلث وثبتت على الأكثر ستة وثمانين شكلاً ، والباقي يتناول الأشكال المتناسبة على أطراف الأكتاف والبدء بتنظيف وجلي الجص .

تأخر العمل : تم بسبب وتعذر بعض تأخر لرقبة قبة المسجد الأقصى والتوت أربعة منارة بالزجاج الملونة والثلاثة الباقية تحت عمل القصة والتلوين .

التنفيذ : أشهر ما يقوم به المقاولون حالياً هو رفع السقف والواجهة التي فوق القوس الشمالي لقبة المسجد الأقصى الخارجية أي ستة وثمانون متراً مربعاً من الجص ما سيعوضه متراً مربعاً لعدم وجود اللازم من السقف والتوقف عند الناصر ، هذا فلقد تم إصلاح السقف والقبة فوق المشرفة

زخرفة الجص : يتقدم العمل ببطء في تحضير القوالب اللازمة عند التصميم الذي وضع قريباً الواجهة الغربية والواجهات الخارجية الثلاثة التي تعلو الأقواس الشرقي والجنوبي والغربي لقبة المسجد الأقصى تنفيذ الواجهة الشمالية الأخيرة بالتنفيذ ، وبعد شروع في الجص لواجهة الغربية ، وسيكون لازم ما يتعلق في زينة المسجد من الرونق والجلال عند تمامهم .

وفي أثناء القيام بالأشغال الآنفة ، تم تجديد مدخل وقبة مأذنة إسرائيل من جراحل .

مأذنة باب السلسلة : قام فنياً بتنظيف الزخرفة وتحري ما قام به أيضاً من عمليات للتقوية .

المدرسة الأشرفية : أن هذا الأثر العربي الجميل الذي له مكانته المتازة بين الآثار . قرر العمارة في الآونة قبل تناول الأعمال بالتقوية التفصيلية الجارية .

بعد قرارة سير الأعمال فقد لمس الفريق المشرف على الحرم الشريف بأقفاصه العامة . وإزالة الخشب عن الأبنية القديمة وتعريضها وتنظيف وتعرية قبة الأيام .

مزولة : لقد أنهى العمل لمعرفة الزوال الحقيقي في الحرم الشريف عملية التهيئة والعناية مزولة للدلالة على الساعة الزوالية ، وقد قام أعضاء اللجنة المشرفة بالجهة الجنوبية من المسجد الأقصى بالجهة الجنوبية من الحرم الشريف الباقي منها بلاط : تم تبليط جميع الواجهة الواقعة في الجهة الشمالية الغربية من الحرم الشريف الباقي منها

وثائق التراث، ص ١
13/27/1,1/4/80

العدد
الرقم
التاريخ

المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى
الهيئة الفنية لعمارة الحرم الشريف
القدس

٢

زخرفة الجبس. تقدم الشغل بسرعة في تحضير القوالب اللازمة حسب التصميم الذي وضع قريباً لواجهة المحراب والواجهات الثلاثة التي تعلو الأقواس الشرقي والقبلي والغربي لقبة المسجد الأقصى نظراء الواجهة الشمالية التي تم رصفها بالفسيفساء ويوشر في صب الجبصين لواجهة المحراب وسيكون لهم ما يستهونه في زينة المسجد من الرونق والجلال عند تمامهم

الأشغال المنفرقة. وفي أثناء القيام بالأشغال الآنفة الذكر تم تجديد مدخل وقبة مأذنة اسرائيل مع زخرفتها.

كان قسماً كبيراً من مأذنة باب السكينة متشعثاً فرمم وقوي ما كان آيلاً من حجارتها للسقوط.

المدرسة المالكية - ان هذا الأثر العربي الجميل الذي له قيمة له مكانته الممتازة بين الآثار تجري العمارة الآن فيه بكل نشاط لإبدال البالي وتقوية الضعيف من أجزائه

حجرة الله المشرفة - جدد بناء بعض رخامها الخارجي وثبت قطع من الصيني كانت على وشك السقوط من جدرانها

ويوجد فرقة من العمال خصصت لسد الحفر المبعثرة في أطراف ساحة الحرم بأنقاض العمارة وإزالة الحشائش عن الأبنية القديمة وغيرها وتنظيف وتعمير أقنية الآبار

مزولة - لشدة الاحتياج لمعرفة الزوال الحقيقي في الحرم الشريف عملت لهذه الغاية مزولة للدلالة على الساعات الزوالية ووضعتها على الأقواس التي بين المسجد الأقصى وحجرة الله المشرفة بالجهة الجنوبية منه

بلاط - تم تبليط [illegible] من الرقعة في [illegible] شمالية والقرب [illegible]

433

وثائق التراث، ص ٣،

13/27/1,1/4/80

العدد
الرقم
التاريخ

المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى

الهيئة الفنية لعمارة الحرم الشريف

القدس

تقرير رقم ٢

الأعمال التي جرت تحت إدارتي من ١٢ مايس ٩٢٦ – ٢١ مايس ٩٢٧

رغماً عن العقوبات التي كانت تظهر باستمرار من عدم وجود صناع بين المسلمين خصوصاً على نقش وضع لأهل عمارة الحرم .

الرخام ونقشه .— إن الرخام الذي ورد من محاجر (كارارا) بإيطاليا في أواخر السنة الماضية قص حسب المقاسات والأشكال المهيئة له وزين نقشه بالرسوم العربية التي بذلت عناية خاصة لتنويعها وتكثير أشكالها مراعياً بذلك أصول وقواعد الزخرفة العربية القديمة وقد استحسنها الأستاذ كمال الدين كحاجاه في تقريره المرفوع لرئاسة المجلس الإسلامي الأعلى الموقر في الرسوم هذه تجاوزت الخمسون شكلاً من الكتابة الكوفية والثلث وثبت على الأركان أكثر من تسعون في المائة منه، والهمة مبذولة الآن لإتمام الرخام وتركيب الأطواق النحاسية على أطراف الأركان والبدء بتنظيف وجلي الجميع .

نوافذ الجبص .— تم رسم وحفر سبعة نوافذ لرقبة المسجد الأقصى ولون أربعة منها بالزجاج الملون والهمة مبذولة لإتمام الثلاثة الباقية من نقش وتلوين

الفسيفساء — انتهى ما يقرب من الثمانون في المائة من رصف فسيفساء الواجهة التي فوق القوس الشمالي لقبة المسجد الأقصى الجارية أي مقدار ستة وخمسون متراً مربعاً من جميع مساحتها البالغ سبعون متراً مربعاً ولعدم وجود اللازم من الفسيفساء توقفنا عن إتمامها . هذا خلاف ما أصلح من فسيفساء قبة صخرة الله المشرفة

وثائق التراث،
13/24/1,50/4/80



المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى

القدس الشريف

صاحب السمو الملكي مولانا الأمير المعظم أيده الله

تشرفت بالأمر الكريم المؤرخ في ٢٨ محرم سنة ٣٤٢ عدد ٧٧٢ فقابلت هذه الثقة التي تفضلتم بها على هذا الداعي المخلص بجزيل الشكر والثناء والدعاء إليه تعالى أن يؤيد ملككم الهاشمي بروح منه وأن يزيدكم من مكارم الأخلاق النبوية التي بعث جدكم عليه الصلاة والسلام لتتميمها.

وأن المجلس الإسلامي الأعلى ولجنة عمارة الحرم الشريف تلقيا ثقتكم بالشكر والثناء وجزيل الدعاء وأنني بالنيابة عنهما أرجو سموكم أن تتفضلوا بمنة أخرى وهي أن تكون عمارة الحرم الشريف كلها تحت رئاسة سموكم وتحت رعاية جلالة سيدنا أمير المؤمنين أيده الله.

وعلى ذلك فنرجو من سموكم أن تطلعوا على الحسابات وعلى كل شيء بموضوع العمارة وأن تتفضلوا بإرسال من تأمرون من قبل سموكم للاطلاع على ذلك في كل مناسبة.

على أننا سنقدم في آخر كل شهر بيانا وافيا في الحساب والنفقات وكل ما تأمرون به فأنا طوع أمركم العالي. والله يرعاكم بعين عنايته ويرفع بكم شأن العرب والإسلام مولاي

في ٢٩ محرم سنة ٣٤٢ و ٢٠ آب سنة ٩٢٤

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى
المفتي المخلص
محمد أمين الحسيني

-١٣-

وثائق الآباء

13/28/81/4/80

B. ALONZO & SONS

JAFFA & HAIFA (PALESTINE)

ALONZO

A. B. C. 5TH. ED.

HAIFA OFFICE:
Telephone 387
P. O. B. 247

Jaffa, ١٩ ايار ١٩٢٨

DEPARTMENT.

الى جانب المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى الموقر

بعد تقديم احتراماتنا الوافرة نعرفكم انه وصلتنا في هذا الصباح برقية من عميلنا في ايطاليا تنبؤنا بانه الفسيفساء المطلوبة من حضراتكم قد صار شحنها من فينيسيا "متطلبا" منا ارسال رصيد ثمن البضاعة تلغرافيا". فلذلك نرجو من حضراتكم انه ترسلوا لنا بالقريب العاجل مبلغ ليرة فلسطيني (سبعون ليرة فلسطيني) من اصل ثمن البضاعة والمصاريفات.

نرجو ايضاً من حضراتكم انه ترسلوا لنا باقرب ما يمكن شهادة المعافية لكي نستخلص هذه البضاعة بحسابكم بدون دفع رسوم جمركية. وحين اتمام معاملة التخليص من الجمرك نرسل البضاعة حالاً لطرفكم. اما بخصوص الحساب نقدم لكم قائمة بالمصاريفات وثمن البضاعة والسلفية التي استلمناها من حضراتكم وحين وصول البضاعة المذكورة اعلاه بطرفكم واذا تبقى لكم او لنا مبلغ ما فيصير تسديده والسلام

مبارك الونزو
واولاده

أرشيف المسجد الأقصى دائرة
الأوقاف العامة / كتاب رقم
777 / مساجد ٢/١/٢

حضرة صاحب السماحة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى المعظم

المعروض منذ سنتين قد قمت مع شريكي الخواجه سيروا بتركيب الخطوط الكهربائيه لأطراف الحرم الشريف وسطح الصخرة المشرفه ولكنه من آن لآخر لعدم الاستمرار على تفقد الخطوط المذكوره يزداد الخراب تدريجاً حيث انه الصلاحي المنوط به فتح النور وقفله كل وقت يحضر ابني ويكلفني للتصليح من حرق المصابيح بدون مقابل اتعابي لذلك وبناء على تخصصي في تركيب الكهرباء والخطوط الكهربائيه فاني اتعهد بالقيام بكل ما يلزم من تعديل الخطوط والمصابيح لقاء اجره مقطوعه تقدروها سماحتكم ولكم الأمر بكل الأحوال مولاي

٦ شباط ٩٣٣

اسحاق خيام

المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى
٢٣٦
الرقم مساجد ١/١
التاريخ ١٢/٢٠/٣٥١
في القدس المحروسة

لحضرة مدير الأوقاف العام المحترم
١١ شوال ١٣٥١

لفضيلة مأمور أوقاف القدس المحترم
ارجو ان تدرسوا هذا الطلب. ما الذي يكلفنا الاصلاح الآن في السنة؟ وما هي انواع التصليحات التي نحتاج اليها والاماكن التي يجب تصليحها واعيدوا لي هذه الرقعة رفقة بمعلوماتكم وبياناتكم والسلام عليكم ١٤ شوال ٣٥١

عدد ٧٧٧
رقم مساجد ٢/١/١
تاريخ ١٣/١٠/٣٥١ و ٨/٢/٩٣٣

اوافق على ذلك ٢ رجب ١٣٤٩

الى القلم

دائرة
اوقاف القدس الشريف

العدد .....
الرقم .....
التاريخ .....
٢٠ جمادى الاولى ١٣٥٤
٢٠ افســـطس ١٩٣٥

وثائق القدس:
13/35/2,116/4/80

قـــرار
رقم ____

ان بقاء الساحة الشرقية من الحرم الشريف على حالتها الحاضرة مملوءة بالعشب والشوك لا تتفق ومكانة هذا المكان المقدس لذلك فان اللجنة رات ان تحرش هذه الساحة باشجار الزيتون والسرو وتسييجها وتوافق على نفقات هذا الخرش والتسييج البالغة قيمتها (٢٠٠ مل ٢٤٢ جنيها) حسب الكشف المربوط بهذا القرار .

عضو عضو عضو عضو وكيل رئيس لجنة الاوقاف المحلية

٨/٤/[illegible]/[illegible]/[illegible]

دائرة أوقاف القدس الشريف

عدد

العدد .....

الرقم حرم ١/٧

التاريخ ٢٩ ربيع ثانى ٥٤

٣٠ تموز ٩٣٥

وثائق التراث :

13/35/1, 111/4/80

اعـــلان

لقد وجدت لجنة الاوقاف المحلية انه من المصلحة تمديد اعلان مناقصة عمل سقالة من خشب داخل الصخرة المشرفة لتصليح الفسيفساء فى قبتها فمن له رغبة بالدخول فى هذه المناقصة عليه مراجعة دائرة الاوقاف فى مدة تنتهى فى ١ جمادى الاولى ٣٥٤ ـ ١ آب ٩٣٥ .

مع العلم بان الديبوزينو فى المائة عشرة يقدم مع الطلب

٢٦ ربيع ثانى ٣٥٤ ـ ٢٧ تموز ٩٣٥

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٥١٧
التلفون : ٣٧٧ و ٣٧٨

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

القدس الشريف

٥٤

العدد ١٥٠٧
الرقم مساجد ١/١
التاريخ ١٣٥٤/٨/٦
١٩٣٥/١٠/٣

وثائق التراث :-
13/35/3/29/50

حضرة مدير الاوقاف العام المحترم

القدس

الموضوع – تنظيف بلاط الحرم الشريف من النباتات

جواب مطالعتكم المؤرخه فى ١٩٣٥/٦/٣٠ المذيله على كتاب مأمور اوقاف القدس المؤرخ فى ٩ ربيع الثاني ١٣٥٤ العدد ١٥٠٥ .

يوافق المجلس على تنظيف بلاط الحرم من النباتات واجتثاثها من جذورها وتكحيل البلاط بعد تنظيفه على ان يقوم بالعمل فاعلان تحت اشراف الشيخ ابراهيم الدسوقى وعلى ان تشترى المونه على حده ويكون العمل تدريجيا ومنطقة بعد اخرى ويقرر المباشرة بالعمل حسب ما جاء فى مطالعتكم .

فنرجو اجراء ما يقتضى بهذا الشأن .

والسلام عليكم .

رئيس المجلس الاسلامي الأعلي

حضرة مأمور اوقاف القدس (المحترم)
ارجو الاهتمام لتنفيذ هذه الخطة التدريجية
النفقات تصرف من مخصصات التعميرات
٢٥/١١/٥

تحت تصرف الحاج ابراهيم الدسوقي بهذا الامر
وسنباشر مع العمل ١٤/٧/٣٥

وثائق التراث
13/35/1, 72/4/80

دائرة اوقاف القدس

اعـــــــلان

مطروح للمناقصة على طريقة الظرف المختوم تعمير ابواب ابار الحرم الشريف فمن له رغبة بالدخول في مناقصة هذه التعميرات عليه مراجعة دائرة الاوقاف بالقدس للاطلاع على الشروط الفنية والصحية المقتضية لعمارتها في مدة تنتهي في ٣ شعبان ٣٥٤ ـ ٣١/١٠/٩٣٥ .

مع العلم بأن الدبيزيتو في المائة عشرة يقدم مع الطلب .

٢٤ رجب ١٣٥٤ ـ ٢٢/١٠/١٩٣٥

مأمور اوقاف القدس

وثائق الذات
13/37/1,95/4/80

٣

قـــرار

رقم ١٢٩/١٧

تسهيلا لغرباء المسلمين الفقراء لاقامة الصلاة رؤي من الضروري انشاء محل خاص للغسل في جوار المطهرة في احد ابواب الحرم الشريف ولذلك تقرر الموافقة على صرف المبلغ المذكور في الكشف المربوط بهذا القرار وهو تسعة وعشرون جنيها و ٢٦٩ ملا نفقات انشاء المحل المذكور . الى المتحاول صدر المدينة ابو السعود

٧ ربيع الاول ٣٥٦ ـ ١٧/٥/٣٧

مامور اوقاف ع و ع و وكيل رئيس لجنة الاوقاف المحلية

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد: ٥١٧
التلفون : ٢٧٧ و ٢٧٨

المجلس الاسلامي الاعلى

القدس الشريف

العدد ٦٤٢
الرقم مساجد ١/١
التاريخ ٣٥٦/٧/٢
٩٣٧/٩/٧

وثائق التراث:
13/37/1,194/4/80

حضرة مدير الاوقاف العام المحترم

الموضوع ــ اقامة جدار في المدرسة التنكزية

جواب مطالعتكم المؤرخة في ١٧ جمادى الآخرة ٣٥٦ المذيلة بالعدد ٥٥٧ / ٣٥٦/٦/١٦ على كتاب مأمورا وقاف المركز المؤرخ في

وافق المجلس على طلبكم بصرف مبلغ اربعة وخمسين جنيها واربعمئة مل لاقامة جدار آخر في المدرسة التنكزية ونقل اكوام الاتربة الملاصقة للمدرسة .

فنرجو اجراء مايقتضي بهذا الشأن .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

وثائق التراث :
13/38/1 113/4/80

لحضرة مدير أوقاف القدس الشريف المحترم

نظرية : لتصليح خط الصخرة المشرفة

أولاً أن يتعهد الخطاط باعادة الناقص حسب قاعدته الاصلية واذا عجز فيرغم بمسح الخط على نفقته الخاصة ويكون ذلك بخصم التكاليف من أمانته التعهدية التي يجب وضعها في صندوق الاوقاف وقدرها على الاقل خمسون جنيها

ثانياً أن يضع التصميم أولاً بالتبشير لكي يراه المهندس الفني أو من يقوم مقامه لابداء ملحوظاتهما قبل المباشرة فيما اذا سهى عن آية او غيره مما يتعلق بجوهره فيكون التلاشي أخيراً ثم وجهاً خفيفاً بالبوية وبعده الوجه الثالث وهو الاخير ثخيناً لكي يكون ظهور الخط واضحاً جلياً وبغير هذه الطريقة يكون غشاً حيث أن التجارب قد حققت لنا أن الوجه الاول اذا كان ثخيناً فيتشقق سريعاً ولا يستقيم كثيراً حتى يعود كالرماد لا يلبث ان يتساقط وهذا أثراً عظيماً يجب ان يعتنى به لان الاعتناء به بأرباب الفن يدع المشغول به من التصليح الجديد سنوات عديده وبغيره أشهر قليله

ثالثاً ان يعطى ما وضع من الامانة بعد تمام العمل حسب الشروط المندرجة آنفاً وان لا يعطى من ما وقع عليه اتفاق المقاولة الا بعد ثلاث سنوات لحتى يتحقق نصحه من غشه واذا تبين احدهما أما الحق أو المنع والله الموفق

١٥ رمضان المبارك سنة ١٣٥٦

شكيب القطب

٦١٠٦
ص ج ١/١
٢٧/١١/٢١

لحضرة مأمور أوقاف القدس أولاً وثانياً لحضرة مهندس الأوقاف
لبيان المطلوب وإبداء الرأي بما جاء في طلب الشيخ
القطب وأسلم عليه ٢٠/١١/٦٢

وثائق التراث :
13/39/1-118/4/80

مطاحن احجار
نحاته مزيه على اختلاف انواعها
احجار بناء
بلوك وطوب شمنتو

جلاد والحاج محمود

نمرة التلفون | المكتب | المطحنة ٢٩٣٢

القدس في ٦ نيسان ١٩٣٩ مساجد ١/١

حضرة مدير الاوقاف العام بالمجلس الاسلامي الاعلى بالقدس المحترم ،

سلام واحترام اما بعد بالاشارة للاتفاق الشفاهي التي جرى مع حضرتكم بخصوص تقديم قواعد وتيجان لاعمدة مسجد الاقصى المبارك نعرض انه نظراً للاحوال الحاضرة التي سببت منع السفر والتجول والاضراب عن الشغل والاعتقال من عمالنا والقائمين بتحضير القواعد والتيجان واسباب اخرى معلومة لدى الجميع قد انجزنا اربعة قواعد فقط موجودة في محجرتنا نرسلها لساحة المسجد حينما يسمح بسير السيارات بظرف بضعة ايام . وفي حينها نراجعكم لاستلامها من طرف دائرتكم الموقرة .

اما بخصوص الراسيات فانا اضطررنا لجودة الصخر ان نستحصل عليها من المحاجر قرب رام الله ويوجد بعض الطلب حاضراً للتحميل لاننا رتبنا دورهم في ساحة الحرم الشريف ولكن نظراً لما ذكر وبموجب اتفاقنا الشفاهي نرجوا اعفائنا من هذا القسم من الالتزام ومن جهتنا سنعمل اذا وافقتم على تسليم ما حضر من الاحجار الخاصة للتيجان في اقرب ما يمكن هذا مع الرجاء بان تثبتوا لنا تحريريا ما تقدم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،

القدس
جلاد

المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى
القدس الشريف

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٢٩٧
التلفون : ٤٣٧٧ و ٤٣٧٨

العدد ٤٤٦
الرقم مساجد ١/١
التاريخ ١٦ شوال ١٣٥٨
٢٨ تشرين ثاني ١٩٣٩

وثائق القدس
13/39/1, 20/4/80

سعادة مدير حفظ الآثار العربية المحترم

مصر

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد ردا على كتابكم المؤرخ في ٢٩ اكتوبر ١٩٣١ رقم ١٤٤٦ بخصوص ارسال قطعتين مكعبتين من كل من العينة المعتمدة والعينة الجديدة من الحجارة اللازمة لعمارة المسجد الاقصى المبارك لاختبار هذه العينات بكلية الهندسة بمصر .

قد ارسل بتاريخ ٢٦ نوفمبر الجاري بالطائرة صندوقان يحتوي احدهما على ثلاثة مكعبات من نوع الحجر المعتمد الموجود بالمجلس مستحضرة من الحجر القريب من محطة الاذاعة الفلسطينية وقد كتب عليها ما يفيد ذلك .

والصندوق الثاني يحتوي على ثلاثة مكعبات من الحجارة التي ورد ها المقاول من نابلس ، ونأمل ان تتاح لكم الفرصة للتشريف للقدس قريبا لمعاينة الحالة وابداء رأيكم فيها على وجه العموم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

عن المجلس الاسلامي الاعلى

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٢٩٧
التلفون : ٤٣٧٧ و ٤٣٧٨

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

القدس الشريف

GOVERNMENT OF PALESTINE
AWQAF COMMISSION
JERUSALEM
25 NOV. 1939
AC/26/37 TIL
Certified Official

العدد ١٨٣٧
الرقم مساجد ١/
التاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٨
٢٨ تشرين اول ١٩٣٩

وثائق التراث
13/39/1/140/4/80

حضرة مدير الاوقاف العام المحترم
القـــدس
= = = = = = = = =

الموضـــــوع : ثمن قواعد وتيجان

جواب كتابكم المؤرخ في ١٩/١٠/١٩٣٩ عدد ١١١٢ .

قرر المجلس الموافقة على صرف ثمانمائة وتسعين جنيها واربعمائة مليم مصري عنها تسعمائة وثلاثة عشر جنيها فلسطينيا ومئتان واثنان وثلاثون ملا بوالس شحن اربع وعشرين قاعدة وتاجا المستوردة من الخواجة ميخائيل سربا الاسكندرية لمصلحة الحرم الشريف مقابل الثمن المدون بالاتفاقية وعلى صرف جنيهين ومئتين وثلاثة وثمانين ملا عمولة للبنك وثمانمائة مل بوندد عن البوالس المذكورة على ان يقيد المبلغان الاخيران البالغ مجموعهما ثلاثة جنيهات وثلاثة وثمانين ملا في حساب الذمم على المتعهد المذكور .

فنرجو اجراء المقتضى لذلك .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكيل سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى

نسخة لحضرة صاحب السعادة رئيس لجنة الاوقاف المحترم

صندوق البريد : ٢٩٧
التلفون : ٤٣٧٧ و ٨

العدد العام .....
العدد الخاص .....
الرقم مساجد ١/
التاريخ ١١ رجب
١٣ ايلول

مديرية الأوقاف العامة

القدس الشريف

وثائق الدار :
13/38/1 و 22/4/80

حضرة المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى الموقر
القدس

ان الباخرة لم تصل الى ميناء حيفا كما عرضت ذلك لهيئة المجلس الموقر شفهيا بعد انقضاء الموعد المعين لوصولها ويرجح انها لم تأت بسبب الاحوال الطارئة .

وبما ان المشروط في الاتفاقية المعقودة مع الخواجة ميخائليدس وصولها بتاريخ ٢١ آب ٩٣١ ولم يكن وقتها احوال تمنع فان من حق المجلس الموقر مدنا المذكور بالغرامة المعينة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مدير الاوقاف العام

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى
صندوق البريد : ٢٩٧
التلفون : ٤٣٧٧ و ٤٣٧٨

العدد ١٤٢٩
الرقم ٩/١/١
التاريخ ٢٢ ربيع الاخر ٣٥٩
٢٩ ايار ٩٤٠

وثائق التراث :
القرس الشريف 13/40/1/56/4/80

حضرة صاحب السعادة محمود بك احمد مدير الآثار العربية المحترم

القاهـــرة

بالاشارة الى كتاب سعادتكم المؤرخ في ١٦ مايو ٩٤٠ رقم ١١٢ وبالنظر لما اشرتم اليه من الخطورة والدقة في الخطوة التالية من العمل ولمناسبة شروع المقاول في البناء بالقسم الوسطي من المسجد الاقصى المبارك ولان صفي الاعمدة بهذا القسم ينتهيان من الجهة القبلية بعمودين لاصقين بالقبة وحاجبين وراءهما لقسم من الكتابة المنقوشة على الدعائم المغلفة بالرخام ونظرا لدقة هذا الوضع ولـــزوم الخروج منه بحالة انسجام بين القديم والحديث نأمل ان يسمح وقتكم الثمين وصحتكم الغالية بمعاينة هذه الحالة . والقاء نظرة عامة على العمارة وما استجد من الكشف التخطيطي بالجهة الشرقية من المسجد بالبت في مصير حائطه الشرقي وفقـــا لاقتراح سعادتكم ونأمل ان يكون تشريفكم في اقرب فرصة ممكنة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عن المجلس الاسلامي الاعلى

إدارة الأوقاف العامة
بيت المقدس - القسم
التلفون : ٤٣٧٧ و ٤٣٧٨
صندوق البريد : ٢٩٧

المدد الخاص
الرقم مساجد ١/١/١
التاريخ ٣٠ القعدة ٣٥٩
٢٩ كانون الاول ١٩٤٠

وثائق التراث
41/1/37/4/80

حضرة صاحب السعادة مدير ادارة حفظ الآثار العربية المحترم
القاهـــرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فانني اتشرف بالاجابة على كتابكم المؤرخ في ٥ ديسمبر ١٩٤٠ واطمئن سعادتكم انه لم يحتزع من صدر المسجد الاقصى المبارك شيء من القاشاني المذهب كما بلغ الخبر الى جناب المستر كريسويل استاذ الآثار الاسلامية بجامعة فؤاد الاول وانما عند وصل القبة بالقسم الوسطي وجب رفع قطع صغيرة من الفسيفساء للتمكن من تشريك البناء بعضه ببعض وللقيام بالاعمال اللازمة في الموضع المذكور وحفظا لهذه الفسيفساء من السقوط اثناء العمل بيد ان كمية هذه الفسيفساء قليلة جدا وقد حفظت بالعناية التامة لاعادتها سيرتها الاولى بعد اتمام العمارة بتلك الجهة .

فنشكر لسعادتكم وللمستر كريسويل اهتمامكما بالامر .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

مدير الاوقاف العام

Government of Palestine.

DEPARTMENT OF ANTIQUITIES
P. O. B. 586
JERUSALEM.

دائرة الاثار القديمة
القدس

في ١٢ ايلول سنة ١٩٤٠

سعادة محمود بك احمد المحترم
القدس.

سيدي

الموضوع — عمارة المسجد الاقصى

علمت من المستر جونس انه قد قرر الآن هدم العقدين الواقعين في الجهة الجنوبية والملاصقين لحائط المسجد الاقصى الشرقي .

وكما ذكر لكم شفاها المستر جونس ان هذين العقدين قديمان بمعنى انهما بنيا في الاصل قبل ع م ١٧٠٠ (١١١١ — ١١١٢ هـ)

وحيث انه للآن لم يبد رسم ولم يعمل تخطيط لأى من العقدين لذلك فانه يرغب قبل ان يصير هدمهما ان يحضر بنائهما وتعرف علاقتهما بباقي اقسام المسجد وأن يعمل تسجيل بذلك . وقد اعلمت مساحي بأن يقوم بأخذ المقاييس اللازمة وآمل ان ينجزعمله بعد ظهر يوم السبت فهل لكم ان تتلطفوا بتأجيل بدأ اعمال الهدم حتى بعد ظهر يوم السبت او الى صباح يوم الاحد .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(Signé)

مدير دائرة الاثار القديمة

ة الى نائب رئيس المجلس الاسلامي الاعلى — القدس 451

Telegrams : "ANTIQUE"
Telephone : JERUSALEM 353

ALL COMMUNICATIONS SHOULD BE ADDRESSED TO THE DIRECTOR

In reply please quote
No. آثار/٥٣٠

وثائق التراث :-
0/41/6,2/1/60

العدد ١٧٣
الرقم مساجد ١/١
التاريخ ٢١ محرم ١٣٦٠
٢٥ شباط ١٩٤١

القدس الشريف

وثائق التراث
13/41/1.134/4/80

حضرة مدير الاوقاف العام المحترم
القدس

الموضوع – نفقات كتابة اسماء الصحابة للحرم

جواب مطالعتكم المؤرخة في ٢٤ شباط ١٩٤١ .

قرر المجلس الموافقة على صرف مبلغ اربعة جنيهات و ٣٠٧ ملات عن مبلغ اربعة جنيهات و ٢٠٠ مليما مصريا من التعميرات فوق العادة الى سعادة محمود احمد بك مدير حفظ الاثار العربية بالقاهرة لاعطائه الى متعهد كتابة اسماء الصحابة رضي الله عنهم لحفرها على الواح الرخام في الاقصى وهو حسن علي برعي في القاهرة . والتصديق على محضر الاحالة واعادته لسعادته .

فنرجو اجراء المقتضى لذلك .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكيل سكرتيرا المجلس الاسلامي الاعلى

نسخة لسعادة رئيس لجنة الاوقاف المحترم
ملفت نسخة لكل من مدير اوقاف القدس والحاسبة والمفتش ، آذار ١٩٤١

مدير الاوقاف العام

إدارة الأوقاف العامة
بيت المقدس — فلسطين
التلفون : ٤٣٧٧ و ٤٣٧٨
صندوق البريد : ٢٩٧

العدد العام
العدد الخاص
الرقم مساجد ١/١
التاريخ ٥ صفر ٣٦٠
٣ آذار ١٩٤١

وثائق القدس
41/1/38/4/80

حضرة صاحب السعادة مدير ادارة حفظ الآثار العربية المحترم

القاهـــرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد اخطرت دائرة الآثـــار القديمة بلزوم فحص ارضيـــة المسجد الاقصى قبل القيام بعملية التبليـــط واخذ الرسوم اللازمة لبقايا الرخام الموجود بها اذا كان ذلك يعنيها .

وقد ردت الدائرة المذكورة على ادارة الاوقاف العامة بكتاب جاء فيه :

(من المستحسن التأكيد عن مدى ارضية قديمة للمسجد التي ربما يعثر عليها تحت بلاط العمارة الحاضرة وذلك بواسطة حفريات معينة .

ان ازالة البلاط الحاضر قد تفسح المجال لذلك وتساعد عليه فاذا وافقتم عليه فسأتخذ الترتيبات اللازمة مع محمد افندى رمضان) .

فارجو ان تحيطوا علما بذلك وتتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

مدير الاوقاف العـــام

نسخة الى هيئة المجلس الاسلامي الاعلى الموقرة .

- حضرة مهندس الاوقاف المحترم .

التلفون : ٤٣٧٧ و ٤٣٧٨

العدد ٨٦٤

الرقم ٤٠٩/

التاريخ ٢٥ رمضان ٣٩٠

١٦ تشرين اول ١٩٤١

القدس الشريف

وثائق التراث :-

13/41/1/134/4/80

حضرة مدير الاوقاف العام المحترم

القدس .

الموضوع :- هدم قسم من الحائط المجاور للاقصى

بناء على ما جاء في تقرير مهندس الاوقاف المؤرخ في ٨/١٠/١٩٤١ المتضمن لزوم هدم الحائط الذى يعلو المخزن المجاور للاقصى حتى يتساوى مع السطح حتى لا يشوه الواجهة الشرقية للاقصى . واعطائه للمتعهد المعلم داود سليمان بسعر ١٤٠ ملا للمتر المكعب الواحد وبالاشارة لمطالعة مدير الاوقاف العام المذيلة على التقرير قرر المجلس الموافقة على هدم قسم من الحائط حسب اشارة المهندس وان يعهد به الى داود سليمان بالسعر المذكور .

فنرجو اجراء المقتضى لذلك .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكيل سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى

عدد الوارد

رقم

نسخة لسعادة رئيس لجنة الاوقاف المحترم .

مدير الاوقاف العام

نسخة الى المستقبل ١٨ ح

وثائق الثلاث:
13/43/L195/4/80

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القد
صندوق البريد: ٢٩٧
التلفون : ٤٣٧٧ و ٤٣٧٨

العدد ٨٢٠
الرقم ماجد ١/١
التاريخ ٢٣ الحجة ٣٦٢
١١/١٢/٩٤٣

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

القدس الشريف

حضرة مدير الاوقاف العام المحترم

القدس.

الموضوع.- اقفال مغارة الصخرة المشرفة

بالاشارة لمطالعتكم المؤرخة في ١٣ كانون الاول ٩٤٣ وبما ان قبول الزوار في المغارة الكائنة تحت الصخرة المشرفة كان ولا يزال مدعاة لمشاكل وتقولات في الحرم الشريف، بالرغم عن منافاته لقداسة المكان كمسجد اسلامي عظيم لذلك قرر المجلس اعتبارا من تبليغ هذا القرار اقفال المغارة المذكورة اقفالا تاما وعدم قبول احد من الزائرين للدخول اليها، وعلى مديرية الاوقاف العامة تنفيذ ذلك بالسرعة الممكنة على ان لا تفتح الا لانارتها فقط ويبقى المفتاح مع شيخ الحرم الشريف وذلك لاسعار اخر.

نرجو اجراء المقتضى لذلك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكيل سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى

نسخة لسعادة رئيس لجنة الاوقاف المحترم.

بلغ ٢٠/١٢/٩٤٣

ارشيف المسجد الأقصى ، مديرية الاوقاف
عدد 1011 ، مساجد 1/1

٩٩

مديرية الأوقاف العامة
القدس الشريف

العنوان البرقي : مديرية الاوقاف : القدس
صندوق البريد : ٢٩٧
التلفون : ٤٣٧٧ و ٤٣٧٨

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى
العدد ١٠١١
الرقم مساجد ١/١
التاريخ ١/٢/٤٤
بيت المقدس

العدد العام .....
العدد الخاص .....
الرقم .....
التاريخ ٦ ربيع اول ٣٦٣
١ اذار ٩٤٤

حضرة مدير الاوقاف العام المحترم ـ القدس .

الموضوع ـ مشروع تحسين المهد .

بالاشارة الى زيارة امين بك عبد الهادي وسعادة رئيس لجنة الاوقاف المستر كركبرايد ومستشار تنظيم المدن المستر كندل ومدير دائرة الاثار القديمة المستر هاملتون ومهندس الاوقاف الى ارض المهد في الحرم الشريف يوم امس الموافق ٢٩ شباط ٩٤٤ للبحث عن الخطوة الثانية الممكن اتخاذها لتنفيذ مشروع تنظيم المهد . وبعد المداولة وافق الجميع على اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ المشروع المذكور بالبنود الاتية :ـ

١ـ ان يزال التراب المتراكم امام الجدار الشمالي قرب الباب الذهبي وتقدر كميات هذا التراب بمقدار الف متر مكعب تقريبا على ان يكال بالدقة حين الشروع بالعمل .

٢ـ ان تتم تسوية التراب الموجود على القسم من الارض المجاورة للباب الذهبي .

٣ـ ان تتم تسوية الساحة التي زرعنا فيها ما يقرب من اربع وعشرون شجرة زيتون حتى تصبح كاملة . وفيها ما يقرب من مئة متر مكعب من التراب والدبش .

٤ـ ان يزال قسم من الجدار الجنوبي الصغير المجاور لسور الحرم القديم وان يعاد بناء قسم منه باتجاه اخر حسب طلب دائرة الاثار القديمة .

٥ـ ان نقوم باستئجار الكسارة لطحن الدبش الموجود على ارض المهد على ان لا يقل الكمية الناتجة عن الف متر مكعب . وبهذه المناسبة ارجو التفضل للرجوع الى تقريري المؤرخ في ١٧/٧/٩٤٤ وفيه الكفاية عن تفاصيل وفوائد هذا الاقتراح .

٦ـ ان نبدأ بازالة قسم من التراب المجاور لبركة اسرائيل لغاية منسوبا على الجدار المقابل للشارع العام . على ان نباشر بالعمل بواسطة عشرة عمال على الاقل .

وبهذه المناسبة ارغب ان الفت نظركم لضرورة بيع بلوكات الشومينتو المتراكمة على الارض الواقعة شرقي المسجد الاقصى المبارك لعدم منفعتها لنا ولان ذلك لمصلحة الوقف ان يباع بسعر يعادل ضعف اكلاف عملها الحقيقي . وتقدر الكمية الموجودة بخمسة الاف قطعة ويقدر ثمن القطعة الواحدة اربعون ملا على الاكثر وبهذا يصبح ثمن الكمية جميعها بما يقرب من مئتين جنيها يدفع الى صندوق الاوقاف ، وانني ارى الشروع في البيع في الحال خشية من نزول السعر وذلك لان الحكومة على وشك السماح للمدنيين لشراء الشومينتو .

ارجو التفضل برفع هذا التقرير الى هيئة المجلس الاسلامي الموقرة بالسرعة الممكنة للموافقة على هذا المشروع .

والسلام عليكم .

مهندس الاوقاف

456

هيئة المجلس الشرعي الاعلى [illegible]
اقدم هذا التقرير لاطلاع الهيئة الكريمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible]

ارشيف المسجد الاقصى
عدد 1392
مساجد 1/1

العدد العام	
العدد الخاص	
الرقم	
التاريخ	٢٦ ربيع الاول ٣٦٣
	٢١ اذار ٩٤٤

ادارة الاوقاف العامة

بيت المقدس — فلسطين

التلفون : ٤٣٧٧ و ٤٣٧٨
صندوق البريد : ٢٩٧

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى
العدد ١٣٩٢
الرقم مساجد ١/١
التاريخ ٢١/٣/٤٤
بيت المقدس

حضرة مدير الاوقاف العام المحترم

اثناء وجود مفتش الاثار السيد سالم الحسيني ومهندس البلدية المستر كيلفتش بتاريخ ١٤/٣/٤٤ بالحرم الشريف للكشف على المئذنة بباب السلسلة تباحثنا بمسألة الشقوق الظاهرة على عقود اللواوين بين السلطانية وباب علاء الدين الاباصيري وسبب ميل بعض الركب . وبما اننا لم نصل الى نتيجة قاطعة عن الاسباب الداعية لذلك فاننا وجدنا من المناسب حفر جورتين للكشف عن اساس احدى الركب لفحصها لنرى اذا كان هناك اثر ظاهري او ضعف الخ .. ليمكننا من العمل لتقويته . ارجو التفضل باخذ موافقة هيئة المجلس الاسلامي الاعلى الموقرة ورصد مبلغ عشرة جنيهات للقيام بهذا العمل .

والسلام عليكم .

مهندس الاوقاف

هيئة المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى الموقرة
مع تقديم هذا التقرير ارى ان الاولى الانتظار لوصول الخبراء المصريين والاستعانة برأيهم والسلام عليكم ورحمة الله ٢١ اذار ٩٤٤
مدير الاوقاف العام

حضرة ... مدير الاوقاف العام المحترم
يقتضي على مهندس الاوقاف ان يتصل بسعادة عبد الفتاح بك حلمي مدير الاثار المصرية الذي كشف بنفسه على الامكنة وان يقدم كشفا طبقا لمقترحات المومأ اليه بهذا الشأن ليتنظر فيه
١٧/٧/٤٤

٤٥		م د

الرقم

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

ادارة الاوقاف العامة

وثائق التراث :
13/54/2,55/40
45 — م د

الموضوع : تعمير قبة العشاق
في الحرم الشريف والقدس

١) [illegible]

هيئة المجلس الاسلامي الاعلى الموقرة :

ارفع للهيئة الكريمة كتاب مهندس الاوقاف (١) والكشف النهائي المرفوع به بالاعمال التي قام بها المتعهد صالح موسى السلواني ، على ظهر قبة العشاق في ساحة الحرم الشريف بناء على امر فضيلة الشيخ كمال افندي عضو المجلس الموقر ، راجياً التفضل بالموافقة على صرف مبلغ ١٥,٦٠٠ م أجرة العمل المنوه به من مادة التعميرات فوق العادة حرفاً

والسلام عليكم

٦/١٠/٩٤٥

مدير الاوقاف العام

وثائق المدارس:
13/45/1,199/4/80

العنوان البرقي: المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد: ٢٩٧
التلفون: ٣٢٧٤ و ٣٢٨٤

العدد ٥٦١
الرقم م د/ ٤٤/١٣٨/
التاريخ ١٠ رجب ٦٤
٤٥/٦/٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة مدير الاوقاف العام المحترم
القدس .

الموضوع: اعادة فتح المغارة تحت الصخرة الشرفة

يقرر المجلس الموافقة على اعادة فتح المغارة تحت الصخرة الشرفة في الحرم الشريف للزائرين ، لاشعار اخر كما جاء في مطالعة وكيل مدير الاوقاف العام المورخه ١٧/٦/١٤٥ .

نرجو اجراء المقتضى لذلك .

والسلام عليكم .

سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى بالوكالة

ارشيف المسجد الاقصى
عدد 242
45/315/321 رقم

GOVERNMENT OF PALESTINE

IN REPLY PLEASE QUOTE
NO.

DEPARTMENT OF ANTIQUITIES.
JERUSALEM.

ادارة الاثار القديمة
القدس في ١٤ تموز ١٩٤٦

حضرة هيئة المجلس الاسلامي الاعلى الموقرة
القدس الشريف

لي الشرف ان اشير الى بناء القبة التي على صحن قبة الصخرة المشرفة المعروفة بقبة الارواح ٤ التي علمت ان هيئتكم مهتمة بعمارتها . اني موافق ان البناء في حاجه ماسة للعمارة ويسرني ان اقدم ارشاداتي عن كيفية القيام بعمارتها - وسيكون في استطاعتي عمل ذلك وباعداد الرسوم اللازمة عند مجيء الماجر رينشموند الذي قد صار تعيينه مؤخرا لحفظ الاثار في هذه الدائرة وينتظر وصوله الى هنا في الشهر القادم .

وتقبلوا فائق الاحترام .

Rustam Vilm

مدير دائرة الاثار القديمة

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى
العدد ٢٢٢
الرقم ٤٥/٣١٥
التاريخ ١٧/٧/٤٦
بيت المقدس

مراقبة الاوقاف العامة
بيت المقدس

صندوق البريد : ٤٠٣٧
التلفون : ١٠٣

العدد .....
الرقم .....
التاريخ .....

وثائق القدس
13/54/1, 20/4/80

اجتمعت في صباح يوم الخميس الواقع في ٢٥/ ٢/ ٤٠ لجنة تعمير الحرم القدسي في مكتب معالي نائب وزير الداخلية في الضفة الغربية وبرئاسة معالي رئيسها وحضور جميع اعضائها المبجلين .

وكانت اللجنة (كما جاء في وقائع الجلسة السابقة) رجت معالي الرئيس ان يحمل رغبتها الى رئاسة الوزراء الجليلة في ان يكون بدل الوفد الواحد وفدان يقتسمان عدد الحكومات العربية والاسلامية وينهضان للسفر اليها في ميعاد واحد توفيرا للوقت غير ان مجلس الوزراء رجحت عندئذ فكرة ايفاد وفد واحد على ان يتألف من اربعة اعضاء واختير له السادة الآتية اسماؤهم : —

١ — سماحة الاستاذ عبد الله غوشه
٢ — فضيلة الاستاذ محمد علي الجعبري
٣ — فضيلة الاستاذ ابراهيم القطان
٤ — والاستاذ حسن ابو الوفا الدجاني

وبحث المجتمعون مسالة مخصصات الوفد ونفقاته وتم الاتفاق على ان يعطى الوفد سلفة كافية لتامين اسفاره ونزوله في فنادق لائقة وتنقله في العواصم التي يهبطها توسلا للوصول الى الغاية التي ينشدها .

واقترح عدة اقتراحات بهذا الصدد ورؤى في النهاية ان يعهد الى الاستاذ الدجاني بمراجعة وكالات السياحة في المملكة للاستعلام عما تكلف مجموعة اسفار الوفد من مال او الاتفاق مع احدى هذه الوكالات لتضمن ايصال الوفد الى الجهات التي يقصدها حتى اذا انم مهمته ورغب في العودة حملته هذه الشركة في طائراتها او في طائرات شركة اخرى الى مقره في الاردن .

وهنا سال الرئيس سريعا اذا كان الوفد قد هيأ نفسه للسفر واذا كان يستطيع ان يحدد منذ اليوم موعد سفره فقيل عندئذ واضح ان لا بد من خمسة عشر يوما تمر قبل ان يتمكن الوفد من السفر ورؤى ان يبذل الجهد ليكون ذلك في الخامس عشر او السابع عشر من آذار المقبل على ان يرتب اعضاء الوفد امورهم وينظموا منهاجهم ويضعوا خطتهم قبل هذا اليوم المضروب . اما مسالة اعداد الهدايا التي كان اقترح ان يحملها الوفد الى ملوك وامراء الدول العربية والاسلامية فقد استحسن الاستغناء عنها لعدم توافر التحف الفنية الثمينة التي تليق بالملوك والرؤساء . وانتهت الجلسة في تمام الساعة الحادية عشر والنصف .

المملكة الأردنية الهاشمية
ادارة الأوقاف العامة
دائرة اوقاف القدس الشريف

صندوق البريد : - ٤
التلفون : - ٣٣١٢

وثائق التراث :
13/62/1,24/4/80

الرقم :
التاريخ :

الموضوع تقرير عن رفع الرخام في الصخرة

سماحة قاضي القضاة رئيس مجلس الاوقاف والشئون الاسلامية المحترم

تحية وبعد ، بناء على طلب سماحتكم يسرني ان اقدم لسماحتكم نتيجة الكشف الذى قمت به يوم الخميس الموافق ٨/١٢/١٩٦٥ على الرخام الداخلي للصخرة المشرفة الذى اعيد تركيبه من الداخل .

الرخام من الداخل :

١ - لقد اعيد تثبيت الرخام من الداخل بشكل حافظ على مظهره الاصلي من حيث تناسب العروق الطبيعيه للرخام مما ادى الى الابقاء على وحده الجمال به .

٢ - من الكشف الاولي تبين بان كثير من وحدات الرخام المثبته لم تاخذ المستوى الراسي السليم ، فهي في كثير من الاماكن آخذة الشكل المحدب ، مما يدل على ان التركيب جاء مخالفا للاصول الفنيه الصحيحه .

٣ - لقد قمت باختبار كل وحده من البلاط للتأكد من قوة ثباتها ، فتبين لي بان مساحات كبيره من هذه الوحدات لم يملئ خلفها بمونه الاسمنت ، مما ادى الى وجود فراغات كثيره وخصوصا عند اطراف الرخام ، وهذا بطبيعة الحال يعرض الرخام للسقوط السريع مستقبلا .

٤ - لقد لاحظت بان في المناطق التي تخلو من نتحات الشبابيك وفي الاجزاء السفليه منها يوجد بها شقوق عرضية مستمره وهي ناتجة عن ثقل وزن الرخام لارتفاعه في هذه المناطق ، ولقد كان من الواجب توزيع الوزن في نقاط متعدده على الجدار .

٥ - لقد بدأت بعض الاجزاء من الرخام نتيجة لقوة الدفع الافقيه [Lateral Force] وعدم التصاق الرخام مع مونة الاسمنت من الخلف التصاقا سليما بالتخلخل من مكانها ، مما يعرضها للسقوط بين آونه واخرى .

٦ - لقد لوحظ بان جميع الكحله اللاحمه بين حلول الرخام قد بدات بالتعريه وذلك نتيجة لاستعمال مواد قابله لامتصاص الرطوبه الجوية وبالتالي نهي في طور التحلل مما يفقدها قوتها لربط اجزاء الرخام مع بعضها البعض لتكوين وحده متماسكه متجانسة ، هذا بالاضافه الى ان اجزاء كثيره من الرخام لم تملئ بالكحله وتركت كما هي دون معالجه .

٧ - لقد لاحظت بان قوس المحراب الموجود في ناحية اليمين من الباب الجنوبي قد بدأ بالسقوط فعلا مما يستوجب معالجة سريعة لاعادة تثبيت الرخام عليه .

٨ - ادرج فيما يلي كشفا بمساحات الرخام التي تحتاج الى اعادة التركيب والحشو الصحيح بمونه الاسمنت :

	مساحة المنطقة الكليه	المساحة الواجب معالجتها	النسبه المئويه
أ - الزنار الارضي (الوزره)	١٥٨ م٢	٦٩ و ٣٩ م٢	٤٣٦و٨٪
ب - المنطقة التي تعلو الزنار	٥و ١٣٧	٣٧ و ٦٩ م٢	٢ و ٥١٪

تبين مما سبق ما يلي :-

أ - ان طريقة اعادة التركيب للرخام غير سليمة وتفتقر الى الاصول الفنيه .

ب - لقد ترك امر التركيب على ما يظهر لعمال غير فنيين .

ويقوم كل منهما بمهمته الى توفير الوقت واضمن لنيل النتائج المنشودة فوعد معالي الرئيس ان يحمل هذا الراي الصائب الى الحكومة لدرسه والعمل به .

واقترح في الجلسة ان يبحث امر اختيار اعضاء الوفدين تسهيلا على الحكومة غير ان المجتمعين عادوا وقرروا ان يترك هذا الامر الى مجلس الوزراء ليختار بنفسه من يتوافر فيهم السداد في الراي وقوة الحجة وسهولة الاقناع .

وفي النهاية عرض معالي الرئيس على اللجنة فكرة تحضير هدايا لائقة يحملها الموفدون في كلا الوفدين الى رئيس كل حكومة يزورونها واقترح ان تكون هذه الهدايا من نوع رسوم الصخرة المشرفة او المسجد الاقصى المبارك المحفورة على لوحات من الصدف مما تبرع في صنعه مدينة بيت لحم ولا يزال الى اليوم موضع اعجاب اهل البلاد والسائحين الاجانب فلقي الاقتراح قبولا عاما وكلف عضو اللجنة السيد حسن ابو الوفا الدجاني ان ينتقل الى بيت لحم وان يتصل بارباب هذه الصناعة ويطلع على اسعار هذه اللوحات الفنية تمهيدا للتوصية على صنع العدد المطلوب منها .

وانتهت الجلسة في منتصف الساعة الثانية مساء ظهرا .

5- ملحق وثائق الفصل الثّاني (م.ف2)

حسب التّسلسل الموضوعي والتّاريخي ويحتوي على الوثائق التّالية:

1- رسالة من المسلمين في اليونان الى المفتي: 465

2- رد المفتي علىّ الرّسالة: 466-468

3-رسالة من مأمور أوقاف يافا: 469- 471

4-سجلّات محكمة عكّا: 472

5- سجلّات محكمة الخليل : 473

6-سجلّات محكمة طولكرم: 475

7-سجلّات محكمة طبريّا: 476

8-كتاب من متولّي أوقاف السّلط : 477

9-تسلّم شعرات النّبيّ اللّبابيدي عكّا: 478

10-وظيفة خدمة قدم وشعرات النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: 478-484

11-تقرير حول الموظّفين في المسجد من 485-495

12-تقرير حول الإضاءة في المسجد: 496

13-تقرير حول المتوضّأ : 497

14- تقرير حول الآذان : 498

15-تقريرحول الحراسة: 499

16-مدخولات حمّامات طبريّا المعدنيّة : 500

17-نفقات المياه وأجرة بركة مأمن الله: 501

18- الحراسة اللّيليّة في الأقصى واحتياجاتها: 502

19-الحاجة الى إذن قبل التّدريس: 503

20- بيع مياه آبار الأقصى بالمزاد العلني: 504-507.

13/34/1-15/4/80 وثائق القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى عبده بالاسراء من الكعبة الى الاقصى والمعراج الى قاب قوسين او ادنى والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد الكونين ورسول الثقلين وامام القبلتين وعلى آله واصحابه الذين بذلوا انفسهم واموالهم في اعلاء كلمة الله واقامة شعائر الاسلام

رسالة مجيبة

الى مفتي الديار المقدسية رئيس المجلس الاسلامي الاعلى محمد امين الحسيني والى من حوله من جميع اخواننا المسلمين في الديار المقدسية حفظهم الله ولنا المقاصد الدينية والدنيوية

وبعد فانا اتى الينا كتاب كريم انه من جنابكم ببلاد الشام القدس وانه بسم الله الرحمن الرحيم ان لجيبوا داعي الله الجليل وبادروا الى خير العمل العديم المثال الى آخره فاذا قرأناه بالاكرام والاحترام واحطنا بما فيه علما بالتمام زادنا الفرح على الفرح بنيل كل المنى وغاية المرام وبذكرنا انه اذا رفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل تقبل الله منه ومن ذريته الدعاء والعمل ويجيب دعوته وناء ذينه من في الارحام واصلاب الرجال ويأتي اليه للزيارة والحج من في البلاد والجبال على كل ضامر وبغل وحمار وخيل من كل فج عميق وطويل ولو كان من اقصى السبيل واتعب الارتحال . طوبى لكم انكم تجددون ما وجده ابراهيم عليه السلام لانكم افرغتم جهدكم في عمارة المسجد الاقصى بانفسكم والاموال فرجب على كل مسلم في اقطار الارض من الصبيان والاطفال والنساء والرجال ان يعينوكم بجهد الانفس وبذل الاموال وآلا فبدعاء الخير لكم ولجميع اخواننا المسلمين بنيل الآمال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال . مرحبا لكم انكم سابقون ((والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات نعيم)) في العمارة العظيمة التي يوجد مثلها تراثا في جميع البلاد منذ يضع آلاف سنة من الزمان البعيد فانشرنا دعوتكم العامة الى سائر البلاد الى اخواننا المسلمين من الجماعات والافراد فاجابونا باحسن رد الجواب ونهاية الوداد الا ان طيوف السرور تغرد بعد الكدور الى اوكار الفؤاد ان كنا في اقفاص العجز والاصفاد واليوم فتح اعيننا وافئدتنا نداء الاتحاد ولاشك ان امر الاسلام بكلمة واحدة على نهج واحد واذا بلغنا الاستصراخ المرغوب والنداء المجيب الى الاشتراك في الحفظ والاحترام والترتيب فكانما للارض من رؤوس جنابكم يا كرام نهيب وفقنا الله واياكم لعمل الخير وخير العمل انه سميع مجيب لقد حق علينا ايجابا داعي الله والانقياد ولو بتلوين قطع من الدهر والقبر على العباد او بزيادة حجرة او طين في بناء القواعد . يا رئيس المسلمين محمد امين الحسيني ويا معاشر المسلمين القيمين على بناء الحرم الشريف انا جمعنا في بلاد اليونان من المحبين قليلا من الاموال ولكن كتبنا اليكم بالسراعة محل تسليم الاموال وطريق الارسال ورجونا منكم رد الجواب بالسروع والعاجل فاذا رجع جوابكم الينا ارسلنا اليكم هذه الاموال ولو كانت من اقل القليل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والسلام

في يوم الجمعة ببطن شهر رجب الحرام من سنة ١٣٤٢ الهجرة على صاحبها افضل الصلوات والتحيات

من رؤساء المسلمين في بلاد اليونان والتوابع لدولة الاسلام والجمعية التعليمية والمدرسين في المدارس العالية

محمد ناصر الدين	يحيى سيف الدين	رمضان افندي	الحاج سليمان الحاج السيد نور محمد
محمد امين	عماد الدين	شمس الدين	السيد علي محي الدين
محمد صالح	يوسف		وجميع المسلمين والسلام

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٥١٧
التلفون : ١١٩

العدد ٢٤٩٨
الرقم ص م ٦/١
التاريخ ٨ رمضان ٣٤٢
١٢ نيسان ٩٢٤

المجلس الاسلامي الاعلى

القدس الشريف

أرشيف المسجد الأقصى / بيانات المجلس / 98

— بسم الله الرحمن الرحيم —

الحمد لله ذى الجلال و الاكرام والمنة والانعام القائل في كتابه العزيز « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير » وصلى الله وسلم على النبي المصطفى والرسول المجتبى وعلى آله واصحابه مصابيح الهدى الذين بأيد بهم الدين الحنيف في الورى فكانوا كواكب الاسلام وهداة الأنام .

هذا كتاب الى اخواننا المسلمين في بلاد اليونان الصينية معقل الاسلام وحصن الدين في البلاد الشرقية الشيخ محمد ناصر الدين واخوانه من رؤساء المسلمين والشيخ يحيى سيف الدين واخوانه من المتولين على وقوف المسلمين والشيخ رمضان افندى واخوانه من الجمعية التعليمية والحاج سليمان والحاج السيد نور محمد واخوانهما من المدرسين في المدارس العالية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد وصل الينا أيها الاخوان كتابكم الكريم المؤرخ في يوم الجمعة من شهر رجب الحرام من سنة ١٣٤٣ هجرية على صاحبها أفضل الصلوات وألف تحية وهو الكتاب العربي ثلاث رقاع مكتوبة باللغة الصينية . وقد تلوناه بمزيد اللهفة والاشتياق وشممنا الطرف والنفس باستعادة تلاوته مثنى وثلاث ورباع وحسبناه بشارة من خير البشارات الاسلامية وأخذناه رمزا مؤكدا لاعلاء كلمة الحق في جميع الاقطار العالمية وحمدنا الله تعالى الذى لااله الا هو على نعمته التي أنعم بها عليكم اخواننا المسلمين في بلاد اليونان الذابين عن حوزة الرسالة المحمدية المطهرة والناشرين لواء الحق مستعينين بالروح النبوية المقدسة الصارخين في مشارق الأرض الاسلامية الاسيوية للاعتصام بحبل الدين المجاهدين لتأييد كلمة اليقين الباذلين بنيانا مرصوصا لعروة المؤمنين الوثقى ووحدتهم الكبرى المسجلين لهم في تاريخ الاسلام ذكرا لاينسى المبادرين بأريحيتهم الاسلامية للاعانة و التبرع في سبيل عمارة المسجد الأقصى اول القبلتين وثالث الحرمين العاملين بقوله تعالى « انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر » فبرة منهم وفقهم الله الى عمارة « بيوت اذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » .

وقد أعظمنا مبادرتكم أيها الاخوان الى نجدة مشروع المسجد الأقصى المشروع الديني المقدس الذى يجب على كل مسلم في الأرض أن يأخذ به ويعمل عليه . وقد أذعنا دعوة عامة لهذه الغاية ونشرناها في جميع الممالك والاقطار الاسلامية في آسية وافريقية وفي بلاد

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٥١٧
التلفون : ١١٦
العدد
الرقم
التاريخ

أميركة الجنوبية والشمالية واستراليا حيث هناك خلق كثير من المهاجرين المسلمين وقد وجهنا ندائنا الى جميع ملوك الاسلام وأمرائه ورؤسائه وأممه فلقي الجميع ندائنا خير تلبية واجابونا أفضل اجابة ثم ارسلنا وفدا الى الحجاز المبارك في موسم الحج الفائت ثم ارسلنا وفدا آخر الى بلاد الهند حيث لم يزل هناك يجمع أموال التبرعات والاعانات مما يجود به اخواننا مسلمو الهند .

ونعلمكم أيها الاخوان المؤمنون أن أعمال العمارة في المسجد الأقصى والصخرة المشرفة سائرة بمعونة الله سيرا حسنا واننا واثقون باذن المولى عز وجل أن جميع مسلمي العالم باذلون جهدهم لاعانتنا ومساعدتنا . وقد كنا نحسب أن اخواننا مسلمي الصين هم من أشد المسلمين غيرة صحيحة على مثل هذا المشروع فجعلنا نسعى في تدبير الوسائل والطرق لمراسلتهم وتبليغ الدعوة اليهم على بعد الديار وتنائي الاقطار وقلة اسباب الاتصال . وبينما نحن على هذه الحال اذ وفد علينا كتابكم الناقل أطيب الاخبار فحسبنا يوم وصوله الينا يوم سرور نالت به القلوب حظا وافرا من الانشراح والحبور . وقد قرأناه على المجلس الاسلامي الأعلى وعلى جمهور المسلمين في بيت المقدس فاكبرنا جهدا غيرتكم وتهمركم وشدة تعلقكم بالمسجد الأقصى الذي بارك الله حوله ودعونا الله القدير أن يوثق بكم جامعة المسلمين ويحيي فيكم هذه الهمم العالية والعزمات الصادقة وقد أذعنا في الصحف عندنا خبر كتابكم هذا وسننشر صورته في الجرائد العربية ليطلع عليه جميع المسلمين ويعلموا مبلغ قوة الروابط الدينية التي تربطهم باخوانهم المؤمنين في بلاد الصين العامرة اعمرها الله وحمى حماها .

واذا شئتم أيها الاخوان أن تتفضلوا بارسال ما جادت به نفوسكم من المال على مشروع العمارة فنرجو من غيرتكم أن ترسلوا ذلك باسم ((رئيس المجلس الشرعي الاسلامي الأعلى في القدس في فلسطين)) ولكن ذلك على يد أحد المصارف « البنوك » العالمية المشهورة مع اعلامنا بكتاب منكم عن مقدار ما ترسلون ونوع النقود المرسلة واسم المصرف الذي على يده ارسلتم الأموال لنكون على بينة من ذلك .

وقد بعثنا اليكم أيها الاخوان بخمسين نسخة عربية من الدعوة العامة حسب طلبكم وهذه النسخ ارسلناها في حزمتين في البريد على عنوانكم الذي بعثتموه لنا فعسى تصل هذه النسخ اليكم مع كتابنا هذا وانتم بخير وعلى أحسن حال .

وقد كلفنا جميع اخواننا المسلمين في المسجد الأقصى والصخرة المشرفة وسائر المساجد في بيت المقدس أن نهديكم اطيب التحيات وازكى السلام

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٥١٧
التلفون : ١١٩

العدد
الرقم
التاريخ



القدس الشريف

داعين لكم جميعنا بمزيد التوفيق والفلاح والله حسبنا وهو الكافي وبه نستعين .

كتب في يوم الاربعاء لخمس خلون من شهر
رمضان المبارك سنة ١٣٣٣ هجرية على
صاحبها افضل الصلاة و التحية

الفقير الله تعالى
رئيس المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى
ومفتي الديار المقدسية

وثائق القرآن 54/2/55/40

صاحب

إلى جناب صاحب السماحة شيخ الجامع الأزهر الشريف المحترم

العدد ٧٤٢
التاريخ ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٤٢
٢٤ نوفمبر سنة ١٩٢٣

الموضوع : خصوص تقديم حساب الغلة عن سنة ١٩٢٣

حيث لدينا بموجب سجل الوارد رقم ٧٤٢ خصوص طلب الفاضل حضرة [illegible] وصلنا منه خطاب مضمونه الاعتراض على الحساب الذي قدمه لسماحتكم حضرة [illegible] الذي وصلنا منه خطاب مضمونه الاعتراض على الحساب الذي قدمه لسماحتكم حضرة [illegible] وحيث إنه هذا الحساب أعطى على وجه التحميد وقد ارتئي حسابه الإدارة مدة ثلاثة أشهر لتلك الظروف جدول يحتوي على كافة الحساب سواء أكان التي حتى نهاية شهر نوفمبر سنة ١٩٢٣ وقد تم الحضور كما أنه قدم لسماحتكم أيضا النسخة ثانية من هذا الحساب ومن يتضح الواردات المحققة حتى الآن من المحاكم والدوائر عن السابقة بلغت (٦٩٠٠) جنيها والمحقق (٢٦٦٠) جنيها فتوزع باقي المطلوب (١٩٤٠) جنيها والمصاريف المحققة التي تحققت عن التحصيل وتصفية الأموال المتوفين وغيرها أكثر من التحصيل وهو ما خوذ من حساب الأمانات على سبيل التعويض

أسباب نقص التحقيقات .. لعدم تأجير بعض الأراضي من كروم حيدان وغيرها وتعويضات أراضي الوقف التي تحققت عن التحصيل وبعضها محدود في الحد والربع

أسباب ناقص التحقيقات .. مصاريف حلول السنة مع موسم الفول (٢) ونقص الأشغال وخروج

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

العدد ٢٢

الموضوع خصوص موجود الضمه وحه

خصوص ايال عمانه

مرتبا تشاهدني سماحتكم المرحوم ان ٥٥ سنه ١٣٤٩ هـ خصوص ايال عمانه
خيط التي بينما كنت في القدس الشريف سماحتكم بأنه الأزمة الطالبه والنجار
غلا شديد وانه لا يوجد موجود ضمه وحه الا بزيد على معاشات الموظفين
وأكثرها بأقامة الدعاوى والحجز على منقولات المتأخرين وهذا صعب جدا
بوجد الضمه في الضمه وحه غير ما ذكر فيه عمانه وخمسه خيط . اما البقايا الموجوده الآن
يكون لحساب الأمانات بسبع زيد على عمانه وخمسه خيط تحصيل سنة الف وثمانمائة خيط
فرش علاوه عن الف وعمانه خيط عليه لسنة الحاضرة فيصير عمانه وخمسه خيط وهذا
يضاف لحساب الأمانات الموظفين والصادرات للجوامع والمقابر الموقفه
لبنى بما لا يقبض لمعاشات

لسنة السنة الماضيه وتسعمائة في السنة الحاليه فرجوع بقي سنة الاف
اما تحصيلات عن السنة الماضيه وتسعمائة وتسعة الفا وثمانمائة وثمانون وبقي قرشا
خيط أيضا مطلوب لا يمكن منع سنة وتسعة الفا وسبعمائة خيط والباقي للتخصيصات المقدره
وحرف لقرصاع المنسوب منع بقي سنة الف وسبعمائة خيط

حساب الزانبه

اما تحصيلات الأمانات عن بقي عشرة فرش عليه . عن الضمانه وخمسمائة خيط فاذا
اضفنا عليها تحصيلات الأوقاف فيكون مجموع المحصل ثمانية آلاف وخمسمائة خيط
وهذا المبلغ لا يسد احتياج
وهذا المبلغ اشاره واحده . وتحصيلات بالأفراد وتحصيل هذا المبلغ
ما يوجد عليه الملاحظه التي لا أزال جهدي بتقليب التحصيلات وحتى توفر مبلغ قدره
ما يوجد وقافه باقيا
بحوالة السادة

اشتكم وبالختام تفضلوا بقبول فائق الاحترام

مهما يبطناها بتعهدات وأقمنا عليها دعاوى وهذه البقايا تكون [illegible] الادارة صد
الوقف مدة ثلاثة اشهر لحين حلول وقت التأجير وهو شهر محرم وتحقق الاردان
فمن هذا نتطلب المصلحة ان تراعى هذه الجهة وان لا تحسب مبلغ البقايا كاموال
زائده فلو حسبت تبقى ادارة الوقف ثلاثة اشهر معطلة بلا مصرف او
تضطر للطلب من سماحتكم بارسال مصرف لها كما تطلب باقي الادارة الوقفية
هذا وانى سابذل جهدى في التحصيل ومتى توفر لدى مبلغاً اقدمه حسب امركم
وبالختام تفضلوا بقبول فائق الاحترام

مأمور اوقاف يافا
محي الدين الهاشمي

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى
العدد ٥٠٦١
الرقم وقف ١٨ / ٥
التاريخ ٤ / ١٠ / ٩٢٤
في القدس الشريف

توابع

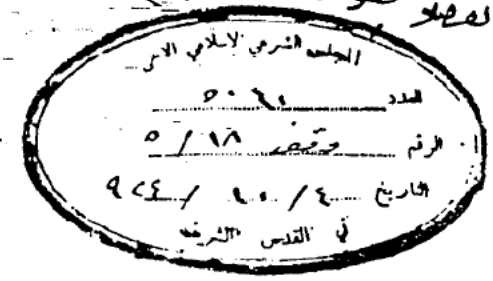

المحكمة الشرعية

في عكاء

العدد
الرقم شرع ٢/٣ ٣٤٣
التاريخ ٢٠ جمادى الثانية
٢٥ كانون ثاني ٩٢٥

وثائق التراث: 4/2,55/40

حضرة صاحب الفضل والفضيلة مفتش المحاكم الشرعية المحترم
في القدس الشريف

الموضوع: جلات ودفاتر محكمة عكاء
الشرعية قبل الأحتلال

جواباً على تحريرات فضيلتكم المؤرخة في ١٦ جمادى الثانية ١٣٤٣ وفي ١٢ كانون ثاني ٩٢٥
تحت عدد ٥١٩١ الرقم شرع ١٣/١٥ عدد ١٤٤ البلاغ

اعرض ان جميع جلات محكمة عكاء الشرعية ودفاترها وكافة
متعلقاتها نقلتها الحكومة العثمانية قبيل الأحتلال ببرهة
قليلة ولم ندر بيانها لا تفصيلاً ولا اجمالاً لعدم اطلاعنا
عليها . والأحترام ختام

قاضي عكاء الشرعي

[illegible]

يقيد ويعاد لحفظ ١٤ [illegible]

٦٤٢٨
شرع ١٣/١٥
٢٥/١/٩٢٥

المحكمة الشرعية

في الخيل

العدد ٢٢
الرقم شرع ٨
التاريخ ٢٦ جمادى الثانية ٣٤٢
٢١ كانون الثاني ٩٢٥

وثائق التراث: 1/49/158/40

حضرة صاحب السماحة مفتش المحاكم الشرعية المحترم

الموضوع: بيان ما اخذته الحكومة العثمانية من الدفاتر والسجلات

جواباً على كتاب سماحتكم تاريخ ١٦ جمادى الثانية ٣٤٢ و ١٢ كانون الثاني ٩٢٥ عدد ٥١٩١ بلاغ عدد ١٤٤ المتبع بصورة

كتاب من الحكومة

ان الحكومة العثمانية لم يبق عندها شيء من الاوراق والسجلات العائدة لمحكمتنا الشرعية وما اخذته ارجعته اخيراً وانما اذا رأيتم مناسباً طلب صور قرارات محكمة الاستئناف بالآستانة من ابتداء ١٢٩٦ مالي لغاية تاريخ الانحلال المعطية على الاعلامات الشرعية المستأنفة بوقتها لعدم وجود قيد لها هنا وهذا امر ضروري للوقوف على ما فسخ وصدق منها واعطاء اشارات على السجلات حسب النموذج المتبع الآن والرجوع اليه عند الحاجة وايضاً طلب اموال الايتام الموضوعة في البانق العثماني المبينة بكتاباتنا السابقة وتفضلوا بقبول خالص احترامي لسماحتكم مولانا

قاضي الخيل الشرعي

الطباعي

٩٢٥/١/٢٤

يقيد ويحفظ

وثائق التراث: 40/159/49/1

المحكمة الشرعية

في نابلس

العدد ١٢
الرقم
التاريخ ٢٢ جمادى الثانية ١٣٤٣
١٨ كانون ثاني ٩٢٥

صاحب الفضيلة مفتش المحاكم الشرعية المعظم

الموضوع : سجلات ودفاتر المحكمة الشرعية

جواباً لكتابكم تاريخ ١٦ جمادى الثانية ١٣٤٣ و ١٢ كانون ثاني ٩٢٥ عدد ٥١٩١

ان المكرر العثمانية لم تأخذ من محكمتنا دفاتر وسجلات واوراق قبل الاحتلال اصلاً واقبلوا فائق الاحترام والتعظيم

يفيد ويخفف ١٢/١/٢٨

٦٢٧٤
شرع ١٣/١٥
٢٤/١/٩٢٥

وثائق التراث: 1/49/160/40

المحكمة الشرعية

في طولكرم



العدد عام ٦٢ عدد خاص ٢١
الرقم شرع ٢
التاريخ ٢٥ جمادى الثانية ٣٤٣
و ٢١٤ كانون ثاني ٩٢٥

لمقام صاحب السماحة مفتش المحاكم الشرعية بالقدس الشريف المعظم

جواباً على امركم بلاغ عدد ١٤٤ وعدد ٥١٩١ رقم شرع ١٥/١٢ تاريخ ١٦ جمادى الثانية ٣٤٣ و ١٢٤ كانون ثاني ٩٢٥ لم نقف على حقيقة بخصوص ما اخذته الحكومة العثمانية من السجلات والدفاتر والأوراق المتعلقة بهذه المحكمة وان صاحب الفضيلة قاضي يافا الشرعي يمكنه بيان ذلك لكونه كان وقتئذ رئيساً للكتبة بهذه المحكمة والوقوف التام على جميع ما يتعلق بذلك فنرجو الاستفسار منه وقبول فائق الاحترام سيدي

قاضي طولكرم الشرعي

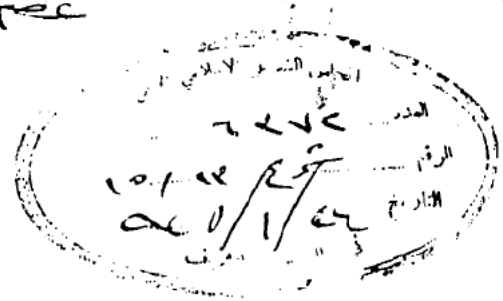

يفيد ويحفظ [illegible]

المحكمة الشرعية

في طبرية

العدد ١١
الرقم
التاريخ ١٥ جمادى الثانية ٣٤٣
و ٢٠ كانون ثاني ٩٢٥

وثائق التراث: 1/49/161/40

حضرة صاحب السماحة مفتش المحاكم الشرعية المحترم

جوابا على كتابكم المؤرخ في ١٦ جمادى الثانية ٣٤٣ و ١٢ كانون ثاني ٩٢٥ عدد ٥١٩١ بلاغ ١٤٤

وبناء على افادة رئيس الكتبة الخطية اتشرف ان اعلمكم علما انه لا يوجد بقلم المحكمة سوى سجل دعاوى من ٣٣٣ الى ٣٣٧ وثلاثة دفاتر وكالات من ٣١٩ الى ٣٣٦ ودفتر طوابع من ٣٣٠ الى ٣٤٠ اما السجلات والوثائق الرسمية الاخرى فعددها ونوعها مجهول وقد فقدت ايام الاحتلال سيدي

وكيل قاضي طبريا الشرعي

العدد ٦٢٧٠
شرح ١٥/١٢
٢٤/٩/٩٢٥

يقيد وبعدها يجب الفات نظر المحكمة بان تختم كتبها بختم المحكمة الرسمي او ختمها الذاتي حتى يكون في كتابها صبغة رسمية ١٢/٢٧/٥

وثائق التراث: 13/24/3,2/50

سماحة الاستاذ رئيس المجلس الاسلامي الاعلى جليل القدر

كتاب — مكتوم — غير رسمي

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

سيدي . ان حكومة شرقي الاردن الحقيقية عز عليها بقاء سبعين الف دونم ارض تحت الماء باسم وقف ابي عبيدة رضي الله عنه فقامت باساليب متنوعة ايقن الزراع بها انهم سيأخذون هذه الاراضي لانفسهم واستبشر سمو الامير باستخلاص هذه الاراضي من مستأجرها الركابي فاصدرت قانونا بتشكيل محكمة خاصة للنظر في قضية هذه الاراضي على ان يكون حكما قطعيا تشكلت هذه المحكمة من مستشار العدلية الانكليزي ومن اثنين معه ورغما من وجود حجج ووثائق قديمة اصدرت حكما برد دعوى وكيل الاوقاف وتسجيل الاراضي باسم الحكومة فاني لم ازل اتوسل برجال مهما كان شكل هذا الحكم ومهما عظمت قوة الحاكمين يحملون هذا الحق الى المسلمين

يوجد بين اوراق القضية قيد قديم في دائرة الدفتر الخاقاني في الاستانه مؤرخ ١٢٩٤ يتضمن ان مزرعة الجبادية قرب بنارس هي وقف حضرة ابي عبيده تماما وهذه الورقة مختومة بخاتم رجائي : يوجد مثل هذه الورقة في الاستانه ما يمكن ان تتخذ القيود القديمة حجة لنا اذا توفقنا لاستخراج صورها فاسترحم من سماحتكم ان تطلبوا من امين بك التميمي الموجود الآن في الاستانه ان يسعى سعادته باستخراج القيود القديمة العائدة الى وقف الصحابي المومى اليه وتصديقها واني مستعد لتأدية ما يلحقها من رسوم تصديق صورها

واقبلوا فائق الاحترام سيدي

الداعي متولي اوقاف السلط

الداعي محمد بدران

٢٦ ربيع الآخر ٣٤٨ — ٢٠ ايلول ٩٢٩

وثائق التراث 0/31/6,1/1/60

المجلس الإسلامي الأعلى

القدس الشريف

العنوان البرقي: المجلس الإسلامي القدس
صندوق البريد: ٥١٧
التلفون: ١١٩

المدد
الرقم: مسجد ١/١٣
التاريخ: ١٥ رمضان ١٣٤٩
٣ شباط ١٩٣١

حضرة صاحب السعادة، وكيل قنصل الجمهورية التركية العظمى الأفخم
القدس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد، فإني أقدم الى سعادتكم ضمن هذا الكتاب وصلا بالصندوق المهدى من قبل حكومتكم العظمى، الى جامع اللابيدى في عكا، المحتوى على الشعرة الشريفة المطهرة، على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وانني بهذه المناسبة أود أن تتفضلوا بابلاغ شكري وعظيم امتناني الى من تفضل بتقديم هذه الذخيرة الثمينة الى فلسطين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

رئيس المجلس الاسلامي الأعلى

توابع الوصل

وثائق التراث
0/42/6/2/1/60

دائرة أوقاف القدس الشريف

العدد	٤٤٦
الرقم	حرم ١/١
التاريخ	٢٨ رجب ١٣٦١
	١٠ آب ١٩٤٢

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى
العدد ٤٤٦
الرقم ح ٤٤ / ١ / ٤٢
التاريخ ١٨ / ٨ / ٩٤٢
بيت المقدس

سعادة مدير الاوقاف العام المحترم

القدس

اتدم لسعادتكم الاستدعاء المقدم من السيد عبد القادر الشهابي وجواب محاسب المركز المفصل مع الاستدعاءات المتقدمة من كل من الحاج عبد الرزاق افندي الشهابي والسيد عطا ابراهيم الشهابي مع مربوطات استدعاء الحاج عبد الرزاق افندي والقائمة المتضمنة عن عموم الوظائف المسجله بالقيودات وصورة توزيع خدمه وتبخير قدم النبي صلى الله عليه وسلم .

وان ما جاء بتقرير محاسب المركز المستند الى القيودات يتضح انه لا يوجد وظيفة ما باسم شعرات النبي بل هي الوظيفة المختلف عليها (خدمة وتبخير قدم النبي) لكل من عثمان وعبد القادر جد المستدعي وابراهيم الشهابي . انها بعد وفاة الاجداد المذكورين يقسم الى ثلاثة اثلاث على اولاد المذكورين الموجودين بقيد الحياة ، واني اقترح فيما اذا اردتم مطالعة وتدقيق هذه القيودات التي منها صار بيان هذه الايضاحات للبت في امر الخلاف المتكون بين المستدعين فانها جاهزة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

مأمور اوقاف القدس

[signature]

لهيئة المجلس الاسلامي الاعلى المحترمة

اتقدم لهذا المكتب مع الرفاع المتقدمة من السادة عبد القادر الشهابي والحاج عبد الرزاق الشهابي وعطا ابراهيم الشهابي بخصوص وظائف العائلة الشهابية التي انتهت الى [illegible] باسم خدمة وتبخير قدم النبي عليه الصلاة والسلام فالاول منهم يدعي ان هذه الوظيفة خاصة تقوم بها والدة المرحوم والثاني والثالث يدعيان [illegible] لكل واحد منهما والقيود القديمة تؤيد كلا من هذا الطلب وحيث ان المرحوم استعمل الشهابي كان يتقاضى هذا التخصيص عن نفس الوظيفة التي كان [illegible] بما فهم الاول فانه السيد عبد القادر يطالب بالتخصيص [illegible] صحة موروث وتوثيقا [illegible] تعدا الاطلاع على الطلبات واستندات المربوطة الاوراق فاتراه [illegible]

وثائق الدار:-
3/43/6/3/1/60

إدارة الأوقاف العامة
بيت المقدس — فلسطين
التلفون: ٤٣٧٧ و ٤٣٧٨
صندوق البريد: ٢٩٧

العدد العام ١٩٥٤
العدد الخاص ٨٨
الرقم م ق/٤٢/١/٧
التاريخ ١٦ رجب ١٣٦٢
١٩ تموز ١٩٤٣

حضرة مأمور الاوقاف المحترم — القدس

جواب كتابكم المؤرخ في ١٦ شباط ١٩٤٣

العدد ٨٤ الرقم حتم ١/١ الذي يبحث عن خدمة قدم وشعرات النبي عليه الصلاة والسلام.

لدى عرض الكتاب المذكور مع مرفقاته من الشهادات على هيئة المجلس الموقرة تفضلت فاجابت بما يلي :-

(يرى المجلس ان يظل العمل جاريا بمقتضى التعامل القديم) .

والسلام عليكم.

مدير الاوقاف العام

وثائق التراث :-
0/44/6/3/1/60

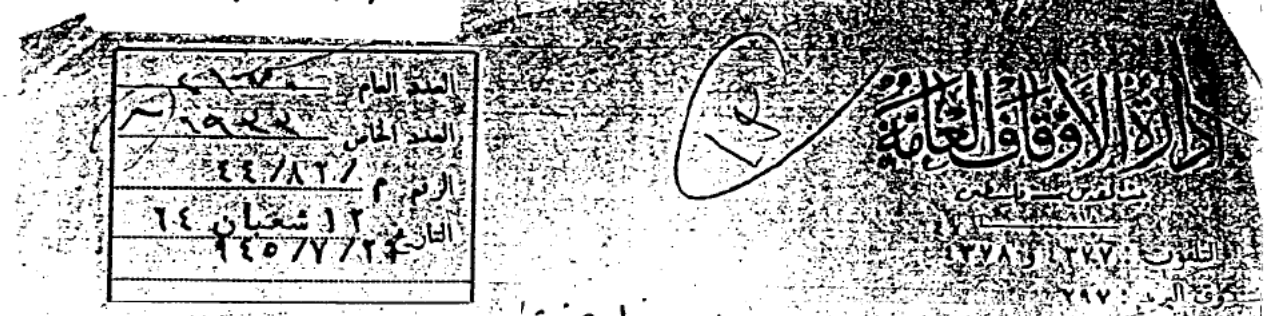

الرد خلال خمسة ايام

حضرة مأمور الاوقاف المحترم

القدس .

الموضوع ـ مخصصات خدمة الشعرات النبوية الشريفه .

نبعث اليكم بطيه رقعة وردت الينا من السيد عبد القادر الشهابي من القدس مؤرخة في ١٤/٧/١٩٤٥ فالرجاء بيان ما يلي :-

١ـ ما هو المبلغ السنوى المخصص للشعرات الشريفة في الصخرة المشرفة .

٢ـ ما هو تاريخ آخر مرة دفعت فيها المخصصات المذكورة ومن الذى قبضها .

آملين ورود ردكم خلال المدة المضروبة بعالية واعادة الرقعة .

والسلام عليكم .

مدير الاوقاف العام

المرفقات / ١

وثائق الدار ٥/45/6/4/1/60

العدد ٨٤٢
الرقم ح م ١/١
التاريخ ٨ شعبان ١٣٦٤
٦/٨/١٩٤٥

دائرة أوقاف القدس الشريف

حضرة الفاضل مدير الاوقاف العام المحترم

القدس

جواب كتابكم المؤرخ في ٢١/٧/٤٥ العدد ٢١٧٠ المرفق به طلب السيد عبد القادر الشهابي بخصوص تخصيصات الشعرات النبوية المطهرة (اومايعرف بدائرة الاوقاف بتعطير قدم النبي عليه الصلاة والسلام) الذي جرت فيه مخابرات كثيرة في الماضي بين هيئة المجلس الموقرة ومديرية الاوقاف العامة من جهة ، وبين دائرة اوقاف القدس من جهة اخرى بناء على طلب المستدعيين عبد القادر افندي الشهابي والحاج عبد الرزاق افندي الشهابي التي كان اخرها امر المجلس الموقر العمل على طريقة القديم على قدمه . ومن اجل تنفيذ هذا الامر رجعنا الى القيود القديمة التي ظهر منها انها عائلية ، ثم طلبنا من الطرفين اثبات العرف والعادة فقدمت الينا مضابط تثبت ان العادة هي لاكبر افراد العائلة سنا ورفعناها في حينها الى المجلس الموقر بواسطة المديرية العامة .

وبناء على كتابكم الاخير المشار اليه اعلاه ، المبني على طلب عبد القادر افندي الشهابي اقدم لحضرتكم قائمة مفصلة بالتخصيصات وقدرها ١٥٠٠ مئة جنيه كانت بالاصل تدفع الى المرحوم اسحق افندي الشهابي والد عبد القادر افندي الشهابي ثم صارت تدفع الى الحاج عبد الرزاق افندي . ودفعت هذه التخصيصات من سنة ٩٢٢ الى سنة ٩٢٩ الى المرحوم اسحق افندي الشهابي ومن سنة ١٣٠ الى سنة ٩٣٩ دفعت الى الحاج عبد الرزاق افندي ومن ذلك التاريخ لم تدفع لاحد منهما للخلاف الواقع بينهما ولزيادة الايضاح فانه باستطاعتنا ارسال السجل المختص بذلك لدراسته من قبل حضرتكم وهيئة المجلس الموقرة اذا وجدتم لزوما لذلك ، واني ارفق لحضرتكم طيه القائمة المذكورة حسب طلبكم في كتابكم المشار اليه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

مأمور اوقاف القدس

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى
العدد ٨٦
الرقم ٤٤/٨٤/ح
التاريخ ١٩٤٥/٨/٢٧
بيت المقدس

ملحوظة
١ — كشف
٢ — كتاب عرائض الطلب

وثائق التراث: 3/44/6/5/1/60

إدارة الأوقاف العامة
بيت المقدس — فلسطين

التلفون: ٤٣٧٧ و ٤٣٧٨
صندوق البريد: ٢٩٧

العدد العام	٧٩٠٧
العدد الخاص	٥٦١
الرقم	م/ ٤٤/٢٢
التاريخ	١٤ شوال
	٤٥/١٠/٤

حضرة مأمور الاوقاف المحترم

القدس.

الموضوع — مخصصات الشحرات النبويه

بالاشارة الى المحابرات الشفهية بكتابكم العدد ٨٤٣ رقم حرم ١/١ في ٦/٨/٩٤٥ . لدى عرض الأمر على المجلس اجابنا بانه (يرى ان يعطى المراتب لواضعي اليد على المفاتيح والقائم بالعمل وعلى انه يقرر ان يراجع المحاكم ذات الاختصاص).

٢— وبالنظر لأن المفاتيح موجودة لدى السيد عبد القادر الشهابي ولأنه هو القائم بالخدمة المعتاده في كل سنة اعتبارا من سنة ١٩٤٠. فالواجب ان تصرف له المخصصات السنويه المتراكمة اعتبارا من السنة المذكورة . فنرجو اجراء المقتضى لذلك واعلامنا النتيجة .

والسلام عليكم .

مدير الاوقاف العام

نسخه لحضرة محاسب الاوقاف العام بالوكاله المحترم

وثائق التراث: 0/45/6/6/1/60

إدارة الأوقاف العامة
بيت المقدس — فلسطين
التلفون: ٤٣٧٧ و ٤٣٧٨
وق البريد: ٢٩٧

العدد العام ٢١٧٠
العدد الخاص ١٩٢٢
الرقم م/٨٢/٤٤
التاريخ ١٢ شعبان ٦٤
١٤٥/٧/٢١

الرد خلال خمسة أيام

حضرة مأمور الاوقاف المحترم

القدس.

الموضوع — مخصصات خدمة الشعرات النبوية الشريفه.

نبعث اليكم بطيه رقعة وردت الينا من السيد عبد القادر الشهابي من القدس مؤرخة في ١٤/٧/١٩٤٥ فالرجاء بيان ما يلي :—

١— ما هو المبلغ السنوي المخصص للشعرات الشريفة في الصخرة المشرفة.

٢— ما هو تاريخ آخر مرة دفعت فيها المخصصات المذكورة ومن الذي قبضها.

آملين ورود ردكم خلال المدة المضروبة بعالية واعادة الرقعة.

والسلام عليكم.

مدير الاوقاف العام

المرفقات / ١

0/47/5, 80/60/60: وثائق التراث

المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى

ادارة الشؤون الدينية

الفرس الشريف

العنوان البرقي: المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد: ٥١٧
التلفون: ٣٧٧ و ٣٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد	
الرقم	١/٨٠/١
التاريخ الهجري	٦٦/٤/١٩
التاريخ الغربي	٤٧/٣/١٢

لمقام المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى الموقر

الموضوع — المسجد الاقصى وما يحتويه هذا المكان الذى بارك الله حوله ، وموظفوه وقيموه .

لا أكون قد جاوزت الحقيقة اذا قلت بأن عزم هيئتكم الموقرة على صون المعاهد الدينية بفلسطين والعمل على تحقيق انتظام اقامة الشعائر الدينية في المساجد والجوامع بالوجه الشرعي والمحافظة على قداستها والسهر على سلامة المسجد الاقصى المبارك والرغبة في توجيه الأمة الاسلامية نحو خيرها العاجل والآجل توجيها دينيا واجتماعيا وأشعار موظفي المعاهد كافة بالمسئولية الملقاة عليهم كان له أجمل الأثر في نفوس المسلمين الذين يؤملون من ذلك الخير العميم لدينهم ومجتمعهم ويرتقبون هذه الخطوة المباركة منذ أمد ليس بالقصير .

ولقد كان للخطوات الأولية التي أقرها مجلسكم الموقر حتى الآن في سبيل وضع الامور في نصابها فيما له علاقة بموظفي المعاهد الدينية لاسيما موظفي وقيمي المسجد الاقصى وما يحتويه هذا المكان الذى بارك الله حوله والحرم الأبراهيمي الشريف وحركة الوعظ والأرشاد ونشاطها أن أصبح نوع من الشعور بالمسئولية لدى أولئك الذين تعودوا الأهمال بالقيام بالواجب وان يكن دوافع هذا الشعور هو الخوف من عواقب الاسترسال في الأهمال والتقصير الذى يترتب عليهما حرمانهم من رواتب الوظيفة لاسيما أرباب البراءات الشاهانية التي يعتزون بها أيما اعتزاز .

وأعتقد أنه مادام موظفوا المعاهد الدينية على اختلاف درجاتهم ووظائفهم وأخص بالذكر منهم أرباب البراءات يشعرون بالحزم وعدم التسامح عند الاهمال بأيفاء الوظيفة علمية كانت أو بدنية (أقول مادام يشعرون بهذا الحزم) فأن المعاهد الدينية سوف لا يمضي عليها طويل زمان انشاء الله تعالى بفضل المؤازرة والتعاون على الخير حتى تكون قد قطعت شوطا ذا أثر محمود واطرحت عنها ذلك الثوب البالي وأضحت بيوت الله والزوايا والتكايا والأماكن المقدسة الأخرى في حال يعتز بها كل مسلم أينما توجه وحيثما حل .

وأنني لا أشك بعدما لمست نبيل شعور مجلسكم الموقر من الرغبة الصادقة في انهاض المعاهد والعمل على رفع مستواها والأخذ بالمجتمع الاسلامي نحو المكانة اللائقة به توفيقا بتعاليم دينه الحنيف وآدابه السامية عن طريق الدعوة الصالحة والوعاظ الأكفاء في أن هذا الاصلاح ستكون له أطيب النتائج وأجزل الأجر والثواب .

ولما أن كان المسجد الأقصى وما يحتويه يشمله هذا المكان الذى بارك الله حوله محط أنظار المسلمين وغيرهم ممن يفدون لبيت المقدس من مختلف بقاع المعمورة لزيارته والصلاة فيه تقربا الى

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٠١٧
التلفون : ٣٧٧ و ٣٧٨

العدد .....
الرقم .....
التاريخ الهجري .....
التاريخ الغربي .....

المجلس الاسلامي الأعلى

ادارة الشؤون الدينية

القدس الشريف

الله تعالى أو لاستجلاء آثاره الاسلامية النفيسة. فانني أرى ضرورة توجيه العناية التامة اليه من جميع نواحيه . وأؤثر أن يكون أول تقرير لي في عملي الذي شرفتموني به فأوليتموني عن ثقة كريمة غالية ، عن هذا المسجد المبارك مقترحا فيه ما يأتي مؤملا أن أكون موفقا فيما سأعرضه من اقتراحات رجاء أن يقر مجلسكم الموقر ما يراه منها صالحا لتحقيق الغاية المنشودة من ورائها والله تعالى من وراء القصد . —

أولا أبواب الحرم الشريف .

وظائف البوابين ، حراسة الابواب ، نظافتها .

١) أن يقوم كل بواب في نوبته بتنظيف الممر الداخلي للباب الملزم بحراسته حتى الدرجات المؤدية الى صحن الصخرة الشريفة بكنس الغبار (كنسها) وازالة الاحجار عنها وذلك في الساعات المبكرة من صباح عمله .

٢) أن ينظف البوابون الممر الموصل من الخارج الى باب الحرم ما يساحته طولا ثلاثون مترا مع عرضها حتى يكون مدخل الحرم الخارجي والداخلي في حالة من النظافة اللائقة بهذا المسجد

٣) أن يكون ذلك بالمناوبة مع زميله وأن يتعاونا على تنظيف ما يجاور الباب من لواوين الحرم بعد ازالة أنقاض البناء والترميم منها والتي لا تزال موجودة في قسم من هذه اللواوين حتى الآن .

٤) أن يمنع البواب البوابون الصبية وكل من يحاول التبول أو التغوط بجوار الباب الخارجي منعا باتا دفعا لأنبعاث الروائح الكريهة التي يؤذى منظرها وريحها كل من يؤم المسجد من مسلمين وغير مسلمين .

٥) أن يمنع البواب البوابون دخول البائعين وهم يحملون أنواع بضائعهم أو يجرونها في عربات خاصة من الدخول لساحة الحرم الشريف بقصد البيع فيه لاسيما في أيام الأعياد والمواسم وأن يلزموهم بالابتعاد عن الباب خارجا مسافة لا تقل عن خمسة عشر مترا .

٦) أن يمنع البواب البوابون اللعب تحت مدرسة البنات الاسلامية ونوافذ البيوت المجاورة للحرم وأن يمنع ذوى العاهات والشباب من التجلوس على أبواب الحرم الشريف وطرقاته .

٧) أن يراعي البواب أدب الخطاب واللطف في المعاملة أثناء قيامه بواجبه سواء كان ذلك مع المسلمين أو مع غيرهم وأن ينبه عليه بعدم الصياح ورفع الصوت كما تقتضيه آداب الدين الحنيف ومكارم الاخلاق ووظيفة حراسة بيت الله وأن يلزموا النصح بالحسنى .

رئيس الحرس . —

١) أن لا يجرى هو أو فضيلة وكيل مدير الحرم تنقلات بين البوابين الا بعد المداولة مع مفتش المعاهد الدينية للوقوف على أسباب التبديل والانتقال رغبة في تحديد المسئولية لدى الايجاب ودفعا للاهواء أن يكون لها أثرها في مثل هذا الاجراء مما قد يؤدى الى القيل والقال بل الى

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٥١٧
التلفون : ٣٧٧ و ٣٧٨

المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى

ادارة الشؤون الدينية

الفرس الشريف

العدد .....
الرقم .....
التاريخ الهجري .....
التاريخ الغربي .....

التقصير والاهمال على أن يتم التنقال اذا رؤي ضروريا على الوجه المذكور بمحضر كتابي يوقع عليه مفتش المعاهد الدينية وفضيلة وكيل مدير الحرم ورئيس الحرس والبوابين المنقولين مبينا فيه الاسباب الموجبة وترسل نسخة منه لمديرية الاوقاف العامة ولحضرة مأمور أوقاف القدس •

٢) أن يتخذ رئيس الحرس سجلا لتوقيع البواب المناوب حين استلامه العمل وتركه مبينا فيه ساعة الاستلام والتسليم وأن يكون محفوظا هذا السجل لدى رئيس الحراس الذي يكلف بالتصديق على ما جاء فيه يوما فيوما وأن يوقع عليه ويذكر ماله من ملاحظات تتعلق بوظيفته •

٣) أن يكون رئيس الحراس في وظيفته في تمام الساعة السابعة صباحا حتى الثانية عشرة زوالية ومن الثالثة والنصف الى مابعد صلاة العشاء لتحقيق الغاية المقصودة من وظيفته وباعتباره المسئول الاول عن البوابين والحراس النهاريين وأعمالهم لدى الأيجاب •

الحرس النهاري •

١) أن يقوم الحراس النهاريون بمراقبة ساحة الحرم الشريف في حدوده المعلومة مراقبة دقيقة مع مراقبة الزائرين المشبوهين •

٢) أن يمنعوا المتسولين من الجلوس في أبواب المسجد الأقصى والصخرة المشرفة بغية الاستجداء أو التعرض للمصلين لطلب الاحسان •

٣) أن يوقعوا بحضورهم على سجل البوابين وعند مغادرتهم العمل حسب الترتيب الزماني الذي يضعه مدير الحرم الشريف •

الحرس الليلي •

زيادة عدده اذا سمحت بذلك المالية رغبة في زيادة السهر على سلامة المكان ومراقبته مراقبة دقيقة في كل ساعة من ساعات الليل حتى الصباح •

ثانيا • نظافة ساحات الحرم الشريف • —

١) تعيين شخص من فقراء المغاربة أو التكارنة أو البخارى أو الافغان الذين لاعمل لهم لكبر سنهم لمساعدة الموظف المختص بتنظيفات ساحات الحرم حتى لا يكون فيها أحجار أو قشور أو أوراق ولأزالة ما يحدثه الصبية من الاذى •

ثالثا • المواسم الدينية والبوليس المحلي والأضافي • —

١) منع الدبكة والأهازيج الشعبية في أية بقعة من بقاع الحرم في أيام موسم النبي موسى عليه السلام والمناسبات الدينية الاخرى (يستثنى من ذلك يوم الاحتفال بزفة العلم ذهابا وأيابا)

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٥١٧
التلفون : ٣٧٧ و ٣٧٨

المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى

ادارة الشؤون الدينية

الفرس الشريف

العدد .....
الرقم
التاريخ الهجري
التاريخ الغربي .....

لاستحالة المنع البات في هذه الحالة .

٢) الكتابة للمرجع المسئول عن البوليس المحلي والأضافي للحصول على مساعدته الفعلية في منع الدبكات والأهازيج والمتسولين واختلاط الرجال بالنساء في أقرب وقت بمناسبة قرب موسم النبي موسى عليه السلام .

٣) تحديد أماكن خاصة لجلوس النساء في ساحة الحرم الشريف بعيدا عن أنظار الرجال ومنع اختلاط الجنسين ومراقبة حركات بعض الشباب مراقبة دقيقة من قبل البوليس والحرس النهاري وإلقاء القبض على كل من يرتكب أمرا منافيا للشرع والآداب العامة وإثبات ذلك في محضر خاص وتقديم المجرم للمحاكمة تحت مادة انتهاك حرمة المعابد أو أية مادة تنطبق على هذا الأمر لينال العقوبة التي يستحقها وليكون عبرة لمن يعتبر .

٤) اصدار مناشير تتضمن تذكير المسلمين والمسلمات بواجباتهم الدينية وطلب المحافظة على حرمة هذا المكان والتمسك بمكارم الاخلاق واعلان الجنسين أن الناظر والمنظور اليه قد يكون عرضه الذي يتحتم عليه دينا ومروءة صونه والذب عنه وعدم تعريضه لجرحه .

رابعا . غرف الحرم الشريف . —

أن يكلف فضيلة مدير الحرم بتقديم كشف بعدد غرف الحرم المحيطة بحسن الصخرة علويها وسفليها وبيان موجودات كل منها وأسماء الذين بأيديهم مفاتيحها وعلاقتهم بخدمات الحرم الشريف ونوع أعمالهم وأن يكون ذلك بمعرفة واطلاع مفتش المعاهد الدينية وحضرة مأمور أوقاف القدس وأن يرسل صورة عن هذا الكشف لمقام المجلس الموقر مذيلا بمعاملات المذكورين رعاية لهذا المكان ليرى المجلس الموقر رأيه الموفق فيه

خامسا . الصخرة المشرفة . —

هي أنفس الآثار الاسلامية والفنية في العالم وقد عدها بعض المؤرخين أنها من جملة عجائب الدنيا التي بلغت بها ثمانية عجائب في ابداعها الهندسي وفنها المعماري في مظهرها الخارجي والداخلي وروعته وبهائه وجلاله . وما زال ذوو الحل والعقد من المسلمين يولون عظيم اهتمامهم وبالغ عنايتهم ورعايتهم على مختلف العصور من ملوك وسلاطين وأمراء ودول لعلاقته بالأسراء والمعراج الشريفين حتى يومنا هذا ومجلسكم الموقر لا يزال يولي هذا المكان من كبير العناية كما أولاه المجلس الاسلامي الاول ويعمل جادا للمحافظة عليه والسعي في ترميم ما يحتاجه من ترميم الأمر الذي يستوجب لكم الشكر وعظيم التقدير وللسابقين أطيب الذكرى وأجزل الأجر .

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٥١٧
التلفون : ٣٧٧ و ٣٧٨

العدد .....
الرقم
التاريخ الهجري
التاريخ الغربي

المجلس الشرعي الأعلى الإسلامي

ادارة الشؤون الدينية

القدس الشريف

الا أنه من الملاحظ الآن أن كثيرا من الملاصق الاسلامي المكتوب بآيات القرآن الكريمة والمنقوش ببدائع النقوش قد تساقط منه عدد وفير له قيمته وتناثرت قصعه على مر الزمان وبسبب الحشائش التي تنبت حوله والتي تمكنت بذورها من زعزعته جعلت هذا الملاصق عرضة للسقوط بعد أن سقط قسم منها وعليه ولحفظ مابقي أقترح ما يأتي :—

١) المبادرة فورا بتكليف من تروون من أهل الفن الدقة لرفع البلاطات المتداعية للسقوط وأعطائها أرقاما خاصة وحفظها في المتحف الاسلامي بعد قيدها في سجل يحفظ لدى معالجكم المرقم يرفع عليه المسئول عنه .

٢) استئصال الحشائش من بذورها حتى لاتعود للنمو فتحدث أضرارها .

هذا ، وأن التشويه الذي أحدثه جهلة المسلمين والزائرين بالكتابة والأدعية على جدران الصخرة المشرفة الخارجية والداخلية وفي محراب المسجد الاقصى وجدران جامع عمر داخل المسجد الاقصى وعلى محاريب الاماكن الاخرى الموجودة في ساحة الصخرة يوجب اعلام معالجكم المرقم لأعضاء التعليمات الدينية لتعمل ما يأتي :—

١) أن يقوم الخدمة المسئولون في الاقصى والصخرة بتنظيف الجدران وازالة ماكتب عليها والتنبيه عليهم وعلى الزوار الذين يقدمون الى الصخرة المشرفة وضع الكتابة بالحسنى .

٢) وضع لوحات بخط كبير واضح سهل القراءة باللغات العربية والانكليزية والاوردية العتيدة تتضمن حظر الكتابة في أي مكان من المسجد وساحاته ووضع هذه اللوحات في أماكن بارزة لايسهل انتزاعها .

٣) ازالة آثار مختلف البلاطات الملصقة على أبواب المسجد وبعض أعمدته الخارجية والتنبيه على الخدم والقيمين بضرورة منع كل من تسول له نفسه لوضع أية نشرة ليست صادرة من احدى المعاهد الدينية والمجلس الاسلامي الاعلى وفي هذه الحالة تخضع هذه اللوحة لوضع النشرات والاعلانات التي يصدرها المجلس المرقم والدوائر التابعة له لأطلاع الرأي العام عليها .

سادسا : قيمة الصخرة المشرفة :—

١) ضرورة تحديد مدلول كلمة (قيم) وبيان وظيفته وواجباته المترتبة عليه .

٢) وضع ترتيب ملزم للقيم بأيفاء وظيفته لضمان انتظام اقامة الشعائر الدينية والمحافظة والاستمرار بالعناية في أوقاتها على وجه مرضي .

٣) ضرورة تكليف قسم كامل مدير الدرم بجرد أثاث الصخرة المشرفة وموجوداتها من سلاسل وأبسطة وثريات وقناديل وحصر وصناديق مع بيان النوع والطول والعرض للسلاسل وطولها بما في ذلك البعد المنوط منها في القفل والدائرة وكل ماله قيمة وأن يكون ذلك بحضور مفتش

المجلس الاسلامي الأعلى

ادارة الشؤون الدينية

القدس الشريف

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٥١٧
التلفون : ٣٧٧ و ٣٧٨

العدد .....
الرقم .....
التاريخ الهجري
التاريخ الغربي

المعاهد الدينية وحضرة مأمور أوقاف القدس وحضرات القيمين وتسهيل ذلك للتوقيع عليه من البصم وحفظ السجل لدى المديرية العامة ونسخ عنه مصدقة لدى المفتش ومأمور الاوقاف ومدير الحرم صيانة لحقوق المسلمين .

٤) حضرة ايداع سجل لدى فضيلة مدير أو وكيل مدير الحرم الشريف يوقع عليه القيمون المناوبون باستلامهم موجودات الخزنة بعد أن يتم عرضها على الوجه المذكور لتكون دوما مراقبة ولتحديد المسئولية في حالة فقد شيء منها .

سابعا . أماكن الزيارة في الخزنة والمسجد الاقصى وطريق معالجة الحالة .

ونفي عن البيان اعادة القول بأن الخيال وروايات التاريخ التي لا تفتقر الى سند يوثق به وما يخلط بعض من يعتمدهم تزويرهم ما يتعلق بأماكن الزيارة من المسلمين وغير المسلمين قد اتخذوا أماكن مقدسة في الخزنة المسورة وفي المسجد الاقصى وفي ساحات الحرم أسندوها اما للنبي كريم أو رسول عظيم وروجوها لغايات مادية أو أدبية بين الزائرين من مسلمين وغير المسلمين بقولهم مثلا كما هو معلوم (هذا باب الجنة) (يشيرون الى باب الخزنة الشمالي) من دخله حيا ودعا فيه أو جيء به ميتا وصلي عليه فيه دخل الجنة) . وهذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم غاصت قدمه الشريفة فيه حين عرج الى السماء وهذا أثره . وهذه البلاطة في المنارة بلاصقة بقبر ارواح اذا ضرب انسان يده أو رجله عليها أو بجانبها أعانبه ارواح . وهذا محراب زكريا صلى فيه والصلاة في هذا المكان كالصلاة في جوف الكعبة . وهذا محراب مريم . وهذا مهد عيسى الى غير هذه ككك الامور . وهذه قبة فيها شعرات الرسول فلعن جدارها وتحديدها لمس لشعرات الرسول تجعل منها البركة . وهذا أمر مشهور بين الناس ومرجب للأسف ولما لديه . ولقد طالما اولو الأمر هذا المال بالتشديد على القيمين لمنعهم أخذ النقود عن هذه التبرعات واتباعهم لذلك مختلف الوسائل فلم تؤد الى النتيجة النهائية المطلوبة ولم تدفع بطلان الروايات .

وانني أقترح لمعالجة كل هذه الأمور رغبة في دفع هذه الترهات عن الدين والتاريخ من غيرها تعزو للقيمين الذين يؤدي بهم المنع من القول لهذه الروايات وأخذ الاكراميات بمرتبة تأليف لجنة من العلماء — فضيلة الاستاذ الشيخ صبحي الدين احمد الخطيب مفتش المحاكم الشرعية وخطيب المسجد الاقصى . والاستاذ وصفي احمد الخطاوي عضو لجنة الاوقاف الثلاثية . والسيد عبد السلام الشنقيطي البرغوثي . وفريد افندي سام مستشار السفارات الرسمية في الترجمة . لوضع تاريخ موجز لهذا المكان مبنيا على الحقائق التاريخية والدينية مصورة وجيزة بعبارة لبقة ليكون دليلا للمسلمين وغيرهم عند زيارتهم وأن يقوم بترجمة هذا الدليل الى اللغات الانكليزية والفرنسية والروسية والفارسية والطليانية والالمانية والاسبانية واللغات الشرقية الدارجة والفارسية خاصة من المترجمين يختارهم فضيلة المفتي .

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٥١٧
التلفون : ٣٢٧ و ٣٢٨

المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى

ادارة الشؤون الدينية

القدس الشريف

العدد .....
الرقم .....
التاريخ الهجري .....
التاريخ الغربي .....

وبهذه الوسيلة يصل معلوماتكم المرتكز على ابطال الروايات المسيئة التي تلتصق بالدين وبأهله وبالتاريخ وهي منه براء. وبهذه الوسيلة ايضا يصبح قول القيمين أو الادلاء مصدقا غير مسموع • وبالنسبة الى عامة الناس من مسلمين وغير مسلمين تلفت أنظارهم الى لوحات توضع على ابواب الحرم الشريف من الخارج وفي أماكن بارزة متعددة في ساحات الحرم الشريف تتضمن ان كل رواية تذكر ولم تستند الى الدليل الذي وضعه ثقاة المسلمين باطلاع المجلس الاسلامي غير صحيح ويقصد منها أخذ المال باسم الزيارة فليعترف الزائر الكريم أو ما شابه هذه العبارة من القول •• أيها الزائر الكريم استمتع بزيارتك هذا المكان على الدليل الصادق لمعرفة التاريخ وعلاقة المكان بالدين •

وأن ترفع قيمة الدليل بموافقة الحكومة الى ثلاثمائة مل تخصص لعمارة المسجد الاقصى المبارك ولا يشتريه ولا بأس من أن يوزع المجلس الاسلامي بمعرفة الجمعيات والاندية اسلامية وغير اسلامية نسخا عن هذا الدليل • وانني أعتقد انها اذا نفذت هذه المقترحات لن يبقى أثر للمسألة المخزية المحزنة •

وأرجو أن يكون هذا موضع العناية والدرس والتنفيذ في أقرب وقت

ثامنا • المتوضأ (الكأس) •

١) اصلاح حنفياته لمنع انسياب الماء منها •
٢) غسله مرة بعد عصر يوم الخميس من كل اسبوع •
٣) تنظيف درجه وما حوله من محاطب •
٤) الاذن للدبة بأخذ الماء منه للشرب في حالة اضطرار الناس الملحة على ان لا يتجاوز ما يؤخذ للدبي الواحد صفيحة ماء واحدة •
٥) منع الكبار من أخذ شيء من الماء والزامهم كذلك بنزح الماء من بئر تخصص لهذه الغاية للشرب فقط ومنع الاولاد من الدنو من آبار الحرم بمعرفة مظاهر الآبار •

المتوضأ الحديث •

ان مقاعده الحجرية موضوعة على حافة الافريز والمتوضئ يجد صعوبة في الوصول اذ لا يتمكن من جلسته او وضع رجليه فأقترح العمل على ارتفاع هذه المقاعد الى الوراء بحيث يتمكن المتوضئ من الجلوس متمكنا •

أقترح وضع مظلة بشكل قبي حول الكأس تمنع عن المتوضئين شدة الحر وهطول المطر •

~~جامع المسجد الاقصى •~~ تاسعا • جامع المسجد الاقصى المبارك • —

الباب والمواربن •

١) تكليف القيمين المناوبين بكنس الغبار عن مدخله وما جاوره من الساحات لكل بما في ذلك

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٠١٧
التلفون : ٣٧٧ و ٣٧٨

مجلس الشؤون الاسلامية

ادارة الشؤون الدينية

القدس الشريف

العدد .....
الرقم .....
التاريخ الهجري .....
التاريخ الغربي .....

اللواوين الخارجية وتكليف الناطور بمسح عتبة المسجد بالماء وتجفيفها صباح كل يوم •

٢) عدم السماح بجلوس المتسولين للاستجداء او قراءة القرآن لا سيما أولئك الذين يلحنون في القراءة وامرهم بالابتعاد عن باب المسجد وايوانه الخارجي اذا تعذر منعهم من الجلوس في طرقات الصحن •

المدخـــل •

ضرورة وضع قصعة كبيرة من الصفيح في أول مدخل المسجد الداخلي عوضا عن الحصر او السجاد الذي يقتضي بأقدام الداخلين وذلك لسهولة تنظيف الصفيح بالماء وتجفيفه وتعذر تنظيف الحصير او السجاد في حالة اتساخه وتوفيرا لاستبدال بحصر أو سجاد آخر • وأن يكون تنظيف الصفيح من واجب الناطور بصورة منتظمة •

القمـــون •

١) ان يكلف رئيسهم بجرد موجودات المسجد على الطريقة التي يتم فيها جرد موجودات المخزن المذكورة بحضور من ذكر سابقا وحضور فضيلة وكيل مدير الحرم بالاضافة اليهم وقيمي الاقصى

٢) بعد تحديد مدلول كلمة (قيم) ان يلزم القيمون المذكورون بالقيام بواجباتهم متكافلين أو منفردين بأنفسهم أو باستخدام من يرون مع ورودهم مدة النوبة اذ من المتعذر الزام بعضهم بمباشرة التنظيف لاعتبارات خاصة على انهم يكونون هم المسئولون عن كل ما تحمله دلالة كلمة (قيم) •

المنـــبر •

هذا المنبر الاثري الخالد منذ العهد الصلاحي المجيدون وهو ثاني منبرين متقني الصنع صنعا وأهديا بأمر السلطان صلاح الدين الايوبي (أجزل الله له الثواب) وثاني هذين المنبرين موجود في الجامع الاموي أما الثالث فهو دونهما في الاتقان وهو بالحرم الابراهيمي الشريف •

ان هذا المنبر الاثري العظيم بذكرياته التقديس بدقة صنعه وأتقان زخارفه قد امتدت اليه يد آثمة فانتزعت من بعض ايوانه بعض قطعه الخشبية المطعمة بالعاج وآثر نزعها ماثل للعيان لما سرقة أو تناسبها مقابل دريهمات • وأقترح ان يلزم صاحب المنبر ورئيس القيمين والناطور والامام بملاحظة المصلين والزائرين في كل وقت لسلامة هذا المنبر وان لا يؤذن لأي كان بارتقائه الا للخطيب خطيب المسجد الاقصى في أيام الجمع وان لا يمكن أحد ممن يرغب في الخطابة بعد الحصول على اذن من ارتقائه وان يرتقي المدة اذا شاء •

نظافة المسجد •

لمنع تساقط ما يعلق بأخذية المصلين والزائرين على السجاد يقترح ما يأتي • —

وضع قوائم مقسمة الى أقسام من الخشب تبلغ في العدد أربعمائة قسم مرقمة بأرقام متسلسلة تعطى هذه الارقام ذاتها على قطع نحاسية معتبرة تسلم لشخص تعينه ادارة الاوقاف من فقراء المسلمين

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٥١٧
التلفون : ٣٧٧ و ٣٧٨

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

ادارة الشؤون الدينية

القدس الشريف

العدد	
الرقم	
التاريخ الهجري	
التاريخ الغربي	

ومن المسنين الملازمين للمسجد الأمناء لحفظ النعال ووضعها في اماكنها الخصوصية واستلام قطعة النحاس من الزائر أو المصلي عند رغبته في الخروج وتسليمه الحذاء وذلك بأجرة زهيدة تقررها ادارة الاوقاف لمن يقوم بهذه الخدمة ولا شك أنه سيناله شيء من الاكرامية من المصلين والزائرين • وفي هذا التدبير عون لدوام النظافة ومنع تساقط ما يعلق بالأحذية من النجاسة كما أنها تضع حدا لسرقات الاحذية في المساجد ولانتقال احد البوابين من وظيفة البوابة لملاحظة الاحذية في أيام الجمع والمواسم •

المكان الواقع داخل المسجد الاقصى المعروف بالمدرسة الصلاحية • —

١) عدم الاذن لزوجة الناظور بالنوم فيه أو المكث فيه أيضا •
٢) نقل القناديل الموجودة فيه التي يجوز ان يكون قسم منها صالح للاستعمال ووضعها في المخزن
٣) ترميم المصاحف الموجودة في ركن من هذا المكان والتي يمكن مرمتها وحرق الباقي •
٤) تسوية أرضها الخالية وتعلية سورها من جهاتها التي يسهل النزول اليها من سور المدينة الملاصق لها من الجهة الغربية تأمينا لسلامة المسجد •

مكبرات الصوت •

ومن الضروري السرعة في وضع ترتيبات لمكبرات الصوت في داخل المسجد وساحات الحرم الشريف والصخرة المشرفة لتنقل الى المصلين خطبة الجمعة والعيدين رغبة في الاتعاظ بها وتحقيق مشروعيتها اذ كثير من المصلين يكون بين نائم أو ساه أو في حديث دنيوي والخطيب في خطبته ومعذرة هؤلاء انهم لا يسمعون لبعد المسافة • وجهود مجلسكم الموقر بأنجاز وعد المحسن في ايجاد المكبرات مشكورة •

عاشرا • المآذن والمؤذنون • —

١) وضع ابواب لكل مئذنة لا يسهل فتحه ويكون مفتاحه عند حضرة مدير الحرم يسلمه للمؤذن للصعود للآذان قبل الوقت بخمس دقائق وفي هذا اثبات قيام المؤذن بوظيفته ومنع الصعود على المآذن لأي كان ولأي غاية •

٢) الزام مؤذن المنارة الفخرية غربي المسجد الاقصى بالشخوص للمسجد فور انتهائه من الأذان لأقامة الصلاة والزام مؤذن منارة المحكمة الشرعية القديمة (باب السلسلة) بالشخوص للصخرة اذ في أحوال لا يوجد في المسجد من يقيم الصلاة فيضطر الامام لأقامتها بذاته لتعذر انتداب من تتوفر فيه شروط الاقامة وطورا آخر ينتدب من يتوسم فيه حسن الاقامة توفيقا لأحكام الشرع •

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٥١٧
التلفون : ٣٧٧ و ٣٧٨

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

ادارة الشؤون الدينية

القدس الشريف

العدد .....
الرقم .....
التاريخ الهجري .....
التاريخ الغربي .....

٣) منع تلاوة القصة النبوية الشريفة من على المآذن لكونها بدعة فيجب القضاء عليها .

٤) أن يمنع من الأذان للصلاة كل من لم تثبت أهليته بالوجه الشرعي من الوكلاء الذين يقيمهم اصحاب الوظيفة عند المعذرة .

٥) الاقتصار في صيغة الآذان على الصيغة الشرعية من غير زيادة عبارة (والصلاة والسلام عليك يارسول الله) لعدم ورودها شرعا .

النعـــــي .

وأعتقد أن النعي على المآذن عند الوفاة يجب منعه اذ لم يرد في الشرع حسب علمي مثل هذا النعي على مثل هذه الصورة الجارية . ومن الخطل في الرأي والمهزلـــة أن ينعى زيد للناس بأنه من سلالة الانبياء والاولياء والشهداء والصالحين والعلماء وهو زيد الذي لا يعرف له في الدين الا اسمه والله يعلم حقيقته وهو العليم الخبير . وان لا ينعى فلان الذي عرف عنه الناس انه على تقوى من الله تعالى ومكارم الاخلاق ان كان لابد من النعي ذلك انه ليس له براءة او خدمة أو الخ .... .

اللهم ان هذه الحالة منكرة وان هي الا أحداث أحدثها الناس قد تكون فيما خلا عصرنا هذا في عهد الصالحين زيادة في عظة الناس وتذكيرهم بالموت واستغلها الناس في عصرنا هـــذا للجاه ولو عن طريق الاموات . وعليه أقترح معالجة هذا الموضوع بما يأتي :—

سرعة تشكيل لجنة علمية لدرس هذا الموضوع وما ماثله وما يتصل اليه من فتح باب الجنة (باب الصخرة الشمالي) والصلاة على الميت فيه وتلاوة الادعية عليه (هذا ان كان غنيا) اما ان كان فقيرا فلا يحصل هذا غالبا) ومن اخراج اعلام المسجد الاقصى والنبي موسى وداوود عليهم السلام أمام جثمان الميت يحملها صبية أو شحاذون يزورون بمشهد الراحل الكريم وبجلال الموت وهيبته وهذه اللجنة تكون مؤلفة من أصحاب المصلحة والفضيلة أمين الفتوى ورئيس أعضاء هيئة محكمة الاستئناف الشرعية ومفتش المحاكم والقاضي الشرعي بالقدس ومفتش المعاهد ومن يعنيهم الامـــر من أرباب البراءات والخدمات للوصول الى معالجة هذا الامر واصدار فتوى شرعية بمنع هـــذه البدع تنشر على الناس .

المتوضأ الواقع أمام مدرسة قايتباي .

ضرورة اصلاح حنفياته وتأمين وصول الماء اليه ودهن خشبه حفظا من العطب لتوفير وسائل الوضوء للمصلين ولتحقيق الغاية التي من أجلها أنشأ أرباب الخير هذا المتوضأ .

الميضأة ((المطهرة)) .

١) اغلاق الباب المؤدي الى سوق القطانين بالبناء لمنع سرقة الماء منها وحتى لا يكون منفذا للمسجد من هذا المكان ريثما لذوي الاغراض المشبوهة من قضاء أغراضهم بعيدين عن أعين الناس .

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٠١٧
التلفون : ٢٧٧ و ٢٧٨

العدد .....
الرقم .....
التاريخ الهجري .....
التاريخ الغربي .....

المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى

ادارة الشؤون الدينية

القدس الشريف

٢) اصلاح القسم السفلي القديم لتفي بالحاجة • وترميم غرفة حوض الصريفة ووضع باب لها بمفتاح يكون في دائرة أوقاف القدس (٣) منع المتسولين من التسول في هذا المكان حفاظا على حشمة وحرمة لهذه الشعائر المقدسة (٤) اغلاق الحنفية العامة في الميضأة بالقفل بعد انتهاء الناس رغبة في توفير استهلاك كمية المياه مع التنبيه الشديد على الناظر بعدم اعطاء أحد يأخذ الماء للبيع أو للسكان المجاورين المهد وساحة الحرم الشريف • ضرورة رفع بقايا أنقاض البناء والترميم وتسوية هذه الساحات •

السادس عشر • الوعظ والتدريس في الحرم الشريف —

ان يمنع حضرة مدير الحرم او فضيلة وكيله عن سوق القيمين والمدرسين والبرابرة كل انسان من القاء الخطب أو الدروس الا بأذن خطي من المرجع المختص بعد مطالعة مختار العلماء الدينية للتأكد من الكفاية والاهلية ومدى افادة الطلبة من كلامه دفعا للتشويش والاستخفاف المأمول من وراء هذه الخطبة أو الدروس وأن يبلغ المنع رسميا • وفي حالة الاصرار على القاء خطبة أو درس وعدم قبول النصح بعدم الالقاء لعدم الأهلية أو الكفاية الشريفة من ذلك أن يبادر القيم النائب أو الناظر الدائري بأبلاغ مدير الحرم بذلك ليتسنى له بالاجراءات المقتضية بمعاونة البوليس لمنعه بالحسنى وكتابة محضر في هذا الامر من غير أن يثير هذا المنع احداث شغب في المسجد أو ضجة فيه • وفي حالة ملاحظة انتشار بعض العامة (وكثيرا ما يكون وهم لا يعلمون سبب تدخلهم) أثناء عدم التمرغ للخطيب أو المدرس أو المتكلم بشيء وعند انهاء خطبته التي يراها أنه قد ادخل براقب حسين خروجه من المسجد مراقبة دقيقة ويلقي القبض عليه ويكتب محضر بحاله بمعرفة حضرة مدير الحرم يرفعه شهود الحال لاتخاذ ما يقتضيه الامر لدى ذي الجناب •

الثاني عشر • أبواب الحرم الخارجية —

لسان نظارة الطريق المؤدية للحرم الشريف وعلى أن تختلف أنظار الزائرين للمصلين ولا تتنافى مع كرامة المسجد أقترح ما يأتي • — (١) الكتابة الى دائرة الصحة العامة لتفقد هذه السرقات والكتابة لدائرة البلدية للاهتمام بتنظيفها على الوجه المرضي (٢) اغلاق مخازن باب القطانين بالبناء لعدم صلاحيتها للبيع او الشراء وبذلك يزول البول والغائط المستمرين نهارا وليلا على جوانب طريق باب القطانين الذي هو من أكثر الابواب التي يتعمد طرقها الاجانب عند زيارة الحرم ليأخذوا فكرة عن هذه الحالة وتحسينها (٣) الاستعانة بدائرة الشؤون الاجتماعية ودائرة الصحة العامة والبلدية لتوعية أماكن لفقراء المكارنة الذين يعيشون عن هذه المخازن الصغيرة بهم منها (٤) المباشرة بترميم سقف باب القطانين لنهايته وجدرانه المتداعية للسقوط اكراما لبيت الله وكرامة المصلين

هذا ما أقدمه لمجلسكم الموقر راجيا درسه وأقرار ما تروونه

لدى الحالة الحاضرة ان أمكن الترخيص للخطباء بعمل الدعاء بالخير للنواب •

0/47/5.8 /1/60: وثائق التراث

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد العام ٢٢
رقم الوضيفة ١/١/١

٨ جمادى الآخرة ١٣٦٦
وفق ٢٩/٤/١٩٤٧

المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى



ادارة الشؤون الدينية
القدس الشريف

لمقام المجلس الاسلامي الاعلى الموقر
القدس .

الموضوع — الأضاءة بالمسجد الأقصى .

بينما كنت في الحرم الشريف أمس الواقع في ٧ جمادى الآخرة ١٣٦٦ الموافق ٢٨/٤/١٩٤٧ ومعي أحد قيمي المسجد الأقصى المناوب السيد عبد المعطي القطب علمنا قبل آذان المغرب بأن التيار الكهربائي الذي يضيء ساحات الحرم الشريف والمسجد الأقصى معطل ، وخشية دخول وقت الصلاة وبقاء المسجد بلا ضوء فقد جرى استدعاء ناظورا لمسجد الذي أنقذه القيم السيد عبد المعطي خمسين ملا لشراء كاز يوضع في المصابيح لأضاءة المسجد حيث كان الحال ماذكر ، وقد تمت اضاءة المسجد قبل دخول وقت الصلاة كما ذكر .

وبعد أدائي فريضة المغرب اماما بالمسجد الأقصى عاد التيار الكهربائي فأضاء ساحة الحرم الشريف وبقي المسجد الاقصى غير مضاء فأجريت الكشف على مفتاحه ومعي القيم السيد عبد المعطي المذكور وناظور المسجد وأدرنا مفتاحه للأضاءة الا أنه لم يضيء وبقي المسجد على هذه الحالة حتى بعد صلاة العشاء التي أديتها فيه .

وعليه وحيث ان اضاءة المسجد بالكاز ضعيفة والقيمون لا يأخذون زيتا للأضاءة بسبب اضاءته بالكهرباء ومنعا لأية شكوى من قبل المصلين أرجو سرعة اعطاء الأمر لمن يلزم بأصلاح التيار الكهربائي وأدوات الأضاءة بالمسجد الأقصى اليوم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مفتش المعاهد الدينية

نسخة لسعادة مدير الاوقاف العام المحترم
نسخة لحضرة مأمور أوقاف القدس المحترم

وثائق التراث 0/47/5,8/1/60

بسم الله الرحمن الرحيم

٨ جمادى الآخرة ١٣٦٦
وفق ١٩٤٧/٤/٢٩

المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى

ادارة الشؤون الدينية
القدس الشريف

لمقام المجلس الاسلامي الاعلى الموقر
القدس.

الموضوع — المتوضأ وناظره ((الكأس)).

بالنظر لأهمال ناظر الكأس السيد موسى عاهد الأنصاري القيام بوظيفته اهمالا يوجب مسئوليته وحتى ذلك ورغم تنبيهي عليه بالقيام بواجبه ، وتركه الكأس من غير مراقبته منذ أكثر من أسبوع وحتى ليلة أمس أخذ مياهه من قبل الصبية وبعض مجاوري المسجد الاقصى وذلك بمشاهدتي الذاتية وبحضور أحد قيمي المسجد الاقصى المناوب السيد عبد المحسن القطب .

فأنني أقترح الاستغناء عن الناظور المذكور وتكليف أحد الحراس النهاريين بالحرم الشريف ملاحظة الكأس من الجهة التي يقع فيها الكأس في وقت وظيفته ، وتكليف أحد الحراس الليليين بمراقبة الكأس منذ غياب الشمس حتى اغلاق أبواب الحرم وفي ساعات الفجر من كل يوم .

وفي هذا الأجراء وضع حد لهذه الحالة المؤلمة وتوفير راتب الناظور على ميزانية الاوقاف .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

مفتش المعاهد الدينية

نسخة لسعادة مدير الاوقاف العام المحترم
نسخة لحضرة مأمور أوقاف القدس المحترم

وثائق التراث: 0/47/5,8 /1/60

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

ادارة الشؤون الدينية

القدس الشريف

السعد والسلام ٤٦

رقم الوضيفة / ٢/٢/٢

٤ رجب سنة ١٣٦٦

الموافق ١٩٤٧/٥/٢٤

لجانب المجلس الاسلامي الاعلى الموقر

القدس •

الموضوع — مؤذن منارة المحكمة الشرعية القديمة ((باب السلسلة)) •

حيث ان المؤذن حمدى القزاز لم يؤذن أذان المغرب والعشاء على منارة المحكمة الشرعية القديمة (باب السلسلة) وتعطل الاذان فيها مساء يوم الجمعة (أمس) الواقع في ٤٧/٥/٢٣ • وحيث ان المذكور حدث ان أذن لصلاة الفجر ليلة الجمعة الماضية بعد صلاة الفجر في المسجد الاقصى المبارك (أى بعد الأذان بنصف ساعة) مخالفا بذلك الوجه الشرعي وقد نبه عليه حضرة مدير الحرم الشريف وطلب اليه المحافظة على ايفاء ما في عهدته غير أنه قصّر •

وحيث ان الانذار لا يكفي وحده، فأني أقترح حسم ربع راتبه حتى يشعر بالمسئولية ويكون درسا لمن يتهاون في واجبه •

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام •

مفتش المعاهد الدينية

نسخة لسعادة مدير الاوقاف العام المحترم
نسخة لحضرة مأمور أوقاف القدس المحترم
نسخة لحضرة مدير الحرم الشريف المحترم

لحضرة مدير الاوقاف العام المحترم
لبيان المطالعة
٢٧/٥/٤٧

وثائق الدار: 2/49/2/45/40

المجلس الاسلامي الاعلى

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٢٩٧
التلفون : ٤٣٢٢ و ٤٣٢٨

العدد .....
الرقم .....
التاريخ ١٤ ربيع الثاني ١٣٦٧
٢٤ / ٢ / ١٩٤٨

القدس الشريف

سعادة مدير الاوقاف العام المحترم

بناء على ما جاء في تقرير لجنة حراسة الحرم الشريف كانت هيئة المجلس الموقرة قررت تعيين ستة حراس للحرم الشريف براتب شهري قدره خمسة عشر جنيها مقطوعا لكل منهم كما قررت صرف ٨٥٠ جنيه على حساب النفقات الاضافية لحراسة الحرم الشريف والاماكن المقدسة ثم قررت الهيئة الكريمة تعيين ثلاثة حراس لمقام النبي شمويل براتب مقطوع قدره عشرة جنيهات لكل منهم وبما انه لم يوضع تخصيصات في ميزانية سنة ١٩٤٨ لهذه الرواتب البالغة ٣٦٠ جنيه ، لذلك ارجو أن تتكرموا برفع الامر لهيئة المجلس الكريمة لاقرار نقل مبلغ الـ ٣٦٠ جنيه من مادة الاحتياطي الى مادة حراس الاماكن المقدسة حتى ليتسنى لنا تأمين صرف رواتب الحراس المذكورين .

والسلام عليكم

كاتكير محاسب الاوقاف العام

م ص

وثائق التراث: 2/49/2، 45/40



دائرة الأوقاف العامة

التلفون: ٤٣٧٧ ، ٤٣٧٨

العدد العام ٤٤٦

العدد الخاص

الرقم ٨ جماد الاول ١٣٦٧

التاريخ ١٨ / ٣ / ١٩٤٨

سعادة مدير الاوقاف العام المحترم

القدس .

الموضوع – شك حمامات طبريا المعدنية .

الرجاء من حضرتكم الاستعلام من قائمقام طبريا عن الشك المرسل لنا من دائرة المحاسب العام رقم ١٤٣٣٧ وتاريخ ١٩٤٨/٣/٨ بمبلغ ملـ جنيه ٣٢٥٫٩٢٠ عن حمامات طبريا المعدنية هل هي هو عن الايجار أم الايجار مع الفائدة لأنهم لم يوضحوا فيه مدة الايجار .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكيل المحاسب العام

2/49/3,45/40 أرشيف الأقصى

إدارة الأوقاف العامة
بيت المقدس — فلسطين

التلفون: ٤٣٧٧ ، ٤٣٧٨
صندوق البريد: ٢٩٧

العدد العام	٧٤٥
العدد الخاص	
الرقم	
التاريخ	١٢ شعبان ٣٦٧
	١٩٤٨/٦/١٩

حضرة مدير الاوقاف العام المحترم.

القدس

بالاشارة الى مستند النفقات الاخرى رقم ٦٢٢ بمبلغ ١٢٧ م ٠٠ مل جنيه المطلوب دفعه لمدير بلدية القدس ثمن المياه التي استهلكت في الحرم الشريف اعتبارا من ٤٨/٢/٢ لغاية ١٩٤٨/٥/٣، من مرفقات المستند المذكور يتضح ان دائرة بلدية القدس التي تشكلت حديثا تطالب مركز اوقاف القدس بالمبلغ المذكور ثمن المياه التي استهلكت في الحرم الشريف. معتبرة ذلك بطريق التقدير. بنسبة ما استهلك في الحرم الشريف عن الثلاثة اشهر من ٤٧/١١/٢ لغاية ٤٨/٢/٢. وهذه النسبة مطابقة للقيود الموجودة في المحاسبة العامة لان مدير دائرة بلدية القدس يشير في كتابه ان عداد مياه الحرم متوقف عن العمل.

بما ان بلدية القدس مستاجرة من مركز اوقاف القدس بركة المياه الموجودة في مقبرة مأمن الله، نرجو الاستفسار من حضرة مامور اوقاف القدس بالوكالة فيما اذا دفعت بلدية القدس بدل ايجار البركة لصندوق الاوقاف كذا هل كانت المياه ترد للحرم خلال المدة الواقعة بين ٤٨/٢/٢ لغاية ١٩٤٨/٥/٣.

والسلام عليكم.

محاسب الاوقاف العام

13/38/106/4/95 : وثائق التراث

مديرية الأوقاف العامة

القدس الشريف

العنوان البرقي : مديرية الاوقاف : القدس
صندوق البريد: ٢٩٧
التلفون : ٤٣٧٧ ، ٤٣٧٨

العدد العام	١٢١٠
العدد الخاص	١٠٦٩
الرقم	م د / ٤٥ / ٤٤
التاريخ	١٩٤٩/١١/٢٢

حضرة مامور الاوقاف المحترم

القدس .

الموضوع - تأمين حراسة الحرم الشريف .

يعطيه صورة من الكتاب الوارد الينا من سعادة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالوكالة المورخ في ١٩٤٩/١/٢٦ العدد ١٢٠٩ بشأن تأمين سلامة الحرم الشريف وعدم دخول اي شخص الى ساحته اثناء الليل ، ورجاء العمل على تنفيذ مندرجات ما جاء في كتاب سعادة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالوكالة المذكور و اعلامي نتيجة اجراءاتكم باقصى سرعة ممكنة مع العلم بأن اونباشي البوليس الشيخ راشد تعهد بشراء الكلب اللوكسين الجديدين مع الاقفال الثلاثة بسرعته على ان يدفع له الثمن من صندوق الاوقاف .

والسلام عليكم

مدير الاوقاف العام

[signature]

نسخة لسعادة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالوكالة المحترم

نسخة لحضرة المحاسب العام المحترم

نسخة لحضرة مدير الحرم الشريف المحترم

نسخة لحضرة مساعد مهندس الاوقاف المحترم

المملكة الأردنية الهاشمية

وثائق الدارة: 0/51/49/1/60

قاضي القضاة

الرقم ٢/١٠/٢٢٧٨

التاريخ ٢٥ رمضان ١٣٧٤

وفق ١٧/٥/١٩٥٥

سماحة رئيس الهيئة العلمية الاسلامية الاكرم

اشير لكتابكم رقم ٢٢٦٣ تاريخ ١٥/٥/١٩٥٥

انني اذ اشاطركم الراى في اعطاء الاذن للمذكورين بالخطابة حتى لا يتعرضوا للمسؤلية وحتى لاتعطل فريضة الجمعة ، ارى ان لا يعطى الاذن دون معرفة الاشخاص وتزكيتهم علميا واخلاقيا ولهذا ارجو سماحتكم التكرم باعطائي اسماء الذين راجعوكم مع ابداء رايكم فيهم لاتمكن من اصدار الرخص اللازمة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

قاضي القضاة

محمد سعيد مفلح

١٩ ٥ ٥٥

٢٧ من رمضان ٧٤

د/ع

٢٨٠٦

لرئاسة الديوان

لاجراء المقتضى وبيان اسماء من راجع من الخطباء للبحث في أمرهم علمياً وخلقياً وارسال الرأي بذلك الى سماحة قاضي القضاة

التلفون : — ٣١٣

الرقم .....

التاريخ .....

المملكة الأردنية الهاشمية

دائرة أوقاف القدس الشريف

وثائق التراث :

13/58/2 و 111/4/80

قرار رقم ٤/ ١٨٨

تقرر اللجنة المحلية بالقدس بيع مياه آبار الحرم الشريف بالمزاد العلني ، وعلى دائرة الاوقاف اجراء الاعلان حسب الاصول المتبع باستثناء الآبار التي تراها لازمه لحاجة الحرم الشريف.

٢٤ ذي القعدة ١٣٧٥

٣ تموز ١٩٥٦

مامور الاوقاف	عضو	عضو	رئيس اللجنة
[signature]	[signature]		[signature]

للكاتب .. ابن نسخة الاعلان لما لم ترفق ١٢/٧/٩٥٦

مامور الاوقاف

[signature]

العدد .....
الرقم ٢ متفرقة
التاريخ ٢١/١/٥٨

عقـــد

فريق أول ـ السيد أكرم جار الله بصفته مأمورا لاوقاف القدس .

فريق ثاني ـ السيد محمود مصطفى البلبيسي من القدس . وثائق التراث: 13/31/2,58/4/80

اتفق الفريقان على نضح المياه من آبار الحرم الشريف المبينة أدناه فقط بموجب الشروط التالية :

(١) يسمح الفريق الاول للفريق الثاني في نضح وبيع مياه الآبار الموجودة في ساحة الحرم الشريف وهي (١) البئر الواقع في الجهة الشرقية من متحف الحرم الشريف . (٢) بئر الاسود أمام المسجد الاقصى (٣) بئر الورقة الملاصق لحائط المسجد الاقصى الشرقي . (٤) بئر البلاط في ساحة المهد المبلط قرب السور الجنوبي . (٥) بئر السروة في الشمال الشرقي من الكأس . (٦) بئر الست اكرامية بين باب حطة وباب الاسباط . (٧) بئر الميسة أمام باب الاسباط للغرب . (٨) البئر الذى أمام علاء الدين الاباصيرى (باب الحبس) . (٩) البئر الذى على زاوية الاروقة التي تحت دار الاوقاف من الشمال . (١٠) بئر الخلوة أو الزيتونة على المصطبة الملاصقة لصحن الصخرة من الغرب . (١١) بئر التلة شرقي صحن الصخرة قرب الموازين الشرقية . (١٢) بئر الحنش في ساحة المهد الغير مبلط (١٣) البئر الواقع في سبيل قايتباى مقابل السلطانية . (١٤) بئر الرمانة على صحن الصخرة من الجهة الجنوبية الشرقية . (١٥) بئر الجرن الواقع شمال قبة المعراج . (١٦) البئر الصغير غربي قبة المعراج على صحن الصخرة . (١٧) بئر العمدان (أو بئر الجنة) المقابل لباب الصخرة الشمالي . (١٨) بئر الحمام الواقع في الجهة الشمالية الشرقية من صحن الصخرة . (١٩) البئر الصغير الواقع جنوبي بئر الحمام على صحن الصخرة [illegible]

(٢) ـ يتعهد الفريق الثاني بأن ينضح الماء [illegible] الآبار [illegible] سنة واحدة تبتدئ في اليوم الاول من شهر كانون الثاني سنة ١٩٥٤ وتنتهي في اليوم الحادى والثلاثين من شهر كانون ا[illegible] سنة ١٩٥٤ ، وأن يسلمها للفريق الاول في آخر المدة مهما بلغت كمية المياه الباقية بهذه الآبار

(٣) ـ للفريق الثاني الحق في بيع المياه للجمهور على فم البئر بمعدل تنكتين مقابل خمسة فلوس فقط يتقاضاها ولا يحق له أن يتجاوزها داخل ساحة الحرم الشريف .

(٤) ـ يتعهد الفريق الثاني بأن يقدم المياه اللازمة المعتادة يوميا الى تكية خاسكي سلطان العامرة ولبعض الجهات في الحرم الشريف ومسجد سويقة عللون والمسجد المقابل لدار العسلي قرب قشلة البوليس ومسجد سوق البازار ومسجد باب خان الزيت ومسجد الشيخ اللؤلؤى قرب باب العامود جميعها داخل سور مدينة القدس على أن لا تزيد كمية هذه المياه عن أربعين قربة .

(٥) ـ يتعهد الفريق الثاني باحضار كفيلين ماليين معتبرين توافق عليهما لجنة الاوقاف المحلية يتضامنا معه على تنفيذ شروط هذا العقد .

/ يتبع /

العدد .....
الرقم .....
التاريخ .....

تابع ما قبلـــه

((٢))

---

(٦) ـ يتعهد الفريق الثاني بأن يدفع ثمن المياه الموجودة في الآبار المذكورة في المادة الاولى خلا مدة السنة المحددة في المادة الثانية من هذا العقد مبلغ وقدره (٢٢٥) مائتين وخمسة وعشرين دينارا ارد على ثلاثة أقساط ، الاول وقدره (٥٠٠ ر ١١٢) مائة واثنا عشر دينارا وخمسمائه فلسا عند توقيع هذا العقد والقسط الثاني وقدره (٢٥٠ ر ٥٦) سته وخمسون دينارا ومائتان وخمسون فلسا بتاريخ ١٥/ ٧/ ٥٤ ، والقسط الثالث وهو الرصيد وقدره (٢٥٠ ر ٥٦) ستة وخمسون دينارا ومائتان وخمسون فلسا يدفع في ١/ ٩/ ١٩٥٤ وان تأخر عن دفع أى من القسطين في ميعاده ، للفريق الاول أو من يقوم مقامه الحق أن يكف يد الفريق الثاني عن النضح واقفال الآبار ومطالبته متضامنا مع كفيليه بدفع رصيد الاجار المتبقي والفائـــده المترتبه عليها مع الرسوم والمصاريف والعطل والضرر الذى ينتج عن عدم توريد المياه المذكورة في المادة الرابعه الى التكية والمساجد التي يقدرها الفريق الاول بمعرفة خبرائه .

(٧) ـ يتعهد الفريق الثاني بمراعاة أوقات الصلاة في الحرم الشريف وعدم التشويش واثارة الغوغاء في أوقاتها أثناء بيع المياه .

(٨) ـ يتعهد الفريق الثاني بأن يسلم الآبار عند انتهاء المدة المضروبة أى في اليوم الاول من شهر كانون الثاني سنة ١٩٥٥ مهما بقي فيها من المياه وتصبح من حق الفريق الا[illegible] الشهود .

حرر هذا العقد على نسختين بيد كل من الفريقين نسخة منه .

تحريرا في اليوم ١١ من شهر كانون ثاني سنة ١٩٥٤

فريق أول	فريق ثـــان	كفيـــل	كفيـــل

اطلعنا عليها بعد التوقيع من الفرقاء وصدقناهـــا

رئيس اللجنه المحليه بالقدس	عضـــو	عضـــو	مأمور اوقاف القدس

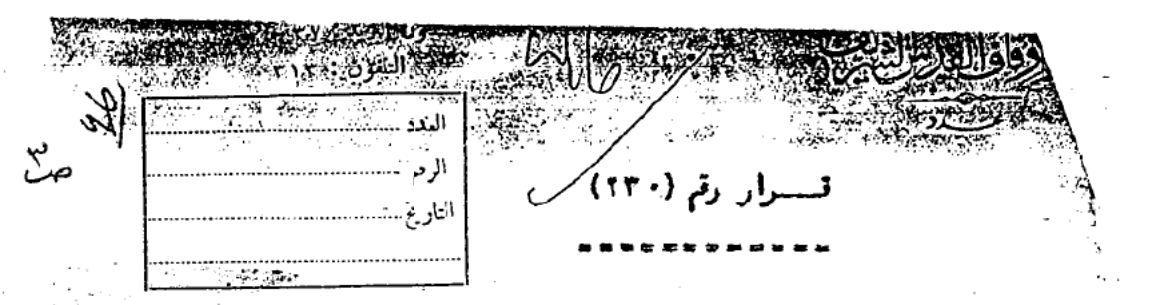

وقف القدس الشريف

التلفون: ٣١٣٠

العدد .....

الرقم .....

التاريخ .....

ص٣

قـــرار رقم (٢٣٠)

تقرر بيع مياه جميع آبار الحرم الشريف للمزاود الاخير السيد عبد الحافظ احمد عبد الحافظ باستثناء الآبار الآتية التي احتفظ بمياهها لمصلحة الحرم الشريف وهي :((

((بئر الخضر والبحيرى وبئر درج المسجد الاقصى القديم والبئر الغربي المقابل للصخرة المشرفة وبئر البستان)) . بمبلغ (٣٠٠) ثلاثمائة دينار اردني ابتداء من ١/١٢/٥٢ لغاية ٣٠/١١/١٩٥٣ على ان تؤمن للآبار المباعة القنوات المؤمنة لايصال المياه اليها وعلى ان تنظم اتفاقية بذلك حسب الاصول وقد غرار السنة الماضية .

تحريرا في ٢١/٣/٧٢ وفق ٨/١٢/٥٢ .

مأمور اوقاف القدس عضـــو عضـــو رئيس لجنة الاوقاف المحلية بالقدس

6- ملحق وثائق الفصل الثّالث (م.ف3)

حسبَ التّسلسل الموضوعي والتّاريخي ويحتوي على الوثائق التّالية:

1- دار الأيتام الإسلاميّة : 509،510.

2- وثيقة وقفيّة خاصكي سلطان: 511

3-المستوصف الطّبيّ : 512،513

4-فتوى تحريم بيع الأرض لليهود: 514-516

5-الأقصى وحفلات الأعراس : 517

6-الإهتمام بالمرأة المسلمة: 518

7-درس النّساء في الأقصى : 517

8-عدم التّغالي في المهور:520

9- سجل الذين اعتنقوا الإسلام من سنة 1923م ولغاية 1931م: 520-525

INDUSTRIAL
Moslem Orphanage
JERUSALEM - PALESTINE
TELEPHONE - 3320
P. O. BOX : 545

دار الايتام الاسلامية الصناعية
القدس — فلسطين
التلفون : ٣٣٢٠ — صندوق البريد : ٥٤٥

صناعات المدرسة : النجارة الافرنجية — النجارة العربية — الطباعة — التجليد — الخياطة — أثاث الخيزران — الحذائية

٨٥ ١٢/٤٩/٢،٤٥/٤٠

٣١٧

الرقم ١/١٩٨

القدس ٤ ربيع الاول ٣٦٩ / ١٩٤٩/١٢/٢٤

ارشيف المسجد الأقصى: 13/49/2،45/40

سعادة مدير الاوقاف العام المحترم

القدس

الموضوع :- جرد مستودعات الارزاق والمصانع في المدرسة

الاشارة :- كتابكم العدد ١١٦١/١٣٣٥ رقم م س/١٦/٤٤ المؤرخ في ١٩٤٩/١٢/١٨

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد اجيب على كتابكم المذكور اعلاه بما يأتي :-

١) فيما يتعلق بالمواد الزائدة والناقصة في مستودع الارزاق فقد اجبتكم عليها في كتابي العدد ٢٩٥ رقم خاص ١/١٢/١ في ٩٤٩/١١/٣٠ وارسلت منه نسختين (١) لهيئة المجلس الموقرة والثانية لحضرة محاسب الاوقاف العام وما زلت انتظر قدوم حضرة فاحص الحسابات او موظفه ليبين لنا كيف ظهرت له الكميات الزائدة والناقصة لاننا لم نهتد اليها .

٢) اما فيما يتعلق بنتيجة جرد مستودعات المصانع وظهور نقص وزيادة في انواع كثيرة من المواد الخام، فارجو ان تطمأن هيئة المجلس الاسلامي الاعلى الموقرة للنتيجة ، وان تأخر هذه الادارة في تقديم تقريرها النهائي في هذا الموضوع ناشئ من تغيب مساعد مدير هذه الدار لمستلم المستودعات وماسك حسابات المصانع مدة (٤٠) يوما تقريبا في اجازته السنوية وفي بيروت لشراء الورق لمطبعة المدرسة .

ان هذه الادارة لا تستطيع ان تقدم تقريرها في هذا الموضوع قبل الرجوع الى حسابات المصانع منذ عام ١٩٤٦ اي منذ تسلم السيد حسني صالح المستودعات الى يوم الجرد الاخير وفي هذا الرجوع سندقق كشوف معلمي الصناعات عن المصنوعات التي كانوا ينتجونها يوماً لانه ثبت لنا اهمال قيد بعض الصادرات من المستودعات وقيد بعضها في غير صفحاتها الخاصة .

ان هذا التدقيق يحتاج الى وقت ولا اعتقد انه ينتهي قبل ١٥ كانون الثاني ١٩٥٠ ، وبعد تدقيق مثل هذا يمكننا ان نقول كلمة الحق في نتيجة هذا الجرد المؤلمة لهذا الموظف الذي اعترف لسعادة مدير الاوقاف العام ~~عن القيام بادارة~~ بعجزه التام عن القيام بادارة مستودعات المصانع في كتابه الاول المؤرخ في ٤٦/٥/٢٠ وفي كتابه الثاني المؤرخ في ٩٤٦/٦/٢٠ وقد اكدت هذه الادارة عجز هذا الموظف وعدم خبرته في كتابها رقم ٧١ المؤرخ في ١٩٤٧/٤/١٥ المرسل لسعادتكم وارسلت منه نسخة لهيئة المجلس الاسلامي الاعلى الموقرة ونسخة لسعادة رئيس لجنة الاوقاف وطلبت فيه اجراء جرد في الحال وتعيين غيره لاستلام المستودعات لانه ظهر لنا من ذلك الوقت عدم اقتداره على القيام بالاشغال الثلاثة المنوطة به وهي (الاعاشة ومستودعات الارزاق ، والكتابة على الالة الكاتبة وملفات الرسائل وادارة مستودعات المصانع) وتجدون في نهاية الكتاب رقم ٧١ انني قلت ما يأتي :-

INDUSTRIAL
Moslem Orphanage
JERUSALEM - PALESTINE
TELEPHONE - 3320
P. O. BOX : 545

دار الايتام الاسلامية الصناعية
القدس — فلسطين
التلفون : ٣٣٢٠ — صندوق البريد : ٥٤٥

صناعات المدرسة : النجارة الافرنجية — النجارة العربية — الطباعة — التجليد — الخياطة — أثاث الحديد — الحدادة

الرقم .....

القدس .....

(واذا رأيتم عدم تعيين موظف ثان للوظائف الثلاثة المذكورة ، او نقل السيد حسني صالح لعمل آخر وتعيين شخص مكانه يستطيع القيام بوظائفه كلها وبالعمل قبل الظهر وبعده ، وكما قلت سابقا اذا استمر هذا الوضع فانني لا اتحمل مسئولية نتائجه)

وقد وقع مع الاسف ما كنا نتوقعه ونخشاه على انني اعتقد جزما انه لا غبار على امانة السيد صالح المذكور وان نصل بعد التدقيق الى نتائج حقيقية لا يكون فيها ضرر لا لمصلحة المدرسة ولا للسيد حسني صالح والله ولي التدبير .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

مدير دار الايتام الاسلامية :

نسخة لهيئة المجلس الاسلامي الاعلى الموقرة
نسخة لحضرة محاسب الاوقاف العام المحترم .

سجلات محكمة القدس الشرعية، سجل 270، صفحات 18 - 24
بتاريخ 30 شعبان 1203 هـ الموافق 13 أكتوبر 1787م

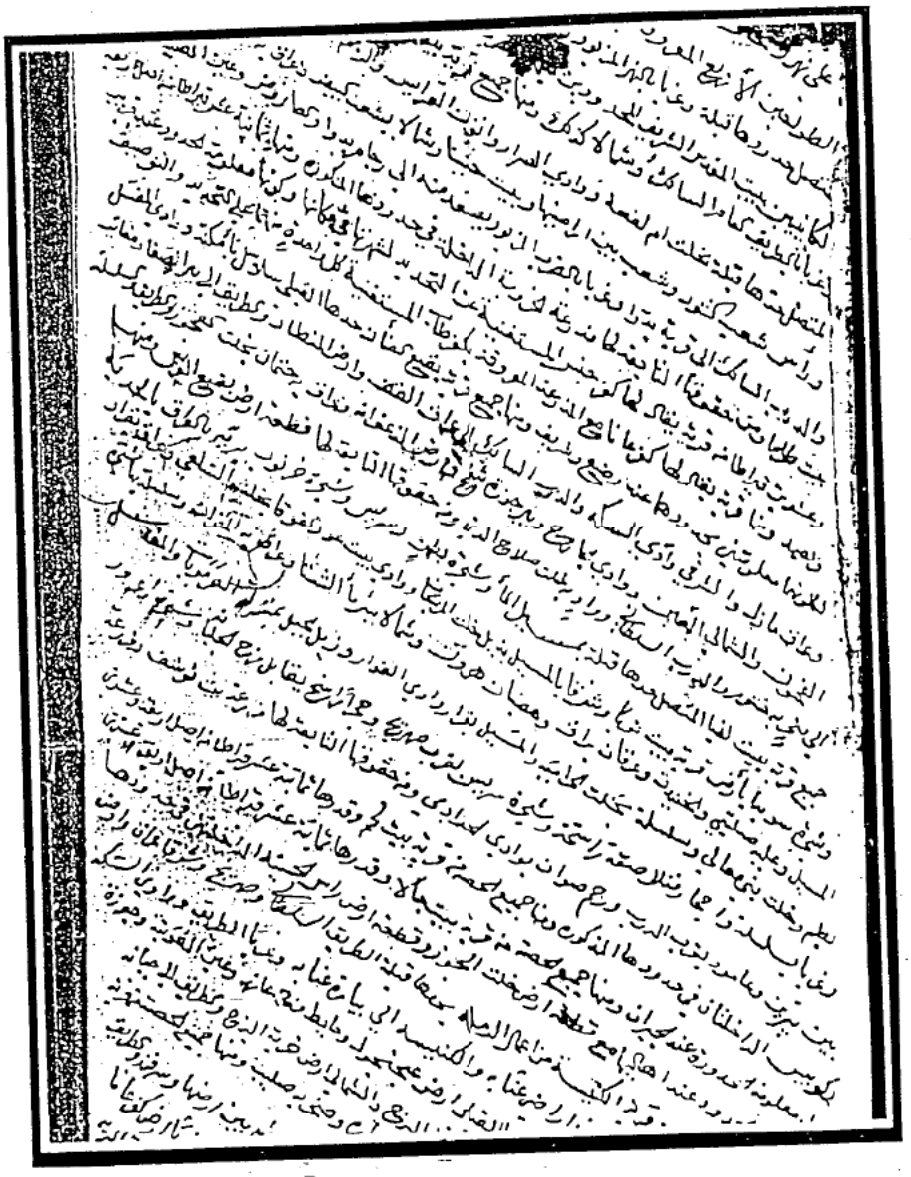

وثيقة وقفية خاصكي سلطان على التكية في القدس.

44/4/موم/322/393 ارشيف المسجد الأقصى: ادارة الاوقاف

دائرة الأوقاف العامة
بيت المقدس — فلسطين

التلفون : ٢٢٧٧ : ٢٢٧٨ :
صندوق البريد : ٢٩٧

العدد العام	٣٢٢
العدد الخاص	٣٩٣ / ٤ / ٤٤
الرقم	
التاريخ	١٣ جمادى الثاني ٦٨
	١٢ / ٤ / ١٩٤٩

حضرة مامور الاوقاف المحترم

القدس .

الموضوع — اجارة المستوصف الاسلامي بالقدس .

عطفا على كتاب سعادة متصرف لواء القدس الموجه اليكم بتاريخ ١٠/٤/١٩٤٩ العدد ج ع/ ١٠٢/٤٩ ونسخة منه اليكم بشأن الاستفسار عن قيمة اجارة المستوصف المذكور السنوية .

ان الادارة العامة تقدر قيمة اجارة المستوصف المذكور بمائة وخمسين جنيها سنويا وعليه ارجو اجابة سعادته بهذا المعنى اذا رأيتم أن هذا التقدير في محله .

والسلام عليكم

مدير الاوقاف العام

نسخة لحضرة المحاسب العام المحترم

مديرية الأوقاف العامة

القدس الشريف

العنوان البرقي : مديرية الاوقاف : القدس
صندوق البريد: ٢٩٧
التلفون : ٤٣٧٧ ، ٤٣٧٨

العدد العام .....
العدد الخاص .....
الرقم ١٢ محرم ٣٦٨
التاريخ ١٩٤٨/١١/١٤

١ ـ شيخ المسجد الأقصى ٢ دائرة الاوقاف بدون رقم

حضرة ماموز اوقاف القدس المحترم

القدس .

الموضوع ـ جرد موجودات المستوصف الاسلامي .

بتاريخ ١٩٤٨/١١/١٤ جرى جرد موجودات المستوصف الاسلامي بالقدس من قبل السيدين عوني العسلي و محمد مظفر الصلاحي وسلمت الادوات المذكورة ادناه الى السيد رشدي العارف لتحفظ في مدرسة البنات الاسلامية حسب طلب المجلس المبقر ، اما من جهة الادوية فاننا لا نستطيع جردها نظرا لعدم معرفتنا بالادوية ولذلك ابقيت الغرفة مقفلة ، المفتاح مع صيدلي المستوصف كما فهم من حارس المستوصف .

عدد	موجودات المستوصف
١	طاولة مكتب قديمة مع جوخة حمرة وخمس جراوير .
١	برافة قديمة .
١	تعليقة حديد قديمة .
١	طاولة عمليات حديد قديمة لون ابيض .
١	سيز لونك قديم بوجه شمع معزق .
١	سلة مهملات .
١	طاولة حديد قديمة مع عجلات و صينية زينكو فوقها .
١	دفتر سجل الوصفات قديم (ملآن) .
١	نشافة خشب .
١	كرسي حديد قديم (يفتح و يغلق) .

والسلام عليكم

المستلم ـ المسلم ـ المسلم

0/33/4,56/1/60 ارشيف الأقصى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ٠

اما بعد ، فاننا نحن المفتين والقضاة والمدرسين والخطباء والائمة والوعاظ وسائر علماء المسلمين ورجال الدين في فلسطين ، المجتمعين اليوم في الاجتماع الذي انعقد في بيت المقدس بالمسجد الاقصى المبارك ، بعد البحث والنظر فيما ينشأ عن بيع الاراضي في فلسطين لليهود من تحقيق المقاصد الصهيونية في تهويد هذه البلاد الاسلامية المقدسة واخراجها من ايدي اهلها واجلائهم عنها وتبعة اثر الاسلام منها بخراب المساجد والمعابد والمقدسات الاسلامية كما وقع ذلك في القرى التي تم بيعها لليهود واخراج اهلها مشردين في الارض ، وكما يخشى ان يقع لا سمح الله في اولى القبلتين وثالث المسجدين المسجد الاقصى المبارك ٠

وبعد النظر في الفتاوى التي اصدرها المفتون وعلماء المسلمين في العراق ومصر والهند والمغرب وسوريا وفلسطين والاقطار الاسلامية الاخرى والتي اجمعت على تحريم بيع الارض في فلسطين لليهود وتحريم السمسرة على هذا البيع والتوسط فيه وتسهيل امره باي شكل وصورة ، وتحريم الرضا بذلك كله والسكوت عنه ، وان ذلك كله اصبح بالنسبة لكل فلسطيني صادر من عالم بنتيجته راض بها ولذلك فهو يستلزم الكفر والارتداد عن دين الاسلام باعتقاد حلّه كما جاء في فتوى سماحة السيد امين الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى ٠

بعد النظر والبحث في ذلك كله وتاييد ما جاء في تلك الفتاوى الشريفة والاتفاق على ان البائع والسمسار والمتوسط في بيع الاراضي بفلسطين لليهود والمسهل له هو (اولا) عامل ومظاهر على اخراج المسلمين من ديارهم (ثانيا) مانع لمساجد الله ان يذكر فيها اسمه وساع في خرابها (ثالثا) متخذ اليهود اولياء لان عمله يعد مساعدة ونصرا لهم على المسلمين (رابعا) مؤذ لله ولرسوله وللمؤمنين (خامسا) خائن لله ولرسوله وللامانة ٠

وبالرجوع الى الادلة المبينة للاحكام في مثل هذه الحالات من ايات كتاب الله كقوله تعالى (يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون ، واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم) وقوله تعالى (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) وقوله تعالى (ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين ، لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم) وقوله تعالى (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ، انما ينهاكم الله عن الذين

عدو الله وعدوكم اولياء) وقوله تعالى من آية اخرى (ومن يتولهم منكم فانه منهم)
وقد اتفق الائمة المفسرون على ان معنى قوله تعالى (فانه منهم) اى من جملتهم
وحكمه حكمهم وان الله تعالى ذكره فعال بمعنى من يتولهم دون المؤمنين فهو من اهل
دينهم وملتهم .

فيعلم من جميع ما قدمناه من الاسباب والمناسب والاقوال والاحكام والفتاوى ان بيع
الارض للمهود في فلسطين سواء اكان ذلك بالذات مباشرة او بالواسطة وان السمسار
والمتوسط في هذا البيع والمتوصل له والمساعد عليه باى وجه كل هم علمهم بالمناسبة
المذكورة كل اولئك لا يصلى عليهم ولا يدفنون في مقابر المسلمين ويجب نبذهم ومقاطعتهم
واحتقارهم وعدم التودد اليهم والتقرب منهم ولو كانوا اباء او ابناء او اخوانا
او ازواجا (يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر
على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون) (قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها
احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله لا
يهدي القوم الفاسقين) .

هذا وان السكوت عن اعمال هؤلاء والرضا بها مما يحرم قطعا (يا ايها الذين امنوا
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه
وانه اليه تحشرون) وانقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان
الله شديد العقاب)

جعلنا الله من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه فانه مولانا ونعم المولى
ونعم النصير .

عدو الله وعدوكم اولياء) وقوله تعالى من آية اخرى (ومن يتولهم منكم فانه منهم) وقد اتفق الائمة المفسرون على ان معنى قوله تعالى (فانه منهم) اى من جملتهم وحكمه حكمهم واوضح بعضهم ذلك فقال معنى من يتولهم دون المؤمنين فهو من اهل دينهم وملتهم .

فيعلم من جميع ما قدمناه من الاسباب والنتائج والاقوال والاحكام والفتاوى ان بائع الارض لليهود في فلسطين سواء اكان ذلك بالذات مباشرة او بالواسطة وان السمسار والمتوسط في هذا البيع والمسهل له والمساعد عليه باى شكل مع علمهم بالنتائج المذكورة كل اولئك لا يصلى عليهم ولا يدفنون في مقابر المسلمين ويجب نبذهم ومقاطعتهم واحتقار شانهم وعدم التودد اليهم والتقرب منهم ، ولو كانوا اباء او ابناء او اخوانا او ازواجا (يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون) (قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله لا يهدى القوم الفاسقين) .

هذا وان السكوت عن اعمال هؤلاء والرضا به مما يحرم قطعا (يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون) . واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب)

جعلنا الله من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه فانه مولانا وهو نعم المولى ونعم النصير .

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٥١٧
التلفون : ٣٧٧ و ٣٧٨

العدد .....
الرقم .....
التاريخ الهجري ٨ جماد الاولى سنة ١٣٦٦
التاريخ الغربي ٢٩/ ٣/ ١٩٤٧

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

ادارة الشؤون الدينية

القدس الشريف

٠/47/85/1/60 وثائق القدس

بسم الله الرحمن الرحيم

لمقام المجلس الاسلامي الاعلي الموقر ٠

القدس ٠

الموضوع ٠ ــ الحرم الشريف وحفلات الاعراس ٠

بعد أداء فريضة المغرب في الصخرة المشرفة توجهت الي الغرفة التي فيها مركز بوليس الحرم واثناء جلوسي مع نفر البوليس المناوب السيد محمود الحاج عبد سمعنا صياحا ومدائح وضرب طبول وطلقات في الحرم الشريف ٠ ولدى الاستيضاح تبين ان في الحرم ثلاث زفات لثلاث عرسان ، وان هذه الاحداث صادرة من القوم المجتمعين في الزفة في ساحة الحرم الشريف ٠ قرب المسجد الاقصي المبارك ٠

وعلي الرغم من ذهاب احد الحراس الموجودين للمكان الذى فيه القوم للتنبيه عليهم بمراعاة حرمة المسجد والآداب بتكليف مني ظلت الحال المنوه بها علي ما هي عليه ٠ وحيث ان هذه الاحتفالات "الزفة" في المسجد وما يتخللها من رفع الاصوات ومختلف الاقوال وما نوه به امر منكر يحظره الشارع ولا يعود علي الفرد والاسرة والمجتمع الاسلامي الا باوخم العواقب بالاضافة لغضب الله تعالي ، فاني ارجو من مجلسكم الموقر سرعة معالجة هذه الحالة المؤلمة واقترح لذلك ما يأتي ٠ ــ

اولا ٠ ــ الامر بمنع دخول الطبول لساحة الحرم الشريف من اى باب من الابواب ٠

ثانيا ٠ ــ اعلان ذلك علي ابواب الحرم الشريف ٠

ثالثا ٠ ــ الكتابة لجماعة الاخوان المسلمين بالقدس لدعوة رؤساء العائلات ونافذى الكلمة فيمن يعنيهم هذا الامر من اخواننا ابناء مدينة الخليل "عليه الصلاة والسلام" للبحث معهم في هذا الشأن والطلب اليهم للتعاون علي منع هذه المنكرات حفظا لحرمة المكان ودفعا لكل مكروه ينتج عن هذه الامور ان عاجلا او آجلا ٠

رابعا ٠ ــ الطلب من حضرة ضابط مدينة القدس استحضار رؤساء العائلات ونافذى الكلمة فيمن يعنيهم الامر المنوه بهم لابلاغهم مدى ما يبني علي مثل هذه الاعمال من بالغ الاضرار والمسؤلية القانونية التي تنجم عن مثل هذه الامور ليتعاونوا علي منعها لما لهم من الرأى والكلمة المسموعة ٠

وعلي كل فالرأى لمجلسكم الموقر ٠

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ٠

مفتش المعاهد الدينية

نسخة لسعادة مدير الاوقاف العام المحترم ٠

نسخة لحضرة مامور اوقاف القدس المحترم ٠

13/36/1,5/55 ارشيف المسجد الأقصى ملف

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

ادارة المعاهد الدينية

« ان اعظم النساء بركة ايسرهن صداقاً »

حديث نبوي شريف

رواه احمد عن عائشة رضي الله عنها

ايها المسلمون

قد بين لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث النبوي الشريف ان اعظم النساء بركة ايسرهن مهراً واقلهن كلفة ترغيباً لكم في تخفيض قيمة المهور وحثاً للمؤمنين على تسهيل امر الزواج وتقليل نفقاته وكلفه لأن دين الأسلام يدعو المسلمين ويحضهم على التزاوج والتناسل ليكثر عددهم ولتكون لهم القوة والعزة وليكون لهم من السطوة والمنعة مايحفظون به ديارهم ويصونون اوطانهم وامصارهم من طمع الطامعين وعدوان المعتدين وان تحقيق هذه الغاية السامية غير ميسور الا اذا بني امر صداق النساء ونفقات الزواج على اليسر والقناعة بالكفاف من المال والنفقة . عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالباءة وينهى عن التبتل ويقول : « تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة » : رواه احمد والطبراني

فهم المسلمون الأولون هذه الغاية النبيلة وبذلوا جهدهم لتحقيقها وتسهيل الوصول اليها فعملوا بتخفيض قيمة مهور بناتهم ومن لهم عليهن ولاية من النساء كما عملوا طاقتهم في اجتناب الاسراف والتبذير في نفقات العرس ووليمة العرس واقتصروا على انفاق القدر اليسير من المال سواء في المهر او في الوليمة : «عن انس بن مالك رضي الله عنه ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره انه تزوج امرأة من الأنصار قال كم سقت إليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة رواه البخاري» : ها أنتم ترون ان سيدنا عبد الرحمن بن عوف احد العشرة المبشرين بالجنة واحد السابقين الى الاسلام والذي كان من اكثر المسلمين غنى ومالا وسعة في الرزق عمل بقول النبي صلى الله عليه وسلم في تقليل المهر ابتغاء البركة في زوجته ولم يزد فيه عن وزن نواة تمر من الذهب وهذا قدر لا يساوي جنيها واحداً كما انه لم يسرف في وليمة عرسه بل اولم بذبيحة واحدة : وقد اراد بعض الناس ان يغالوا في مهور الزوجات على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فخطب الناس وقال : ألا لاتغالوا في صدقات النساء فأن ذلك لو كان مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله في الآخرة لكان اولاكم بهرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصدق امرأة من نسائه ولا أصدقت امرأة من بناته اكثر من اثنتي عشرة اوقية : رواه ابو داود والترمذي والنسائي : الاثنتا عشرة اوقية مقدارها اربعمائة وثمانون درهما تساوي نحو اثنى عشر جنيها بحساب هذا الزمن :

اتبع الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من المؤمنين سنة النبي صلى الله عليه وسلم في عدم التغالي بالمهور وعملوا بالاقتصاد في نفقات العرس وتكاليفه ولم يأبهوا بالمصلحة الخاصة بل احتفظوا بالأموال لانفاقها في سبيل الله في سبيل اعلاء كلمة الدين وصيانة ديار المسلمين فهم يعلمون ان من علامة صدق المؤمن في ايمانه ومحبته لله ان يقدم مافيه رضاء الله ورضاء رسوله على رضاء نفسه واهله والناس اجمعين فكانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي القدوة في كل عمل من اعمالهم وشأن من شؤونهم وصدق عليهم قول الله تعالى: « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم » :

وقد بلغ من اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم وعنايته بامر تقليل قيمة المهر انه ضرب للمسلمين اعظم مثل في الحث على تخفيض كلف الزواج وذلك انه زوج امرأة لرجل من الصحابة رضي الله عنهم وجعل مهرها ان يعلمها سوراً من القرآن.

2 ص

ايها المسلمون

ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد من ترغيب المؤمنين في تخفيض المهور وتقليل كلف الزواج ونفقاته ان يغرس في نفوسكم فضيلة الاقتصاد ويعودكم على صيانة المال واعداده لوقت الحاجة وليمرن نفوسكم على ان يكون اكبر همكم العناية بما فيه المصلحة العامة والمنفعة الشاملة: قد عرفتم قصة زواج عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وعرفتم انه لم يزد ما دفعه مهراً لزوجته عن وزن نواة تمر من الذهب ولم يزد ما انفقه في وليمة عرسه عن شاة واحدة فهذا الصحابي الجليل والمؤمن العظيم حينما رأى المسلمين بحاجة الى المال لانفاقه في سبيل اعلاء كلمة الله وتقوية جنود الاسلام فتح خزائنه وبذل الاموال الطائلة والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة ينفقها في سبيل الله وابتغاء وجه الله

حدث ابن شهاب الزهري قال تصدق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بنصف ماله ثم تصدق باربعين الف دينار ثم تصدق بخمسمائة فرس وخمسمائة بعير في سبيل الله واوصى لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم بحديقة بيت باربعمائة الف ولما مرض اوصى بخمسين الف دينار وبألف فرس في سبيل الله واوصى لكل رجل بقي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذين حضروا واقعة بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم باربعمائة دينار فاخذوها واخذها عثمان رضي الله عنه فيمن أخذ: وهناك غير عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه كثيرون من المؤمنين صنعوا كما صنع وبذلوا كما بذل ففازوا برضوان الله والذكر الجميل فهذا هدى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هدى اصحابه الكرام وهدى المؤمنين الصادقين .

فيا ايها المسلمون والمسلمات

ويا ايها المحبون لله ورسوله ان علامة صدق ايمانكم واخلاصكم في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ان تهتدوا بهديه وتقتدوا بسنته وتتبرؤا من البدع والضلالات التي كان من نتائجها الاسراف والتبذير والتغالي في مهور الزوجات والتسابق الى ابتكار الاساليب والطرق لزيادة نفقات العرس والاملاك والتفنن في اختيار انواع الهدايا الغالية من الخاطبين للخطيبات رغبة في التفاخر والتكاثر والتعالي على الغير ولكن نتيجة هذا الاسراف خراب البيوت العامرة وافتقار الاسر المستورة والنتيجة الاخيرة افلاس الامة ووقوعها تحت نير الدين والذلة للدائنين والاستعباد للطامعين .

وان بناء الوف الفتيات العانسات محرومات من نعمة الزوجية هو ثمرة طبيعية للشروط الفاسية التي يجدها طالب الزواج من اهل الزوجة واولياء امرها فيعدل عن رغبته مرغماً لعجزه عن القيام بهذه التكاليف المرهقة والنفقات الباهظة :

ايها المؤمنون والمؤمنات ايها الآباء والامهات

ارحموا انفسكم اشفقوا على بناتكم انقذوا هذه الضحايا البريئة سهلوا لهن امر الزواج ولا تكلفوا الخاطب مالا يطيق وليكن اكبر همكم ان يكون الزوج رجل عمل واخلاق وجد ونشاط يستطيع رعاية زوجه وتمكن من القيام بواجبات الزوجية وتكاليفها الضرورية ولا تظنوا ان غلاء المهور فضيلة او مكرمة فكم من زوج بذل مهراً غالياً وكان وضيع النفس سيء الخلق فلم يفد ما دفعه من المال شيئا في ايجاد الفة وتحقيق مودة بينه وبين زوجه فعاشا في اسوأ حال واتعب بال وكم من زوج قتير طيب النفس حسن الخلق لم يدفع كثيراً من المهر ولكن سادت بينه وبين شريكة حياته روح الرابطة الزوجية والالفة الحقيقية فعاشا بانعم عيش وارغده وايم الله لولا التقاليد والعادات ولولا غلبة الحياء على بناتكم العوانس لقلن لكم بصريح العبارة اننا لا نرضى عن تشددكم في امر زواجنا ونطالبكم بالتساهل في امرنا

فمن هم اولئك الآباء المؤمنون النبلاء الذين يضربون للمسلمين في هذه البلاد احسن مثل في تخفيف المهر وتكاليف الزواج فيقضوا على تلك البدعة السيئة بدعة الاسراف والتفاخر ويسنوا هذه السنة الحسنة سنة الاعتدال والاقتصاد سنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال: «من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء»: رواه مسلم:

« لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر »

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة »

« فينبئكم بما كنتم تعملون »: صدق الله العظيم :

519

ادارة المعاهد الدينية
بيت المقدس

٦٠/١/٩/٤/٥١/٥

المملكة الأردنية الهاشمية
الهيئة العلمية الإسلامية
القدس

العدد ٤٠٧١
الرقم ٢/٢/٥٦
التاريخ ١١ شعبان سنه ٧٥
٢٤/٣/١٩٥٦م

سماحة قاضي القضاة المحترم

لما كان الانسراف عن الزواج بسبب التغالي في المهور والاسراف في طلب القيام بتكاليفه ونفقاته موضع الألم والشكوى العامة لما ترتب عليه من مساوئ خلقيه واجتماعية .

فقد بحثت الهيئة هذا الموضوع الهام في جلستها المنعقدة في ٧ شعبان سنه ١٣٧٥ هـ الموافق : ١٣/٣/١٩٥٦م ، وقررت أن ترجو سماحتكم تكليف الوعاظ والمدرسين والخطباء ومأذوني الانكـ للقيام بتوجيه الأمة نحو الأخذ بالسنة الشريفة في هذا الامر مع بيان ما في مخالفة ذلك من أضـ خلقية وصحية واجتماعية ومالية رجاء تحقيق الخير للأمة من وراء ذلك .

والله تعالى ولي التوفيق .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

رئيس الهيئة العلمية الاسلامية

سجلات المحكمة الشرعية بالقدس، سجل ٤٦٤، عدد ٦٢
0/35/7,14/1/60

[٢٥/٧,١٤/١/٦٠]

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

اعلام من رئيس الطائفة الدينية بموجب البند الثالث
من قانون تدبير الطائفة الدينية لسنة ١٩٢٧

انا محمد امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى
ورئيس الملة الدينية الاسلامية في القدس
اشهد بان المدعوة مارى بنت سليمان حبيب من اهالى
جونية التابعة لجبل لبنان المتوطنة في بيت لحم ·
التابعة سابقا الى الطائفة الدينية المسيحية (الكاثوليك)
قد قبلت في الملة الدينية الاسلامية ·

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

٢٠ القعدة ٣٥٣
٢٤ شباط ٩٣٥

المحكمة الشرعية

في القدس

العدد .....
الرقم .....
التاريخ .....

2
ص

عدد
٦٢

حضر لدى في المجلس الشرعي المعقود في المحكمة الشرعية في القدس البنت البكر البالغ المدعوه
ماري بنت سليمان حبيب بن جونيه جبل لبنان المتوطنة في بيت لحم البالغة من العمر ثلاثين
سنة تقريباً وابرزت من يدها جواز سفر فلسطيني مؤرخ ١١/١١/٩٣٠ متضمن ان
تولدها ١٩٠٤ رقم ٢٥٩٤٢ وفيه صفاتها وصورتها الشمسية وقالت اني اريد الدخول
في الديانة الاسلامية واني اقول بطوعي واختياري اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمداً رسول الله واني قد تبرأت من كل دين يخالف دين الاسلام واني كنت مسيحية
من طائفة الكاثوليك وقد اصبحت الان مسلمة وطلبت قبولها في الطائفة الاسلامية
وحيث ان ماري المذكورة قد نطقت بالشهادتين فلذلك قررت قبولها بالدخول
في الديانة الاسلامية حيث لا مانع من ذلك وعرفتها انها اصبحت مسلمة مكلفة
بتكاليف الاسلام وامرت بتحريره تحريراً في اليوم العشرين من شهر ذي القعدة لسنة
ثلاث وخمسين وثلثماية والف هجرية الموافق ٢٤ شباط ٩٣٥

٢٠ ذي القعدة ٣٥٣

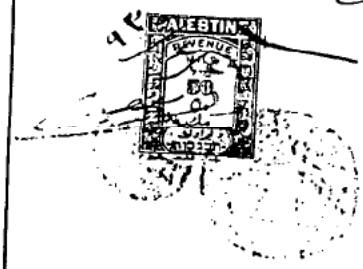

المحكمة الشرعية

في القدس

العدد ٩٠٨

الرقم

التاريخ ١٢ رجب ٣٥٠ / ٢٤ / ١٢ / ٣٢

حضرة صاحب السماحة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى المعظم

جواب كتاب سماحتكم المؤرخ ١٢ رجب ٣٥٠

أقدم طيه جدولاً بأسماء الأشخاص الذين دخلوا الدين الإسلامي مفصلاً من تاريخ ١٩٢٢ إلى غاية تاريخه حيث لم يسبق قبل هذا التاريخ تسجيل تغيير المعتقد

وتفضلوا بتبوء فائق الاحترام

قاضي القدس الشرعي

محمد رشيد الصفي

المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى

العدد

الرقم

التاريخ ١٦ / ٧ / ٣٥٠

رابط الأوراق

المحكمة الشرعية

في ..... القدس .....

جدول في بيان الأشخاص الذين اعتنقوا الديانة الإسلامية في القدس

م	الاسم والنسب	الاسم بعد الإسلام	العمر	الجنس والوطن الأصلي	الوطن الأصلي	ملاحظات	تاريخ اعتناق الإسلام	ملاحظات
١	الاسم والنسب							
٢	فريده بنت متري الدشقه	محمد	٤١	ارثوذكس	لبنان	قدس	٩ رمضان ١٣٤٩ هـ	
٣	ثيودوره بنت اسكندر بن محمد ظافر				القدس		٩ صفر ١٣٤٩ هـ	
٤	عايده اسكندر							
٥	اطوعه بنت ابراهيم الزعبي		٢٢			قدس	١٤ جمادى الأولى ١٣٤٩ هـ	
٦	مريم بنت جورج ميخائيل						٨ جمادى الآخرة ١٣٤٩ هـ	
٧	عبد الملك بن شدي عبد الله			قبطي			١٩ ٢ ١٣٤٩ هـ	
٨	ابراهيم بن نمر بن عوض		٩٥		بيت فجار، نابلس		٢٧ جمادى الآخرة ١٣٤٩ هـ	
٩	حورية بنت جرجس يوسف بطرس		٥٠	لاتينية	بيت لحم	نابلس	٢٧ رمضان ١٣٤٩ هـ	
١٠	مريم بنت سعيد		٤٧	روم	بزاعة، لبنان	قدس	١ ٢ ١٣٤٩ هـ	
١١	فاروق بن نعيم بن اسحق ميخائيل		٤٥	سوري	بيشاپور قدس		١ محرم ١٣٤٩ هـ	
١٢	بولس يعقوب خميس		٢٢	روم	سبط		٢ محرم ١٣٤٩ هـ	
١٣	سارة بنت فاروق كوجيه			سوري	قدس		٧ محرم ١٣٤٩ هـ	
١٤	فوزيه بنت عبد الله الكاري	فاطمة		بروتستانت	لبنان		٨ ١٣٤٩ هـ	
١٥	نجمه بنت نزال			لاتينية	الطيبة	قدس	١١ صفر ١٣٤٩ هـ	
١٦	حبيب بن فندي رفيق خنا		٤٨	قبطي	بيت لحم، مصر		١١ ٢ ١٣٤٩ هـ	
١٧	نوفيه بنت جابر صالح		٤٠	ارثوذكس	بيت جالا		٨ ربيع الأول ١٣٤٩ هـ	
١٨	ثائر بن نايف فاروق		٢٢		طيبة		٨ جمادى الأولى ١٣٤٩ هـ	
١٩	امين الياس جرجس شمعون		٤٠	لاتينية	قدس		٨ جمادى الآخرة ١٣٤٩ هـ	
٢٠	سيدي الحبيب بن الحبيب	اسماعيل سيم سيدي	٤٥	سوري	ايطاليا		٢٥ جمادى الآخرة ١٣٤٩ هـ	
٢١	ميخائيل بن يعقوب نخله			ثائر ليك	لبنان		٢٦ جمادى الآخرة ١٣٤٩ هـ	
٢٢	شفيقه بنت الياس نصر							
٢٣	سركيس بن بابو هوشي الزهدي	سركيس		يهود	اورفا، هنغاريه		٩ محرم ١٣٤٩ هـ	
٢٤	سالم بن يوحنا ابو السعاد		٤٢	سوري	باسه توباي	قدس	٢٠ المحرم ١٣٤٩ هـ	زوجة سالم ميخائيل
٢٥	اليسا بنت سلمون		٢٠				٢٠ محرم ١٣٤٩ هـ	
٢٦	بيانه بنت يعقوب منصور		٢٩	لاتينية	بيت لحم		٢٠ ٢ ١٣٤٩ هـ	
٢٧	سعاد بنت يوسف نصره		١٩	سوري	قدس		٢٢ محرم ١٣٤٩ هـ	
٢٨	سليم بن حنا ابو السعد نصار		٢٠	لاتينية	(رفيديا) ناصره		٢٢ ١ ١٣٤٩ هـ	
٢٩	محمد بن عبد الرحمن احمد المصري		٢٠	مسيحي تحول للاسلام	بورسعيد		٢٢ ٢ ١٣٤٩ هـ	
٣٠	سعدى بنت انطون شحاده		٢٠	سارونى	جنين، لبنان		٢٦ ٢ ١٣٤٩ هـ	
٣١	روحيات الياس جبور		٢٢	لاتينية	بيت لحم	القدس	٢٧ ربيع الثاني ١٣٤٩ هـ	
٣٢	فخريه بنت راديه عوضه نايه		٢٧	سوري	بلاد الجبه		٢٧ جمادى الآخرة ١٣٤٩ هـ	
٣٣	سارة بنت عبد عطار		٢٩		بلاد الشرب		٨ جمادى الآخرة ١٣٤٩ هـ	
٣٤	عبده بن ربيد وليس	ابراهيم	٢٩	ثائر ليك	(رفيديا) الناصره		١ رجب ١٣٤٩ هـ	ارتدت ثم رجعت للاسلام
٣٥	بوليسكي بن بودور	احمد	٢٧				٢٦ ٢ ١٣٤٩ هـ	
٣٦	سريه بنت سعاد بن الياس		٢٩	سريانيه		قدس	٢٥ ٢ ١٣٤٩ هـ	
٣٧	ميخائيل بن جبرائيل ميخائيل		٢٩	ارثوذكس	ضاحيه (الناصره)		٢٧ رمضان ١٣٤٩ هـ	
٣٨	ابراهيم بن سليمان		٢٠		عجلون		١ شوال ١٣٤٩ هـ	
٣٩	عبد بن بولس عبد وحدل	عبد الرحيم	٢٠	بروتستانت	السبيه		٢ شوال ١٣٤٩ هـ	
٤٠	سعده بنت يحيى بن يوسف		٢٢	سوري			٢ شوال ١٣٤٩ هـ	

المحكمة الشرعية

في

	الاسم والعقب	الاسم واسم الأب	السن	الجنسية والديانة	موطن الأصل	محل الإقامة	تاريخ الشهادة والدمغة	ملاحظات
٤٠	سعد بنت يوسف البنداري		٢٠	مصرية	قنا	القنا	٢٠	
٤١	هنا بنت فنكري يوسف بطرس الفهري		٢١	ارثوذكس	"	"	٢١	
٤٢	رفقة بنت افرايم موسى الاندرين		٢٥	مصرية	"	"	٢٥	
٤٣	هنا بنت عوده هنا الحسه	ابو جميم	٢٥	مسلمة	رأس ٩		٢٥	
٤٤	هنا بنت فهيم منصور	محمد			القطيعات	البلينا	٢٥	
٤٥	صفه بنت جرجس ابو نعيم		٥٠		المدينة المنورة	قنا	٢٥	
٤٦	بشيرة بنت عزيز رياض سرى		٢٠	مصرية	قنا	قنا	٢٥	
٤٧	ثريا بنت عطية كحيش		٢٥	ارثوذكس		البلينا	٢٥	
٤٨	اجيه بنت ابراهيم فرعون		٢٠			بيت لحم	٢٥	
٤٩	جورج بن بيرى بدر	خضه	٢٠	ناتوليك	اسبانيا	قنا	٢٥	
٥٠	وليم بن نابليون رويير	على	٢٠	لاتينية	لبنان		٢٥	
٥١	فويرت بن فرانس كوبير		٢٦	بروتستانت	سفيل كاو (سكوتيا)		٢٥	زوجة جورج بيرنا
٥٢	فضيلت بنت سليم بن اسعد			ناتوليك	(نابل) ايرلنده		٢٥	
٥٣	مريانه بنت بابل الطائيه	مريم	٢٤	بروتستانت			٢٥	
٥٤	فورتيك فوبيانه كلماري	محمد زيه	٢٨		افراي كورنج		٢٥	زوج مريانه
٥٥	اوفاس بن قرنت اوفاس		٢٠		نيكه ٥ (انجلترا)	قنا	٢٥	ارتا اوفاس الاصل
٥٦	حبيبة بنت جورج حبه		٢٢	ارثوذكس			٢٥	
٥٧	وطفا بن نسيم اسكندر		٢٥		القدس		٢٥	
٥٨	مريم بنت ابرهيم زيلع		٢٠		بيت لحم		٢٥	
٥٩	زكيه بنت فتحا			ارمني		قنا	٢٥	
٦٠	ايليا بن يعقوب سالم الشايجي		١٨	روم			٢٥	
٦١	مارينا بنت فاطمه جرزانه		٢١	روم	٥	قنا	٢٥	

القاضي

7- ملحق وثائق الفصل الرّابع (م.ف4)

حسب التّسلسل الموضوعي والتّاريخي ويحتوي على الوثائق التّالية:

1- تقرير عن الحالة الدّينيّة في البلاد: 527-529

2-قائمة ببعض أسماء القرّاء والعلماء في المسجد: 530-531

3-مدرّس المسجد الأقصى صالح اللّفتاوي: 532

4-ابتعاث طلبة العلم للأزهر : 533

5-نفقات تنقّل واعظ السّجون: 534

6-تزكية للشّيخ أسعد الإمام: 535

7-كشف بأسماء الخطباء والمدرّسين: 536

8-قرار انشاء المتحف: 537

9-مقترح لتشكيل لجنة للمتحف: 538

10-تشكيل لجنة المتحف: 539

11-طلب لزيارة الأقصى من الكاثوليك: 540

12-تبرّعات للمتحف من جهات مختلفة : 541-547

13-جرد لموجودات المتحف من 548-551

14-هديّة الأمريكي كراين للمتحف: 552

15-مخاطبة دائرة الآثار : 553

16-اجراءات بخصوص زوّار المسجد : 554

17-اذن زيارة للجيش البريطاني لزيارة المسجد: 455

18- اذن زيارة للجيش الأمريكي لزيارة المسجد: 456

19-إلغاء الزّيارة يوم الجمعة: 557

20-العهدة العمريّة:558

الرشيف المسجد الأقصى إدارة الأوقاف
عدد 564/1949

يلقيها المدرسون في المساجد لما ثبت من أن أكثر المدرسين بالحقائق الإسلامية خرافات إسرائيلية تذهب بالفائدة المرجوة. وتترك أسوأ الآثار في نفوس المستمعين وكانت تنتهي في بعض الأحيان بردة بعض المستمعين (كما وقع في حيفا وقدمت بشأنه التقارير الوافية في حينه)، والآن قد رجعت هذه الحالة إلى ما كانت عليه تماما وأصبح بعض المدرسين يعلمون العامة الاكتفاء من العبادة بقراءة دعاء (عبد الله بن سلطان) وأنه يجير من النار ويكفل لقارئه دخول الجنة ولو ارتكب جميع الموبقات (حتى قتل المؤمن بغير حق) ولا يخفى أن في ذلك تشجيع على ارتكاب أنواع المعاصي ما دام أن مرتكبها في حماية (ورد عبد الله بن سلطان ... !)، ولم يكن لرقابة مأموري الأوقاف (إن كان هناك رقابة) على الوعاظ والمدرسين أن تبعث روح النشاط في نفوس الوعاظ أو ترفع نفوس بعض المدرسين عن السقوط إلى حضيض الخرافات التي يلصقونها بالدين (وتكلم عنها فضيلة المفتش السابق في تقريره المنوه عنه سابقا) لأن الوعظ صناعة لا يمكن أن يحسنها أو يقف على حسناتها وسيئاتها غير الأخصائيين وبديهي أن مأموري الأوقاف ليسوا منهم.

إن دائرة المعاهد الدينية قد ألغيت تماما، وإذا استثنينا المساجد نستطيع أن نقول بأن المعاهد نفسها قد ألغيت أيضا وأنه لم يبق لها وجود في البلاد. ولا يدل على وجودها ما قمت به من إخماد الفتنة البهائية التي ظهرت هذا العام في مدينة غزة فإن ذلك كان عملا فرديا، قمت به باسم دائرة وهمية حينما شعرت بأن نجاحي متوقف على إيهام العاملين معي بوجود هذه الدائرة (دائرة المعاهد)

الحرم الشريف

كانت إدارة الحرم الشريف قبل تأسيس دائرة المعاهد الدينية مختلة تماما، وكان من أجلى مظاهر اختلالها ما يشعر به المسلم الآتي من الخارج لزيارة هذا البيت حينما يرى بين يديه سدنته المتزيين بالجبب والعمائم واللحى ويرى أنهم لم يرعوا لزيهم هذا حقا وأنهم أهانوه بالتسول المزري بكرامتهم وكرامة البيت الذي يتشرفون بخدمته وكرامة المجلس، فلما أنشئت دائرة المعاهد خففت من شر هؤلاء قليلا، ولما ألغيت عادت الحالة كما كانت عليه تماما، وأضرب لكم مثلا من أعمالهم المخزية:-

المزري

527

لما كنت بجوار اللد أقضي أجازتي في حدائقها حضر منها إلى بيت المقدس جماعة (لا يجوز العقل تواطؤهم على الكذب في مسألة كهذه) لزيارة الحرم الشريف، فتعرض لهم أحد السدنة وطالبهم بما يسمونه (الزيارة)

فاجابهم فلان (يلقى بلبلة وضلالة الزيارة)
أخذ يردد ومادامة حتى أرضى مرتبته ، وكانت جماعات الزائرين
في ذلك الوقت زائرة نابلس طلب منه هذا السائد (الزيارة)
فقدم له ثلاثة قروش فرفض بوقاحة ولم يزل به حتى أرضاه ،
وكذلك يحل زائرو الحرم الشريف الى بلدهم أسوأ الذكرى ويلقنونه في
شر الدروس .

- يا سماحة الرئيس . إنني آسف جدا لاشتمال تقريري على هذه
الحقائق المرة ، وكنت أتمنى أن تكون غير ذلك - كما انني حزين جدا
للخارة الفادحة التي خسرها المسلمون فلسطين بسبب الغاء دائرة
المعاهد الدينية ويكاد حزني ينعقد عند الاستسلام في وصف تلك
الحالة المؤلمة ولذلك فاني اكتفي بما تقدم واقترح اعادة دائرة
المعاهد الدينية على الشكل الآتي :-

مقترحاتي لاعادة المعاهد الدينية

أولا : أن يعين مفتش قدير للمعاهد الدينية برتبة كاف يسمح له بادارة
هذه الدائرة بالنشاط الذي يبعث فيها روح الحياة ، وأن تمنح
سلطة واسعة تخوله الاشراف على جميع المعاهد وموظفيها والحرم
وموظفيه والوعاظ والمدرسين والمأذونين فيما عدا عقود
الزواج وما يتصل بها ، وتخوله الاتصال رسميا بقضاة المحاكم الشرعية
للاستعانة بجهودهم في مناطق محاكمهم (وكذا بمأموري الاوقاف) .

ثانيا : في حالة عدم وجود المال الكافي لتعيين مفتش للمعاهد تضاف
هذه الوظيفة إلى مأمورية أوقاف غزة ويعين لها من يستطيع القيام
بمهامها على قدر طاقته برتب مأمورية الأوقاف المذكورة ،
فاذا تعذر ذلك يعين للتفتيش أحد الوعاظ الحاليين ويزاد
مرتبه الحالي إلى مرتب مفتش (وليس من الانصاف أن يقل
مرتب المفتش عن مرتب مأمور أوقاف كما انه ذلك ليس من المصلحة في شيء)

ثالثا : أن يبدأ المفتش عمله بعد تعيينه مباشرة بوضع نظام يفرضه
لتعميم الوعظ والارشاد في انحاء البلاد ويفرض الرقابة
الصحيحة على الوعاظ والمدرسين والخطباء ويجعل الخطب
المنبرية منتزعة من مسألة الساعة الحاضرة بعد الغاء خطب
الدواوين الغاء باتا ويباشر تنفيذه حالا بعد تصديق المجلس عليه .

رابعا : لتنفيذ هذا النظام يتفق المفتش مع المجلس على اختيار الصالحين
من مدرسي المساجد ومأذوني الزواج ومتى تم اختيارهم يعينهم
المجلس وظائف للقضية الخالية من الوعاظ وهي :-

(١) القدس (٢) الخليل (٣) غزة (٤) بئر السبع (٥) يافا (٦) نابلس

(٧) طولكرم (٨) صفد (٩) حيفا (١٠) الناصرة (١١) طبريا (١٢) ص 3

على أن يمنح المأذون مبلغا يتراوح بين الجنيه والثلاثة جنيهات شهريا، ويزاد راتب المدرس الى أربعة جنيهات. وفي هذه الحالة قد نجد بين المأذونين ستة صالحين يكفيهم شهريا بصورة ابتدائية ١٢ جـ باعتبار جنيهين للواحد، وبين المدرسين ستة يكفيهم ١٣ جـ علاوة على رواتبهم الأصلية فتكون الجملة ٢٥ جـ شهريا و ٣٠٠ جـ سنويا.

بهذا المبلغ فقط يمكن تأسيس دائرة تسمى بحق دائرة المعاهد الدينية تستطيع أن تقوم بكل عمل صالح وتقدم خدمات كبيرة للمسلمين في فلسطين.

ويمكن الحصول على هذا المبلغ من الأبواب الآتية :-

الأبواب التي يمكن الحصول منها على نفقات المعاهد

أ- تجبى إعانة للمعاهد الدينية بواسطة رؤساء كتاب المحاكم الشرعية قدرها مائة مل من كل رجل يأتي الى المحكمة لتسجيل عقد طلاق، وقد يتجمع من هذا الباب مبلغ ٦٠٠ مل / ٩٩ جـ (فقد بلغت عقود الطلاق ٩٩٦ عقدا في سنة ١٩٣١

ب- تزاد إعانة المسجد الأقصى التي تجبى بمناسبة الزواج من ١٥٠ ملا إلى ١٧٠ ملا وتسمى الاعانة كلها باسم المعاهد الدينية (والمسجد الأقصى واحد منها) وهذه الزيادة (العشرون ملا) تضاف الى المبلغ السابق وتخصص لنفقات الدائرة وقد يبلغ ما يجبى بهذه الواسطة ٤٢٠ مل / ١٢٣ جـ

ج- X تجبى رسوم مقررة من كل من أراد أخذ صور يدوية أو شمسية داخل الحرمين (القدسي والابراهيمي) وترصد لأدارة المعاهد، وهذه تقدر بمبلغ ٩٨٠ مل / ٧٦ جـ فتكون جملة ما يجبى من هذه الأبواب كما يلي :-

٦٠٠ مل / ٩٩ جـ + ٤٢٠ مل / ١٢٣ + ٩٨٠ / ٧٦ جـ = ٠٠٠ مل / ٣٠٠ جـ المجموع

على أنه يمكن الاهتداء إلى أبواب أخرى مثل طبع أوراق خاصة للأسئلة التي توجه إلى المفتين من المستفتين تباع اليهم من قبل المفتين بثمن خاص يرصد لهذا المشروع وذلك يكون بعد الدرس الصحيح الذي يلي إقرار مبدأ تأسيس دائرة المعاهد الدينية بتعيين من يقوم بأعمالها

هذا وفي الختام أرجو التفضل بقبول عظيم الاجلال والاحترام

بيت المقدس في ٣ جمادى الثانية ١٣٥١ — المبشر الاسلامي

[signature]

وثائق التراث: 23/5/11/95 ، 37/هـ

دائرة أوقاف القدس الشريف

عدد

العدد .....

الرقم .....

التاريخ ١٩٣٧

مل جنيه

من القراء الشيخ احمد السعد

= = محمد المصري

= = اسماعيل مرتجى

= = ابراهيم السلواني

= = عمر الكراعين

مقابل الشيخ امين الانصاري

من القراء الشيخ حسين السلواني

= = عليان

= = يوسف العنابي

= = موسى نصار

المؤذنون

رئيس المؤذنين الشيخ اديب افندي جودة

مؤذن شحادة القزاز

= يقين =

= احمد =

= عمر =

= موسى البغدادي

= صالح بزبزت

= محمد الارناؤط

= عبد الرزاق مدوخ

= كامل صفدع

= فؤاد ابو السعود

= عبد السلام القزاز

= حمدي القزاز

ص 2

العدد
الرقم
التاريخ ١٩٢٧

دائرة أوقاف القدس الشريف
عدد

مل	جنيه	الوظيفة	الاسم
		شيخ الحرم الشريف	الشيخ عارف
		خطيب المسجد الاقصى	الشيخ سعيد
		امام صخرة الله	= عارف
		= = =	= موسى
		امام المسجد الاقصى	= سعيد
		= = =	= محمد الباقي
		مدرس	الشيخ سعود افندي العوري
		=	= امين افندي العوري
		=	= عبد الرحمن افندي العلمي
		=	= سعيد افندي الامام
		=	= اسعد افندي الامام
		=	= الشيخ ابراهيم افندي العوري
		=	= احمد افندي العوري
		=	= عارف افندي الشريف
		=	= موسى افندي العيزراوي
		=	= الشيخ محمد الشلبي
		=	اديب رمان
		=	الشيخ ياسين البكري
		=	= عبد الرحيم الحليلي

عبد الفتاح التكروري

سجل: 6/1/30/5/11/95

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٧١٧
التلفون : ٣٧٧ و ٣٧٨

العدد ٩٠٩
الرقم ٩/٠
التاريخ الهجري ٨ جماد الاول سنة ٣٦٦
التاريخ الغربي ٢٩/ ٣/ ١٩٤٧

المجلس الاسلامي الاعلى

ادارة الشؤون الدينية

القدس الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

لمقام المجلس الاسلامي الاعلى الموقر

القدس .

الموضوع . ـ الشيخ صالح افف اللفتاوى ـ احد مدرسي المسجد الاقصى .

بالاشارة لكتاب سعادة مدير الاوقاف العام عدد ٨٠٧ رقم ٩/٤٠٤ المؤرخ في ٢٤ جمادى الاول سنة ١٣٦٦ ٤/٤/٩٤٧

ان الشيخ صالح افف اللفتاوى احد مدرسي المسجد الاقصى يقوم بوظيفة التدريس بالمسجد المشار اليه اثر صلاة الظهر منذ اول شهر آذار الحالي وقد شاهدته اليوم في المسجد .

ورجاء ان يعيد مجلسكم الموقر النظر في امر راتبه من توقيف او صرف اعرض الامور الاتية مما لها علاقة بالموما اليه .

١ ـ ان الموما اليه يعد من الملاكين فله اراضي ذات قيمة كبيرة تقع في حي الشيخ بدر وجهات اخرى جميعها محاطة باليهود .

٢ ـ لقد جرت محاولات كثيرة من اليهود مع الموما اليه تارة بالواسطة وطورا آخر مباشرة لبيع ما يملكه من الاراضي او بيع بعضها لليهود بمبالغ سخية ولكنه كان يرفض البيع مهما بلغ الثمن محافظة على عقيدته ومبدئه ولم يحرف عنه انه باع شيئا حتى الان

٣ ـ اذا رغب الموما اليه في بيع ٥٪ بحصر ما يملكه لليهود يصبح في عداد الاغنياء . ولكنه حتى الان آثر الكفاف في الحياة بما يتناوله من مرتب التدريس وليس له مورد غيره .

٤ ـ ان الموما اليه كان معلما بدار الايتام الاسلامية تحت رعايتكم واصيب بمرض استلزم قطع احدى رجليه ومع هذا ورغم ضيق يده ماديا ظل صابرا مقتنعا محافظا على ارضه صامدا تجاه كل اغراء رغم المال الوفير الذى ينتظره لو باع .

٥ ـ ان الموما اليه قائم بوظيفته منذ آذار الحالي فاستمرار توقيف راتبه قد يدفع به مضطرا لبيع املاكه لليهود بدوافع تأمين ما يقوم باوده الذى يطلبه من هذه الحياة .

٦ ـ اني ارجو من مجلسكم الموقر سرعة الامر بصرف راتبه وارجو ان تنظروا في امر انتدابه للتدريس في جامع قريته وفي هذا شعور نبيل من مجلسكم الموقر نحو الموما اليه الذى يجد كل صعوبة في وصوله للمسجد الاقصى لاداء وظيفته حفظا على معاشه وبذا تشجعونه على حفظ ارضه وتحققون للقرية الانتفاع به .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

مفتش المعاهد الدينية

نسخة لسعادة مدير الاوقاف العام المحترم .

نسخة لحضرة مامور اوقاف القدس المحترم .

أرشيف الأقصى: بيان عام 1948م
عدد 268

٢٣

مديرية الأوقاف العامة

القدس الشريف

العدد العام	٢٦٨
العدد الخاص	
الرقم	
التاريخ	١٢ ربيع الثاني ١٣٦٧ / ٢٢ / ٢ / ١٩٤٨

سعادة مدير الاوقـــــاف العـــام المحـــترم

القـــدس .

يوجد لنا بعثة علمية في الازهر الشريف مؤلفة من ستة عشر طالبا يعطى لكل واحد منهم راتبا شهريا مقدره جنيه واحد عدا علاوة الغلاء فاذا اردنا ابلاغ هذا العـــدد للعشرين طالبا تصبح مخصصاتهم الشهرية (٢٠) جنيها عدا العلاوة و هذه البعثة تكلفنا (١٨٠) جنيها لمدة تسعة اشهر فاذا وافق المجلس الموقر على اختصار هذه المـــدة بجعلها تسعة اشهر بدلا من اثنى عشر شهرا بسبب ان الطلبة مخيرون بتمضيـــة العطلة الدراســـية في القاهرة ام في بلادهم و بذلك نكون قد وفرنا من اصـــل المبلغ المرصود في موازنة سنة ١٩٤٨ مبلغ (٢٥٢) جنيه يمكننا نقله لمادة عـــلاوة غـــلاء المعيشـــــة فاذا وافق المجلس الموقر على هذا الاقتراح اوجو ان يصدر لنا الاذن باجراء هذه المعاملـــــة و الاقتصـــار على تأدية رواتب الطلبة لتســـعة اشـــهر فقط .

جنيـــه	
١٨٠	من مادة البعثات العلمية ٢٠ عـــدد × ١ = ١٨٠ جنيه
٢٥٢	= = غلاء علاوة الغلاء ٢٠ × ١٢٫٤٠٠ = ٢٠ × ٢٨٫٠٠٠ = ٢٥٢ جنيه
٤٣٢	

والسلام عليكم

محاسب الاوقاف العام

م ص

وثائق التراث: 95/11/5/24/1/36/هـ

مديرية الأوقاف العامة

القدس الشريف

العدد العام ٥٢٢
العدد الخاص
الرقم
التاريخ ٢٣ جماد الاول ١٣٦٧
٣ / ٤ / ١٩٤٨

حضرة مدير الاوقاف العام المحترم

القدس .

بالاشارة الى مستند النفقات الاخرى رقم ٢٧٨ بمبلغ جنيهين مقابل بدل تنقلات الشيخ جمعه افندى النجار في سجن القدس المركزى و سجني الاحداث الذكور و الاناث و سجن النساء ببيت لحم و الى قرار المجلس الموقر عدد ٨٩١ تاريخ ١٩٤٧/١٠/٣٠ المتضمن تعيين المومى اليه ليقوم بوظيفة الوعظ في السجون الآنفة الذكر على ان يقوم بهذا العمل مرة في الاسبوع على الاقل ، فهل يفهم من هذا ان بدل التنقلات البالغة جنيهان و التي تعطى لأمثاله الوعاظ الذين يطوفون في القرى خمسة عشر يوما في الشهر تشمل واعظ السجن الذى يزوره مرة في الاسبوع .

لذلك ارجو رفع هذا الأمر الى المجلس الموقر لاقرار ما يراه مناسبا في هذا الشأن .

والسلام عليكم

محاسب الاوقاف العام

[signature]

م.ص

وثائق التراث: 0/51/4,9/7/60

المملكة الأردنية الهاشمية
الهيئة العلمية الأسلامية
القدس

العدد .....
الرقم .....
التاريخ ١٣ صفر سنة ١٣٧٦
١٩/٩/١٩٥٦م.

- لمن يهمه الأمر -

لقد عين فضيلة الاستاذ الشيخ محمد أسعد الامام الحسيني رئيسا لديوان الهيئة العلمية الاسلامية بتاريخ ١/٣/١٩٥١، واستمر في عمله هذا الى ١٥/٩/١٩٥٦، ثم استقال بسبب ترشيح نفسه للانتخابات النيابية التي ستجرى في ٢١/١٠/١٩٥٦م.

ان فضيلة الاستاذ من رجال العلم النابهين الذين يجمعون بين الكفاءة العلمية والخبرة الادارية والسير الحسن، وهو جدير بكل تقدير وامثاله يتولون اليوم المناصب القضائية والادارية العالية.

ولقد لمست منه اثناء قيامه بوظيفته وبأمانه سر الهيئة نشاطا وحيوية وكفاءة واتقانا للعمل بكل امانة واخلاص، وقد أعطيت له هذه الشهادة بناء على طلبه.

رئيس الهيئة العلمية الاسلامية

[signature]

رافي ١٣ صفر سنه ١٣٧٦هـ
ق، ١٩/٩/١٩٥٦م.

مراقبة الأوقاف العامة
بيت المقدس

صندوق البريد : ٤٠٣٧
التلفون : ١٠٣

وثائق الذات : 13/54/1/16/4/55

العدد ١١٢
الرقم ش ع/ ١١/ ٤٥
التاريخ ٣ جماد الآخرة ٧٣
٧ شباط ١٩٥٤

حضرة رئيس مخفر الحرم الشريف ،

لا يجوز بعد اليوم ان يجلس احد للتدريس سواء اكان معمما او غير معمم او يقف خطيبا في جمهور المصلين في الحرم القدسي بقسميه المسجد الاقصى المبارك ومسجد الصخرة المشرفة الا اذا كان موظفا براتب من قبل الاوقاف او يحمل اجازة للتدريس من مراقب الاوقاف العام الذي يستانس قبل اجازته براي سماحة رئيس الهيئة العلمية الاسلامية من ناحية الكفاءة الدينيه .

وهذا كشف باسماء خطيب المسجد الاقصى والمدرسين الموظفين المسموح لهم بالتدريس :

١ـ الشيخ جميل الخطيب ـ خطيب المسجد الاقصى المبارك .
٢ـ الشيخ صالح اللفتاوي ـ مدرس .
٣ـ الشيخ عادل الشريف ـ مدرس .
٤ـ الشيخ حافظ صندوقه ـ مدرس
٥ـ الشيخ محمد المهدي ـ مدرس .
٦ـ الشيخ ياسين البكري ـ مدرس .
٧ـ الشيخ عبد الرحمن الخطيب ـ مدرس .
٨ـ الشيخ سعيد الخطيب ـ مدرس

فارجو التدقيق بتنفيذ هذه التعليمات والتقيد بموجبها .

والسلام عليكم .

[signature]
مراقب الاوقاف العام

نسخة لسماحة رئيس الهيئة العلمية الاسلامية المحترم .
نسخة لعطوفة متصرف لواء القدس المحترم للعلم

- لمدير الاوقاف العام المحترم للعلم .
- لسعادة قائد منطقة القدس المحترم للعلم .
- لمامور اوقاف القدس .
- لرئيس سدنة الحرم القدس الشريف .

٨/٢/٥٤
٢٨٨٩

وثائق القدس: 13/22/3,1/50

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٥١٧
التلفون : ١١٩

العدد ٧٧٧
الرقم متحف ١/١
التاريخ ٢٣ كانون الأول ٣١
٥ جمادى الأولى ٩٢٢

المجلس الإسلامي الأعلى

القدس الشريف

سعادة مدير الأوقاف العام المحترم .
القدس

الموضوع . المتحف الاسلامي

قرر المجلس انشاء متحف اسلامي في القدس على أن يكون محله في المكان المعروف بـ(الرباط) الذي بجوار باب الحرم الشريف . ولكن المحل هذا للآن ملآن بالأتربة والأحجار والأوساخ منذ القديم لكونه متروكا مهجورا مدة طويلة لذلك يقتضي ما يأتي .

ا) ـ اجراء الكشف على عمارته من قبل المهندسين الفنيين .

ب) ـ تخمين ما يقتضي لتعميره واصلاحه .

ج) ـ تنظيفه من جميع ما فيه من الحجارة والطين والتراب وغير ذلك لكي يصلح لاتخاذه متحفا لائقا بالغاية المراد انشاؤه من أجلها .

والسلام عليكم .

عن رئيس المجلس الاسلامي الأعلى

ع . ن

وثائق التراث: 13/26/3,5/50

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الافخم

اقتراح بسيط اريد ان اعرضه على سماحتكم - مرجوا ما استطعت الايجاز - فارجو احلاله محل الاعتبار لتعلقه بالمصلحة وهو:

تعيين هيئة ادارة للمتحف الاسلامي وللمكتبة الاسلامية برئاسة سماحتكم مؤلفة من اربعة اعضاء - بينهم حضرة مدير المتحف والمكتبة - يكون لها الحق بوضع تعليمات للمتحف ومثلها للمكتبة يبين في هاتين التعليماتين صلاحية اللجنة فمواقيت اجتماعها فالاعمال التي لها حق الاشراف اي شرعيها وما الى ذلك من الامور.

ومما لا ريب فيه ان مثل هذه المعاملة تحفظ الآثار الجليلة الاسلامية الموجودة في المتحف ويلم شتات نفائسها وتزداد عددا وتنظيما وكذلك تنسق المكتبة الاسلامية تنسيقا يوائم الرقي الحاضر والنهضة العلمية العصرية ويسهل استفادة الجمهور منها.

وقد تتم هذه الامور جميعها دون ان تتكلف ادارة الاوقاف اي نفقة او تعاني اي مشقة كما لا يخفى على سماحتكم سوى. ٢٠ جمادى الاولى ١٣٤٥ و ٦ تشرين الثاني ٩٢٦

مراقب الاوقاف العام

اوافق على هذا الاقتراح السديد وارجو السعي لاخراجه الى حيز العمل

٢٠ جمادى الاولى ١٣٤٥

وثائق التراث: 13/25/3,5/50

المجلس الشرعي الأعلى

القدس الشريف

العدد
الرقم متحف ١ / ١
التاريخ ٩ جمادى الثانية ٣٤٥
٢٥ كانون الاول ٩٢٦

حضرة ...

القدس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد ، فقد رؤى من المناسب تأليف لجنة من أهل العلم والفضل تأخذ على عاتقها العناية بتنظيم « دار كتب المسجد الاقصى » و « دار المتحف الاسلامي » (في الحرم الشريف) ، والأخذ باسباب ترقيتهما والبلوغ بهما الى المستوى الذى تكون عليه دور الكتب والمتاحف في هذا العصر ، وبذلك خدمة للجمهور والنهضة العلمية الحاضرة ، فوق ما هو واجب من الاحتفاظ بآثار الاسلاف الكرام والحرى على مثل من جروا عليه من السير في سبيل العمران والحضارة .

وقد وجد من المناسب ايضا أن تكون هذه اللجنة مختارة من :—

سعادة أحمد حلمي باشا المراتب العام — نائب رئيس
حضرة رشدى بك مهندس عمارة الحرم الشريف — عضو
حضرة رفيق بك التميمي مدير الكلية الاسلامية — عضو
حضرة الاستاذ عادل افندى جبر مدير المتحف والمكتبة — عضو
حضرة اسحق افندى درويش مفتش المعارف الاهلية — عضو

فنرجو من حضرتكم أن تتفضلوا بقبول عضوية هذه اللجنة ، متخذين ذلك فرصة تتفضلون بها فنغتنمها للاستفادة الكبيرة من فضلكم لتنظيم دار الكتب والمتحف ، أخذ الله بيدنا جميع الى كل ما فيه الخير والمصلحة العامة .

والسلام عليكم .

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

وثائق التراث: 13/25/3,6/50

PATRIARCAT
GREC MELKITE CATHOLIQUE
JERUSALEM

بطر[redacted] الملكيين الكاثوليك
القدس

سعادة حضرة رئيس المجلس الاعلى الافخم

بعد اهدآ مزيد التحية والسلام ابدي من حيث ابنآء طائفتنا ببيت لحم عازمين مع رئيسهم الروحي زيارة الصخر والحرم الشريفين فنتامل من جنابكم اعطائنا التصريح بالدخول الى ما ذكر يوم السبت الواقع ٤ الجاري لعدم معارضتهم من احد وقت الدخول ولكم الفضل والشكر سلفاً ودمتم

النائب البطريركي لطائفة
الروم الكاثوليك بالقدس
الخوري سليمان
قصر ملحي

القدس في نيسان ١٩٢٥

PATRIARCAT GREC-CATHOLIQUE
JÉRUSALEM

أرشيف المسجد الأقصى: ملف المتحف 1/1/50/27/13



القدس الشريف

العدد ٢٠٠٤
الرقم متحف ١/١
التاريخ ١٨ محرم ٣٤٦
١٦ تموز ٩٢٧

حضرة مدير المتحف الاسلامي المحترم •

القدس

==========

ارسلنا الى حضرتكم هلالا نحاسيا كان رفع عن قبة الصخرة مع قاعدته المؤلفة من ثلاثة قطع نحاسية كبيرة وهلالا صغيرا وقاعدته وخمسة شمعدانات نحاسية كبيرة ،ثلاثة موازين يدويه (قبان) وخمسة قطع نحاس اخرجناها من مستودع البراق وسمعدانا نحاسيا وجدناه في مستودع المسجد الاقصى الشريف فنرجو اثبات جميع هذه الاشياء في دفتر المتحف الاسلامي وارسال وصول الينا يتضمن تاريخ قيدها وارقامها العامة والخاصة •

والسلام عليكم •

عن رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

صح /

ص 2

العنوان البرقي: المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٨١٧
التلفون : ١١٩

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

القدس الشريف

العدد ٢٢٩١
الرقم متحف ١/١
التاريخ ١٨ صفر ٣٤٦
١٦ ا ت ٩٢٧

حضرة مدير المتحف الاسلامي المحترم ·

القدس

ارسلنا لحضرتكم قنديلا نحاسيا قديما رفع من باب المغارة في الصخرة الشريفة فنرجو تسلمه وقيده في دفاتر المتحف الاسلامي واعلامنا برقمه الذاعر والسلام ·

والسلام عليكم ·

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

نسخة الى فضيلة شيخ الحرم القدسي الشريف

3 ص

العنوان البرقي: المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٨١٧
التلفون : ١١٩٠

العدد ٢٦٠٤
الرقم متحف ١/١
التاريخ ٢ ربيع الاول ٣٤٦
٢١ آب ١٩٢٧

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى
القدس الشريف

حضرة مدير المتحف الاسلامي المحترم •

القدس

ارسلنا الى حضرتكم ناووسا صغيرا اثريا اهداه
الى المتحف الاسلامي فضيلة مفتي الشافعية
بالقدس الشيخ حسن افندي ابو السعود فنرجو
تسلمه واثباته في قيود المتحف واعلامنا برقمه
الخاص والسلام •
والسلام عليكم •

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

نسخة الى فضيلة الشيخ حسن افندي المحترم •

ف /

4 ص

العنوان البرقي: المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٥١٧
التلفون : ١١٩٠

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

القدس الشريف

العدد ٤٤٦
الرقم متحف ١/١
التاريخ ١٩ رجب ٣٤٦
١١ كانون الثاني ٩٢٨

حضرة مدير المتحف الاسلامي المحترم .
القدس

نرسل الى حضرتكم قطعة رخامية صغيرة مستديرة بقدر الدينار مكتوبا عليها بالكوفي ، قد اهداها الى المتحف الاسلامي السيد سعيد كمال من اهالي القدس ، ويقول انه وجدها في وادي الاخضر بجوار تموك فنرجو تسلمها واثباتها في قيود المتحف واعلامنا برقمها الخاص والسلام .

والسلام عليكم .

عن رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

نسخة الى السيد سعيد كمال

/ف

544

5
صب

العنوان البرقي: المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد ٦١٧ القدس
التلفون ١١٩

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

القدس الشريف

العدد
الرقم متحف ١/١
التاريخ ١٣ شعبان ٣٤٦
٥ شباط ١٩٢٨

حضرة مدير المتحف الاسلامي المحترم ·

القدس

ارسلنا الى حضرتكم خمس قطع نقود نحاسية التقطت من منطقة اريحا مع رأس من زجاج وجد في المسجد الاقصى ورد لنا بكتاب من حضرة رئيس الهيئة الفنية رشدي بك الاعظمي الحسيني ، فنرجو تسلمها واثباتها في القيود واعلامنا بارقامها العامة والخاصة ·

والسلام عليكم ·

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

نسخة الى حضرة رئيس الهيئة الفنية رشدي بك الحسيني

/ فح

545

6 ص

العنوان البرقي: المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٥١٧
التلفون : ١١٩

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

القدس الشريف

العدد ٢٧٢٥
الرقم متحفا / ١
التاريخ ١٦ ربيع الثاني ٣٤٦
١٩ تشرين الاول ٩٢٧

حضرة مدير المتحف الاسلامي المحترم ٠
القدس

ارسلنا لحضرتكم قطعتي نقود من عهد الحكومة الايوبية احداهما فضية والاخرى نحاسية وقطعة نحاسية من عهد الملك العادل وسرموجه قديمة مطرزة فنوجو تسلمها واثباتها في تعهد المتحف واعلامنا بارقامها الخاصة والعامة ٠

والسلام عليكم ٠

عن رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ٠

/ فح

ص 7

العدد ٥١٨
الرقم ١/٢ آثار
التاريخ ٢١ شباط ٩٢٨

المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى
الهيئة الفنية لعمارة الحرم الشريف
القدس

حضرة صاحب السماحة رئيس المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى المحترم

نرسل لسماحتكم طيه خمسة نقود نحاسيه التقطوا من منطقة اريحا ورأس ابريق زجاجي
وجد في حائط المسجد الأقصى القبلي اثناء الهدميات لحفظهم في المتحف الإسلامي
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس الهيئة الفنية

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى
العدد
الرقم متحف ١/١
التاريخ ٤ / ٢ / ٩٢٨
في القدس الشريف

لسعادة المراقب العام المحترم

وثائق التراث: 0/47/2,8/50

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

حضرة صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى المعظم •

بناء على الامر المبلغ الينا بتاريخ ٥ رمضان ٣٥٠ ـ ١٣ كانون الثاني ٩٣٢ (عدد ١٣٢) رقم متحف ١/١ بلزوم معارضة موجودات المتحف الاسلامي على دفتر السجل المحفوظ بالمتحف المذكور وفقا للدور والتسليم المصدق من قبل مدير المتحف الشيخ محمد اديب افندي جوده والموقع عليه بتوقيعه المعروف بتاريخ ٢٧ تشرين الاول ٩٢٩ ذهبنا للمتحف المذكور الكائن في الجهة الغربية من المسجد الاقصى وفتحنا بابه الكبير بحضور المدير الموما اليه والقيم محمد مصطفى المغربي بمفتاحيه المعروفين احدهما مفتاح صغير للقفل محفوظ لدى المدير والثاني مفتاح كبير للزرنيل محفوظ لدى القيم محمد المذكور فدخلناه وباشرنا في معارضة القطع المخطوطة على الاقمشة والورق فوجدنا

ان نمرة (١) وهي قطعة من قماش اخضر مطرزة بالذهب (شبحان الذي اسرى بعبده الخ) مؤرخة في سنة ١٢٣٢ غير موجودة في المتحف ولدى سؤال المدير الموما اليه عنها اجاب بانها اخذت من المتحف ووضعت في جامع ضريح مولانا محمد علي وبسؤاله عمن استلمها وهل اخذ بها وصلا ام لا اجابنا بالسلب •

نمرة (٢) لوحة مكتوب عليها (واتخذ الله ابراهيم خليلا) غير موجودة في المتحف وبسؤال الموما اليه اجابنا بانها اخذت لمكتبة المسجد الاقصى ولا يوجد بها وصل ايضا•

نمرة (٨) لوحة على قماش حرير ازرق مكتوب عليها (غريق بحر عصيانم) غير موجودة في المتحف وبسؤال الموما اليه اجابنا بانها اخذت لمكتبة المسجد الاقصى وليس لديه وصل باخراجها من المتحف •

نمرة (٩) صورة الحرم المكي والكعبة المشرفة على ورق عادي غير موجودة في المتحف ايضا اخذت لمكتبة المسجد الاقصى وليس لديه وصل باخراجها من المتحف •

نمرة (١٢) قطعة كبيرة مكتوبة على قماش اسود بالخط الفارسي (هو الحي الباقي) تاريخها سنة ١٢٢٩ اخذت لضريح المرحوم جلالة الملك حسين وليس لديه وصل باخراجها من المتحف •

نمرة (٢٨ و٢٩) قطعتان على قماش حرير اخضر بخط السلطان محمود (سبحان الذي اسرى الخ) اخذتا لضريح المرحوم جلالة الملك حسين وليس لديه وصل باخراجهما

نمرة (٣٠) قطعة على ورق ابيض مكتوب عليها (سبحان الذي اسرى الخ) بتوقيع السلطان محمود اخذت لضريح المرحوم جلالة الملك حسين وليس لديه وصل باخراجها •

نمرة (٣٦) رسم الصخرة المشرفة على ورق عادي اخذت لضريح المرحوم جلالة الملك حسين وليس لديه وصل باخراجها •

قسم النحاس

نمرة (٣٥) شمعدان صغير اصفر قديم لم نجده في المتحف وقت المعارضة

تابع نمرة (٣٥) :

بتاريخ ٥ رمضان ٣٥٠ ثم يوم الجمعة تاريخ ١٠ رمضان ٣٥٠ افادنا المدير الموما اليه بان الشمعدان المذكور ولدى فتح الخزانة مرة اخرى وجدنا فيها شمعدانا من النحاس الاصفر متوسط الحجم وعليه رقم (٣٥) فسالنا المدير عن كيفية العثور عليه افادنا بانه وجده فى الخزانة خلف راس علم كبير مع اننا حين معارضة الخزانة المذكورة على دفتر السجل اخرجنا جميع ما فيها بايدينا ولم يكن الشمعدان موجودا فى الخزانة لذلك حصل لدينا شك فى صدق الجواب وللوقوف على حقيقة الحال الواقع ونفس الامر سالنا قيم المتحف سرا فافادنا بان الشيخ اديب افندى مدير المتحف اتى بالشمعدان من الخارج فى غيابنا ووضعه فى الخزانة .

نمرة (٧١) صحن نحاسى صغير غير منقوش ومسكور قطعة من طرفه . ان هذا الصحن بعينه غير موجود لكننا وجدنا صحنا عوضا عنه وعليه رقم (٧٢) .

نمرة (٧٤) هذه القطعة النحاسية ينبغى ان يكون رقمها (٧٢) وينبغى ان تكون منقوشة بموجب السجل الا اننا وجدنا عليها رقم (٧٤) وهى مجوفة ومشرفة بدل (منقوشة)

نمرة (٩٦) صحن نحاس عليه نقوش نافرة لم نجده بتاريخ ٧ رمضان ٣٥٠ فى المتحف لكن المدير الموما اليه اتانا به يوم تاريخ ٩ رمضان ٣٥٠ من جرار طاولته .

وقد وجدنا جديدة طويلة ذات راس مدور ومشبك ومن اسفلها ثقبان لوضع المسامير ليس بحلها رقم فقال المدير انها زائدة فى المتحف .

قسم الفخار . =

سرج عربيه (عدد ٢٠) ليس بحلها ارقام وغير مقيدة فى سجل الدور والتسليم ولدى سؤال المدير الموما اليه عنها افادنا بانها وردت الى المتحف بعد الدور والتسليم .

نمرة (١٩٠) قلة فخار صغيرة قديمة لم نجدها فى محلها لكن المدير الموما اليه اتانا بقلة صغيرة ليس عليها رقم ما . وجدنا ٢٧ سراجا فى الخزانة ولدى سؤال المدير عنها افادنا بانها وردت الى المتحف بعد الدور والتسليم ينبغى ان يسال عن كيفية ورودها ولزوم مطابقتها لسند الشراء .

قسم الاخشاب الطويلة . =

هذه الاخشاب موجود منها فى المتحف ٢٥ خشبة منها عدد (١٠) وجدنا عليها ارقاما مختلفة وهى (١ + ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٣) والبقية وقدرها عدد (١٥) غير مرقمة الا انه مقيد فى السجل اكثر من الاخشاب المذكورة وهى غير موجودة فى المتحف وقد فهمنا من المدير الموما اليه انها اخذت من المتحف لمنبر المسجد الاقصى وليس لديه وصل باخراجها

قسم الشبابيك القديمة :-

من رقم ٢٧ الى ٢٩ : ثلاثة شبابيك خشبية بلا زجاج ، احدها كبير والثانى صغير والثالث بدون زجاج غير موجودة فى المتحف .

رقم (٣٠) شباك خشبى كبير له قوس مكسور وسطه غير موجود فى المتحف .

قسم الانارالزجاجية :-

رقم (٦٥) قارورة صغيرة زجاجية بيضاء شبه الصدف وجدت فى الخزانة وهى غير مقيدة فى السجل افادنا المدير الموما اليه بانها وردت الى المتحف بعد الدور والتسليم ، تطبق اوصافها على سند الشراء .

رقم (٦٦) شربة ذات يد عسلية وجدت فى الخزانة غير مقيدة فى السجل افادنا المدير بانها وردت الى المتحف بعد الدور والتسليم ، تطبق اوصافها على سند الشراء .

رقم (٦٤) قارورة مستطيلة ذات رقبة قصيرة وفم ضيق وجدت فى الخزانة غير مقيدة فى السجل افادنا المدير بانها وردت الى المتحف بعد الدور والتسليم . تطبق اوصافها على سند الشراء .

رقم (٦٣) مدهنة ذات عنق طويل بيضاء (مكسور القم) وجدت فى الخزانة غير مقيدة فى السجل افادنا المدير بانها وردت الى المتحف بعد الدور والتسليم . تطبق اوصافها على سند الشراء .

قسم الطاقات الجبس :-

رقم (٥٣ و ٥٤) طاقة عدد (٢) صغيرتين لم نجدهما اثناء المعارضة فسئل المدير الموما اليه عنهما فقال انهما اخذنا من المتحف لضريح مولانا محمد على . ثم طلب منه ان يرينا طاقتين صغيرتين مربعتين رقم ٥٦ و ٥٧ فقال اخذنا من المتحف لضريح مولانا محمد على ولما سالناه تعيين ما اخذ من هذين القسمين الى ضريح مولانا محمد على قال ان رقم ٥٦ و ٥٧ هما فى ضريح مولانا محمد على وان رقم ٥٣ و ٥٤ هما فى المتحف فطلبنا ان يرينا اياهما فارانا واحدة صغيرة واما الثانية الصغيرة فغير موجودة فى المتحف ولكنه ارانا عوضا عنها قوس طاقة والذى يظهر من هذا ان الطاقة الصغيرة الثانية غير موجودة فى المتحف . وقد اخذنا توقيع القيم على ذلك .

قسم النقود :-

لدى مراجعة قسم النقود وجدنا ان بعض الدنانير الاثرية مختلفة عن وصفها الموجود فى السجل واننا لما سالناه عن تواريخ بعض الدنانير الاثرية للزوم الاطلاع عليها ومطابقتها على ما جاء فى السجل من اوصافها وتواريخها لم يدلنا المدير على ذلك ولم يسهل لنا انجاز هذا الطلب وتارة كنا ناخذ الدينار بايدينا لنطلع على تاريخه كما جاء فى السجل فلم نعثر على تاريخ ذلك الدينار مما يدل دلالة واضحة على محاولة المدير الموما اليه فى عدم تمكيننا من التدقيق اللازم واخيرا وانهاء لمهمتنا واقتصادا فى الوقت احصينا الدنانير وقة النقود عدا فقط .

رقم (٤) بيضة نعام قديمة • ارانا قطعا مكسرة وقال انها كسرت فى المتحف • هذا ما رأيناه فى المتحف وشاهدناه نعرضه على سماحتكم ، وتلاحظون سماحتكم بان المدير الموما اليه مسؤول فى نظرنا عن عدم وجود بعض القطع الاثرية فى المتحف وتبديل بعضها بغيرها كما هو معروض اعلاه فضلا الامر الذى يدل على العبث الظاهر بالمتحف من قبل مديره الموما اليه •

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام مولانا •

وثائق التراث: 3/35/3,34/50

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

عدد ٧٢ رقم ٢

ادارة

المتحف الاسلامي ودار كتب المسجد الاقصى

القدس الشريف

هدية الامريكي السياسي المستر كراين الى المتحف الاسلامي وهي من آثار المجاهد الكبير المسلم الطاغستاني الشيشني الشيخ شامل مقدمة للمستر كراين من حفيده

تسلمت من حضرة صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى طبنجة طويلة بزناد قديم وعليها ثلاث جلبات فضية مشغولة بالميناء وثلاث اشرطة على القبضة منزلة بالميناء السوداء وحزام مؤلف من حلقات فضية مربعة عددها اثنان وعشرون مشغولة بالميناء وفي وسطه قطعتي قفل فضي مشغول بالميناء السوداء وله مغلاق هو سيف صغير فضي وعلى القفل كتابة باحرف اجنبية وقد صار قيدهما في سجل المتحف الاسلامي تحت رقم ٤٦ من قسم السلاح وللبيان صار اعطاء هذا الوصل ٧ ذو الحجة ٢٥٤

امين المتحف الاسلامي

الحاج [illegible]

وثائق التراث 13/37/3,30/50

العدد ٩٥
الرقم ٢
التاريخ ١٧ شوال ١٣٥٦



ادارة
المتحف الاسلامي ودار كتب المسجد الاقصى
القدس الشريف

لجانب هيئة المجلس الاسلامي الاعلى المحترمة

يوجد في المتحف الاسلامي ما ينوف عن الاربعين قطعة من الحجارة والرخام التي عليها كتابة وتواريخ قديمة بعضها بالخط الكوفي والاخرى بالنسخي ومعظم هذه الكتابة غير واضحة فعليه ارجو ان تخابروا دائرة الآثار القديمة ان كان بامكانها ان تنتدب احد موظفيها للقيام بقراءة هذه التواريخ واستنساخ الكتابات التي عليها حتى نتمكن من ترتيبها بحسب السياق التاريخي وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام

امين المتحف الاسلامي

[signature]

٦٢٦٤
٢٧/١٢/٢٠

يوافق المجلس على ذلك

رئيس تحرير المجلس
[signature]

وثائق التراث: 13/54/1,16/4/50

العنوان البرقي : مديرية الاوقاف : القدس
صندوق البريد : ٢٩٧
التلفون : ٤٣٧٧ و ٤٣٧٨

العدد العام ٢٢٢٢
العدد الخاص ١٠٩٨
الرقم مساجد ١/١
التاريخ ٢٥ جمادى ٢) ٣٥٩
٣٠ تموز ١٤٠

مديرية الاوقاف العامة

القدس الشريف

حضرة مأمور الاوقاف المحترم

القدس

بالاشارة الى الكتاب المرسل من المجلس الاسلامي الموقر الى شيخ الحرم الشريف بتاريخ ٢٧ تموز ١٤٠ العدد ٢٢١٥ الرقم مساجد ١/١ والمبلغ لكم نسخة منه من قبل ادارة الاوقاف العامة ارجو اتخاذ الاجراءات الاتية بخصوص قيد عدد الزائرين من الجنود الذين يدخلون مجانا للزيارة :

١) يقيد في دفتر خاص وفي كل يوم عدد الجنود الذين يأتون للزيارة بواسطة المستر ادمس من ضباط الجيش الاسترالي بدون اوراق اذن او بواسطة الاوراق التي تعطي من قبل حكومة اللواء للجنود الاوستراليين من الفرق الاخرى .

٢) يؤخذ توقيع المستر ادمس المومأ اليه على عدد الجنود التي تأتي بواسطته كل مرة كما يؤخذ تواقيع الضباط او الادلاء الآخرين الذين يحضرون مع جنود الفرق الاخرى بجانب عدد الزائرين منهم وبكل مرة يأتون للزيارة .

٣) يجب ان يكون هذا الدفتر خلوا من الشطب والتصحيح وكل ما يدعو الى الاشتباه لانه سيكون موضع تفتيش وتدقيق .

٤) على شيخ الحرم الشريف ورئيس البوابين الموكول اليه مراقبة تلبيس الاحذية الدقة والاعتناء بخصوص الجنود المذكورة وتسجيل عددها وتواريخ زيارتها .

٥) على مأمور الاوقاف ترتيب طريقة استعمال الدفتر المذكور وتفهيم من يلزم عن ذلك وملاحظته المرة بعد الاخرى .

والسلام عليكم .

مدير الاوقاف العام

بعد العصر
يحفظ ويبلغ صورة من الكتاب الى فضيلة
شيخ الحرم الشريف لتنفيذ المطلوب بكل دقة
٢١/٧/٩٠
[illegible]

نسخة الى حضرة مفتش الاوقاف والمدارس الاسلامية .

ارشيف المسجد الأقصى: 13/42/1,8/4/50



القدس الشريف

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٢٩٧
التلفون : ٤٣٧٧

العدد ٢٤٦
الرقم ص ح ٢
التاريخ



حضرة شيخ الحرم الشريف — المحترم

القدس

الموضوع : اذن خاص في زيارة الحرم الشريف مجاناً

قد اذن ~~لحامل~~ / لحاملي هذه الرخصة التالية اسماءهم في زيارة الحرم الشريف مجاناً :

نسخة وعشرون شخصاً من الجيش البريطاني

في الاوقات المعينة للزيارة يوم السبت الواقع ٢٤/١٠/١٩٤٢
ويعمل بهذا الاذن لمدة (يوم واحد) يوماً اعتباراً من ٢٤/١٠/١٩٤٢
والسلام عليكم.

القدس ٢٣/١٠/١٩٤٢

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

نسخة لحضرة .....

مجلس / وراقة / ١٩

ارشيف المسجد الأقصى: 13/43/1,9/4/50

المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى

القدس الشريف

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٢٩٧
التلفون : ٤٣٧٧ و ٤٣٧٨

العدد ٢٥١٦
الرقم ٢٠٢٣
التاريخ

DISTRICT COMMISSIONER'S OFFICE
File No.
28th 10 43
القدس

حضرة شيخ الحرم الشريف — المحترم

الموضوع : إذن خاص في زيارة الحرم الشريف مجاناً

قد اذن لحاملي هذه الرخصة التالية اسماؤهم في زيارة الحرم الشريف مجاناً:

مائة وخمسين شخصاً من قوة الجيش الامريكي

في الأوقات المعينة للزيارة يوم الخميس الواقع ٢٨/١٠/١٩٤٣
ويعمل بهذا الإذن لمدة (يوم واحد) يوماً اعتباراً من ٢٨/١٠/١٩٤٣
والسلام عليكم .

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى

القدس ٢٧/١٠/١٩٤٣

مجلس / وراقة / ١٩

وثائق التراث: 0/61/1,4/50
رقم: 1591

المملكة الأردنية الهاشمية



ادارة الأوقاف العامة

دائرة أوقاف القدس الشريف

صندوق البريد : ـ ٤
التلفون : ـ ٣١٣

الرقم : وقف/١/٦٠
١٤ شوال ١٣٧٩هـ
تاريخ : ١٠/٤/١٩٦٠م

الموضوع .....

سعادة مدير دائرة السياحة في لواء القدس المحترم

تلقيت كتابا من سماحة قاضي القضاة ورئيس مجلس الاوقاف الاعلى يطلب فيه الينا اتباع تعليمات خاصة في ما يتعلق بزيارة السياح للحرم القدسي .

واهم هذه التعليمات انه الغى زيارة الحرم يوم الجمعة قطعا ولهذا بادرنا الى الاتصال بكم راجين ان تتفضلوا بافهام شركات السياحة ان زيارة الحرم ممنوعة ايام الجمعة فقط .

وتفضلوا بقبول الاحترام

[signature]
مراقب الاوقاف العام

نسخه عن ملحق رقم 1 ، ص 65 من
البعد الإسلامي للقدس ، أسحق فرما

العهدة العمرية

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى عبدالله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان. أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم وسَقيمها وبريئها وسائر مِلَّتِهَا، أن لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا يُنتقصُ منها ولا من حَيّزها ولا من صلبهم ولا من شيءٍ من أموالهم، ولا يكرَهُونَ على دينهم، ولا يضار أحدٌ منهمْ، ولا يَسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود. وعلى أهل إيلياء أن يُعطوا الجزية، كما يُعطي أهل المدائن، وعليهم أن يُخرجوا منها الرُّوم واللصوص، فمن خرج منهم فإنه آمن على نفسِه ومالِه حتى يبلغوا مأمنهم، ومن أقام منهم فهو آمن، وعليه مثل ما على أهل إيليَاء من الجزية، ومن أحبّ من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويُخلي بِيَعَهُمْ وصُلُبهم فإنهم آمنون على أنفسهم، حتى يبلغوا مأمنهم، ومن كان بها من أهل الأرض فمن شاء منهم قعد، وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن شاء سار مع الرّوم، ومن شاء رجع إلى أهله، ولا يؤخذ منه شيء، حتى يُحْصَدَ حصادهم، وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذِمَّة رسوله وذِمة الخلفاء وذمة المؤمنين، إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية.

شهد على ذلك كتب وحضر سنة ١٥هـ

خالد بن الوليد عمرو بن العاص عبد الرحمن بن عوف معاوية بن أبي سفيان عمر بن الخطاب

8- ملحق وثائق الفصل الخامس (م.ف5)

حسب التّسلسل الموضوعي والتّاريخي ويحتوي على الوثائق التّالية:

1-شهادة للمجلس الشّرعي : 560، 561

2-رسالة من المجلس الى عصبة الأمم: 562،563

3-وثيقة الملك الأفضل على حارة المغاربة: 564

4-رسالة من المجلس الى المندوب السّامي:565

5-رسم يهودي للأماكن المقدّسة: 566

6-أحد أشكال الهيكل المزعوم: 567

7-احتجاجات على محاولة اليهود الإعتداء على البراق: 568-573

8-رسائل من المجلس الى حكومة فلسطين بشأن الأراضي: 574-576

9-كيف استقبلت فلسطينَ قرار التّقسيم؟: 577

10-تونس تغمر فلسطين بعطفها العظيم:578-581

11-بلاغ رسمي بإغلاق صحيفة الجامعة الإسلاميّة : 580

12- نفقات إطعام جنود لحراسة فندق الأوقاف: 583

13-نفقات ثمن أسلحة لأنور الخطيب: 584

0/13/1 و 11/55 : أرشيف الأقصى

١٢ تشرين الاول ١٩٢٩ (صورة) الرقم ٣٠٤٥/٣٩

سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى المحترم ٠

جواب كتاب سماحتكم عدد ٢٤٢٧ رقم وقف ١/١/٥ المؤرخ في ٢٨ تشرين الاول بشأن المهمة التي ذهب عضو المجلس الاسلامي الاعلى أمين بك التميمي من أجلها الى الآستانة والذي تطلبون فيه شهادة من الحكومة بشأن صفة المجلس الاسلامي الاعلى ٠

٢) ان طلبكم هذا قد رفع الى المندوب السامي ففوضني فخامته أن ابلغ سماحتكم البيان التالي لاستعماله للغاية التي ترغبونها ٠

ان المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين تأسس سنة ١٩٢١ بموجب نظام مؤرخ في ٢٠ كانون الاول سنة ١٩٢٠ ونشر في الجريدة الرسمية لحكومة فلسطين في العدد ٥٨ المؤرخ في ١ كانون الثاني سنة ١٩٢٢ ٠

وهذا المجلس يدير الاوقاف الاسلامية العامة والخيرية والمحاكم الشرعية ٠

واقبلوا فائق الاحترام ٠

السكرتير العام

(التوقيع) ٠٠٠٠٠٠٠

ص 2 / نص الكتاب السابق با

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

Tel. Add. "CHIEFESC, JERUSALEM"
Any reply should be
addressed to
THE CHIEF SECRETARY,
GOVERNMENT OFFICES,
JERUSALEM.

and should quote
No. 3045/29.

SECRETARIAT,
GOVERNMENT OFFICES,
JERUSALEM.

31st October, 1929.

Your Eminence,

I am directed to refer to your letter No. 2427(Waqf 1/1/15) of the 28th October, relating to Amin Bey Tamimi's mission to Constantinople, in which you request a statement from Government as to the status of the Supreme Moslem Council.

2. Your request has been submitted to the High Commissioner, and His Excellency has authorised me to communicate the following statement to Your Eminence for such use as you may desire to make:

The Supreme Moslem Council of Palestine was created in 1921 in virtue of an Order dated the 20th December, 1921, which was published in the Official Gazette of the Palestine Government, No.58, dated the 1st January, 1922. The Council administers public and charitable Awqaf and the Shar'i Courts.

I am,

Your Eminence's

obedient sevant,

CHEIF SECRETARY.

His Eminence,
The President,
Supreme Moslem Council,
Jerusalem.

13/29/1,3/95/1 ارشيف المسجد الأقصى: ملف البراق

المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى

القدس الشريف

العدد .....
الرقم .....
التاريخ ١٢ رمضان ٣٤٨
١١ شباط ٩٣٠

حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس عصبة الامم
بواسطة فخامة المندوب السامي لفلسطين

==========

اطلع المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين على البلاغ الرسمي الذي اذاعته حكومة فلسطين بتاريخ ٢٣ كانون الثاني ٩٣٠ بشأن قرار مجلس عصبة الامم بتعيين لجنة دولية لتسوية حقوق ومطالب المسلمين واليهود في الحائط الغربي للمسجد الاقصى الشريف تسوية نهائية فقرر الاحتجاج على هذا القرار للاسباب الآتية :

١) ان الحائط الغربي المسمى بالبراق هو جزء من المسجد الاقصى الشريف الاسلامي البحت ، وان حقوق المسلمين فيه ثابتة ثبوتا قاطعا لا محل الى بحثها وتسويتها .

٢) ان الرصيف المؤدي الى هذا المكان الاسلامي المقدس والمحلة التي يقع فيها هذا الرصيف هما مكانان اسلاميان بحتان وموقوفان وقفا اسلاميا بحتا وأن ملكية المسلمين وتصرفهم فيهما ثابتة ثبوتا قاطعا لا محل الى بحثها وتسويتها .

٣) ان في الاشارة فقط الى أن لليهود حقوقا ومطالب في هذا المكان الاسلامي المقدس بقطع النظر عن التسليم بذلك اخلالا شديدا بحقوق المسلمين وملكيتهم وتصرفاتهم لا يمكن باي حال أن يقبلوا به او يوافقوا عليه .

٤) ان صك الانتداب رغما عن انه كان ولا يزال موضع احتجاج عرب فلسطين واستنكارهم بسبب مناقضته لحقوقهم القومية والسياسية

والطبيعية

والطبيعية وسبب مناقضته للمادة (٢٢) من عهد جمعية الامم ينص في مادته الثالثة عشر بان الاماكن الاسلامية المقدسة الصرفة مكفولة الحصانة ولا يحق لاية سلطة ان تتداخل في ادارتها ونظامها .

٥) ان الحكومة البريطانية قد درست هذا الموضوع ونشرت كتابا ابيض بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٢٨ بشأنه اعترفت فيها فيه اعترافا صريحا بان هذا المكان هو من الوجهة القانونية ملك الطائفة الاسلامية الخاص فاعترافها الآن بان لليهود مطالب وحقوقا فيه يعني انها تفتح المجال الى المدعيات اليهودية الباطلة وتناقض واجبها في حفظ حقوق الشعب الذي أؤتمنت عليه من قبل جمعية الامم .

٦) ان لجنة الانتدابات الدائمة كانت تلقت احتجاجات من المسلمين على موقف حكومة فلسطين الذي فيه تحيز لجهة اليهود وغمط لحقوق المسلمين فقررت لجنة الانتدابات الدائمة وجوب المحافظة على الحالة الراهنة . وهذه الحالة الراهنة كما هي ثابتة بالنصوص والوثائق الرسمية تنص بصراحة على بطلان مدعيات اليهود وعلى منعهم من وضع اية اداة واستعمالهم الحائط في اي نوع من انواع الاستعمالات وتنص بصراحة ايضا على انه ليس لاحد يهود وغير يهود غير الزيارة العادية نهارا وقوفا على الاقدام مجردة من رفع الصوت واظهار الطقوس التعبدية ، فقرار مجلس جمعية الامم الجديد متناقض مع قرار لجنة الانتدابات .

وعلى كل حال فان المجلس يلفت نظر مجلس عصبة الامم فان الى أن المسلمين لا يمكن باي حال ان يقبلوا اي حل او تدخل يرون فيه مسا بحقوقهم الثابتة مهما كان نوع هذا المس وصفته .

ويسر المجلس الاسلامي الاعلى ان يرفق مع احتجاجه هذا تقريرا مفصلا عن هذا المكان الاسلامي الشريف مبنيا على نصوص الوثائق المبينة للحالة الراهنة تأييدا لاحتجاجاته وتنويرا لمجلس عصبة الامم الموقر .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

سجلات محكمة القدس الشرعية، سجل رقم 77، ص588
24 - رجب - 666هـ / 22 - سبتمبر - 1267



وثيقة وقفية الملك الأفضل نور الدين علي لحارة المغاربة في القدس.

3/29/3,1/95/1 ارشيف الاقصى: حلف البراق

صورة الكتاب المرسل من سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الى
فخامة المندوب السامي

لا يزال اليهود الى اليوم مستمرين في اعتدائهم بوضع المقاعد والكراسي والصابيح في مكان البراق الشريف رغم احتجاجاتنا الشديدة وطلبنا من الحكومة رفع هذا الاعتداء الذي هو من واجبها والذي جرت به عادتها ولما كان في تأجيل الحكومة هذه المرة تنفيذ خطتها في المحافظة على حقوق المسلمين بهذا المكان المقدس اجحاف واضح لا يمكن للمسلمين ان يقروه .

فالمجلس الاسلامي يحتج تكرارا على ذلك ويطلب من الحكومة ان تسرع فتوقف اليهود عند حدود المبنى المجرد الى البراق الشريف اولا وأمر برفع هذه الادوات المذكورة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى
(التوقيع)

نسخة لسعادة حاكم القدس

ادشيف الاقصى: ملف البراق 95/1/1/28/13/0

هكذا يرسم اليهود الاماكن المقدسة الاسلامية في فلسطين

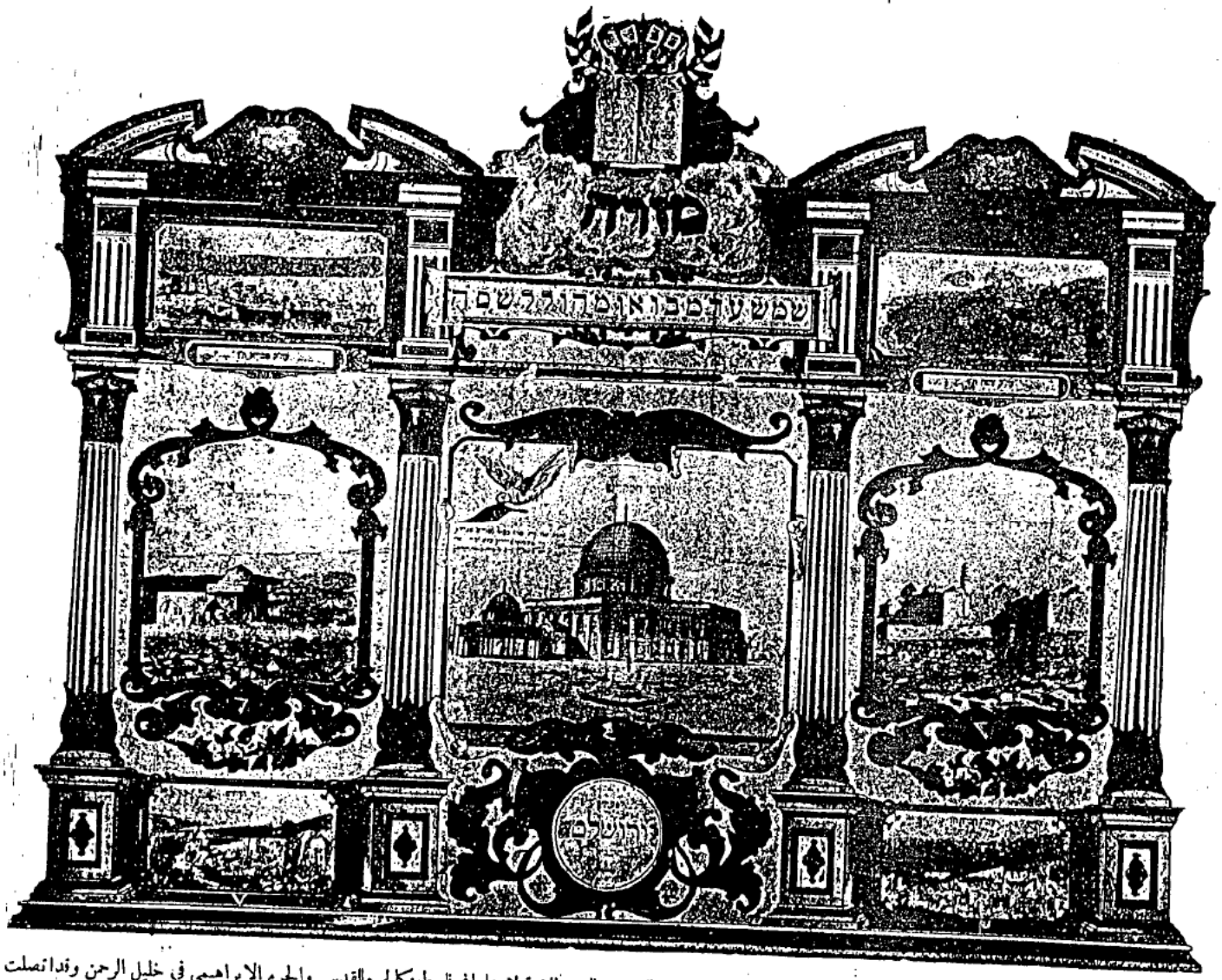

يوزع اليهود في انحاء الدنيا رسماً ملوناً يشتمل على صور الاماكن المقدسه الاسلامية التي يسعى اليهود للاستيلاء عليها في فلسطين كالحرم القدسي والحرم الابراهيمي في خليل الرحمن وقد اتصلت بالمسلمين نسخة من ذلك الرسم وهاهي صورته باعلى هذا الكلام مأخوذة بالفتوغراف كما هي ويظهر فيها التاج الصهيوني والعشر كلمات فوق قبة جامع الصخرة المشرفة الوارد ذكرها في القرآن الكريم فمن التأمل في هذا الرسم يتضح لجميع الناس ان مطامع اليهود في الاماكن المقدسة الاسلامية لا تقف عند حد

مجسم للهيكل المقترح انشاءه مكان الاقصى، صورة توزع باستمرار
في الاعياد اليهودية حالياً

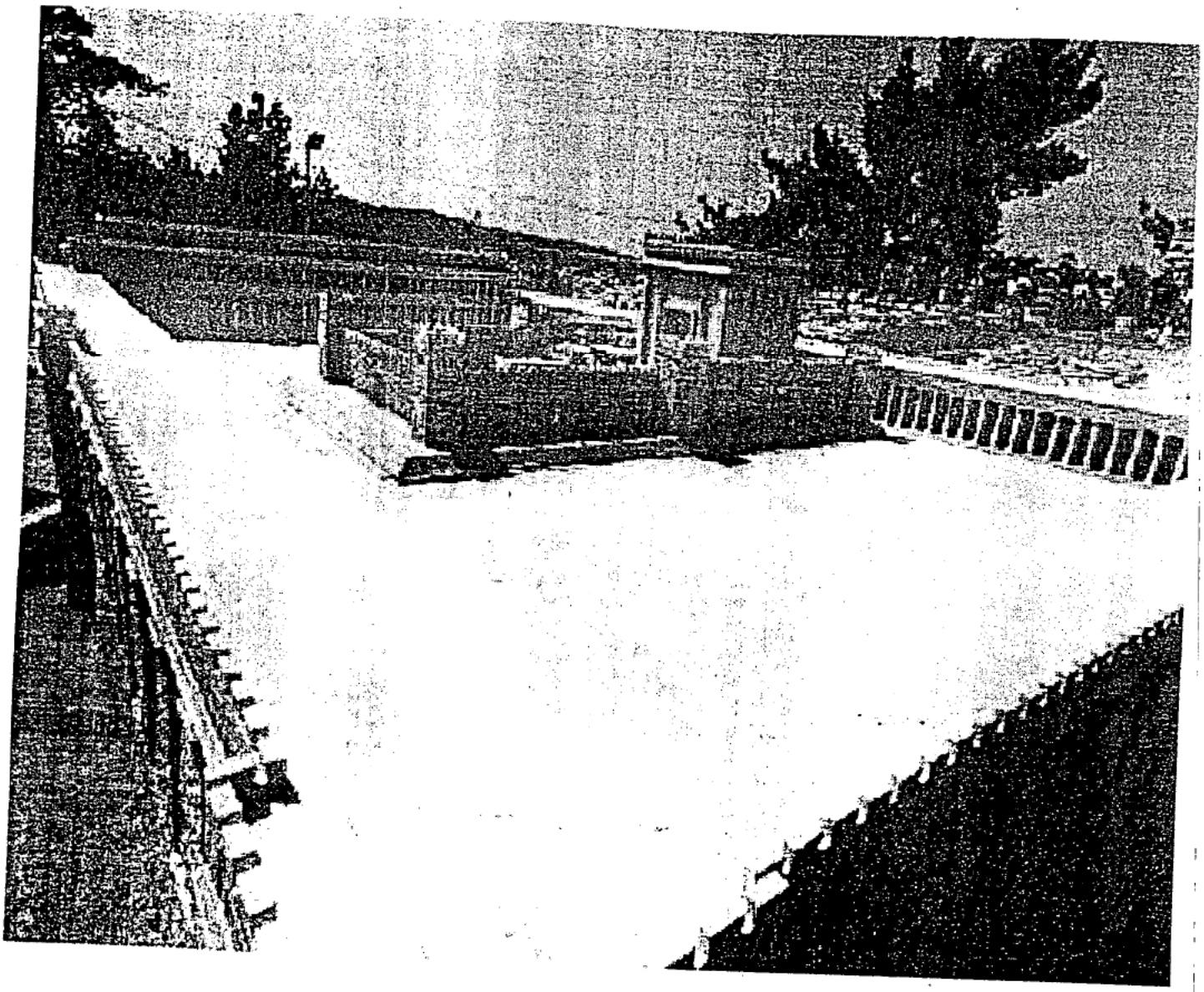

ارشيف المسجد الأقصى: ملف البراق، 1/95/1/1/28/13/م

المضابط الواردة من اهالي يافا بالاحتجاج على محاولة اليهود
الاعتداء على البراق الشريف — حائط المسجد الاقصى .

قام مسلمو مدينة يافا يوم الجمعة الماضية بالاحتجاج على محاولة اليهود الاعتداء على البراق الشريف — جدار المسجد الاقصى المبارك ووضعهم الادوات فيه وقد ارسلوا مضابط احتجاجهم الى المجلس الاسلامي الاعلى والحكومة مظهرين تمسكهم بحقوقهم في ذلك المكان المقدس واستعدادهم الوقوف امام اى طامع في الاعتداء عليها . طالبين من الحكومة ان تسارع في رفع هذا الاعتداء . وقد بلغ عدد هذه المضابط المقدمة الى المجلس الاسلامي سبعا . احدها باسم المصلين بالجامع الكبير وموقعة من ٣٦٠ شخصا والثانية باسم المصلين بالجامع الكبير وموقعة من ٣٦٠ شخصا والثانية باسم المصلين فى جامع السكسك موقعة من ٣٢٣ والثالثة باسم المصلين فى جامع العجمى موقعة من ٢٦٥ والرابعة باسم المصلين فى جامع ارشيد موقعة من ١٨٥ والخامسة باسم المصلين فى جامع الدباغ موقعة من ٨٣ والسادسة باسم المصلين فى جامع البحر موقعة من ٢٧٠ والسابعة من المصلين فى جامع المنسية موقعة من ٤٥ .

2ص

البـــــراق الشـــــريـــــف

قدم اهالى بيت نوبا رقعة للمجلس الاسلامى الاعلى والمؤتمر الاسلامى العام • يحتجون بها على اعتداء اليهود على البراق الشريف ويحتجون على حكم الحاج بشير الخربى ؛ ويطلبون صيانة الحقوق الاسلامية المقدسة وبذيلة هذه الرقعة ب(١١٠) توقيعا •

وقدم اهالى بيرزيت ايضا رقعة يحتجون فيها على اعتداء اليهود ؛ ويعلنون استعدادهم للمحافظة على الاماكن الاسلامية المقدسة بكل ما يملكونه • وبذيلة هذه الرقعة ب(١٠٣) تواقيع •

ضبطـــة اهـــالى خربثا ـــ بنى حارث
للاحتجاج على اعتداء اليهود على البراق •

ارسل اهالى خربثا بنى حارث نسخة من الضبطة المؤرخة فى ٦/١١/٩٢٨ الى المجلس الاسلامى الاعلى يحتجون بها على اعتداء اليهود على جدار المسجد الاقصى وعلى حكم بشير الخربى ويطلبون صيانة حقوق المسلمين قبل اتساع شقة الخلاف •
وهذه الضبطة موقعة ب(٥٢) توقيعا •

الضبطـــة الـــواردة من اهـــالى صرفند
بالاحتجاج على اعتداء اليهود على البراق الشريف

ارسل المسلمون المجتمعون فى صلاة الجمعة بصرفند العطار الى المجلس الاسلامى الاعلى نسخة من الضبطة المقدمة الى المندوب السامى يحتجون بها اشد الاحتجاج على محاولة اليهود التعدى على البراق الشريف ويلفتون نظر الحكومة الى المحافظة على حقوقهم الدينية ووجوب احترامها وهى موقعة ب(١٠٠) توقيعا •

ص 3

مضبطة عشائر السبع

بالاحتجاج على اعتداء اليهود على البراق الشريف

وردت على المجلس الاسلامي الاعلى مضبطة موقعة من جميع عشائر السبع تتضمن الاحتجاج الشديد الى الحكومة على اعتداء اليهود على البراق الشريف ويطلبون فيها من الحكومة حسم هذه المشكلة ومنع اليهود منعا باتا من اعتدائهم ويظهرون استعدادهم لصيانة الاماكن الاسلامية المقدسة بالنفس والنفيس ، وهي الاماكن التي حماها المسلمون منذ ثلاثة عشر قرنا .

التـــــــــــــــــواقـــــــيع :

فريح ابو مدين	شيخ عشيرة الحناجرة
حسن العطاونة	= = التياهنة
سلامة ابو كف	= = القديرات
منصور ابو صعيليك	= = الجراوين
جدوع الصوفي	= = الترابين
محمد قبوعة	= = الظلام
سليمان بن جخيدم	= = العزازمة
سلامة هويشل	= = =
عمره الفرحاني	شيخ عشيرة القصار الترابين
حسين ابو ستة	ترابين الغوالية
حمد الصانع	شيخ عشيرة النجمات الترابين
سالم مسلم ابو سمحة	= = العزازمة
سليم الزريعي	= = الترابين
عبد ربه ابو الحصين	= = الترابين
حسن ابو كف	= = القديرات
اسماعيل ابو ختلة	= = الترابين
محمد العقبي	= = بني عقبة
عيد بن ربيعة	= = العزازمة

ارسل اهالي الحديثة الى المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس نسخة من المضبطة المقدمة الى الحكومة بتوقيع ٣٢ شخصا يحتجون بها على محاولة اليهود الاعتداء على البراق الشريف وهذه صورتها :

حضرة صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس الشريف

اهالي الحديثة يرفعون صوتهم عاليا بالاحتجاج على تعدي اليهود على البراق وعلى سكوت الحكومة على هذا التعدي مع كثرة الاحتجاجات من جميع المسلمين في جميع الاقطار . نطلب بشدة تدخل الحكومة في الامر ومنع المعتدين

ولن نتساهل في ذرة من الحرم الشريف القدس ما دام فينا عرق ينبض .

4 ص

الى اخواننا المسلمين

علمنا ان الحركة التي اليهود قائمون بها بقصد التأثير في الحكومة وحملها على تمليكهم مكان البراق الشريف من الحرم القدسي قد احدثت في نفوسكم جميعاً غلياناً عظيماً يخشى ان يفقد البعض منكم مزية الحكم الصحيح في الامور ويدفعهم الى الاتيان باموار لا لزوم لها البتة . وبما ان هذه القضية اى قضية البراق الشريف هي قضية عظيمة جداً لايمكن لاحد مسلم في العالم ان يغض طرفة عنها او ان يبدى اقل تساهل في شأنها وبما ان الحكومة صرحت في البيان الذى عملته موخرا بعد حادثة البراق المعروفة انها لايمكن ان تسمح لليهود بالاعتداء على هذا المكان والخروج عن العادة المتبعة في هذا الموضوع منذ القديم فاننا نرجوكم جميعاً ان تخففوا من غليان صدوركم وان تعلموا بان هذه المظاهرات التي يريد اليهود القيام بها اليوم في القدس لايمكن ان توصلهم الى شيء مما تطمح اليه انظارهم ولانهم من تلقاء انفسهم عاجزون كل العجز عن التعدي على شيء من المقدسات الاسلامية ولو بمثل قلامة ظفر . هذا ونوكد لاخواننا المسلمين ان ما نقوله لانقصد به تضليلهم لاسمح الله ولا تهوين الامر عليهم بل هذه هي الحقيقة بعينها وهذا هو الموقف الذي يقضي عليهم العقل بوقوفة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جمعية الشبان المسلمين
بحيفا

المطبعة العباسية بحيفا

جمعية الشبان المسلمين
تأسست سنة ١٣٤٦
بحيفا

572

صـ 5

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى

الفور ٢ / ١٠ / ٢٠ لصاحب السماحة

ومنها صورة إلى فخامة المندوب السامي

يا صاحب الفخامة

نحن مسلمو بيسان وقضاءه ومسلمو الغور علمنا بمحاولة اليهود العدائية على مكان البراق المجاور للمسجد الأقصى الذي إليه كان أسرى النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم

فنحن إزاء هذه المحاولة نطلب الواجب الديني منا أن نحافظ على هذا المكان المقدس الذي هو أولى القبلتين وثالث الحرمين بكل ما نحن فيه من قوة ولو كان فيه سفك دمائنا ونحتج احتجاجا شديدا على عمل اليهود العدائي الذي أهاج الرأي العام فنطلب من فخامتكم أن تضربوا على أيدي اليهود الطامعين فيما ليس لهم حق فيه ونحن لمنتظرون بفارغ صبر لما تقومون فيه من الأعمال الجارية وتفضلوا يا فخامة المندوب بقبول عظيم احتراماتنا

رئيس بلدية

بيسان

وجوه [illegible] الدرويش أحمد

وجوه صادقة العطاري

وجوه أحمد الأخرس

وجوه أسعد الكعلي

وجوه محمد أفندي [illegible]

عبده جلوني

حوزه وبرهم الحصري

مختار سليم الصالح

إمام بيسان علي محمد [illegible]

[illegible]

محمد حسين خاخا

أحمد عزاده العمري

محمود [illegible]

محمد سليم [illegible]

حسين [illegible] الحصري

حسين الملقي

عبد الكريم عبد الجواد

جمال [illegible] أبو علي

[illegible]

عبد الجليل الملقي

عبد الكريم شريف

محمد عزت مكي

محمد السعدي

إبراهيم الحسن

مصطفى بدر

ملحم [illegible]

[illegible]

عبد الرؤوف أبو علي

فؤاد أبو علي

جمعية عمارة المسجد الأقصى
والأماكن الإسلامية المقدسة
القدس

بيانه بشأن البراق الشريف

عاد اليهود، منذ انعقاد المؤتمر الصهيوني في زوريخ، الى الاعتداء المتوالي على البراق الشريف، بجلب الادوات الممنوع جلبها ومنع سكان الحي (المسلمين) من المرور الى منازلهم في طريق البراق. ويقوم المؤتمر الصهيوني المذكور الذي سيستمر انعقاده الى ٨ آب ١٩٢٩، بمحاولات واسعة النطاق، لاستثارة اليهود في العالم مبدياً السخط على (الكتاب الابيض) الذي اصدرته الحكومة البريطانية في مسألة البراق، وباذلاً جهوداً كبيرة ترمي الى جعل الحالة الراهنة (ستاتو كو) المختصة بالبراق الشريف تدور على محور مزاعمهم الباطلة.

وازاء هذه الحالة التي ظهر فيها اليهود بعدوانهم الجديد، بادرت (جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة) الى اتخاذ التدابير لمقاومة اعمال اليهود في الداخل والخارج. فعقد اجتماع اسلامي كبير من عدة آلاف في المسجد الاقصى عقب صلاة الجمعة، في ٢٦ صفر ٣٤٨ — ٢ آب ٩٢٩ جدد فيه المسلمون العهد على انهم يدافعون بكل قوام في اي وقت كان عن البراق الشريف والمسجد الاقصى وظهرت الغيرة والحماسة مظهراً رائعاً للغاية

وقرر المجتمعون تطيير احتجاج برقي الى وزارة المستعمرات والعصبة الوطنية، هذه صورتة: —

وزير المستعمرات — العصبة الوطنية — لندن

مسلمو فلسطين يكررون لفت نظر الحكومة البريطانية الى ما لا يزال اليهود يقومون به من الاعتداء المتوالي على البراق النبوي عند الجدار الغربي للمسجد الاقصى، مخالفين الستاتو كو الذي اعلنت حكومتكم رسمياً التقيد به والمحافظة عليه، ومحاولين الاستفادة من مطاولة حكومة فلسطين في تطبيق ما جاء في «بالكتاب الابيض». فاذا لم تحسم هذه المسألة حسماً قاطعاً بجعل اليهود يلتزمون جدود «الستاتو كو» تطبيقاً «للكتاب الابيض»، فانها ستؤدي حتما الى اعظم مشكلة دينية يهيج الشعور الاسلامي من اجلها هياجاً بالغاً في البلاد المقدسة وخارجها، وذلك فضلاً عن المشكلات السياسية الحالية. ويحتج مسلمو فلسطين على المؤتمر الصهيوني في زوريخ لمحاولته ادعاء حقوق لا اساس لها في البراق، بنشر الدعاية الرامية بحقيقتها الى اغراض سياسية صهيونية.

سعيد الخطيب

7ص

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

القدس الشريف

العدد ٢٤٦
الرقم وقف / ٤٤/٢٨٨
التاريخ ٥ ربيع الثاني ٦٧
١٩٤٨/٢/١٥

سعادة السكرتير العام لحكومة فلسطين المحترم
القدس.

نشرت في عدد الوقائع الفلسطينيه المؤرخ في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ (النسخة العربيه) قائمة ملحقة به تتضمن قائمة باسماء مطبوعات الحكومه، واشير الى انها متيسرة للبيع في مطبعة الحكومه بالقدس.

كما نشرت في عدد الوقائع الفلسطينيه الرقم ١٣٤٩/١٦٣٣ المؤرخ في ١٨ ديسمبر سنة ٤٧ النسخة الانكليزيه قائمة ملحقة به تتضمن قائمة بالخرائط المعدة من قبل دائرة المساحة العامة لقطع الاراضي المسجلة، كما اعلن كذلك انها متيسرة للبيع في مكاتب المساحة الكائنين بفلسطين.

ولما كان المجلس الاسلامي الاعلى بحاجة الى وجود هذه الخرائط لديه للحاجة الماسة لها ولتكون مرجعا في مكاتبه وبين ايدي موظفيه، فانه يكون ممتنا جدا اذا تفضلتم بالايعاز للمسؤولين بتسليم مطبوعات هاتين القائمتين له مع معافاته من الثمن، ولا يخفى على سعادتكم الغاية التي يعمل لها المجلس الاسلامي في البلاد والتي تشكل لديه السبب الاكبر في طلب معافاته من الثمن. وسيحفظ المجلس لحكومة جلالته في فلسطين مع اطيب الذكر وخالص الشكر هذه المعونة القيمة وبانتظار جواب سعادتكم نقدم لكم خالص الاحترام،

المجلس الاسلامي الاعلى

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

القدس الشريف

العدد ٢٠٦
الرقم ٩٨/٩٢٨/٤
التاريخ ٢١ ربيع الاول ٦٧
١٩٤٨/٢/١٠

سعادة السكرتير العام لحكومة فلسطين المحترم

القدس

نرفق لكم هنا نسخة من التقرير الذي تقدم للمجلس من مدير الحرم الشريف بالقدس بتاريخ ١٩٤٨/٢/٩ ، ومنه يتضح لكم الاعتداء الاثيم الذي وقع من اليهود على المسجد الاقصى فقتل من جرائه احد حرس هذا المسجد المبارك .

ان المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى ليستنكر اشد الاستنكار ان يتعدى اليهود هذا التعدي الفاضح على المسجد الاقصى المبارك قبلة المسلمين ومسرى نبيهم ومحط انظارهم في كافة انحاء الارض ، وانه ليتساءل هل توافق الحكومة على امتناع المسلمين عن اداء فروضهم الدينية والحضور الى هذا المسجد العظيم لاقامة الصلاة فيه ؟ والمجلس - اذ يتعلم علماً ان الجواب - سلب - فانه يأمل اتخاذ الاجراءات المشددة لحماية المسجد وابعاد اليهود عن الجهة المشرفة عليه وسن رقابة مشددة عليهم تضرب على ايدي من تحدثهم انفسهم الشريرة بتكرار هذا الاعتداء الاثيم .

وبانتظار جواب مرض من سعادتكم ، يبادر المجلس ان يقدم لكم خالص الاحترام .

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

نسخة لسعادة حاكم اللواء المحترم - القدس .

نسخة لسعادة مفتش البوليس العام المحترم - القدس .

ص ٩

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

القدس الشريف

التاريخ ٢٨ ربيع الاول ٦٧
٤٨/٢/٩

هيئة المجلس الاسلامي الاعلى الموقره

التقرير

في نحو الساعة الثانيه من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٤ ربيع الاول ٦٧ الموافق ٤٨/٢/٦ وبينما كان الحارسان نمر حسين وابنا عبده خالد اليماني يؤديان واجب الحراسة المطلوب منهما في الطاورة التي تقع الى الجنوب من المسجد الاقصى المبارك والتي تعتبر جزء متمما لهذا المسجد ، اطلق الرصاص من ناحية حارة اليهود الواقعة الى ناحية الغرب من المسجد والتي تشرف عليها اشرافا تاما ، فاصابت واحدة الحارس عبده خالد اليماني المذكور وباشرت الاصابة دور ثديه الايمن مخترقة ابطه من الجهة اليسرى كل هذا كان على مرأى ومسمع من زميله نمر حسين المذكور ، الذي اسرع نحو زميله في الحال فوجده مسرجا بدمه تحت حائط السور المطل على الاثر المعروفه بالحائونيه من الداخل ، وعلى اثر ذلك قام بالتبليغ اللازم .

ونتيجة لهذا الحادث فقد حضر الضابط العسكري المسئول عن حارة اليهود يرافقه اومباشي التحقيق في مركز بوليس السرايا القديمه ، وقاما باجراء الكشف وكان القتيل ما زال في موضعه الذي سقط فيه ، ومن ثم امرا بنقله الى مستشفى الحكومه فنقل على الفور حيث كشف عليه الطبيب المسئول .

لهذا اتقدم اليكم بتقرير عن الحادث راجيا اتخاذ الاجراءات التي ترونها مناسبة مع الاثر البالغ الذي خلفه هذا الاعتداء الاثم من قبل اليهود على المسجد الاقصى المبارك في نفوس كافة المسلمين .

والسلام عليكم .

مدير الحرم الشريف
توفيق صالح الحسيني

ارشيف المسجد الاقصى: ملف الاحتجاجات 13/1/1/50

مكتب الدعاية والنشر
ص . ب . ٣٥٧
القدس ـ فلسطين

الدعاية والنشر

رقم النشـــرة ٥٤

كيف استقبلت فلسطين قرار اللجنة الملكية

اللجنـة العليا تدعـو الى عقـد مؤتمر وطني عام

فلسطين تستنكر قرار اللجنة الملكية

استقبلت البلاد الفلسطينية بأسرها قرار اللجنة الملكية القائل بتقسيم فلسطين ، اسوأ استقبال واستنكرته اشد الاستنكار . ذلك لأن القرار يقضي بشطر النصف الاغنى والاخصب من فلسطين لتشكيل دولـة يهودية فيه ، ويعطي العرب الاراضي القاحلة والجبال الجرداء ، كما انه يجعل القدس والناصـرة وبيت لحم واللد والرملة وقسما آخر من البلاد تحت الانتداب البريطاني الدائم .

وتقسيم فلسطين على هذه الصورة يبتر اجزاءها ويقطع اوصالها ويمنع اتصالها من الشمال بسوريا ولبنان ومن الغرب بالبحر الابيض الذى هو طريق التجارة وحياة البلاد .

عقد مؤتمر وطني عام في القـدس

وقد هرعت وفود فلسطين الى القدس لمقابلة اللجنة العربية العليا والهيئات الوطنيـة الاخرى للتشاور معها في كيفية دفع هذه الكارثة الوطنية . وقد صحت نية اللجنة العليا على دعوة البـلاد الى عقد مؤتمر وطني فلسطيني عام يوم السبت المقبل الواقع في ١٧ تموز في صالة محاضرات كليـة روضة المعارف الوطنية على الاساس الذى عقد عليه المؤتمر السابق في سنة ١٩٣٦ للبحث في تقرير اللجنة الملكية وبيان الاضرار العظيمة التي تنشأ عنه وسيصدر عن هذا المؤتمر قرار حاسم بشأن ذلك التقرير الذى جاء مخيبا لآمال العرب هادما لكيانهم الوطني .

اللجنة العليا تتصل بملوك العرب والمسلمين وامرائهم والهيئات الوطنيـة

وعند ما اطلعت اللجنة العربية العليا على قرار اللجنة الملكية سارعت الى اصدار بيان تمهيدى توجه نظر الامة فيه الى ما انطوى عليه ذلك القرار من اخطار وتدعوها الى التريث والانتظار والاعتصام بالصبر والسكينة حتى تطلع اللجنة على رأى أصحاب الجلالة والسمو ملوك العرب والمسلمين وامرائهم ورؤساء الحكومات العربية وارباب الشأن في الاقطار العربية والاسلامية والهيئات الوطنية الاخرى التي يهمها شأن فلسطين ولها عندها المقام الممتاز . وقد وردت على اللجنة برقية من رئيس الحكومة العراقية يعلن فيها ان العراق لا يوافق قط على تقسيم فلسطين ، كما وردت برقية من سمو أمير الكويت بالمعنى نفسه . ووردت على اللجنة مئات البرقيات من داخل فلسطين وخارجها من الهيئات والجمعيات الوطنية واللجان القومية وأصحاب المقامات والرأى وكلها تستنكر التقسيم وتؤيد اللجنة العليا . واللجنة في انتظار جواب جلالة الملك ابن سعود وبقية ملوك وأمراء العرب .

وفلسطين بأسرها في غليان فكرى شديد من مشروع التقسيم الذى سيكون نصيبه الرفض البـات والمقاومة التامة .

وقد وردت الانباء من سورية والعراق ومصر وشرق الاردن انه كان لقرار اللجنة الملكيـة اسوأ وقع في نفوس اهلها الذين يؤيدون عرب فلسطين بكل قواهم .

31/2/7/50 أرشيف المسجد الأقصى - ملف الاستجابات

مكتب الدعاية والنشر
ص . ب . ٣٥٧
القدس ـ فلسطين

٩ جمادى الآخرة ١٣٥٦
١٦ أغسطس ١٩٣٧

رقم النشرة ٧٤

تونس تضمر فلسطين بعطفها العظيم

لا تزال الكتب تتوالى بالبشرات كل يوم على ساحة رئيس اللجنة العربية العليا من انحاء تونس حاملة أنبل العواطف وأصدق آيات الوطنية نحو هذه البلاد . وقد بلغ عدد الكتب التي وردت على مكتب اللجنة حتى الآن زهاء المائتين ، وكلها تعرب بلسان واحد عن سخطها الشديد على مشروع التقسيم الجائر ، وعلى تأييدها لفلسطين ممثلة في لجنتها العربية العليا .

وليس في مقدورنا أن ننشر اسماء الهيئات التي بعثت بكتبها الى المكتب ، لأن ذلك يقتضي صفحات برمتها ، فضلا عن نشر xxx فحواها . ويكفي أن نقول أن تونس كلها جهرت بصوت واحد ، معلنة غضبتها الشديدة على ما يراد بفلسطين ، شقيقتها في الدين والقومية والوطنية ، من تمزيق .

وفيما يلي أسماء بعض البلدان التي وردت منها كتب الاحتجاج :

زمالة السواسي . البرادعة . بلدة سليمان . غفور . سبيبة . باجة . مكثر . تاجروين . غاردیماو . سيدى بوعلي . سوسة . صفاقس . قصر الهلالي . بوحجر . الرديف . حمامة . نفتة . جربة . مساكن . البنالالة . قصيبة الديوئين . جبدرة . غبس . النحال . الحمة ـ جريد . المكايس . توزر . قريانة . سند . نبيل . سيدى ابن زيد . حلق الوادى . القيروان . الماتلين . راس الجبل . دوار الشط . الكرم . الجبل الابيض . شعبة سيدى حمادة . سليانة .

. . . . . .

احتجاج الجالية العربية في برلين الى عصبة الأمم

جاءنا من الدكتور واصل افندى رسلان رئيس النادى العربي في برلين صورة الاحتجاج الذى أرسلته الجالية العربية في برلين بدعوة من النادى العربي فيها الى جنيف ولندن . وقد جاء فيه ما يلي :

((ليس حقا ما صرح به وزير بريطانيا بأنه ليس للحرب في عنق بريطانيا عهد ، لأن الظاهر ينفيه ، والوثائق التي تبودلت بين مكماهون والملك حسين لا تدع مجالا لاختلافات أورسبي غور . وهل يعقل أن أمة تثور وتساعد أمة أخرى دون مقابل ؟ ما هي صلاتنا ببريطانيا قبل الحرب حتى نخوضها ؟ أحباً بالانكليز أم دلالا لحقنا ؟))

. . . . . .

صوت تأييد من عاصمة الأرجنتين

جاءنا من عصبة الشباب السورى في بونس ايرس عاصمة الأرجنتين (انها عقدت اجتماعا عاما قررت فيه ارسال برقية احتجاج الى لجنة الانتدابات في عصبة الأمم ، على قرار اللجنة الملكية بتقسيم فلسطين العربية) .

وكذلك قررت (اثبات اعجابها بمواقف اللجنة العليا النبيلة التي سيسجلها التاريخ بمداد الثناء) .

. . . . . .

الانسانية تتمثل في قضية فلسطين أصدق تمثيل

أرسلت جمعية التمدن الاسلامي في بمباى برقية الى لجنة الانتدابات بجنيف أيدت فيها مطالب عرب فلسطين ، وقالت ان العالمين الاسلامي والعربي ولا سيما الهند يرقبان بفارغ صبر قرارها بشأن فلسطين ، وأظهرت أملها في أن يكون هذا القرار مخيبا لرجاء السلم العالمي ، وللانسانية التي تتمثل فيها قضية فلسطين أصدق تمثيل .

مكتب الدعاية والنشر — ١٠ جمادى الآخرة ١٣٥٦
ص . ب . ٣٥٧ — ١٧ أغسطس ١٩٣٧
القدس — فلسطين

رقم النشرة ٢٥

شعور الجزائر نحو شقيقتها فلسطين

أرسل الزعيم الجزائري الكبير العلامة الجليل الأستاذ عبد الحميد بن باديس كتابا الى حضرة صاحب السماحة رئيس اللجنة العربية العليا جاء فيه :

((الجزائر العربية تشاطر أختها فلسطين ما حل بها من محن وبلايا . وقد أحدث خبر تقسيم وطننا المفدى رنة حزن وأسف شديدين . وثقوا يا أهل فلسطين أن أخوانكم في هذه الديار متضامنون معكم ويؤيدونكم بالقلوب والأرواح ، في السراء والضراء .

برقية الجزائر الى وزارة الخارجية الافرنسية

وفيما يلي نص البرقية التي أرسلتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الى وزارة الخارجية الفرنسية :

وزارة الخارجية الافرنسية — باريس

((باسم الأمة الاسلامية الجزائرية أرفع احتجاجي الشديد ضد مشروع تقسيم فلسطين ، ذلك القطر العربي الذي ضمنت له العهود والمواثيق الدولية ، حفظ كيانه واستقلاله ، وأعتبر هذا المشروع ضربة قاضية على حياة شعب ضعيف دافع طيلة سنين عديدة دفاع الأبطال عن شرفه وحريته ، واعتداء شنيعا على جميع الشعوب العربية والاسلامية . ولي الأمل في تدخل الحكومة الفرنسية بكل سرعة لمنع هذا التقسيم .

رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
عبد الحميد بن باديس

برقية تأييد من تونس

تلقى سماحة السيد محمد أمين الحسيني رئيس اللجنة العربية العليا البرقية التالية من قلعة الجردة احدى مدن تونس :

((أبرقنا لملوك العرب والحكومة البريطانية والمندوب السامي محتجين على تقسيم فلسطين ومثبتين حقوقنا فيها كجزء لا يتجزأ من البلاد العربية . أضربنا تأييدا لحقوق فلسطين))

عرب قلعة الجردة

برقية من الجزائر الى جنيف وباريس

جاءنا من تبسة (بلاد الجزائر) صورة البرقية التي طيرها الوطنيون فيها الى وزير الخارجية الافرنسية والى مجلس عصبة الأمم احتجاجا على التقسيم واعلانا لتضامنهم مع اخوانهم في فلسطين وهذا نصها :

وزير الخارجية الافرنسية — باريس
عصبة الأمم — جنيف (بواسطة وزارة الخارجية الافرنسية)

ان المسلمين التبسيين تحت الذمام السلم بين الاجناس يرفعون امام الضمير الانساني مسألة تقسيم فلسطين ، ويحذرون عصبة الأمم من خطر التعصب للصهيونيين ، ويعلنون تأييدهم التام للعرب في فلسطين ، مسلمين ومسيحيين ، لأنهم يرون في فلسطين مهد حياتهم الذهنية والتاريخية التي لا يمكنهم التخلي عن شبر أرض منها لغير العرب .

بيان لجنة اغاثة فلسطين في قفصة

اذاعت لجنة اغاثة فلسطين في قفصة (من أعمال تونس) بيانا بتوقيع رئيسها احمد بن السنوسي الراشدي ، استنكرت فيه محاولة تقسيم فلسطين ، وأعلنت تأييدها للجنة العربية العليا في جهادها لنيل مطالب البلاد ، وحيث أهل فلسطين الذين رفضوا أية مساومة على وطنهم المقدس ، وتمنت في ختامه لفلسطين وللبلاد العربية نصرا وفلاحا باهرا .

من (سكان عين دراهم)

انني بالنيابة عن سكان (عين دراهم) الذين يبلغ عددهم ستة وثلاثين الفا احتج على تقسيم فلسطين . وأعرب لكم عن التضامن المتين الموجود بين الأمة التونسية وأختها الفلسطينية داعيا لفلسطين بالنجاح في جميع مساعيها .

رئيس الشعبة عمر بن سليمان بن حمزة

من أهالي (طرزر) المنستير

نحتج بشدة على تقسيم فلسطين العربية الاسلامية المقدسة ، وننكر ذلك الانكار البات على اللجنة الملثية والدولة البريطانية اللتين سخرتا بالعالمين العربي والاسلامي ، وأرادتا دوسهما بأسلوب لا أذل منه على التشفي والانتقام منهما بضربهما في الصميم . كما نعلن تضامننا التام مع الشقيقة العزيزة الغالية فلسطين بكل ما في المستطاع .

رئيس الشعبة
محمد بن قاسم

من أهالي المنستير

ان شعبة المنستير للحزب الحر الدستوري التونسي ساخطة على الاستعمار ، تحتج بكل قواها على تجزئة فلسطين الشقيقة ، الأمر الذي يمكن للصهيونية ولجميع اعداء العروبة والاسلام من السيطرة على ثروة البلاد وملك سيادتها ، كما أن أحرار المنستير يعربون اليكم عن تضامنهم المتين مع أهالي فلسطين .

عن الشعبة : الشاذلي فلاله

من أهالي صفاقس

(... ان الهيئة الادارية للحزب الحر الدستوري التونسي باسم جميع سكان المدينة تعلن امتعاضها الشديد واحتجاجها الصارخ على محاولة تمزيق وحدة ثالث الحرمين الشريفين التي لا تتجزأ ، كما تعد ارتياح العالم الغربي الى هذا الخرق بمثابة تأييد ومشاركة لهذه السياسة الرعوجاء .

هذا وان جميع سكان البلدة يعلنون تضامنهم المتين مع الأخت الشقيقة ويصرخون لا بأعلى أصواتهم ليحيى الشرق آمنا مستقلا ولتحيى الوحدة العربية ...))

رئيس الشعبة : بوليله

من صفاقس ايضا

(... اننا نأسف أشد الأسف لما يجري في فلسطين الشقيقة المقدسة من الجور والارهاق ، ونقدم لكم احتجاجنا الملتهب بالحمية الاسلامية والغيرة العربية على ما عزمت عليه بريطانيا . ونعلن لكم تضامننا المتين مع الأمة الاسلامية في أختنا فلسطين .

وان شعبة صفاقس للحزب الحر الدستوري لن ترضى بأن تمتد اليها أي يد للعبث بأماكن الاسلام المقدسة ، وقدسيتها ، ولن يكون ذلك ما دام قلب العروبة ينبض ...))

رئيس الشعبة الدستورية بصفاقس : الهادي شاكر

من القصور

((... لقد سعت انكلترا لاثارة الفكر العربي والاسلامي بسوء عملها وعزمها على تقسيم فلسطين العربية ، أولي القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، الى مقاطعة عربية وأخرى يهودية بغير وجه شرعي ظلما منها وعدوانا . وحيث ان ذلك يمس بكرامة العروبة والاسلام عامة فاننا اهالي (القصور) من الايالة التونسية نحتج بكل قوانا على هذا التقسيم المشؤوم .

واننا لمتضامنون مع اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها للدفاع عن فلسطين كتفا لكتف حسب العهود الاسلامية ...))

عباد بن الحاج عبد الله المنصوري
رئيس الشعبة الدستورية في القصور

من بلد سوق الاربعاء

((... نحن معاشر الاحرار الدستوريين في بلد سوق الاربعاء ننهي اليكم أخلص عواطفنا وتضامننا في سبيل الجهاد والنضال ضد تجزئة فلسطين الشقيقة . فالبلاد الاسلامية وطن واحد ، ووحدة لا تتجزأ ، ومعاذ الله أن نرضى بقطع عضو عامل مجد من جسدنا ...))

عيسى بن احمد الصخري
رئيس شعبة الحزب الحر الدستوري

من قرية

((... لقد أثار في نفوسنا ما جاءتنا به الجرائد من تجزئة فلسطين ، خشية على تراث أجدادنا ، وكان نبأ رهيبا قامت له البلاد وقعدت ، لأنه طعنة في صميم الجامعة العربية التي نقدسها كل التقديس .

((اننا نحتج رافضين قرار اللجنة الملكية بتقسيم قلب الاسلام النابض ، ونعد هذه المحاولات عدوانا على كرامة المسلمين كلها ، الامر الذي لا نطيقه ولا نقبل به ، ولا يمكن أن نقف مكتوفي الايدي حياله .

((ان تونس لا تقبل الاعتداء على أختها فلسطين ، بدافع شعور التضامن الوثيق من بين الأمتين . ولتعش فلسطين ملتحمة الاجزاء تحت راية محمد رسول الله)) .

فلسطين تشكر تونس

وقد أرسل سماحة رئيس اللجنة العربية العليا كتابا الى كل فرع من فروع الحزب الحر الدستوري في تونس، يشكر فيه باسم فلسطين لجميع هذه الفروع غيرتها وصادق وطنيتها ، ولجميع أهالي تونس الكرام ما أبدوه من مؤازرة لفلسطين في نكبتها وعطف عظيم على قضيتها العادلة .

13/86/ك33/50: وثائق الذات

OFFICIAL COMMUNIQUÉ No. 1/34.

His Excellency the High Commissioner in Council has decided under Section 19 (2) of the Press Ordinance, 1933, to suppress the Jamia al Islamia for three weeks for publishing matter calculated to endanger the public peace.

5th January, 1934.

بلاغ رسمي رقم ١/٣٤

قرر فخامة المندوب السامي في المجلس التنفيذي تعطيل الجامعة الاسلامية لمدة ثلاثة اسابيع بمقتضى الفقرة (٢) من المادة التاسعة عشرة من قانون المطبوعات لسنة ١٩٣٣ ، لنشرها موادا من شانها ان تجعل الطمأنينة العامة في خطر .

٥ كانون الثاني سنة ١٩٣٤

הודעה רשמית מס. 1/34.

הוד מעלתו הנציב העליון במועצתו החלים על כי סעיף 19(2) מפקודת העתונות 1933 להפריק את הופעת אל גאמעה אל אסלאמיה לשלוה שבועות על פרסמו חומר העלול לסכן את שלום הצבור.

5 בינואר 1934.

908 ارشيف مسجد الاقصى / مديرية الاوقاف
13/48/2744/40

مديرية الأوقاف العامة

القدس الشريف

العنوان البرقي: مديرية الأوقاف : القدس
صندوق البريد : ٢٩٧
التلفون : ٤٣٧٧ و ٤٣٧٨

العدد العام	٦٠٨
العدد الخاص	
الرقم	
التاريخ	١٣٦٧/٦/١٦
	١٩٤٨/٤/٢٥

حضرة مدير الاوقاف العام المحترم

القدس .

بالاشارة الى قرار المجلس المؤقر العدد (١٦٧) في ٢٢/٤/١٩٤٨ .

ان الهيئة الكريمة قررت صرف مبلغ اربعين جنيها ومئة وخمسة عشر ملا نفقات اطعام الجنود المعينين لحراسة (اوتيل بالاس) عمارة الاوقاف وصرف مبلغ ستة جنيهات ومئتين وخمسين ملا ثمن سكر ناعم وارز فبكون مجموع القيمتين ستة واربعين جنيها وثلاثمئة وخمسة وستين ملا .

وحيث لا يوجد لدينا مبالغ في مادة حراسة الاماكن المقدسة لذلك ارجو التفضل برفع هذا الامر للهيئة الكريمة لاقرار نقل المبلغ المبين اعلاه وقدره ستة واربعين جنيها وثلاثمئة وخمسة وستين ملا من مادة الاحتياطي الى مادة حراسة الاماكن المقدسة ونقل مبلغ خمسمئة جنيه من مادة الاحتياطي الى مادة حراسة الاماكن المقدسة لتامين صرف مرتبات الحراس واطعام الجنود لحراسة عمارة الاوقاف .

والسلام عليكم .

وكيل محاسب الاوقاف العام

ا ج / م ص

762 ، رئيس المجلس الأعلى : مديرية الأوقاف
13/48/2,45/40

مديرية الأوقاف العامة

القدس الشريف

العنوان البرقي : مديرية الاوناف : القدس
صندوق البريد : ٢٩٧
التلفون : ٤٣٧٧ و ٤٣٧٨

العدد العام ٧٢٤
العدد الخاص
الرقم ١٣٦٧
التاريخ شعبان ١٣٦٧
١٩٤٨/٦/٢٣

حضرة مدير الاوقـــــاف العام المحـــــترم
القـدس .

بالاشارة الى قرار المجلس الموقر العدد ٢٣١ و تاريخ ٢١/٦/١٩٤٨ المتضمن تسوية المبالغ المصروفة للسيد انور الخطيب سكرتير المجلس مقابل اثمان الاسلحة و الذخائر المشتراة لحراسة الحرم الشـــريف و عمارة الاوقـاف و عمـارة وقـف زكي بك .

من المعلوم ان رصيد ذمة السيد انور افنـدى هي عبارة عن ١١٨٩٫٥٠٠ ملـ جنيـــه وذلـــك بعد ان نقل من ذمته مبلغ (١٠٢٣ جنيـــه) الى ذمة السيد احمد زهير العفيفي وتســـديدا لهذه الذمة قدم البنا مستندات بقيمة ١٩٦٠٫٤١٠ ملـ جنيـــه فيصبح المجلس مدينا لأنـــور افنـدى بمبلغ ٧٧٠٫١٩٠ ملـ جنيـــه وبما أن المجلس الموقر كان قـد صـرف مبلغ (٤٠٠ جنيـــه) من حسـاب المتفرقة بموجب قراره الصـادر في ١٧/١/١٩٤٨ والعدد ١ و مبلغ (٨٥٠ جنيـــه) بموجب القرار المورخ ١٩٤٨/١/٣١ و العدد ٤٢ مقابل ثمن اسلحة ، ولم يصرف من المبلغ الأول اى شـــيء كما وانه صـرف من المبلغ الثاني مبلغ ٥٢٨٫٢٥٠ ملـ جنيـــه مقابل اثمان اسلحة ولم يسـدد انـور افندى هـذه الارصـدة البالغة ٧٢١٫٧٥٠ ملـ جنيـــه فاذا احتسبنا المبالغ الموجودة لديه من اصل المبالـــغ الموجودة لديه من اصـل المبالـغ المصـروفة من قبله زيادة عما قـرره المجلس الموقر لأنـور افنـدى فيصبح المجلس مدينا للموما اليـه بمبلغ ٤٩٫٢٤٠ مصـ وهـذا المبلغ يجب ان يدفـع له نقـدا من حساب المجلس على ان يسـدد الرصيد الباقي لمامور اوقـــاف القـدس لحساب امانات وقف زكي بك ، وغير هذه الطريقة لا يمكن تسديد ذمة السيد انور افندى لأن الأصـول المالي يقضي باسـترداد المبالغ الزائدة عن السلفات المدفوعة ولا يجوز تسديدها بطريق المناقلات لهذه الاسباب ارجو ان يتفضـل المجلس الموقر بالموافقة على تنظيم مستند بالمبلغ المنوه عنه ذمـة على حسـاب انـور افـندى لتسـديده عن حسـاب زكي بك نقـــدا .

والسـلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محاسب الاوقـــاف العام

ت ح / م ص

7-فهرس المصـــــــادر والمراجـــــــع

* القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم ، دار الذّخائر ، بيروت،1986.

أوّلا: وثائق إحياء التّراث الموجودة في المسجد الأقصى من عام 1922م الى عام 1964م ، والتي نقلت الى أبو ديس ،وفق التّواريخ التّالية :

1. 1/4/80، 13/22/1.
2. 1/4/80،13/23/8.
3. 88/4/80، 13/38/1
4. 93/4/80، 13/38/1 .
5. 134/4/80، 13/41/1 .
6. 137/4/80، 13./41/1
7. 138/4/80، 13/41/1.
8. 139/4/80، 133/14/1.
9. 140/4/80، 13/39/1 .
10. 140/4/80، 13/39/1 .
11. 135/4/80، 13/41/1.
12. 157/4/80، 13/43/1 .
13. 181/4/80، 13/43/1.
14. 181/4/80، 13/39/1.

15. 13/39/1 ،121/4/80 .

16. 13/41/1 ،137/4/80 .

17. 13/41/1 ،138/4/80.

18. 13/44/1 ،163/4/80.

19. 13/44/1 ،164/4/80.

20. 13/64/155/5/80.

21. 13/35/1 ،72/4/80 .

22. 13/35/1 ،111/4/80.

23. 13/37/2 ،116/4/80 .

24. 13/38/2 ،113/4/80 .

25. 13/42/1 ،195/4/80 .

26. 13/45/1 ،199/4/80 .

27. 13/43/1 ،154/4/80 .

28. 13/44/1 ،150/4/80.

29. 13/46/1 ،160/4/80.

30. 13/38/1/40/5/80.

31. 13/38/22/3،1/50.

32. 13/35/3،29/50.

33. 1/13/44/1،165/4/80.

34. 1/13/44/1،165/4/80.

.5/13/44/1‹165/4/80 .35

.229/13/35/3/29/50 .36

.13/38/1/105/4/80 .37

.13/1923/1‹4/80 .38

.13/1992/1‹2/80 .39

.13/44/1‹168/4/80 .40

.13/23/1‹9/4/10 .41

.13/36/1‹150/4/80 .42

.13/39/1‹120/4/80 .43

.13/37/1‹194/4/80 .44

.13/44/1‹161/4/80 .45

.13/35/1‹82/4/80 .46

.13/40/1‹156/4/80 .47

.13/38/1‹115/4/80 .48

.13/38/1‹109/4/80 .49

.13/44/120/4/80 .50

.13/37/1‹100/4/80 .51

.13/37/1‹114/4/80 .52

.13/38/1‹107/4/80 .53

.13/37/1‹95/4/80 .54

55. 13/1،178،44/4/80.

56. 13/35/1،72/4/80 .

57. وثائق التراث رقم 4468، مساجد1، 43/9/9.

58. وثائق التراث رقم 1011، مساجد 1/1، 44/3/1.

59. 0/18/30،1/5/11/11/50.

60. ه-/40/1،26/5/11/95.

61. 13/48/41،2/40.

62. 0/47/5،80/1/60

63. 1/15/9،4/1/60 و وثيقة 2/35/4،56/01/60.

64. 3/51/4،9/1/60

65. 4/51/4،9/1/60 ووثيقة 5/51/4،9/1/60

66. 0/47/5.80/1/60.

67. 0/47/5،80/1/60 .

68. 0/41/6،2/1/60.

69. 0/41/6،4/1/60.

70. 0/31/6،1/1/60.

71. 13/33/2،33/4/80.

72. 13/49/2،44 /40.

73. 1/47/5،80/1/60.

74. 13/1939/8،31/11.

.0/47/5 ،80/1/60 .75

.1/47/5 ،80/1/60 .76

0/47/5،80/1/60 .77

.2/49/2،45/40 .78

.12/32/2،3/4/ 95 .79

.0/47/5،8/1/60 .80

.13/38/10،6/4/95 .81

.1/47/5،80/1/60 .82

.13 /51/4،9/1/60 .83

.50 /51/9_4/1/60 .84

.13/49/2،43/40 .85

.13/24/1.15/4/80 .86

.13/54 /2،55/40 .87

.1/49/158/40 .88

.13/58/2،111/4/80 .89

.13/30/2،23/4/80 .90

.13/31/2،58/4/80 .91

.13/65/1،241/4/80 .92

.2/49/2،45/40 .93

.13/40/ 1،129/4/80 .94

95. 13/50/2،55/40

96. 13/49 /2،45 /40.

97. 0/47/5،8/1/60.

98. 5/23/ 4،1/1/60.

99. 13/36/1.5/55.

100. 0/51/4،9/1/60.

101. 13/49/2،44/40.

102. 0/18/1،30/5/11/95.

103. 0/27/ 1،22/5/11/95.

104. هـ/36/ 1،24/5/11/95.

105. هـ/37/ 1،23/5/11/95.

106. 13/54/ 1،16/4/50.

107. 0/47/5،80/60/60.

108. 0/51/ 4،9/1/60.

109. 0/51/ 4،9/1/60.

110. 13/49/2،45/40.

111. 13/40/1،67/11/95.

112. 13/22/ 3،1/50.

113. 13/26/ 3،5/50.

114. 13/25/3،5/50.

.13/24/3،2/50 .115

.13/28/3،17/50 .116

.13/37/30/50 .117

.0/47/2،18/50 .118

.13/22/3،1/50 .119

.13/26/ 4،33/50 .120

.13/26/4،33/50 .121

.51/4/1،6/50 .122

.0/61/1،4/50 .123

.0/ 63 / 1،3/ 50 .124

.0/61/4،1/50 .125

.13/86/ك33/50 .126

ثانيا: أرشيف المسجد الأقصى وتقارير الإعمار من عام 1922م الى عام 1948م والموجود حالياً في المسجد الأقصى :

1. أرشيف المسجد الأقصى: بيانات المجلس، 1922م.
2. أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس ، 1923م .
3. أرشيف المسجد الأقصى، بيانات المجلس ، 1924م.
4. أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس ، 1925م .
5. أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس ، 1926م .

6. أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس ، 1927م .

7. أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس ، 1928م .

8. أرشيف المسجد الأقصى، بيانات المجلس ، 1929م.

9. أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس ، 1930م

10. أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس ، 1931م .

11. أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس ، 1932م .

12. أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس ، 1933 م.

13. أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس ، 1934م .

14. أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس ، 1935م .

15. أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس ، 1936م .

16. أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس ، 1937م .

17. أرشيف المسجد الأقصى: بيانات المجلس عام 1938م.

18. أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس عام 1939م.

19. أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس عام 1940م.

20. أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس عام 1941م.

21. أرشيف المسجد الأقصى: بيانات المجلس عام 1942م.

22. أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس عام 1943م.

23. أرشيف المسجد الأقصى بيانات المجلس ، عام 1944م.

24. أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس 1945م.

25. أرشيف المسجد الأقصى : بيانات المجلس عام 1946م.

26. أرشيف المسجد الأقصى: بيانات المجلس عام 1947م .

27. أرشيف المسجد الأقصى: بيانات المجلس عام 1948م

28. أرشيف الأقصى : مديريّة الأوقاف العامّة، القدس ، كتاب رقم م س /3/1. بتاريخ 14 /1948/11م.

29. أرشيف المسجد الأقصى: مديريّة الأوقاف العامّة، القدس، كتاب رقم م س /44/4 بتاريخ 1949/04/12م.

30. أرشيف المسجد الأقصى : ملف 13/1،5/55.

31. أرشيف المسجد الأقصى: ملف 1،5/55 /13/36.

32. أرشيف المسجد الأقصى: ملف م /13/44/11.

33. أرشيف المسجد الأقصى: بيان للأمّة الكريمة، بيت المقدس ، دار الأيتام، 1934م.

34. أرشيف المسجد الأقصى : إدارة الأوقاف العامّة، كتاب ش ع /44/13.

35. أرشيف المسجد الأقصى: المجلس الإسلامي الأعلى ،منشور في المهور، دار الأيتام، القدس، 1924م. أرشيف المسجد الأقصى: إدارة الشّؤون الدينيّة، القدس، 5،80/1/60/ 0/47.

36. أرشيف المسجد الأقصى : 1/49/9،4/1/60.

37. أرشيف المسجد الأقصى: عدد 1544، مساجد11، 1944/5/28م.

38. أرشيف الأقصى: بيانات المجلس، 1923م، مطبعة دار الأيتام، تحت عنوان بلاغ.

39. أرشيف المسجد الأقصى : ميزانيّات المجلس من عام 1922م الى عام 1948م.

40. أرشيف المسجد الأقصى ، وزارة الأوناف الأردنيّة من عام 1952م ولغاية 1963م.

41. أرشيف المسجد الأقصى: إدارة الأوقاف العامّة، م.د/44/16/ 99.

42. أرشيف المسجد الأقصى: إدارة الأوقاف العامة ، القدس، عدد 564 ، 1949م.

43. أرشيف المسجد الأقصى: تقرير عن الحالة الدينيّة في البلاد وما آلت إليه، 1932م.

44. أرشيف المسجد الأقصى: تقرير عن الحالة الدينيّة في البلاد وما آلت إليه، 1932م.

45. أرشيف المسجد الأقصى: إقتراح لإصلاح الوعظ والوعّاظ، 1947م.

46. أرشيف المسجد الأقصى : خلاصات تقارير الوعّاظ ، 1934م.

47. أرشيف المسجد الأقصى: فتوى تحريم بيع الأرض لليهود، 56/1/60،5/4م/0.

48. أرشيف المسجد الأقصى : الهيئة العلميّة الإسلاميّة، القدس، عدد 417، 1952م.

49. أرشيف المسجد الأقصى: الهيئة العلميّة الإسلاميّة، القدس، عدد 1954،1005م.

50. أرشف المسجد الأقصى : الهيئة العلميّة الإسلاميّة، القدس، عدد 360، 1952م.

51. أرشيف المسجد الأقصى: دائرة الأوقاف العامّة، القدس، عدد 584، 1952م.

52. أرشيف المسجد الأقصى: الهيئة العلميّة الإسلاميّة ، عدد 309، 1952م.

53. أرشيف المسجد الأقصى: نظام الكليّة الإسلاميّة بالقدس الشّريف، مطبعة دار الأيتام، ب.ت.

54. أرشيف المسجد الأقصى: جامعة المسجد الأقصى الإسلاميّة، تصميم إبراهيم فوزي، مطبعة دار الأيتام، القدس ، 1351هـ/ 1932م.

55. ارشيف المسجد الأقصى : دائرة الأوناف رقم254.

56. أرشيف المسجد الأقصى : إدارة الأوقاف العامّة ، القدس ، عدد 1249.

57. أرشيف المسجد الأقصى: دائرة الأوقاف ، كتاب رقم م2 ، بتاريخ 5-3-1956م.

58. أرشيف المسجد إدارة الأوقاف كتاب رقم 294 بتاريخ 30-6-1956م.

59. أرشيف المسجد الأقصى: دائرة الأوقاف كتاب رقم 943 بتاريخ 25-6-1956.

60. أرشيف المسجد الأقصى : دائرة الأوقاف كتاب رقم 707 ، بتاريخ 25-04-1945م.

61. أرشيف المسجد الأقصى دائرة الأوقاف كتاب رقم1/1 بتاريخ 30-3-1925م.

62. أرشيف المسجد الأقصى : دائرة الأوقاف ، ملف الزّيارات، 1925م/1931م.

63. أرشيف المسجد الأقصى :دائرة الأوقاف ملف الزّيارات بتاريخ 30-7-1940م.

64. أرشيف المسجد الأقصى :دائرة الأوقاف ملف الزّيارات بتاريخ :18-7-1961م.

65. أرشيف المسجد الأقصى، الحفريّات الواقعة قرب سور الحرم الشّريف من النّاحية الجنوبيّة رقم 748 بتاريخ 21-7-1962م.

66. أرشيف المسجد الأقصى : ملف البراق، 1/95/1،13/28/1/م

67. أرشيف المسجد الأقصى: ملف البراق،1/95/1/1/13/28/1.

68. أرشيف المسجد الأقصى: نداء الى الشّعب البريطاني النّبيل، من اللّجنة التحضيريّة، مطبعة بيت المقدس، القدس، 1-2-1928م. ويقع النّداء في 34 صفحة من الحجم الوسط وبه تفاصيل تبيّن خطورة هذا القرار على الشّعب الفلسطيني.

69. أرشيف المسجد اللأقصى : بيان الى إخواننا المسلمين عامّة، البراق الشّريف قطعة من المسجد الأقصى، 1347هـ- 1928م.

70. أرشيف المسجد الأقصى: تقرير اللّجنة الدّوليّة المقدّم الى عصبة الأمم عام 1930م.

71. أرشيف الأقصى : ملف البراق، 1/95/3،13/29/1.

72. أرشيف الأقصى: ملف البراق، 1/95/1،3 /13/29.

73. أرشيف الأقصى : بيان الى العالم الإسلامي من جمعيّة حراسة المسجد الأقصى والأماكن الإسلاميّة المقدّسة، تحت عنوان : اليهود يثيرون الفتنة الدّمويّة في فلسطين طمعا في البراق الشّريف والمسجد الأقصى، دار الأيتام ، القدس ، 31-8-1929م.

74. أرشيف المسجد الأقصى: رسالة من رئيس المجلس الإسلامي، محمّد أمين الحسيني الى جريدة التّيمس في لندن بعنوان (بيان في موقف المسلمين) القدس ، 1928م.

75. أرشيف الأقصى: ملف البراق، 1/95/2، 13/29/1، نداء الزّعيم الهندي الكبير مولانا محمّد علي، مطبعة بيت المقدس، 1929م.

76. أرشيف المسجد الأقصى: إعتراض الأمير عبد القادر الجزائري، 1930م.

77. أرشيف الأقصى: 55/11، 13/0/1، اللاّئحة الدّاخليّة، ب.ت .

78. أرشيف الأقصى: 55/10، 13/؟/1، ملف المؤتمر . ب.ت.

79. أرشيف المسجد اللأقصى : 13/1/1/50 ملف الإحتجاجات والتّأييد.

80. تقرير المكتب المعماري الهندسي، المسجد الأقصى ،مج 1، مج2، مج 3، مج4، 1954م.

81. تقرير المكتب المعماري الهندسي، مباني الحرم.1956م

82. تقرير المكتب المعماري الهندسي،تقريرعبد الوهاب ، حسن، الإسطبل الآن.1960م.

83. تقرير بملحق كتابات بداخل القبة.1958م/ 1964م.

84. تقرير بمشروع إصلاح الفسيفساء.1958م/1964م.

85. تقرير بمشروع إصلاح القيشاني.1958م/1964م.

ثالثا: سجلاّت المجلس والمحكمة الشّرعيّة بالقدس من عام 1922م حتّى عام 1937م والموجودة في المسجد الأقصى:

1. سجل قرارات المجلس: 1922، 3/8، 13/1922/1

2. سجل قرارات المجلس: 1/14، 13/1918/3.

3. سجل قرارات المجلس 1/14، 13/1919/3.

4. سجل قرارات المجلس ، الجلسات من 5 ــ 30 من عام 1923م

5. سجل قرارات المجلس، 1/14، 13/1920/3.

6. سجل قرارات المجلس 2/14،13/1921/1 .

7. سجل قرارات المجلس 2/14،13/1922/1 .

8. سجل (2) قرارات2/14، 13/1923/1.

9. سجل(2) 2/14، 13/1924/1.

10. سجل(2) قرارات المجلس 1،2،1928/14

11. سجل (2) قرارات المجلس 2/14، 13/1925/1.

12. سجل (2) قرارات المجلس 2/14 ،13/1926/1.

13. سجل (1) قرارات المجلس 1/14،13/1923/1، قرارات 175 ــ 207

14. سجل (2) قرارات المجلس 2/8، 13/1922/1

15. سجل قرارات المجلس، 173/ في 41/2/25 .

16. سجل قرارات المجلس رقم 267 / 13/1927.

17. سجل قرارات المجلس رقم 378، 412 /28

18. سجل قرارات المجلس رقم 29/331

19. سجل قرارات المجلس رقم 30/156

20. سجل قرارات المجلس رقم 334، 335، 336، 337، 338، 339، 31/340.

21. سجلات المجلس، سجل2، قرار رقم 32/350.

22. سجلات المجلس، سجل 1، قرار 22/28.

23. سجلات المجلس، سجل 2، قرار 23/169.

24. سجلات المجلس، سجل 2، قرار رقم 121 /23.

25. سجل قرارات المجلس:عام 1925م، قرارات، 195، 197، 200، 203، 252، 255، 258، 259، 260، 262، 263، 264، 274/عام 1925م.

26. سجل قرارات المجلس: 1922، 3/8، 13/1922/1

27. سجل قرارات المجلس: 1/14، 13/1923/3.

28. سجل 2 قرارات المجلس 2/14، 13/1926/1.

29. سجل 2 قرارات المجلس 2/14، 13.155/1926/1

30. سجل 1 قرارات المجلس 1/14، 13/1923/1، قرارات 175 ــ207.

31. سجل 2 قرارات المجلس 2/8، 13/1922/1

32. سجل قرارات المجلس، 173/ في 41/2/25 .

33. سجل قرارات المجلس لتعميرات 1923م، 19 تشرين الثاني .

34. سجل قرارات المجلس رقم 33/267.

35. سجل قرارات المجلس رقم 34/331.

36. سجل قرارات المجلس رقم 378، وقرار رقم 35/412

37. سجل قرارات المجلس رقم 36/156.

38. سجل قرارات المجلس رقم 334، 335، 336، 337، 338، 339، 37/340.

39. سجلّات المحكمة الشرعيّة بالقدس: سجل 416 ،ص 5+6 عدد9، 1922م.

40. سجلّات المحكمة الشرعيّة بالقدس : سجل 414 ،عدد 728 ،وسجل 416، 1922م.

41. سجلّات المحكمة الشرعيّة بالقدس: سجل 416، ص 82، عدد 129، 1924 م.

42. سجلات المحكمة الشرعية بالقدس: سجل 415، عدد 13 ، ص 84، 1923م.

43. سجلاّت المحكمة الشّرعيّة بالقدس: 0/35/7،14/1/60.

44. سجلاّت المحكمة الشرعيّة بالقدس: سجل 416، ص 6+7 ، عدد129. 1924م.

45. سجل معاش ووظائف دفتري: 13/1918/12،8/11.

46. سجل معاش ووظائف دفتري: 13/1919/8،12/11.

47. سجل معاش ووظائف دفتري: 13/1920/ 8،14/11.

48. سجل معاش ووظائف دفتري 13/1921/8،14/11.

49. سجل معاش ووظائف دفتري: 13/1922/8،12/11.

50. سجل معاش ووظائف دفتري: 13/1923/8،12/11.

51. سجل معاش ووظائف دفتري: 13/1924/8،12/11 .

52. سجل ملفّات دائرة أوقاف القدس : كتاب رقم 4/4/4/1 بتاريخ 1959/1/12.

53. سجل ملفّات دائرة أوقاف القدس : 44/2/2. بتاريخ 1960/8/22.

54. سجلات المجلس الإسلامي ، قرارات المجلس، سجل رقم 2، 14/ 2،1 /13/1926.

55. سجلّ المجلس : رواتب الموظّفين ، 1926م.

56. سجلّ معاشات وظائف دفتري: رقم 2، 16/4/50،1 /13/54.

57. سجل معاش ووظائف دفتري: رقم 11/ 12،8 / 1925م/13.

58. سّجل معاش ووظائف دفتري: رقم1/1،30/5/11/95.

59. سجل معاش ووظائف دفتري: رقم16/11،8 /1926م/13.

60. سجل بيت لحم، رقم (9)، العدد (4454)، الرقم: مساجد 1943/1/1م.

رابعاً : المقابلات والزّيارات التي قام بها الباحث:

1. مقابلة : مع عصام عوّاد ، مهندس لجنة إعمار المسجد الأقصى، مقابلة 2003-2004
2. مقابلة: مع خضر الشهابي، أحد أبناء العائلة ، 2003.
3. مقابلة:مع فتحي فهمي خليل بن باشي في 1-11-2005.
4. مقابلة : مع داوود أحمد حسن في تاريخ 3-11-2005.
5. مقابلة: مع الوالدة نظميّة محمّد عوض عطّون : 2004/6/27.
6. مقابلة: مع حسن القيق في 2005/12/10.
7. مقابلة: مع الشّيخ عبد العظيم سلهب، بتاريخ 2004/4/15م.
8. مقابلة: مع الشيخ إبراهيم صبري ، 2004/4/20م.
9. مقابلة :مع محمّد الحاج المغربي: بتاريخ 2004/3/15م.
10. مقابلة : مع محمّد سليم محمّد علي في 2004/4/13م.
11. مقابلة: مع النّائب الفلسطيني : أحمد الزغبّر، وهو أحد سكّان حارة المغاربة، بتاريخ 10/ 2004/6م.
12. مقابلة: مع عبد العزيز البخاري، 2004/4/18م.
13. مقابلة: مع مدير الأوقاف ، عدنان الحسيني 2004/4/20م.
14. مقابلة: مع فتحي مصطفى خضر من التّراجم القدامى في المسجد الأقصى 1-9-2005م.
15. مقابلة: مع الأستاذ راتب الأنصاري في 10-4-2004م.
16. مقابلة :مع محمّد محمود جاد الله من كبار العاملين في الحقل السّياحي، 2004/5/5م.
17. مقابلة: مع نادر أحمد موسى إشتيّه: أحد الفنّيين والعاملين في لجنة الإعمار منذ عام 1954م ، حيث تمّت مقابلته أكثر من مرّة إعتباراً من 1-3-2005م/10-11-2005م.

18. مقابلة: مع المهندس محمّد نسيبة عضو مجلس الأوقاف ومن الشّخصيّات المقدسيّة الفاعلة في القدس، بتاريخ 10-11-2005.

19. مقابلة: مع الأستاذ راتب الأنصاري في 10-4-2004م.

20. الباحث: زيارة وإطّلاع على موجودات المكتبة وسجلاّتها من 1-1-2004م /5-3-2004م.

21. الباحث : زيارة للمتحف عدّة مرّات من 1-4-2004م/ 15-5-2005م.

خامساً: المصادر والمراجع المطبوعة :

1. أباضة، نزار المالح محمّد رياض: إتمام الأعلام ذيل لكتاب الأعلام لخير الدّين الزّركلي، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 2003.

2. ابن الأثير، علي بن محمّد أبو الحسن: الكامل في التاريخ، بيروت، ب.ط دار صادر، 1965م.

3. أحمد، بن حنبل: المسند ، المكتب الإسلامي، دار صادر ، بيروت، ب ط، 1974م.

4. الأسدي، عبده : قضيّة اللاّجئين الفلسطينيين من المنظور الإسرائيلي، مجلّة صامد، العدد 105، تموّز 1996م.

5. الأصفهاني، محمّد بن محمّد العماد الأصفهاني: الفتح القسي في الفتح القدسي، مطبعة الموسوعات، القاهرة، 1965م.

6. الآغا، خالد نبيل : قضيّة فلسطين في سيرة بطل (الشّهيد الحي عبد القادر الحسيني) ، طـ 1 ، بيروت، 1980م.

7. أمين ،مسعود محمود أبو بكر : ملكيّة الأراضي في متصرّفيّة القدس 1858/ 1918، رسالة دكتوراه في التّاريخ، الجامعة الأردنيّة 1996.

8. الباحث : حقيقة المرواني، محاضرة ألقيت في جامعة القدس ، 1998م

9. دموع على أعمدة المسجد الأقصى، من حلقة 1 الى حلقة 100، صحيفة صوت الحق والحريّة ، أم الفحم ، من 1996 – 1999م.

10. البخاري، محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن برزويّة : الصّحيح، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، طبعة بالأوفست، (إستانبول)، ب. ت.

11. البخيت، محمّد عدنان. والحمود، نوفان رجا. وخريسات، أحمد عبد القادر: القدس الشّريف وثائقها وسجلاّتها في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنيّة (936هـ-1529-1404هـ -1984م) مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنيّة، مطبعة الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن،(1412هـ-1991م).

12. بني مورس: طرد الفلسطينيين وولادة مشكلة اللاّجئين ، وثيقة إسرائيليّة ، دار الجليل للنّشر والدّراسات والأبحاث الفلسطينيّة، عمّان، ط1، 1993م.

13. بو يصير، صالح مسعود: جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، دار الفرقان، عمّان ط1 ، 1970م .

14. الثّعالبي ، عبد العزيز: خلفيّات المؤتمر الإسلامي بالقدس 1350هـ- 1931م. أعدّها للنشر أحمد بن ميلاد، تقديم وتحقيق حمّادي السّاحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1 ، 1408هـ-1988م.

15. جبّارة، تيسير : الحاج محمّد أمين الحسيني مفتي القدس ، دار الفرقان عمّان ، ط 1، 1995م.

16. جرّار، حسني أدهم: شعب فلسطين أمام التّآمر البريطاني والكيد الصّهيوني (1920م-1939م)، دار الفرقان، عمّان ،الأردن، ب . ط، ب. ت .

17. ابن حجر، أحمد بن علي شهاب الدّين أبي الفضل العسقلاني: الإصابة في تمييز الصّحابة، وبهامشه الإستيعاب فب معرفة الأحباب لإبن عبد البرّ القرطبي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت ، ط1، 1328هـ، ج2 .

18. حسين ، حمّاد : مجموعة وثائق حول تاريخ فلسطين السّياسي والإقتصادي والتّعليمي خلال فترة الإنتداب البريطاني 1909م-1939م، منشورات المركز الفلسطيني للثّقافة والإعلام، جنين، فلسطين، ط1، 2003م.

19. الحسيني ،أسعد الإمام: المنهل الصّافي في الوقف وأحكامه، عكّا، ط 1، 1980م .

20. حلاّق، حسّان: موقف الدّولة العثمانيّة من الحركة الصّهيونيّة: 1878-1909، ب .د .ن، بيروت، 1978م.

21. حمّودة ، سميح : الوعي والثّورة في حياة وجهاد الشّيخ القسّام ، دار الشّروق، عمّان ، الأردن ،ط1، 1985م.

22. الحنبلي ، مجير الدين: أبو اليمن: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ،دار الثراث ، بيروت ، 1954م، ج1.

23. الحوت ، بيان نهويض: القيادات والمؤسّسات السياسيّة في فلسطين (1917-1948) بيروت ط 1، 1981م.

24. خسرو، ناصري: سفرنامه، ترجمة يحي الخشّاب، بيروت، دار الكتاب الجديد، 1970م.

25. دروزة ، محمّد عزّت: القضيّة الفلسطينيّة في مختلف مراحلها، المكتبة العصريّة، صيدا، لبنان، 1996م، ج 2.

26. حول الحركة العربيّة الحديثة، المكتبة العصريّة، صيدا، لبنان ، 1950م، ج2، 46. وكتابه 90 عاماً في الحياة .

27. تسعون عاما في الحياة، دار النهظة، عكّا ، ط1 ، 1970 م 3.

28. دمبر، مايكل: سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلاميّة في فلسطين (1948م الى 1988م) مؤسّسة الدّراسات الفلسطينيّة ط 1 بيروت م1952 .

29. رسالة دار الأيتام الصّناعيّة في مدينة القدس في ثلث قرن، من عام 1922م/الى 1955م، القدس، دار الأيتام.

30. رفعت، كمال الدّين: الإستعمار والصّهيونيّة وقضيّة فلسطين، وزارة الثّقافة، المؤسّسة المصريّة العامّة للتّأليف والنشر ، ب ت .

31. الزّركلي، خير الدّين : الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرّجال والنّساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، مج 5، ط5، 1980م.

32. زعيتر، أكرم : القضيّة الفلسطينيّة، دار المعارف ، مصر ، ط1، 1955م.

33. أوراق خاصّة، محفوظة في مؤسّسات الدّراسات الفلسطينيّة ، القدس، المجموعة الثّانية، الوثيقة رقم 13.

34. ابن سعد ، محمّد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، الطّبقات الكبرى ،تحقيق :محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العالميّة، بيروت، ط1، 1990م.

35. السّقري، عيسى: فلسطين العربيّة بين الإنتداب والصّهيونيّة، القدس،ب.ط.د، 1937م.

36. السّكاكيني، خليل: كذا أنا يادنيا ، القدس ، ب، ط.د، 1955م. .

37. سلامة، خضر: المصاحف في المتحف الإسلامي، دائرة الأوقاف، القدس، ط1، 2003م.

38. السيّد أحمد، عبد العزيز : عزّ الدين القسّام رائد النّضال الفلسطيني، دار الجليل، عمّان، ط 1، 1977م.

39. السيّد، فؤاد صالح : معجم الأوائل في تاريخ العرب والمسلمين، دار المناهل، بيروت، لبنان، ط1، 2001.

40. السيوطي، جلال الدّين عبد الرّحمان ابن أبي بكر: إتحاف الإخصا بفضائل المسجد الأقصى، تحقيق أحمد رمضان، القاهرة، ب .ط.د 1982م.

41. شبيب، سميح : حزب الإستقلال العربي في فلسطين، 1932م، 1933م، مركز الأبحاث، ب.ط 1981م.

42. الشّنّاق، فاروق صيتان : قضيّة اللاّجئين الفلسطينيين ، منشورات اللّجنة الملكيّة لشؤون القدس، طـــ1، عمّان، 2003م.

43. شهاب، أسامة يوسف: الإتّجاه الإسلامي في نهضة الشّريف الهاشمي، دراسة في الفكر السّياسي للثورة العربيّة الكبرى، وثائق ونصوص وأساليب ، مركز اللّغات ، الجامعة الاردنيّة، الأردن، ط1، 1995م.

44. الطّوباسي ، إسماعيل الخطيب: كفاح الشّعب الفلسطيني، جمعيّة عمّال المطابع التّعاونيّة، عمّان ، ط1، 1977م.

45. الطّيباوي ، عبد اللّطيف: حائط البراق والأوقاف الإسلاميّة في غربة، مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة، دمشق، مج 55 ، ج 2 ، ص 273-275، جمادة الثّانية/ 1400هـــ/ نيسان 1980م.

46. العارف ، عارف : تاريخ القدس، دار المعارف بمصر، ب.ط.د ، 1965م.

47. تاريخ قبة الصخرة والمسجد الأقصى: النّاشر مكتبة الأندلس، مطبعة دار الأيتام الإسلاميّة، القدس،ط1، 1961م.

48. نكبة بيت المقدس، المكتبة العصريّة، بيروت ، 1956م، ج5.

49. المفصّل في تاريخ القدس. مكتبة الأندلس، مطبعة دار الأيتام الإسلاميّة، القدس، ط 1، 1965م.

50. عبد الهادي ، مهدي: المسألة الفلسطينيّة ومشاريع الحلول السّياسيّة ، دار الفرقان، الأردن، ط1، 1996م.

51. العبيدي، عوني جدّوع: صفحات من حياة الحاج أمين الحسيني، مكتبة المنار، الأردن، ط 1، 1996م

52. العسقلاني، أحمد بن علي: فتح الباري، شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ط1 ، 1965م..

53. العسلي، كامل جميل: مقدّمة في تاريخ الطّب منذ أقد الأزمنة حتّى سنة 1918م، عمّان، الأردن، منشورات الجامعة الأردنيّة، 1994م، ب .ط.

54. تراث فلسطين ، مذكّرات عبد الله مخلص، الجامعة الأردنيّة عمّان، ط1 ، 1991م .

55. من آثارنا في البيت المقدس، عمّان، ط1، ب ذ ، 1954م.

56. العمري، أحمد بن يحي بن فضل الله: مسالك الأبصار في ممالك الأنصار، تحقيق أحمد زكي باشا، مطبعة دار الكتب المصريّة، القاهرة، ب.ط، 1924م.

57. عوّاد، محمود : الهيكل المزعوم منشورات اللّجنة الملكيّة، عمّان 2004م، ط1.

58. العيّاشي، غالب : تاريخ سوريا السّياسي من الإنتداب الى الإنقلاب، 1918م-1945م، دمشق، سوريا، ط1، 1945م.

59. غربال ، محمّد شفيق: الموسوعة العربيّة الميسّرة، دار إحياء التّراث العربي ، بيروت، صورة طبق الأصل عن طبعة 1965م، مج1.

60. الغوري، أميل: فلسطين عبر 60 عاماً، ج 1 ، دار النّجار للنّشر، بيروت، لبنان ، ط1، 1972م.

61. فرحان ، إسحاق أحمد : البعد الإسلامي للقدس والقضيّة الفلسطينيّة، دار الفرقان، عمّان، ط1، 2003م.

62. ابن الفقيه، أحمد بن محمّد بن الفقيه الهمذاني : كتاب البلدان ، ليدن ، مطبع بيرل ، ب ط د ، 1885م.

63. القدّومي، فاروق : فلسطين بين الماضي والحاضر، النّكبة 50 عاما، ط1، تونس 1998م.

64. القرطبي، أبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري: الجامع لأحكام القرآن ، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، 1987م.

65. كرزويل، أ: العمارة الإسلاميّة المبكّرة ، (ترجمة عربيّة)، زكي محمّد حسن القاهرة، ب.ط، 1964م، ص 22.

66. ابن ماجة، الحافظ أبي عبد اللّه محمّد بن يزيد القزويني، 207-275هـ : سنن بن ماجة ، باب ما جاء في الصّلاة في مسجد بيت المقدس (196) ج1، دار الفكر، تحقيق وتعليق محمّد فؤاد عبد الباقي.

67. ماردِيني ، زهير: فلسطين والحاج أمين الحسيني، دار إقرا ، بيروت، ط1، 1986م.

68. الميّض، سليم عرفات : النّقود الفلسطينيّة (1927م- 1946م)، سلطة النّقد الفلسطينيّة، فلسطين، ط1 1999م.

69. محافظة، محمّد أحمد سليمان: العلاقات الأردنيّة الفلسطينيّة السّياسيّة والإقتصاديّة والإجتماعيّة 1939م-1951م، دار الفرقان ودار عمّاتر، الأردن، 1983م.

70. محسن، عيسى خليل: فلسطين الأم وإبنها البار عبد القادر الحسيني، دار الجليل، عمّان، ط 1، 1973م، ص175

71. محفوظ، محمّد: تراجم المؤلّفين التونسيين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1982م.

72. مُذكّرات بهجت أبو غربيةّ: مجلّة القدس الشّريف، العدد 46 ، عام 1998م.

73. المصري، مالك : الكليّة العربيّة في القدس ذكريات وتاريخ، إصدارات اللّجنة الشّعبيّة الأردنيّة لدعم الإنتفاظة ، ط1، عمّان، 1995م.

74. المقدسي، محمّد بن أحمد البشاري : أحسن التّقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن،ب. ت.د 1906م

75. المهتدي، عبلة سعيد عبد القادر: القدس والحكم العسكري البريطاني(1917-1920)، الأردن، ط 1، 2003م.

76. أوقاف القدس في زمن الإنتداب البريطاني، دار مجدلاوي للنشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 2005م.

77. النابلسي، عبد الغنيّ بن اسماعيل: الحضرة الأنسية في الرّحلة القدسيّة، تحقيق ودراسة أكرم حسن العلي، بيروت ، ب. ط، 1990م.

78. النتشه، يوسف سعيد : القدس العثمانيّة ، مؤسّسة الدّراسات ، يوم القدس ، عمّان ، 1988م.

79. نجم، رائف يوسف : الإعمار الهاشمي في القدس، دار البيرق، عمّان ، ط 1 ، 1994م .

80. النّشاشيبي، ناصر الدّين : من قتل الملك عبد الله ، الحبر أسود أسود ، النّهار، الخدمات الصحافيّة، لندن، آذار 1980، ص40-67.

81. وزارة الأوقاف والشّؤون الدينيّة الأردنيّة: دليل عام 1988م، مطبعة الأوقاف، عمّان، ط1

82. ياسين، رياض حمّودة: موجز تاريخ القدس ، سجل لأهم المحطّات التّاريخيّة ،منشورات اللّجنة الملكيّة لشؤون القدس، عمّان، ط 1، 2005م.

83. ياسين، صبحي: الثّورة العربيّة الكبرى في فلسطين 1936م-1939م، دار الهناء للطّباعة، سوريا، ط1، 1959م

84. ياسين، عبد القادر: كفاح الشّعب الفلسطيني، دار الجليل، دمشق، سوريا ، ط1، 1984م.

85. يعقوب، محمّد حافظ: نظرة جديدة الى تاريخ القضيّة الفلسطينيّة 1918م، 1948م، بيروت ، دار الطّليعة للطباعة والنّشر، ط1 ، أيلول 1973م.

86. يوسف، عبد القادر: تعليم الفلسطينيين ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، دار الجليل والدراسات والأبحاث الفلسطينيّة ، عمّان ط 1، 1989م.

سادساً : المراجع الأجنبيّة:

1- Van Berchem, Mamslim Jerusalem An Architectural study,British School of Archaeology in Jerusalem;1987.

2- V . Garbriel, Palastine and Transjordan Administration Report s , Budget statemtent for the year 1918 –1948 , British School of Archaeology in Jerusalem, 1988.

سابعاً: الموسوعات :

1- هيئة الموسوعة الفلسطينيّة: الموسوعة الفلسطينيّة، القسم الأوّل، مج 1، الدّراسات التّاريخيّة، ط1، بيروت 1990م، ص1126.

2- هيئة الموسوعة الفلسطينيّة: الموسوعة ، القسم الثّاني مج1، مج2، مج3، مج4، ط1، 1984

3- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة :الموسوعة الفقهيّة : ، ط 2 ، 1410هـ- 1990م، ط ذات السّلاسل ، الكويت، ج 1 ، ص 252.

ثامناً: المجلّات والجرائد والأشرطة والشّبكة العالميّة للمعلومات:

1. الدّوري ،أ.د. عبد العزيز: دور الوقف في التّنمية ، مجلّة المستقبل العربي ، ومحمد أسعد .
2. الباحث : الى أين تتجه الأنفاق دراسة رشريط مصوّر تمّ توزيعه على معظم الفضائيّات العربيّة 1998م.
3. جريدة الجامعة العربيّة: القدس، عدد 181، بتاريخ 12-11-1928م.
4. جريدة الجامعة العربيّة: القدس، 27 رجب 1350 هـ الموافق 7-12-1931م، عدد 715.
5. جريدة الجامعة العربيّة : القدس ، عدد 718، 1931م.
6. مجلّة العرب : العدد 58 ، فلسطين – حيفا – مؤسّسة الدّراسات ، 28-10-1933م.
7. مذكّرات بهجت أبو غربيّة: مجلّة القدس الشّريف ، العدد 45،40 عام 1988م

تاسعاً:الخرائط والصَور

الخرائط: إعداد مكتب آفاق حسين صالح أبو عسلة وشركائه

الصَور : إلتقاط الفنّانة آيات ناجح داوود أحمد حسن